



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية
وإحياء التراث الإسلامي

مركز إحياء التراث الإسلامي

لباب تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح

لأبي جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللبلي
(ت ٦٩١هـ)

تحقيق
أ. د. مصطفى عبد الحفيظ سالم
الأستاذ بكلية اللغة العربية – جامعة أم القرى (سابقاً)

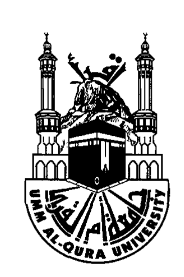
دراسة
أ. د. عبدالكريم علي عثمان عوفي
الأستاذ بكلية اللغة العربية – جامعة أم القرى

الجزء الأول

١٤٣٢هـ / ٢٠١١م



سلسلة مركز إحياء التراث الإسلامي



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية
وإحياء التراث الإسلامي

لُبَاب تُحْفَة المجْد الصَّريح في شرح كتاب الفصيح

لأبي جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللَّبْلي

(ت ٦٩١هـ)

تحقيق

أ. د. مصطفى عبد الحفيظ سالم

الأستاذ بكلية اللغة العربية - جامعة أم القرى

دراسة

أ. د. عبدالكريم علي عثمان عوفي

الأستاذ بكلية اللغة العربية - جامعة أم القرى

الجزء الأول

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

ح جامعة أم القرى، ١٤٣٢هـ.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

الللبلي، أحمد يوسف الفهري

لباب تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح/ أحمد يوسف الفهري اللبلي؛ مصطفى عبدالحفيظ سالم – مكة المكرمة، ١٤٣٢هـ

٣٦٨ ص ؛ ٢٩,٧×٢١ سم

١ – فقه اللغة العربية ٢– اللغة العربية – النحو

أ. سالم، مصطفى عبدالحفيظ (محقق) ب. العنوان

ديوي ٤١٠ ٦٦٤٣ / ١٤٣٢

رقم الإيداع: ٦٦٤٣ / ١٤٣٢

ردمك: ١ – ٩٥٤ – ٠٣ – ٩٩٦٠ – ٩٧٨ (ج١)

تمّ دعم هذا الكتاب وتمويله من عمادة معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ضمن المشاريع البحثية لعام ١٤٢٥هـ، ووافق المجلس العلمي على طباعته ونشره في جلسته الرابعة عشر المعقودة بتاريخ ٢٨/٤/١٤٣١هـ

الطبعة الأولى





تقديم

الحمد لله حمد الشاكرين، وصلاة ربي وسلامه على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن كتاب (لباب تحفة المجد الصريح في شرح الفصيح) لِلَّبْلي من المؤلفات اللغوية ذات القيمة العلمية في ميدان التصويب اللغوي. وكان مؤلِّفه قد صنَّف كتاباً مطوَّلاً شرح به أحد أشهر كتب اللغة وهو فصيح ثعلب، وسمَّاه (تحفة المجد الصريح)، إلاَّ أن عوادي الزمن عَدَت عليه فلم يصلنا منه سوى الجزء الأول فيما نعلم، والذي نشره مطبوعاً الدكتور عبد الملك الثبيتي، بمكتبة الآداب بالقاهرة سنة ١٤١٨هـ، وكان في أصله رسالة دكتوراه قُدِّمت لكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى سنة ١٤١٧هـ، تحت إشراف الأستاذ الدكتور مصطفى عبد الحفيظ سالم (يرحمه الله).

وكتاب (اللباب) هذا يُعَدُّ مختصراً لكتاب (التحفة)، وقد ظل حبيس المكتبات إلى اليوم، وتناساه المعنيون بالدراسات اللغوية، إلى أن هيَّأ الله له من يخرجه للدارسين والباحثين، فكان أن نهد لتحقيقه المغفور له بإذن الله الأستاذ الدكتور مصطفى عبدالحفيظ سالم، الذي تقدم به عام ١٤٢٥هـ مشروعاً بحثياً لدعمه وتمويله من قِبَل مركز إحياء التراث الإسلامي بمعهد البحوث العلمية. وكان همُّ المحقق أن يفرغ منه ويقدمه للمركز حسب الخطة الموضوعة؛ مستوفياً مقومات التحقيق العلمي، وما يتطلبه من دراسة الكتاب، واستخراج درره وكنوزه، وهو أهلٌ لذلك بما له من خبرة طويلة ودربة راسخة في ميدان تحقيق النصوص اللغوية القديمة، بيد أن المنية عاجلته في الخامس من شهر شوال عام ١٤٢٦هـ، بعد أن أتمَّ تحقيقه وفهرسته وطباعته، دون أن يتمكن من عمل دراسة علمية له.

ولاشك أن عمل المحقق في هذا الكتاب يشهد له بالدقة والصحة والإتقان، وقد بذل ما في وسعه لإخراجه بصورة مرضية، تحقيقاً، وتوثيقاً، وتعليقاً، وفهرسةً، وذلك ما أجمعت عليه آراء اللجنة العلمية الفاحصة له، وكان ينوي – فيما نعلم – أن يعيد النظر فيما حققه قبل أن يدفع به للطباعة والنشر، كعادته في أعماله العلمية المحققة، غير أن قدر الله كان أسرع من تقديره، ولله الأمر من قبْل ومن بعْد، ولئن حرمتنا المنية من

الإفادة من دراسته للكتاب، فلم تحرمنا من جهده في تحقيق نصِّه، وتوفيته حقَّه من ذلك كلِّه إن شاء الله.

ثم كان أن أسندت مهمة عمل الدراسة للأستاذ الدكتورعبد الكريم علي عوفي، الأستاذ بكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى، وهو ممن عمل ويعمل في شروح الفصيح دراسةً وتحقيقاً، وقام بالمهمة الموكلة إليه بحسب ما وضع لها من تصور وتخطيط.

وبطبيعة الحال فإن عملاً مرَّ بظروف كهذه لا يخلو من هَنَات وهفوات، ولم يكن هناك من سبيل لتلافيها، وسيلحظ القارئ شيئاً من ذلك في الطباعة والترقيم والضبط، ونأمل أن يجدلنا وللمحقق من الأعذار ما يشفع عنده ويتجاوز عنه.

ويطيب لمعهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي أن يتقدم بهذا الأثر النفيس لمحبي تراث العربية، ورواده من العلماء والباحثين والدارسين، آملاً أن تتحقق من خلال نشره الفائدة المرجوَّة والغاية المنشودة، والله من وراء القصْد.

والشكر والتقدير لكل من أسهم في دعم نشر هذا الكتاب، وفي مقدمتهم عميد المعهد الأستاذ الدكتور سليمان بن إبراهيم العايد، ومديرا مركز إحياء التراث الإسلامي السابقان، الأستاذ الدكتور صالح بن سعيد الزهراني، والأستاذ الدكتور عيَّاد بن عيد الثبيتي، ومدير المركز الحالي الدكتور عبد العزيز بن علي الحربي.

كما يشكر المعهد بصفة خاصة زوج المحقق، ووكيله الشرعي، اللَّذَين أبديا تعاوناً وتجاوباً كبيرين، وقدَّما خدمات جليلة وسخاء منقطع النظير، في سبيل نشر هذا الكتاب وطباعته.

والله نسأل أن يجعل هذا العمل في ميزان حسنات كل من كانت له يد فيه، ويجزي الجميع خير الجزاء، وأن يكتب له القبول والنفع، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات.

وكيل المعهد للثقافة والنشر

أ. د. عبد الرحمن بن حسن العارف

٢٢ / ٧ / ١٤٣١هـ



القسم الأول

(الدراسة)

إعداد

أ. د. عبدالكريم علي عثمان عوفي



مقدمة

الحمد لله الذي أنعم علينا بالخيرات وأجزل لنا العطاء، وميزنا عن سائر مخلوقاته، والصلاة والسلام على النبي المختار محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد

فقد كان لكثيرمن المصنفات التي ألفها علماء المشرق الأثرالبالغ في تطور الحركة الفكرية بعامة، وفي الغرب الإسلامي بخاصة، إذ إن كثيراً منها، ككتاب سيبويه وجمل الزجاجي وفصيح ثعلب، وغيرها من المتون في المجالات العلمية الأخرى، كانت محل عناية أبناء العدوتين في الغرب الإسلامي؛ شرحاً ونظماً ونقداً واستدراكاً وتذييلاً.

ومن هذه المتون التي طبقت شهرتها الآفاق وأقبل العلماء عليهاوالمتعلمون في المشرق والمغرب يَدْرسونه ويتدارسونه متن (الفصيح) لثعلب.

هذا المتن رغم صغرحجمه فإن فائدته عظيمة وخطيرة، فقد تناوله العلماء بالشرح والاستدراك والنقد والنظم والتذييل، ولم تقل الحركة التي أثارها في الغرب الإسلامي عن تلك التي أحدثها في المشرق، وما زالت هذه الحركة قائمة إلى يوم الناس هذا هنا وهناك.

ولا نجانب الحقيقة إذا قلنا:إن (الفصيح) يعد من المتون التي نالت حظاً أوفر من الدرس لم تنله متون أخرى أوسع منه، لأن الحركة التي أعقبته أثمرت أزيد من سبعين عملاً علميا، حسب ما تناهى إلينا.

وسبب هذه الحظوة التي لقيها (الفصيح) تعود إلى تميز موضوعه، وهو معالجة ظاهرة اللحن التي تفشت على ألسنة الناس؛ عامتهم وخاصتهم.

وممن كان لهم في الغرب الإسلامي سهم بائن في شرحه أبو جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللبلي (ت ٦٩١هـ) الذي أقام عليه شرحين؛ أولهما (تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح)، المتميز بمادته اللغوية ومصادره المتنوعة، ونقوله الكثيرة عن علماء اللغة وغيرهم، وثانيهما (لباب تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح)، وهو اختصار للأول.

وقد قيض الله للكتابين عالمين جليلين من خدمة التراث فأخرج الأول محققا ومطبوعا د.عبدالملك الثبيتي، أما الثاني فحققه زميلنا المرحوم د.مصطفى عبد الحفيظ سالم، ولكن القدرلم يمهله ليكتب دراسة حول مادته، إذ كتب ترجمة لصاحبه تحدث فيها عن حياته وشيوخه وآثاره وتلاميذه، وهو كل ما وقفنا عليه، وقد أثبتناها في مفتتح هذه الدراسة.

وقد رأى الإخوة في معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي في جامعة أم القرى بمكة استكمال هذا الجانب قبل طبع الكتاب، فأسندوا إلي — جزاهم الله عن العلم كل خير- إنجاز هذه الدراسة.

وقعت الدراسة في مقدمة وستة فصول؛ تحدثت في الفصل الأول عن الفصيح وشروحه في الغرب الإسلامي، وقد اشتمل على مبحثين، خصصت الأول لثعلب والفصيح، والثاني للعناية بشروح الفصيح في الغرب الإسلامي.

أما الفصل الثاني فقد عقدته لدراسة كتاب اللباب، ووقع في ثلاثة مباحث درست في الأول موضوعه ومنهجه، وفي الثاني شواهده وفي الثالث الضبط ووسائل التفسير، أما الفصل الثالث فتناولت فيه الظواهر اللغوية في اللباب، وهو أوسع من سابقيه، إذ وقع في أربعة مباحث، عرضت فيها توصيفاً شاملاً للمستويات اللغوية البارزة فيه، ثم جاء الفصل الرابع مخصصاً للقضايا اللغوية العامة الأخرى التي لها صلة بالمادة اللغوية المشروحة في اللباب، وتلاه الفصل الخامس معقودا لشخصية اللبلي في اللباب، أوضحت فيه موقفه من ثعلب والعلماء الآخرين، وسمات المقياس الصوابي الذي احتكم إليه في ضبط اللغة، ومزايا الكتاب، وأخيراً الفصل السادس الذي خُصِّص لوصف نسخة الكتاب ومنهج المحقق.

وقبل البدء في عرض هذه الدراسة أود الإشارة إلى جملة من الملحوظات:

١- عندما أُسند إلي دراسة الكتاب قرأته فشدتني إليه غزارة المادة العلمية التي اشتمل عليها، فدونت كل ما وجدته من قضايا لغوية في المستويات المختلفة، وكذا المعارف العامة التي أودعها اللبلي فيه. ثم رسمت خطة للدراسة وشرعت في توزيعها وتحليلها، لكن تبين أنها مادة غزيرة ومتنوعة تتطلب وقتا طويلا، لذلك أعدت النظر في طريقة التناول.

٢- هذا الكتاب والكتاب الكبير (التحفة)[1] هما بحاجة إلى دراسة أكاديمية تجلي جهود الرجل فيهما وبيان دررهما اللغوية، فالأول (التحفة) رغم أنه لم يصل إلينا منه إلا ستة أبواب، ودُرس من قبل المحقق إلا أن ذلك لا يمنع من ربطه بالثاني (اللباب) ودراستهما معا، لكون الثاني كاملاً ويتوفر على مادة علمية غزيرة ومتنوعة في الأبنية قَلَّ أن نجدها في كتب مماثلة، ولذلك ألفت انتباه الإخوة الأساتذة وأبنائي الطلبة في جامعة أم القرى أن يولوا عناية لجهود هذا الرجل وإبرازها من خلال هذين الأثرين وغيرهما.

(١) يسميه أبو جعفر اللبلي في اللباب (الكبير).

٣- لم أجر موازنة بين هذا الشرح وبعض الشروح الأخرى على ماجرى عليه بعض محققي شروح الفصيح التي وصلت إلينا محققة ومطبوعة، لأن (اللباب) مختصرٌ، ولن تتحقق شروط الموازنة، فالرجل جردالكتاب من الأسانيد والمراجع والشواهد وأقوال العلماء لتتحقق له الغاية التي رمى إليها من تلخيصه.وقد فكرت في إجراء موازنة بينه وبين التلويح في شرح الفصيح للهروي، فوجدت الهروي لم يُعن بالأبنية وتصريفات الفعل كما هي الحال عند اللبلي، وهو مارغبني في صرف النظر عن هذه الموازنة.

٤- لم أشأ التدخل في عمل المحقق التزاماً بالأمانة العلمية، فهو له منهج ورؤية في إقامة النص، وسيلاحظ القارئ ذلك من خلال هوامش التحقيق، والسكوت عن توثيق متن الفصيح.

٥- أدرجت الفصل الأول في هذه الدراسة بغية الربط بين الفصيح واللباب، لأن الفصيح من كتب التصويب اللغوي المبكرة، أعقبته حركة لغوية واسعة في المشرق والمغرب، فأحببت أن يقف القارئ على شيء منها.

٦- أسدي وافر الشكر والعرفان إلى الإخوة في مركز إحياء التراث الإسلامي وأخص بالذكر منهم مدير مركز إحياء التراث الإسلامي أ.د/ عياد بن عيد بن مساعد الثبيتي، ووكيل معهد البحوث العلمية للثقافة والنشر أ.د/ عبد الرحمن بن حسن العارف، الذي زودني بجملة من المصادر والمراجع من مكتبته الخاصة، كانت عوناً لي في إنجاز هذه الدراسة، كما يطيب لي أن أجزي عظيم الشكر والعرفان لأخي أ.د/ عبد الكريم مجاهد مرداوي، الذي تفضل عليَّ بقراءة هذه الدراسة بعد إتمامها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

كتبه أبو محمد عبد الكريم علي عثمان عوفي

المجاور في بيت الله الحرام بمكة المكرمة

يوم الجمعة ١٦ رمضان ١٤٢٨ هـ

الموافق لـ ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٧ م



(ترجمة المؤلِّف)

أبو جعفر اللبلي

اسمه ونسبه:

هو[1] أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف الفِهرىّ اللبلي ويكنى أبا جعفر، و أبا العباس، وهما ولداه، وقد كنَّى نفسه بهما في كتبه.

ويلقب بصدر الدين، وشهاب الدين، وأفضل الدين.

واللبلي: نسبة إلى "لبلة" وهي مدينة قديمة من مدن الأندلس تقع غرب قرطبة على طريق إشبيلية خمسة أيام مقدار أربعة وأربعين فرسخا، وتبعد عن البحر مقدار ستة أميال، فهي مدينة برية بحرية، وبها آثار كثيرة وأسواق وتجارات وزرع وثمار وأشجار، فهي غزيرة الفضائل[2] وتعرف بالحمرا.

وفيها ولد أبو جعفر اللبلي. وثمة خلاف في سنة مولده:

فقيل: سنة عشر وستمائة.

وقيل: سنة ثلاث عشرة وستمائة.

وقيل: سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

والقول الثاني هو الراجح؛ لأنه راوية ابن جابر الوادي آشي وهو تلميذ الشيخ أبي جعفر اللبلي نفسه.

---

(١) انظر ترجمته:

١- ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة، لمحمد بن عمر بن رشيد الفهرى السبتى (٧٢١) تح محمد بن الحبيب خوجة.
٢- برنامج ابن جابر الوادي آشي لابن جابر(٦٤٩ هـ) تح/ محمد الحبيب الهيلة، ١٤٠١ هـ جامعه أم القرى ٤/ ٩١٠ (أ ج ر).
٣- عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، للغبريني (٧٠٤هـ) ٦٥٣٥ و ٩٢٠ (غ أ ع).
٤- الرحلة المغربية أو رحلة العبدري، للعبدري، تح/ محمد الفاسي، الرباط، وزارة الثقافة المغربية، ٤/ ٩١٠ (ع م ر).
٥- الديباج المذهب – لابن فرحون.
٦- بغية الوعاة للسيوطي.
٧- الوافي بالوفيات للصفدي.
٨- درة الحجال في أسماء الرجال، أحمد بن محمد المكناسي (٩٠٦هـ) – تح/ محمد الأحمدي أبو النور، ١٠٢٥م ٩٢٠ (أ خ و أ).
٩- إشارة التعيين، لعبد الباقي اليماني (٧٤٣) ص ٥٣.
١٠- نفح الطيب، للمقري التلمساني (١٠٤١).
١١- شجرة النور الزكية، لمحمد مخلوف، ١/ ١٩٨.
١٢- كشف الظنون – هدية العارفين – الأعلام – تاريخ الأدب العربي لبروكلمان – معجم المؤلفين.
١٣- تراجم المؤلفين التونسيين، لمحمد محفوظ ١/ ٢٠٢-٢٠٦.
١٤- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد ٣٧.
١٥- الروض المعطار ٥٠٧-٥٠٨، وصفة جزيرة الأندلس ١٦٨-١٦٩ (مختصر الروض المعطار).

(٢) انظر: معجم البلدان ٢ /٥،٣٠١ / ١٠، الروض المعطار ٥٠٧، ٥٠٨، وصفة جزيرة الأندلس ١٦٨ – ١٦٩.



حياته العلمية:

في لبلة بدأ تحصيله العلمي على يد شيخه أبى زكرياء يحيى بن عبد الكريم الغندولابي، ثم ارتحل إلى إشبيلية على بعد أربعين ميلا من لبلة، وكانت في تلك الفترة حاضرة العلوم والثقافة، وموطن الأئمة والأعلام، فأخذ فيها عن شيخه أبى على عمر بن محمد بن عمر الأزدي المشهور بالشَّلَوبين، وعرف به وأصبح أحد مشاهير أصحابه. وكذلك أخذ عن أبي الحسن الدبَّاج، وأبي محمد العراقي الفاسي، وأبي الحسن بن خَروف،والأعلم البَطَلْيَوْسى، وغيرهم.

ثم عاود الرحلة من إشبيلية إلى شمال إفريقيا في موجة الارتحال عن المدن الإسلامية التى أخذت تتساقط واحدة تلو الأخرى في أيدى الأسبان، وكانت رحلتة إلى المغرب فأقام بسبته[1] وأخذ بها عن أبى القاسم بن رحمون، وعبد الله الأزدي، وأبي عبد الله العبسي.

ثم انتقل إلى بجاية[2] وأخذ بها عن ابن السراج الإشبيلي جميع مؤلفات السهيلي، وأخذ في تونس عن المقرئ الفقيه أبي العباس البلاطي الحميري كتاب التيسير لأبي عمرو الداني، ثم ارتحل إلى المشرق فأخذ بالإسكندرية عن أبي الفضل المرسي، وأبي محمد التميمي السفاقسي، والجذامي، وابن الجرح التلمساني، والداري، والطرابلسي، سبط الحافظ السلفي، وانتقل إلى القاهرة؛ ولازم فيها شيخه أبا الفتوح اللخمي الحصري، وأخذ عنه الكثير، وكذلك أخذ عن شرف الدين ابن التلمساني، والمنذري، والعطار، وابن دقيق العيد، والناشري المقرئ، وابن خيرة الشاطبي، والقاياتى الأغماتي، وابن شجاع الهاشمي، والعز بن عبد السلام.

وما حصله من علوم متنوعة في مصر على أيدى كبار علمائها على اختلاف مذاهبهم يناقض ما ذكره الغبرينى[3] من أن اللبلي «لم يستفد علماً بالمشرق؛ لأنه ما ارتحل إلا بعد الأستاذية والاقتصار على ما علم». وارتحل إلى الشام فأخذ في دمشق عن شمس الدين الخسروشاهي، وشرف الدين الاربلي اللغوي، واللورقي.

(١) سبته: بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب، ومرساها أجود مرسى على البحر، وهي على بَرِّ البربر تقابل جزيرة الأندلس على طرف الزقاق الذي هو أقرب ما بين البر والجزيرة.

(٢) مدينة مشهورة بالمغرب الأوسط (الجزائر) وتقع شرقي الجزائر على البحر الأبيض المتوسط، وكانت معقلا من أهم معاقل الحركة العلمية التي عرفها الشمال الإفريقي، ينتقل إليه عشاق الأدب وطلاب العلم من مختلف المدن والقرى، وقبلة تهوى إليها أفئدة المسلمين من بلاد الأندلس غربا إلى أصفهان في بلاد العجم شرقا، فاستهوت ألباب عدد غير قليل من مشاهير العلماء ومدرسي العلوم وأهل الفتوى والقضاء الأندلسيين.....

(٣) عنوان الدراية ٣٤٥.

معارفه وما حصله من علوم:

تنوعت المعارف التى ألمّ بها اللبلي في تجواله بين العواصم العلمية، ومصاحبته لنخبة من كبار علماء العربية على اختلاف تخصصاتهم، ولذا نعته المترجمون باللغوي، والنحوي والراوية، والمقرئ، والأديب، والمحدث، والفقيه، والتاريخي.

وقد عبَّرت تلك النعوت عما حصله اللبلي من أنواع العلوم في رحلاته عن طريق التفقه قراءة وسماعاً على مشايخه في مختلف البلدان، ففي النحو كتاب سيبويه،و شرحه للسيرافي، والإيضاح والتكملة للفارسي، والجمل للزجاجي، والأصول لابن السراج، والمفصل للزمخشري، وفي القراءات: التيسير للداني، والعنوان لابن خلف، والمناهج لابن مزاحم، وحرز الأماني للشاطبي. وفي اللغة: الإصلاح لابن السكيت، والفصيح لثعلب، والمثلث لقطرب، وأدب الكاتب لابن قتيبة، والصحاح للجوهري، والأفعال لابن القطاع، وكفاية المتحفظ لابن الأجدابي، وفي غريب القرآن والحديث:الغريبين للهروي، وغريب القرآن لابن عزيز. وفي الأدب واللغة: الكامل للمبرد، والمقصورة لابن دريد، ومقامات الحريرى، والروض الأنف للسهيلي، وفي الشعر: شعر المتنبي، وشعر أبي العلاء، والمعلقات السبع، والحماسة، وشرحها للتبريزي، وشعر الأعشى، وشعر النابغة، وفي الحكم والأمثال: شهاب الأخبار في الحكم والأمثال. وفي أصول الفقه: البرهان للجويني، والإحكام في أصول الأحكام للآمدي، ومنتهى السول مختصر الأحكام، والمحصول في أصول الفقه، والمعالم الأصولية للرازي، واللمع الكبير والصغير للأشعري، والوجيز للغزالي. وفي علم الكلام: المحصل للرازي، وغاية المرام في علم الكلام، والإرشاد للجوينى، وفي أصول الدين: نهايات العقول للرازي، والأصول الأربعين للجبائي. وفي الحديث: جامع الترمذي والأربعون حديثا للشيباني، والأحكام الصغرى للأزدي الأشبيلى. وفي التصوف: الرسالة الصوفية للقشيري، والرقائق، وفي العقيدة: العقيدة النظامية والعقيدة الليثية، وفي الفقة: التفريع في الفقة المالكي، وغير ذلك كمجلس السجلات للكنائي، والجواهر الثمينة، وقوت القلوب، والمعقولات، والخمسين للرازي، والأربعين لابن الخطيب، والإشارة، وسبل الخيرات، وإحياء علوم الدين، والأسرار، وعوارف المعارف، وشمائل النبى ﷺ.

أساتذته:

١- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البَطَلْيَوْسى – أبو أسحاق الأعلم[(١)]– أخذ عنه في الأندلس.

٢- إبراهيم بن وثيق الأمي – أبو إسحاق[(٢)].

---

(١) ملء العيبة ٢ / ٢١٠، ٢١٤.

(٢) قطعة من فهرسة في مجلة دعوة الحق ص ٥٨، ذكره محقق تحفة المجد الصريح ص ١٢.

٣- أحمد بن على بن أبى بكر بن محمد البلاطي الحميرى – أبو العباس[١]- أخذ عنه في تونس.

٤- أحمد بن محمد بن السراج الإشبيلي – أبو الحسين[٢]– أخذ عنه في بجاية.

٥- الحسين بن إبراهيم الإربلي شرف الدين – أبو عبد الله[٣]– أخذ عنه في دمشق.

٦- ابن خروف – أبو الحسين[٤]– أخذ عنه في الأندلس.

٧- ابن خلفون الأونبي الحافظ – أبو عبد الله[٥]– أخذ عنه في الأندلس.

٨- ابن الدَّراج[٦].

٩- عبد الحميد بن عيسى الخسرو شاهي[٧]– أخذ عنه في دمشق.

١٠- عبد الرحمن بن محمد المصمودي (ابن رحمون الفقيه) – أبو القاسم[٨]- أخذ عنه في سبتة.

١١- عبد الرحمن بن مرهف الشافعى الناشرى المقرئ[٩]- أخذ عنه في القاهرة.

١٢- عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الطرابلسي – أبو القاسم[١٠]– أخذ عنه في الإسكندرية.

١٣- عبد السلام بن أبي القاسم التميمي السفاقسي[١١]- أخذ عنه في الإسكندرية.

١٤- عبد العزيز بن الحسين الخليلي الداري – أبو محمد[١٢]– أخذ عنه في الإسكندرية.

١٥- عبد العزيز بن عبد السلام (العز بن عبد السلام)[١٣]– أخذ عنه في القاهرة ودمشق.

١٦- عبد العظيم بن عبد العظيم المنذري[١٤] أخذ عنه فى القاهرة.

---

(١) ملء العيبة ٢/ ٢١٠، ٢٢١،٢١٣. ومقدمه تحقيق بغية الآمال، وتحفة المجد الصريح.

(٢) الديباج المذهب ٢ / ٢٥٤، وبرنامج ابن جابر ٥٨.

(٣) ملء العيبة ٢ / ٢١٢، وبرنامج ابن جابر ٥٨.

(٤) ملء العيبة ٢ / ٢١٠، وبغية الوعاة ١٧٦.

(٥) ملء العيبة ٢ / ٢١٠، ٢٢١.

(٦) ملء العيبة ٢/ ٢٣٠.

(٧) بغية الوعاة ١٧٦، وملء العيبة ٢/ ٢١٢.

(٨) ملء العيبة ٢ / ٢١٠، ٢٢٥،٢١٧، وبرنامج ابن جابر ٥٨.

(٩) ملء العيبة ٢ / ٢٤٠،٢١٥.

(١٠) الوافي بالوفيات ٨ / ٢٩٥.

(١١) ملء العيبة ٢ / ٢١٨.

(١٢) ملء العيبة ٢ / ٢٢٩،٢٢٨.

(١٣) ملء العيبة ٢ / ٢١٢، وفهرست اللبلي ١٣١ – ١٣٣.

(١٤) برنامج ابن جابر ٥٨، وملء العيبة ٢ / ٢١١.

١٧- عبد الكريم بن عطاء الله الجذامي[١]- أخذ عنه في الإسكندرية.

١٨- عبد الله بن محمد القاياتي الأعماتي - أبو محمد[٢]- أخذ عنه في مصر.

١٩- عبد الله بن أبي الوفاء الباذرائي - أبو محمد[٣] - أخذ عنه في دمشق.

٢٠- عبد الله بن يحيى الفهري (ابن التلمساني) - أبو محمد[٤]- أخذ عنه في القاهرة.

٢١- العراقي الفاسي (الفقيه الأصولي) - أبو محمد[٥]- أخذ عنه في إشبيلية.

٢٢- علي بن جابر اللخمي الدباج - أبو الحسن[٦]- أخذ عنه في إشبيلية.

٢٣- علي بن شجاع بن سالم الهاشمي[٧] - أخذ عنه في القاهرة.

٢٤- عمر بن محمد بن عمر الأزدي (الشلوبين) - أبو علي[٨]- أخذ عنه في إشبيلية.

٢٥- ابن أبي الفضل المرسي - أبو عبد الله[٩]- أخذ عنه في الإسكندرية.

٢٦- القاسم بن أحمد اللُّورَقى المقرى[١٠]- أخذ عنه في دمشق.

٢٧- محمد بن إبراهيم الأنصارى (ابن الجرج) - أبو عبد الله[١١]- أخذ عنه في الإسكندرية.

٢٨- محمد بن طلحة القرشي النصيبى - أبو سالم[١٢]- أخذ عنه في دمشق.

٢٩- محمد بن عبد الله الأزدى - أبو عبد الله[١٣]- أخذ عنه في سبته.

٣٠- محمد بن أبى عبد الله العبسي - أبو عبد الله[١٤]- أخذ عنه في المغرب.

---

(١) ملء العيبة ٢/ ٢١١.

(٢) ملء العيبة ٢ / ٢٢٤.

(٣) ملء العيبة ٢ / ٢٢٩.

(٤) فهرست اللبلي ٢٣ - ٢٧، وملء العيبة ٢ / ٢٢٥، ٢٢٧.

(٥) ملء العيبة ٢ / ٢٢٦.

(٦) ملء العيبة ٢ / ٢٣١، ٢٤٩، وانظر: الديباج المذهب ٢/ ٢٥٤.

(٧) ملء العيبة ٢ / ٢١١، والرحلة المغربية ٤٣، ٤٤.

(٨) ملء العيبة٢/ ٢١٠، وبرنامج ابن جابر ٥٨، والديباج المذهب ٢ / ٢٥٤، وبغية الوعاة ١٧٦.

(٩) ملء العيبة ٢/ ٢١١، ٢١٧، وبرنامج ابن جابر ٥٨.

(١٠) ملء العيبة ٢/ ٢١٢، ٢١٤، ٢١٩.

(١١) ملء العيبة ٢/ ٢١١،٢٢٢،٢٢٣.

(١٢) ملء العيبة ٢ / ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩.

(١٣) برنامج ابن جابر ٥٨، وملء العيبة ٢/ ٢١٠، ٢٢٧، ٢٢٩.

(١٤) برنامج ابن جابر ٥٨، وملء العيبة ٢ / ٢٢٧.

٣١- محمد بن على بن وهب القشيري (ابن دقيق العيد) [١]- أخذ عنه في القاهرة.

٣٢- محمد بن لب بن خيرة الشاطبى - أبو عبد الله[٢]- أخذ عنه في القاهرة.

٣٣- محمد بن أبى المكارم بن محمد الأنصارى - أبو العباس[٣]- أخذ عنه في القاهرة.

٣٤- محمد بن محمد بن سراقة الأنصارى الشاطبى[٤]- أخذ عنه في القاهرة.

٣٥- ناصر بن ناهض اللخمي الحصري - أبو الفتوح[٥]- أخذ عنه في القاهرة.

٣٦- يحيى بن ثابت البهراني - أبو بكر[٦]- أخذ عنه في المغرب.

٣٧- يحيى بن عبد الكريم الغندولابي - أبو زكريا[٧]- أخذ عنه في لبلة.

٣٨- يحيى بن علي بن عبد الله القرشي العطار[٨]- أخذ عنه في القاهرة.

آثاره العلميه ومؤلفاته:

١- تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح:

وهو من أهم الشروح اللغوية الدالة على أستاذية اللبلي، ألفه في إشبيلية وقد أحسن تأليفه، وأجاد تصنيفه، وأتى فيه بما لم يسع غيره أن يأتى بمثله من شراحه السابقين واللاحقين على كثرتهم.

مدحه الأئمة، قال ابن الحّنائى: ((وهو كتاب لم تكتحل عين الزمان بمثله في تحقيقه وغزارة فوائده، ومنه يعلم فضل الرجل الذى ألفه وبراعته)) [٩].

وقال عنه ابن جابر: ((تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح لشيخنا الأستاذ أبي جعفر اللبلي الذي أفاد به وأجاد، وأتى فيه بما أضرب عنه غيره وحاد)) [١٠].

(١) نفح الطيب ٢ / ٢٠٩.

(٢) برنامج ابن جابر ٥٨، ٢١٨ وانظر الديباج المذهب ٢ / ٢٤٥.

(٣) ملء العيبة ٢ / ٢١١.

(٤) برنامج ابن جابر ٥٨ و ملء العيبة ٢/ ٢١١، ٢٢٩.

(٥) مل العيبة ٢ / ٢١١، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٩ وبرنامج ابن جابر ٥٨، ٥٩.

(٦) ملء العيبة ٢/ ٢٢٦.

(٧) الوافى بالوفيات ٨ / ٢٩٥، وبرنامج ابن جابر ٥٨.

(٨) مل العيبة ٢ / ٢٤١، ٢٤٢، وبرنامج ابن جابر ٥٨.

(٩) نقلاً عن: كشف الظنون ٢/ ١٢٧٣.

(١٠) برنامج ابن جابر ٢٨٩.

وأطنب في وصفه والثناء عليه شيخ اللبلي ابن ناهض الحصري، وسمعه العز بن عبدالسلام بقراءة ابنه عبد اللطيف على الشيخ أبي جعفر، واتخذه كل من البغدادي، وابن الطيب الفاسي، والزبيدي، مصدراً في الخزانة، وشرح القاموس، والتاج، ونوَّه به الميمني الراجكوتي، وغيره من المحققين المحدثين.

وقد تناول منهجه بالتفصيل محققه (الدكتور عبدالملك الثبيتي) الذي أشرفت عليه في تحقيق السفر الأول على نسختين، وهو كل ما تبقى منه.

٢ – بغية الآمال في معرفة النطق بجميع مستقبلات الأفعال:

طلب منه شيخه العز بن عبد السلام أن يصنف له كتاباً في مستقبلات الأفعال، فألف هذا الكتاب ((الذي لم يؤلف في فنه مثله، فاستجاده واستحسنه، و أطنب في وصفه، وسمعه عليه))، ذكر ذلك اللبلي في فهرسته (١٣٢). وقد أهداه له بعد أن أثنى عليه ثناء بالغاً في مقدمته (ص ٦٢، ٦٣).

٣ – لباب تحفة المجد الصريح، وسيأتي الكلام عنه مفصلاً إن شاء الله تعالى(*).

٤ – وشي الحلل في شرح أبيات الجمل:

ألفه اللبلي وأهداه إلي الخليفة البربري المستنصر أبي عبد الله محمد بن يحيى الهنتاتي بتونس سنة خمس وسبعين وستمائة (٦٧٥ هـ). فهرست اللبلي ١٣٣. ذُكر في نفح الطيب ٢ / ٤٠٧، وفهرست اللبلي ١٣٣، وذكره ابن القاضي في درة الحجال ١/ ٣٨، ٣٩.

٥- شرح الجمل:

ذكره الغبريني (ع ٣٤٥)، ومحقق البسيط في شرح جمل الزجاجي الدكتور عياد الثبيتي، ونبه إلي أن اللبلي ذكره في مواضع من كتابه (وشي الحلل) [ص ٨٥ من مقدمة تحقيق البسيط].

٦- شرح المفصل، ذكره صاحب إشارة التعيين (٥٣).

٧- الإعلام بحدود قواعد الكلام:

(تكلم فيه على الكلم الثلاث: الإسم والفعل والحرف) كما ذكره الغبريني في عنوان الدراية ٣٤٦، ودرة الحجال (١/ ٣٩)، وملء العيبة ٢/ ٢١٣، وبغية الوعاة ١٧٦.

٨ – كتاب في التصريف. ذكر ابن رشيد والسيوطى أنه ضاهى به الممتع، وذكره ابن جابر في برنامجه، ص ٢٨٣.

(*) توفي المحقق – رحمه الله – قبل أن يقوم بهذه الدراسة، وقام بها نيابةً عنه الأستاذ الدكتور عبدالكريم عوفي بتكليف من مركز إحياء التراث الإسلامي بالمعهد.

٩ – العقيدة الفهرية في الاعتقادات السنية، ورد ذكره في: برنامج ابن جابر ٢٨٣، والديباج ٢/ ٢٥٤، ودرة الحجال ١ / ٣٩.

١٠ – الكرم والصفح والغفران والعفو، ذكره ابن جابر في برنامجه ٥٨.

١١ – شرح أدب الكاتب لابن قتيبة، ذكر في خزانة الأدب ١ / ٢٥، وهدية العارفين ١ / ١٠٠.

١٢ – شرح أبيات أدب الكاتب، ذكر في خزانة الأدب (١/ ١٩).

١٣ – شرح إصلاح المنطق لابن السكيت، ذكر في خزانة الأدب (١ / ٢٥)،

١٤ – رفع التلبيس عن حقيقة التجنيس في البلاغة، ذكره في نفح الطيب (٢ / ٤٠٢) عن ابن علوان التونسي عن والده أحمد التونسى، وذكر محقق التحفة أنه حُقِّق في رسالة دكتوراة في إسبانيا (ص١٦).

١٥ – الأذكار، كذا ذكره الغبريني ع ٣٤٦، وابن القاضي وسماه (تسبيح)، وكذا ابن جابر في برنامجه ٢٨٣.

١٦ – البرنامج الكبير.

١٧ – البرنامج الصغير.

١٨ – الفهرست.

تلاميذه:

١ – أحمد بن أحمد الغبريني (ت ٧١٤ هـ) أبو العباس[(١)].

٢ – أمة الله بنت محمد بن رشيد الفهرية[(٢)].

٣ – أبو بكر بن الوزير أبى الحسن بن غالب[(٣)].

٤ – عائشة بنت محمد بن رشيد الفهرية[(١)].

---

(١) مؤلف كتاب (عنوان الدراية) ولم يذكر في كتابه شيئا عن أخذه أو تلمذته لأبي جعفر، كما لم يذكر مترجمه ابن القاضي في درة الحجال أنه أخذ عنه أيضا. وانظر درة الحجال ص ١ / ١٠، وشجرة النور الزكية ١/ ٢١٥، والديباج٧٩ – ٨٠، والمرقبة العليا، ص ١٣٢. ولم يذكر محقق بغية الآمال ص ٣٤، ولا محقق التحفة ص ١٥، مرجعاً لترجمته.

(٢) ملء العيبة (٢ / ٢٠٩) وهى بنت مؤلفه، لقيه في تونس، قال: وأ جاز لي جميع مروياته ومقولاته، ولبنى أبي القاسم: محمد، وعائشة، وأمة الله، وكتب خطه في السابع والعشرين من شهر ربيع الأول عام ٦٨٤. وانظر: مقدمة تحقيق بغية الآمال، ص ٣٥، ومقدمه تحقيق تحفة المجد، ص ١٤.

(٣) هو الذي أشار على أبي جعفر اللبلي بشرح كتاب الفصيح، وصرح اللبلي بذلك، وبأنه كان يحضر تفسيره لغريبة وشرحه لمعانية. انظر المقدمة ص ٣، ومجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، العدد ٣٧، ص ٢٠٤، ومقدمه تحقيق بغية الآمال، ص ٣٤، ومقدمه تحقيق تحفة المجد، ص ١٤.

٥ – أبو العباس بن يوسف السلمي الكتاني[٢].

٦ – عبد العزيز بن عبد السلام (العز بن عبد السلام) [٣].

٧ – عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام (أبو محمد) [٤].

٨ – محمد بن جابر الوادي آشي (شمس الدين) [٥].

٩ – محمد بن عبد الله القيسي ابن العطار[٦](أبو عبد الله).

١٠ – محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد العبدري[٧].

١١ – محمد بن عمر بن رشيد السبتي الفهري[٨](أبو عبد الله).

١٢ – محمد بن محمد بن عمر بن رشيد السبتي الفهري[٩] (أبو القاسم).

١٣ – محمد بن محمد بن محمد العبدري [١٠].

١٤ – محمد بن يوسف النفري الجياني[١١] (أبو حيان).

١٥ – يحيى بن أبي إسحاق، إبراهيم بن يحيى بن يوسف السلاوي الحسني[١٢] (أبو زكريا).

=

(١) انظر التعليق رقم ٢.

(٢) ذكره محقق التحفة ص ١٥، ومرجعه (سبك المقال) ورقة ١٤٣، مخطوطة الخزانة العامة بالرباط.

(٣) ذكره اللبلي في فهرسته ص ١٣٢، ١٣٣، من أستاذته الأجلاء، وأنه هو الذي أشار إليه بتأليف بغية الآمال، وسمعه عليه، وكذلك سمع عليه تحفة المجد الصريح بقراءة ابنه الفقيه أبي محمد عبد اللطيف، وقرأ اللبلى عليه "وشي الحلل في شرح أبيات الجمل". وانظر مقدمة تحقيق بغية الآمال ص ٣٢، ٤٦، ومقدمة تحقيق تحفة المجد ص ١٥.

(٤) فهرست اللبلي ١٣٢.

(٥) برنامج ابن جابر ٢٠٨، ٢١٨، ٢٣٧، ٢٦٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ومقدمة تحقيق بغية الآمال ص ٣٤، ومقدمة تحقيق التحفة ص ١٤.

(٦) بغية الوعاة ١ / ١٥١، ومقدمة تحقيق بغية الآمال ص ٣٥، ومقدمة تحقيق تحفة المجد الصريح ص ١٥.

(٧) الرحلة المغربية ٤٤، وانظر مقدمة تحقيق بغية الآمال ص ٣٣، ٣٥، ومقدمة تحقيق تحفة المجد ص ١٥.

(٨) مل العيبة ٢ / ٢٠٩، ومقدمة تحقيق بغية الآمال ص ٣٢، ٣٣.

(٩) انظر المرجعين السابقين.

(١٠) الرحلة المغربية ٤٤، ومقدمة تحقيق بغية الآمال ٣٣.

(١١) نفح الطيب ٢ / ٥٥١، ومقدمة تحقيق بغية الآمال ص ٣٤.

(١٢) الحلل السندسية ١ / ٨٠٨، ومقدمة تحقيق تحفة المجد الصريح ص ١٥.

ثناء العلماء عليه[1]:

قال عنه العبدري: "الشيخ الأستاذ الأديب الفاضل المحدث الراوية أبو جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللبلي، وهو شيخ مسن قوى الرجاء حسن الظن بأهل الدين، سريع العبرة" و قال ابن رشيد: "الأستاذ المقرىء اللغوي النحوي المتفنن أبو جعفر.. أحد مشاهير أصحاب أبي علي الشلوبين.."

وقال شرف الدين ابن التلمساني: ".. الشيخ الفقيه العالم الأديب النحوي، مجد العلماء وفخر الأدباء الفاضل أبو جعفر.. ثقة بحذقه وعلمه وجودة ذهنه وفهمه.."

وقال ابن فرحون: كان اللبلي إماماً فاضلاً نحوياً ولغوياً وراوية..."

وقال الغبريني: "اللبلي عالم بالعربية، وكان يتبسط لإقرا كتبها، وله علم باللغة، وتآليف كثيرة، وهو من أساتيذ إفريقيا في وقته".

---

(١) لمكانة اللبلي العلمية وثناء العلماء عليه ينظر ما ذكره محقق التحفة في مقدمة تحقيقة للكتاب، ص ٩-١٠.



الفصل الأول

الفصيح وشروحه في الغرب الإسلامي

إدراج هذا الفصل في هذه الدراسة الغاية منه ربط القارئ بالمتن الأصلي لكتاب (اللباب) أي (الفصيح) لثعلب، وتعريفه بموضوعه ومنهجه، وما أثاره من حركة لغوية في الغرب الإسلامي، وهي حركة لاتقل عن تلك التي أثرها في المشرق، وكذا الوقوف على كتاب (تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح) الذي ألفه اللبلي، فأعاد تلخيصه باسم (لباب تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح).

المبحث الأول: ثعلب والفصيح[1]

يعد أبو العباس أحمد بن يحي بن زيد بن يسارالشيباني (٢٠٠-٢٩١هـ)[2] المعروف بـ "ثعلب"، رأس المدرسة الكوفية في أيامه، وأحد أئمة النحو واللغة.

أخذ العلم عن علماء كثيرين[3]، كأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي (ت٢٣١هـ)، وأبي الحسن علي المغيرة بن الأثرم (ت٢٣٢هـ)، وأبي عبد الله الطوال (ت٢٤٣هـ) وأبي عبد الله الزبير بن بكار (ت٢٥٦هـ)، وأبي محمد سلمة بن عاصم (ت٢٧٠هـ).

ومن أشهر تلاميذه أبو إسحاق ابراهيم بن السري الزجاج (ت٣١١هـ)، وإبراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطوية (٣٢٣هـ)، وأبو موسى سليمان بن محمد، المعروف بالحامض (ت٣٠٥هـ)، وأبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (ت٣٢٨هـ)، وأبو عمر محمد عبد الواحد الزاهد، المشهوربغلام ثعلب(ت٣٤٥هـ) وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه (ت٣٤٧هـ).

خلف ثعلب مكتبة غنية ومتنوعة[4]،شملت النحو، واللغة، والقراءات القرآنية، والشعر، ووصل إلينا من تراثه: المجالس، وقواعد الشعر، والفصيح، وشرح ديوان الأعشى الكبير، وديوان زهير بن أبي سلمى، وديوان ابن الدمينة، وديوان عدي بن زيد الرقاع العاملي. وهذه الكتب كلها مطبوعة[5].

---

(١) ينظر تفاصيل أخرى بشأن هذا المبحث في مقدمتنا لشرح الفصيح للخمي ١/ ٣٨-٤٣، وبحثنا: الفصيح وشروحه ص ٣٣٩-٣٩٩، مجلة كلية الدعوة الإسلامية، العدد الحادي عشر، ليبيا،١٩٩٤م.

(٢) تنظر ترجمته في: الفهرست٨٠، تاريخ العلماء النحويين١٨١، وفيات الأعيان ١/ ١٠٣، البلغة ٣٤، طبقات ابن الجزري ١/ ١٨١، بغية الوعاة ١/ ٣٩٦، مقدمة محقق المجالس، ومقدمة محقق قواعد الشعر.

(٣) عن شيوخه وتلاميذه تنظر: مقدمة الدكتور صبيح التميمي لكتاب الفصيح ٩-١٦. وكذلك مقدمات محققي كتب ثعلب الأخرى، ففيها ترجمات وافية لشيوخه وتلاميذه.

(٤) ينظر: الفهرست ٨١.

(٥) ينظر: مقدمة عبد السلام هارون لكتاب المجالس.

أما كتابه (الفصيح) فيعد من أهم كتب التصويب اللغوي التي ظهرت في وقت مبكر. وهوأشهركتب ثعلب، لكثرة تداوله بين العلماء والمتعلمين، في مختلف الأعصر.

يحتوي الكتاب على مقدمة وثلاثين بابا وخاتمة، تحدث في المقدمة عن موضوع الكتاب وأسس اختياره الكلام الفصيح فقال:"هذا كتاب اختيار فصيح الكلام مما يجري في كلام الناس وكتبهم فمنه ما فيه لغة واحدة والناس على خلافها فأخبرنا بصواب ذلك، ومنه ما فيه لغتان وثلاث وأكثر من ذلك فاخترت أفصحهن، ومنه ما فيه لغتان كثرتا واستعملتا فلم تكن إحداهما أكثر من الأخرى فأخبرنا بها"[١].

أما خاتمة الكتاب فهي قصيرة وتكملة لما ذكره في المقدمة، إذ بين فيها منهجه في تناول المادة اللغوية فقال: "هذا كتاب ألفناه واختصرناه على نحو ما ألف الناس ونسبوه إلى ما تلحن فيه العامة، ولم نكثره بالتوسعة واللغات وغريب الكلام"[٢].

ومن مقدمة الكتاب وخاتمته يتجلى الغرض الذي هدف إليه ثعلب، والطريقة التي رآها مناسبة لتحقيقه، فالغرض من الكتاب هو تصويب الخطأ الذي تفشى على ألسنة الناس من العامة والخاصة ويتحقق ذلك باختيارالفصيح من كلام العرب.

وقد نص ثعلب في كتابه أن الكلام فيه لغات لكنها متفاوتة من حيث الفصاحة. وأنه ألف الكتاب على نهج الذين ألفوا في لحن العامة من متقدميه أو معاصريه كما أنه تجنب الإكثار من اللغات والغريب، لأن ذلك لا يحقق له الفائدة التعليمية التي يرمي إليها، وقد اكتفى بذكر الفصيح، ولذلك جاء الكتاب في حجم صغير حتى يسهل على الناس حفظه، وهو بخلاف كتب حقله المعرفي، كإصلاح المنطق لابن السكيت، وأدب الكاتب، لابن قتيبة، ودرة الغواص للحريري، وغيرها.

أما المادة اللغوية التي اختارها ثعلب من فصيح العربية المتداول على ألسنة الناس، فهي متنوعة من حيث أبنيتها واشتقاقاتها ودلالاتها وتراكيبها، وقد وزعها على ثلاثين بابا،، ويمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي:

أ- أبواب أبنية الأفعال، وهي تسعة أبواب.

ب- أبواب أبنية الأسماء، وهي سبعة عشر بابا.

ج - أبواب أخرى متفرقة، وهي أربعة أبواب، تضم أبنية من القسم الأول والثاني، باستثناء الباب الأخير وهو(باب من الفرق) لأنه يندرج تحت أبواب الأسماء.

---

(١) الفصيح٤٥.(أحيل على طبعة الجزائر).

(٢) الفصيح ٢٨.

هذه الأبواب عرض من خلالها ثعلب مادة لغوية من فصيح العربية الذي تخطئ العامة في استعماله، وهويشمل الأفعال وتصرفها في الماضي والمضارع ومايشتق منها من أسماء الفاعلين والمصادر والصفات، وتعديتها ولزومها(فعل وأفعل)، وما يعتورها من فروق دلالالية باختلاف الصيغة وتغير الحركة، ومايهمز منها ويسهل، وفي قسم الأسماء عرض مادة واسعة مماثلة لماجاء في القسم الأول، إذ عالج الأسماء من حيث الهمز والتسهيل، والتخفيف والتشديد، والتذكير والتأنيث، وتعاقب الحركات على حروف الكلمة وماينجم عن ذلك من اتحاد الدلالة أو اختلافها، كما تناول في الأبواب المتفرقة (الأمثال واللغات، والحروف المنفردة، والفرق) طائفة من الأساليب والعبارات التي جرت على ألسنة الناس مثلاً أو ما جرى مجراها، وألفاظاً أخرى جاءت بلغتين متساويتين أو اعترتها حالات من التبدلات الصوتية كالإبدال والقلب. وهي استعمالات لغوية متنوعة لايستغني عنها متعلمو العربية وباحثوها.

وقد اهتم بظاهرة الفروق اللغوية الناجمة عن تعاقب الحركات على الحرف الواحد، أي:العناية بالمثنيات اللغوية [1]، وهي إيراد كلمة تتعاقب فيها حركتان على الحرف الواحد،كالفتحة والضمة، أو الكسرة والضمة، أوالكسرة والفتحة، والمعنى يكون مختلفا أو متفقا. وقد ورد ذلك في ثلاثة أبواب، عدا ماورد عرضا في المواد الأخرى في ثنايا الفصيح.

أما الباب الأخير (باب الفرق) فقد أدرج فيه مجموعة من الأسماء التي تستعمل في الإنسان وما يقابلها في الحيوان، وما يستعمل منها على سبيل الاستعارة، وهو من الموضوعات التي لقيت عناية كبيرة من اللغويين فألفوا فيها كتبا مستقلة تحت اسم (الفرق). وأشهرما وصل إلينا منها: الفرق لنفطويه والأصمعي، وثابت اللغوي وابن فارس [2].

ومن سمات منهج ثعلب أنه لا يذكر ما تخطئ فيه العامة، كما هو الحال عند العلماء الذين ألفوا في التصويب اللغوي، مع أنه قال في الخاتمة:" ألفناه واختصرناه على ماألَّف الناس ونسبوه إلى ما تلحن فيه العامة"[3]، فهو يذكر في الكتاب الألفاظ الفصيحة التي استعملها العامة ملحونة، ولم يعرض الصورة النطقية للعامة إلا في كلمات قليلة، كقوله:"وهي الإِرْزَبَّةُ للتي تقول لها العامَّة مِرْزَبَّة"[4]، وأحيانا يعقب على العبارة التي ذكرها بقوله: (ولا تقل كذا فإنه خطأ)، كما في قوله:" وتقول: لَقِيتُه لَقْيَةً وَلِقَاءَةً وَلُقْيَانًا وَلِقْيَانَةً، ولاتقُلْ: لَقَاةً فإنه خطأ"[5].

---

(١) ينظر: جهد النصيح ٤١.

(٢) الكتب المذكورة محققة ومطبوعة.

(٣) الفصيح ١٨٢.

(٤) الفصيح ١١٩.

(٥) الفصيح ١٧١.

وقد تخلل هذه المادة اللغوية حديث عن قضايا متنوعة؛ منها ماله صلة بأبواب الفصيح، ومنها ماجاء عرضا استدعته الذاكرة وأملته طبيعة المادة اللغوية التي عالجها، كالاشتقاق، واللهجات والمعرب، والحيوان والنبات.

أما ترتيب المادة اللغوية داخل أبواب (الفصيح) فإن أبا العباس ثعلبا لم يراع فيها أي ترتيب معين، كما هو الحال عند أصحاب كتب اللحون والتصويب اللغوي والمعجميين الذين رتبوا مصنفاتهم بحسب الموضوعات أو المواد اللغوية المقصودة بالدراسة، فثعلب عرض مادة كتابه عرضاً اعتباطياً حسب ما تستدعيه الذاكرة، ولذلك يجد القارئ في (الفصيح) بعض التداخل بين مواده، وإن كان ذلك لم يؤثر على المنهج العام الذي سار عليه.

وشواهد ثعلب في (الفصيح) قليلة بالقياس إلى بعض الكتب المماثلة كـ(إصلاح المنطق) لابن السكيت، و(أدب الكاتب) لابن قتيبة، فالشاهد القرآني عنده لم يتعد أربع آيات قرآنية، والشاهد من الحديث النبوي الشريف لم يتجاوز خمسة أحاديث، أما الشعر فقد بلغت شواهده نيفاً وأربعين بيتاً؛ سكت عن عزوها باستثناء أبيات قليلة، وشعره يشمل الجاهليين والإسلاميين والأمويين، كما أن أبا العباس ثعلبا قد جرد كتابه من ذكر أسماء شيوخه والرواة الذين أخذ عنهم ولم يذكر منهم إلا عدداً قليلا، فقد نقل عن البصريين والكوفيين (يونس، والأصمعي، وأبي زيد، وابن الأعرابي، والفراء، وأبي عبيد، وأبي عبيدة).

وفي اعتقادي أن هذه القلة من الشواهد، وكذلك قلة ورود أسماء العلماء والرواة مسألة لا تقلل من قيمة الكتاب وصاحبه، لأنه كتاب تعليمي ومنهجه يقتضي عدم التوسعة فيه كما ذكر في خاتمته.

وأفيد القارئ أن كتاب الفصيح قد حاول بعض العلماء إبطال نسبته إلى ثعلب بدعاوى لا أساس لها من الصحة، رغم أهميته في حقله المعرفي (التصويب اللغوي). فقد انقسم العلماء والرواة إزاءه إلى طائفتين: طائفة تزعم أن (الفصيح) ليس من تأليف ثعلب وإنما هو من تأليف الفراء أو ابن الأعرابي أو ابن السكيت، أو الحسن بن داود الرقي، وطائفة ثانيةلم تسلب ثعلبا حقه في تأليف (الفصيح) وإنما حاولت تخطئته والتقليل من شأنه.

ونؤكدأن المكانة العلمية التي اشتهر بها ثعلب لايمكن أن تسمح له بالسطو على أعمال زملائه وانتحال مجموعة من الكتب وإخراجها في كتيب كـ(الفصيح)، كما أن الشهرة التي نالها الكتاب عبر الأعصر المختلفة، والحركة اللغوية التي أعقبته، كلها حجج تؤكد صحة نسبته إلى ثعلب[1].

---

(١) ينظر بشأن هذه الآراء مقدمة تحقيقنا لشرح الفصيح لابن هشام اللخمي ١/ ٤٤، ومقالنا (الفصيح وشروحه)، مجلة كلية الدعوة الإسلامية، العدد الحادي عشرص ٣٩٩ ومابعدها، ليبيا،١٩٩٤م.

إن كتاب (الفصيح) كتاب تعليمي متميز بمادته ومنهجه، وهو من أوائل كتب التصويب اللغوي التي تصدت لمحاربة اللحن والفساد اللغوي. وأثار حركة لغوية واسعة لم يثره كتاب قبل ظهوره سوى كتاب سيبويه، امتدت هذه الحركة إلى يومنا، كما شهر في الناس وذاع خبره وتهافت عليه العلماء والمتعلمون، وشهرته مستمدة من شخصية صاحبه الذي انتهى إليه علم الكوفيين[1].

(١) ينظر: مقدمة تحقيقنا لشرح الفصيح لابن هشام اللخمي ١/٤٨، والفصيح وشروحه ٤٠٢.



المبحث الثاني: العناية بالفصيح في الغرب الإسلامي

شرح الكتب في التراث العربي ظاهرة معروفة منذ القديم ومتميزة في التأليف العربي، إذ كلما ظهر كتاب جديد وأدرك العلماء فائدته أسرعوا إلى شرحه وتفسير غوامضه، والإبانة عن منهجه، حتى تعم فائدته الجميع؛ لتشمل المتعلم والعالم المتخصص.

ومن الكتب التي نالت إعجاب العلماء كتاب الفصيح لأبي العباس ثعلب الذي تبارى جمع من العلماء على شرحه ونقده وتذييله وترتيبه ونظمه والاستدراك عليه.

وقد كانت أسس هذه الحركة التي أثارها الفصيح متنوعة وغنية من حيث مادتها ورجالاتها، ولذلك رأيت أن جمع عناصر هذه الحركة من أوكد الأمور التي ينبغي القيام بها، لأنها تعكس بجلاء مسيرة الدرس اللغوي في أحد جوانبه الهامة وهو التصويب اللغوي، وكيف تطورت وسائله عبر العصور المختلفة من خلال متن الفصيح.

وسأقصر حديثي في هذه الفقرات على مؤلفات علماء الغرب الإسلامي، أتوقف عندها؛ سواء أكانت مطبوعة أم مخطوطة أم مفقودة، وذلك لربط هذه الحركة التي أثارها في الغرب الإسلامي بكتاب اللباب؛ لكونه أحد الشروح التي ظهرت في الغرب الإسلامي[١].

وقد بلغت عدد المؤلفات المطبوعة التي أُقيمت حول الفصيح فيما وقفت عليه أزيد من عشرين عملا[٢].

فما هي الشروح التي أُقيمت حول الفصيح في الغرب الإسلامي؟.

انتقل الفصيح إلى بلاد الأندلس عن طريق أبي علي القالي (ت ٣٥٦هـ) ثم رواه عنه أبوالقاسم بن أبان، وأبو عمر أحمد بن عبد العزيز بن أبي الحباب[٣] وقد كان الفصيح أحد الكتب الرئيسة للفكر والثقافة في الأندلس مع كتب أخرى كالجمل، والإيضاح، والأشعار الستة، وأدب الكاتب، وإصلاح المنطق، وحماسة أبي تمام، والمقامات، والأمثال، والكامل، والمقتضب، والجمهرة

---

(١) وبهذه المناسبة أنهي إلى المهتمين بالفصيح وشروحه بأنني أُعِدُّ كتابا حول الحركة التي أعقبت الفصيح (هوقيد التنقيح والتهذيب)، استقصيت فيه كل الأعمال العلمية التي ألفت حول الفصيح؛ نثرية وشعرية (الشروح، والاستدراكات والمنظومات والترتيب والتهذيب، والنقد، والانتصارله)، ودللت على المطبوع منها والمخطوط وأماكن وجود أصولها، وعلى المفقود منها والمظان التي ذكرتها، مع العناية بتقديم دراسة وصفية تحليلية لأحد الشروح المطبوعة والاستدراك على إحدى طبعاته.

(٢) بلغت (٢١) كتابا، أشرت إليها في الكتاب المشار إليه أعلاه.

(٣) حول انتقال الفصيح إلى الأندلس وشجرة الرواة الخاصة به.ينظر: مقدمة الدكتورة ثريا لهي لجهد النصيح ٥٩ وما بعدها.

ونوادر القالي[1] في مجالس العلم في الحواضر المختلفة.

لقد كانت هذه الكتب وغيرها ميدانا خصبا للدراسات الأندلسية، التي أثمرت شروحا ومؤلفات جديدة أفادت المتعلمين والباحثين عن المعرفة، وهي تعكس جهود علماء المنطقة في تأسيس حركة علمية متميزة لها خصوصياتها. وقد" أثرت هذه الشروح في تكوين الثقافة الأدبية الأندلسية، لأنهامن جهة تعكس القيمة العلمية للشارح وتمكنه من استيعاب علوم عصره، كما تعكس من جانب آخر الضبط في النقل وتحري الدقة في جمع المادة من مصادرها المختلفة، والتثبت من رواياتها بالرجوع في كل حين إلى السند، ومن جهة أخرى تعكس تكوين جانب مهم وواضح من جوانب الدرس الأندلسي، وتعتبر هذه الشروح وسيلة لاكتساب اللغة واستيعاب أوجه استعمالها بالرجوع إلى المصادر الأولى، وهي: القرآن والحديث والأشعار الجاهلية"[2].

أولا: الشروح:

١- **شرح الفصيح**: تمام بن غالب بن عمرالمرسي، المعروف ابن التياني (ت ٣٤٦ هـ). وقد ورد ذكره في: المثلث ذو المعنى الواحد، للبعلي١٢٤، وتاج العروس (سهج) ٢/ ١٥٩، ٤٤٣، ومجلة لغة العرب "بحث للكرملي"، المجلد الرابع ص٥-١٤[3].

٢- **التصريح بشرح غريب الفصيح**: مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، وهو مفقود، إلا أن أبا جعفر اللبلي قد حفظ لنا منه نصوصا كثيرة بلغت مواضعها في تحفة المجد الصريح سبعة وعشرين موضعا[4].

٣- **شرح الفصيح**: أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت ٥٢٦هـ)، وشرحه أيضا مفقود، وصلتنا منه نقول قليلة حفظها السيوطي في المزهر[5].

٤- **التصريح بشرح غريب الفصيح**: أحمد بن عبد الجليل بن عبد الله أبي العباس التدميري (ت ٥٥٥هـ)، وهذا الشرح محقق ضمن رسالة علمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(١) ينظر: برنامج شيوخ الرعيني ٧٩، نقلا عن مقدمة جهد النصيح ٦٦ ومابعدها.

(٢) مقدمة جهد النصيح ٧١.

(٣) نقلاً عن ابن درستويه ١٥٦.

(٤) ينظر على سبيل المثال التحفة: ٢٣، ٤٥، ٩٨، ١٩٥، ٣٤٥.

(٥) ينظر على سبيل المثال المزهر:١ / ٢١٥، ٢٢٤، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٩٩ ٢/ ٢٧٢، ٤٢٧.

٥- **شرح الفصيح:** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم اللخمي (ت٥٧٧هـ)، وهو مطبوع.

٦- **شرح الفصيح:** أبو بكر بن صاف اللخمي محمد بن خلف بن محمد بن عبد الله (ت٥٨٥هـ)، وشرحه مفقود.حفظ لنا منه أبو جعفر اللبلي نصا واحدا في السفر الأول، وهو قوله:" قال الأستاذ أبو بكر بن صاف في شرحه لهذا الكتاب:النَّطْحُ مَخْصُوصٌ بِهِ الْكِبَاشُ"(١).

٧- **شرح الفصيح:** عمربن محمد بن أحمد بن عديس القضاعي البلنسي (ت ٥٩٦هـ)، وشرحه مفقود أيضا.

٨- **شرح الفصيح:** أبوبكربن طلحة الإشبيلي محمد بن طلحةبن محمد بن عبد الملك بن خلف(ت ٦١٨هـ)، وشرحه مفقود. حفظ لنا منه أبو جعفر اللبلي منه ستة نصوص في السفر الأول من التحفة (٢).

٩- **التبيين والتنقيح لماورد من الغريب في كتاب الفصيح:** إبراهيم بن علي الفهري الشريشي (ت٦٥١هـ)، وشرحه مفقود. ورد ذكره في: المزهر ١/ ٢١٠، ومعجم المؤلفين ١/ ٦٣، وكشف الظنون ٢/ ١٢٧٣(٣).

١٠- **تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح:** أبو جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللبلي(ت٦٩١هـ)، وهو الذي أُقيم عليه المختصر المسمى (لباب تحفة المجد الصريح).

١١- **لباب تحفة المجد الصريح:**أبو جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللبلي (ت٦٩١هـ)، وهو الذي نقدم له بهذه الدراسة.

١٢- **خطبة الفصيح:** أبو القاسم محمد بن عبد الغفور الكلاعي (ق٦هـ)، عارض بها خطبة الفصيح لأبي العلاء المعري. وهو مفقود (٤).

١٣- **جهد النصيح وحظٌّ المنيح من مساجلة أبي العلاء المعري في خطبة الفصيح:** أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي (ت٦٣٤هـ)، وهو مطبوع في المغرب سنة ٢٠٠١م، بتحقيق: ثريا لهي..

---

(١) تحفة المجد الصريح ٩٦.

(٢) ينظر على سبيل المثال التحفة: ٣٧، ١٤٧، ٤٢٩.

(٣) وينظر: مقدمة جهد النصيح ١٢٨.

(٤) ينظر: مقدمة جهد النصيح ١٥٦، ١٥٧.

١٤- موطئة الفصيح لموطأة الفصيح[1]: أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد بن الشرقي الفاسي (ت ١١٧٠ هـ)، وهذا الكتاب شرح على نظم أبي الحكم مالك بن عبد الرحمن الأنصاري للفصيح.وهو من الشروح الموسعة، ولأهميته وتميزه بمادته العلمية، لقي عناية كبيرة من الباحثين المعاصرين. له نسخ خطية كثيرة، منها على سبيل المثال [2]:

و الكتاب لقي اهتماما من لدن الدارسين المعاصرين، أذكر منهم على سبيل المثال ماتناهى إلي من دراساتهم:

١- أنجز زميلنا الأستاذ الدكتور عبد العلي الودغيري مدير الجامعة الإسلامية في النيجر عملاً علمياً حول ابن الطيب الشرقي نال به درجة الدكتوراه من كلية الآداب في جامعة محمد الخامس بالرباط. تناول فيه هذا الشرح بالدراسة والتحليل، ونشر قسماً منه في مجلة اللسان العربي العدد: ٢٩، عام ١٩٨٧م، ثم نشره كاملاً بعنوان " قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي" في الرباط عام ١٩٨٩م.

٢- حقق الدكتورمحمد عزت القناوي منه جزءا، ينتهي بنهاية "باب ماجاء وصفا من المصادر"، حصل به على درجة الدكتوراه من جامعة الأزهر في كلية اللغة العربية، عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م[3].

٣- حقق الدكتور عبد الرحمن بن محمد الحجيلي جزءا منه، ينتهي بنهاية "باب فعلت بغير ألف"، حصل به على درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية في المد ينة المنورة، عام ١٤٠٧هـ[4].

٤- حققه الدكتور عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد كاملا، ونال به درجة الدكتوراه من كلية الآداب في جامعة عين شمس عام ١٩٩٢م[5]وقد أخبرني أخيرا أنه يسعى لطباعته في أقرب وقت[6].

ثانيا: المنظومات الشعرية:

اهتمت طائفة أخرى ممن عُنوا بفصيح ثعلب بنظمه في الأندلس، ومنهم:

---

(١) وسماه في كتابه فيض نشر الإنشراح من روض طي الاقتراح (شرح نظم الفصيح) ١/ ٢٧٠، ٦٤٩.

(٢) ينظر: قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي ٢٤، ٢٥، فيض نشر الإنشراح من روض طي الاقتراح ١/ ٤١. وقد أشار محقق الفيض إلى نسخة واحدة مما تحتفظ به دار الكتب المصرية.

(٣) مقدمة محقق إسفار الفصيح ٤٦.

(٤) المرجع السابق.

(٥) أخبرني عنه في أثناء الالتقاء به في جامعة الإمام بالرياض، عام٢٠٠٥م.

(٦) في مكالمة هاتفية عام ١٤٢٦ هـ.

١- **رجز في فصيح ثعلب**: علي بن محمد المرادي البلنسي (ق٦هـ)، ورجزه رفعه إلى أبي يعقوب بن عبد المؤمن، وقد أتمه في عام ٥٦٧هـ[١].

٢- **نظم باسم"موطأة الفصيح"**: أبوالحكم مالك بن عبد الرحمن بن المرحل المالقي (ت ٦٩٩ هـ).

وقد ذكر الدكتور عبد العلي الودغيري أن هذا النظم طبع بالمطبعة الفاسية، ضمن مجموع " المتون العلمية "، ولهذا النظم نسخ خطية كثيرة في خزائن المملكة المغربية، وخزائن أخرى في العالم الإسلامي[٢].

٣- **الصبيح في نظم الفصيح**: أبوالحكم مالك بن عبد الرحمن بن المرحل المالقي (ت ٦٩٩ هـ) السابق الذكر. وقد ذكره صاحب نوادر المخطوطات العربية في مكتبة تركيا المجلد الأول ص ١٧٩، ومنه نسخة في مكتبة نورعثمانة باستانبول برقم ٤٤٨٥[٣].

٤- **أرجوزة في شرح كتاب الفصيح**: محمد بن محمد بن إدريس القضاعي أبو بكر القلَلُوسي. ذكرته الدكتورة ثريا لهي [٤].

٥- **رجز في ألفاظ الفصيح**: أبو عبد الله محمد بن محمد بن جعفر بن مشتمل البلياني (ت٧٦٤هـ). وقد ورد ذكره في: الإحاطة في أخبار غرناطة٢/ ٣٥٦، وبغية الوعاة ١/ ٢٢١، وكشف الظنون ٢/ ١٢٧٣[٥].

٦- **حلية الفصيح**: أبو عبد الله الأعمى محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي (ت ٧٨٠هـ). ذكر عبد السلام هارون أن الكتاب طبع في بيروت عام ١٣٢١ هـ[٦].

٧- **نظم فصيح ثعلب وشرحه**: لأبي بكرالشريف الحسن الإدريسي السبتي (٨٠٩ هـ). وقد ذكره له محمد بن شقرون، وقال عنه: إنه مخطوط في الخزانة العامة بالرباط، وهو أحد المخطوطات التي قدمت للمشاركة في جائزة الملك الحسن الثاني [٧].

---

(١) الذيل والتكملة ٥/ ٤٠٤. وينظر: أبو الربيع الكلاعي ١٤٠، مقدمة محققة جهد النصيح٥٧، ١٥٢.

(٢) قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي ٢١. وينظر: ابن درستويه ١٨٥، ١٨٩، مقدمة د. مدكور للفصيح ١٩٦، جهد النصيح ١٥٣.

(٣) نقلا عن قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي ٢١، هامش(٢٨).

(٤) مقدمة جهد النصيح ٥٨، ١٥٤.

(٥) وينظر: مقدمة جهد النصيح ٥٨، ١٥٥.

(٦) مقدمة مجالس ثعلب ١/ ٢١. وينظر: مقدمة جهد النصيح ٥٨، ١٥٥.

(٧) قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي١٧. وينظر: الهامش (١٦) من الصفحة نفسها.



المبحث الثالث: أبو جعفر اللبلي و كتاب التحفة[1]

ذكرت فيما تقدم أن الكتاب حققه الدكتور عبد الملك بن عيضة بن رداد الثبيتي، وصدَّره بدراسة علمية وافية، نال به درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى عام ١٤١٧هـ. وقد طُبع في مكتبة الآداب بالقاهرة، عام ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

وهذا الشرح يعد من أوسع شروح الفصيح - حسب الأبواب الستة من السفر الأول منه - التي وصلت إلينا، إذ حشد فيه اللبلي مادة لغوية وأدبية متميزة، مدعومة بعدة من المصادر والمراجع لعلماء؛ مشارقة وأندلسيين، قل أن نجدها مجتمعة في كتاب مثله، بل بعضها مفقود اليوم، كماعزَّزمادته التي عرضها بالشواهد من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والشعر والأمثال والأقوال.

بدأ اللبلي الكتاب بمقدمة بيَّن فيها الغرض من تأليف الكتاب، فذكر أنه ألفه بطلب من الوزير أبي بكر بن أبي الحسن بن غالب(ق٧هـ)الذي كان يحضر دروسه التي يشرح فيها كتاب (الفصيح) ويفسّر غرائبه ومعانيه.

قال: " أشارعليَّ إشارة النصيح بشرح كتاب الفصيح حين استحسن ما شاهده من تفسيري لغريبه، وشرحي لمعانيه، واستصوب تنبيهي عند الإقراء على سهومن نسب السهو لمؤلفه فيه، فأجبته إلى ماسأل[2].

ثم أوضح عمله في الشرح فقال: "فشرحت الكتاب شرح استيفاء واستيعاب، وتكلمت على شواهد أبياته بما عنَّ في معانيها من إغراب، وفي ألفاظها من إعراب، واستدركت مايجب استدراكه، مذيلا لكلامه وقاصدا لإكمال ماتحصل الفائدة به وإتمامه، وانتصرت له حيث أمكنني الانتصار، ورددت على من تعقب عليه ردا يُرتضى بحكم الإنصاف ويُختار، ورتبت الكلام فيه أولا على مدلول اللفظ ومعقوله، ومسموعه ومقوله، وإن كان فعلا أتيت بلغاته، وأنواع مصادره واسم فاعله ومفعوله، وربما أتيت بالمرادف والمشترك، وسلكت من التعليل في بعض المواضع واضح المسلك، وأخذت ذلك من كتب أئمة اللغة المشهورين بالتبريز، ونفضت فيه الدواوين مابين المستوعَب منها والوجيز" [3].

---

(١) تنظر ترجمته التي كتبها المحقق -رحمه الله - في الصفحات (١٣-٢٢) والتي أوردنا ضمن هذه الدراسة.

(٢) تحفة المجد ٣.

(٣) نفسه ٣ ، ٤.

فهذه الفقرة المقتبسة من مقدمة التحفة تعكس بجلاء منهج الرجل في الشرح وطبيعة المادة اللغوية التي أودعها فيه.

وإذا كان ثعلب قد عرض أبنية كتابه في ضوء فصيح كلام العرب بإيجاز فإن أبا جعفر اللبلي في عرضه أبنية وتراكيب ثعلب في الفصيح وشرحهاكان يتتبع دلالاتها، وتصاريفها، واشتقاقاتها، ولغاتها، وجموعها، وما يعتريها من أحوال كالفروق، والتذكير والتأنيث، والنسبة، والقصر والمد، والهمز والتليين، والتخفيف والشدة، والإبدال، والتعدية واللزوم، والتثليث، وغير ذلك من مظاهر الثراء اللغوي (الاشتراك، والترادف، والتضاد)، مع مراعاة التعليل في مواضع كثيرة.

لقد كان هذا المنهج الذي ألزم اللبلي به نفسه في التحفة مدعاة لأن يخرج الشرح مطوَّلا مُوشًّى بأقوال العلماء وشواهد على اختلاف أنواعها [(١)]؛ من قرآن كريم وحديث نبوي، وشعروأمثال وأقوال، فيه استطرادات كثيرة أملتها طبيعة التتبع والاستقصاء، وكأن اللبلي يمارس عمل المعجمي حين حشد تلك الآراء والأقوال والمعارف العامة.

لكن الرجل- رغم كثرة النقول – كان حاضرا بتعقباته ومناقشاته لآراء العلماء والردود عليهم حين يجد شططا في أقوالهم إزاء ثعلب أو في قضايا لغوية عامة، فكما انتصر لثعلب انتصرلغيره، وكما انتقده انتقد غيره، فقدكان يناقش ويستدرك ويعارض وينتصر ويؤيد، مُراعيا آداب الحوار العلمي، فانتصر لثعلب فيمارأى أن الانتصار له حق وواجب ورد على مُنتقديه، ووقف موقف القاضي العدل فانتقده حيث رأى أن الانتقاد واجب أيضا، وكذلك الحال مع الآخرين ممن انتصرلهم أو انتقدهم، وماكانت تعقباته وردوده عن هوى، وإنما كان كلامه كله مستندا إلى حجج من أقوال العلماء ومصادر الاحتجاج المختلفة.

أما مصادره التي اتكأ عليها في الشرح فهي لافتة للانتباه أيضا؛ لتنوعها وكثرتها، إذ بلغ ماصرح به في المقدمة (٩٦) كتابا وماجاء في ثنايا الكتاب مما لم يذكره في المقدمة (٢٦) كتابا، أي أنه نصّ فيه على (١٢٢) كتابا [(٢)] في الشرح، غير النقول الأخرى التي نقلها من كتب أخرى أو بالواسطة.

---

(١) لما كان كتاب التحفة ذاصلة باللباب فإني لاأريد أن أخلط الأمور على الباحث بالتطويل في عرض الكتاب، وإنما قصدنا تبيان علاقة التحفة باللباب حتى يأخذ القارئ فكرة عنه وهو يقرأ لبابه.وقد درس الدكتور الثبيتي الكتاب في مقدمة تحقيقه يمكن العودة إليها للاستزادة.

(٢) ينظر: مقدمة جهد النصيح ١٣٦ – ١٤١. وقد صححت محققته الإحصاء الذي ذكره رضا عبد الجليل الطيار وهو (٣٤) كتابا في الدراسات اللغوية في الأندلس ١٣٥.لأنه وهم. وذكر الدكتور عبد الملك الثبيتي في التحفة ٢٦ أن مصادره أكثر من (١٢٥) مصدرا.

فهذه العدة العلمية اللغوية تؤكد القيمة العلمية للشرح، إذْ تمثل المكتبة التراثية في المجال اللغوي لدى علمائنا، وقد حظي اللبلي في الانتفاع بها في إقامة شرحه المتميز والمتفرد في مجاله.

والحديث عن المصادريجر إلى الحديث عن أصحاب هذه المصادروغيرهم، فاللبلي أفاد من كتب المتقدمين والمعاصرين له، سواء أكانوا مشارقة أم أندلسيين، وكانت إفادته منهم عظيمة، ومتفاوته من حيث المادة المأخوذة عنهم. وقد أعد محقق الكتاب الدكتور عبد الملك الثبيتي إحصاء شاملا بأسماء الكتب وأصحابها وعدد تواتر النقول منها[١]، وكذلك فعلت الدكتوره ثريا لهي[٢].

وثمة ميزة لهذه النقول وهي أن أبا جعفر اللبلي قد حفظ لنا نصوصا كثيرة لعلماء فُقدت كتبهم أوأنهالم تُعرف أماكن وجودها، مثل شروح الفصيح: لأبي عمر المطرِّز،ومكي بن أبي طالب، وابن صاف اللخمي، وابن طلحة الإشبيلي، وأبي الحسن علي بن خروف الحضرمي، وابن الدهان اللغوي، وغيرها[٣]، وكتاب (البهي) للفراء الذي ادّعى بعض العلماء أنه كتاب الفصيح، فقد نقل منه اللبلي في ستة مواضع[٤]، ومثل:"موعب اللغة لابن التياني، وواعي اللغة لأبي محمدعبدالحق الأزدي، وجامع اللغة للقزّاز، والسماء والعالم لمحمد بن أبان، وتقويم المفسد لأبي حاتم السجستاني، والمصادرللفراء،...، واليواقيت للمطرِّز"[٥].

وإذا كان السفرالأول المشتمل على ستة أبواب جاء بهذه الكثافة والغزارة من حيث المادة العلمية وجمع الكتب وأقوال العلماء فإننا نتوقع أن يكون السفرالذي لم يصل إلينا من الكتاب أكثرغزارة، لكونه يتضمن أبوابا كثيرة، ويؤكد مانذهب إليه مختصره (اللباب) الذي بين أيدينا.

ويلاحظ قارئ التحفة أن أبا جعفر اللبلي يشير في موا ضع كثيرة أن نقوله كانت من الأصول الخطية لأصحابها، وهذه من المحامد التي تُذكر له، لأنها صفة من صفات العلماء المحققين، وهي تُجلِّي حرص اللبلي على التحقق من المادة العلمية التي يحاجج بها.

---

(١) ينظر: مقدمة تحفة المجد١/ ٢٦-٣٢.

(٢) مقدمة جهد النصيح ١٣٦- ١٤١.

(٣) ذكر الدكتور عبد الملك الثبيتي محقق التحفة أن من بين الشروح التي حفظ لنا منها اللبلي نصوصا لغوية شرح ابن السيد، ص٨٥. والصواب أن اللبلي نقل نصوصا كثيرة لابن السيد في التحفة من المثلث، وماوصل إلينا من نصوص شرح فصيح ابن السيد ورد في المزهر السيوطي(١/ ٢٥، ٢٢٤، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٩٩، ٢/ ٢٧٢، ٤٢٧).

(٤) ذكرت الدكتورة ثريا لهي في مقدمة جهد النصيح ٤٧ أن اللبلي نقل من البهي ثلاثة نصوص، والصواب ماذكرته. ينظر: تحفة المجد١/ ٦، ٢٠، ٢٧٢، ٢٩٣، ٤، ٤٣٠.

(٥) مقدمة تحفة المجد١/ ٨٥. و كتاب (اليواقيت) الذي أشار إلى أنه مفقود، مطبوع تحت عنوان (ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن) بتحقق الدكتور محمد بن يعقوب التركستاني، ونشرته مكتبة العلوم والحكم، في المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: ١،١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

ولم تجانب الدكتورة ثريا لهي الصواب عندما وصفت الكتاب وقالت عنه:"وتكتسي التحفة أهمية عظمى، ليس فقط من حيث حجم الشرح، ووفرة مادته اللغوية والأدبية والنحوية، بل لكونها ثمرة جهود عدد من العلماء وعلى مر حقب من الزمان تُدوول فيها الفصيح بالشرح والتحليل، فجاءت تجمع خيوط هذه الشروح وتطعمها بما أُلِّف في اللغة من مباحث منذ القديم وحتى عصر المؤلف القرن السابع الهجري، ولذا كان طبيعيا أن يظهر هذا الشرح في هذا الحجم الضخم وبهذا الاستقصاء والاستيعاب، وأن ينال إعجاب الناس [1].

ولذلك أقول: إن تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح من أوفى شروح الفصيح استقصاء للأبنية واستعمالا تهافي السياقات المختلفة وتنوع مادتها التوثيقية.

---

(١) مقدمة جهد النصيح ١٤٨.



الفصـل الثانـي

دراسة كتاب اللباب

المبحث الأول: موضوع اللباب ومنهجه

افتتح اللبلي كتابه بمقدمة أوضح فيها دواعي تأليفه، ومن أشار عليه، وتسميته. وهذه أهم الأفكار التي تشتمل عليها المقدمة:

١- ابتدأ الكتاب بالبسملة والحمدلة والصلاة على النبي ﷺ، على ماجرى عليه المؤلفون.

٢- ذكر سبب تأليف الكتاب وقال:" فإني لما شرحت كتاب (الفصيح) واستوفيت الكلام على النادر والفصيح، فربما طال على من أراد الوقوف على حقائقه، والاجتناء من حدائقه...أُشير علي بأن أُجرده من التعليل والإسناد، وأُلخِّصه عن الإكثار والازدياد، تقريبا لحفاظه، وتيسيرا لـدَرْك معانيه وألفاظه، فهذَّبته غاية التَّهذيب، وقرَّبته نهاية التَّقريب، فصار صغير الحجم، قليل الجرم، كثير العلم، جامعا للفوائد، ناظما للفرائد، باهرا على تصانيف العلماء"[١].

فقد بين أن الغاية من هذا التأليف هو تقريب مادة الشرح الأصلي (التحفة) إلى أفهام المتعلمين، وأراد أن يقدم اللباب للمتعلمين مجردا من تلك المواد العلمية التي حشدها فيه معزوة لأصحابها، والتي لايقوى على استيعابها المتعلمون، وكأني به يريد أن يقول: إنه يسلك مسلك صاحب (الفصيح) في (اللباب)، كي يكون في متناول الجميع.

ويبدو أن الذي أشار عليه بالاختصار هو الوزير أبو بكر بن أبي غالب الحسن بن غالب (؟) الذي ذكره في مقدمة (التحفة)[٢]. وهو صاحب فكرة الشرح الكبير؛ لأن اللبلي أخذ في تعديد مناقبه في هذه المقدمة.فقال: " والحامل على وضعه وتأليفه، فصارباسمه الرفيع مؤَلَّفا، ولخزانته مصنَّفًا "[٣].

٣- ذكرتسميته فقال: " انتقيت له اسما يوافق المسمى، وينطق بانتخابه المحلّ الأسمى، فسمّيته (لباب تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح)، ليكون لفظه مطابقا لمعناه، واسمه مُترجما عن فحواه"[٤].

---

(١) اللباب ١.

(٢) تحفة المجد الصريح ١/ ٣.

(٣) اللباب٢.

(٤) اللباب ٢.

وقد سكت اللبلي عن المصادر التي اعتمد عليها في الكتاب، والمنهج المتبع في عرض مواده اللغوية، وهو في هذا الأمر خلاف ماكان عليه في شرحه الكبير(تحفة المجد)، والمؤكد أن الاختصارالذي قصد إليه هو سبب السكوت عن ذكر مصادره من الكتب، لأن المختصرعادة مايُجرد من الزوائد والاستطرادات التي تُشغل المتعلم.

أما المادة اللغوية التي أودعها اللباب فهي تشمل نصوصا من الكلام العربي الفصيح؛ شعره ونثره، ونقولامن أقوال وآراء لعلماء العربية؛ من بصريين وكوفيين وبغداديين وأندلسيين، ينتمون إلى فترات زمنية متعاقبة،كالأخفش، والأصمعي، والخليل، وثعلب، وسيبويه، وأبي حاتم، وابن الأنباري، وابن خالويه، وابن الأعرابي، وابن درستويه، وابن دريد، وابن الدهان، والزمخشري، وأبي زيد، وابن سيده، وأبي عمروالشيباني، وأبي عبيدة، وأبي عمروبن العلاء، والفراء، والقزاز، وابن القطاع، وقطرب، وكراع، واللحياني، واليزيدي.

وقدكان اللبلي حاضر الشخصية في وسط هذه النقول التي اتكأ عليها في دعم مادة لبابه، ولم يكن ناقلا فقط، كما سنرى لاحقا في آخر هذه الدراسة.

أما منهج الكتاب فلم يصرح اللبلي بالمنهج الذي سارعليه في عرض المواد اللغوية المشروحة، ولكنه قال: "أجرّده من التعليل والإسناد"[1]. فالكتاب مجرد من تلك الشروح الموسعة التي وردت في (التحفة)، لأن اللبلي أراد أن يحقق غاية تعليمية من لبابه ويكون في متناول الجميع فجرده من الزيادات والشروح المستفيضة.

ومما يحسن التنبيه إليه هو أن اللبلي لم يختلف عن بقية الشراح في المنهج العام الذي عرضوابه أبواب شروحهم، فقد عرض مواد لبابه كماوردت في أبواب (الفصيح)، وبالترتيب نفسه، مع اختلاف في طريقة التوثيق وتحليل المادة العلمية ونقدها، وهذا هو الأمر الذي تفرد به عن قرنائه الشراح.

ومع أنه لم يصرح بالمنهج الذي اتبعه، إلا أننا نستطيع أن نحدد الطريقة التي سلكها في الشرح على النحو الآتي:

١- جرى في عرف شراح المتون ذكر عبارة المصنِّف (المتن) التي يُراد شرحها مسبوقة بلازمة لفظية غالبا تكون (قال) أو(وقوله) ثم تتبع بلازمة أخرى هي (قال الشارح) أو (قال المفسر) متلوة بالشرح.

---

(١) اللباب ١.

واللبلي كغيره من شراح الفصيح سارعلى هذه الطريقة، فهو يُصدِّر شرحه باللازمة (وقوله) ذاكرا بعدها لفظة أوعبارة من متن الفصيح، ثم يتبعها بالرمز (ح) التي تعني (قال الشارح)، فالشرح الذي يختاره.

٢- على الرغم من أن اللبلي قدَّم شرحا مختصرا إلا أننا نجده لايلتزم منهجا دقيقا في طريقة شرحه مواد الكتاب، إذ شرحه يتفاوت من عبارة إلى أخرى، فهو أحيانا يذكركلمة من الفصيح ثم يتبعها بمرادفتها أوبجملة تفيد معناها،كقوله:

(قوله:"وَيَقْنَعُ فيهمَا جميعًا".ح: إنما كان ذلك من أجل حرف الحلق)[١].

وقوله: (وقوله:"والبَرُودُ".ح:اسم لما يُكتحَل به لِتَبْرُدَ به العين)[٢].

وقوله: (وقوله:"مُعظمُه".ح: معظمه، أي:وسطُه)[٣]. وأحيانا أخرى يعقب على كلام ثعلب؛ كلمةكانت أوعبارة بشرح يتسم فيه بالاعتدال، وربمااستطرد وأطال في عرض مادته، وكأنك تقرأ في الشرح الكبير(التحفة). ومن ذلك قوله[٤]:

(قوله:" **وَرَهَنْتُ الرَّهْنَ**". ح: معناه:جعلته عند المرتهنِ. والرَّهنُ: ماوُضع عند الإنسان مما ينوب منابَ ماأخذه منه، وكأنه سُمي بالمصدر.

والرَّاهِنُ: الذي يدفع الرَّهن، والمُرتَهنُ: الذي يأخذه. ويقال: رهنتُ الشيءَ، ورَهنتُكَ الشَّيءَ، وأرهنتُ بالألف. وجمع الرَّهن: رِهَانٌ، وَرُهُنٌ، وَرُهُونٌ، وَرَهِينٌ، وَرَهَائِن)[٥].

فهذا النص يمثل الشرح العام الذي ورد في الكتاب، وثمة نصوص كثيرة تنقص عليه قليلا أوتزيد، حسب ماتستدعيه الذاكرة، ولكنْ في الكتاب مادة مطولة فيها تتبع للأبنية واشتقاقاتها ودلالاتها، أضرب لها مثالا بالنص التالي:

(قوله: "**وَعُقِمَتُ الْمَرْأَةُ: إِذَا لَمْ تَحْمِلْ**".ح: العُقمُ: هزْمَةٌ [تقعُ] في الرَّحِمِ فلا تقبلُ الولَد.ويقال: حَربٌ عُقامٌ وعَقام بالضم والفتح، والمعنى أنها شديدة ومفنية، فمعنى "عُقِمَت المرأةُ" كأنها مشدودة الرحم، وقيل هو مأخوذٌ من الرِّيح العقيم؛ لأنها لاتُلقِح شجرا ولاتُنشئُ سحابا

(١) اللباب ٩٣.

(٢) اللباب ٢٨٠.

(٣) اللباب ٣١٨.

(٤) لن أكثر من النصوص في هذا الموضع، وذلك تجنبا للتطويل، لأني سأعرض نصوصا كثيرة في القضايا اللغوية التي اعتنى بها الشارح.

(٥) اللباب ٥٦، ٥٧.

ولامطرا، فكانت بمنزلة الذي لايلد من الرجال، والعرب تكره المرأة العقيم، وتقول: خيرُ النساء:المرأة يتبعها غُلامٌ، وفي حِجرها غُلامٌ، وفي بطنها غلامٌ، الولُودُ الوَدُودُ.

ويقال أيضا في الماضي: عَقِمَتْ وَعَقُمَتْ، وعَقَمَتْ، بكسر القاف وضمها وفتحها مع فتح العين، وأَعْقَمَتْ بالألف على بنية الفاعل أيضا. ويقال: عَقَمَ اللهُ رَحِمها وأَعْقَمَهُ.

وفي الصفة: رجل عقِيمٌ، وامرأة عَقِيمٌ، وقد قيل عقيمةٌ، والمشهوربغير هاء؛ لأن عقيمةً فعيلةٌ بمعنى مفعولة، وفعيلٌ إذا كان بمعنى مفعول يستوي فيه المذكروالمؤنث إذا أُريد به الوصف.

والجمع من الرجال: عَقْمَى وَعِقَامٌ مثل مَرْضَى ومِرَاضٌ وعُقَماء وعُقُمٌ مثل طُنُبٍ.

وجمع العقيم من النساء: عَقِيمَاتٌ ومَعْقُومَاتٌ وعَقَائِم وعُقْمٌ، بضم العين وإسكان القاف، وعُقُم بضمهما.

ويقال في مصدرعُقِمَتْ المبنية للمفعول: عُقْمٌ بضم العين وإسكان القاف وعَقْمٌ بفتح العين مع إسكان القاف، وعَقَمٌ بفتحها.

ويقال في مصدرعَقَمَت بفتح العين:والقاف المبنية للفاعل: عَقْمٌ وعُقْمٌ، بفتح العين وضمها مع إسكان القاف، وعُقُومٌ بضم العين.

وفي مصدرعَقِمَتْ بكسرالقاف مع فتح العين: عَقَمٌ بفتح العين والقاف)[1].

فهذا النص لو أردنا الوقوف عنده للتعرف على طبيعة المستويات اللغوية التي تضمنها لكتبنا عنه الكثير، لكني أُلمع في عجالة سريعة إلى بعض القضايا الرئيسة فيه تحت عناوين موجزة، وسوف نقف في دراسة قضايا الكتاب على أشياء كثيرة مماثلة تعكس بجلاء منهج الرجل وثقافته.فاللبلي اعتنى في هذا النص بقضايا كثيرة، منها:

١- المعنى الدلالي للكلمة.

٢- الاشتقاق (مأخوذ).

٣- أبنية الماضي، والمبني للفاعل والمفعول.

٤- المثلث المتفق المعنى.

٥- العناية بالضبط، وذلك بالنص على حركة الحروف.

(١) اللباب ٧٥، ٧٦.وينظر على سبيل المثال نص مماثل في الصفحتين: ٩٥، ٩٦، وغيرهما كثير في الكتاب.

٦- التعدية واللزوم (فعل وأفعل).

٧- الصفة (صيغ المبالغة، اسم الفاعل).

٨- العناية بالوزن وتناوب الصيغ (فعيلة وفعيل مفعول).

٩- التذكير والتأنيث(مايستوي فيه المذكر والمؤنث).

١٠- العناية بالجموع وضبطها والتفرقة بينها.

١١- الشرح بالمثل أوالنظير (مثل طنب، بمنزلة).

١٢- المصادروأبنيتها.

١٣- النص على المقياس الصوابي (المشهوربغير هاء).

١٤- الفروق اللغوية.

١٥- الإحاطة بأخبار العرب وعاداتهم الاجتماعية (خير النساء...).

وهذه المادة التي عرضها في اللباب وردت مشفوعة بأقوال العلماء وموثقة بمصادر الاحتجاج على اختلاف أنواعها مع تعليقات وافية في الشرح الكبير (تحفة المجد)[1].

فرغم اختصاره المادة هنا إلا أنها جاءت مكثَّفة، وهي تعكس جوانب شخصيته العلمية.

(١) ينظر:تحفة المجد١/ ٣٢٦-٣٣٠.



المبحث الثاني: شواهد اللباب

أما شواهده فهي متنوعة؛ منها القرآن وقراءاته، والحديث النبوي وأقوال الصحابة، والشعر، والأمثال، وأقوال العلماء. وهي ليست كثيرة لكون اللباب مختصرا.

وسأقدم فيما يلي بعض الشواهد مما احتج به لقضايا مختلفة على سبيل المثال لا الحصر[1]:

١- **القرآن الكريم وقراءاته:** استشهد االلبلي بأزيد من خمسين شاهدا من القرآن الكريم وقراءاته لأغراض كثيرة، منها:

أ- استعمال القسط بمعنى العدل[2] في قوله تعالى(إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ)[3].

ب- استعمال الفعل (نفى) بمعنيين متضادين: أبعد وحبَس[4]، وذلك في قوله تعالى: (أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ)[5].

ج- استعمال الفعل"نفِسَ" بمعنى افتخر[6]، وذلك في قراءة قوله تعالى: (لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفَسِكُمْ)[7]، أي من أشرفكم. وهي قراءة ابن عباس وأبي العالية، والضحاك، وابن محيصن.

د- استعمال الجمع من العَقد، وهوالعهد[8]. في قوله تعالى: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ)[9].

هـ- استعمال المصدر"الوُقود"بالفتح والضم[10]، ومنه قوله تعالى: (وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ)[11].

---

(١) لماكانت الشواهد موثقة في النص المدروس فإني سأكتفي بالإحالة على النصوص في مواضعها عدا الآيات القرآنية، وذلك تجنبا للتطويل.

(٢) اللباب ١٢٠.

(٣) المائدة:٤٢.

(٤) اللباب ٦٢.

(٥) المائدة:٣٣.

(٦) اللباب٨٧.

(٧) التوبة ١٢٨. وينظر مصادر القراءة في الهامش (٥) من اللباب ٨٧.

(٨) اللباب١٢٩.

(٩) المائدة:١.

(١٠) اللباب ٢٧٩.

(١١) البقرة:٢٤.

و- الاحتجاج لإسقاط الخافض ووصل الفعل عندما شرح المثل (افْعلْ ذلكَ وخَلاَكَ ذَمٌّ)[1].

قال تعالى: (وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ) أي: من قومه[2].

٢- **الحديث النبوي وأقوال الصحابة**: وقد بلغت الأحاديث والأثر اثنين وعشرين حديثا، احتج بها في الغالب لتوثيق الأبنية واستعمالاتهاالدلالية، منها على سبيل المثال:

أ- استعمال ثلاث لغات من الفعل "غُمَّ ".فقد ذكر أن حديث الرسول ﷺ (فإنْ غُمَّ عَلَيكُم فَاقْدُرُوا لَهُ) رُوي بثلاث لغات: غُمَّ، وَغُمِّيَ، وأُغْمِيَ[3].

ب- مجيء "الوُضوء"مصدرا من وَضُؤَ[4]. ومنه الخبر: (الوُضُوء قبل الطعام ينفي الفقر).

ج- استعمال كلمة " الفصيح" بمعنى الإنسان، و"الأعجم" بمعنى البهائم، وذلك في حديث الحسن:" من ذكر الله في السوق كان له من الأجربعدد كلِّ من فيها من فصيحٍ وأعجم"[5].

د- الاستدلال على أن " الْهَدْي " اسم لماأُهدِي في قول ثعلب:"وأهديتُ إلى البيت الحرامِ هَدْيًا وهَدِيًّا". ومنه قول عائشة رضي الله عنها: "كُنتُ أَفتِلُ قلائدَ هَدْيِ رسولِ اللهِ ﷺ "[6].

٣- **الشعر**: وقد استدل بواحد وثلاثين بيتاً من الشعر والرجز، منهاالبيت والشطر والقطعة، أغلبهامن شواهد الفصيح. وقد توقف عندها اللبلي شارحا لأوجه الاستدلال بها أومبيان ماتتضمنه من روايات، أما ما احتج به هو فجاء لأغراض متنوعة؛ كتوثيق الألفاظ والقضايا اللغوية التي عرضها في المستويات المختلفة.

وأذكرمن هذه الشواهد على سبيل المثال[7]:

أ- التدليل على مسائل العروض، كما في حديثه عن الإكفاء والإقواء في الشعروبيان اختلاف العلماء في حقيقتهما. وسيأتي التمثيل لها عند الحديث عن المصطلحات العروضية لاحقا في هذه الدراسة.

(١) اللباب ٤٠١.

(٢) الأعراف: ١٥٥.

(٣) اللباب ٨٠.

(٤) اللباب٢٨٠.

(٥) اللباب ١٣٠.

(٦) اللباب ١١٤.

(٧) اللباب ١٢٤-١٢٦. بتصرف.

ب- موافقة ثعلب في استعمال خصيان في التثنية جريا على القياس، ونسبة البيت إلى سلمى الهذلية وبيان موضع الشاهد فيه، وهو(خُصيَيْه)، ولم تقل: (خصيتيه) [1]:

كَأَنَّ خُصْيَـيْهِ منَ التَّدَلْدُلِ

ظَرْفُ عَجُوزٍ فيهِ ثِنْتَا حَنْظَلِ

ج- شرح موضع الاستشهاد، كمافي قول القطامي:

إنَّا مُحيُّوك فاسْلَم أيُّها الطَّللُ   وإنْ بَليتَ وإنْ طالتْ بكَ الطِّيَلُ

فقد بين أن موضع الشاهد فيه:أن العرب تستعمل لفظة الطِّيل والطِّول كناية عن المدة والزمان[2].

د- الاستدلال على فتح الفاءين وكسرهما في كلمة " الْفُلْفُل "، ونطقها أيضا بالقاف مع الكسر" الْقِلْقِل "، وبالوجهين رُوي بيت امرئ القيس:

....كَأَنَّهُ حَبُّ قُلْقُل[3]

د- الاستشهاد على استعمال اسم الفاعل " مُعْرِضٌ " من أَعْرَضَ بكسر الراء ولايقال بالفتح، كما قال الشاعر:

وأَعْرَضَتِ الْيَمَـامَةُ....   ....[4]

٤- الأمثال: ورد في اللباب أكثر من ثلاثين مثلا، وهي التي أوردهاثعلب في فصيحه في (باب ماجرى مثلا أوكالمثل). وقد توقف عندها اللبلي مُعرِّفا بصاحب المثل وسبب مضربه، شارحادلالات ألفاظهاوتراكيبها وماتحتمله من أوجه إعرابية وتوجيهات نحوية. وتجنبا للتطويل سأذكر نصا واحدا منها، وهو: " وقوله: تَسْمَعُ بالْمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ منْ أَنْ تَرَاهُ ". ح: و" مِنْ عَنْ تَرَاهُ " وأكثرهم يقول:" لأَنْ تَرَاهُ ". ويُروى: " أَنْ تَسْمَعَ بِأَنْ لاَ "وتنصب تَسْمَعَ به. وحذف " أَنْ" أشهرعند العلماء، فيقولون: تسمعُ بضم العين، وتسمعَ بنصبها على إضمار أَنْ.

وقوله: "وإنْ شئتَ قلتَ: لأَنْ تسمعَ بالمُعيدِيِّ خَيرٌ منْ أنْ تراه ".ح:فاللام ههنا لام الابتداء، وأن مع الفعل بتأويل المصدرفي موضع رفع بالابتداء، والتقدير: لَسَمَاعُكَ بالمعيدي خيرٌ من رُؤيته،

(١) اللباب٤٢٢.

(٢) اللباب٢٤٣.

(٣) اللباب٣٣٥.و(قلقل) رواية فيه.ينظر: هامش المحقق (١) في الصفحة نفسها.

(٤) اللباب٢٢٧.

فسماعُك: مبتدأ، وخير: خبرٌ عنه، وأن تراه في موضع خفض بمن، وفي الخبر ضمير يعود على المصدر الذي دلَّ عليه الفعل، وهو المبتدأ، كما قالوا: منْ كَذَب كان شرًّا له. يُضرب المثل للرجل يكون له نباهةُ الذِّكرِ ولا منظر عنده.

والمثل للمنذربن ماء السماء، قاله لشقَّة بنِ ضمرةَ التَّميميِّ، وكان قد سمع بذكره، فلما رآه اقتحمَتْهُ عَينُه، فقال المثل.

وقيل: للنعمان بن المنذر قاله لِصقعب بنِ عمروٍ النَّهديِّ[1].

وما أورده اللبلي بشأن هذا المثل منقول عن ابن هشام اللخمي بالحرف في شرحه[2].

---

(١) اللباب ٤٠٥-٤٠٦.

(٢) شرح الفصيح ٢/٣١٦-٣٢٠.



المبحث الثالث: الضبط ووسائل التفسير

أولا: الضبط:

الضبط من الوسائل التي استعان بها العلماء في تقديم نصوصهم النثرية والشعرية سليمة، خالية من التصحيف والتحريف، وأكثر من نجد عنايتهم بها المعجميون وأصحاب المتون اللغوية والأدبية، فهم ينصون على طريقة نطق اللفظ الذي يُخشى أن لأيقرأ على وجهه الصحيح، وأهمية الضبط تكمن في تجنب الوقوع في التصحيف والتحريف، لأمن اللبس وسلامة النص، وكذا معرفة اللغات التي تعتور الألفاظ وما ينتج عنها من فروق دلالية [١].

وللضبط طرق عديدة [٢].

وقد حرص اللبلي على ضبط مواد كثيرة مماعرضه في شرحه، فاستعمل أنواعا من الضبط[٣]، منها[٤]:

أ- الضبط بالحركة والحرف: ويراد به النص على حركة معينة أورسم الحرف أو نقطه، أو تشديده أوتخفيفه، مما يحتمل أن يُشكل على القارئ، وذلك لتشابه الحروف والكلمات في رسمها، كالنص على المد أو القصر أو الهمز أو التليين، أوالنقط أوالتخفيف والتثقيل (التشديد). والنص على هذا الضبط يمنع التصحيف والتحريف ومنه في اللباب:

" وأَسِنَ بالكسر، وآسَنَ بالمد أيضا،...ويقال: آسِنٌ، وأَسِنٌ، بمد وغير مد، وفي المصدر:أَسْنٌ بالسكون وأُسُونٌ، وفي مصدرالمكسور:أَسَنٌ بالتحريك" [٥].

"يقال: بَغداد بدالين غير معجمتين، وبغذاذ بذالين معجمتين، وبغداذ الدال الأولى غير معجمة والأخيرة معجمة، وبغذاد بتقديم الذال المعجمة على الدال، وبغدين، وبغذان وبغدان بالذال والدال، ومغدان وبغدام بالميم، ومغداذ، وبهداد بالهاء والدال، وبغذال باللام أخت النون.كلها لهذه

---

(١) عن أهمية الضبط ينظر:منهج ابن عطية في ضبط الألفاظ في كتابه المحرر الوجيز ٣٥، ٦٦ وما بعدهما.

(٢) ينظر: التفكير اللغوي عند العرب في العراق٣٩٧.

(٣) ثمة نوع من الضبط وهو الضبط بالشكل، أي أن المؤلّف يرسم الحركات على الحروف التي يكتبها، وهذا النوع لن أتحدث عنه، لأنه لم تصل إلينا نسخة المؤلّف بخطه حتى نحكم بصحة ضبطه من خطئه.

(٤) ينظرعلى سبيل المثال مواضع أخرى في الشرح ٤٤، ٦٢، ٧٣، ٧٦، ٩٥، ١٣٧، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٦، ١٧٨، ١٩١، ٣٣٨، ٣٦١، ٣٧٢، ٣٩١، ٤٢٦، ٤٥٧. وينظر كذلك النصوص التي تخص القصر والمد والهمز واللغات والفروق اللغوية، وغيرها كثير.

(٥) اللباب٢٧.

البلدة المشهورة بمدينة السلام، وهو اسم أعجمي عربته العرب"[1].

وما يُلاحظ على هذه النصوص أن اللبلي لم يقتصرعلى نوع واحد من الضبط.

ب - الضبط بالوزن الصر في أو الصيغة: وهو النص على وزن معين أوصيغة صرفية لضبط الألفاظ، وقد يُجمع بينه وبين أنواع أخرى أيضا، كما رأينا في النوع السابق.ومنه:

" والوَتِدُ معروف،...ويقال فيه: وَتِدٌ وَوَتَدٌ، بكسر التاء وفتحها، وَودٌّ بالإدغام، ووَتِدٌ على وزن إِبِلٍ، وَوَتِيدٌ على وزن ظَرِيفٍ"[2].

ويلاحظ أيضا في هذا النص جمعه بين الحركة والإدغام والوزن في ضبط الكلمات.

ج - الضبط بالمثال المشهور: وهو يماثل الضبط بالوزن، أي أن الشارح يذكر الكلمة ومايماثلها من كلمات أخرى. ومنه:

" والنُّفَسَاءُ: التي تلد الولَدَ. وقيل: هي الوالدة والحامل والحائض، وهي بضم النون وفتح الفاء. ويقال لها أيضا: نَفَسَاء بفتح النون والفاء، ونَفْساء بفتح النون وإسكان الفاء، ونَفْسَى بالقصر.والجمع: نُفَسَاوات، ونِفاس، ونُفَساء، ونُفَّس، ونَفَسَاوات بفتح النون والفاء، ونَفَاسَى بفتح النون والفاء مثل سَكَارى، ونُفَسٌ مثل صُرَدٍ، ونُفْسٌ مثل قُفْلٍ، ونُفُسٌ بضم النون والفاء، ونوافس، ونُفَاسٌ بضم النون وتخفيف الفاء "[3].

ويلاحظ أن الجمع بين أنواع الضبط في هذا النص أفاد في تنوع في الصيغ، وبيان الفروق الدلالية.

ثانيا- وسائل التفسيراللغوي:

وهي مجموعة من الإجراءات اللغوية يُستعان بها في شرح الألفاظ والعبارات، وبيان مدلولاتها، استعملها اللغويون والمعجميون في شرح المتون الأدبية واللغوية. ويراد بها الكشف عن المعاني اللغوية للألفاظ والعبارات، وما ينتابها من تغيرات في البنية؛ صوتيا وصرفيا وتركيبيا وأثر ذلك على توجيه المعنى.

---

(١) اللباب ٤١٦.

(٢) اللباب٦٥.

(٣) اللباب٨٥، ٨٦.

ومن الوسائل التي استعملها اللبلي في اللباب:

أ - **التفسير بالمرادف:** وهوأن يذكر الشارح الكلمة المفردة أو العبارة المقصودة بالشرح ثم يردفها باللفظ المرادف لها أوالمعاني الجزئية واستعمالاتها، وأحيانا يكتفي بالمرادف فقط، وأحيانا أخرى يوثقها بالشواهد، وهو الغالب في المعجمات والشروح اللغوية. ومنه في اللباب:

"وقحَل يقحَل. ومعناه يبسَ. ويقال أيضا: قحِل بكسر الحاء"[1].

"والمَقامَةُ: المجلِس، والمقامة أيضا: السَّادَةُ"[2].

ب - **التفسير بالمقارب والمثل:** وهو ذكراللفظ مع مايقابله أويماثله، ولوازمه ألفاظ: المثل، المقابل، الشبه، النظير، القريب، المنزلة، الكاف. ومنه[3]:

"ويقال: سَفَد بالفتح سَفْدًا وسِفادًا، وهو بمنزلة الجماع للإنسان، ويستعمل في سائر الحيوان"[4].

" وفي الدين هُدًى، فقد حُكي هَدًى بالفتح، وهِدايةً، وقداهتدى إلى الشيء وتَهَدَّى، ورجُلٌ هَدُوٌّ على مثال عَدُوٍّ، كأنه من الهداية"[5].

" يقال: جئتكَ في عَقِبِ الشَّهر بالفتح مثال كَرِشٍ، وَعَقْبِهِ، مثال صَقْرٍ، أي: لأيام بقيت منه عشرة أو أقل"[6].

ج - **التفسيربالضد:** وهو ذكر الشارح اللفظ النقيض للكلمة التي يريد رفع غموضها حين لاتسعفه الألفاظ المرادفة ويعبر عنه بألفاظ: ضد، ونقيض، وخلاف، ويسمى التفسير بالمغايرة[7]. ومنه:[8]

" الجيِّد ضد الرَّديء، والجودة ضد الرَّداءة"[9].

---

(١) اللباب ٣١.

(٢) اللباب ٣٥٠.

(٣) ينظر أمثلة أخرى في: ٨٦، ١١٩، ٢٠٣، ٢٢٤، ٢٦٢، ٢٧١، ٣٠٨، ٤١٧.

(٤) اللباب ٤٦.

(٥) اللباب ١١٦.

(٦) اللباب ٣٥٣.

(٧) المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث ١٠٢. وقد فرق القدامى بين هذه المصطلحات. ينظر: الفروق في اللغة للعسكري ١٥٠، المباحث اللغوية في كتاب الحيوان الكبرى للدميري ١٠٢.

(٨) ينظر أمثلة أخرى في اللباب على التوالي: ١١٥، ١٢٢، ١٣٤، ١٩٣، ١٩٧، ٢٣٩، ٢٦٥، ٢٨٣، ٣٣٩، ٣٩٠، ٤١٧، ٢٥٥.

(٩) اللباب ١٨٧.

"امرأة طاهرٌبغيرهاء: إذا طهُرت من المحيض. والطُّهرُ: نقيض الحيض"[1].

"الغَداءُ: هو خلاف العَشاءِ، وهو الطعام يؤكل بالغداة، يسمى باسم الوقت، والعشاء: هو طعام يؤكل آخر النهار، سمي باسم الوقت أيضا "[2].

د- الشرح بالوزن الصرفي: وهو أن يذكر الوزن الصرفي للكلمة المراد شرحها، ومنه[3]:

"الأُبُلَّةُ على فُعُلَّةٍ، أو أُفْعُلَةٍ: بلد معروف بينه وبين البصرة أربعة فراسخ"[4].

"وأُمْنِيَّةٌ: أُفعولةٌ من التَّمَنِّي كأُضْحِيَّةٍ، فأصلها أُمْنُويةٌ، فقلبت الواوياء وأُدغمت في الياء التي بعدها، ثم كُسرت النون، لمجاورتها الياء"[5].

هـ - التفسير بالأعجمي: وهو شرح الكلمة الأعجمية بذكرأصلها الأعجمي أومعناها في اللغة المأخوذ منها، وهوكثير في كتب اللغة ومعاجمها.

ومنه في اللباب:

"وهي طَرَسوسٌ. هواسم بلدة أعجمية من بلاد الروم معرَّب"[6].

كِسْرَى وكَسْرَى، بكسر الكاف وفتحها، واختلف في الأفصح منهما. [وهو] عند الفرس مثل الملك عند العرب، والنجاشي عند الحبشة..."[7].

و - التفسير بالعامي: وهو ذكرالكلمة ومايقابلها عند العامة من استعمال، كأن يقول: وهو الذي تقول له العامة كذا. ومنه:

"الطِوَلُ بالتخفيف، والطِوَلُ بالتَّشديدِ، والطُّوَال كما تنطق به العامة "[8].

"وحُكي في المائدة: مَيْدَةٌ[9]، كما تنطق به العامة "[10].

---

(١) اللباب ٣٨٤.

(٢) اللباب ٤٥٥، ٤٥٦.

(٣) ينظر أمثلة أخرى في اللباب على التوالي:٨، ٥٩، ١٣٨، ١٤٣، ١٤٦، ١٨٣، ٢٦٩،،٢٧٨،٢٠٣، ٣٥٤، ٣٨٠.

(٤) اللباب٣٤٣.

(٥) اللباب٣٤٨.

(٦) اللباب٢٦٨.

(٧) اللباب٢٩٢.

(٨) اللباب٢٤٣.

(٩) العامة تنطق الكلمة (مَيْدَه) بغير همز، ويبدو أنها محرفة، لأن كتب اللحون والتصويب اللغوي لم تروها بالهمزة.

(١٠) اللباب٢٩٣.

"الجِصُّ والجَصُّ،بكسرالجيم وفتحها: هوالذي تقول له العامة الْجِبْسُ"[1].

"الزُّنْبُور: هو الذي تقول له العامة الدَّبَرَانُ..."[2].

و- التفسير بكلمة معروف[3]: واللبلي كغيره من اللغويين والمعجميين يستعمل كلمة (معروف) لشرح بعض المفردات، وهذا الأمر فيه نظر، لأن كثيرا من الكلمات المعروفة عنده أوفي بيئة معينة ليست كذلك في بيئة أخرى، وهو أحيانا يشرح الكلمة بقوله:"معروف" ثم يشرع في بيان معناها. ومنه قوله:

"المسكُ: هذا المشمومُ معروف"[4].

وقوله أيضا:" الأُرجوحة: معروفة، وهي خشبة تُوضع على تلٍّ ويجلس َصبيَّان على طرفيها، فيترجَّح أحدهما بصاحبه، وهي المَرجُوحة أيضا..."[5].

---

(١) اللباب ٢٩٥.

(٢) اللباب ٣٤٥، ٣٤٦.

(٣) ينظر أيضا اللباب:١٠٢، ١٣٩،١٤٦، ٢٠٠، ٢٨٥، ٣٤٧، ٤٢٣.

(٤) اللباب ٣٢٠.

(٥) اللبا ب ٣٤٧.



الفصل الثالث

الظواهر اللغوية في اللباب

أعني بالظواهر اللغوية المسائل اللغوية التي عالجها اللبلي في اللباب مما له علاقة بالمستويات الصوتية والصرفية والدلالية والنحوية وغيرها مما يمكن أن يلحق بمستوى من هذه المستويات، وهذه الظواهرتشكل الهيكل العام للكتاب، وسوف أحاول تجليتها من خلال نماذج مختارة، مع الإحالة على نماذج مماثلة، وذلك تجنبا للتطويل، لأترك القارئ يقف بنفسه على دُرر الكتاب، ويعرف جهد الرجل فيه ومكانته العلمية التي تبوأها وقيمة لبابه بين شروح الفصيح. وسأتناولها تحت مباحث مستقلة على النحو التالي:

المبحث الأول: الظواهر الصوتية:

البنية الصوتية هي أساس الكلمة، وأي دراسة لنص لغوي تنطلق من مستواها الصوتي، والنص الذي بين يدينا يحتوي على مادة صوتية متنوعة، حشدها اللبلي في أثناء تفسيره لمادة الفصيح، بعضهاكان مقصودا وبعضا الآخر جاء عرضا في المواد اللغوية المستشهد بها، ولأهمية هذا الجانب في كشف مزايا الشرح وتبيان منهجه أحببت الوقوف عند تلك الظواهرالصوتية التي تنتاب الكلمة في تغيراتها داخل البنية الصرفية والتركيبية وأثر ذلك على المعنى العام للنص، ولتداخل التبدلات الصوتية التي تعتري الكلمة فإني سأقف عند الظواهر الصوتية من خلال ظاهرة الإبدال، على أن تغطي هذه الوقفة أيضا أصوات المد والأصوات الساكنة والحركات وكل ماله صلة بالأصوات وتأثر بعضها ببعض؛ صفة ومخرجا.

أولا: الإبدال: الإبدال أحد عوامل نماء اللغة وتطورمفرداتها من حيث بنيتها ودلالتها، وقد لقي عناية كبيرة من العلماء قديما وحديثا، فألفوا فيه كتباومباحث؛ حددوا فيها حدوده وطبيعته وشروطه. قال ابن فارس: "ومن سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض، ويقولون: مدحه ومدهه، وفَرَسٌ رِفَلٌّ ورِفَنٌّ"[1]. وعرفه عز الدين التنوخي بأنه "إقامة حرف مكان حرف مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة"[2]، وهو نوعان: صرفي (قياسي) ويقع في حروف معينة، ولغوي

(١) الصاحبي٢٠٣. وينظر: شرح المفصل ١٠/ ٧.

(٢) مقدمة إبدال أبي الطيب اللغوي١ / ٩.

(سماعي) ويقع في جميع الحروف[1]. وأذكر أنه ورد عند القدماء تحت تسميات عديـدة، كالمضارعة، والتقريب، والتجانس، والتناسب، والمناسبة [2]، وعند المحدثين باسم المماثلة[3].

وقد عرض اللبلي في اللباب مجموعةكبيرة من الألفاظ التي وقع فيها الإبدال بنوعيه؛ الصرفي واللغوي، جاءت مبثوثة في ثناياه، ولم ينتظمها باب معين، سأقف عند نصوص منها، محاولا تبيان كيفية وقوعه في الألفاظ المختارة.

١- **الهمزة وأحوالها:** الهمزة أكثرالأصوات الساكنة تعرضا للتغيرات والتبدلات في العربية الفصحى ولهجاتها؛ تخفيفا، وإبدالاوحذفا. ولذلك حظيت بدراسات مستفيضة من لدن العلماء أكثر من غيرها من الأصوات [4].

والهمزة -كماوصفها القدماء والمحدثون-: صوت حنجري مجهور، شديد، يحتاج النطق به إلى جهد عضلي أكثر من غيره، لأن موضع نشوئه هو منطقة الأوتارالصوتية، ولذلك عُدَّ من أشق الأصوات نطقا[5].

ومن صور ورودها في اللباب:

أ- **التخفيف والتسهيل:** ويراد به ترك النطق بالهمزة في غير أول الكلمة والنطق بهاواوا أوياء أوألفا، وذلك تبعا للحركة التي تسبقها، وهي ظاهرة عرفتها البيئة الحجازية [6]، على عكس ماكانت عليه تميم من تحقيقها[7]ومن أمثلته في اللباب:

" ويقال: هَزِئت به، وهَزَأت، وتهزَّات، واستهزأت، واستهزَاتُ غير مهموز، واستهزَيْت مبدلة من الهمزة، كما تقول في التحقيق:قرأت، وفي الإبدال: قَريت، وفي التليين: قَرَاتُ" [8].

---

(١) ينظر: الكتاب ٤/ ٢٣٧، سر صناعة الإعراب ١/ ٧٢، المزهر ١/ ٤٦١، التفكير اللغوي عند العرب ١٧٤.

(٢) ينظر: الكتاب٤/ ٤٣٧، المقتضب١/ ٢٠٧، الخصائص٢/ ١٤٤، التحليل الصوتي للتغيرات الصرفية عند النحاة العرب ١٢١.

(٣) الأصوات اللغوية ١٧٨، ٢١٣، في البحث الصوتي عند العرب٧٠، لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة٢٠٥.

(٤) ينظر بشأن الهمزة: اللهجات العربية في التراث ١/ ٣١٧، مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين ١٩٠.

(٥) ينظر: الكتاب٤/ ٤٣٣، ٤٣٤، المقتضب١/ ١٩٥، الأصوات اللغوية٩٠، التطور النحوي للغة العربية٤٢، علم اللغة العام (الأصوات) د.بشر ٩٠، ١١٢. وهو عند بعض المحدثين لا مجهور ولا مهموس.

(٦) اللهجات العربية في التراث ١/ ٣٣٦.

(٧) لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة ٨٢، اللهجات العربية في معاني القرآن للفراء ١٥٦.

(٨) اللباب ١٦٥.وينظر: نوادر أبي زيد ٥٢١، وسر صناعة الإعراب ١٢٨/١.

"ويقال: هذه امْرأَةٌ ومَرْأَةٌ، ثم تترك الهمز، فيقال: هذه مَرَةٌ ومَرَاةٌ وامْرَاةٌ.،...ومنهم من يقـول: هذا المَرُّ ورأيتُ المرَّ ومررتُ بالمرِّ فيلقي الهمزة ويشدِّد "[١].

ومـن الكلمـات الـتي وقـع فيهـا التخفيـف والتسهيل والتليين[٢]: بـرُؤ وبـرِئ وبـرَا/ وَثْءٌ وَوَثٌ/ برئ وبرأ وبرا/ رقأ ورقيت/ داريته ودارأته/ رفأت ورفيـت ورفـوت/ وبُـؤَت وبـاءَةً وإبـاءَةً/ روَّأت وروَّيت/ حُوُولة وحُؤُولة/ رُؤْيَا ورُوْياَ وريَّـا/ مَـراءٍ ومرايـا، واسـتريت واسـترأيت/ التُّؤلُـولُ والتُّولُول/ مُؤتة ومُوتة/ اللَّبُؤة واللَّبوة واللَّباة/ جَيْئَةً وجَيَّةً وجَيَةً/ التُّنْدُؤَة والتُّنْدُوَة.

وتحدثناكتب اللغة ومعجماتهاوكتب القراءات أن البيئة الحجازية وما يتوزع فيها من قبائل كانت تسهل الهمزة [٣]، بل إن أنو ليتمان يقول: إن الظاهرة كانت عامة بين القبائل الحجازية والتميمية ومن والاهما[٤].

والتسهيل ظاهرة عامة في العاميات العربية المعاصرة،[٥]وعليه جاءت قراءة ورش المستعملة في أقطار المغرب العربي، ولعل شيوع الظاهرة يرجع إلى كون التسهيل يمثل وجها من أضرب التخفيف المستحبة في اللغة الشاعرة، وكذلك ماذكره اللبلي آنفا من أن أكثر العرب ينكرون الهمز[٦].

ب – **الحـذف**: حذف الهمزة من الاستعمالات اللغوية التي يلجأإليها مستعملو اللغة عند طلب الخفة، وقدورد في اللباب منه قوله:

"وقوله: "وغَارةٌ". الأصل: إِغارةٌ، وحُذفت الهمزة منهاكماحُذفت من الأُخُوَّة، فقالوا: خُوَّةٌ"[٧].

وهذا الحذف أشار إليه ابن هشام اللخمي في شرح الفصيح عندما شرح هذه المادة، وهذا الشرح أحد مصادر اللبلي. جاء فيه:" غَارةٌ: حُذفت منها الهمزة، والأصل: إغارةٌ،كما حُذفت من الأُخوَّة، فقالوا: خُوَّةٌ. وجاء في الحديث في بعض الرواية:(وَلَكِنَّ خُوَّةَ الإِسْلامِ)[٨]، كما حذفوها من

---

(١) اللباب ٤١٩، ٤٢٠.

(٢) ينظر اللباب على التوالي: ٤٠، ٦٩،٧٥، ٩٠، ١٧٣،١٧٤، ١٧٨، ١٨١،١٨٢،٢٣٤، ٢٣٦، ٢٥٠، ٢٥١، ٣٠٨، ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٤٢٧.

(٣) ينظر:اللهجات العربية في التراث ١/ ٣٣٦.

(٤) بقايا اللهجات العربية في الأدب العربي ٢٣. وينظر: من أصول اللهجات العربية في السودان ٣٤، ٣٥.

(٥) ينظر: لهجة بريكة وصلتها بالعربية الفصحى ٣٦.

(٦) من فصيح العربية في العامية الجزائرية ٢٤، اللباب ١٧١.

(٧) اللباب ١٩٩.

(٨) الحديث في صحيح البخاري ١/ ١٢٠، برواية (أخوة) وهي مبطلة للشاهد.وينظر: أمالي السهيلي١٢٩.

المثل في قولهم: (أَسَـاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ جَابَـةً)[1]. والأصل إجابة..."[2].

وهذاالاستعمال اللغوي للهمزة من أنواع التخفيف التي يلجأ إليه المتكلمون.

٢- الإبـدال: ورد في اللباب طائفة من الألفاظ وقع فيها الإبدال بين الهمزة والأصوات الساكنة وحروف العلة، منها على سبيل المثال لا الحصر:

أ- بين الهمزة والعين، ومنه:

" وقوله " ووقعوا في أُفُرَّةٍ وهي الاختلاط ". أي: في شُغل واختلاطٍ. وفيها لغات، يقال: أُفُرَّةٍ بضم الهمزة والفاء، وأَفَرَّةٌ بفتح الهمزة والفاء، وأَفُرَّةٍ بفتح الهمزة وضم الفاء، وفُرَّةٌ بغير ألف مع ضم الفاء وتشديد الراء، وعُفُرَّةٌ، وعَفَرَّةٌ بالعين مع ضمهاوفتحها "[3].

وقد ذكر الزمخشري أنّ" إبدال العين من الهمزةكثير، كقولهم:هَجَأَ وهَجَعَ:إذا نام، وهذا في تميم أكثر، فإنهم يقولون: علمت عَنَّكَ صادقٌ. يعنون: أنّك، ولهذا يقال: عنعنة تميم، قال شاعرهم:

فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا   سِوَى عَنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْكِ دَقِيقُ

يعني: سِوَى أَنَّكِ"[4].

وقد ذكر ابن دريد في الجمهرة أن بني تميم يحققون الهمزة، فيجعلونهـا عينـا[5]كماعُزيـت هـذه العنعنة إلى أسد وقيس [6].

وفي الإبدال لأبي الطيب اللغوي طائفة من الكلمات التي وقع فيها الإبدال بين الهمزة والعين[7].

ويرى الدكتور رمضان عبد التواب أن إبدال الهمزة عينا نوع من المبالغة في تحقيق الهمز[8]ومعلوم أن العين صوت رخوومجهورمثل الهمزة، وهوأقرب الأصوات الحلقية إلى الهمزة [9].

---

(١) أمثال الضبي١٧٠، أمثال أبي عبيد ٥٣، مجمع الأمثال ١/ ٤٦٤.

(٢) شرح الفصيح ٢/ ٢، ٣.

(٣) اللباب٣٤٢.

(٤) شرح الفصيح ٢/ ٥١٤. وينظر: سرصناعة الإعراب١/ ٢٣٤، ٢٣٧، لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة٨٦.

(٥) الجمهرة ١ /٢٣٧.

(٦) الخصائص ٢/ ١١، أمالي القالي ١/ ٤٦٢.

(٧) الإبدال ٢/ ٥٥٢ ومابعدها.

(٨) فصول في فقه العربية ١٣٧.

(٩) الكتاب٤/ ٤٣٤، الأصوات اللغوية ٨٨، اللهجات العربية في التراث ١/ ٣٦٨.

ب - بين الهمزة والميم والباء، ومنه:

" وقوله:" إِنْفَحَّةُ الجَدي، وتُخفَّف إِنْفَحَة "،...وفيها لغات، يقال: إِنْفَحَةٌ بكسر الهمزة، وأَنْفَحَةٌ بفتحها، ومِنْفَحَةٌ وبِنْفَحَةٌ "[1].

ويلاحظ في هذا الإبدال أن العلاقة الصوتية منتفية؛ مخرجاوصفة بين الهمزة والصوتين: (الميم والنون).

ويرى الدكتورعبد العزيز مطر أن الإبدال الذي وقع في مثل هذه الكلمات يعود إلى القياس الخاطئ على الكلمات المشتقة المبدوءة بالميم، وهي كثيرة[2].

ويمكن أيضا عزو هذا الإبدال إلى اختلاف اللهجات العربية، وإذا صح هذا فيكون من باب الترادف.

أما العلاقة الصوتية بين الميم والباء فهي متمثلة في اشتراكهما في المخرج الشفوي واتفافهما في صفة الجهر.

وفي إبدال أبي الطيب أحرف كثيرة وقع فيها هذا الإبدال بين الهمزة والميم، وبين الهمزة والنون [3].

ج - بين الهمزة والهاء، ومنه:

"ويقال: هَرقتُ الماء، وصَبَبته، ودَفَقته، وسَكَبته: بمعنى. وقوله: "أَرِقْ مَاءَكَ، وهو الأصل". أي: اُصْبُبْ ماءكَ..."[4]وقال في التحفة: "وأصل هَرقتُ أَرقتُ، والعرب تبدل من الهمزة هـاء ومـن الهـاء همـزة، للقرب الذي بينهما، من حيث أنهما من أقصى الحلق" فجازأن يُبدل كل واحد منهما من صاحبه[5].

والصوتان الهمزة والهاء متقاربان في المخرج، وهو أقصى الحنك، لذلك وقع الإبدال بينهما[6]وقد أرجع اللبلي هذا الإبدال إلى تقارب مخرجي الصوتين والثقل.

---

(١) اللباب٣٠٣.

(٢) لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة٢٤٢.

(٣) الإبدال ٢/ ٥٦٥، ٥٦٦.

(٤) اللباب ٥١.

(٥) تحفة المجد١/ ٢٤١. وينظر: الإبدال لأبي الطيب ٢/ ٥٦٩.

(٦) المقتضب١/ ١٩٢، مناهج البحث في اللغة١٣٦.

د – بين الهمزة والواو: ومنه على سبيل المثال:

"وقوله: "ورفأت الثوب"...ويقال: رَفَوْت ورَفَيْت بالواووالياء، والهمز أفصح"[١].

وهذا النوع من المعاقبة بين الواو والياء كثير في اللباب.

ثانيا: الإبدال بين الأصوات الساكنة الأخرى:

١- إبدال الحروف بسبب التقارب في المخرج أو الصفة:

ذكر اللبلي في شرحه طائفة من الألفاظ وقع فيها الإبدال بين الحروف الساكنة، منها ماجاء عرضا في كلامه، ومنها مانص عليه، وسأذكر فيما يلي نماذج منها على على سبيل المثال لاالحصر:

أ- بين الأصوات الشفوية (الباء والميم)، ومنه:

" وإِنْفَحَّةُ الجديِ،...وفيها لغات، يقال: إِنفَحَةٌ بكسرالهمزة، وأَنفَحَةٌ بفتحها، ومِنْفَحَةٌ، وبِنْفَحَةٌ"[٢].

فالصوتان الباء والميم يشتركان في المخرج الشفوي وصفة الجهر، ولذلك وقع الإبدال بينهما[٣].

ويمكن أن نعدمن هذا الإبدال ما وقع في كلمات: (امْتُقِعَ، وانْتُقِعَ، وابْتُقِعَ)[٤] ويشيرعلماء الأصوات إلى أن حروف الذلاقة يقع بينها الإبدال كثيرالخفتها ووضوحها في السمع [٥].

لكن ينبغي التنبيه إلى أن اشتراك النون والباء في صفة الجهر ليس سببا كافيا لوقوع الإبدال بينهما. وقد سألت الدكتور رمضان عبد التواب – رحمه الله- عن هذا الإبدال فقال: إن نطق الكلمة بالباء يمكن عده تصحيفا[٦].

---

(١) اللباب ١٧٨.

(٢) اللباب ٣٠٣.

(٣) الأصوات اللغوية ٤٥.

(٤) اللباب٨٤.

(٥) الأصوات اللغوية ٦٣، والتفكير اللغوي عند العرب في العراق ١٤٥.

(٦) مقابلة في منزله يوم ٩/ ١٠/ ١٩٩١م. وينظر:شرح الفصيح للخمي ١/١٤٨.



ب- بين الأصوات الذلقية:

١- (اللام والميم)، ومنه:

" يقال: وهَمَ إلى الشيء: إذا ذهب وَهْمُهُ إليه، أراد غيره أولم يرده. ويقال أيضا: وهَلَ إلى الشيء باللام وفتح الهاء بمعنى وهَمَ، وهْلاً "[١].

٢- (بين اللام والنون)، ومنه:

"ويقال: إنَّه لأسودٌ حالِكٌ، وحانِكٌ، وحَنَكُوكٌ، وحَلَكُوكٌ..."[٢].

٣- (بين النون والميم)، ومنه:

" وقوله:" وأَجَنَ الماء يأجِنُ ويأجُن ".وأَجِنَ بالكسر، وأَجُنَ بالضم، وأَجَمَ بالميم أيضا.كل ذلك إذا تغير لونه وطعمه لطول رُكوده وتقادُم عهده"[٣].

وهذا الإبدال الواقع بين اللام والميم، واللام والنون سببه التجاورفي المخرج اللثوي والاشتراك في صفتي الجهروالتوسط بين الشدة والرخاوة[٤] أما النون والميم فلأنهما صوتان أنفيان ولاشتراكهما في الجهر والتوسط، ولأن هذه الحروف جميعا يقع بينها الإبدال كثيرا [٥].

ج-: بين الأصوات الأسنانية اللثوية:

١- (بين التاء والطاء)، ومنه:

" يقال:غَلِتُ في الحساب بمعنى غَلِطتُ، وإن كان بعضهم قد قال: الصواب أن تقول في الحساب:غَلِتُّ، وفي سائر الأشياء: غَلِطتُ"[٦].

والتفسير الصوتي لهذا الإبدال سببه اشتراك الصوتين في المخرج الأسناني اللثوي، والتجانس في صفتي الشدة والهمس، لكن الطاء مطبقة والتاء منفتحة، فأثرت الطاء على التاء، فتبادلا تحقيقا للانسجام الصوتي، ونظيرهذا ماروواه الزجاجي عن العرب قولهم: يخلت ويخلط، وهو الغلت والغلط، وهطلت السماء وهتلت[٧].

---

(١) اللباب ٢٣٧.

(٢) اللباب ٤٣٣.

(٣) اللباب ٢٦.

(٤) مناهج البحث في اللغة ٧٩، ١٢٣، الأصوات اللغوية٦٤، ٦٦.

(٥) ينظر إبدال أبي الطيب٢/ ٣٧٨ ومابعدها.

(٦) اللباب ٢٣٧.

(٧) الإبدال والمعاقبة ٤٥. وينظر إبدال أبي الطيب١/ ١٢٦، وعلم الأصوات اللغوية ٥٩، ٦٥.

٢- **(بين السين والصاد والزاي)**، ومنه:

أ- " وهو الكَسبُ، والكِسبُ بكسر الكاف. والكَزْبُ بالزاي أيضا "[١].

ب -" ويقال: وَدجتُ الدابة، وفصدتُ الناقة، وفَزدتُ بالزاي أيضا "[٢].

"بَخَصتُ عين الرجل: إذا فقأتها بإصبعك، ويقال أيضا: بخستها بالسين، وبالصاد أفصح "[٣].

" والصَّندوقُ بفتح الصاد أيضا، ويقال بالصاد والسين والزاي "[٤].

ونظير هذا الإبدال مارواه علماء اللغة في كتبهم، فقد ورد أن أباعمروبن العلاء كان يقرأ قوله تعالى [٥]:﴿ ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ ﴾ بالمضارعة بين الزاي والصاد، وقرأ الأصمعي (الزِّرَاطَ) بالزاي وباقي القراء السبع بالصاد، وحمزة بلفظ بين الصاد والزاي [٦].

أما إذا حاولنا التعرف على سبب هذا الإبدال فإن علماء الأصوات يجيبون بأن السين والصاد من المخرج الأسناني اللثوي، ويشتركان في صفتي الرخاوة والهمس، غير أن الصاد حرف مطبق، ولماجاورت السين القاف المجهورة تأثرت بها [٧].

وكذلك الحال بالنسبة للزاي فإنها تشترك مع السين والصاد في المخرج الأسناني اللثوي وفي صفة الرخاوة، غيرأن الزاي مجهورة تقابلها السين المهموسة، وهي توافق القاف في الجهر، لذلك تم التقريب بين هذه الأصوات في النطق.

وسيبويه وابن جني جعلا الصاد المشوبة بالزاي من الحروف المستحسنة[٨]. وقد سألت بعض المتخصصين في الدراسات السامية عن أصل هذا التعاقب في هذه الأصوات فأفادني الدكتوررمضان عبد التواب - رحمه الله - أن الأصل في العبرية والسريانية هو الزاي، والصورتان الأخريان تطورعنها[٩].

---

(١) اللباب٢٩.

(٢) اللباب٦٥.

(٣) اللباب٤٧٠.

(٤) اللباب٤٦٤.

(٥) الفاتحة:٦.

(٦) الحجة في علل القراءات السبع١/ ٨٦ ومابعدها.

(٧) ينظر: مناهج البحث في اللغة ١٢٧، ١٢٨ الأصوات اللغوية ٧٥، ٧٦، ٨٤، ١٢٠.

(٨) ينظر: الكتاب ٤/ ٤٣٢، سرصناعة الإعراب١/ ٥١.

(٩) مقابلة في منزله يوم ٩/ ١٠/ ١٩٩٠م.

ويلاحظ أن اللبلي اهتم بعزوبعض أوجه هذا الاستعمال إلى القبائل الناطقة بـه، وهوأمريفيـد في معرفة أطلس اللهجات العربية ومسلك الفصحى في تطور أصواتها.

٣- (بين الضاد والظاء)، ومنه:

"وفاضَ وفاظَ، بالضاد والظاء"[١].

"والغيظ بالظاء لغة أهل الحجاز، وبالضاد لغة بني تميم"[٢].

وقدوقع هذا الإبدال بين الصوتين بسبب التقارب في المخرج الأسناني اللثوي، والاشتراك في صفاتي الجهر والتفخيم [٣].

ومما يحسن الإشارة إليه هوأن عامة الناسة وخاصتهم – قديما وحديثا - يخلطون كثيرا بين الصوتين، لذلك وجدناعلماءنا الأوائل يؤلفون كتبا وينظمون أراجيزفي الصوتين بينوا فيها الفروق بينهما،كالبطليوسي، والصاحب بن عباد، وابن مالك [٤].

يقول ابن الجزري:"إن الضاد انفرد بالاستطالة وليس في الحروف مايعسر على اللسان مثله، فإن ألسنة الناس فيه مختلفة، وقل من يحسنه، فمنهم من يخرجه ظاء، ومنهم من يمزجه بالذال، ومنهم من يجعله لاما مفخَّمة"[٥].

٤- (بين الصاد والضاد)، ومنه:

"الضاوِيُّ: المهزول من كل شيءٍ. ويقال: هوالسَّيِّءُ الغِـذاءِ،...وقـال بعـضهم: غـلام صـاويٌّ بالصاد اليابسة"[٦].

فالـصوتان كلاهمـا مـن المخـرج الأسـناني اللثـوي، ويـشتركان في التفخـيم والرخـاوة. لذلك جاز الإبدال بينهما[٧].

---

(١) اللباب ١٩.

(٢) اللباب ٦١.

(٣) علم الأصوات اللغوية ٥٨، ٦٣، علم اللغة للسعران ١٦٩،١٩١.

(٤) ينظر لهجة بريكة وصلتها بالعربة الفصحى ٤٣.

(٥) النشر في القراءات العشر١/ ٢١٩.

(٦) اللباب٣٦٨.

(٧) الأصوات، بشر ١٠٤، ١٢٠، مناهج البحث في اللغة١٢٠، ١٢٨.

٥- (بين السين والشين)، ومنه:

" وقوله:"وتَمْرٌ سِهْرِيزٌ وشِهْرِيزٌ ".الشِّهريزُ بالكسروالضم، والشين والسين: من التمر صفة لونٍ من النخل بُسرُه أحمر، ويقال: تَمرُ شِهريزٍ على الإضافة " [١].

وهذا الإبدال سببه اشتراك الصوتين في صفات الهمس والرخاوة والترقيق، غير أن السين لثوية المخرج والشين غارية [٢].

د- الأصوات اللهوية والغارية (بين الجيم والقاف)، ومنه:

"ويقال أيضا:السِّرْقِينُ والسِّرْجِينُ، بالفتح والكسر فيهما" [٣].

فالجيم صوت من المخرج الغاري، والقاف لهوي، وهما يشتركان في الشدة والترقيق، وكلاهما تنتابهما تغيرات في أثناء النطق [٤].

هـ - الأصوات الحلقية، (بين الحاء والعين)، ومنه:

" وقدرُوي المثل"ضَيَّعْتَ " [اللَّبنَ] بفتح التاء عن ابن الأنباري وحده. ويُروى"ضَيَّحْتِ" [٥] بالحاء بدلا من العين، من الضَّيَاحِ والضَّيْحِ، وهو اللَّبنُ الممذُوقُ الكثيرُ الماء" [٦].

والصوتان كلاهما من المخرج الحلقي، ويشتركان في الرخاوة والترقيق [٧].

وقد ألمع الخليل بن أحمد إلى التقارب الموجود بين الصوتين عندما قال:" لولا بحة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها من العين" [٨].

وأورد أبو الطيب اللغوي في كتابه طائفة من الألفاظ وقع فيها التبادل بين الحاء والعين [٩]، إلا أنه قليل في العربية.

---

(١) اللباب ٣١٠.

(٢) علم الأصوات اللغوية ٦٥، ٧٥، الأصوات اللغوية ٧٥، ٧٦.

(٣) اللباب٣١٠.

(٤) علم الأصوات اللغوية٧٦، ٨٢.

(٥) اللباب٤٠٧.وينظر: شرح الفصيح للخمي ٢/ ٣٢٢، فصل المقال٣٥٩.

(٦) اللبأ واللبن ١٤٣، ١٤٤.

(٧) علم الأصوات العربية ٨٣، ٨٤.

(٨) العين١/ ٥٧.

(٩) الإبدال ١/ ٢٩٢.

وعكس هذه الظاهرة ماعرف من إبدال الحاء عينا في اللهجات القديمة باسم فحفحة هذيل، إذ يبدلون الحاء عينا في (حتى)، ومنه قراءة بعضهم:

﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾[1](عَتَّى حِين)[2] وهذا الإبدال نادر أيضا.

ثالثا: المخالفة الصوتية: المخالفة الصوتية عكس المماثلة التي تقدم الحديث فيها، فالمخالفة تغيير يصيب الأصوات المتماثلة لأجل التخالف بينهافي الكلمة الواحدة، وذلك ليؤدى النطق بأيسرجهد ممكن، ويتم التخالف بقلب أحد الصوتين المتماثلين إلى صوت آخرمن أصوات (اللين الطويلة، أوأحد الأصوات المتوسطة:اللام، والميم، والنون، والراء)، مثل: تظنَّيت بدل تظنَّنت، وأمليت بدل أمللت[3].

وهذه الظاهرة أدركها لغويونا في وقت مبكر من حياة الدرس اللغوي العربي.

يقول سيبويه:" هذا باب ماشذَّ فأُبدل مكان اللام الياء لكراهية التضعيف، وليس بمطرد، وذلك قولك: تسرَّيتُ وتظنَّيتُ وتقصَّيتُ وأمليت "[4]والمخالفة تعرفها اللغات السامية جميعا لكنها في العربية بدرجة أقل[5].

ومن الكلمات التي وقعت فيها المخالفة بين أصواتها في اللباب[6]: دِنَّارودِينار، ودِبَّاج ودِيباج، وقِرَّاط وقيراط، والزِّيرُ والزِّرُّ[7].

ومنه في قوله: " أمليتُ الكتاب: إذا أخبرت كاتبه مايكتُب، وأمليتُه: مثله، وأصله:أمللتُه، ولكن أبدلوا من اللام ياء "[8].

ففي هذه الكلمات أُبدالت الحروف المضعّفة ياء، وذلك هروبا من الثقل الذي في التشديد، لتحقيق الانسجام الصوتي[9].

---

(١) يوسف:٣٥.

(٢) ينظر: المزهر١/ ٢٢٢، فصول في فقه العربية ١٣٨.

(٣) ينظر بشأن المخالفة الصوتية: الأصوات اللغوية ٢١١، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه ٥٧، ٦٤، لهجة بريكة٦٩.

(٤) الكتاب ٤/ ٤٢٤. وينظر أيضا: المقتضب١/ ٢٤٦، الخصائص٢/ ٩٠، المزهر١/ ١٩١، التفكيراللغوي عند العرب في العراق٢١٧.

(٥) التطور النحوي للغة العربية ٣٥، من أصول اللهجات العربية في السودان١١١، التطوراللغوي مظاهره وعلله وقوانينه ٥٧، ٦٢.الأصوات اللغوية ٢٠.

(٦) اللباب ٢٩١.

(٧) اللباب٥٤.

(٨) اللباب٤٣٥.

(٩) ينظر: تصحيح الفصيح ٢٨٦، ٢٨٧.

ومنه أيضا ماوقع في كلمات: دُرُوحٌ ودُرْنُوحٌ [1]، وإِجَّانَةٌ وإِنْجَانَةٌ، وأُتْرُجٌّ وتُرُنْجٌ، وَإِجَّاصٌ وَإِنْجَاصٌ[2]. أما هذه الكلمات فقد أُبدلت فيها الحروف المضعفة نونا، وهي من حروف الذلاقة التي يقع فيها الإبدال كثيرا لخفتها.

ونذكر أيضا أن اللبلي قد أورد كلمات كثيرة وقع فيها الإدغام، وهو مظهر صوتي، يُراد به التقريب بين الأصوات والمجانسة بينها، تيسيرا للنطق. ومنه: وَتَدٌ ووَدٌّ [3]، وعَنْزٌ رَمِيٌّ بمعنى مَرْمُويَةٌ ثم وقع الإدغام[4]، والمُطَّوِّعَةُ والمُتَطَوِّعَةُ[5]، ومُعْوَجَّةٌ ومُعْوَجِجَةٌ[6].

ويتصل بهذا الاستعمال الصوتي أيضا ما أورده من قضايا التخفيف والتشديد في كلمات كثير ة، منها:

"عَبَأْتُ المتاع وعبَّأْته، بالتخفيف والتشديد"[7].

"حُمَةُ العقربِ وحُمَّتُه، بالتخفيف والتشديد"[8].

رابعا: التوافق الحركي (الإبدال بين الحركات القصيرة):

إذا كانت الأصوات الساكنة تنزع في بعض الاستعمالات إلى التماثل فيما بينها لتقارب مخارجها أو اشتراكها في الصفات، فإن الحركات القصيرة أيضا يتحقق فيها ذلك التماثل والانسجام بالطريقة نفسها.

ومعنى تماثل الحركات وانسجامها هو"توالي صوتي لين قصيرين مختلفتين، يجنح بهما إلى التماثل التام بنطق موحد، ليصبحا فتحتين، أوضمتين، أوكسرتين، من أجل الخفة في النطق "[9] وقد عُرف هذا النوع من التماثل في تراثنا العربي باسم (الإتباع)[10]، وهو مستعمل في العربية الفصحى ولهجاتها قديما وحديثا. ومنه في اللباب[11]:

---

(١) اللباب ٢٧٨.
(٢) اللباب ٣٦٧.
(٣) اللباب٦٥.
(٤) اللباب٣٨٥.
(٥) اللباب ٤٤٣.
(٦) اللباب٤٥٦.
(٧) اللباب١٧٥.
(٨) اللباب٣٧٥.
(٩) التفكير اللغوي عند العرب في العراق٢٠٩، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه٥١.
(١٠) الخصائص٢/ ١٤٣، الحجة في علل القراءات السبع ١/ ٨٢.
(١١) ينظر أيضا: ٢٥٨.

" وقد لَعِبَ الصبيُّ، ولِعِبَ بكسر أوله على الإتباع لكسرة العين، ولِعْبَ بإسكان العين استثقالا للكسرتين، ولَعْبَ على الإسكان من الأصل، وكذلك ماكان على فَعِلَ مكسور العين، وعينه من حروف الحلق فإنه يجوز فيه هذه الأوجه "[1].

"...واستُعمل على الضِّحِّ والرِّيحِ، والضِّيحِ والرِّيحِ، وجاء بالضِّيحِ والرِّيحِ إتباعا للرِّيح والضِّحِّ والرِّحِّ بغير ياء إتباعا للضِّحِّ "[2].

ويلاحظ أن اللبلي قد نبَّه على الأثر الذي يحدثه حرف الحلق في البنية التي يرد فيها، وكان ابن جني قد ألمع إلى هذا التقريب بين الحركات في حديثه عن (مُنْتِن)[3]، وهو من باب تيسير النطق[4].

وهذا التفسير الصوتي لعلاقة الحركات بحروف الحلق أكَّدته التجارب الصوتية الحديثة وأقرَّته قوانينها[5].

خامسا: القلب المكاني: القلب المكاني تغير يطرأ على حروف الكلمة، إذ يتقدم أحد حروفها أو يتأخر مع بقاء الكلمة محتفظة بمعناها الأصلي، نحو جذب وجبذ، وعاث وعثى، وهوغير مطرد، ويقع لأجل التيسير في النطق[6]، وهو أحد عوامل نماء اللغة وتطورها[7]، ولذلك جعله ابن فارس من سنن العرب [8].ومنه في اللباب:

" وفَطَسَ وَطَفَسَ، وَقَفَسَ وَفَقَسَ مقلوبٌ "[9]

" البَطِّيخُ، بكسر الباء وفتحها: فاكهة معروفة، وهي عربية محضة، ويقال لها أيضا:الطِّبِّيخُ بتقديم الطاء "[10].

فاللبلي في هذه النصوص يحرص على ضبط الكلمات التي وقع فيه القلب تجنبا للتصحيف والتحريف، ولم يمنعه.

---

(١) اللباب٢٨٣.

(٢) اللباب٣٦٨.

(٣) الخصائص ٢/ ١٤٣.

(٤) التفكير اللغوي عند العرب في العراق٢١١.

(٥) من أسرار اللغة ٥٠.

(٦) دراسة الصوت اللغوي٣٣٦، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه ٨٨، لهجة بريكة وصلتها بالعربية الفصحى ١٠٨.

(٧) الاشتقاق والتعريب ١٠، عوامل التطور اللغوي ٣٣.

(٨) الصاحبي ٢٠٢. وينظر: التهذيب(جذب)١١/ ١٥.

(٩) اللباب١٨.

(١٠) اللباب٣١١.



المبحث الثاني: القضايا الصرفية

القضايا الصرفية في اللباب كثيرة ومتنوعة، لأن الفصيح مادته تغلب عليه الأبنية، فأنت تجدفيه مادة وافية في صيغ الأفعال، من حيث بنيتها، وتجردها وزيادتها، ولزومها وتعديها، وصيغ الأسماء من حيث الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، والتصغير والنسب، والقصروالمد والنقص، وغير ذلك من المصادر و المشتقات.

ولكثرة المسائل الصرفية فإني سأقدم توصيفا عاما لبعض القضايا من خلال نماذج مختارة، لنتعرف على اهتمام اللبلي بالأبنية ومدى إحاطته بأسرارها:

١- **الإعلال:** وهو تغييرحرف العلة بالقلب أو التسكين أو الحذف[١]، وهو في الحقيقة إبدال لكنه خاص بحروف العلة وماتقلب إليه من همزة وتاء[٢]. يلجأ إليه المتكلم تجنبا للجهد العضلي الذي يتطلبه نطق بعض الأحرف على أصولها.

وقد وردت في اللباب كلمات كثيرة وقع فيها الإعلال، أذكر منها مظهرا واحدا وهوتعاقب الواو والياء، دون التعرض لبسط الأحكام التي تضبطها، تجنبا للتطويل، ثم إن اللبلي نفسه علل للكثير منها:

"يقال: أَسَيْتُ الجرحَ وَأَسَيْتُهُ،...ويقال في الصفة: رجلٌ أَسٍ على فَعِلٍ، وأَسْوَان، وأَسْيان، أي: حزين، وقومٌ أُسَاوَى وأُسَايَا،...يقال: أَسَوتُ الجرحَ والمريضَ وأَسَيتُه أَسْوًا وأَسْيًا: عالجتهما، والصفة: آسٍ، والأصل: آسِوٌ، فصارت الواو ياء، لانكسار ماقبلها"[٣].

ومنه[٤]:ينمي وينمو/ زُهيت وزهوت/ نسَيَان ونَسَوَان/ عُنوان وعُنيان وعُلوان وعُليان/ وحُبوَة وحِبيَة وحَبْوَة وحَبْيَة/ جَلَوْتُ وجلَيتُ وبالياء رديئة/ نَشيَان ونَشوَان/ طِوال وطِيال/ صُوَّم وصُيَّم/ رِضَوان ورضَيَان/ رَحَيَان ورَحوَان/ خيَاتيم وخواتيم/ بَيْنٌ وبَوْنٌ.

ويلاحظ على هذه الكلمات التي تعاقبت فيها الواووالياء الآتي:

١- أنها شملت الأفعال والأسماء على حد سواء.

---

(١) القواعد والتطبيقات في الإبدال والإعلال١٠.

(٢) التفكير اللغوي عند العرب في العراق ١٦٦، التحليل الصوتي للتغيرات الصرفية عند النحاة ١٨٤، ١٨٩.

(٣) اللباب٩٧، ٩٨.

(٤) ينظر اللباب على التوالي: ٣، ٧٨، ١٩٦، ٢٢٠، ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٩١، ٣٣٦، ٣٤٢، ٣٥٧، ٤٨، ٤٢٤، ٤٣٠، ٤٤٦، ٤٦٩.

٢- أن اللبلي رغم تقديم مختصر لكتابه التحفة إلا أنه قدم في مواضع كثيرة.

تعليلات صوتية أو صرفية للكلمات المشروحة.

٣- عزو بعض الاستعمالات إلى القبائل الناطقة بها.

٤- العناية بالضبط وبيان الفروق اللغوية.

٥- أكدت الدراسات اللغوية أن التعاقب بين الواووالياء من الظواهرالتي عرفتها العربية ولهجاتها قديما وحديثا[١]، بل عرفتها أيضا اليمنية القديمة والآرامية على ما ذكررابين [٢].

ولذلك يمكن أن نعد استعمال الحجازيين (قلوت) بالواومن التنوع اللهجي وليست إعلالاً.

٢- التذكير والتأنيث:

الاسم من حيث الجنس ينقسم إلى قسمين؛ مذكر ومؤنث، والظاهرة تعرفها اللغات البشرية جميعا مع اختلاف فيما بينهافي استعمالها [٣].

وقد عرف ابن الحاجب المذكر والمؤنث بقوله: "المؤنث مافيه علامة التأنيث لفظا وتقديرا، والمذكر بخلافه، وعلامة التأنيث التاء والألف، مقصورة وممدودة"[٤].

ولأهمية الظاهرة في العربية وجدنا علماء العربية يؤلفون فيها كتبا ورسائل، ومنهم ثعلب الذي أفرد لها أربعة أبواب في الفصيح، وهي[٥]:

١- باب مايُقال بغير هاء.

٢- باب ماأُدخلت فيه الهاء من وصف المذكر.

٣- باب مايُقال للمذكر والمؤنث بالهاء.

٤- باب ماالهاء فيه أصلية.

وقد أورد اللبلي ألفاظا أخرى كثيرة أثرى بها هذه الأبواب، وكذا الأبواب الأخرى؛ شارحا ومعلقا ومستدركا وناقدا، ومصوبا، فأفاد من وجَّه إليهم الكتاب بمادة جديدة، أذكربعضها في المجموعات التالية مشفوعة بعدد من الملاحظات:

---

(١) اللهجات العربية في التراث ١/ ٤٠٣-٤٠٧.

(٢) RABIN. P١٤٨, F٦، نقلا عن اللهجات العربية في التراث ١/ ٤٠٧.

(٣) من أسراراللغة ١٦٢.

(٤) الكافية في النحو٢/ ١٦١، وينظر: شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور٢/ ٣٦٩.

(٥) الفصيح ١٤٤-١٤٨.

أ- مايُذكَّر ويُؤنَّث: ومنه:

"والعسَل يذكَر ويؤنّث، يقولون: هذه عَسَلَةٌ، يريدون بذلك: هذه طائفة من العسَلِ"[1].

" ويقال:فرسٌ جوادٌ للذكر والأنثى بَيِّنُ الجُودَةِ بالضم والجَودَةِ بالفتح "[2].

"والذِّراعُ: مابين المَرفَق إلى طرف الإصبع الوسطى، وهي مؤنثة عند سيبويه، وحكى غيره فيها التذكير، فعلى مذهب سيبويه تقول: الثوب سبع في ثمانية، وعلى مذهب غيره ممن يرى التذكير تقول: الثوب سبعة في ثمانية "[3].

ومثلها ألفاظ: [4] الهدى، والمسك، والغنم، والطَّسُّ، والدِّرعُ.

ب - الفاظ مذكرة مؤنثها بالتاء: وهي كثيرة في الشرح، ولها أوزان مختلفة، منها على سبيل المثال:

" فهو محمود، والأنثى حميدة، ورجل حَمْدٌ وامرأة حَمْدٌ وحَمْدَةٌ "[5].

"الوَصيفُ:الخادِمُ، والأنثى وصيفَةٌ، والجمع: وُصَفاء، ووصَائف"[6].

ج - مايستوي فيه المذكر والمؤنث:

" رجل عقيمٌ، وامرأة عقيمٌ، وقـدقيل عقيمـةٌ، والمـشهوربغير هـاء؛ لأن فَعِيلَـةٌ بمعنـى مَفْعُولَـةٍ، وفَعِيلٌ إذا كان بمعنى مَفْعُولٍ يستوي فيه المذكر والمؤنث إذا أُريد به الوصف "[7].

" قالوا: رجلٌ رَيَّان وامرأة ريًّا، كظمآن وظِماء، وغَرثان وغِراثٍ، ويـستوي المـذكر والمؤنـث في هذا الجمع "[8].

إن ما يمكن استخلاصه من ملاحظات حول توظيف اللبلي لألفاظ التذكير والتأنيث هو:

١- تفيدنا النصوص في تنوع أوجه التذكير والتأنيث القياسية والسماعية.

---

(١) اللباب٩٤.

(٢) اللباب١٨٧، ٢٠٩، ٣٨٨.

(٣) اللباب٤٣٩، ٤٤٠.

(٤) وينظر أيضا اللباب على التوالي:١١٥، ٣٢٠، ٣٩٥، ٤٣٢، ٤٤٠.

(٥) اللباب١٣٣.

(٦) اللباب٢٠٤.

(٧) اللباب٧٦.

(٨) اللباب٢٤٩.

٢- تبيان القواعد التي تضبط الظاهرة، كإشارته إلى مايستوي فيه التذكير والتأنيث إذا أريد به النسب، أو الوصف.

٣- النص على مايذكر ويؤنث مما لايحمل علامة التأنيث.

٤- اهتمامه بذكر صيغ الجموع التي يستوي فيها المذكر والمؤنث.

٥- تتبع اللبلي لألفاظ التذكير والتأنيث في شرحه يأتي من باب الحرص على تقديم مادة لغوية للمتعلم تبعد عنه اللبس في أثناء الاستعمال.

٣- النِّسْبَةُ:

النسبة زيادة ياء مشددة في آخر الاسم المنسوب إليه، مكسورماقبلها، "والغرض منها أن تجعل المنسوب من آل المنسوب إليه أو من أهل تلك البلدة أو الصفة "[١]مثل: هاشمي، وبصري، وكوفي[٢]وقد ورد في اللباب عدد من الألفاظ المنسوبة في مواضع متفرقة، منها:

" الخَطِّيُّ، والخِطِّيُّ بكسر الخاء أيضا: الرُّمح المنسوب إلى الخَطِّ، والخَطُّ: سيف البحرين وعُمان، وإليه تُنسب القناالخَطِّيَّةُ. وقيل:الخَطُّ ساحل البحرين"[٣].

"وقوله: " وكَبشٌ عُوسِيٌّ": هو منسوب إلى عُسَة، وهي قرية بالبحرين "[٤].

" ورجلٌ دَارِعٌ: ذُودِرْعٍ على النَّسَبِ، كما قالوا: لاَبِنٌ وَتَامِرٌ "[٥].

والملاحظ على النصوص المتقدمة أن اللبلي:

١- يورد الألفاظ حسب القواعد القياسية التي درج عليها العلماء.

٢- وأحيانا أخرى على غير قياس، كما في ألفاظ (تهام، وشآم، ويمان) [٦].

٣- يذكر اللغات التي وردت في الألفاظ المنسوبة كما نطقتها العرب.

٤- يضبط الألفاظ المنسوبة لتحقيق الغاية التي يهدف إليها من الشرح.

٥- يشير إلى ماورد من صفات المذكر منسوبا غير جارعلى الفعل، كما في (دارع، ولابن وتامر)[٧].

---

(١) التصريح بمضمون التوضيح ٥/ ١٨٥.

(٢) التكملة٥٠، شرح الشافية٢/ ٤.

(٣) اللباب٢٦١، ٢٦٢.

(٤) اللباب٣٣٩.

(٥) اللباب٤٤٠.

(٦) ينظر اللباب: ٤٥٠.

(٧) التبصرة والتذكرة ٢/ ٦٢٧.

٦- ذكرنوادرالنسب، كما في قوله:" ورجلُ أَلْحَى:عظيم اللِّحية، ولِحْيَانِيٌّ كذلك، وهو من نادرمعدول النَّسبِ "[١].

٧- تصويب بعض الاستعمالات العامية الخاطئة وبيان القاعدة التي تضبطها،كقوله:" وبائع القلانس وصانعها: القلاَّسُ. والعامة تقول: القلاَنِسِيُّ وهو خطأ؛ لأن الجمع لاينسب إليه "[٢].

٤- التصغير:

التصغير تغيير يطرأ على بنية الاسم،فيتحول إلى صيغ معلومة، أي: وصف الاسم بالصغر، كقولنا: حُجَيْرٌ في حَجَرٍ[٣]وله في العربية ثلاثة أوزان قياسية، هي: فُعَيْلٌ، وفُعَيْعِلٌ، وفُعَيْعِيلٌ"[٤]وهو يأتي لدواع كثيرة، منها: التعظيم والتبجيل والتمليح، والتحقير والتقليل والتذليل والكراهية[٥].و منه في اللباب:

"وفي جمع الدَّلو: أَدْل، ودِلاَءٌ، ودِلِيٌّ، ودُلِيٌّ، بكسر الدال وضمها، ودَلَوَات على وزن قَطَوات. وتصغيرُ الدَّلوِ والدَّلاَةِ سواءٌ: دُلَيَّةٌ "[٦].

" الكَرِشُ مُؤنَّثةٌ، وتصغيرها: كُرَيْشَةٌ "[٧].

٥- صيغ الجموع:

من الأبنية اللافتة للانتباه في اللباب صيغ الجموع التي أوردها اللبلي وتنوعها، إذْ حشد فيه ثروة غزيرة غطت الأبواب المختلفة، منها:جمع المذكرالسالم، وجمع المؤنث السالم، وجموع القلة، وجموع الكثرة، واسم الجمع، وجمع الجمع.

وتشكل جموع التكسير فيها معلما بارزا في الشرح، ولذلك سأتوقف عندها من خلال عدد من النصوص تعقبها ملاحظات عامة تحدد منهجه في تناولها، وذلك على النحو التالي[٨]:

---

(١) اللباب ٣٢٤.

(٢) اللباب٤١٨.

(٣) التكملة ١٩٦، شرح الشافية ١/ ٢٣٧.

(٤) الكتاب٣/ ٤١٥، شرح الشافية١/ ١٨٢.

(٥) شرح الشافية١/ ١٩٠.

(٦) اللباب١٣٨.

(٧) اللباب٢٨٢.

(٨) ينظر أيضا اللباب: ٥٧، ٢٠٢، ٢٩١، ٢٩٨، ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٣، ٣٦٠، ٣٦٨، ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٧٩، ٣٨٢، ٤٢٧، ٤٣٦، ٤٤١، ٤٤٦، ٤٥٢، ٤٦١، ٤٦٤، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٧٩.

أ- جمع التكسير:

جمع التكسير هو الاسم الذي يدل على أكثرمن اثنين بتغير صيغة مفرده، بزيادة، أو نقصان، أو اختلاف في الحركة، وصيغه كثيرة [1].

ومنه قوله: " العمُّ: أخ الأب، والجمع أعَمام، وعُموم، وعُمومة، وأَعُمٌّ، وأَعْمُمُ، وأَعْمُمُون، وعَماعِم، على غير واحده، والأنثى عَمَّةٌ" [2].

" وجمع الصَّاحب:أصْحَابٌ، وأَصَاحِيب، وصُحْبَانٌ، وصِحَابٌ، وصِحَابَةٌ، وصَحَابَةٌ، وصُحَاب وصُحابَة كلاهما بالضم، ويقال أيضا: هم صُحبتي بالضم وصُحَّابي بالضم والتشديد" [3].

ب - جمع القلة:

هواسم يدل على القليل من الثلاثة إلى العشرة، وأوزانـه هي:أفعال وأفعِلة، وأفعُل، وفِعْلَة.

واللبلي كما رأينا في النصوص المتقدمة يذكرأحيانا في نص واحد جموعا متنوعة دون التصريح بأنواعها، وأحيانا أخرى ينص عليها، وذلك لرفع اللبس، ومنها أيضاعلى سبيل المثال [4]:

" وقالوا: دجائج في جمع دِجاجة، ودَجاجة، كما قالوا:رِسالة ورَسائل، وجِنازة وجَنائز.

ويقال لذكرها: الدِّيك، وجمعه دِيَكَةٌ في أدنى العدد، والديوك في أكثر العدد" [5].

" البَكر من الإبل بمنزلة الفتى من الناس،... والجمع في القليل: أَبْكُرٌ، وفي الكثير: بِكَارٌ، وبِكَارةٌ" [6].

ج - جمع الجمع: وقد نص اللبلي عليه في مواضع من لبابه ومنه:

" وقد يقال:رجل ساعة تلده أُمُّه.والجمع رِجالٌ، ورِجالاتٌ جمعُ الجمعِ، وقالوا: ثلاثة رَجْلَةٍ" [7].

" ويقولون: هؤلاء الأشَاييخ، يراد جمع أشياخٍ، مثل أناييب جمع أنيابٍ، والأنثى شيخة" [8].

---

(١) الكافية في النحو ٢/ ١٩٠، شرح الشافية ٢/ ٨٩، التصريح بمضمون التوضيح ٥/ ٦٧-٦٩.

(٢) اللباب٢٠١.

(٣) اللباب٤١٦.

(٤) ينظر أيضااللباب:٣٢٣.

(٥) اللباب٢٧٣.وينظر:الكتاب٣/ ٥٧٥.

(٦) اللباب٣١٥.

(٧) اللباب٢٠٣.

(٨) اللباب٢٠٥، ٢٠٦.

د - اسم الجمع:

وهوالاسم الذي لاواحد له من لفظه، كقوم ونسوة.وقد أشار إليه اللبلي في عدد من المواضع في اللباب، منه: [1]

" والعِيدَّى بالقصروشدِّالدَّال، والعِيدَّاء، والمَعبُودَى، والمَعبُوداء بالمد، وعِيدَّةٌ وعِيدَّان مشدود الدَّال، ومَعْبَدَةٌ: أسماء الجمع "[2].

هكذا ديدنه في عرض الصيغ وبيان وظائفها.

هـ - مايأتي مفردا وجمعا ومؤنثا أومذكراومؤنثا ومثنى وجمعا:

أورد اللبلي طائفة أخرمن الألفاظ ممايقع على المفرد والجمع، وربما وقع أيضا مذكرا ومؤنثا ومثنى، وهي ظاهرة تكشف عن تتبع الرجل للمفردات وكيفية استعمالها في منطق الناس، ومنها النصوص التالية [3]:

" ويقال: رجلٌ صارُوريٌّ، وصَرُوريٌّ، وصارُورٌ، وصارُورَةٌ، وصَرارَةٌ بالتخفيف، وصَرَّارَةٌ بالتشديد، فمن قال: صَرُورَةٌ، وصَرَارَةٌ بالتخفيف وصَرَّارَةٌ بالتشديد فهو في الواحد والجمع والمؤنث سواء، هذا هوكلام العرب"[4].

" وتقول: قررتُ به عينا، وإن شئت عُيونًا، وأنتم قُرَّةُ عينٍ، وقُراتُ عينٍ، الواحد فيما سبيله يسد مسدَّ الجمع "[5].

و - المصدر لايثنى ولايجمع:

اهتم اللبلي بذكرالقواعد التي تضبط استعمال بعض المصادر، من حيث تثنيتها وجمعها. ومنها قوله:

" ويقال: رجلٌ مُخاصِمٌ وخاصِمٌ، وخَصْمٌ، والمعروف من كلام العرب الفصحاء ألاَّيثنى الاسم ولايجمعونه إذا كان مصدرا، ومنهم من يثنيه ويجمعه، فيقول: هذا خَصْمٌ، في جميع الحالات "[6].

---

(١) وينظر أيضا اللباب٤٢٨، ٤٢٩.

(٢) اللباب ٢٠٢.

(٣) ينظر أيضا اللباب٨٠، ٣٧٠، ٤٤٢، ٤٥٤.

(٤) اللباب٣٩٣.

(٥) اللباب٩١.

(٦) اللباب٢٤٦.

" فمن قال: حَرًى بالفتح، وقَمَنٌ بالفتح أيضالم يُثنِّ ولم يَجمَع، لأنه مصدر، ومن قال: حَرِيٌّ وحَرٍ وقَمينٌ وقَمِنٌ: ثنَّى وجمع، لكونهما صفات "[1].

ويلاحظ على منهج اللبلي في تناوله صيغ الجموع:

١- الجمع بين جمع السلامة والتكسير، كمافي (غُواة / غاوون)، (هالكون / هُلَّك، هُلاَك، هَلْكَى، هَوالِك)، (راضعون/ رُضَّعٌ، رُضَّاعٌ، رُضُعٌ، مراضيع)، (قائلون/ قُيَّل)، (أَخُون / أَخْوٌ، أَخوان، أُخوان، أخاء، أُخُوَّةٌ).

٢- ذكر الجموع الشاذة والعزيزة والنادرة والغريبة، ومنها[2]:

"وجمع الفارس:فوارس،وهذا النعت لايجيء في نعت المذكر إلا شاذا "[3].

٣- ذكر بعض الأحكام اللغوية للألفاظ التي يورد جموعها، والتأكيد على الأوزان المستعملة وغير المستعملة في لسان العرب، والنص على القبيلة التي تستعملها أحيانا، كما في قوله [4]:

" وجمع الشَّابِّ: شَبَبَةٍ مثل كَاتِبٍ وكَتَبَةٍ، ويُجمع أيضا على شَبابٍ، ولايُجمع فاعل على فَعال غيرُه "[5].

" وليس في كلام العرب فِعال في صدره ياء إلايسار ويقاظ في جمع يَقظان، ويباس في جمع يابس، ويعَرَةٌ في جمع يَعْرٍ، وهوالجدي، ويعاط لفظة يُحذّرُ بها هذلية "[6].

٤- بيان الفروق الدلالية عن طريق ذكر الجموع، كما في قوله [7]:

" وجمعُ جَدِّ النَّسبِ: أَجْدَادٌ، وجمعُ جَدِّ الحَظِّ: جُدُودٌ، ورجل مجدود، أي ذو جد، وفلان أَجَدُّ من فُلانٍ، كما قالوا: أَحَظُّ من فُلانٍ "[8].

" وجمع الْحِيضَةِ بكسر الحاء: حِيَضٌ، وجمع حَيْضَةٍ بفتح الحاء: حَيْضَات، والحائض يُجمع على حُيَّضٍ وحَوَائِض "[9].

---

(١) اللباب٢٤٧.

(٢) وينظر أيضا اللباب:٢٩٨، ٣٢٨، ٣٦٥، ٤٣٠.

(٣) اللباب ٢٠٩.

(٤) ينظر أيضا اللباب: ٣٣٨،٣٦٥، ٤٣٢.

(٥) اللباب٢٢٤.

(٦) اللباب٢٦٠.

(٧) ينظر أيضا اللباب: ٣٣٠.

(٨) اللباب٣٢٢.

(٩) اللباب٣٨٤.

٥- الإشارة إلى القبائل الناطقة بهذه الجموع، كما في قوله: " والهَدايا بالفتح في لغة مُضر، وسُفلاها تقول: الهُدايا بالضم "[١].

٦- العناية باللغات المفردة وجموع كل لغة، وضبطها، كما في قوله[٢]:

" وفي الأُضحيةلغات...، ويقال: أُضْحِيَةٌ بتخفيف الياء، وجمعها: أَضَاحِي، وضَحِيَّةٌ، وضِحِيَّةٌ بفتح الضاد وكسرها، وجمعها: ضَحَايَا. وأَضْحَاةٌ وجمعها: أَضْحًى... "[٣].

٧- التنبيه إلى الجموع التي وردت على غير لفظها في كلام العرب مما خالف القياس، كما في قوله[٤]:

" يعني أن امرأَةً وامرأً لايُجمعان بلفظهما، ولكن يُستغنى عن ذلك بقومٍ ونِسوةٍ، هكذا استعمال العرب، وهو خلاف القياس وقد رُوي عن بعضهم جمع المرء فقال في بعض كلامه: (أيُّها المرءون)فجُمع المرء على لفظه "[٥].

وهذا الكلام للحسن البصري كما ذكر ابن درستويه في التصحيح[٦] والحديث في النهاية لابن الأثير، وتمامه " أَحْسِنُوا مَلأَكُمْ أَيُّهَا الْمَرْؤُون "[٧].

٦ – المقصور والممدود والمنقوص:

وردت في اللباب طائفة من الألفاظ الدالة على الاسم من حيث كونه مقصورا أو ممدودا أومنقوصا، أشار إليها اللبلي في تفسيره للأبنية واستعمالاتها في كلام العرب.

أ- الممدود:

الاسم الممدوداسم معرب في آخره ألف بعدهاهمزة،كالكساء، والرداء[٨] ومنه في اللباب [٩]:

" ويقال أيضا: أشفاه بالألف. أي: أذهب مابه من داء وغمٍّ. والشفاء ممدود، وهو البرء

---

(١) اللباب١١٤.وينظر أيضا ٢٦٠.

(٢) ينظر أيضا اللباب: ٣٨٨.

(٣) اللباب٣٤٧.

(٤) ينظر أيضا اللباب٤٤٧.

(٥) اللباب٤١٩.

(٦) تصحيح الفصيح٤٦٠.

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر٢/ ٦٤٧.

(٨) شرح الشافية ٢/ ٣٢٤.

(٩) وينظر أيضا اللباب على التوالي:١٧٤، ٣٤٠، ٣٧٢، ٤٥٨.

والصحة"[1].

"الحِدَأَةُ طائر يأكل الجُرذان. وجمعها حِدَأٌ، وحِدَءَاتٌ، وحِداءٌ بالمد، وهو نادرٌ"[2].

ب - المقصور:

الاسم المقصوراسم معرب في آخره ألف مفردة،كفتى، ورحى، ومصطفى، ومُعطَى[3]ومنه في اللباب[4]:

"الوباءُ مهموز مقصور:كثرة الأمراض والموت، وقيل:كل مرض عام هو وبَأٌ"[5].

"الخِزيُ:العار، يقال:خَزِيَ الرجل خِزْيًا وخَزًى بالفتح والقصر: وقع في بليَّةٍ..."[6].

ومن النصوص التي اجتمع فيها القصر والمد[7]:

"ورجل مِهداءٌ ممدود: يُكثر الهدايا، والمِهدَى بالقصر: الطَّبَق الذي يُهدى عليه"[8].

واللبلي يستقصي الاستعمالات اللغوية المختلفة ويعزوها إلى الناطقين بها، ولايكتفي بذلك بل تراه ينص على ضبط كل استعمال حتى تتحقق له الغاية التعليمية التي يهدف إليها.

ج- المنقوص:

الاسم المنقوص اسم معرب في آخره ياء ساكنة، مكسورماقبلها، كالقاضي والهادي والرامي[9] ومنه قوله:

"وقوله:وهيَ الرَّحَا. هي التي يُطحَن بها، وهي مؤنثة، وتكتب بالياء والألف؛ لقولهم: رَحَيَان ورَحَوَان، والجمع: أَرْحاءٌ، وأرحِيَةٌ، وأرحِيَاءُ غير مصروف، كما يقال في حَيِيٍّ أحْيِيَاءُ، وَرِحِيٌّ، ورُحِيٌّ بكسرالراء وضمها، وأَرْحٍ منقوص، ولاأذكر فيه الآن سوى الفتح"[10].

---

(١) اللباب٦١.

(٢) اللباب٢٩٨.

(٣) التكملة ٧٥، شرح الشافية٢/ ٣٢٤.

(٤) وينظر أيضا اللباب على التوالي: ١٥٠، ٨٦.

(٥) اللباب١٨٠.

(٦) اللباب٢١٤.

(٧) وينظر أيضا اللباب على التوالي: ٢٧، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٤١، ٢٤٩، ٣٧١، ٤٢٦، ٤٤٦.

(٨) اللباب١١٤.

(٩) التصريح٥/ ٤٣.

(١٠) اللباب٢٥٥.

ويستفاد من تناول اللبلي هذه الأسماء الآتي:

١- النص على طبيعة الأسماء المشروحة لرفع اللبس الذي قد يصاحب استعمالها في الأساليب المختلفة، والتأكيد على ألفاظ معينة يشترك العرب في استعمالها.

٢- ذكر أوزان بعض الأسماء، كمافي (التُّرباءُ).

٣- ذكر النادر منها، كما في (حِداءٌ).

٤- الجمع بين هذه الأسماء في موضع واحد للتفريق بينها، وبيان حالات استعمالها؛ إفرادا وتثنية وجمعا، ومايستوي منها في الإفراد والجمع، كما في (باقِلَّى والباقِلاَّءُ).

٥- العناية بضبط الأسماء، وبيان الحركات التي تتعاقب على بعض حروفها، وذلك درء للخطإ، كما في (قِرًى وقَراءٌ، وقِلًى وقَلاَءٌ).

٦- عزوبعض الألفاظ للقبائل التي تستعملها.

٧- الإشارة إلى الوظائف النحوية (غير مصروف).

٧- المشتقات:

لقيت – كما ذكرت آنفا – أبنية الأفعال واستعمالاتها في الأزمنة المختلفة، وكذا ما يشتق منهامن مشتقات ومصادرعناية من اللبلي في شرحه، لأنها تمثل أوجها من استعمالات الألفاظ التي حاول ثعلب تصويب مااعتراها من انحراف في ألسنة الناس، ولكثرتها وتنوع النصوص التي وردت فيها فإني سأكتفي بذكر نصوص مختارة لكل مشتق مع الإحالة على المظان الأخرى، وذلك على النحو التالي:

أ- الصفة المشبهة[(١)]:"هي المصوغة من فعل لازم صالحة للإضافة إلى ماهو فاعل في المعنى". ومن أوزانها "فَعِل، وأفعَل، وفَعْلان، وفَعْل، وفَعيل، وفَعُل، وفعَل، وفَعَال، وفُعال، وفُعُل، وفِعْل، وفَيْعِل".

وحديث اللبلي عن الصفة المشبهة جاء مقرونا بحديثه عن اسم الفاعل واسم المفعول، واقترانها باسم الفاعل أكثرلاشتراكهما في الدلالة، وتجنبا للتكرار فإني سأعرض نصوصا جمعت بين هذه المشتقات على سبيل التمثيل وأحيل على مواضع أخرى في اللباب.

---

(١) شرح الكافية الشافية٢/ ١٠٥٤ .وينظر: صراع الأنماط اللغوية ٧٦.

ب- اسم الفاعل[1]: هوالاسم المصوغ للدلالة على من وقع منه الفعل أوتعلق به، يصاغ من الثلاثي على وزن " فاعل" نحو: كاتب، وسائل، ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه مع قلب حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ماقبل آخره، نحو: مُستمِعٌ، ومُنتصِرٌ. ومما ورد منهما قوله[2]:

" والصفة: نَاطِحٌ، ونَطَّاحٌ، ونَطِيحٌ.والمفعول:مَنطوحٌ، ونَطيحٌ "[3].

" ويقال في الصفة: آجِنٌ بالمد، وأَجِنٌ بالقصر، وأَجْنٌ بسكون الجيم، وأَجِينٌ بالياء، وأَجُونٌ بالواو"[4].

ونلاحظ في هذا النص حرص اللبلي على ضبط الكلمات بوسائل الضبط التي ذكرناها في حديثنا عن منهجه في تناول المواد اللغوية.

كماتجده ينبه إلى مايقع فيه الناس من خلط بين اسم الفاعل والمفعول فيقول: " يقال: أَعرَضَ هذا الشيء من بعيد فهو مُعْرِضٌ لك، إذا كان ظاهرا لأيمنَع منه. ولايقال: مُعرَضٌ بفتح الراء، وإنما يقال بكسرها، ويدل على أنه لفظ الفاعل قوله:

وأَعْرَضَتِ الْيَمَامَةُ......   ....

أيْ: ظهرت وتبيَّنت "[5].

ويزيد حرصه حين تلقاه ينص على وزن الكلمة المشروحة التي يعتريها تغير صرفي، كما في قوله: " وهي أرضٌ مُستَوِيةٌ. اسم الفاعل من قولك: اسْتَوَتْ، على افْتَعَلَتْ، فهي مُسْتَوِيَةٌ على مُفْتَعِلَةٌ"[6].

ومن مجيئ اسم الفاعل في موضع المصدر قوله: " ومصدر فُلِجَ:الفالج، وهو اسم الفاعل وُضِع موضع المصدر، ومثله: عُوفِي عافية "[7].

---

(١) ينظر:لباب الإعراب ٤٧٧، وعلم الصرف٢/ ٢١.ولصوغه من غير الثلاثي شذوذ في بعض الصيغ.

(٢) ينظر أيضا اللباب: ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٦٩، ٨٩.

(٣) اللباب ٢٠.

(٤) اللباب٢٧.

(٥) اللباب ٢٢٦، ٢٢٧.

(٦) اللباب٣٤٧.

(٧) اللباب٧٩.

ويذكرما جاء فيه اسم على فاعل وهو بمعنى مُنفعِل كما في قوله: " فسالخٌ بمعنى مُنسلِخٌ "[١].

وأحيانا يُعنى بتتبع صيغ اسم الفاعل وبيان أصلها وما طرأ عليها من تبدل صوتي، كما فيشرحه: " وعصى مُعْوَجّة "[٢].

ج – **اسم المفعول:** هو الاسم المصوغ للدلالة على من وقع عليه الفعل، يصاغ من الثلاثي على وزن"مفعول"، ومن غير الثلاثي على زنة المضارع المبني للمجهول مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ماقبل آخره، مثل: مُسْتعمَلٌ ومُعلَّمٌ. وللمعتل أحكام خاصة، كما أن له أوزانا سماعية تنوب عن صيغة " مفعول "[٣].

ومن إشارته إلى مجيء فعيل بمعنى مفعول قوله[٤]: " ونبذتُ النَّبيذَ...، وهو فعيل في معنى مفعول"[٥].

ومنه أيضا: " وبابٌ غُلُقٌ، أي: مُغْلَقٌ، وهوفُعُلٌ بمعنى مفعول "[٦].

ونلاحظ أن اللبلي يحرص هنا أيضاكثيرا على تبيان أوجه استعمال الألفاظ حتى لايخلط المتعلمون بينها فتفسد المعاني المرادة منها، فهويفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول المنقول في قوله: " الغليظ والرَّقيق: هما اسم الفاعل من غَلُظَ ورَقَّ، وليسا منقولين من اسم المفعول، كما قال بعضهم،..."[٧].

وقوله: "ليسا منقولين من اسم المفعول" كلام ابن خالويه، على ماحكى ابن هشام اللخمي في شرح الفصيح "[٨].

وقد ذكر ابن هشام اللخمي أن صيغة " فعيل"صفة استعملتها العرب على ثمانية أوجه ثامنها: " أن تكون بمعنى مُفَعَّلٍ المشدَّد العين المفتوح، كقولهم: عندي غلامٌ يخبز الغليظَ والرَّقيقَ، أي: المُغَلَّظُ والمُرقَّقُ "[٩].

---

(١) اللباب ٤٥٢.

(٢) اللباب ٤٥٦.

(٣) ينظر: الكتاب٤/ ٣٤٨، ٤٠٧، المفتاح في الصرف٥٩، شرح ابن عقيل٤/ ٢٣٧.

(٤) ينظر أيضا اللباب: ٥٧.

(٥) اللباب٥٦.

(٦) اللباب ١٥٥.

(٧) اللبالب ٤٢٢، ٤٢٣ .وينظر:٣٨٥.

(٨) شرح الفصيح ٢/ ٣٥٩.

(٩) شرح الفصيح٢/ ٣٦١.

د – صيغ المبالغة: هي صيغ محولة من اسم الفاعل للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث، ولهاخمسة أوزان مشهورة "فَعَّالٌ، وفَعُولٌ، ومِفْعَالٌ، وفَعِيلٌ، وفَعِلٌ"، وتشتق في الأكثر من الثلاثي، ولها صيغ أخرى سماعية كثيرة[1].

ومنها قوله[2]: "وإذاكان الرَّجل كثيرَ التَّطليقِ للنساء قيل له: مِطْلاقٌ ومِطْلِيقٌ وطِلِّيقٌ" [3].

وقال: "ويقال: هذا رجلٌ خَدَّاعٌ، وخَدُوعٌ، وخَدِعٌ، وخُدَعَةٌ" [4].

وعلى هذا النمط من التقصي للصيغ ودلالاتها نجدها في تناوله لصيغ كثيرة في (باب مايقال للمؤنث بغيرهاء)، مثل: صبور وشكور معطار ومعطير ومعطار وعطر، ومعطيرة ومعطارة وعطرة، ومُذكر، ومُذكرة ومئناث[5].وكذلك في (باب مادخلت فيه الهاء من وصف المذكر) حين تحدث عن: الرَّاوية، والعلاَّمة، وعَلاَّم، ونسَّابة ونَسَّاب، والمِعزابة، والمِجذام، والمِطراب، والهِلباجة، والفَقاقة، والجَخابة، والبَقاقة [6].

وأعجب من هذا الاستقصاء والتتبع ماذكره في(باب مايقال للمؤنث والمذكر بالهاء) عندما شرح قول ثعلب: "ورجل هُذَرَةٌ للكثير الكلام وامرأة هُذَرَةٌ" إذْ ذكرحوالي عشرين صيغة من مشتقات "هذر" مما يفيد المبالغة [7].

هـ – اسم الآلة: هو الاسم المصوغ من الفعل للدلالة على ماحصل بواسطته الفعل، ومن أوزانه "مِفعَلٌ، ومِفعَلَةٌ، ومِفعَالٌ"، ويأتي أحيانا مشتقا بأوزان أخرى أو من الأسماء الجامدة [8].

وسأكتفي بذكرنص واحد لِغِنَاه بالألفاظ الدالة على الآلة، وذلك عندما شرح قول ثعلب[9]: "وكل اسم في أوله ميم مما يُنقل ويُعمل به... يعني: بما "في أوله ميم": زائدة وليس في كلام العرب مما يستعمل وأوله ميم مفتوحة إلا قولهم مَنْقَبَةٌ، وهو قميص تلبسه الجواري، فأما المِلْحَفَةُ: فإزار أورداء

(١) ينظر: المزهر٢/ ٢٤٣، شرح ابن عقيل٣/ ١١١.

(٢) وينظر أيضا اللباب: ٢٢١، ٢٨٤، ٢٨٧، ٣٤٤.

(٣) اللباب ٢١٥.

(٤) اللباب٢٧٢.

(٥) اللباب ٣٨٦.

(٦) اللباب ٣٨٩-٣٩٠.

(٧) اللباب ٣٩٣.

(٨) ينظر: شرح الشافية١ / ١٨٦، علم الصرف٢/ ٣٥.

(٩) وينظر أيضا اللباب: ٣٠٧.

أوكساء يُلتَحَف به، وجمعه: ملاحف، ويقال له أيضا: مِلْحَفٌ بغير تاء التأنيث. والمِطرَقَةُ: مِطرقة الحداد والصانع ونحوها.

والمِقْطَعُ: كل مايُقطع به نحو السِّكِّينِ والمِقصِّ، ويقال له أيضا: مِقطاعٌ. وأما المَقطَع بفتح الميم فهو الموضع الذي يُقطع فيه من طريق مَخوف وغيره.

والمِرْوحةُ: كل ماتُرُوِّحَ بهِ، أي: اجتُلِب به الريح، والجمع: مَراوِح، فإن فتحتَ الميم فهو اسم للمكان الذي يكثر فيه هبوب الريح.

والمِرآةُ: هي التي يُنظر فيهاالوجه، وجمعها: مراءٍ، ومرايا على بدل الهمزة، واستَريْتُ واسْتَرْأَيْتُ: نظرت في المرآةِ. وتقول منها تمرَّأْ يارجل، وتمرَّآ، وتمرَّأُوا، وفي الحديث: (لاَتَتَمَرَّأُوا فِي الْمَاءِ).

والمِئْزَرُ كالمِنديل يُؤتَزَرُ به في الحمَّام وعند العمل ونحو ذلك.

والمِحْلَبُ بكسر الميم: مايُحلَب فيه، وقد تقدم في بابه.

والمِخْيَطُ والخياط: اسمان للإبرة التي يُخاط بها، والمِخيَط مِفْعَلٌ من الخيط، والخياطة: صناعة الخيَّاطِ. وقيل: المِخيَط والخياط: ماخِطتَ به الثوبَ من خيط ونحوه"[1].

فهذا الاستقصاء والتتبع لاستعمال المفردات وتبيان ماينتابها من تغيرات في حركاتها ودلالتها يكشف حرص اللبلي على تقديم مادة لغوية لمتعلميه بعيدة عن أي التباس.

ولانعجب إذا وجدناه في النصوص الموالية أيضا ينص على مااستعملته العرب من أسماء آلة مماثلة مما خالف قياس العربية فجاءت ميماتها مضمومة، وهي مما يُنقل ويُستعمل، لكن العرب استعملتها أيضا للدلالة على مواضع لما تكون، نحو: المُدهن، والمُنخُل، والمُسعُط، والمُدُقُّ والمِدقَّة، والمِدْوَكُ، والمُكحُلَةُ والمِكحَل والمكحال[2].

و- **اسماالمكان والزمان:** اسم المكان هوالاسم المصوغ للدلالة على مكان وقوع الفعل، واسم الزمان هو الاسم المصوغ للدلالة على زمن وقوعه، يصاغان من الثلاثي على" مَفْعِلٍ ومَفْعَلٍ" من الثلاثي، ومن غيره على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ماقبل

---

(١) اللباب٣٠٧-٣٠٩.

(٢) اللباب٣٠٩.

الآخر، نحو المُستودَع والمُدخَل والمُنطلَق [1].

ومنه قوله: "والموضع الذي يحبس فيه مَحْبِسٌ، ولايقال: حِبْسٌ، استغنوا بلفظ السجن عنه، والمَحْبِسُ: مكان الحبسِ، والمِحْبَسُ: المِقْرَمَةُ" [2].

ز- اسم التفضيل: هو ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره، أي: هو صفة تشتق من الفعل للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة واحدة وأن أحدهما قد زادعلى الآخر فيها[3].

وهذا القسم من المشتقات لم يرد منه كثيرا في اللباب.

ومنه النص التالي: "يتندّى من الندى، والنَّدى السخاء، ومنه قولهم: هو ندِيُّ الكفِّ: إذا كان سخيا، وهو أندى منك كفًّا، أي: أسخى منك" [4].

ح- المصادر:

المصدرهو الاسم الدال على الحدث الخالي من الزمن المعين، يصاغ من الثلاثي وغير الثلاثي، وأبنيته الثلاثية يعتمد فيها على السماع في الغالب، أما غير الثلاثية فقياسية [5].

تُعد المصادرفي اللباب من الأبنية اللافتة للانتباه، إذ أولاها عناية كبيرة فأورد للفعل الواحد أزيد من عشرة مصادر، وليس الأمرغريبا على اللبلي فقد ذكرت أن الرجل يتتبع تصريف الأفعال واشتقاقاتها، منها ما أُخذ من الثلاثي ومنها ماأُخذ من غيره، ومنها المرة والهيئة.

ومما لوحظ على المصادر التي أوردها اللبلي في اللباب:

١- النص على الفروق بين المصادرالمأخوذة من الفعل بحسب حركة عين ماضيه، وذلك لدفع اللبس، كما في قوله[6]: "وفي مستقبل [لغِب] المكسورالفتح، على القياس فيهما...ومصدر المكسور: لَغَبٌ بالتحريك، ومصدر المضموم والمفتوح: لَغْبٌ بالإسكان، ولُغُوبٌ، ولُغُوبَةٌ بضم اللام فيهما، ولَغَابةٌ بفتح اللام" [7].

(١) المفتاح في الصرف ٥٩، ٦٠، معاني الأبنية في العربية ٣٦.

(٢) اللباب ١١٢.

(٣) ينظر: التعريفات ٨٢، صراع الأنماط اللغوية ٩٩.

(٤) اللباب ٤٦٧.

(٥) ينظر: الكتاب ٤/ ٥، التكملة ٢١١، شرح الشافية١/ ١٥١.

(٦) ينظر أيضا اللباب: ١٥، ٧٦.

(٧) اللباب١٢.

٢- استقصاء المصادر المختلفة المأخوذة من الفعل الواحد؛ إذْ وصل بها في بعض الأفعال إلى ثلاثة عشر مصدرا، كماهو الحال في الأفعال: هلك وحرم، ولقي[١].

ومن ذلك شرحه قول ثعلب: " ووَدِدتُ الرجلَ: أحببته-ح- وَدًّا، ووِدًّا، ووُدًّا، ووِدادًا، ووَدَادًا، ووُدَادًا، ووَدَادةً، ووِدَادةً، ووُدَادة، ومَودَّة، ومَوْدِدَة، فهووِدُّك ووُدُّك ووَدِيدُك " [٢].

وعلى هذا النحو من الاستقصاء والتتبع لصيغ المصادر نجده في البابين المعقودين للمصادر أو في الأبواب الأخرى. وهذا التبع جعله يذكر الصيغ المشتقة من الفعل، فهو لايكتفي بذكر المصادر بل يذكر اسم الفاعل والصفة واسم المفعول وصيغ المبالغة.

٣- احتكام اللبلي إلى القياس في المواد التي يعرضها، وهوكثير، ومنه قوله: " عمِر الرجل بالكسر يَعْمَر عَمَرًا، وعُمْرًا على غير قياس؛ لأن قياس مصدره التحريك، أي عاش زمنا طويلا "[٣].

أما مصدرا المرة والهيئة فمادتهما أيضا وفيرة في اللباب[٤]ومعلوم أن مصدرالمرة اسم يصاغ للدلالة على حدوث الفعل مرة واحدة على وزن (فَعْلَةٍ). أما مصدرالهيئة فهواسم مصوغ للدلالة على هيئة حدوث الفعل على وزن (فِعْلَةٍ)[٥].

فإذا كانت الألفاظ التي يشرحها مما يحتمل أوجها من الاستعمالا فإنك تجده يتتبعها ويعرض قواعدها وكيفية النطق بها، وفي هذا النص الآتي مايبين هذا المنحى عنده.

يقول: " ومنه تقول: الماء شديد الجِريَةِ.... هذه الأمثلة تأتي لبيان أحوال الأفعال التي تكون عليها الذوات تجيئ في الأكثر على فِعْلَةٍ بكسرأولهاكالجِرْيَةِ، وسائر ما ذكر.

وقد تأتي الفِعلة ولايراد بها الحال، نحو[٦]: السِّدرة، والشِّقرة، والدِّرية، والعدَّة، والقمَّة، وماشابهها.

فإذا قلت: فَعَلَ فَعْلَةً واحدة فتحت وقلت: قعدت قَعْدة واحدة، إلا حرفا واحدا، فإن العرب تقول: حِجَّةً واحدة بالكسر. فإذا قالوا: هو الحَجُّ، فأهل الحجاز يفتحون، وأهل نجد يكسرون.

ومتى أردت الاسم كسرت، تقول: ما أحسن ضِجْعَتَهُ بالكسر، يعني بها الحالة، إلا حرفا

---

(١) ينظر اللباب على التوالي: ١٨، ٥٩، ٤٥٨.

(٢) اللباب٤٤.

(٣) اللباب ١٠٢.

(٤) ينظر أيضا اللباب: ٣٤٩، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٨٢، ٤٥٨.

(٥) ينظر:الكتاب ٤/ ٤٥، شرح الشافية ١/ ١٧٨.

(٦) ينظر الكتاب٤/ ٤٤.

واحدا، قال أبو زيد: قالوا: مات فُلان مَيْتَةَ سُوءٍ، وعاش عَيْشَةَ سُوءٍ، ففتح "[1].

ومثل هذا إجازته الفتح والكسر في (رَشدة وزَنية وغَـيَّة)، والـنص علـى أن الأخـيرة (غيَّـة) الكسر فيها قليل، ومعلوم أن القياس في هذه الكلمات الفتح لكن بعـض اللغـويين يجـوزون الكـسر فيها. وكان أبو إسحاق الزجاج ينكر على ثعلب الكسرفيها، لكـن الجواليـق انتـصرله باعتبـار اللغـة ليست كلها قياس[2] وهو مايراه اللبلي.

(١) اللباب٣١٢.

(٢) ينظر الرد على الزجاج ٣٦، ومقدمتنا لشرح فصيح اللخمي ١/ ٢٠٠.



المبحث الثالث: الظواهر النحوية

تغلب على كتاب الفصيح مادة الأبنية، وهو ماأشرنا إليه في توصيفه وذكر أبوابه، ولذلك لانتصورأنه من الشروح النحوية، وغرضنا من إدراج هذا الجانب النحوي هو الإشارة إلى تلك المسائل النحوية التي أوردها اللبلي، للإبانة عن المعاني النحوية وتوضيح الألفاظ والتراكيب التي تحتاج إلى رفع الغموض عنها، وذلك يسمح له بترجيح أوتأييد أو رد رأي من آراء ثعلب أوالعلماء الآخرين.

وهذه المسائل النحوية التي وردت في اللباب لاينتظمها باب نحوي معين، وإنما تخص إعراب بعض الألفاظ والتراكيب التي وردت في الفصيح أوفي سياق النص الذي يصوغه اللبلي، فهي قضايا في المرفوعات والمنصوبات والمجرورات، والتعدي واللزوم. وقدصاحب ذكرها توظيف بعض المصطلحات.

وسوف أكتفي بذكرنماذج من المسائل المذكورة مشفوعة بجملة من الملاحظات دون تحليل نحوي، على نحوما تُتناول المسائل النحوية تجنبا للتطويل.

فمن القضايا النحوية التي وردت في اللباب:

١- التعدي واللزوم: من المسائل النحوية اللافتة للانتباه في اللباب حديث الشارح عن التعدي واللزوم، وليس ذلك بغريب إذا علمنا أن ثعلبا عقد سبعة أبواب للأفعال عدا ماورد في الأبواب الأخرى عرضا، ولذلك تجدحديثه عن التعدية واللزوم يلازمه في الشروح التي يقدمها لمواد الفصيح، كما في:

أ- تعدي الفعل بنفسه إلى المفعول بدون حرف أو بحرف جر أوحرفين، نحو(١): "ويقال: ذهَلتُ عن الشيء وذَهلتُه بغيرحرف جر"(٢).

ب - تعدي الفعل بحرفين، كقوله: "ونقِمت بالكسر أيضا إذا أنكرت عليه فعلا فعله أوقولا قاله، ويُعدَّى تارة ب"من"، وتارة ب"على"، فيقال: نقَمت على الرجل ونقَمت منه، كما يقال: أنكرت عليه، وأنكرت منه"(٣).

---

(١) اللباب على التوالي: ٣٦، ٥٥، ٧٢، ١٤٧، ١٦٦.

(٢) اللباب١٤.

(٣) اللباب ١٥.

ومثله الأفعال:[1] (غدَره وغدر به، سَخِرتُ منه وبه).

ج - تعدي الفعل بثلاثة أحرف، كما في قوله:" ويُعدَّى "ولَغ "بفي، وبالباء، وبمن ـ فيقال: وَلَغَ الكلبُ في شرابِنا وبشرابنا، ومن شربنا "[2].

د- تعد يته بنفسه أوبالهمزة، وهوكثير في اللباب، وربما عزا الاستعمال إلى القبائل الناطقة به، كقوله:" ويقال: " وحَلَلتُ من إحرامي أَحِلُّ. أي: فرغت منه...، ولغة أهل الحجاز: حَلَّ بغير ألف يَحِلُّ حِلاً ومَحِلاً،...، وتميم تقول: أَحلَلْتُ من إحرامي بالألف فأنا أُحِلُّ إحلالاً، وأنا مُحِلٌّ وحَلالٌ "[3].

هـ- تعديته بنفسه أوبحرف الجرأوبالهمزة، نحو قوله: " شغَلني عنك أمرٌ يشغَلُني، وأشغلني بالألف أيضا، أي: منعني"[4] ومنه أيضا:[5] (زوى وجهه عنى وأزوى، وفرَضتُ له وأفرضتُ، وزريتُ عليه وأزريتُ عليه وأزريتُه، ونكأتُ العدوَّ وفي العدوِّ وأنكأتُه). مع الملاحظة أن الفعل (زرى) ذكر أنه يُعدَّى بالهمزة مع إسقاط حرف الصفة.

و- التنبيه على بعض الأفعال التي سوَّى فيها العرب بين الفعل اللازم والمتعدي، كقوله: " وأما عَمَرَ المنزل فبفتح الميم هوالمشهور. وقد حُكي عَمُرَ وَعَمِرَ بالضم والكسر، وهو من الألفاظ التي سوُّوا فيها بين المتعدي وغير المتعدي" [6].

ومنه أيضا: " وجَبَرمن الألفاظ التي سوُّوا فيها بين اللازم والمتعدي، فجاء بلفظ واحد، يقال: جَبَرَ الْعَظْمُ وجبرتُه ".

ز- النص على الفعل الذي يتعدى ولايتعدى، كما في قوله: " وقددَنِف المريضُ بالكسر، أي: ثَقُلَ، وأدنَفَ بالألف مثله، وأَدْنَفَه المرضُ، يتعدى ولايتعدَّى، فهو مُدنِفٌ ومُدنَفٌ ودَنَفٌ ودَنِفٌ "[7].

٢ - التمييز، ومنه[8]:

نصب (رأيَهُ) في قول ثعلب: " غَبِنَ رأْيَهُ غَبَنًا "، فقد ذكر أنه منصوب عند البصريين على

---

(١) اللباب على التوالي:١٦، ١٦٤.

(٢) اللباب ٢٥.

(٣) اللباب ٥٩.وينظر أيضا: ٢٩، ٤٧، ١٥٩، ٢٩٤، ٤٦٦.

(٤) اللباب ٦١.

(٥) اللباب على التوالي: ٦٢، ٦٦، ١٦٧، ١٧٦.

(٦) اللباب١٠٢.

(٧) اللباب ٢٤٦.وينظر:٤٦٨.

(٨) ينظر أيضا اللباب: ٨٧، ٩٠، ٩، ٣٣٧، ٤٤٧.

أحدوجهين؛ على إسقاط الخافض أوبغين بتضمينه الفعل (جَهِل). وعلى رأي الكوفيين منصوب على التمييز، وهو ضعيف لكونه نكرة[1].

٣ – الحال، ومنه[2]:

" وتقول: افْعَلْ ذاكَ آثِرًاما، أي أوَّلَ كُلِّ شيءٍ...، وآثِرًا ههنا منصوب على الحال، وما زائدة كأنها عِوضٌ من الكلام المحذوف،..."[3].

٤- استعمال حرف الجر الباء بمعنى مع: وذلك في قوله:"وقوله: وذَهبتُ بهِ وأذْهبْتُه. أي: جعلته يذهب، والباء في مقابلة الهمزة للمعاقبة والتعدية.

وقال بعضهم: وقد تكون الباء بمعنى مع، ويكون ذهبت به بمعنى ذهبت معه، أي: صَحِبتُه في الذهاب، وكذلك دخلت"[4].

٥- حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه: وذلك في قوله: "يجوزأَطعَمَنا مَلَّةً على وجهين:أحدهما: أن يكون على حذف مضاف، أي أطعمنا خُبزَةَ ملَّةٍ، وحَذف المضاف وإقامة المضاف إليه مُقامُه كثيرٌ إذا فُهِم مايُراد "[5].

٦- إقامة الصفة مقام الموصوف: وذلك عندما شرح قولهم:(ماهذا بضربة لازبٍ)[6].

٧- الممنوع من الصرف: ومنه قوله:[7] "وهو يوم عَرَفَة: هو اليوم الذي قبل يوم النحر، وهو معرفة، وعرفات موضع بمكة وهو من أعظم مشاهد الحج ومتعبداته لاينصرف، والتنوين فيه تنوين المقابلة"[8].

٨- النصب على نزع الخافض في المثل (سكت أَلْفًا ونطق خَلْفًا)، إذقال: "وانتصاب أَلْفٍ وَخَلْفٍ ههنا على إسقاط الخافض، والتقدير: سكت عن ألفٍ ونطقَ بِخلْفٍ،..."[9].

---

(١) اللباب٧٢. وتنظر المسألة في الأصول لابن السراج ٢/ ٢٣٠، وهمع الهوامع٤/ ٧٢، واللسان (بطر)١/ ٢٢٥.

(٢) وينظر أيضا اللباب: ٣٩.

(٣) اللباب٤١٣، ٤١٤.

(٤) اللباب ١٦٨.

(٥) اللباب ٤٤٤.

(٦) اللباب ٤١٠.

(٧) وينظر أيضا اللباب: ٢٥٥.

(٨) اللباب٣٦٢.

(٩) اللباب٣٦٤.

٩- الإعراب: ومما أولاه عناية في الجانب النحوي إعرابه بعض الألفاظ والتراكيب، ولاسيما الأمثال وأقوال العرب[١]، وذلك للإبانة عن المعاني النحوية، ومنها على سبيل المثال:

" وقوله: شتَّان زيدٌ وعمروٌ...، وشتان اسم فعل في الخبر بمنزلة وَشْكَانَ

...فإذا قلتَ: شتَّان مازيد وعمروٌ، فمازائدة، وزيد فاعل شتَّان، وعمروٌ معطوف عليه.

وإذا قلتَ: شتَّان مابين زيدٍوعمروٍفماهنا بمعنى الذي، وهي فاعل شتَّان وبين زيد وعمروٍ صلةٌ لما "[٢].

وتحدث أيضا عن التقديم والتأخير والحذف والذكر[٣]، والبناء على الكسر[٤]، والمبني للفاعل والمفعول[٥]، ولام الأمر[٦]، والعدد[٧].

(١) ينظر أمثلة إعرابية أخرى في اللباب:٨٨، ٢٤٥، ٣٦١، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤٤٣.

(٢) اللباب٤٠٩، ٤١٠.

(٣) اللباب١٤٥.

(٤) اللباب٤٥٥.

(٥) اللباب ٢١٥، ٣٣٤.

(٦) اللباب ٨٨.

(٧) اللباب ٣٢٨.



المبحث الرابع: الظواهر الدلالية

ذكرت فيما تقدم أن اللبلي كان يُعنى بشرح المفردات والعبارات بإحدى وسائل التفسير المذكورة، وفي أثناء ذلك كان يورد قضايا دلالية متنوعة، ولكنها لاينتظمها باب معين، باستثناء الباب الأخير (باب الفرق). فقد أشار إلى مظاهر التضخم اللغوي في مواطن كثيرة (المشترك، الترادف، التضاد)، والفروق الدلالية، وغيرها مما عُدَّ من عوامل التطور اللغوي كالاشتقاق، والمعرب، وتعميم المعنى وتخصيصه.

وهذا بيان لبعض هذه الجوانب الدلالية.

أولا: المشترك اللفظي:

المشترك اللفظي هو" اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة "[١].

وهو أحد عوامل نماء اللغة وكثرة ألفاظها، كالحوأب، والعين، والعجوز، والخال، والأمة. وقد ذكر الفيروزآبادي في القاموس أن للعجوز أكثر من سبعين معنى، فهي الإبرة، والأرض، والأرنب، والأسد، والبحر،...إلخ[٢]

ولايكاد يخلو معجم أو كتاب لغوي من هذه الظاهرة، ولذلك خصها بعض العلماء؛ قديما وحديثا بتآليف وأبحاث خاصة، مع أنهم اختلفوا في وقوعها في العربية، فهم بين مقر بوجودها وبين منكر لها [٣].

ومن أسباب نشوء المشترك في العربية اختلاف اللهجات العربية، والاستعمال المجازي، والاقتراض اللغوي، والتطور اللغوي، والعوارض التصريفية [٤].

ومن أمثلته في اللباب[٥]:

"والمِلحُ بالكسرمن الألفاظ المشتركة، يقع على تسعة أشياء... "[٦].

---

(١) المزهر١/ ٣٦٩.

(٢) القاموس المحيط (عجز)٢/ ١٧٩.

(٣) المقام لايسمح بذكر تفاصيل أكثر. ينظر: المزهر١/ ٣٦٩، ٣٨٤، وتصحيح الفصيح ٣٦٤، وابن درستويه٨٩، والتفكير اللغوي عند العرب في العراق ٣١٣، والمشترك اللغوي ٣٧، ومقدمة تحقيقنا لشرح فصيح ابن هشام اللخمي١/ ٢٣٤.

(٤) ينظر: المزهر١/ ٣٦٩، والمشترك اللغوي٥٤، وفقه العربية وخصائصها١٨٠، وفصول في فقه العربية٣٢٥، وفقه اللغة د.وافي ١٩١، والتضاد في ضوء اللغات السامية٦.

(٥) وينظر أيضا اللباب على التوالي:٢٠، ٢٢، ٣٢،٣٥، ٨٢، ٩٣، ٢٩٩، ٣٢٢، ٣٤٥،٣٦٤، ٣٦٨، ٣٧٧، ٤٥٤.

(٦) اللباب١٤٠.

"واليدُ من الألفاظ المشتركة، تقع على معان: فاليد: الجارحةُ، واليد: النِّعمةُ، واليد: القوةُ... "[1].

"وقوله:"والعَرضُ خلاف الطُّولِ".العَرْضُ:من الألفاظ المشتركة الواقعة على معان كثيرة، منها ماذكره..."[2].

"الأُمَّةُ بالضم: لفظ مشترك ويطلق على معان كثيرة،..."[3].

ثانيا: الترادف:

الترادف -كما قال سيبويه-: "[هو]اختلاف اللفظين والمعنى واحد"[4]، كالبرّ والحنطة، والعير والحمار[5]. وكما قال ابن فارس هو"تعدد اللفظ للمعنى الواحد، كقعد وجلس، ورقد ونام، وذهب ومضى[6].

والترادف مظهر من مظاهر التطور الدلالي ونماء المفردات اللغوية عرفته العربية في وقت مبكرمن حياتها، وألف فيه العلماء كتبا مستقلة، كماكتبوا فيه مباحث وفصولا ضمن مؤلفاتهم اللغوية العامة، وكثير منهم -كسيبويه، والأصمعي، والرماني، وقطرب- أقروا بوجوده[7]، وفي الوقت نفسه نجد من أنكر وجوده، كابن درستويه، والمبرد وابن السراج وابن فارس[8].

وقد ذكر القدماء والمحدثون أن نشأة الترادف في العربية تعود لأسباب منها: اختلاف اللهجات العربية، وشيوع استعمال الصفات أسماء للشيء المعين، وانتقال الدلالة من الحقيقة إلى المجاز، والتطور اللغوي، ثم استعارة الألفاظ من لغات أخرى كالفارسية وغيرها[9].

والنصوص التي وردت فيها الألفاظ المترادفة طويلة أكتفي بواحد منها على سبيل المثال لاالحصر تجنبا للتطويل، وهو قوله: [10]

---

(١) اللباب ١٦١.

(٢) اللباب ٢٢٨، ٢٢٩.

(٣) اللباب٣٥٥.

(٤) الكتاب١/ ٢٤.

(٥) أضداد ابن الأنباري ٦.وينظر: المزهر١/ ٤٠٢.

(٦) الصاحبي٩٦.

(٧) دراسات لغوية في تراثنا القديم ١٦٩.

(٨) الخصائص٢/ ١٩٣، الصاحبي ٤٤، ٩٦، المزهر١/ ٤٠٥، التفكير اللغوي عند العرب في العراق٢٨٧، دراسات لغوية في تراثنا القديم ١٦٩.

(٩) ينظر: المزهر١/ ٤٠٥، فصول في فقه العربية٣٥، فقه اللغة د.وافي١٧٢، كلام العرب ١٠٥، المشترك اللغوي٢٢٣، درسات لغوية في تراثنا القديم ١٧٨، ١٨١.

(١٠) وينظر أيضا اللباب على التوالي: ٣٤، ٥٨، ٦٧، ٩٦،١٠٩، ١١٠، ٣٠٢، ٢٢٥، ٣٣٢، ٣٩٣.

"ويقال بمعنى هَلَكَ: مات فُلانٌ، وَفَادَ، وَجَنَّصَ، وَدَنَّقَ، وَعَكَّى، وَعَصَدَ، وَهَرْوَزَ، وَهَبَزَ، وَفَقَزَ، وَفَطَزَ، وَفوَّزَ، وأَبَزَ، وَهَزَأَ، وتَرَزَ، وَهَيْرَزَ، وَقَحَزَ، ونَفَقَ، وبَرَدَ، وفَطَسَ، وطَفَسَ، وقَفَسَ، وفقَسَ، مقلوب، وَخَبَصَ، وَفَاقَ، وَوَجَبَ، وَشَجِبَ، وأَشْعَبَ، وتَنَبَّلَ، وَعَطِبَ، وَعَنِتَ، وَقَلِتَ، وَوَتِغَ، وَوَبَقَ، وَهَمَدَ، وقَشَمَ، وَتَغِبَ، وَأَبَنَ، وَطَنَّ، وَفطِزَ، وَطَنْفَسَ، وَدَابَرَ، وَأَرَاحَ، وَتَاغَ، وَفَاضَ، وَفَاظَ، بالضاد والظاء، وَأَوْدَى، وَتَوَى، وَتَوَى، وَزَأَمَ، وَأَفَاتَ، وَاخْتُلِجَ، وَبُدِئَ، وَرَدِيَ بغيرهمز، وَقَضَى نَحْبَهُ، وَلَفَظَ عَصَبَهُ، وَلَطَعَ إِصْبَعَهُ ولَعِقَ إِصْبَعَهُ، وَلَفَظَ نَفْسَهُ، وَمَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ:إذا لَمْ يُقْتَلْ.

وَيُقَالُ إِذَا جَادَ بِنَفْسِهِ: سَاقَ، وَنَزَعَ، وَحَشْرَجَ، وَكَرَّ، وَتَاقَ، وَفَاقَ"[1].

وأنبه القارئ إلى أن محقق التحفة الدكتورعبد الملك الثبيتي قد ردَّ بعض الألفاظ التي أوردها اللبلي على أنها من المشترك، ولاسيما تلك التي وقع فيها الإبدال بين بعض أصواتها[2] وفي رأيي أن ماذكره اللبلي صواب، لأن ما أنكره الأخ المحقق يمكن إدراجه فيما عبر عنه العلماء بالتطور اللغوي الذي يؤدي إلى وقوع الترادف.

ثالثا: الأضداد:

ذكر السيوطي في مزهره أن التضاد "نوع من المشترك اللفظي"[3].وقال أبو الطيب في الأضداد:" هي جمع ضد، وضدكل شيء مانافاه، نحو البياض والسواد والسخاء والبخل، والشجاعة والجبن، وليس كل ماخالف الشيء ضدا له، ألا ترى أن القوة والجهل مختلفان وليسا ضدين"[4].

وقدألف العلماء قديما في الظاهرة كتبا تحت عنوان (الأضداد)، منهم: قطرب، والأصمعي، وابن السكيت، وأبو حاتم السجستاني، وابن الأنباري، وأبو الطيب اللغوي، والصغاني، والدهان[5]وكتب أيضا فيها المحدثون، ولبعضهم مباحث وفصول في كتبهم، وكماكان الاختلاف في وقوع الترادف والمشترك في العربية كان أيضا الاختلاف في وقوع التضاد، فهم بين مقربها، ومنهم من تقدم ذكرهم، وبين منكرلها، كابن درستويه الذي ألف كتابا سمّاه (إبطال الأضداد)[6]، ومن المحدثين إبراهيم عزرا، وعبد الفتاح بدوي[7].

---

(١) اللباب١٨، ١٩.

(٢) تحفة المجد الصريح ١/ ٧٢، ٧٣.

(٣) المزهر ١/ ٣٨٧.

(٤) الأضداد في كلام العرب ١/ ١، وينظر: الأضداد لابن الأنباري ١،.فصول في فقه العربية٣٣٦.

(٥) عن حركة التأليف في الأضداد ينظر: ابن درستويه ٨٣، ٨٤.

(٦) المزهر١/ ٣٩٦، ابن درستويه٨٩، ٩٠.

(٧) المشترك اللغوي ١٧٢.

والتضاد أيضا من عوامل نمو اللغة ء وزيادة ثروتها اللفظية، ويعود في نشأته إلى أمور، منها: عموم المعنى الأصلي والتفاؤل والتشاؤم، والخوف من الحسد، والمجاز والاستعارة، والتطوراللغوي[١] ومما ورد في اللباب[٢]:

"وهو مصدر وجدتُ الضَّالة وِجدانًا، قالوا: الوِجدان كما قالوا النِّشدان؛ لأنهما من باب الأضداد"[٣].

"ويقال: هذا الثوب يَشِفُّ عَلَيَّ، أي: يَزيدُ، ويَشِفُّ عَنِّي، أي: يَنقُصُ، فهو من الأضداد"[٤].

"وقد حَكى غير واحد أن المتصدِّق يكون المُعطِيَ، ويكون السائلَ"[٥].

أما ما يمكن تسجيله من ملاحظات حول هذه الظواهر فهو:

١- إقرار اللبلي بالمشترك اللفظي والتضاد صراحة، إذ نص في كثير من النصوص على أن هذه الألفاظ من المشترك أو من المتضاد، أما الترادف فيستفاد من سياق الألفاظ التي يوردها أنها مترادفة، وقد عبر عن ذلك بقوله: "ويقال بمعنى"، كما في (هلك، وشرقت)، بل وجدته في التحفة يذكره في المقدمة صراحة و يقول: "وربما أتيت بالمرادف والمشترك"[٦].

٢- وردت في اللباب ألفاظ هذه الظواهر أفعالا وأسماء.

٣- كثرة الألفاظ المترادفة التي أوردها، وهو أمر لافت للانتباه، ويعكس سعة اطلاع اللبلي على تنوع مفردات اللغة العربية.

٤- هذا الكم من الألفاظ التي عرضها اللبلي يفيد أن العربية غنية بألفاظها ودلالاتها، وهوأمريسمح لمستمل اللغة أن ينوع في أساليبه واختياراته حتى يحقق غايته.

رابعا: الفروق اللغوية:

لاأعني بالفروق اللغوية هنا تلك الفروق التي خصص لها ثعلب الباب الأخير من الفصيح (باب من الفرق)، التي تتعلق باختلاف تسمية أعضاء الجسم ووظائفه الحيوية بين الحيوان والإنسان،

---

(١) ينظر: أضداد ابن الأنباري ١٠٥، المزهر١ / ٣٨٩، فصول في فقه العربية٣٤٢.

(٢) وينظر أيضا اللباب على التوالي:٤١، ٤٩، ٦٢، ٦٧، ٩٢.

(٣) اللباب١٨٥.

(٤) اللباب ٢٢٢.

(٥) اللباب٤٦٥.

(٦) تحفة المجد ٣.

وإنما أعني الفروق الناجمة عن اختلاف الحركات والحروف والصيغ، مماأورده اللبلي في اللباب، وهي كثيرة لايخلو منها باب من أبواب الكتاب.

وظاهرة الفروق اللغوية بين الألفاظ لقيت عناية من اللغويين والشراح وأصحاب المعاجم، لأنها تكشف عن الدلالات المختلفة للكلمة عندما تعتريها التغيرات المختلفة في الحركة والصوت والصيغة، وهي تمثل وجهامن أوجه التفسير اللغوي والمعجمي.

وقد عرض اللبلي في لبابه طائفة كثيرة من الألفاظ التي تختلف دلالاتها باستعمال حركة أو حرف أو صيغة مع مايقابلها من استعمالات مغايرة للاستعمال الأول، وذلك ليبين المعاني المستفادة من استعمال المفردات في الصور المختلفة. وفيما يلي نماذج مما تناوله:

١- **الفرق بالحركة**: وهو أكثر أنواع الفروق التي وردت في الكتاب، مما يبين دلالات الكلمة باختلاف الحركات التي تعتورحروفها. ومنها [(١)]:

"وقد فُرِّق بينهما فقيل: الجُهدُ بالضم: الطَّاقة، وبالفتح: المَشَقَّةُ" [(٢)].

"الْوَقْصُ بسكون القاف:كسر العُنُق من سائر الأعضاء،...والوَقَصُ بتحريك القاف: قِصَرُ العُنُق" [(٣)].

٢- **الفرق بالحرف**:وهو اختلاف دلالة الكلمة باختلاف حرف في بنيتها، ومنها [(٤)]:

"أما حلا الشيء في فمي فمعروف المعنى، وأما حَلِيَ بِعَيْني، فمعناه: حَسُنَ، وهي مُستعارة في العين، أعني الحلاوة...، والمشهور الفرق بين حلا في فمي وحلِيَ بعيني" [(٥)].

٣- **الفرق بالصيغة**: وهو أن يفرق بين دلالة الكلمات بذكر الصيغة المعينة، وماتدل عليه، كذكر صيغ المصادر، والجموع الأسماء، والمشتقات، والأفعال، ومنها [(٦)]:

---

(١) ينظر أيضا اللباب: ٧٠، ٧٣، ٧٦، ٨٦، ٩٤، ١٦٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٥٧، ٣٠٠، ٣٠٨، ٣١٩، ٣٣١، ٣٩٤، ٤٢٩، ٤٣٤، ٤٥٦.

(٢) اللباب ٦٦.

(٣) اللباب ٧٠.

(٤) ينظر اللباب أيضا: ٩٧، ٢٢٣.

(٥) اللباب ٩٨.

(٦) ينظر أيضا اللباب: ٢٣، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٧٤، ٣٧، ٧٩

" وحُكي عن بعضهم فرقاً بين نُتِجتْ وأُنْتِجتْ المبنيين لمالم يسم فاعله، فقالوا: نُتِجت الفرسُ: ولَدَتْ، وأُنْتِجَتْ: دنا ولادُها.

قال القزاز: والذي حققناه من أمر هذه الأفعال أنه يقال:نَتَجْتُ الناقةَ: إذا كان الفعل لك، ونُتِجَتْ هي: إذا ولَدَتْ، وأَنْتَجَتْ: إذا تبيَّن حملها. وقال اليزيدي: أَنْتَجَتِ الناقةُ: إذا وضَعتْ ولاأحد عندها... "[1].

فأنت ترى كيف يتتبع الفروق الدلالية للفعلين (نتج وأنتج) حتى يقدم مادة لالبس فيها، مدعومة بأقوال العلماء.

" وجمع جَدِّ النَّسبِ: أجداد، وجمع جّدِّ الحظِّ: جُدودٌ، وأجداد "[2].

ويلاحظ على منهج اللبلي في تناول ظاهرة الفروق اللغوية من خلال النصوص المتقدمة الآتي:

١- تنوع آلية التفريق بين الألفاظ، فهي عنده: حركة، وحرف وصيغة.

٢- الصيغة التي يوظفها اللبلي في التفريق بين دلالة الكلمات متنوعة أيضا، فهي مصدر، وفعل، واسم.

٣- تحصيل الفروق الدلالية يتوقف بالضرورة على الضبط، وهو مانجده في تعاقب الحركات على الحرف الواحد وتباين الدلالة.

خامسا: المثلث:

المثلث والمثلوث والتثليث في اللغة العربيةكلمات تعني أن شيئا مايوصف بثلاثة أشياء[3]وفي الاصطلاح استعمال الكلمة على ثلاثة أوجه، قد تكون متفقة المعنى أومختلفة المعنى[4].

وظاهرة المثلثات اللغوية تدخل في دائرة المعجم، وهي وجه من المشترك اللغوي، وأحد مظاهرالتطور الدلالي واتساع مجالاته. ألف فيها العلماء كتبا كثيرة، ويعد قطرب (ت٢٠٦هـ) رائد التأليف فيها، إذكان كتابه نواة لما أُلِّفَ في الظاهرة[5]، ولها فوائدكثيرة ذكرها الدكتور سليمان بن

---

(١) اللباب ٧٤.

(٢) اللباب٣٢٢.

(٣) اللسان (ثلث)١/ ٣٩٦.

(٤) ينظر: مقدمة تحقيقنا لمثلث البعلي ٢٦.

(٥) مثلث البطليوسي ١/ ٢٩٧.

ابراهيم العايد في مقدمته للغرر المثلثة[1].

والكلمات المثلثة في العربية نوعان؛ كلمات متفقة المعنى، وأخرى مختلفة المعنى[2]، والأخيرة أغزرها، وهي تأتي في الأسماء والأفعال، وعلى صوروأنماط من حيث الحرف الذي يقع عليه التثليث[3].

أما صاحبنا اللبلي فقد حفل بالظاهرة وأورد منها مادة متنوعة في شرحه، أذكر منها الآتي:

١- الأفعال: ومنها:

"...ويقال أيضا في الماضي: عَقِمَتْ، وَعَقُمَتْ، وَعَقَمَتْ، بكسر القاف وضمها وفتحها وفتح العين "[4].

" ويقال: حَرَّ النهار يَحِرُّ وَيَحُرُّ وَيَحَرُّ، بكسر الحاء وضمها وفتحها، وأحرَّ أيضا بالألف "[5].

ومنها: [6] عقُرَت، وَ(حَلاَ، وحَلِيَ، وحَلُوَ)، وَعَرُجَ، وَعَمَرَ، (ورَدُؤَ، ورَدِئَ، ورَدَأَ)، وَجَدَ، وَحَصَنَتْ، وَكَسَدَ، وَقَدُرْتُ، وَطَهُرَتْ، وكَدُرَ، وَوَدُقَتْ.

ويلاحظ أنه قد وقع التثليث في الماضي والمضارع، وفي الأخير (المضارع) فعلان فقط.

٢- الأسماء: ومنها:

" وقد يُسمى الدّيك دجَاجة، فيقال: الدَّجاجُ والدِّجاجُ والدُّجاجُ، بالفتح والكسر والضم "[7].

" وقوله:(وليس عليه طُلاوةٌ). وطَلاوةٌ بالضم والفتح، والكسر، أي: حسن وبهاء " [8].

ومنها:[9] حَرْمٌ، والخَفَارَةُ، وَمَقْدُرَةٌ، وَجَلْوَةٌ، وَغَمَاضًا، المَغْزَلُ، وَرُخْوٌ، وَجَرْوٌ، و(أَخْذ وأُخْذٌ

---

(١) مقدمته للغرر المثلثة والدرر المبثثة١٠٧، ١٠٨.

(٢) عرف الدكتور الشبيتي المثلث بقوله: "وهو الكلمة التي تدل على معنى واحد مع تعاقب الحركات الثلاث- الفتح والضم والكسر- على فائها، أوعينها ".تحفة المجد١/ ٤٧.وهو تعريف يصدق على المثلث المتفق المعنى فقط، ثم التثليث قد يقع في آخر الكلمة، وقد يقع في أكثر من موضع في الكلمة الواحدة. ينظر مقدمة تحقيقنا لمثلث البعلي ٢٨،٧٢.

(٣) لمعرفة هذه الصور والأنماط ينظر: مقدمتنا لمثلث البعلي المبحث الثاني من الفصل الثاني ص٣٣ ومابعدها.

(٤) اللباب٧٥.

(٥) اللباب٢١٩.

(٦) ينظر اللباب على التوالي:٧٧، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٧٧، ١٨٦، ١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ٣٨٤، ٤١٤، ٤٧٧.

(٧) اللباب ٢٧٣.

(٨) اللباب ٣٤١.

(٩) ينظر اللباب على التوالي: ١٢١، ١٩٥، ١٩٦، ٢٦٢، ٢٧٤، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٥، ٣٣٤، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٦٠، ٣٧٥.

وإِخْذٌ)، وَزِئْبِرٌ، وَزُئْبِقٌ، و(إِضبارة، وأُضبارة، وأَضبارة، وَضَبَارةٌ)، وإِسْوَارٌ، والعَـضَدُ، وَدُِكْـرٍ، ونَعَـام عَيْنٍ، وَنَفَايَةٌ، وَحِمَامُ المكوك، والسَّمُّ، وَالمَأْرُبَةُ.

وما يُستفاد من هذه المثلثات الدلالات التي تعتور المفردة في السياقات التي ترد فيها، وكذلك تحديد بعض القبائل الناطقة بها، وتنوع أبنية الأفعال والأسماء المثلثة؛ متفقة المعنى كانت أم مختلفة.



الفصل الرابع

قضايا لغوية أخرى

وردت في شرح اللبلي ظواهر لغوية أخرى لاتقل أهمية عما تقدم ذكره، أحببت أن أقف عندها، لقيمتها العلمية، كالاشتقاق، واللغات، والمعرب، والعامي، وبعض المصطلحات العروضية والنحوية.

أولا: الاشتقاق:

هو انتزاع كلمة من أخرى بغية توليد ألفاظ جديدة لحاجة اللغة إليها. وقد عرفه الدكتور صبحي الصالح بأنه "توليد لبعض الألفاظ من بعض والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها ويوحي بمعناها المشترك الأصيل، مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد"[(١)] وهو أنواع: صغير وكبير وأكبر، وقد أفرده العلماء؛ قديما وحديثا بمؤلفات وأبحاث، خاصة، وهو أحد عوامل نماء اللغة وزيادة ثروتها اللفظية، ويجعل اللغة تساير مستجدات الحضارة والفكر[(٢)].

وقد وردت منه في اللباب مادة غزيرة ومتنوعة، كتصريف الأفعال، واشتقاق الأسماء وبيان مأخذها وأصولها وسبب التسمية بها، ومادته موزعة على جميع أبواب الشرح، وسأعرض نماذج منها في مجموعات بحسب الاصطلاح الذي وظفه اللبلي.

١- مانص عليه اللبلي بمصطلح (الاشتقاق): ومنه على سبيل المثال:

"قوله: "وقد أُهِلَّ الهلالُ واستُهِلَّ". معناه: رُئِيَ فَرُفِعَ الصوت بذكره. وهومشتق من استهلال الناس بالتكبير، أي: رفعوا أصواتهم بالتلبية"[(٣)].

٢- مانص عليه بمصطلح (الأخذ): ومنه على سبيل المثال:

"العُقم هَزمةٌ تقع في الرَّحِم فلا تقبل الولد...، فمعنى "عُقمت المرأة" كأنها مشدودة الرَّحمِ، وقيل: مأخوذ من الرِّيح العقيمِ؛ لأنها لاتُلقِح شجَرًا ولاتُنشِئُ سحابا ولامطرًا، فكانت بمنزلة الذي لايلد من الرجال"[(٤)].

---

(١) دراسات في فقه اللغة١٧٤.

(٢) فصول في فقه العربية ٢٩٠.

(٣) اللباب٨١.وينظر:٢٢٩.

(٤) اللباب٧٥.

"والمَهلوسُ: هو المهزُولُ المَسلُولُ، مأخوذٌ من الهَلْسِ والهُلاسِ، وهو داءُ السِّلِّ"[١].

٣- مانص عليه بمصطلح (الأصل) أو (مِنْ)، ومنه على سبيل المثال[٢]:

"قوله: "وتقول: امْتُقِعَ لونُه، أي:تَغيَّر". معناه:ذهاب الدم من الوجه وغُؤُورُه في البدن، لأنه من المقع، وهو شِدة شُرب الفصيلِ لبنَ أُمِّه"[٣].

"والأصل في كل ماذكره أحمد بن يحي: هوالسَّخاء والسَّماحةُ والعَطاءُ، فالإنسان يجود بالمال، والفرس يجود بالجري والعدوِ، والسَّماءُ تجود بالمطر، فالمعنى فيها واحد"[٤].

٤- مانص عليه بمصطلح (التسمية)، وهو كثير في الشرح ومنه[٥]:

"وقيل لها نُفَسَاء؛ لمايسيل منها من الدم، لأنَّ النَّفْسَ هو الدم. وإنَّما سمي الدم نَفْسًا لِنفَسَتِهِ في البدن، وقِوام الرُّوح والبدن به"[٦].

"وسُمي الحصيرُ حصيرًا، لأنه يمنع الجالس عليه من أذى الأرضِ"[٧].

ثانيا اللغات: علاقة اللهجة باللغة هي علاقة الخاص بالعام، كما يقول الدكتور إبراهيم أنيس[٨]، وقد استعمل اللغويون القدامى مصطلح (اللغة) وهم يريدون به (اللهجة)، أي: أن العلاقة بين اللغة واللهجةلم تكن واضحة في أذهان اللغويين العرب[٩].

وفي اللباب مادة من لغات العرب أوردها اللبلي عندما شرح الباب الذي عقده ثعلب لها في (الفصيح) بعنوان (باب مايقال بلغتين)، وفي غيره من الأبواب الأخرى. وقد حرص اللبلي على ذكر اللغات التي تُنطق بها الكلمة الواحدة في منطق القبائل العربية وبيان أوجه استعمالها، سواء أتغيرت دلالة الكلمة بتغير حركاتها أوحروفها أم بقيت على حالها.

---

(١) اللباب٣٦٩.وينظر:٩٠، ٣٣٩، ٤٨٠.

(٢) ينظرأيضا اللباب:١٣٥.

(٣) اللباب٨٤.

(٤) اللباب١٨٨.وينظر: ١٩٢.

(٥) ينظرأيضا اللباب على التوالي:٥٦، ٧٩، ٨٠، ٨٣، ١٠١، ١٣٥، ١٣٦، ١٥٧، ٢٥٦، ٢٧٩، ٢٨١، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٥٤، ٤٢٣، ٤٤٤، ٤٥٠، ٤٥٩، ٤٦٨، ٤٧٥.

(٦) اللباب٨٥.

(٧) اللباب١٢٧.

(٨) في اللهجات العربية ١٦.

(٩) ينظر: فصول في فقه العربية ٧٣، لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة٢٩، لهجة بريكة وصلتها بالعربية الفصحى٤.

وقد بلغت اللغات في المفردة الواحدة بين لغتين واثنتي عشرةلغة، وهو مايعنى سعة اطلاع الرجل على الاستعمالات اللغوية عند العرب، لكن الملاحظ أن اللبلي لم يكن يعزو اللغات التي يذكرها إلى القبائل الناطقة بها إلا قليلا، ولذلك يكون توصيفي لها من حيث العزووعدمه.

أ: اللغات غير المعزوة: وهي تمثل نسبة كبيرة في الشرح، وأغلبها في الأفعال، ومنها على سبيل المثال لاالاحصر:

١- ماوردت فيه لغتان(١):

"نمى المال وغيره ينمي، وفي الماضي لغتان: نمى بالفتح، ونَمُو بالضم، والفتح أفصح في هذه اللفظة وفي غيرها من ألفاظ الباب، فمن قال: نمى بالفتح، ففي مستقبله وجهان، ينمي بالياء، وينمو بالضم، وينمي بالياء أفصح. ومن قال: نَمُوَ بالضم، فمستقبله ينمو بالضم على القياس، لأن كل وزن فَعُلَ بضم العين، فمستقبله يَفْعُلُ بالضم على القياس، إلا ماشذّ "(٢).

"وقوله:" وأنْشَرَ اللهُ الموتَى فَنَشرُوا "(٣)ح-أي: أحياهم بعد الموت.يقال: نَشَرَ اللهُ الميْتَ وأَنشَرَهُ، لغتان فصيحتان، وقد قُرئ بهما "(٤).

٢- ماوردت فيه ثلاث لغات(٥):

"الْجُبُنُ الذي يؤكل، فيه لغات، يقال: جُبُنٌ بضم الجيم والباء بلاتشديد، وجُبُنٌّ بالتشديد مع ضمتين، وجُبْنٌ بسكون الباء "(٦).

ويلاحظ أن كثيرا من هذه اللغات من المثلثات اللغوية التي تقدم ذكرها.

٣- ماوردت فيه أربع لغات(٧):

"يقال: شَحَرَ فاهُ: إذا فتحه، ويقال:شَحَا فلانٌ فَمَهُ وأَشْحَاهُ وشَحَّاهُ وتَشَحَّاهُ "(٨).

---

(١) ينظر أيضا اللباب: ٧، ٢٠، ٦٧، ١٥٩، ٣٢٥.

(٢) اللباب٣، ٤.

(٣) البقرة: ٢٥٩.

(٤) اللباب ١٥٩. وبشأن القراءة ينظر: معاني القرآن للفراء١/ ١٧٣. الحجة للفارسي٢/ ٢٨٥، الكشف ١/ ٣١٠، التيسير ٨٢، النشر٢/ ٢٣١.

(٥) ينظر أيضا اللباب:٩، ٥٤، ٦٨، ٧٧، ٣٧٣، ٤٣٧.

(٦) اللباب٣٣٨.

(٧) ينظر أيضا اللباب: ٢٨٤،٤٤٩.

(٨) اللباب ٢٥٢.

"شُفْرُ العين: هو الحرف الذي ينبت عليه الشعر. وفيه لغتان: شَفْرٌ وشُفْرٌبالفتح والضم، والشُّفُرُ لغة فيه، وكذلك شَافِرَةٌ"[1].

٤- ماوردت فيه خمس لغات:

ومنها:"ويقال في الصفة:آجِنٌ بالمد، وأَجِنٌ بالقصر، وأَجْنٌ بسكون الجيم، وأجِينٌ بالياء، وأَجُونٌ بالواو"[2].

٥- ماوردت فيه ست لغات[3]:

"وفي الظُّفر لغات، يقال: ظُفُرٌ بضمتين، وظُفْرٌ بإسكان الفاء، وأُظُورٌ، وأُظْفُورَةٌ، وظِفْرٌ بكسر الظاء، وظَفُورٌ"[4].

٦- ماوردت فيه سبع لغات[5]:

"ووقعوا في أُفُرَّةٍ وهي الاختلاط.ح: أي: في شغل واختلاط. وفيها لغات: يقال: أُفُرَّةٌ بضم الهمزة والفاء، وأَفَرَّةٌ بفتح الهمزة والفاء، وأَفُرةٌ بفتح الهمزة وضم الفاء، وفُرَّةٌ بغير ألف مع ضم الفاء وتشديد الراء، وعُفُرَّةٌ، وعَفُرَّةٌ بالعين مع ضمها وفتحها"[6].

٧- ماوردت فيه ثمان لغات:

"يقال: عَنْوَنْتُ الكتاب، وعَلْوَنْتُه، وعَنَّنْتُه مُشدَّد، وعَنَنْتُه خفيف، وعَنَّيْتُه، وعَلَّيْتُه، وعَلْيَنْتُه.

ويقال:عُنوان، وعِنوان، وعُنيان، وعِنيان، وعُلوان، وعِلوان، بالكسر والضم، فيهما وعُليان، وعِليان بالضم والكسر أيضا"[7].

٨- ماوردت فيه تسع لغات[8]:

"في الأُنْمَلَةِ تِسعُ لغاتٍ،..."[9].

---

(١) اللباب٣٥٣.

(٢) اللباب ٢٧.

(٣) ينظر أيضا اللباب: ٣١٥، ٣٤٧، ٣٧٠.

(٤) اللباب ٤٧٤.

(٥) ينظر أيضا اللباب: ٣٧٨.

(٦) اللباب ٣٤٢.

(٧) اللباب ٣٣٦.

(٨) ينظر أيضا اللباب: ٣٧٨.

(٩) اللباب ٢٧٢.

٩- ماوردت فيه عشر لغات:

"في الإِصبَعِ تسع لغات كما في الأَنمُلةِ،..."[١].

١٠- مافيه اثنتا عشرة لغة:

"يقال: بغداد بدالين غير معجمتين، وبغذاذ بذالين معجمتين، وبغداذ الدال الأولى غير معجمة والأخيرة معجمة،..."[٢].

ب- اللغات المعزوة:[٣]

وهذا القسم مادته قليلة، ومنه على سبيل المثال:

"زَرَرْتُ القميصَ: إذا شددت أزراره، على ماتقدم، وهي لغة أهل الحجاز، وزُرَّ أمرٌ أيضامن زررت القميص، وهو لغة بني تميم، والتضعيف هو الأصل"[٤].

- زُهيتَ وزَهَوْتَ علينا يارجل، الأخيرة سمعها الفراء من كلب[٥].
- يَعْرُج ويَعْرِجُ بضم الراء وكسرها، والكسر لغة هذيل[٦].
- الهَدايَا بالفتح لغة مضر، وسُفلاها: الهُدايَا بالضم[٧].
- أَلَمتُ به، ولغة بني تميم ولَمتُ به بغيرألف[٨].
- أجبرتُ الرجل على الشيء، وجبرتُ لغة بني تمبم[٩].
- الهُزء لغة قيس، والهُزُءُ لغة قريش[١٠].
- عَبَوْتُ المتاعَ وعَبَّيْتُ لغة يمانية[١١].

---

(١) اللباب ٣٠٣.

(٢) اللباب ٤١٦.وينظر أيضا تصحيح الفصيح ٤٥٤-٤٥٥.

(٣) وينظر: ٦١، ٩٥،١٠٣، ١٠٤، ٢٢٠، ٢٣٧، ٢٧١،٢٨٠، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٣٤، ٣٨٨، ٤٦٩.

(٤) اللباب ٥٥.

(٥) اللباب ٧٨.

(٦) اللباب١٠٠.

(٧) اللباب ١١٤.

(٨) اللباب ١٣٢.

(٩) اللباب ١٤٢.

(١٠) اللباب ١٦٥.

(١١) اللباب ١٧٥.

- جاريَةٌ ولغة طيٍّء جَارَاةٌ[1].
- حَلَمتُ في النوم، ولغة قيس حَلُمتُ بضم اللام[2].
- وَيعَاطٌ لفظة يُحَذَّرُ بها هذلية[3].
- يَوْضُؤُ ويَوْضَأُ، وتَوَضَّيْتُ لغة هذيل ذكرها الحسن[4].
- لغة أهل الحجاز: الإِوَزُّ، ولغة بني تميم: الوَزُّ[5].
- واللَّبُؤَةُ...واللَّبْوَةُ بتسكين الباء وفتح الواو لغة أهل الحجاز[6].
- وهي الضَّيِّين والضِّئين بفتح الضاد، وتميم تكسر [7].
- ويلاحظ على هذه اللغات التي وردت في اللباب الآتي:

١- هذا الزخم من اللغات يبين طبيعة المقياس الصوابي الذي احتكم إليه اللبلي، وهو التوسع في اللغة، فعندما يذكر اللغات التي تستعملها العرب في اللفظة الواحدة فهو يتخطى بعض القيود التي فرضها المتشددون، وإيراد هذه اللغات يعني جواز استعمالها.

٣- يذكر لغتين أوثلاثة أوأكثر فيعزو بعضها ويسكت عن بعضها الآخر.

٤- يجمع بين اللغات ويذكرتفاوت فصاحتها، وينص على الأجود والأفصح، وربما نص على اللغة المرغوب عنها، وهو كثير.

٥- تنوعت اللغات التي أشارإليها، إذ شملت الأسماء والأفعال؛ في الأبنية المختلفة، وهي تشمل مسائل لغوية كثيرة كحركة عين الماضي والمضارع، وفعل وأفعل، وحركة الأسماء الثلاثية وغير الثلاثية، والمقصور والممدود والمنقوص، والمجموع وكسر حرف المضارعة، والمعاقبة بين الواو والياء، والفك والإدغام، والإبدال، والقلب، والهمز وعدمه.

٦- النص على ألفاظ وردت فيها لغة واحدة كما في الحِبْر (المداد)[8].

---

(١) اللباب ٢٠٤.

(٢) اللباب ٢٢٠.

(٣) اللباب ٢٦٠.

(٤) اللباب ٢٨٠.

(٥) اللباب ٣٠٦.

(٦) اللباب ٣٧٨.

(٧) اللباب ٤٧٩.

(٨) اللباب ٣١٦.

٧- اللغات المعزوة قليلة قياسا بالعدد الكبير الذي ذكره غير معزو، ولو عزاها لأتاح إمكانية التعرف على أطلس هذه اللغات، وهو ما يسعى إليه علماء العربية اليوم لرصد حركة التطور التي أصابت العربية في منطق القبائل العربية قديما.

٨- من القبائل التي كان لها ذكر في اللباب: الحجاز، نجد، تميم، هوازن، ربيعة، كلب، هذيل، مضر، طيء، بنو سليم، قريش، اليمن، قيس، بنو أسد.

٩- نبه اللبلي إلى اللغات التي وقف عليها عند بعض العلماء دون سواهم، وعبر عنها بقوله: " ولم أره لغيره ".

ثالثا: المعـرب:

وردت في اللباب طائفة من المعربات أذكرها اللبلي في أثناء شرحه مفردات الفصيح، ليجلي غوامضه، ويدعم مواقف بعض العلماء، وليؤكد جريان تلك الألفاظ على ألسنة الناس وكتاباتهم. لأنها تعمل على زيادة ثروتها لتواكب ماجد في مجالات الحياة المختلفة.

والمعربات في اللباب يُمكن النظر إليها من زاويتين:

١- ماصرح اللبلي بعجمته وربما ذكر لغته الأصلية، ومنه:

" الجَوْرَبُ: اسم مايُلف على القدم ليقيهامن الخف، وهو اسم أعجمي معرب...، ويقال له: الجُورَبُ بالضم أيضا. والجمع:جوارِبُ وجوارِبَةٌ. وقد تجورب الجَورب إذا لبسه "[١]. والكلمة فارسية، أصلها:كورب [٢].

" وقوله: وهي طَرَسُوسٌ ".هو اسم بلدة أعجمية من بلاد الروم معرَّب، ويقال أيضا بضم أوله وإسكان ثانيه، ولايجوزفتح الطاء وإسكان الراء "[٣].

وفي كلام اللبلي تناقض، فقد منع (طَرْسُوسٌ) بفتح الطاء وإسكان الراء، ثم عاد في النص الموالي وذكرأنه يقال: " قَرْبوسٌ بإسكان الراء، وهو من الألفاظ التي جاءت على (فَعْلُول)، وهي: طَرْسوس وقَرْبوس السَّرج، وصَعْفوق لخَوَل باليمامة، وزَرْنوق..."[٤].

(١) اللباب ٢٦٣.

(٢) ينظر: المعرب ١٤٩، شرح الفصيح للزمخشري٢/ ٣٨٢.

(٣) اللباب ٢٦٨.

(٤) السابق.

و (فَعْلُولُ) على ماذكرسيبويه لايوجد منه في العربية إلا حرف واحد، وهو(بنوصَعْفُوقٍ)[1].

"المائدة التي يؤكل عليها، وهو اسم أعجمي معرَّب "[2].

ومن هذه الألفاظ[3]: سمُّور، وكسرى ملك الفرس، والنجاشي ملك الحبشة، وقيصرللروم، وخاقان للترك، وصِنَّارَةُ المغزل، والبَخْتُ، والجَرِدَقُ، وبغداد وبغدان، والطَّابَق.

٢- مالم يصرح بعجمته، وإنما ورد عرضا في أثناء الشرح:

"يزعمون أن من خرجت له الأسنان كلهاكان وافراللحية عظيمها، ومن لم يخرج له شيء منها كان كوسجا"[4].

فالكوسج أوالكوسق مماعرب من الفارسية[5]ويلاحظ أيضا أن الكلمة من المشترك اللفظي.

ومنه[6]: الرَّصاص، والشَّبُّوط، والتُّنُور، والدِّيوان، والدِّيباج، والدِّينار والقيراط، والدِّهليز والسِّرجين، والجِبسُ، والإهليلج والهليلج والأرندج واليرندج، والنَّردُ، والطَّيْلَسَانُ، والتُّوتُ، والإجَّانة والإجَّاص والأُترُنج.

إن هذه الألفاظ التي دخلت إلى اللغة العربية في فترات زمنية متعاقبة وأعطاها اللغويون والمعجميون مساحة في كتبهم لها وظيفة لاتقل عن الألفاظ العربية. و المقياس الذي أخذ به في ضبط اللغة كان سببا في وجودهذه الألفاظ في لبابه.

رابعا: العامي: يعرف جميع المشتغلين في حقل الدراسات اللغوية، بل علوم العربية أن ظاهرة اللحن بدأت تتفشى على ألسنة الناس؛ عامتهم وخاصتهم بعد انتشارالإسلام واختلاط اللسان العربي بألسنة من دخل في الإسلام، فخيف أن يستحكم الأمر فيصيب النص القرآني ما أصاب اللغة التي أنزل بها، لذلك عمل العلماء وأولو الأمر أهمية لرد ما انحرف من الكلام في ألسنة العامة وبعض الخاصة[7].

---

(١) الكتاب ٤/ ٢٩١.وينظر: شرح الفصيح للزمخشري٢/ ٣٩١.

(٢) اللباب٢٩٣.

(٣) ينظراللباب على التوالي: ٢٧٥، ٢٩٢، ٣٠١، ٣٢٢، ٤٣١، ٤٤٨.

(٤) اللباب،٢٥٩،٢٦٤، وينظر: شرح الفصيح للخمي ٢/ ١٥٢، والمدخل إلى تقويم اللسان ١/ ٦٥.

(٥) المعرب ٣٣١، وشرح الفصيح للزمخشري ٢/ ٣٨٢.

(٦) ينظر اللباب على التوالي:٢٥٩، ٢٧٦، ٢٩١، ٢٩٥، ٣٠١، ٣٣٢، ٤٤٨.

(٧) لايسمح المجال للحديث عن حركة تقعيد القواعد النحوية و تصحيح اللغة، فلذلك كتب مستقلة ومعروفة عند المتخصصين. ينظر على سبيل المثال: لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة٥٧، ولحن العامة والتطور اللغوي ١٣٢ وما بعدها.

وكان ممن عنوا بعلاج ظاهرة اللحن وتصويب كلام العامة في وقت مبكر- كما ذكرنا سابقا- أبو العباس ثعلب في كتابه (الفصيح)، وقد عرفنا ماأثاره من حركة واسعة في تنقية اللغة العربية.

كما كان من الفاعلين في هذه الحركةأيضا أبو جعفر اللبلي من خلال شرحيه على الفصيح، إذْ أولى عناية للظاهرة فقدم تصويبات كثيرة لمايتداول على ألسنة الناس من ألفاظ واستعمالات لغوية مما يخالف فصيح العربية، وربما رد على من أنكر استعمالات لغوية ورأى أن لها وجها في العربية فجوز استعمالها، وفي كتابه اللباب شيء مما نحن فيه، إذْ أولى عناية لكلام العامة، مصوبا، ومجوزا ما رفضه بعض اللغويين، وشارحا بعض الألفاظ بكلام العامة. وقد سبق الحديث في وسائل التفسير أن اللبلي كان يفسر بعض الألفاظ بكلام العامة، وهو مسلك أخذ به الشراح وأصحاب المعاجم، ومثلنا له بنصوص، وستأتي نصوص أخرى عند حديثنا عن مقياسه الصوابي، ولذلك اكتفي بماذكر في الموضعين تجنبا للتكرار والتطويل.

وإنما ذكرت هذه الفقرة هنا لأنبه إلى عناية اللبلي بهذا الجنب في شرحه.

خامسا: المصطلحات: أورد اللبلي في اللباب طائفة من المصطلحات اللغوية والنحوية والعروضية في أثناء تفسيره مواد الفصيح، منها:

١- المصطلحات الصوتية:

ومن المصطلحات الصوتية ذكر(التلييين) في قوله:" ويقال: نكأتُ القَرحَةَ بهمز وبغيرهمز، بالتليين أوالإبدال "[١].

" والمَذْيُ: ماء أرق من المَنِيِّ... والدال اليابسة فيه لغة "[٢]

"شَدْهٌ، وشُدْهٌ بفتح الشين وضمها، والسين اليابسة فيهما لغة "[٣].

ومصطلح (اليابسة) يريد به الحروف غير المعجمة، وهو مما استعمله العلماء في الغرب الإسلامي. وقد تردد كثيرا في الشرح[٤].

(١) اللباب١٧٦ .وينظر:١٧٨.

(٢) اللباب ٤٨.

(٣) اللباب٨٢.

(٤) ينظر اللباب: ٢٦٨، ٣٢٠،٢٣٣،٣٣٤.

٢- المصطلحات النحوية والصرفية:

وردت مصطلحات نحوية وصرفية في شرح اللبلي، منها[١]:

" والجمع المسلَّم: هالكون، والمكسَّر: هُلَّكٌ وهُلاَكٌ، وهَلْكَى، وَهَـوَالِك "[٢] ويريد: جمع المذكر السالم، وجمع التكسير.

" الخفض: من ألقاب الكوفيين، والبصريون يقولون بدل هذا حرف الجرِّ"[٣].كما استعمل مصطلحات: الوصل بمعنى التعدية[٤]، والصفة بمعنى الجر، وهو مصطلح كوفي[٥].

٣- المصطلحات العروضية:

ماجاء من مصطلحات عروضية كان تفسيرا لماورد في الفصيح ومنها:

" معنى كفأته كمعنى قلبته، وهي أن تميله عن الاستواء...ولذلك قيل أكفأت في الشعر؛ لأنه قلب القوافي عن جهة استوائها...واختُلف في الإكفاء في الشعر، قيل: هوأن تأتي بقافية مرفوعة وأخرى مخفوضة، كقول الشاعر:

وهــل هنـدٌ إلاَّ مُهرةٌ عَربـيةٌ   سليلةُ أفـراسٍ تحلَّلـها بغْــلُ

فإن نُتِجت مُهراً كريمًا فبالحرى   وإنْ يكُ إقرافٌ فمنْ قِبَلِ الفَحلِ

وقيل: إذا خالفت بين قوافيه، وهو أن تأتي بقافية على النون وأخرى على الميم، وكذلك الدال والطاء، وما أشبه ذلك، ويكون من الحروف التي يشبه بعضها بعضا، كقوله:

إنِّي إذا ماحَمَى الوطِيسْ

وجَعلتْ نبالهم تطيشْ

وكقوله :

بُنَـيَّ إنَّ البِرَّ شيءٌ هَيِّنُ

المنطِقُ اللَّيِّنُ والطُّعَـيِّمُ

(١) ينظر أيضا اللباب: ٢٦٩.

(٢) اللباب ١٨.

(٣) اللباب١٦٤.

(٤) اللباب ١٤٥.

(٥) اللباب ١٦٧. وينظر:شرح المفصل٨/ ٤٧.

وقيل: الإكفاء في الشعر: نُقصان حرف من الفاصلة، نحو قول الشاعر:

أَفبعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بنِ زُهَيرٍ يرجو النِّساءُ عواقِبَ الأطهارِ

وقيل: الإكفاء: اختلاف الحرف الذي قبل الروي، كقول عمرو بنِ كلثومٍ: علينَـا كُـلُّ سابغَـةِ دِلَاصٍ ترى فوق النِّجادِ لها غُضُونَا

ثم قال في البيت الثاني:

كأنَّ مُتُونَهنَّ مُتُـونُ غُدْرٍ تُصفِّقُها الرِّياحُ إذا جَرينَا

وأما الإقواء، فقد قيل: هو مثل الإكفاء، وهو أن يكون بين مرفوع ومخفوض، وقـد تقـدم، وقد جاء الإقواء بين المرفوع والمنصوب، قال الشاعر:

لاتَنكِحنَّ عَجوزًا أو مُطلَّقة ً ولايسُقَنَّهَا في حَبْلِكَ القَدَرُ

وإنْ أتوك فقالوا إنَّها نَصَفٌ فإنَّ أطيبَ نِصْفَيها الذي غَبَرَا

فهذا الإقواء بين المرفوع والمنصوب"[1].

"وقوله: "وهي الأرجوزة"، هي القصيدة من بناء الرجز، والرجز من الشعر معروف، سمي رجزا؛ لتقارب أجزائه"[2].

سادسا: معـارف عـامـة: أورد اللبلي في اللباب في أثناء تفسيره الألفاظ والتراكيب مادة أخرى، غير التي سبق ذكر نماذج منها؛ من صوت وصرف وتركيـب ودلالـة، فهنـاك معـارف عامـة متنوعـة تحملها الثروة اللفظية التي وشى بها لبابـه، لاأعتقـد – فيمـا أرى- أنهـا تقـل أهميـة عـن القـضايا الأخـرى، فقـد تكلـم علـى أسمـاء البلـدان والمواضـع والجبـال والقـرى والقبائـل، وعلـى أسمـاء الحيوانات، والنباتات، وعلى مسائل فقهية.

ويبدو لي أن هذا التنوع في المعارف يعود إلى حرص الشارح على تقديم كتابه مستوفى لما ألزم به نفسه من ناحية، ولبعض الاستطرادات من ناحية ثانيـة. وسـأحاول تجنـب تكـرار النـصوص الـتي مثلت بها للقضايا اللغوية المدروسة وأقدم نماذج من الكتاب تخص هذه المعارف.

١- البلدان والمواضع والجبال والقرى: أشار اللبلي إلى عـدد مـن أسمـاء المواضـع والجبـال والقرى والمياه في أثناء الشرح، أذكر منها على سبيل المثال نصين أو ثلاثة ثم أورد الأسمـاء الأخـرى

(١) اللباب ١٢٣-١٢٦.

(٢) اللباب٣٤٧.

مع الإحالة على صفحاتها في الشرح. قال:

"الأُبُلَّة على فُعُلَّةٍ، أوأُفْعُلَةٍ: بلد معروف بينه وبين البصرة أربعة فراسخ، وهي كانت المدينة العامرة قبل أن تُختط البصرة، وهي من البلاد التي لايُعرف من بناها كصنعاء باليمن، وتدمر بالشام، وإصطخر بفارس"[1].

ومنها[2]: المِلْحُ، والخطُّ، والبحرين، وعمان، وهجر، والهند، وداريـن، وأسنُمة، وفلج، والدهناء، ومكة، وطَخفة، والعِلوُ، ونجد، والعالية، والسفل، وغور، تهامة، وعوسة، وجمَّة البئر، والحوأب ونجد والكورة، ورأس عين، وحران، ونصيبين، وعين الزاهرية، والحائر، وفيد، والكوفة، والحجاز.

٢- الأمـراض والأدواء: ومنها:

"وقوله: "وفُلِج الرجل، من الفالج، فهو مفلوج". معناه استرخى شِقُّه من داءٍ أصابه، وهو الخَدَرُ. وإنما سمي المفلوج مفلوجا؛ لأنه ذهب نصفه، والفِلْج نصف المكيال، وفي بعض الحديث: (الفَالِجُ مَرَضُ الأَنبِيَّاءِ). وقد عرَّفه بعضهم بتعريف طبي، فقال: الفالج: داء يصيب الإنسان عند امتلاء بُطُون الدماغ من بعض الرُّطُوبات، فَيَبْطُلُ منه الحِسُّ وحركات الأعضاء، ويبقى العليل كالميِّت لايعقِل شيئا"[3].

"والمَهْلُوسُ: هوالمَهزُول المَسلُول، مأخوذ من الهَلْسِ والهُلاَسِ، وهوداء السّلّ. والمَهلوسُ: هو أيضا الذي يأكل ولايُرى أثرذلك في جسمه"[4].

ومنها حديثه عن[5]: العُقم، اللَّقوة، والدُّوار، والمُغْمى عليه، والمَغْشِيُّ عليه، والبليد، والنُّفساء، والبُرء، واللَّسَع، والعَرج، وجبرت العظم، والمِدَّة والقيح، والمَضَض والكُحل، والدَّم والرَّقُوء، والدنف، والرقية، والالوى، والقرحة، والثُّؤباء، والعنِّين، والشُّفوف، وعرق النسا، والأسنان، والذُّرُوح، والإهْلِيلَج والهَليلَجُ، والمُسْعُطُ، والأُسْرُ، والإبردة، والمشو، والأرقان واليرقان، والقَرْعُ.

---

(١) اللباب ٣٤٣.

(٢) ينظر اللباب على التوالي:١٤١، ٢٦٢، ٢٧٣، ٢٩٥، ٣٣٩، ٣٥٢، ٣٨١، ٤٤٨، ٤٥١، ٤٥٩، ٤٦٠.

(٣) اللباب٧٩.

(٤) اللباب٣٦٩.

(٥) ينظر:٧٥، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٦، ٩٠، ٩٦، ٩٩، ١٤٢، ١٥٠، ١٥٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٦، ١٧٩، ٢٠٦، ٢٢٢، ٢٤٦، ٢٥٣، ٢٥٩،٢٦٤، ٢٧٧، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣٣٣، ٣٦٤،٣٨٣، ٤١٣.

٣- **الحيوانات**: أورد اللبلي طائفة كبيرة من أسماء الحيوانات في مواده اللغوية التي شرح بها مادة الفصيح، بعضها مما جاء في متن الفصيح وبعضها الآخر إضافة من عنده، ولكثرتها أيضا فإني أكتفي بذكرنصين على سبيل التمثيل، ثم أحيل على الأسماء الأخرى التي وردت في الشرح. قال:

" الذَّرُوح: دُوَيِّبَةٌ أعظم من الذُّباب شيئا، مُجزَّعٌ مُبرقَشٌ بحُمرةٍ وسوادٍ وصُفرةٍ، لها جناحان تطير بهما، وهو سُمٌّ قاتل، فإذا أرادوكسرحَرَّ سُمِّه خلطوه بالعدس، فيصير دواء لمن عضه الكلب. وقيل: الذّروح دُباب مُنمنَمُ بصُفرةٍ وبياضٍ، وفرخه: الدَّيلمُ. وقيل: الذّروح: اسم طائر. وقيل: الذّراريح كهيئة الجُعلان لها أرجلٌ كثيرة مُجزَّعةٌ بحُمرة وسوادٍ. وقيل: الذّروح: دُوَيِّبَةٌ حمراءكأنها قطرةُ دمٍ، وهي سُمٌّ تكون في أصول الشجر والجِحَرَةِ والحظائرِ والأرضين وبطُرُقٍ، وهي مثل عظام النَّمل. وقيل: الذّراريح: زنابيرُ مسمومةٌ.

ويقال: ذَرُّوح وذُرُّوح، بفتح الذال وضمها مع شدِّ الراء، وذُرُحْرُحٌ، وذُرْنُوحٌ، وذَرُوحٌ، وذُرَحْرَحَةٌ، وذُرْنُوحَةٌ، وذُرحٌ على وزن نُغَرٍ، وَذُرَّحٌ مضمومة الذال مشدودة الراء، وذُرَّاحٌ بالضم أيضا، وذَرَّاحٌ بالفتح، وذِرِّيحٍ على وزن سِكِّيرٍ، وذِرِّحَةٌ كذلك، وذُرُوحٌ على وزن ظُرُوفٍ، وذُرَحْرَحٌ مضمومة الذال خفيفة الراء، وذُرَّحْرَحٌ شديدالراء. وطائرصغير يقال له: أبو ذَرَحْرَحٌ، وأبو ذِرْياح، وأبو ذَرَّاح، أبوذُرَحْرَحَةَ لاينصرف مثل ابن قِتْرَةَ "(١).

"يقال لولد الفرس إذا ألقته أُمُّه: خَروفٌ، وفَلُوٌّ، ومُهرٌ. وقال أبو حاتم: يقال في ولد الخيل العراب والبراذين: للذكرمُهر والأنثى مُهرةٌ، فإذا كانت له سبعة أشهر أوثمانية يقال له: الخَروفُ، والجمع: الخُرُفُ، فإذا كانت له سنة فهو فَلُوٌّ، والأنثى فَلُوَّةٌ، والجمع أفلاء والفِلاء والفِلا.

وقال بعضهم: يقال لولد الحمار: مُهرٌ، وتَوْلَبٌ، وتَالَبٌ، وهي المِهارُ والفِلا، قال: وحُمُرُ الوَحشِ على هذه الصفة.

وقال الجوهري: المُهر ولد الفرس، والجمع أمهارٌ ومِهارٌ ومِهارةٌ، والأنثى: مُهرةٌ، والجمع: مُهَرَاتٌ، ومُهَرٌ "(٢).

إن هذا النصين يبينان ثقافة اللبلي وسعة إحاطته بالمادة اللغوية واستعمالاتها، فيهما مادة عن الحيوان لاتتأتى إلا للمتخصص، وفيهما أبنية وصيغ متنوعة قد لانجدها في المعاجم بهذه الصورة التي عرضها.

---

(١) اللباب ٢٧٧، ٢٧٨.

(٢) اللباب٣٦٩، ٣٧٠.

ومما ذكره أيضا[1]:

العقرب والعقربان والزنبور، والعقربة والشِّبدِع والشِّبدِعة وشبوة والشوشب والفِرضِح وأم العِرْيط، والسميدع والأسد، والكوسج، والدَّجاج والدِّيك، والسَّمُّور والسِّنَّور، والشَّبُّوط والشابل، والجِرو والكلب، والجِرجس والبقُّ والبعوض والقمل، والحِدَأة والجُرذان، والإوز والبط، البهام والضأن والمعز، والخيط والنعام، والجمال، الإبل والغنم واللبون والنعجة، والعصفور والطير والجرادوالفرس، والحُوار والناقة والفصيل، وسام أبرص والوزغ، والسمانى والفرُّجة والسلوى، والصُّؤاب، والغنم والشاة والظباء والبقرالوحش، والعير والحمار، والخنفساء، والقواري والزرازير والطيروالحمام والقماري وساق حر والفواخت والقطا، وأسود سالخ والحيات.

٤- النباتات: وفي اللباب أيضامادة تتعلق بالنبات والشجر لاتقل أهمية عن مادة الحيوان، أذكرمنها على سبيل المثال نصا أو نصين وأحيل على بقية الألفاظ. قال اللبلي:

" وقيل كل صغير من ضروب الفاكهة قبل أن يكمل، كصغار الرُّمان، والبِطِّيخ، والقثَّاء، والحَدَق وهو الباذنجان: فهوجِرْوٌ، وفي كلِّ ماينطلق عليه هذا الاسم فيه ثلاث لغات: جِروٌ وجَروٌ وجُرو"[2].

" المرعى والنبات على ثلاثة أضرب: منه مُرٌّ، ومنه حُلوٌ، وهو خُبزُ الإبلِ، ومنه مِلْحٌ، وهو فاكهة الإبلِ، وإذا سئمت من أكل الخُلَّةِ، وهي الحُلوُ ألقوها في الحمض، والحمض كُلُّها مِلحٌ من النبات "[3].

ومن الأسماء الأخرى[4]: حبُّ المحلب وحب الأراك والغسول، والكتَّان والطحلب، والصَّبِر والمَقِر، والرِّعي والكلأ والزرع، والإذخِر، والتمر والشهريز والنخل، والبِطِّيخ، والفِلفِل، والزعفران، والرِّجلةُ، واليَبس والحطب، والإجّاص والكمثرى والأترجّ، والعضاه والشوك والطلح والعوسج، والبقلة الحمقاء والرجلة، والحشف والتمر، والبسر، والقريثاء، والتوت.

---

(١) ينظر اللباب على التوالي: ٩٦، ٢٥٣، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٩، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٦، ٣٣٠، ٣٣٥، ٣٤٥، ٣٥٩، ٣٦٥، ٣٧٥، ٣٨١، ٣٩٥، ٤٢٥، ٤٣، ٤٣١، ٤٥٢.

(٢) اللباب٢٨٩. وهذا الاستعمال يجرى على ألسنة أهل الجزائر عامة فهم يطلقون على القثَّاء والكوسة ومايعرف في العراق باسم الشجر لفظ: جْريوات، وهي بصيغة الجمع. ينظر: لهجة بريكة وصلتها بالعربية الفصحى ٣٥٣.وينظر: أساس البلاغة (جرا)واللسان (جرا).

(٣) اللباب٣٥١.

(٤) ينظر اللباب على التوالي:٢٥٣، ٢٦١، ٢٨٥، ٢٩٤، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١١، ٣٣٥، ٣٤٥، ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٩٦، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤١٨، ٤٤٨، ٤٦٩.



الفصل الخامس

شخصية اللبلي في اللباب

إن شخصية اللبلي في اللباب يمكن تحديد أبعادها من خلال جملة من العناصر مستنبطة من القضايا اللغوية التي سبق الحديث عنها فيما تقدم من نصوص في المستويات المختلفة، وذلك على النحو التالي:

أولا: المقياس الصوابي:

لقد أولى اللبلي القياس والسماع وكلام العامة عنايةكبيرة كماأشار إلى الإجماع، وذلك لأهميتها في ضبط الاستعمالات اللغوية الصحيحة التي عرضها في لبابه، وإذا كان حديثه عن القياس شمل نصوصا متنوعة، تمثل مستويات لغوية مختلفة فإن حديثه عن السماع كان أقل منه، ومع عنايته بهذين الأصلين، فإن المقياس الصوابي الذي احتكم إليه لم يمنعه من الحديث عن كلام العامة، والنادر والشاذ والقليل والغريب والضعيف والرديء والقبيح والخطأ والجائز والغالب والمشهور والأعلى والفصيح والجيد والأجود، وغير ذلك من المصطلحات التي تقدم صورة عن تعامله مع الاستعمالات اللغوية، وتوسعه في قبول تلك الاستعمالات التي تجري على ألسنة العرب.

والقياس في العربية هو" حمل غير المنقول على المنقول، إذا كان في معناه "[1]. وقد قال ابن جني عن أبي عثمان المازني: " ماقيس على كلام العرب فهو من كلام العرب "[2].

أما السماع فهو " ماثبت في كلام من يُوثق بفصاحته، فشمل كلام الله تعالى، وهو القرآن الكريم، وكلام نبيه- ﷺ - وكلام العرب "[3].

ومما جاء في اللباب:

١- **القياس:** ومنه قوله: " فمن قال: نمى بالفتح، ففي مستقبله وجهان: ينمي بالياء، وينمو بالواو، وينمي بالياء أفصح.

---

(١) الاقتراح ٩٤، وفيض نشرالانشراح من روض طي الاقتراح٢/ ٧٤٠.

(٢) الخصائص ١/ ٣٥٧، ٢/ ٢٥.

(٣) الاقتراح٤٨.

ومن قال: نَمُوَ بالضم، فمستقبله ينمو بالضم على القياس؛ لأن كل فعل على وزن فَعُل بضم العين، فمستقبله يَفْعُل بالضم على القياس إلا ماشذ "[1].

ومنه أيضا: " ولايتكلمون بالصفة من حَزَنَ بالفتح على القياس، فيقولون: حازن بالألف، إنما يقولون: مُحْزِنٌ مثل مُكْرِمٍ، فيتكلمون بالصفة على لغة من قال: أحزَن بالألف " [2]. فهو يؤكد أن العرب لاتستعمل اسم الفاعل من هذه الأفعال على القاعدة القياسية، وإنما تعدل عن وزن (فاعل) إلى وزن (مُفعِل) جريا على (أفعل مُفعِل).

ومنه: " عَمِرَ الرجل بالكسر يعْمَر عَمَرًا، وعُمْرًا على غير قياس، لأن قياس مصدره التحريك، أي: عاش زمانا طويلا " [3].

وفي حديثه في (باب من المصادر)يذكّر أن صوغ المصادر من الثلاثي ليس لها قاعدة تضبطها، وإنما يُعوَّل في معرفتها على المسموع من العرب أو فيما روته كتب اللغة ومعاجمها بخلاف المصادر المأخوذة من غير الثلاثي فإنها تجري على القياس، فيقول: " مصادرالثلاثي تختلف، وماعداالثلاثي فإنه يطَّرد فيه القياس، ولايشّذ عنه إلا أحرف معدودة " [4].

وقال في استعمال المضارع من أفعال العدد إذا كان في بنيتها حرف حلقي: " ويجوز في مستقبل هذه الأفعال: أَثْلِثُهُم وَأَثْلُثُهُم بالكسر والضم على القياس، وأما الفتح في قوله: " أَرْبَعُهم وأَسبَعُهم وأَتسَعُهم" ففي هذه الثلاثة فلأجل أن الحرف الثالث منها من حروف الحلق، وقد حُكيَ في يَسْبَعُ فقط الضم، ولو تُكلِّم في هذا أيضا بالكسر والضم لم يكن خطأ، لأن الفتح عارض، والأصل غير الفتح،..."[5].

والأصل في (فَعَلَ) مالم يكن من حروف الحلق أن يكون مضارعه بالضم أو بالكسر، والوجهان جائزان [6] وهو ماعناه بقوله:" لأن الفتح عارض، والأصل غير الفتح ".

وقد تكلم اللبلي بتوسع في كتابه (بغية الآمال في مستقبلات الأفعال) عن هذه الأفعال واستعمالات العرب لها [7].

---

(١) اللباب ٣، ٤.

(٢) اللباب ٦٠.

(٣) اللباب ١٠٢.

(٤) اللباب ١٨٤.

(٥) اللباب ٢٤٠.

(٦) بغية الآمال ٦٧.

(٧) بغية الآمال ٧١ -٧٥.

وما ذكر ه اللبلي في نصه بشأن حركة عين المضارعة مع حروف الحلق أخذه عن ابن درستويه بالحرف[1].

٢ - **السماع**: ومنه قوله: " ويقال: مُؤخَّر العين بالتشديد والفتح، وكذلك مُقدَّم العين. قال بعضهم: لم يسمع المُقدَّم إلا في مُقدَّمِ العين، وكذلك لم يسمع في نقيضه المُؤخَّر إلا في مؤخَّر العين قدسمع. قالوا: ضربتُ مُقدَّم وجههِ ومُقدِّم وجههِ، وقالوا: مُؤخَّرُ كلِّ شيءٍ، والجمع: مآخر ومآخيرُ" [2].

٣ - **الإجماع**: ومنه قوله:" اجتمعت العرب على إثبات الهاء في واحدها، فقالوا: خُصية، فإذا ثنُّوا فمنهم من يقول:هما الخُصيان بغير تاء، وهي اللغة الجيدة، ومنهم من يقول: خُصيتان، كذا قال بعضهم[3]، وقد حُكِي في الواحد خُصيٌّ يغير هاء، وفي التثنية خُصيان على القياس" [4].

ومن حديثه عن النادر قوله:" ويَجُدُ بالضم في المستقبل، وهو نادر، ولم يأت في بنات الواو التي فيهن لام شيء على فَعَل يَفْعُل بالضم غير هذا "[5].

٤- **كلام العامة**: كلام العامة عند اللبلي يفيد التنوع في درجة الاستعمال اللغوي من حيث علوالفصاحة وعدمها، ومعلوم أنَّ لغة العامة هي تلك اللغة التي اعتورها انحراف في مستوى من مستوياتها الأربعة، أي تخالف ماستقر عليه علماء النحوواللغة، وهذا الفهم ليس على درجة واحدة عند العلماء، فهم متفاوتون في المقياس الذي يحكمونه في الاستعمال اللغوي عامة، ولذلك نجد هذا المصطلح (العامة) عندما ينعت به العلماء استعمالا ما يتضمن دلالات معينة بحسب ما يأخذ به كل لغوي.

فاللبلي عندما يعلق على قول ثعلب " والعُود مَعرُوضٌ على الإناءِ "، "ويقال: العود معروض على الإناء أَعْرِضُه- بكسر الراء- هذا قول عامة الناس إلا الأصمعي، فإنه كان يقول: أَعْرُضُه مضمومة الراء في هذا "[6].

(١) تصحيح الفصيح ٢٤٨.

(٢) اللباب ٤٦.وينظر:٧٧، ٤٤٦.

(٣) وهو قول أبي عمرو الشيباني كما في إصلاح المنطق ١٦٨. وينظر شرح الفصيح للخمي بتحقيقنا ٢/ ٣٥٦.

(٤) اللباب٤٢٢.

(٥) اللباب ١٨٦.

(٦) اللباب ٢٣٠.

فعامة الناس عنده قد تفيد الخاصة من أهل اللغة والأدب وخاصة الخاصة والعامة في آن واحد، لأنه استثنى الناقد اللغوي الأصمعي، لأنه من المتشددين، وعليه فالعامة وفق هذا النص لاتعنى من يستعمل اللغة المنحرفة أو ماااصطُلح عليه قديما باسم اللحن.

وهاهو يذكر في نص آخر أن أكثر العرب تنكر الهمز، وهو مسلك العامة. قال معقبا على كلام ثعلب: " ولارَقَأَتْ عينُه " دُعاء بدوام البكاء. ومن العرب من لايهمز، وعليه العامة، والهمز ينكره أكثر العرب، ولم يكن يُهمَز في القديم، ويروى أن النبي ﷺ لم يكن يهمز ولا الخلفاء من بعده "[1].

ولاحظ كيف يعبر عن ترك الهمز باستعماله (الأفصح والأعرف) وتجويز ماتنطق به العامة - وهو من باب التوسعة عنده- قال:" السُّؤْرُوالسَّارُ:هو البقية من كل شيء، والعامة لاتهمزه، وتركها الهمزَ ليس بخطإ، ولكن الهمز أفصح وأعرف في السُّؤرِ"[2].

ومنه أيضا "عائشة: فاعلة من عاشت فهي عائشة، والمذكر عائش. ويقال في المؤنث أيضا:عَيْشَة بغير ألف، كما تقول العامة "[3].

وإذا عدنا إلى منطق القبائل العربية وجدنا أن ترك الهمزة وتسهيلها من الصفات الكلامية التي أُثرت عن اللهجة الحجازية [4]، والبيئة الحجازية كما تخبرنا كتب القراءات واللغة ومعاجمها تمثلها قبائل كثيرة كغاضرة، وهذيل، وأهل المدينة والأنصار، وقريش، وكنانة، وسعد بن بكر، وكلها كانت تسهل الهمزة[5] وذهب (أنوليتمان) إلى أبعد من ذلك عندما رأى أن تخفيف الهمزة وتحقيقها عند الحجازيين والتميميين أمر غير واضح [6].

" وقيل: البقُّ ماعَظُم من البعوض. وقيل: البق: دُويبةٌ مثل القمل،...واحدتها بَقَّةٌ، وكذا تسميها العامة "[7].

"وقوله: ورُمَّان إِملِيسيٌّ"ح-...ويقال أيضا: مَلِّيسِيٌّ، كما تنطق به العامة "[8].

---

(١) اللباب ١٧١.

(٢) اللباب ٣٨٢.

(٣) اللباب ٤٥٩.

(٤) اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية، رابين ٢٥٣ وما بعدها.

(٥) اللهجات العربية في التراث، الجندي ١/ ٣٣٦.

(٦) بقايا اللهجات العربية في الأدب العربي، ٢٣. وينظر: في اللهجات العربية ٧٥، ٧٦، ومن أصول اللهجات العربية في السودان ٣٤، ٣٥.

(٧) اللباب ٢٩٧.

(٨) اللباب ٣٠٥.



ففي النصين المتقدمين نراه يجوزكلام العامة، فهويذكرفي الأول واحدة البق جرياعلى كلام العامة، وفي الثاني قال: ويقال أيضا للإمليسي:مَلِّيسيٌّ كماتنطقه العامة فهو يجوز هذا الاستعمال، وهو عند ابن درستويه خطأ[(١)].

وقد تقدم الحديث عن اللغات التي عرضها ورأينا كيف حفل بها وأوصلها في بعض الألفاظ إلى أزيد من عشرلغات، وهو مايؤكد مسلك التوسع عنده في التصويب اللغوي.

وأعتقد أن في هذا التوصيف مايغني عن أية زيادة، لذلك أترك الفرصة للقارئ ليقف على بقية المصطلحات التي استعملها في مقياسه الصوابي الذي احتكم إليه في ضبط اللغة، وليعرف أيضا دقائق منهجه في التصويب اللغوي وسمة التوسع التي طبعت مسلكه في التعاطي مع القضايا التي يعرضها، وذلك بالعودة إلى الجدول المدون أدناه.

جدول المصطلحات التي استعملها اللبلي في مقياسه الصوابي

الرقم	المقياس الصوابي	التواتر	الصفحات
١	الفصيح	٨	٣، ٣٢، ٤٧، ٩٧، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٨، ١٢٤، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٧، ١٤٩، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٣، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٨، ٢٣١، ٢٤٥، ٢٥٥، ٢٨٥، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٧١، ٣٨٢، ٤١١، ٤١٤، ٤٧٠
٢	أفصحهنَّ	١	٣٧١
٣	كلها فصيحة	٢	٣٠١، ٣٤٣
٤	فصاحتها بقدر ترتيبها	١	٢٥١
٥	فصيحتان	٢	١٦٧، ٢٦٩
٦	الجيد الكثير	٢	٢٠٠، ٣١٩
٧	لغة جيدة	١	٤٢١
٨	لغتان جيدتان	١	٢٢٨
٩	أصح	١	٢٠٦

(١) تصحيح الفصيح ٣٠٣.

الرقم	المقياس الصوابي	التواتر	الصفحات
١٠	أجود	٣	١٢، ٩١، ١٣٧
١١	والوجه	١١	١١١
١٢	الأكثر	٧	١٥٣، ٢٠٦، ٢٥١، ٤٤١، ٤٤٩، ٤٥٧
١٣	اختلف في الأفصح	١	٢٩٧
١٤	عربية محضة	١	٣١١
١٥	أعلى	١	٣٨٢
١٦	أعرف	١	٣٨٢
١٧	اجتمعت العرب	١	٤٢١
١٨	المشهور	٧	١٣، ٨٢، ٢٨٧، ٣٠٠، ٣٦٢، ٤١٧، ٤٧٤
١٩	أشهر	٦	١٧٢، ١٧٦، ٢٣٣، ٣٢٦، ٤٠٦، ٤٧٣
٢٠	ليس بالمشهور	١	١٢
٢١	ليس بكثير	١	١٩٣
٢٢	وهو المعروف	٢	١٤٠، ١٤٩
٢٣	ليس بمعروف	٢	٨٦، ٢٠٩
٢٤	الغالب	١	٤٦٠
٢٥	ويجوز	١	٣٨٢
٢٦	لايجوز	٦	١٦٧، ٢٥١، ٢٦٨، ٢٦٩، ٣١٣، ٤٥١
٢٧	محكي	١	٢٦٥
٢٨	جائز	١	٤٥٦
٢٩	الأليق	١	٢٣٠
٣٠	ليست لغة عالية	١	١٥٦
٣١	بعضهم منع	١	١٣٤

الرقم	المقياس الصوابي	التواتر	الصفحات
٣٢	قليلة	٤	٥٦، ٢٥١، ٣٤٨، ٤٢٤
٣٣	قليل	٤	١٦٢، ٣٠١، ٤٢١، ٤٥١
٣٤	لاأعرف إلا الفتح	١	٢٧٤
٣٥	استضعفها	١	٤٥٨
٣٦	على ضعفها	١	٤٥٨
٣٧	غريب	٢	١٤٧، ٣١٧
٣٨	لم أره لغيره	١	٢٠٩
٣٩	أنكره	٢	٢٦٥، ٤٤٧
٤٠	ليس في كلام العرب	٨	٦٦، ١٠٣، ١٣٣، ٢٤٢، ٢٦٠، ٣٠٧، ٣١٠، ٤٥٨
٤١	ليس بشيء	١	١٥٥
٤٤	ولايقال	٩	١٣٤، ١٥٦، ١٥٨، ١٧٧، ٢٢٦، ٢٣٢، ٣٣٣، ٣٥٧، ٤٤٧
٤٢	لم يقولوا	٥	٢٠٣، ٢٦٥، ٣٠٦، ٣٣٨، ٤١٤
٤٣	الأشبه	١	٢٠٦
٤٧	لغة رديئة	٤	٥٣، ١٩٦، ٤٠٩، ٤١٨
٤٤	لغة رذلة	١	١٥٥
٤٥	أردأ اللغات وأقلها	٢	٢٥٥، ٢٨٦
٤٦	قبيحة	١	٤٦٢
٤٧	لغة ضعيفة	١	٢٩٩
٤٨	وقالوا	١	٣٣٨
٤٩	خطأ	٢	٤١٨
٥٠	شاذ	٣	٢٠٩، ٣٦٥، ٤٣٠

الرقم	المقياس الصوابي	التواتر	الصفحات
٥١	نادر	١٤	٩٥، ١٠٢، ١٢٣، ١٢٩، ١٥٢، ١٨٦، ١٨٨، ٢٤٩، ٢٥٩، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٢٤، ٣٢٨، ٤٢٠
٥٢	لم يسمع	٢	٧٧، ٤٤٦
٥٣	القياس		٤، ٦، ٧، ١٠، ١٢، ١٥، ٤٠، ٦٠، ٦٣، ٧٧، ٨٩، ١٠٢، ١١٩، ١٨٤، ١٩٠، ١٩٤، ١٩٥، ٢٤٠، ٢٩٢، ٣٠٩، ٣٨٢، ٣٩٢، ٤١٩، ٤٢٢، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٤٧
٥٤	أحسن	١	٨٨
٥٥	مستعمل	١	١٤٦
٥٦	الأشبه	١	٢٠٦
٥٧	الشبيه	١	١٥٩
٥٨	اتفاق البصريين والكوفيين	١	١٠٣

ثانيا: موقف اللبلي من ثعلب والآخرين:

الحديث عن موقف اللبلي من ثعلب والعلماء الآخرين في كتاب اللباب يحتاج إلى حذر، لأن ماعرضه اللبلي في هذا الشرح كلام مختصر، أي: مجرد من أسماء العلماء وأقوالهم وغير ذلك من القرائن التي تبين الموقف الصريح تجاه هذا العالم أوذاك، ثم إن مادة تحفة المجد من نصوص وآراء كثيرة جدا، وعندما لخصها اقتضى الأمر تجريدها من الشروح الضافية. فقد يصدر الدارس حكما ما حول مسألة وهو يحتمل وجها غير الذي أراده، ولاسيما أن النص الأصلي أكثره مفقود، إذ لم يصل منه إلا ستة أبواب، وهي الجزء المطبوع، ولذلك وجب التنبيه إلى هذا الأمر.

ولكن مع ذلك فإن بعض المواد تحمل مايفيد موقفا صريحا من ثعلب أو من غيره؛ تأييدا، أواستدراكا، أومؤاخذة، أودفاعا، أو ترجيحا.

وهذه المواقف سأقف عندها من خلال نصوص مختارة من ناحيتين، أولاهما: موقفه من ثعلب، وثانيهما: موقفه من العلماء الآخرين. على أني لن أطيل فيها لأن ماتقدم من نصوص في القضايا التي تم عرضها فيه مايكفي الإحاطة بهذه المواقف، ثم أني لاأريد حرمان القارئ من الاستمتاع بقراءة اللباب والوقوف بنفسه على درره.

١- موقفه من ثعلب: يتجلى موقف اللبلي من ثعلب في صورمتعددة الجوانب، فهي تتراوح بين الموافقة والاستدراك عليه، والتماس العذرله، ومؤاخذته أوتخطئته، والانتصار له.

وهذه المواقف لاينتظمها باب أو فصل مستقل، وإنما جاءت عرضا في أثناء الشرح، يلاحظها قارئ الكتاب، وهي تكاد أن تشمل جل مواد الفصيح المشروحة، ومنها على سبيل المثال لاالحصر:

أ- موافقة ثعلب:

أعني بالموافقة متابعته فيما عرضه من استعمالات لغوية؛ صحة وخطأ، صحة بتأييدها وترديدها وذكر ما يدعمها، وخطأ بالنص على الخطأ نفسه أوبنعته بوجه من أوجه المقياس الصوابي الذي احتكم إليه ثعلب، كالنص على أنه من كلام العامة، أو لايقال، أو لغة ضعيفة، أورذلة، أولايجوز...إلخ.وقد ألمعت إلى هذا الجانب عند حديثي عن مقياسه الصوابي الذي احتكم إليه ويعكسه بجلاء الجدول المتقدم.

فمن موافقاته على سبيل المثال تعليقه على ماورد في (باب فعِلت بكسر العين) بعد شرح قول ثعلب:" قَضِمَتِ الدَّابةُ شعيرَها تَقْضَمُه ".ح:أي: أكلته، وكذا ماأشبه الشعير في اليُبس. فالقضم لليابس والخضم للرَّطب.

ويقال فيهما: قَضِمَت، وقَضَمَت، وخَضِمَت، وخَضَمَت، بالكسر والفتح فيهما، والكسر أفصح فيهما، وفي جميع الباب "[١].

فها أنت تراه يوافق ثعلبا في أن الفصيح هوكسر العين من "فعِلت" وهو الأساس الذي بنى عليه ثعلب الكتاب، ثم يؤكد أن هذا الاستعمال يطرد في سائر الباب.

ب - الاستدراك على ثعلب[٢]:

استدراكات اللبلي على ثعلب آتية من باب التوسع في الاستعمال اللغوي، ولاسيما إذا كان مايرويه مما يجري في منطق القبائل العربية وروته المعاجم وكتب اللغة. فمن هذه الاستدراكات ماجاء في "باب فَعَلتُ بغير ألف"، إذ قال: "كلّها يقال بألف وبغير ألف، فيقال: شمَلت الريح وأشملت، وجنَبت وأجنبت، وصبَت وأصبت، ودبَرت وأدبرت، وبغير ألف أفصح فيها، وفي غيرها من ألفاظ الباب "[٣].

(١) اللباب٣٢.

(٢) وينظر أيضا اللباب:٣١٦، ٣٢٠، ٣٥٠، ٤٢٧.

(٣) اللباب ٤٧.

فاللبلي يستدرك عليه مجيء " أفعل " من باب التوسع ويؤكّد أن الأفصح " فَعَلَ " مجاراة لثعلب.

واستدرك عليه استعمال الفعل" أخنَس" بمعنى " سَتَر "، فقال:" لامعنى لقوله: " سترتُه "، ولوكان فيه معنى " سترته " لَقيل في كل مستور: أخنستُه، وإنما معنى أخنستُه: أَخَّرتُه "[1].

ومنه التعقيب على قوله: " وزَريتُ عليه: إذا عِبْتَ عليه فِعلَه،..."ح: قوله: " عِبْتَ عليه " ليس بفصيح، وإنما الفصيح " عِبْتَهُ ". ويقال أيضا: زَرَيتُ عليه بغير ألفٍ: إذا عِبتَه "[2].

ج- التماس العذرلثعلب[3]:

ويتخذ أوجها عدة، وذلك بالإبانة عن مقصده من العبارة رغم أنها تتحمل معنى غير الذي يريده، كما في قوله:" باب فُعل بضم الفاء.ح: يريد: وماكان على معنى " فُعِلَ " لأنه ذكر في الباب: أُهِلَّ الهلالُ، وامتُقِع، وانقُطِع، إلى غير ذلك، وليس على " فُعِلَ "[4].

وتجده في هذا الباب نفسه يؤاخذه على ذكر ه " عَقُرَت المرأة "، ويرى أنه" ليس بابه، لكنها لماكانت بمعنى عَقُمت ذكره على معنى التتميم "[5]. فاللبلي لاينكر على ثعلب استعمال الصيغة لأنه ذكرأن الفعل عقر فيه ثلاث لغات، أي: مثلث العين في الماضي[6].

وشبه المؤاخذة هذه تلقاها أيضا في تعقبه عليه في قوله:" ونَفِسْتُ عليك بالشيء "، فبعد شرح المراد من العبارة قال: " ونَفِست ليس من هذا الباب؛ لأن هذا الباب إنما هو لما لم يسمَّ فاعله، وهذا لماسُمِّي، وإنما أدخله للمشابهة اللفظية التي بينه وبين نُفِسَتِ المر أة، وإن اختلفا معنى "[7].

واستدرك عليه إنكاره استعمال الماضي واسم الفاعل من " وذر" و" ودع "، وهو استعمال مشهور قاله أكثر من واحد[8].

وهذه المسألة أشبعها بعض شراح الفصيح درسا، كابن درستويه[9]، وابن هشام اللخمي[10]،

---

(١) اللباب ١١٧.

(٢) اللباب ١٦٧.

(٣) وينظر أيضا اللباب: ١٢١، ١٧٢،

(٤) اللباب٦٧.

(٥) اللباب ٧٨.

(٦) اللباب٧٧.

(٧) اللباب ٨٧.

(٨) اللباب ٢٥٢.

(٩) تصحيح الفصيح٢٦٠، ٢٦١.

(١٠) شرح الفصيح٢/ ١٤٠-١٤٣.

ولا أستبعد أن يكون اللبلي أخذ عنهم رأيه في المسألة، لأن اللباب مجرد من أسماء العلماء ونقولهم[1].

د- مؤاخذة ثعلب وتغليطه[2]:

وتجد اللبلي أحيانا يؤاخذ ثعلبا على هذا التداخل في مواد الفصيح، فها هو يصرح أنه أُخذ عليه إدخال قوله: " وأَسِيتُ على الشيء: إذا حَزِنت عليه " في هذا الباب، " لأن هذا الباب إنما هو موضوع لِفَعَلتُ وفَعِلت من لفظ واحد[3]، وأَسِيتُ ليس من لفظ أَسَوْتُ، لأن أَسِيتُ من ذوات الياء، وأَسَوْتُ من ذوات الواو، فكان حقه ألا يأتي إلا بأسِيت بكسرالسين مع أَسَيتُ بفتحها، ليكونا جميعا من ذوات الياء، أو من ذوات الواو، فيمكن أن يقال: إنما أدخله في هذا الباب لأنه راعى اللفظ بدليل أنه يقال: أَسَوْتُ الجُرحَ وأَسَيْتُه، فذكر أَسِيتُ على الشيء إذا حزِنت عليه، ليعلم الفرق بينه وبين أَسَيْتُ الجرح الذي حكيناه، ولم يذكر أَسَيْتُ الجرح مع أَسِيتُ على الشيء. وكان حقه أن يذكره معه، لأن أَسَوْتُ أفصح منه فلذلك ذكرأَسَوْتُ، ولم يذكرأَسَيْتُ الذي هوفي معناه..."[4].

والمتأمل في هذا النص يجد أن اللبلي يؤاخذ ثعلبا على هذا التداخل بين الفعلين اليائي والواوي لاختلاف المعنى، لكنه في الوقت نفسه يستدرك عليه بلطف ويلتمس له العذر فيما ذهب إليه.

ومسألة إدخال بعض هذه المواد على بعضها الآخر سبق إليها ابن درستويه فقال: " إنهما من الحروف التي غلِط في إدخالها "[5] ولذلك يُعد اللبلي تابعا في انتقاد ثعلب في هذه المادة.

وخطَّأه في قوله: "وحَلِم الأَديمُ حَلَمًا: إذا تثقَّبَ " فقال:" غلِط في تفسيره "إذا تثقَّب". وقيل: معنى حَلِم: أنه وقع فيه الحَلَم، وهو دُودٌ يتولَّد في جلد الشَّاء في الشِّتاء من الهُزال، فإذا دُبغ تثقَّب موضع الحَلَمِ، ولولم يقع فيه الحَلَم ثم تثقَّب من شيء آخر، لما قيل: قد حَلِم، لأنه فعل مُشتق من الحَلَم، وهو القِردانُ العظيمة، الواحدة حَلَمَةٌ، وإذا حَلِمَ الأديم لم يُدبغ؛ لأنه لايُنتفع به"[6].

وهذا الرأي أيضا ليس للبلي وإنما هو لابن درستويه منقول بالحرف[7].

---

(١) وينظر تعليقنا على المسألة في دراستنا لشرح فصيح اللخمي ١/ ٢٠٢.

(٢) وينظر أيضا اللباب:١٥١، ١٥٧، ١٦٨، ٢٣٠، ٢٤٠.

(٣) يريد: الأصل الواحد.

(٤) اللباب٩٧.

(٥) تصحيح الفصيح ١١٦.

(٦) اللباب٢١١.

(٧) تصحيح الفصيح٢٢٠.

هـ- الانتصار لثعلب: وإذا كان اللبلي في النصوص المتقدمة يلتمس العذر لثعلب ويحاول أن يوجه عباراته لرفع اللبس فإننا نجده في نصوص أخرى يدافع وينتصرله ويقف معارضا لمن انتقده في بعض الاستعمالات التي أوردها في فصيحه.

ففي قول ثعلب:" أهديتُ إلى البيت الحرامِ هَدْيًا وهَدِيًّا ". يرد اللبلي فيقول: " فالهَدْيُ والهَدِيُّ مفعولان بأهديتُ، لامصدران، لأنهما كما تقدم اسمان لما يُهدى، وقد بين الفراء وأزال الإشكال، فقال: أهديتُ إلى البيت هَدْيًا وهَدِيًّا، وإذا أردت المصدرقلت: إهداءً "[1].

وأُنبِّه هنا إلى أن ابن درستويه [2]، وابن طلحة [3]، وابن هشام اللخمي[4] قد خطَّأوا ثعلبا في قوله:" أهديتُ إلى البيت الحرامِ هَدْيًا وهَدِيًّا ".وفهموا أنه جعلَ" الهدْي والهدِيّ " مصدرين، فانبرى اللبلي للرد عليهم مُدافعا عن ثعلب فقال:" إنهم هم الذين وهموا لاثعلب"[5]، ورأيه مدعوم بالشرح والتوثيق في التحفة [6]، ولماكان اللباب مختصرا سكت عن ذكر ردوده عنهم التزاما منه بمنهج الاختصار.

وانتصر لثعلب من ابن درستويه عندما غلَّط ثعلبا في قوله[7]:" وعَجِلتُ: سَبقتُه " فقال: " غلَّط أحمد بن يحي بعضُهم في هذا في موضعين، أحدهما: أنه قال: أوصَل عَجِلتُ إلى الهاء بغير واسطة، وهو لايصل إلا بالواسطة، لأنه لايتعدى. والثاني: أن عَجِلتُه ليس معناه سبقته، وإنما معناه أسرعت، وهي لاتتعدى إلا بحرف جرٍّ، وكذلك عَجِلت لايتعدى إلا بحرف جرٍّ، لأنه بمعناها.

وما قاله فاسدٌ بدليل مجيء عَجِلتُه بمعنى سبقت، ومُعدى بنفسه من غير واسطة، حكى الثقات: عَجِلتُ زيدا بمعنى سَبَقتُه، قال الله تعالى ﴿ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴾ [8] أي:سبَقتم"[9].

وانتصرله أيضا في مسألة "عرق النَّسا " وردَّ على الذين ينكرونه، ومنهم ابن درستويه،[10]

---

(١) اللباب١١٥.

(٢) تصحيح الفصيح١٢٢.

(٣) تحفة المجد ٤٢٩.

(٤) شرح الفصيح٢/ ٧٠.

(٥) تحفة المجد الصريح٤٣٠.

(٦) تحفة المجد الصريح ٤٢٩.

(٧) تصحيح الفصيح١٥٦.

(٨) الأعراف:١٥٠.

(٩) اللباب١٤٨.

(١٠) تصحيح الفصيح٢٦٤.

والأصمعي، وعلي بن حمزة، والزجاج[1].

واللبلي في انتصاره لثعلب في هذه المسألة أيضا كان تابعا لبعض شراح الفصيح الذين سبقوه، كالزمخشري[2]، وابن هشام اللخمي[3].

٢- موقف اللبلي من العلماء الآخرين

موقف اللبلي من العلماء الآخرين يمكن رصده من خلال تعقباته المتنوعة على الأقوال والآراء التي دعّم بها شرحه، وقد رأينا شيئا منها في النصوص المتقدمة، وهذه أمثلة أخرى تبين منهجه في التعاطي العلمي مع العلماء:

١- ردَّعلى أبي حاتم قوله:" الناس يُقدِّرون أن الإصحاء هو انقشاع الغيم، وليس كذلك، إنما هو إقلاع البردِ كان غيمٌ أولم يكن.

يقال: أصحت السماء فهي مُصحية، ويوم مُصحٍ: إذا لم يكن فيه برد، وإن كان في السماء غيم "[4].

٢- كما ردَّ على القائلين " غَلَّقتُ الباب " بمعنى " غَلَقتُ "، وهي أفصح من" أغلقت"، فقال: " وهذا ليس بشيء، لأن " غَلَّقتُ " بالتشديد ليس بمعنى " غلَقت "ولا " أغلقت"، لأن " غلَقت " يُعطي المرة الواحدة لاأكثر، و" غلَّقت " بالتشديد لايعطي إلا تكثير الغلق، فهو إذن غيره في المعنى "[5].

والرأي الذي رفضه اللبلي يُعزى للزمخشري[6]، وابن هشام اللخمي[7] في شرحيهما للفصيح.

٣- ومن تعقيباته على اللغويين التي تتسم بالموضوعية، ذكره أن الخيل لا واحد لها من لفظها في المشهور، ورد على أبي عبيدة معمر بن المثنى قوله: "يقال للواحد: خَائِلٌ، [فقال][8]: ولم أره لغيره"[9].

وفي النص نفسه يرد على من قال: إن الفعل من الفرس (تفرَّس) ليس بمعروف [10].

---

(١) ينظر بشأن آرائهم: إصلاح المنطق ١٦٤، أدب الكاتب٤٠٩، التنبيهات١٨١، وشرح الزمخشري ٢/ ٣٦٣،، شرح الفصيح للخمي٢/ ١٤٥.

(٢) شرح الفصيح٢/ ٣٦٣.

(٣) شرح الفصيح٢/ ١٤٥.

(٤) اللباب١٣٤.

(٥) اللباب١٥٥.

(٦) شرح الفصيح١/ ٢٢٠.

(٧) شرح الفصيح٢/ ٨٧.

(٨) زيادة من عندي يقتضيها السياق.

(٩) اللباب ٢٠٩.

(١٠) اللباب ٢٠٩.

٤- ومن حياده أيضا-وهويشرح قول ثعلب:" رَقِيت في السلم": "وحكى بعضهم: رَقَيتُ بفتح القاف بمعنى الصعود، ولاأعلم صحَّته "(١).

٦- وأضيف إلى هذه المواقف ماكان ينص عليه من استعمالات لغوية ليس في كلام العرب إلا أشياء قليلة منها.

ومنها قوله: " ليس في كلام العرب مما يُستعمل وأوله ميم مفتوحة إلا قولهم: مَنقَبَةٌ، وهو قميص تلبسه الجواري..."(٢).

ثالثاً: ترجيحاته واختياراته:

إن كثيرا من النصوص المتقدمة في هذه الدراسة تبين أن اللبلي في شرحه توخى الفصاحة والاستعمالات اللغوية العالية، رغم توسعه في مقياسه الصوابي، كما أشرنا في أكثرمن موضع، واختياراته وترجيحاته نتلمسها من خلال المصطلحات التي وظفها كقوله: القياس، وأفصح، وأعلى، وأجود، وأبين، وأفصحهن، والجيد الكثير، ولغة جيدة، وأشهر، وأحسن، وأعرف، والمشهور، وغيرها مماتردد في اللباب، وعكس هذا مايعبربه عن رأيه بمصطلحات حول الاستعمالات التي تخالف ماعليه جمهور اللغويين، فهو إذا وجد استعمالا يخالف الفصاحة عبر عنه بما يفيد الرفض كأن يقول: ليس بكثير، وليس بمشهور، وليس بمعروف، وليس بشيء، وقليل، وضعيف، ورديئة، وقبيحة، وشاذ، ونادر، ولايجوز، ولم يقولوا، وأردأ اللغات، فهذه المصطلحات يوظفها حين يعدل عن قبول بعض الاستعمالات اللغوية، وهو مسلك يبين حرصه على اختيار اللغة العالية.

وأقدم فيمايلي نصوصا مختارة على سبيل التمثيل لترجيحاته(٣):

من استعماله أفصح قوله: " ويقال فيهما: قَضِمَت، وقَضَمَت، وخَضِمَت وخَضَمَت، بالكسر والفتح فيهما، والكسر أفصح فيهما، وفي جميع الباب "(٤).

ومن استعماله أجود قوله:" يقولون: قِلتُه البيعَ قَيْلاً وإِقَالة، وهو مَقيولٌ، ومَقِيل، ومَقِيل أجود "(٥).

---

(١) اللبا ب١٧٣.وينظر أيضا:٢٧٤.

(٢) اللباب ٣٠٧. وينظرأيضا: ٦٦، ١٠٣، ١٣٣، ٢٤٢، ٢٦٠، ٣١٠، ٤٥٨.

(٣) ينظر الجدول الخاص بهذه المصطلحات أعلاه وتواترها في اللباب.

(٤) اللباب ٣٢.

(٥) اللباب ١٣٦.

ومـن اسـتعماله الجيِّـد الكـثير قولـه: " وإِخـوان وأُخـوان بكـسر الهمـزة وضـمها أيـضا، والكسر في إِخوان هو الجيد الكثير، وآخاء كما تقول: آباء..."(١).

ومن استعماله الأليق قوله مُعقبا على ثعلب: " *وقوله: قد لَحُم الرجل لَحامةً، وشَحُم شحامةً: إذا كان ضَخْما "ح- الأليق تفسير " لَحُم الرجل" بإذا كثُرلحمُ بدنِه، أوإذا كان كثير اللَّحم والشَّحم، وأما بإذا ضَخُم، فلا يناسبه، بدليل أن الشَّيء قد يكون ضَخْما، ومع ذلك فهو مهزول "(٢).

وفي النص المتقدم أعلاه حول ماأجمعت عليه العرب نجده يجمع بين (اجتمعت العرب، واللغة الجيدة، والقياس). وهي كلها تفيد الاختيار الأمثل الذي يتماشى مع الضوابط التي حددها العلماء.

رابعاً: مزايا اللباب:

الخلاصة العامة لما امتازبه اللباب أجملها في النقاط الآتية:

١- تنوع مصادره من العلماء والاحتجاج اللغوي، فقد علمنـا أن الرجـل في (التحفـة) وهـو أصـل اللباب اتكأ فيه على أزيد من مائة وخمسين مؤلَّفٍ؛ منها أحد عشر شرحا مـن شـروح الفـصيح، وشواهده عديدة، وأعلامه العلماء كثيرون.

٢- العناية بالأصول اللغوية والنحوية في التصويب اللغوي، فهو لم يخرج على مـاجرى عليـه شـراح الفصيح في اعتمادهم القياس والسماع والإجماع، ومن حرصه الشديد علـى تقـديم مـادة لغويـة تعليمية رأيناه يعدد المصطلح الذي يعبر به عن اختياراته اللغوية،كالنص على الفـصيح والأعلـى والأجود والأعرف والمشهور، والنادر والشاذ والقليل والرديء وكلام العامة.

وأشير هنا إلى مسألة تميز بها اللبلي وهي أنه عندما يورد الاستعمالات اللغوية المنعوته بالندرة والقلة والشذوذ والرداءة فهو يؤكد أن العرب استعملتها في كلامها، ولكنها متفاوتة من حيث درجة فصاحتها، فهي مقبولة، لكن يختار أفصحها وأجودها.

٢- لم يكن اللبلي غائبا في زحمة النصوص المنقولة والآراء التي حاجج بها، بل تجلت شخصيته في تنوع مادة شرحه وتعدد مواقفه إزاء ثعلب وغيره من العلماء، فقدكان حاضر الشخصية قوي الحجة ذا اختيار حسن في تحليلاته ونقده وردوده واعتراضاته وموافقاته.

٣- رغم أن اللباب اختصارللتحفة فإنه يعد موسوعة لغوية، فهوكتاب صرفي في الأبنية بشتى أنواعها، ومعجم دلالي يضم مواد قل أن نجدها مجتمعة في معجم من المعاجم. ولانبالغ إذا قلنا:

---

(١) اللباب ٢٠٠.

(٢) اللباب ٢٣٠.

إن الكتاب تجاوز المستويات اللغوية إلى ماتفرع عنها من المعارف العامة، كما رأينا في الدراسة، فهو بهذه الصفة من شروح الفصيح الموسعة في مجال الأبنية.

٤- العناية بوسائل التفسير والشرح وتنويع طرق الضبط، لتقديم النص المشروح خاليا من اللبس والخطإ والتصحيف والتحريف، وهذه العناية أعطت الكتاب سمة مميزة.

٥- لم يتحرج اللبلي من استعمال المصطلح الكوفي في عرضه للقضايا اللغوية رغم بصريته.

٦- عنايته بلغات العرب، وذكر المفردات التي تعتورها الاستعمالات اللهجية؛ من تغير في الحركات، وزيادة أو نقصان في الحروف، أو قلب وإبدال، أو إدغام، فقد رأيناه يصل إلى ذكر اثنتي عشرة لغة في الكلمة الواحدة، بل كان يعزو بعضها إلى القبائل الناطقة بها، ويكثر من لغات الماضي والمضارع التي جاءت على القياس، وهذا المسلك يؤكد مقياسه الصوابي الذي يتسم بالتوسع.

٧- العناية بالجموع وبيان أبنيتها، والأفعال، وكذا المصادر التي تنوعت وتعددت إلى درجة أنه وصل ببعضها إلى ثلاثة عشر مصدرا للفعل الواحد، والاشتقاق، ثم الفروق اللغوية وماتضفي إليه من الدلالات باختلاف الحركة أو الصيغة.

٨- كتاب اللباب يمكن نعته بأوصاف عدة، فهو من كتب الأبنية من حيث غزارتها تنوعا وتعددا، وهوكتاب لغوي عام شامل، لتعدد مستوياته اللغوية ومعارفه العامة، وللنحو فيه نصيب، إذ رأينا اللبلي كيف يتتبع الاستعمالات اللغوية للألفاظ ويتقصى المعاني النحوية لبلوغ غايته التعليمية.

٩- من مزايا الكتاب أن صاحبه رجع إلى الأصول الخطية للفصيح ولم يعد إليه بالواسطة، وقد صرح بذلك في مواضع عدة، وهو يشرح مواده [١].

خامساً: المآخذ

عُرف من التحفة واللباب وغيرهما من كتب اللبلي أن الرجل فقيه في العلوم اللغوية، والعلوم الشرعية وأسرارهما، وكان له تميز واضح في الدرس اللغوي.

أما عنايته بفصيح ثعلب، " فله فيه أسانيد، والذي علمناه أنه أخذه مابين قراءةٍ وسماعٍ في فترات مُتباينة، عن خمسة..."[٢].

(١) ينظر اللباب: ٣٠، ١٤٥، ٢٩٤.

(٢) مقدمة د/ سليمان العايد لبغية الآمال في معرفة مستقبلات الأفعال ٤٢.

إذا كان هذا حال اللبلي فإن مايسجَّل من مآخذ أو ملاحظات على عمله لاتعدو أن تكون من الأشياء اليسيرة التي تفوت الرجل في زحمة توارد الأفكار والآراء أو السهو والنسيان، فلذلك فإني عندما أسجل هذه الملحوظات فليس القصد منها تتبع عثرات الرجل، فمادته العلمية وطريقة تناوله وتحليلاته واستقصاؤه وحججه وردوده، واختياراته، وقيمته العلمية والتعليمية أقوى منها. فمن هذه الملحوظات:

١- نص في مقدمة الكتاب أنه اختصار للكبير (التحفة) لغاية تعليمية، لكني وجدت الرجلَ يطيل في بعض المواد إلى درجة أنه ذكر للفعل (هلك) أكثر من ستين مرادفا [١] وقد تزيد مواد شرحه لبعض المواد على صفحتين [٢].

٢- يعتمد أحيانا في شرحه الدلالي على كلمة (معروف)، وهذا المسلك فيه نظر، لأن ماكان معروفا عنده قد يكون عند غيره ليس كذلك، وقد بينت ذلك في الدراسة.

٣- ومما يُسجَّل على اللبلي أيضا الاكتفاء بتتبع أبنية اللفظة المشروحة واشتقاقاتها دون ذكر المعاني، مع أنه كان يطيل ويستطرد فيها، وقد تجلى ذلك في تقصي وتتبع الفعل في أزمنته المختلفة وتصريفاته واشتقاقاته.

٤- النقل عن العلماء دون التصريح بكتبهم أو أسمائهم، كما فعل مع ابن درستويه في مواضع كثيرة إذ نقل عنه ولم يصرح به[٣]، وكذلك ابن هشام اللخمي [٤].

ولأن نص التحفةلم يصل إلينا كاملا، فإن الدارس لايمكن الجزم بأن اللبلي سكت عمدا عن هذا النقل، لأن الرجل جرد الكتاب من التعليل والإسناد، كما ذكر في مقدمته [٥].

٥- اختصاره عبارة الفصيح في مواضع كثيرة يوقع القارئ في غموض، ولاسيما أن المحقق – رحمه الله- سكت هو أيضا عن توثيق متن الفصيح[٦]، لأنه لوفعل ذلك لسهَّل الأمر في العودة إلى النص الكامل.

٦- وقد ترددت عبارة في مواضع عدة من الكتاب توحي إلى أن اللبلي ألجأه الاختصار إلى النص في كثير من المواضع على أن ثمة استعمالات لغوية جارية على ألسنة الناس لكن طبيعة المنهج

---

(١) اللباب ١٨، ١٩.

(٢) ينظر على سبيل المثال اللباب:٧٥-٧٦، ٩٥-٩٦.

(٣) ينظر على سبيل المثال اللباب ٣١٤.وتصحيح الفصيح ٣١٤.

(٤) ينظر على سبيل المثال شرح الفصيح ٢/٣١٦-٣٢٠، واللباب ٤٠٥-٤٠٦.

(٥) اللباب ١.

(٦) منهج يأخذ به بعض المحققين.

الذي التزم به لايسمح له بذكرها، وعبر عن ذلك باللازمة " ولاأذكره الآن "، كمافي قوله:[1] "والمصدر: نَفْرٌ، ونِفَارٌ، ونُفُورٌ، ولا أذكر الآن في الماضي سوى الفتح "[2].

ولكـني لمـا تتبعـت بعـض النـصوص في التحفـة لمعرفـة حقيقـة تلـك الاسـتعمالات وجدت الأمرعلى غـير مـا تفيـده عبارتـه، إذ إنـه كـان يـردد في التحفـة العبـارة نفسها، ولاأدري ما الذي ألجأه إلى هذا المسلك [3].

٧- ذكرت أن اللبلي أورد مادة لغوية غزيرة من الاستعمالات اللهجية في منطق القبائل العربية، وأشرت إلى أنه عزا بعضها إلى قبائلها، لكن ماتركه غفلا من العزو أكثر، ولذلك نحسب أن هذا الجانب يحتاج إلى تتمة، ولوأتمه وعزا تلك اللغات لأفادنا في تتبع الأطلس اللغوي لتلك القبائل، ولعرفنا ماخفي عنا من التطورات التي أصابت لغتنا الجميلة.

---

(١) وينظر أيضا اللباب: ١٠، ٤٢، ١١٩، ١٣٠.

(٢) اللباب١٠.

(٣) ينظر أمثلة أخرى في التحفة ٦٧، ١٣٤، ٢٦٤، ٣٣٧، ٣٥٦، ٣٧٤.وهذا المأخذ نبه إليه أيضا محقق التحفة(د. الثبيتي).



الفصل السادس

وصف نسخة الكتاب ومنهج التحقيق

لم يهمل القدرزميلنا المرحوم الدكتور مصطفي عبدالحفيظ سالم أن يستكمل توصيف مخطوط الكتاب وذكْر منهج التحقيق، ولما كان التحقيق العلمي يتطلب هذا الأمر فإني رأيت إتمام هذا الجانب حتى يتعرف القارئ على طبيعة المخطوط المحقق، وكذا الخطوات التي اتبعت في تحقيق مادته وإخراجه.

أولا:وصف نسخة الكتاب:

وصلت من الكتاب نسخة واحدة، تحتفظ بها الخزانة العامة في الرباط، برقم: (١٠٠ج) وفي مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى بمكة المكرمة مصورة منها برقم: (٦٢٨).

يبدأ المخطوط بالبسملة، والحمدلة، والصلاة، وقول أبي العباس اللبلي:" الحمد لله الذي عمَّ بإحسانه الخلقَ، وجعل أفضل صفاتهم الفهمَ واللُّبَّ والنطقَ...وبعد فإني لما شرحت كتاب (الفصيح) واستوفيت الكلام فيه على النادر والفصيح ".

ونسخة المخطوط كاملة، خالية من الأخطاء والسقط، ضُبطتْ بعض صفحاتها بالشكل، وعليها آثار أرضة في الأطراف السفلية، حواشيها قليلة، وبعضها استدراكات مما سقط في أثناء النسخ، سقطها وخطؤها وتحريفاتها نادرة، كُتبتْ عناوين الأبواب وكلمة (قوله) وبعض عبارات (الفصيح) بخط كبير متميز، وكُتب في المخطوط الرمز(ح) إشارة إلى (قال الشارح)، وقد نُسختْ بالرسم الإملائي القديم المتعارف عليه في الغرب الإسلامي، إذْ كُتبتْ فاء منقوطة بواحدة من أسفل، وقاف بواحدة من أعلى.

تقع النسخة في (٢٤٥) صفحة، قياسها:(١٨×١٥) سم، تتراوح سطور الصفحة الواحدة بين (١٧/ ٢١)سطراً، وعدد الكلمات السطر الواحد تتراوح أيضاً بين (١١/ ١٤) كلمة. وفيها نظام التعقيبة لكنه ليس مطرداً في جميع الصفحات، وقدكُتبت النسخة بخط أندلسي مقروء، ولكن لماتعذّر الوقوف على النسخة الخطية الأصلية، فإني سَكَتُّ عن ذكر طبيعة الورق والتجليد والمداد الذي كُتبتْ به، وذلك مراعاة للأمانة العلمية.

والنسخة — كما جاء في الحاشية اليمنى من الصفحة الأخيرة - كتبها محمود بن أحمد بن باب بن أحمد بن الحاج أحمد، سنة سبع وخمسين بعد الألف، شهر ربيع الأول، مضت منه سبعة أيام

أحسن الله به عاقبتنا وحفظنا من شر الثقلين..[1].

ويبدو أن الناسخ المذكور عندما استنسخ المخطوط قابله بالأصل أو ما في حكمه، لأنه قال[2]: " أنهاه مقابلة ومطالعة محمود بن أحمد باب...". وهو مالكه. وعلى الصفحة التي كتب عليها العنوان ختم بيضاوي الشكل، وكذا في الصفحة الأخيرة لكن غير مقروئين.

أما آخرها: (فيقول: وأعدَّتِ الرَّوث لخُطّابها ترميهم به؛ لأنها لارغبة لها في النكاح. هذا آخر المنسوخ منه، وبه انتهى وتمَّ الكتاب بحمد الله وعونه وصلواته وسلامه...)[3].

ثانيا: منهج التحقيق:

هذه الملاحظات المتعلقة بمنهج التحقيق لم يكتبها المحقق، وإنما استخلصتها من قراءتي للنص، والدكتورمصطفي عبدالحفيظ سالم – رحمه الله - عالم محقق، راعى قواعد التحقيق العلمي في هذا النص ولم يشذ عن غيره من المحققين، فمما اعتنى به في إقامة النص وتخريج مواده:

١- اعتمد المحقق على نسخة واحدة في تحقيق الكتاب.

٢- يبدو- والله أعلم – أن المحقق قابل النسخة بالسفر الأول من التحفة الذي وصل إلينا، وذلك حسب التصويبات التي يشير إليها في الهوامش، وأتوقع أن يكون فعل ذلك مع بعض شروح الفصيح الأخرى التي تشترك في المتن اللغوي مع اللباب، ولكنا لانعلم كيف كانت تلك المقابلة.

٣- كتابة النص على وفق الرسم الإملائي الحديث، وتصويب ما اعتوره من تحريفات وتصحيفات وسقط، وقد حصر الكلام المصوب بين معقوفين، ونبه عليه في الهوامش.

٤- كتابة عناوين الأبواب ثم كلمة (**وقوله**)، وعبارة الفصيح بعد حصرها بين مزدوجتين بخط كبير مميز. ووضع الرمز التالي (*) قبل كل مادة جديدة، أي: قبل (**وقوله**). وذلك ليميز عبارة المصنف من عبارة الشارح، ثم كتابة الرمز (ح) قبل بداية كلام الشارح، وهي تعنى (الشارح). وهذا الرمز ورد في المخطوط وليس من وضع المحقق.

---

(١) كتب محقق التحفة الدكتور عبد الملك بن عيضة الثبيتي في وصفه النسخة أن ناسخها هو (محمود بن أحمد بن الحاج أحمد الشنقيطي)، وكلمة الشنقيطي لاتوجد في المخطوط، فهي زيادة من عنده أو من عند من وصف المخطوط في بعض الفهارس.

(٢) هذا الكلام كتب في الحاشية اليمنى من الصفحة الأخيرة عندما انتهى من استنساخ المخطوط، والخط واحد.

(٣) ينظر:الصفحة الأولى والأخيرة من الكتاب المحقق.

٥- العناية بضبط النص، مستعينا بشروح الفصيح التي اشتركت في المتن اللغوي، وكتب اللغة ومعاجمها.

٦- الإشارة إلى انتهاء الصفحة وبداية الصفحة الجديدة بوضع أرقام متسلسلة بين معقوفين على النحو التالي:[/ / ل١].

- تخريج النص وقضاياه وإقامته بالاستعانة بمصادرمتنوعة؛ لغوية ومعجمية وأدبية ونحوية، وغيرهامن كتب الطبقات والتاريخ والتفسيروالقراءات والحديث والأمثال، وكان لشروح الفصيح المطبوعة والمخطوطة نصيب في عُدَّة المحقق. ففي:

أ- تخريج الآيات القرآنية والقراءات، رجع إلى المصحف وكتب القراءات وكتب التفسير والمعاني والإعراب.

ب- تخريج الأحاديث النبوية وما أُثر عن الصحابة والتابعين، رجع إلى كتب الصحاح وكتب الغريب.

ج- تخريج الشعر، رجع إلى الدواوين والمجموعات الشعرية، وكتب الأدب المطولة والمعاجم وكتب اللغة.

د- تخريج الأمثال والأقوال المأثورة، رجع إلى كتب الأمثال وكتب اللغة ومعاجمها.

هـ- تخريج المادة اللغوية وأقوال العلماء، رجع إلى كتب أصحابها، وغيرها من كتب اللغة والمعاجم والأدب، وقد أفاد من التحفة في الجزء المطبوع، لأن اللبلي ذكر فيها مصادره، وكانت إفادته من شروح الفصيح التي وصلت إلينا كبيرة أيضا؛ ساعدته في إقامة النص والتعليق في الهوامش على مايستحق التعليق.

و- تخريج الأعلام البشرية، رجع إلى كتب الطبقات والتاريخ والسير والبرامج، حسب المجالات المعرفية التي ينتمون إليها (نحاة، لغويون، قراء، شعراء...إلخ).

ز- الأعلام الجغرافية والنباتية والحيوانية، رجع إلى كتب البلدان والأماكن والقبائل، وكتب الحيوان والنبات.

ح - ذيل النص بجملة من المسارد الفنية التي تيسر للقارئ العودة إلى المادة العلمية التي يبحث عنها.

ط- قدم المحقق ترجمة للمؤلف وشيوخه وتلاميذه. وقد أوردناها في مقدمة هذه الدراسة لاعتبارات علمية رغم أنها كانت في الأصل في مقدمة التحقيق.

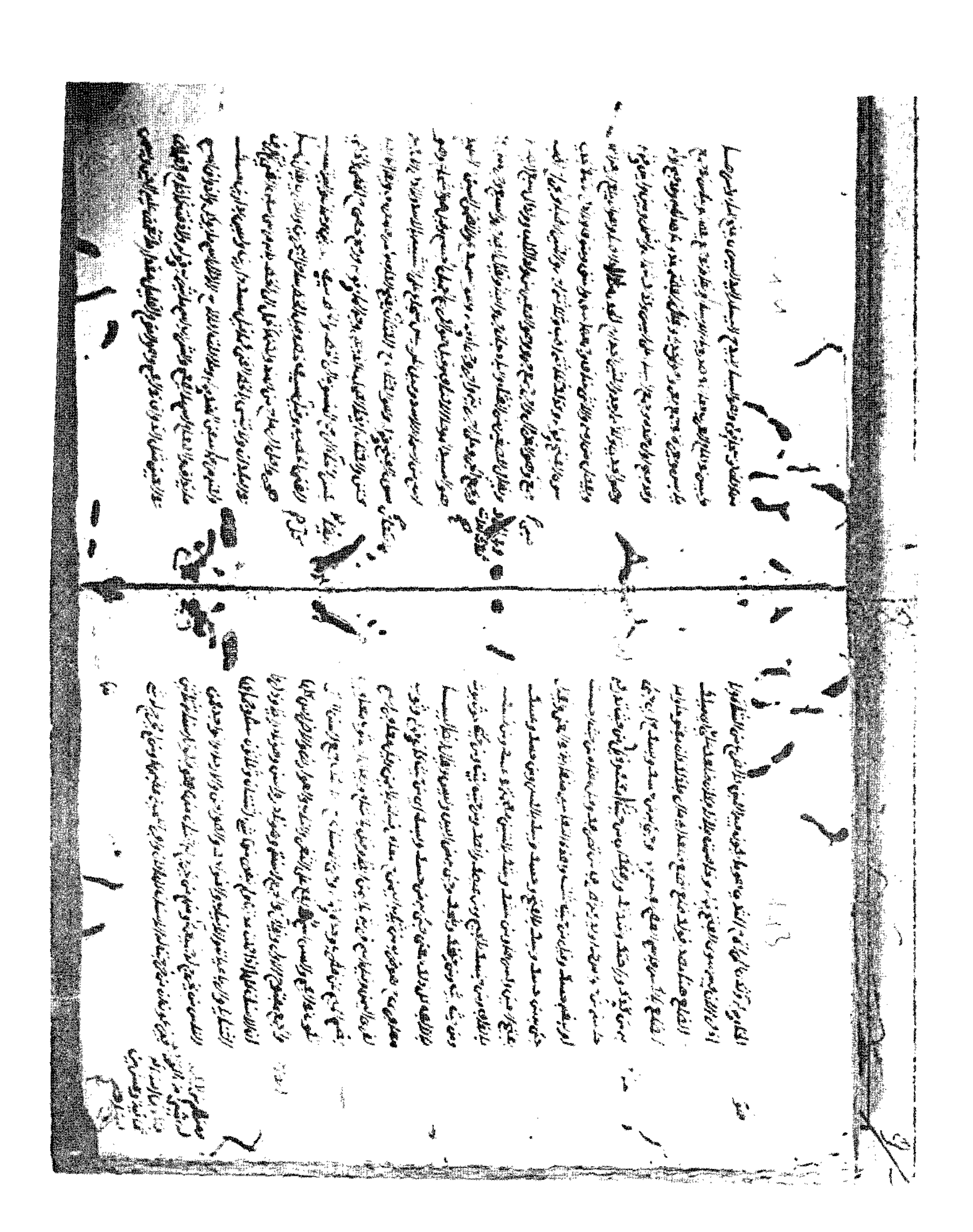
ص- وأخيرا أرفق هذالتوصيف لمخطوطة الكتاب والمنهج الذي اتبعه المحقق بصور لبعض صفحات المخطوطة على ماجرى عليه العرف في التحقيق.


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

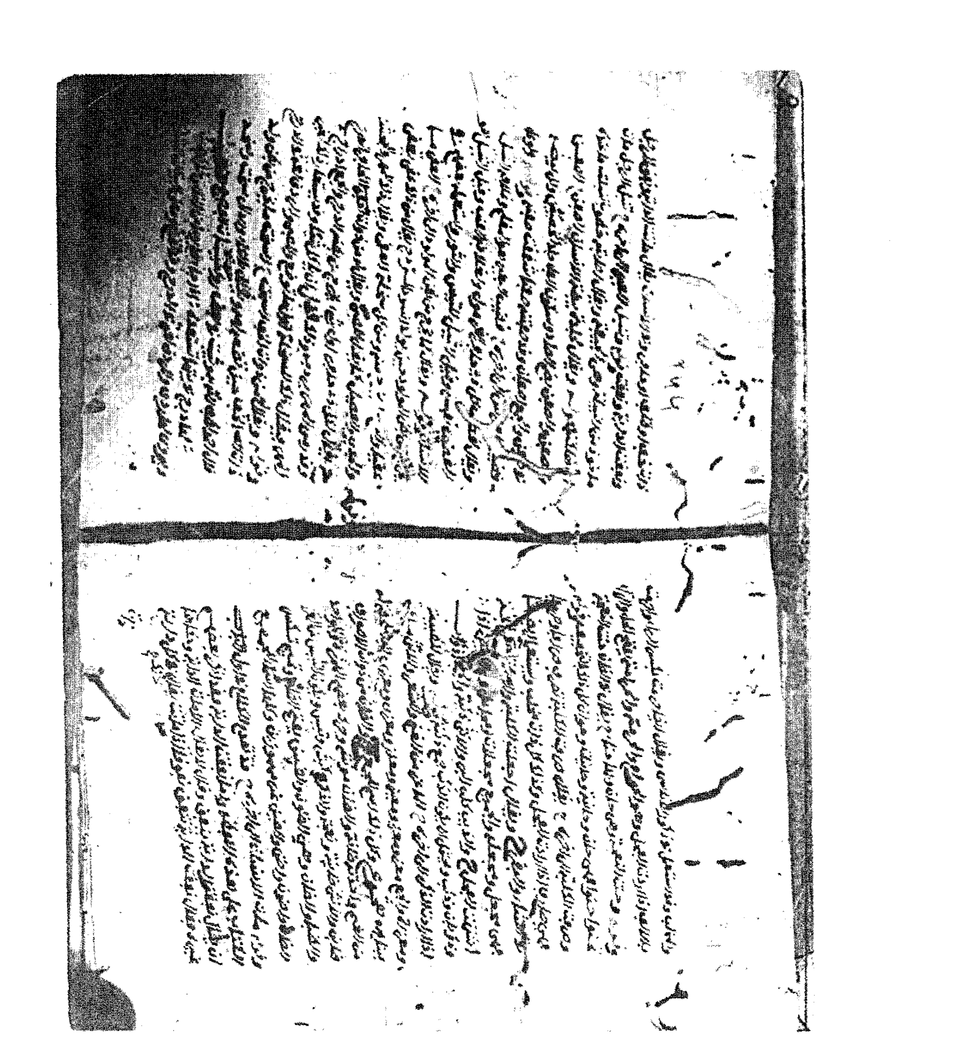


نماذج
من المخطـوط

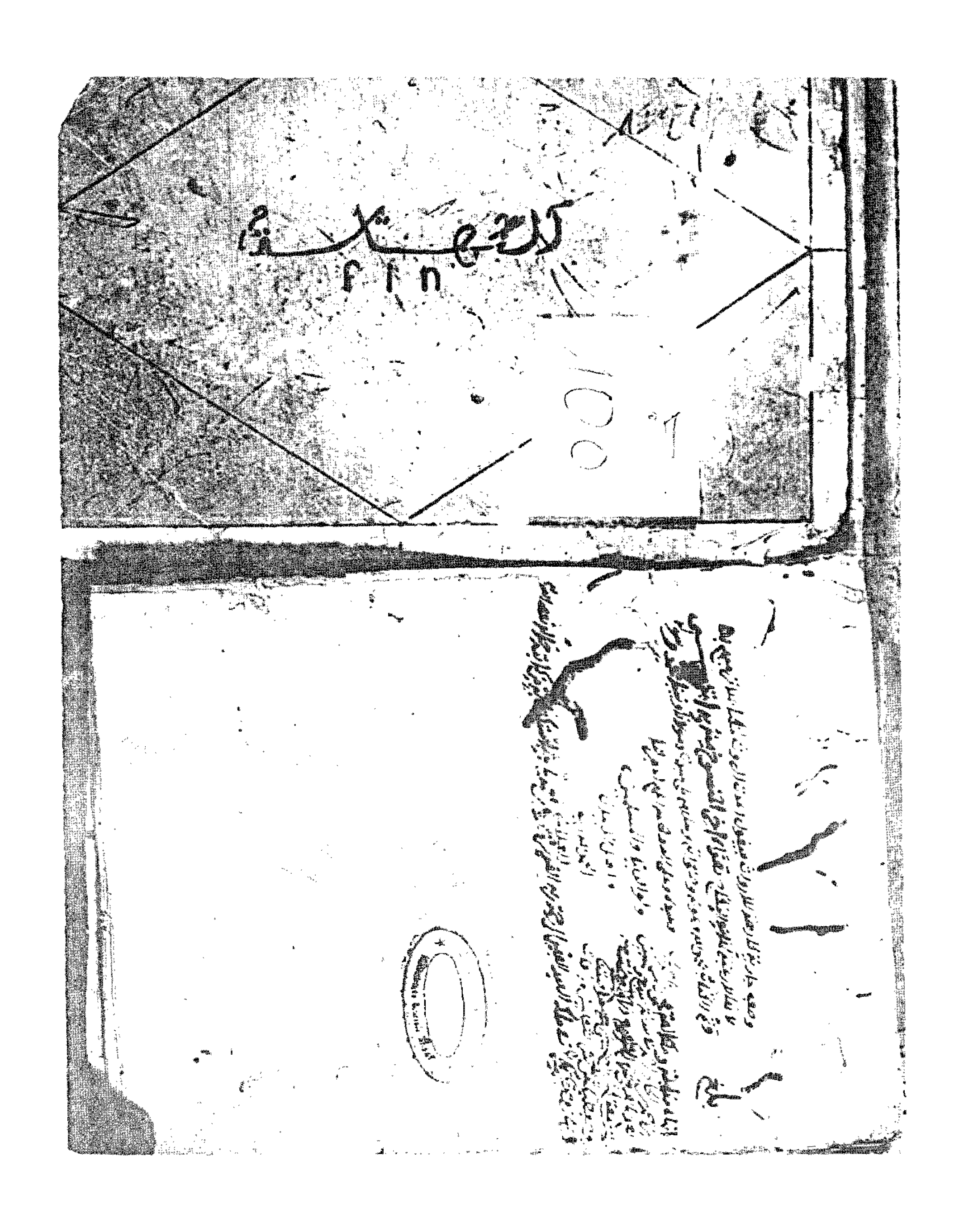
اللوحة الأولى



اللوحة ٦٧



اللوحة ما قبل الأخيرة



اللوحة الأخيرة



القسم الثاني

(النص المحقق)



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . صلى الله وسلّم على سيدنا محمد وآله وصحبه وتابعيه.

قال أبو[العباس] (١) أحمدُ بنُ يوسفَ الفِهْرِيّ الَّلبْليّ لطف الله به بِمَنِّهِ آمين :

الحمد لله الذي عَمَّ بإحسانه الخلقَ ، وجعلَ أفضلَ صفاتِهم الفهمَ واللُّبَّ والنطقَ، عَلَّمَ الإنسانَ البيانَ ، وشرَّفَه به على سائر الحيوان.

أحمَدُه على ما أوْلانا من فَضلِه العميمِ ، وطَوْلِه الجَسيم ، وأصلى على سيدنا محمد نبيه ، وعلى آله وصحبه أولى الشرف الباذخ والمجد الصميم.

وبعد ، فإني لما شرحت كتاب « الفصيح » واسْتَوْفَيْتُ الكلامَ فيه على النادرِ والفصيحِ، فربما طالَ عَلى مَن أراد الوقوفَ على حقائقِه ، والاجتناءَ مِن حدائقِه ، بإضافةِ كلِّ قولٍ إلى قائِله ، وإحالَتِه على ناقِلِهِ ، أُشيرَ عليَّ بأن أُجَرِّدَه من التعليل والإسناد ، وأُلَخِّصَه عن الإكثارِ والازدياد ، تقريبًا لحفاظه ، وتيسيرًا لِدَرْكِ معانيه وألفاظِه ، فهذَّبته غايةَ التهذيب ، وقرّبته نهايةَ التقريب ، فصار صغيرَ الحجم ، قليلَ الجِرْم ، كثيرَ العلم ، جامعًا للفوائد ، ناظمًا للفرائد، باهرًا على تصانيفِ العلماء ،كالهُمام الأسعد ، السيد الأوحد الأمجد ، شخصِ النفاسة ، وشمسِ الرئاسة ، ذى الشيَم الجميلةِ ،والفضائلِ الجزيلةِ ، والهمّةِ السامية إلى نيلِ كل منقبة وإحراز كلِّ فضيلة ، قُطْبِ المجدِ والكرم على جميع الفُضلاء حرس الله وجودهم الذى تبأى به المحامد ، وكافأ [جودهم] (٢) الذى يعجز عن مكافأته الشاكر والحامد، وأبقاهم للعلم يرفعون عَلَمَه ومَنارَه ،ويُعِزُّون من اقتفى آثارَه ،

---

(١)في التحفة : أبو جعفر وهما ولداه ٢/١.

(٢)في المخطوطة : حمدهم ، والمثبت من مقدمة التحفة ١/ ١٠ .

أو كانت عنده منه أثارَه فخَدمْتُ به مَقامَهُ العالى ، وشرَّفْتهُ بنسبته إلى سيد تَزْهَى به المـآثرُ والمعالى ، فيبقى ذكره ما بقيت الأيام والليالى ، ويكون ثناؤه الطيِّبُ فـى الآفـاق مـشهورًا ، ومجدُه فى التصانيف مذكورًا ، معمورًا فى المدارس، مشهورًا فى المجالس ما تراخت الأيام البيضُ والحنادِسُ ، فعمرُه له الله باقٍ، وأجره إلى الله تعالى سبحانه زاقٍ ، إذْ كان السببَ فى تصنيفه ، والحاملَ على وضعه وتأليفِه ، فصار باسمه الرفيعِ مُؤَلَّفًا، ولخزانته الجليلـةِ مصنَّفًا ، أدام الله عمارتها بدوام السعد ، وبقاءَه فى ذِرْوة الشرفِ الباذخِ والمجـد ، ولا زال للفضل يَتَمَلّكُه ، ولبرجِ السعادة يحمله فَلَكُه بطول المُدّة ، وتتابعِ النِّعمة ، إنه على ما يشاء قدير ، وبإجابة السائلين جدير.

وعندما كمل هذا التصنيفُ ، وآن أن يُتاحفَ به المقامُ الأرفعُ المَنيف ، انتَقيْتُ له اسمًا يوافقُ المُسمَّى ، وينطقُ بانتخابه المحلَّ الأسمى ، فسميته« لُبابَ تُحْفَةِ المجدِ الصريح فى شرح كتاب الفصيح » ليكون لفظُه مطابقًا لمعناه ، واسمُه مُترجمًا عن فَحْواه.

وإنى لأرجو [// ل ١] أن يَحُلَّ محلَّ القبـول والاستحـسان ، ويُرْتَـضى منـه صـواب القول فى علم اللسان ، إن شاء الله تعالى.

ومن الكريم سبحانه أسأل العصمةَ من الزلل ، والتوفيقَ فى القول والعمل، فَحَوْلُه بذلك كفيل ، وهو حسبى ونعم الوكيل.



باب فَعَلْت بفتح العين

قال أبو[العباس] [١] لطف الله به : يعنى بالعين : الحرف الثاني من جميع الأفعال [الماضية] [٢] المذكورة فى الباب.

* قوله: « نَمَى المالُ وغيرُه يَنْمِي »

ح -أى : زاد وكثُر . والنمُّو يستعمل فى المال ، وفى كل ما تُتَصورُ الزيادةُ فيه[٣] .

وفى الماضى منه لغتان : نَمَى بالفتح ، ونَمُوَ بالضم [٤]، والفتح أفصح فى هذه اللفظة وفى غيرها من ألفاظ الباب . فَمَن قال : نَمَى بالفتح ،ففى مستقبله وجهان : يَنْمِى بالياء ، وينْمُو بالواو [٥] .ويَنْمِي بالياء أفصح.

---

(١) فى التحفة ١ /١١ : أبو جعفر.

(٢) كذا قيده فى التحفة ١ /١١ .

(٣) فرق بعض اللغويين بين ينمو ينمى ، فقال الفراء فى البهى : رأيت نحويى أهل الحجاز يقولون للخضاب وأشباهه :ينمو ، وللمال : ينمى قال : وأنشدنى بعض بنى قيس :

.... وانمِ كما يَنْمى الخضابُ فى اليد

ذكره اللبلى فى التحفة ١٦/١، وينمى ههنا عند بعض قيس فى غير المال كما ذكر الفراء وعكس المرزوقى هذه الرواية ، قال : حكى بعضهم أن بعض أهل الحجاز يقولون فى المال وأشباهه ينمو نموًا، وفى الخضاب : ينمى وأنشد « .... وانمِ كما ينمى الخضابُ فى اليد » .

شرح الفصيح - ص ٧ تحقيق سليمان العايد.

وأكد الكسائى تلك الرواية ، قال : المال والنبات ينمو ، والخضاب وأشباهه ينمى ، وأنشد :« :انم كما ينمى » ... وبعضهم جعلهما لغتين فصيحتين كأبى عبيد ، وابن السكيت ، ومن تبعهما ، وبعضهم قدم ينمى اليائية كالأصمعى ، والكسائى ، ومن تبعهما.

(٤) ينمو من نما ، وينمى من نمى ، قال فى البغية ص : ١٠٥ فأما ما جاء من قولهم : ينمو وينمى ، ويحنو ويحنى ، ويأتو ويأتى . فهى من لغتين ، فمن قال فى الماضى : حنوت بالواو قال فى المضارع : أحنو ، ومن قال : حَنَيْتُ قال : أَحْنِى ...إلخ.

(٥) نحو كُدْتَ تَكَادُ ، ودُمْتَ تَدام ، وجَدْتَ تَجَاد ، ومت تمات . البغية ٨٠ ،٨١

ومن قال : نَمُوَ بالضم ، فسمتقبله يَنْمُو بالضم على القياس ؛ لأن كل فعل على وزن فَعُل بضم العين ، فمستقبله يَفْعُل بالضم على القياس ، إلا ما شذ[١] .

والمصدر : النُّمُوُّ ، والنُّمِيُّ ، والنَّمْيُ ، والنَّماءُ.

والمالُ واقعٌ على جميع ما يملِكُه الإنسانُ . وقيل : على الإبل . وقيل : على الصامت والناطق[٢]، فالصامتُ : الذهب والفضة ، والناطق : الجمل، والبقرة ، والشاة ، والأول هو المشهور.

***وقوله : « وذَوَى العودُ يَذْوِى » .**

ح -فهو ذاوٍ ذَيّاً وذُوِيّاً . وذَوِىَ بالكسر يَذْوَى بالفتح ؛ لأن كل فعلٍ ثلاثى على وزن فَعِل بكسر العين ، فإن مستقبله يأتى على يَفْعَل بالفتح إلا ما شذَّ[٣] .

والصفةُ منه : ذَوٍ ، والمصدر : ذَوًى.

وذَأَى بالهمزة والفتح ذَأْيًا ، وذَأْوًا ، وذُئِيّاً ، والصفة ذاءٍ وذَءٍ وذَئِىٌّ وذِئِىٌّ بالكسر والهمز، كلُّ ذلك إذا ذَبَلَ ولم يبْلُغ الجُفُوفَ وفيه ندًى باقٍ.

---

(١) جمع بين مصادر الواوى واليائى ، وكان الأولى تمييزها ، فالنُّمِيُّ والنَّماء ، والنَّمْيُ مصادر نمى اليائى . والنُّمُوُّ والنَّماءُ أيضًا مصدرا الواوى . أى أن النماء مشترك بينهما . ينظر : المخصص١٤/١٦٢ ، وأفعال ابن القطاع ٣/٢٧٨ .

(٢)احتج المفضل فى الفاخر ٨٣ له بقول الشاعر:

فما المالُ يُخْلِدُنِى صامِتًا ... هُبِلْتِ ولا نَاطِقًا ذا كَبِد

وانظر : الزاهر ٣٩٨/١ ، والاقتضاب ١ /١٠٩ ، وأمالى القالى ٣٠١/٢ ، وشرح اللخمى ٤٨ .

(٣)استقصى المصنف الأفعال الخارجة عن القياس المذكور من صحيحة ومعتلة فى كتابه بغية الآمال فى النطق بمستقبلات الأفعال ٧٧-٧٩.

وقيل : إذا يَسَ ، والأول هو المشهوْر [١] .

*وقوله : « وغَوَى الرَّجُلُ يَغْوِى » .

ح -وغَوِىَ بالكسر أيضًا [٢] - غَيّاً وغَيّةً وغَوَايَةً فهو غَاوٍ وغوِىٌ وغَـوٍ : إذا ضَـلَّ .وقيـل : إذا انْهَمَكَ فى الشَرّ . وقيل : إذا [فَسَدَ][٣] عليه عَيْشُهُ.

والجمع المكسَّر : غُوَاةٌ ، والمسلَّم : غاوُون.

وأنشد للشاعر [٤].

فمَن يَلْقَ خَيرًا يَحْمَدِ الناسُ أَمْرَهُ ومَن يَغْوِ لا يعدَمْ على الغَىِّ لائِمَا

---

(١) المشوف المعلـم ٢٩٣ ، والتنبيهـات ١٧٨ ، وجمهـرة اللغـة ٢٣٤ ، ٧٠٣ ، ١٠٩٧ ، وشـرح اللخمـى٤٨ ، وشرح الجبان ٩٨ ، وقد ذكر المصنف فى التحفة ١٨/١ من مترادفات نمى المال : عَفا وضَفا . ووَفا وضَنَأ وأَضّـنَأَ وأَضْنَى بهمز وبغير همز ، وارْتَعَجَ ، وأَمِرَ ، وَثَرا . وانظر : تهذيب الألفاظ ١١/١ ، والمخصص ٢٧٥/١٢

(٢) هذه اللغة أنكرها الأصمعى ، وتبعه جماعة منهم ابن دريد، وابن درسـتويه ، والزمخـشرى والمرزوقـى؛ لأنه يقال : غَوِىَ الفصيل يَغْوَى غَوًى : إذا بشم من اللبن أو منع الرضـاع فهـزل وأثبتهـا جماعـة مـنهم : ابـن الأعرابى ، والفراء ، وقطرب ، وأبو عبيد ، والمطرز ، وابن قتيبة ، وابن القوطيَّة ، وابن القطاع ، والسرقسطى وابن هشام اللخمى ، والجبان . انظر :إصلاح المنطق ١٨٩ ، ٢٠٣ ، وجمهـرة اللغـة ٢٤٤ ، ٩٦٤ ، والـصحاح (غوى)، وتصحيح الفصيح ١١٩/١ ، وشرح الفصيح للمرزوقى ص ٨، والتحفة١٤ ، ١٥ ، وأدب الكاتب ٣٢٥ ، وأفعال ابن القوطية ١٩٩ ، وابن القطاع ٢/ ٤٤٣ ، وشرح الفصيح لابن هشام اللخمى ٤٨.

(٣) فى النسخة : فسدت ، والصواب المثبت من التحفة ١٤ .

(٤)فى النسخة الشاعر : تحريف.

ح -البيت للمُرَقِّش الأصغر [١] ، وهو من قصيدةٍ قالَها فى قصةٍ جرتْ بينه وبين عَمْرِو بْـنِ جَنابٍ صاحبه ، وفاطمةَ بِنْتِ المنذر [٢] .

وموضع الشاهد من البيت : قوله:« يَغْوِ » بكسر العين وهو الواو ، فدل على أن الماضى منه مفتوحٌ ، ولو كان « غَوِى » بالكسر لكان مُستقبَلُه « يَغْوَى »بفتح الواو على القياس.

***وقوله :« وفَسَدَ الشيءُ يفسُدُ » .**

ح -أى : تَغَيَّر وصار إلى الرداءَة . ويقال أيضًا: « فَسُد » و«فَسِد » بالضم والكسر[٣]، و«أَفْسَدَ » بالألف أيضًا[٤]، فمن قال : « فَسَدَ » بالفتح ، ففى [//ل٢] مُستَقبَلِه وجهان : « يفْسُدُ » و« يَفْسِدُ » بضم السين وكسرها على القياس[٥]

(١) شعره جمع الدكتور نورى حمودى القيسى /مجلة كلية الآداب بغداد ع ١٣/١٩٧٠ صـ ٥٣٧ وله فى الشعر والشعراء ٢١٥/٢ ، وسمط اللآلى ٨٧٣ ، وخزانة الأدب ٣١٣/٨، والمنتخب ٧٤١/٢.

(٢) ذكر القصة ابن قتيبة فى الشعر والشعراء ٢١٤/١ – ٢١٧

(٣)لغة الفتح مقدمة بإجماع اللغويين ، أما الضم فهى اللغة الثانية ، وحكاها أبو زيد ، والكسائى، وابن السكيت . انظر المشوف المعلم ٦٠٢ ، والإصلاح ١٨٩ ، وثلاثيات الأفعال وزوائده ١٣١ ، واللخمى فى شرحه ٥٠، وابن دريد فى الجمهرة ١٢٤٩ ، والجوهرى ، ومنهم من نص على أنها لغة قليلة كابن عباد فى المحيط ٢٨٨/٨ ، أو أن الفتح أجود كابن قتيبة فى أدب الكاتب ٣٢٥ ، ومنهم من عدها خطأ أو لحنًا كابن درستويه فى تصحيح الفصيح ١/ ١١٩ ، والجبان فى شرحه٩٩ ، ولا معنى لإنكارها وقد ثبتت عن الأئمة . أما الكسر فرواه قطرب أيضًا كما فى زوائد البعلى١٣١ ، وكراع فى المجرد ، ومن ثم حكم ابن مالك وغيره بالتثليث . انظر إكمال الإعلام ٢٤/١ .

(٤) ذكر فى التحفة ٣٣/١ :حكى قطرب فى فعلت وأفعلت : فسد الشىءُ وأفسد بالألف بمعنىً ، وانظر ثلاثيات الأفعال ١٣١ .

(٥) بغية الآمال ٦٧ ، وذكر فى التحفة ٣٣/١ أن يَفْسِدُ بكسر السين عن القزاز ولم يره لأحدٍ غيره . وقد قيده صاحب القاموس بأبواب نصر ، وعقد ، وكرم.

ومن قال :« فَسُد » بالضم ، فمستقبله« يفسُد »بالضم على القياس. ومن قال: « فَسِدَ » بالكسر ، فمستقبله« يفسَدُ » بالفتح على القياس أيضًا.

والصفة : فاسِدٌ ، وفَسيدٌ ، وقوم فَسْدَى [1] .والمصدر : الفَساد والفُسود[2] .

*وقوله : « وعَسَيْتُ أن أفعَلَ ذلك [3]، ولا يقال منه يفعَل ، ولا فاعِل».

ح -عَسَى من أفعال المُقارَبة ، وفيه طمعٌ وإشفاقٌ [4] .وفيه لغتان : فتحُ السين، وكسرُها ، سواء كان مسندًا إلى ظاهر أو مضمر [5] ، وهو من الأفعال التى لا تَتَصَرّف ، فلا يُستعمل

---

(١) عن الجوهرى فى الصحاح (فسد)، وعن القزاز فى التحفة ٣٣/١ وأضاف عنه : « مِفْسَاد » .

(٢) ذكره ابن السكيت فى الإصلاح ١١٠ ، وهو فى المشوف المعلم ٦٠٢ ، وكراع فى المنتخب٥٢٨ .

(٣) كذا فى التحفة وفى الفصيح المطبوع« ذاك »وهو ما فى شرح اللخمى ٥٠ ، والجبان ٩٩ ، والمرزوقى لوحة ٥، والتدميرى لوحة ٤ .

(٤) مجاز القرآن لأبى عبيدة ١٣٤/١ ، والمحيط ١١١/٢ .

(٥) قيد أبو حيان المضمر بتاء المتكلم ، والمخاطب ، ونون النسوة ، على سبيل الجواز ، وفيما سوى ذلك من الضمائر يفتح على سبيل الوجوب ، ونبه على ضرورة تقييد المضمر بذلك . ونقل عن الأدفوى وغيره أن أهل الحجاز يكسرون السين من عسى مع المضمر خاصة ، أما مع الظاهر فليس إلا الفتح . وأن بنى تميم لا يلحقون بها الضمائر ، انظر البحر المحيط ٥٧١/٢ ، ٧٤١/٩ ط المكتبة التجارية . ووجه أبو على الفارسى قراءة نافع «فَهَلْ عَسِيتُمْ » بأن العرب قالوا : هو عسٍ بذاك، وما أعساه ، وأعْسِ بـه ، حكـاه ابـن الأعرابـى ، فقـولهم عَسِي يقوى قراءته .. فإن أسند الفعل إلى ظاهر فقياس « عَسِيتم » أن تقول : عَسِيَ زيدٌ مثل رضى ، فإن قاله فهو قياس قوله ، وإن لم يقله فسائغ له أن يأخذ باللغتين فيستعمل إحداهما فى موضع الأخرى ، كما فعل ذلك غيره الحجة ٢٦٢/٢ ، ٢٦٣ .

واللغويون يقدمون لغة الفتح ، ويجيزون لغة الكسر ، قال أبو عبيد : كان نافع يقرأ « عَسِيتم » بالكسر، والقراءة عندنا بالفتح ؛ لأنها أعرب اللغتين. التحفة ل ٢١وقال الفراء : كلام العرب العالى« عَسَيْتُ أن أفعل» بفتح السين ، ومنهم من يقول عَسِيتُ ، وقال فى موطن آخر : لعلها لغة نادرة ، معانى القرآن ٦٢/٣ ، = =

منه مستقبلٌ ولا صفةٌ. وقد حُكِيَ تصرُّفه ، وعدمُ تَصَرُّفِه هو المشهور [(١)] .

***وقوله : « ودَمَعَت عينى تَدْمَع » .**

ح -ودَمِعَت بالكسر أيضًا [(٢)] . والمستقبل منهما« تَدْمَعُ »بالفتح دَمْعًا ، ودَمَعًا ، ودَمَعَانًا ، ودُمُوعًا [(٣)] ، أى : سال منها الدمعُ ، وهو ماءُ العين ، القَطرةُ منه دَمْعةٌ.

***وقوله : « ورَعَفْتُ أَرْعُف » .**

ح -الرُّعاف : انبعاثُ الدم من الأنف.

== والتحفة ٣٥/١ - ٣٩ وانظر فى هذا : تصحيح الفصيح ١٢٠/١ ، وشرح اللخمى ٥٠ ، والجبان ٩٩ ، والتدميرى ل٥ ، والمرزوقى ل٤ ، وإصلاح المنطق ١٨٨ ، وأدب الكاتب ٣٢٥ ، والمحكم ٢/ ١٥٧ .

(١) انظر المقتصد شرح الإيضاح ٣٥٥/١ ، وشرح الأشمونى ٢٦٤/١ ، والجنى الدانى ٤٦١ ، والمغنى ١٥١/١ ، وموطئة الفصيح ٩٠/١ ، وشرح اللخمى ٥٠ ، ٥١ ، وشرح التدميرى لوحة ٦ ، والتحفة ٣٥/١ ، ٣٦ .

(٢) لغة الكسر رواها أبو عبيد عن الأصمعى ، وثابت عن أبى عبيدة وأبى زيد ، وذكرها الجوهرى عن أبى عبيدة . وذكرها ابن دريد ، والأزهرى ، وابن القوطية ، وابن القطاع ، وابن سيده ، فهى ثابتة ، وحملها ابن درستويه على قول العامة ، ووصفها بالرداءة . انظر : الغريب المصنف ٥٣/١ ، وتهذيب اللغة ٢٥٦/٢ ، والصحاح (دمع) ، وجمهرة اللغة ٦٦٤/٢ تح بعلبكى ، وتاج العروس(دمع)، والمخصص ١٢٤/١ ، وتحفة المجد ل ٢٤، وابن القطاع ٣٤٩/١ ، وتصحيح الفصيح ١٢٢/١ ، وشرح اللخمى ٥١ ، والجبان ١٠٠ ، وموطئة الفصيح ٩٠ .

(٣)ذكرت هذه المصادر فى العين ٦٣/٢ ، والمحيط ٤٣٤/١ ، والمحكم ٣١/٢ ، والمخصص ١٢٤/١ ، وانظر التحفة ٤٥/١ .

وفى الفعل الماضى منه ثلاثُ لغاتٍ : رَعَفَ ، ورَعُفَ ، ورَعِفَ [١] بالفتح ، والضم ، والكسر [٢] ، وفصاحتُها على قدر ترتيبها ، فمن قال : « رَعَفَ » بالفتح ، ففى مستقبله وجهان : يرعُفُ ، ويرعَفُ بضم العين وفتحها .ومن قال: « رَعِفَ » بالكسر، فمستقبله : يَرْعَفُ بالفتح على القياس أيضًا . والمصدر : الرَّعْفُ والرُّعاف.

* **وقوله : « وعَثَرَ يَعْثُر »** .

ح -أى : سَقَطَ لِوجْهه [٣] ، ويُستعملُ العثورُ أيضًا فى السقوط فى الْمَنْطِقِ [٤]، على جِهةِ الإستعارة.

ويقال أيضًا : « عَثُرَ » بالضم ، و« عَثِرَ » بالكسر [٥] ، فمن قال : « عَثَرَ »

---

(١) فى القاموس : كنصر ومنع وكرم وعُنى وسمع ، وقد أجمع اللغويون على رَعَفَ بالفتح ، وأما رَعُف بالضم فذكر ابن السكيت أنها لغة ، وقال الجوهرى : هى لغة فيه ضعيفة . وذكر اللغتين أبو عبيد عن الأصمعى ، وكراع فى المنتخب ، وابن القوطية ، وابن القطاع ، وابن سيده . وانظر :المشوف المعلم ٣٠٢ ، والغريب المصنف٦٠٧/٢ ، والمنتخب ٥٥٤ ،وأفعال ابن القطاع٤٠/١ .

(٢) ذكرها ابن سيده فى المحكم ٨٦/٢ ، وابن السيد فى المثلث ٣٠/٢ ، وقال المصنف فى التحفة ٤٧/١ ، ٤٨ : قال المطرز وهى أضعفها.

(٣) قال المصنف فى التحفة ٥١/١ : حكى صاحب الواعى، وابن التيانى، وابن سيده فى المحكم أن معنى عثر :كبا، أى : سقط لوجهه ، وفى شرح المرزوقى ل٥ :عثر الرجل ، أى :سقط لوجهه.

(٤) نقل المصنف عن المطرزى أنه يكون بالرجل وباللسان ، تقول العرب : عثر فلان برجله وبلسانه . وفى شرح المرزوقى ل٥ : عثر .. ومنه : تَعَثَّرَ فُلانٌ فى فُضول ثِيابه وفُصول كَلامِه.

(٥) فى القاموس : عثر كضرب ونصر وعلم وكرم . وعثر بضم الثاء عن المطرز عن ثعلب ، وأنكرها ابن درستويه ، والزمخشرى ، وابن قتيبة . انظر تصحيح الفصيح ١٢٤/١ ، وأدب الكاتب٣٠٩ ، والتحفة ٥١/١ ، ٥٢.

وعثر بكسرها ذكرها ابن سيده عن اللحيانى ، وحملها بعضهم على لغة العامة . انظر المحكم ٦٣/٢ ، وتقويم اللسان ١٣٦ ، والتحفة ٥١/١ ، ٥٢ .

بالفتح ، ففي مستقبله وجهان : الضمُّ ، والكسرُ على القياس ، كما تقدم ، ومن قال : « عَثُر »بالضم ، و«عَثِرَ »بالكسر فمستقبلُهما أيضًا على القياس : يعثُر بالضم فى المضموم ، ويعثَر بالفتح فى المكسور.

والمصدر : عَثْرٌ ، وعَثْرَةٌ ، وعُثُور ، وعِثارٌ.

*** وقوله : « ونَفَر ينفِر.. » .**

ح -وينفُر فى المستقبل [١] : [أسرع] وقيل : جَبُن [٢] . وقيل : إذا هَرَبَ من خوفِ شَيْءٍ.

والمصدر : نَفْرٌ ، ونِفار ، ونُفور ، ولا أذكرُ الآن فى الماضى سوى الفتح.

*** وقوله : « وشَتَمَ يَشْتِمُ » .**

ح -الشَّتْمُ : رَمْيُ أعراضِ الناس بالمعايبِ ، وذِكْرُهم بقبيح القول حُضَّرًا وغُيَّبًا [٣] ولا أذكرُ الآن فى الماضى سِوى الفَتْحَ.

وأما المستقبل ، فيقال أيضًا فيه : يشتمُ بالضم ، والكسرُ أفصحُ[٤] .

---

(١)من باب ضرب وقعد كما فى المصباح.

(٢) قال المصنف فى التحفة ٥٤/١ : معناه : أسرع ، وقيل : جبن ، قاله المرزوقى...

(٣) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ١٢٥/١ ، ومثله فى شرح اللخمى ٥١ ، وقال الجبان فى شرحه ١٠١:إذا سَبّ من لا يستحق السب ، وأصله من الشتامة وهى القبح ، كأنه رمى رَمْيًا قبيحًا بأمر قبيح.

(٤) نقل المصنف فى التحفة ٥٦/١ ، وبغية الآمال صـ٦٨عن المطرز حاكيًا عن الفراء : إذا أشكل يَفْعُل أو يَفْعِل، وماضيه على فَعَل بالفتح فثب على يَفْعِلُ بالكسر فإنه الباب عندهم . ونقل فى الأخير عن الجرمى عن أبى عبيدة عن أبى عمرو بن العلاء ، قال : سمعت الضم والكسر فى عامة هذا الباب . وهو ما ذهب إليه أبو زيد فيما جاوز المشاهير من الأفعال ، وقول الفراء فإنه الباب عندهم يعنى به كثرة الكسر وخفته . = =

والمصدر : شَتْمٌ ، وشَتِيمَةٌ ، ومَشْتَمَةٌ.

*وقوله : « ونَعَسَ ينْعُسُ »[1] .

ح -النُّعاسُ : النومُ ، وقيل : مُقارَبَتُه ، وقيل : ثِقَلَتُه [2] .وفي الماضي منه الفتح فقط ، وفي المستقبل لغتان : يَنْعُس ، ويَنْعَسُ بضم العين وفتحها [3] .

والصفة : ناعِسٌ ، ونَعْسانٌ ، وَهُو قليل [4] ، والأنثى ناعسَةٌ ، ونَعْسَى ، ونَعُوسٌ، ومِنْعَاسٌ.

والمصدر : النَّعْسُ ، والنُّعاسُ.

*وقوله : « ولَغَبَ يَلْغُب » .

ح -اللَّغَبُ : هو التَّعب . وقيل : إذا أعْيَا أشدَّ الإعْياءِ [5] .

== أما إنكار بعضهم للضم أو حمله على لغة العامة فغير دقيق . انظر شرح الشافية ١١٧/١ ، ١١٨ ، والخصائص ٨٧/٣ ، وجمهرة اللغة ١٢٧٤ تح بعلبكي ، وتصحيح الفصيح ١٠٩/١ ، ١١٠ ، وتثقيف اللسان ١٢٢.

(١) كذا في المخطوط وفي التحفة ، والفصيح ، وشروحه : ونَعَسْتُ أَنْعُسُ.

(٢) في المخطوط ثقله والمثبت من التحفة ٥٧/١ ، والمحكم ٣٠٨/١ .

(٣) الفتح قياس ، ونسبها بعضهم لبني عامر . التحفة ٥٧/١ ، وبغية الآمال ٧٢ .

(٤) في العين ٣٣٨/١ وقد سمعناهم يقولون : نعسان ونعسى حملوه على وسنان ووسنى ، وربما حملوا الشيء على نظائره ، وأحسن ما يكون ذلك في الشعر . وحكى الزجاج أن الفراء سمعها من أعرابي من عنزة ، وعقب بأنه لا يشتهيها . انظر معاني القرآن وإعرابه ٤٠٣/٢ ، وتهذيب اللغة ١٠٥/٢ ، وجمهرة اللغة ٨٤٣ ، وحكى المصنف في التحفة ١/ ٥٨ أن الأصمعي أنكرها ، وقد حملها ابن درستويه على لغة العامة تصحيح الفصيح ١٢٦/١ ، وانظر المحكم ١/ ٣٠٨ ، وإسفار الفصيح ص ١٨ رسالة دكتوراة.

(٥) التحفة ١/ ٦٠ ، والمحكم ٥/ ٣١٣ ، والصحاح (لغب)، والغريب المصنف ٨٠٧/٣ ، وفي بعض نسخ الفصيح : إذا أَعْيَا.

وفى [//ل٣] الماضى منه ثلاث لغات : لَغَبَ ، ولَغُبَ ، ولَغِب[١] ، فمن قال : «لَغَبَ» بالفتح ففى مستقبله وجهان : يلغُب ، ويلغَب ، بضم الغين وفتحها ، وفى مستقبل المضموم الضم ، وفى مستقبل المكسور الفتح ، على القياس فيهما[٢] .

والصفة : لاغِبٌ ، ولَغِبٌ ، بكسر الغين وإسكانها.

ومصدر المكسور : لَغَبٌ بالتحريك . ومصدر المضموم والمفتوح : لَغْبٌ بالإسكان ، ولُغُوبٌ ، ولُغوبةٌ بضم اللام فيهما ، ولَغابةٌ بفتح اللام [٣] .

*وقوله : « وغَبَطْتُ الرجلَ أغْبِطُه » .

ح -الغَبْطُ : هو أن تَتَمنَّى أن يكونَ لك مثلُ ما عند إنسانٍ من نِعْمَةٍ ، ولا يزولُ ما عنده . والحَسَد : هو أن تريد زوالَ ما عنده من نِعْمةٍ مع كونه لك . هذا هو الفرق بينهما [٥] . وقد قيل : هما بمعنى واحد ، وليس بالمشهور[٦] .

ويقال : غبطت الرجل فى كذا ، وبكذا ، وبالباء أجود.

ولا أذكر الآن فى الماضى سوى الفتح ، وفى المستقبل سوى الكسر.

---

(١) أفعال ابن القطاع ١١٩/٣ ، وأفعال السرقسطى ٤٢١/٢ ، وثلاثيات البعلى ١٣٧ ، وشرح اللخمى ٥٢ ، وموطئة الفصيح ١٠١/١ .

(٢) التحفة ٦١/١.

(٣) أفعال ابن القطاع ١١٩/٣ ، والمحكم ٣١٣/٥ ، والقاموس(لغب) .

(٤) لم يذكر هنا قوله : « وذهَلْتُ عن الشىء أَذْهَلُ » . وهو فى التحفة ٦٢/١ ، وسيذكرها بعد فى صـ ١٤

(٥) اللسان (غبط) ، (حسد)، وإسفار الفصيح ١٨ ، وشرح الجبان ١٠١ ، وموطئة الفصيح ١٠٤/١ ، ١٠٥، وشرح المرزوقى لـ٥ ، والفروق اللغوية ١٠٤ .

(٦) التحفة ٦٤/١ – ٦٧ .

والمصدر : غَبْطٌ ، وغِبْطَةٌ ، ومَغْبِطَةٌ ، وَمَغْبَطَةٌ [1] .

*وقوله :« وخَمَدَت النارُ وغيرُها تَخْمُدُ » .

ح -وخَمِدَت بكسر الميم أيضًا [2] : إذا سكن التهابُها [3] .ويقال : كَبَتْ :إذا غطّاها الرَّمادُ والجَمْرُ تحته [4] ، وهَمَدَتْ : إذا طَفِئَتْ ولم يبق منها شىءٌ أَلْبَتَّةَ [5]

ويستعملُ الخمودُ فى غير النار ، يقال : خَمَدَ القومُ : إذا انقطع حِسُّهُم ، وخَمَدَت الحُمّى: إذا سَكن فَوَرانُها [6] .

*وقوله : « وعَجَزْتُ عَنِ الشَّىْءِ أَعْجِزُ » .

ح -وَعَجِزْتُ بكسر الجيم أيضًا [7] : إذا لم تَقْدِرْ على ما تريدُه . وقيل : إذا كَسِلْتَ عَنه ، والأول هو المشهور.

---

(١) إسفار الفصيح ١٨ ، ١٩ .

(٢) حكاها المطرز عن ثعلب عن ابن الأعرابى التحفة ٦٨/١ ، وحملها بعضهم على لغة العامة . انظر تصحيح الفصيح ١٢٨/١ ، وأدب الكاتب ٣٩٩ .

(٣) كذا « التهابها » فى التحفة ١/ ٦٨ ، والمعجمات وشروح الفصيح ، والغريب المصنف ١/ ٣٤٢ ، والتلخيص ص ٢٢٢ : لهبها والتهابها صحيح ؛ يقال : التهبت النار وتلهبت . الصحاح (لهب) فسمى اللهب بالمصدر.

(٤) إصلاح المنطق ص ٣٨٢ .

(٥) إصلاح المنطق ١٩٠ ، وفى الغريب المصنف ٣٤٢/١ فإذا طَفِئَتْ طفوءًا ألبتة قيل : هَمَدت تهمُد همودًا.

(٦) التحفة ١/ ٦٩ ، وشروح المرزوقى ل ٦، وموطئة الفصيح١/ ١٠٧ ، والمحكم ٥/ ٩٠ .

(٧) حكاها أبو زيد لغة لقيس عيلان . أفعال السرقسطى ١/ ٢٢٠ وكذا حكاها أبو حاتم عنه ، وذكرها المطرز عن ثعلب عن أبى نصر عن الأصمعى . التحفة ١/ ٧١ ، وذكرها ابن القطاع عن الفراء وأنها لغة لبعض قيس . الأفعال ٢/ ٣٤٠ .

ويقال فى الصفة : عاجِزٌ ، وعَجُزٌ ، وعَجِزٌ [١] ، بضم الجيم وكسرها ، وعَجِيْزٌ [٢] .

ويقال فى المصدر : عَجْزٌ ، و [مَعْجِزَةٌ ومَعْجَزَةٌ] [٣] بكسر الجيم وفتحها[ومَعْجَزًا ومَعْجِزًا بفتح الجيم وكسرها] [٤] .

* وقوله :« وذَهَلْتُ عن الشيء أَذْهَل » .

ح -وذَهِلْت بالكسر أيضًا أَذْهَل [٥] بالفتح فيهما : إذا تَناسَيْتَه أو شُغِلْتَ عنه [٦] وقيل معناه : إذا طابَتْ نَفْسُكَ بتركه ؛ لِشُغْلِ قَلْبِكَ بغَيْرِه [٧] .

ويقال : ذَهَلْتُ عن الشيءِ وذَهَلْتُه بغير حرفِ جَرٍّ [٨] . [وفى الصفةِ : ذاهلٌ] [٩] وفى المصدر : ذُهولٌ.

---

(١) ذكرها كراع فى المنتخب٢/ ٥٠٩ .

(٢) هذه ذكرها المصنف عن المطرز فى شرحه . التحفة ١/ ٧٣ .

(٣) فى المخطوطة : عجزه وعجزة : تحريف من الناسخ والمثبت من التحفة.

(٤) تكملة من التحفة ١/ ٧٣ وقد نقل هذه المصادر عن الجوهرى فى الصحاح (عجز) وظاهر أن الناسخ قد سبق نظره . وانظر إسفار الفصيح ص ١٩ .

(٥) ذكر اللغتين أبو عبيد فى الغريب المصنف ٢/ ٥٨٦ ، وكراع فى المنتخب ٢/٥٥١ ، وابن القطاع فى الأفعال ٣٨٧/١ وانظر العين ٤/ ٣٩ ، وجمهرة اللغة ٢/ ٧٠٢ تح بعلبكى ، وتهذيب اللغة ٦/ ٢٦١، والصحاح (ذهل) .

(٦) المراجع السابقة ، ومجاز القرآن ٢/ ٤٤ .

(٧) نقل هذا فى التحفة ١/ ٦٢ عن ابن النحاس فى كتابه الاشتقاق.

(٨) أفعال ابن القطاع ١/ ٣٨٧ ، وابن القوطية ٢٧٢ ، والمصباح (ذهل)

(٩) من التحفة ٦٣/١ وعجيب منه نسيان المصدر « ذَهْل » وهو مشهور.

* وقوله :« وحَرَصَ يَحْرِصَ » .

ح -وحَرِصَ بكسر الراء أيضًا [1] : إذا اجْتَهَدَ فى اغْتِنامِهِ . وقيل : إذا رَغِبَ رَغْبَةً مَذْمومَةً.

وقيل : الحِرصُ : شِدَّةُ الإرادَةِ . وقيل : هو الطلبُ بالنيَّة والجوارحِ بِتَعَبٍ وحيلَةٍ [2] .

ويقال فى مستقبل « حَرِص » بالكسر : يَحْرَصُ بالفتح ، وفى مستقبل« حَرَصَ »بالفتح : يحرِص ويحرُص بكسر الراء وضمها على القياس فيهما.

ويقال فى الصفة من « حَرَصَ » بالفتح : حَرِيص ، والقياس : حارِص من قوم حِراصٍ ، وحُرَصَاء ، وامرأة حَرِيصَةٌ من نسوة حِراصٍ وحَرائِصَ [3] .

وفى مصدر حَرَصْت بالفتح : حَرْصٌ وحِرْصٌ بفتح الحاء وكسرها ، وفى مصدر حَرِصَ بالكسر : حَرَصٌ بالتحريك [4] .

*وقوله : « ونَقَمْتُ على الرجلِ أَنْقِمُ » .

ح -وَنقِمْتُ بالكسر أيضًا [5] : إذا أنكرت عليه فِعْلا فَعَلَه ، أو قولا قاله.

ويُعدَّى تارةً بمن ، وتارة بعلى ، فيقال : نَقَمْت على الرجلِ ، ونَقَمْت منه ، كما يقال [//ل٤] : أَنكرتُ عليه ، وأنكرتُ مِنه.

---

(١) ذكرها كثير من اللغويين ، وانظر جمهرة اللغة ١/ ٥١٣ ،٣/ ١٢٩٧ ، وتهذيب اللغة ٢٣٩/٤ ، والمحكم ١٠٤/٣ ، وأفعال ابن القطاع ٢٢٩/١ ، ٢٣٠ ، وتصحيح الفصيح ١٢٩/١ ، وشرح اللخمى ٥٢ ، واللسان ، والمصباح (حرص) .

(٢)التحفة ١/ ٧٤ .

(٣)السابق ١/ ٧٦ .

(٤)السابق ، والمحكم ٣/ ١٠٤ .

(٥)هى فى العين ١٨١/٥ ، والمحيط ٥/ ٤٥٠ ، وإصلاح المنطق ١٨٨ ، ٢٠٧ ، وأدب الكاتب٤٢١ ، وجمهرة اللغة ٢/ ٩٧٧ ، وتهذيب اللغة ٢٠٢/٩ ، وأفعال ابن القطاع ٢٥٨/٣ ، والصحاح (نقم) ، وشرح اللخمى ٥٣، وشرح التدميرى ل٦.

فمن قال : نَقَمْت بالفتح، فمصدره : نِقْمَة ، ونَقِمَة ، ونَقْمٌ ، ونَقِيمَة[١] .

ومصدر المكسور : نَقَمٌ بالتحريك ، ويقال أيضًا : نَقِمْت منه ، وانتقمت منه : إذا عاقبتَه ، فمصدر المكسور : نَقَمٌ بالتحريك ، ومصدر المفتوح : نِقْمَةٌ، ونَقْمٌ ، ونُقُوم.

***وقوله : « وغَدَرْتُ به أَغْدِرُ » .**

ح -وأَغْدُرُ بالضم فى المستقبل أيضًا [٢] . ويقال فى الماضى أيضًا : غَدِرْتُ بالكسر : إذا نَقَضْتَ عَهْدَه [٣] .

ويُعدَّى تارةً بنفسه، وتارة بواسطة حرف الجر، فيقال :غَدَرَهُ، وغَدَرَ به[٤].

وفى الصفة : غادرٌ ، وغَدّار ، وغَدَّارة[٥] ، وغَدُور . والأنثى : بغير هاء، وغِدِّير [٦] ، وغُدَرَةٌ ، وغُدَرٌ ، وغَدِرٌ [٧] .

وجمع غادرٍ : غَدَرَة ، وغُدَّار ، وغُدَّرٌ [٨] .

---

(١) انظر موطئة الفصيح ١/١١٠ ، ١١١ ، وإسفار الفصيح ٢٠ ، والتحفة ١/٧٦ ، ٧٧ .

(٢) فى القاموس : كنصر ، وضرب ، وسمع ، وفى بغية الآمال للمصنف ص ٦٧ بالضم والكسر فى المستقبل ، ونقل اللغتين فى التحفة ١/٨٠ عن الحضرمى فى شرحه.

(٣) قال فى التحفة ١/٨٠ : وحكى ابن هشام السبتى فى شرحه ، ومن خطه نقلته غَدِرَ بالكسر ، ولا أعرفه من غيره مع بحثى عنه . وهو فى شرح اللخمى ص ٥٣ ، وفى نسخة من التحفة قال أبو جعفر : وحكاها المطرز فى شرحه ، وقال : العرب الفصحاء تقول : غَدَرَ بالفتح ، ومنهم من يقول : غَدِرْت بالكسر . انظر حاشية تحقيق التحفة.

(٤) المحكم ٥/٢٧١ ، واللسان ، والقاموس (غدر) .

(٥) هذه عن صاحب الواعى كما فى التحفة ١/٨٢ .

(٦) فى المحكم ٥/ ٢٧١ ، وانظر التحفة ١ /٨١ .

(٧) عن المطرز فى التحفة ١/٨١ .

(٨) فى التحفة ١/٨٢ : قال الأخفش فى كتاب صعاليك العرب : وغادر وغُدّار مثل شاهد وشُهّاد ، فإذا قالوا غُدَّرٌ وشُهَّد فهو محذوف.

ويقال فى المصدر : غُدْرٌ ، ومَغْدِرَة ، ومَغْدَرَة ، وغُدْران [١]

*وقوله : « وَعَمْدت للشىء أَعْمِد : إذا قصدتَ إليه » .

ح - وعَمِدت بكسر الميم أيضًا [٢]، وتَعَمَّدْته ، واعتَمَدْتُه ، وعَمَدْتُه ، وعَمَدْتُ إليه[وعَمَدْتُ له] [٣] .

ويقال فى المصدر : عَمْدُ، وعَمَدٌ، وعُمْدَةٌ، وعُمودٌ، ومَعْمَد، وعِمادٌ [٤] .

ومعنى قوله :« إذا قَصَدتَه » : إذا أتَيْتَه ، والقصدُ : إتيانُ الشىء ، تقول :قَصَدْتُه وقَصَدْتُ إليه [وقَصَدْتُ له] [٥] بمعنىً.

*وقوله : « هَلَكَ يَهْلِكُ » .

ح -وهَلِكَ بالكسر أيضًا [٦] : إذ ا ماتَ، أو وقعَ [٧]فى أمرٍ شديدٍ كالموت.

---

(١)هذه عن اللحيانى فى المحكم ٢٧١/٥ .

(٢)حكاه المطرز فى شرحه عن ثعلب كما ذكر فى التحفة ٨٣/١ قال : ولم أر أحدًا حكاه سواه . وهذه اللغة أنكرها الأصمعى ، والزمخشرى ، وابن درستويه ، وكثير من اللغويين . وانظر : تصحيح الفصيح ١٣١/١ ، وتثقيف اللسان ١٧٣ ، وشرح المرزوقى ل٦ ، وموطئة الفصيح ١١٢/١ ، ١١٣ .

(٣)من التحفة ٨٤/١ عن الصحاح (عمد) ، وأفعال ابن القطاع ٢٢/٣، وانظر : المحكم ٢٧/٢ .

(٤)التحفة ٨٤/١ .

(٥)من التحفة ٨٤/١ ، وهو فى الصحاح واللسان (قصد) ، وأفعال ابن القطاع ٢٢/٣ .

(٦)فى القاموس : كضرب ومنع وعلم . وقال المصنف فى التحفة ٨٥/١ : وما رأيت أحدًا حكى فيه سوى الفتح إلا ابن التيانى فى الموعب فإنه حكى عن كراع أنه يقال : هلِكَ يهلَكُ بالكسر فى الماضى وقال : إنها لغة رديئة جدًا . وفى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى : والعامة تقول : هلِكَ بالكسر وهى لغة ضعيفة . وقد حملها كثير من اللغويين على لغة العامة . وانظر تصحيح الفصيح ١٣٢/١ ، وتثقيف اللسان ٥٧ .

(٧)فى المخطوط : ووقع . والمثبت من التحفة ٨٤/١ .

ويقال : أَهْلَكَه اللّهُ ، وهَلَكَهُ : بمعنىً [1] .

والصفة : هالِكٌ . والجمع المسلَّم : هالِكون ، والمُكَسَّرُ : هُلَّك ، وهُلاك، وهَلْكَى وهَوَالِك.

والمصدر : هَلاكٌ ، وهُلْكٌ ، وهَلْكٌ ، وهُلْكَةٌ ، ومَهْلَكَةٌ ، وهَلَكَةٌ ، وهُلُوكٌ ، ومَهْلَكٌ ، ومَهْلِكٌ [ومَهْلُكٌ] [2] وتُهْلُوك [3] ، وتَهْلَكَةٌ ، وتَهْلُكَةٌ . وقيل : هما اسمان لا مصدران .

والاسم : الهُلْكُ بالضم.

ويقال بمعنى هَلَكَ : ماتَ فُلانٌ ، وفادَ ، وجَنَّصَ [4] ، ودَنَّقَ ، وعَكَّى [5]، وعَصَدَ، وهَرْوَزَ وهَبَزَ ،[وقَفَزَ] [6] وفَطَزَ وفَوَّز ، وأَبَزَ [7] ، وهَزَأَ ، وتَرِزَ ،وهَيْرَزَ ،وقَحَزَ ، ونَفَقَ ،وبَرَدَ ، وفَطَسَ ،وطَفَسَ ،وقَفَسَ وفَقَسَ مقلوب، وخَبَصَ ، وفَاقَ ، وَوَجَبَ، وشَجِيَ ،وأَشْعَبَ ، وتَنَبَّلَ [8]، وعَطِبَ ، وعَنِتَ ، وقَلِتَ ، وَوَتِغَ ، ووَبَق ، وهَمَدَ، وقَشَمَ ، وتَغِبَ ،

---

(١) ذكره أبو عبيد عن أبى عبيدة فى الغريب المصنف ٥٧٢/٢ ، ٢٧٣ ، وابن دريد فى الجمهرة ٩٨٣/٢، والجواليقى فى فعلت وأفعلت ٧٥ ، وابن مالك فى ثلاثيات الأفعال ٨٤ .

(٢) من التحفة ٨٧/١ .

(٣) أنشدوا عليه قول أبى نخيلة:

شَبيبُ عادَى اللهُ من يَجْفوكا وسَبَّبَ اللهُ له تُهْلُوكا

وهو عن أبى زيد وابن الأعرابى . انظر جمهرة اللغة ١٢٨٥/٣ تح بعلبكى ، والتحفة٨٧/١ .

(٤) بالجيم والنون المشددة . اللسان (جنص) ، والمحيط ٤٤٥/٦ .

(٥) فى المخطوط عَكَّر وهو تحريف وعكَّى تعكية : مات ، المنتخب ٣٤٤ ، والتحفة ٨٩/١ .

(٦) فى المخطوط (قفز) تحريف . وفى التحفة قفز بتقديم القاف . وهو كذلك فى اللسان والقاموس . ولكنه فى المحيط ٣١٠/٥ فقز بتقديم الفاء ، وذكره فى القاموس لغة فى فقس ، وهو الظاهر.

(٧) لغة فى هبز . المنتخب ١/ ٣٤٤ .

(٨) كراع : مأخوذ من النبيلة ، وهى الجيفة . المنتخب ٣٤٤ .

وأَبَنَ ، وطَنَّ ، وفَطِزَ [1] ، وطَنْفَسَ ،ودابَرَ ، وأَراحَ [2] ، وتاغَ ، و[فَاضَ]وفاظَ بالضاد والظاء ، وأَوْدَى ، وثَوَى ، وتَوَى ، وزَأَمَ ، وأَفَاتَ، واخْتُلِجَ ، وبُدِىءَ ، ورِدِىَ بغير همز ، وقَضَى نَحْبَهُ ، ولَفَظَ عَصَبَه ، و[لَطَعَ] [3] إصبَعَه، ولَعِقَ إصْبَعَه ، ولَفَظَ نَفْسَه ، ومات حَتْفَ أنْفِه : إذا لم يُقْتَلْ.

ويقالُ إذا جادَ بنفْسِه [4] : ساقَ ، ونَزَعَ ، وحَشْرَجَ ، وكَرَّ ، وتَاقَ ، وفَاقَ.

***وقوله : « وعَطَس يَعْطِس » .**

ح -ويَعْطُس بالضم [5] ، وهو معروفُ المعنى [6]، وحُكِيَ « عَطِسَ » بالكسر أيضًا ، وهو قليل [7] .

والمصدر : عَطْسٌ وعُطاسٌ.

---

(١) مكررة ولكنها بالكسر هنا ، وكذا فى التحفة مكررة باللغتين.

(٢) المحيط ١٩٩/٣ .

(٣) فى المخطوط : ولطم : تحريف ، والمثبت من التحفة ٩٠/١ ، والمحيط ٤٠٤/١ ، والقاموس (لطع).

(٤) فى التحفة ٩٣/١ حكى ابن الأعرابى فى نوادره أنه يقال : تاقَ الرجل يتُوق ، وراقَ يَرِيقُ ، وفاق يَفيقُ وكَرّ وسَاقَ وغَرَّ وغَرْغَرَ : إذا جاد بنفسه.

(٥) اللغتان فى الغريب المصنف ٦٠٢/٢ ، والمنتخب ٥٥٣ ، وأدب الكاتب ٣٦٧ وسائر المعجمات.

(٦) المرزوقى : عطس : إذا فاجأته صيحة من غير إرادة . الجَبَّان : إذا انفجر الهواء من خياشيمه بعد انكباس ويسمع لذلك صوت . الهروى : إذا تَحَدَّرَ من رأسه بخار مستكن فخرج من منخريه بصوت . ابن درستويه : العطاس : مأخوذ من العطاس الذى هو الصبح ، أو من الانتباه من النوم؛ لأن عطاس الإنسان إنما هو تخلص من بخار مستكن فى الرأس والخياشيم ، وانفساح من ضيق وغم ، فهو فى ذلك بمنزلة الصبح الخارج من الظلمة أو الإنتباه من الرقدة . شرح المرزوقى ل٦ ، وشرح الجبان ١٠٣ ، وإسفار الفصيح ٢٢ ، وتصحيح الفصيح ١٣٣/١ ، وقد نقل المصنف كلام ابن درستويه فى التحفة ٩٣/١ ، ونقله كذلك التدميرى ل٦ وأصل ذلك فى العين٣١٩/١ .

(٧) فى العين ٣١٩/١ : وعطِسَ يَعْطَسُ عَطَسًا . وهو تحريف من المحقق . وذكر المصنف فى التحفةمَكيًّا حكاه فى شرحه . وقد ذكره بعض اللغويين ولكنهم حملوه على لغة العامة . انظر : تصحيح الفصيح ١٣٣/١ ، وتصحيح التصحيف ٣٨٣ ، وتقويم اللسان ١٣٦ .



وقوله : « ونَطَحَ الكبشُ يَنْطِحُ » .

ح -ويَنْطَحُ بالفتح أيضًا (١) : إذا ضرب غَيْرَه بقَرنِه . ويستعملُ النَّطْحُ فى غيرِ الكِباشِ ، فيقال : نَطَحَ الثَّورُ ، ونَطَحَ (٢) الشجاعُ قِرْنَه ، صَحَّ (٣) .

ولا أذكر الآن فى الماضى سوى الفتح.

والصفة : ناطِحٌ ، ونَطَّاح ، ونَطيح . والمفعول : مَنْطوح ، ونَطيحٌ.

*وقوله : « ونَحَتَ يَنْحِت » .

ح -وينْحَت ، وينحُت [بالفتح] (٤) والضم : إذا نَجَرَ ، والشىءُ مَنْحوتٌ ونَحِيتٌ.

ولا أذكرُ الآن فى الماضى سِوى الفَتْح.

ويكون« نَحَتَ »أيضًا بمعنى نَكَحَ ، وبمعنى أنضى (٥) .

*وقوله : « ونَبَحَ الكلبُ يَنْبِحُ » .

ح - نَبْحًا ، ونُبَاحًا ، ونَبِيحًا (٦) ، أى : هَرَّ ، وقد اسْتُعْمِل ذلك فى

---

(١) فى المصباح والقاموس : من بابى ضرب ، ومنع.

(٢) فى المخطوط أنصح تحريف.

(٣) كذا بتشديد الحاء . ولعله تأكيد لصحة ما ذهب إليه ، وانظر التحفة ٩٦/١ ، ٩٧ .

(٤) فى المخطوط : بالكسر : سهو . وقد وضعه أبو عبيد فى باب يفْعِل ويفعَل ويفعُل . الغريب المصنف ٦٠٣/٢، وفى القاموس من أبواب ضرب ونصر وعلم . وذكر المصنف تثليثه فى البغية ٧٣ ، ونقل عن صاحب الواعى فى التحفة ١٠٠/١ التثليث .

(٥) يقال : نحت السفر البعير أو الإنسان : إذا أنضاه . ونحت المرأة نحتًا : نكحها . انظر : الجمهرة : ٣٨٧/١.

(٦) يلاحظ أنه لم يذكر هنا اللغة الثانية وهى يَنْبَحُ بالفتح، وأغفل بعض المصادر مثل النِّباح، والنُّبوح==

الطير [1] ، وفى التَّيْسِ عند السِّفاد ، يقال : نَبَحَ الهُدْهُدُ ، والتَّيْسُ ، وَالْكَلْبُ عِنْدَ السِّفادِ.

***وقوله : « وَجَفَّ الثوبُ وكلُّ[شىءٍ]رَطْبٍ يَجِفّ » .**

ح -وَيَجَفُّ بالفتح أيضًا [2] :إذا يَبِسَ بعدَ الرُّطوبَةِ ، ويُستَعْمَلُ فى كلِّ يُبُوسَةٍ تَعَقَّبَتْها رُطُوبَةٌ [3] ، وَالْمصَدْرُ : الجفَافُ ، والجُفُوفُ.

***وقوله :« ونَكَلَ عن الشَّىْءِ يَنْكُلُ » .**

ح -ويَنْكِلُ أيضًا بالكسرِ فى المستقبلِ [4] .ويُقالُ فى الماضى : نَكِلَ بالكسر [5]: أى رَجَع عن الإقدامِ عليه.

ويُقالُ فى مصدرِ نَكَلَ بالفتح : نُكُولٌ ، وفى مصدر نَكِلَ بالكسر : نَكَلٌ بالتحريك ، ونُكُولٌ.

==والتَّنْباح . وذلك لأنه لم يتناول هذا القول فى التحفة ، واكتفى بمتابعة المرزوقى فى شرحه ل٧ فنقل ما ذكر فيه . وانظر الإسفار ص ٢٣ ، والمحكم ١٨٠/٣ ، وتصحيح الفصيح ١٣٤/١ ، وشرح الجبان ١٠٣ .

(١) يقال للهدهد الكثير القرقرة : نَبّاح . اللسان (نبح)

(٢) نقلها فى الغريب المصنف عن أبى زيد ٦٠٨/٢ وذكر أن تميم على يَجِفُّ بالكسر ، وأن الفراء رأى الكسائى يقول لإنسان : لا تقربَنّ « يَجَفُّ » يعنى اللغة الثانية ، وقد ذكرها كراع فى المنتخب ٥٥١ ، ونقل المصنف عن المطرز بسنده عن الفراء : سمعت الكسائى يقول لرجل : إياك ويجَفُّ فإنها لكنة، قال ثعلب : هذا قول الكسائى وحده ، والناس كلهم يقولون يَجِفّ ويَجَفُّ والأولى أفصحهما.

(٣) جمع بين تفسيرى ابن هشام اللخمى فى شرحه ٥٣ ، والمرزوقى فى شرحه ل٧.

(٤) كضرب ، وعلم ، ونصر فى القاموس ، وكسر المستقبل ذكره ابن سيده فى المحكم ٢٩/٧ ، ونقله المصنف فى التحفة ١٠٤/١ عن المطرز ، وأبى موسى الحامض والزمخشرى.

(٥) فى العين ٣٧١/٥ نَكِلَ ينكل تميمية ، ونَكَل حجازية . ولغة عند الزبيدى فى مختصره ٣٢/٢ ، وانظر : تهذيب اللغة ٢٣٦/١٠ ، والمحكم ٢٩/٧ ، وأفعال ابن القطاع ٢٦١/٣ ، وشرح اللخمى ٥٤ ، والتدميرى ل٧ ، وتصحيح الفصيح ١١٣/١ .

*وقوله : « وَكَلَلْتُ مِن الإعْياءِ أَكِلُّ كَلالاً » .

ح -وَكَلِلْتُ بالكسر أيضًا [1] .

أى : ضَعُفْتُ ، وكذلك كَلَّ بَصَرِى : إذا ضَعُفَ عن النظَر . وَكَلَّ السيفُ وَكَلَّـلَ : إذا لَمْ يَقْطَعْ ، وانْكَلَّ أيضًا فى الحَدِيدِ خاصة.

والفِعْلُ من الجميعِ واحدٌ، والمصادرُ مُخْتَلِفَةٌ [2] :

فَمصدَرُ « كَلَلْتُ » من الإعْياءِ : كَلالٌ ، وكَلالَةٌ ، وكَلٌّ [3] .

وَمَصْدَرُ « كَلَّ السَّيْفُ » والبَصَرُ وغيرُهما مـن الـشىءِ الحديـدِ : كَـلٌّ ، وكِلَّـةٌ ، وكَلالَـةُ ، وكُلولَة ، وكُلولٌ [4] .

*وقوله : « وَسَبَحْتُ أَسْبَحُ » .

ح -وَسَبِحْتُ بِكَسر الباءِ أيضًا [5] :عُمْتُ [6] .

---

(١) نقله فى التحفة ١٠٦/١ عن العمانى وقال : والأفصح كَلَلْت . وحمله ابن السكيت ، وابـن درسـتويه علـى لغة العامة ، انظر إصلاح المنطق ١٨٨ ، وتصحيح الفصيح١/١٣٥ .

(٢) تصحيح الفصيح ١٣٥/١ .

(٣) المحكم ٤١٠/٦ ، واللسان (كلل) .

(٤) السابقان ، والقاموس (كلل) ، وانظر التحفة ١٠٦/١ ، وإسفار الفصيح ص ٢٥ .

(٥) حملها ابن درستويه على خطأ العامة ؛ لأن فاعله لا يأتى بغير ألف ، ومصدره لا يجيىء بفتح الثانى ، على ما هو القياس . تصحيح الفصيح ١٣٦/١ ، وكذلك حمله الكسائى فيما تلحـن فيـه العامـة ١٣٨ ، وذكـر المصنف فى التحفة ١٠٨/١ أن المطرز حكاها عن ثعلب لغة ضعيفة ، وكذلك عن مكى فى شرحه.

(٦) كذا ذكر اللخمى فى شرحه ٥٥ ، والمرزوقى ل٧ ، وقال ابن درستويه : هو مد اليدين والرجلين وقبضهما فى الماء وشق الماء بهما ، ومنه قولهم : سبح الفرس فى جريه ، وهو سعة ذرع يديه وخطو رجليه . التصحيح ١٣٥/١ ، وانظر إسفار الفصيح ص ٢٥ ، ٢٦ .

وَقَد فُرِّقَ بين السّباحَةِ والعَوْمِ ، فَقيل : السِّباحةُ : هُوَ الجَرْىُ فَوْقَ الماءِ مِن غير انْغِماسٍ . والعَوْمُ : هُوَ[//ل٧] الْجَرْىُ فيهِ على طريقِ السِّباحَةِ ، إلا أنه يكونُ مع انْغِماسٍ فيه (١) .

والمصدرُ : سَبْحٌ ، وسِباحَةٌ.

***وقوله : « وشَحَبَ لَوْنُهُ يَشْحُبُ » .**

ح -وشَحُبَ بضم[الحاءِ] أَيضًا(٢) : إذا تَغَيَّرَ من غَيرِ تَقْييدٍ بشَىءٍ (٣) ، وقيلَ : بِتَقْييدٍ، وهو : إذا تَغَيَّرَ بِهُزالٍ أو مَرَضٍ أو جُهْدٍ أو جُوعٍ (٤) .

والمصدرُ : الشُّحوبُ ، والشُّحوبَةُ.

***وقوله : « وسَهَمَ وَجْهُهُ يَسْهُمُ » .**

ح -وسَهُمَ بالضم أيضًا (٥) .قيل : هو بمعنى شَحَبَ ، وقيلَ بالفَرْقِ بَيْنَهُما، فقيل : السُّهومُ: التَّغَيُّرُ مع هُزالٍ ، وقيل : إذا تَغَيَّرَ مِن حَرٍّ أَو سَفَرٍ ، وقيل : هو العُبوسُ مِن الهَمِّ وَغَيْرِه

---

(١) نقله المصنف عن الزمخشرى فى التحفة١/١٠٧ ، وانظر إسفار الفصيح ص ٢٦ .

(٢) عن الفراء كما ذكر ابن السكيت فى الإصلاح ص ٢٠٧ ، والجوهرى فى الصحاح . وانظر : المحكم ٣/٨٢ ، وتهذيب اللغة ٤/١٩٢ ،وأفعال ابن القطاع ٢/١٩٩ ، وقد ذكرها التدميرى فى شرحه ل٧ ، واللخمى ص٥٥ ، وابن الطيب الفاسى فى موطئة الفصيح ١/١٢٤ ، وحملها ابن درستويه على لغة العامة . تصحيح الفصيح ١/١٣٦ .

(٣) شرح المرزوقى ل٧ ، وشرح التدميرى ل٧.

(٤) تصحيح الفصيح ١/١٣٦ ، وإسفار الفصيح ٢٦ ، وشرح اللخمى ٥٥ ، والجبان ١٠٤ ، وموطئة الفصيح ١/١٢٤ .

(٥) حكاها ابن السكيت عن الفراء . إصلاح المنطق ٢٠٧ ، وهى فى المحكم ٤/١٦٢ ، والصحاح ، وأفعال ابن القطاع ٢/١٢٨ ، وشرح اللخمى ص ٥٥ .

والمصدرُ منه : سُهومٌ [1] .

*وقوله : « وولَغَ الكلبُ فى الإناءِ يَلَغُ » .

ح -وَوَلِغَ بِكَسرِ اللامِ أيضًا [2] .والوُلوغُ من الكِلابِ والسِّباعِ كُلِّها : أَن يُدْخِلَ لِسانَه فى الماءِ وغيرِه من كلِّ مائعٍ فَيُحرِّكَهُ فيهِ تحريكًا قَليلا أو كَثيرًا ، فإن كان الإِناءُ فارغًا قيلَ : لَحِسَ، وإن كان فيه شىءٌ غيرُ مائعٍ قيلَ : لَعِقَهُ ، ولَحِسَهُ أيضًا ، وقيل : وَلَغَ [3] .

وقيل : [معنى] [4] « وَلَغَ الكلبُ فى الإِناءِ » لَطَعَهُ بِلِسانِه ، شَرِبَ فيهِ أَوْ لَمْ يَشْرَبْ ، كانَ فيهِ ماءٌ أو لَمْ يَكُن [5] .

ويكونُ أيضًا الوُلوغُ فى الذُّبابِ وَحْدَه [6] .

ولا يقال « وَلَغَ » فى شىءٍ من جَوَارِحِهِ سِوَى لِسانِه [7] .

---

(١) انظر تصحيح الفصيح ١٣٦/١ ، وشرح المرزوقى ل٧ ، والتدميرى ل٨ ، وإسفار الفصيح ٢٧ ، وموطئة الفصيح١٢٩/١ .

(٢) من أبواب : نفع وورث ووجل فى المصباح والقاموس ، وذكرها ابن سيده فى المحكم ٤١/٦ ، وابن القطاع فى الأفعال ٣٠٦/٣ ، واللخمى فى شرحه ٥٦ ، وانظر تهذيب اللغة ١٩٩/٨ ، وتصحيح الفصيح ١٣٧/١ ، وموطئة الفصيح ١٣١/١ .

(٣) داخل هنا بين كلام المطرز فى شرحه وبين كلام مكى فى شرحه ، وتفصيله فى التحفة ١١٢/١ ، ١١٣ قال : الولْغُ من الكلاب والسباع كلها هو : أن يدخل لسانه فى الماء وغيره من كل مائع ، فيحركه فيه تحريكًا قليلا أو كثيرًا . قاله المطرز فى شرحه عن ثعلب عن ابن الأعرابى ، قال مكى فى شرحه : فإن كان غير مائع قيل : لعقه ولحَسه ولحِسه بالفتح والكسر فى الحاء . قال المطرز : فإن كان الإناء فارغًا يقال : لحس ، وإن كان فيه شىء قيل : ولغ . فجمع بين الكلامين.

(٤) فى المخطوط : معناه.

(٥) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ١٣٧/١ .

(٦) حكاه المطرز عن ثعلب عن ابن الأعرابى . التحفة١١٤/١ .

(٧)عن المطرز فى التحفة ١١٤/١ .

ويُعَدَّى « وَلَغ » بفى ، وبالباءِ ، وبمن ، فيقال : وَلَغَ الكَلْـبُ فـى شَـرابِنا ، وبِشَرَابِنا ، ومِنْ شَرَابِنا [1] .

ويقال فى مستقبل « ولَغ » بالفتح : يَلَغُ ويَلِغُ بفتح اللام وكسرها ، ويَوْلَـغُ . وهكـذا فـى مستقبل « وَلِغَ » بالكسر [2] .

ويقال فى المصدر : وَلْغٌ ، وَوَلَغان ، وَوُلُوغ.

***وقوله : « ويُولَغُ : إذا أَوْلَغَهُ صاحِبُه » .**

ح -يُولَغ : مستقبلُ أَوْلَغَ : إذا مُكِّنَ[//ل٧] مِنَ الوُلُوغ.

وأَنْشَدَ قَوْلَ الشاعر:

ما مَرَّ يومٌ إلا وَعِنْدَهُمَا لَحْمُ رِجالٍ أو يُولَغانِ دَمَا

ح -البَيْتُ لابنِ قَيْسٍ الرُّقيَّاتِ [3] .وقيلَ : لمرْوانَ بْنِ أَبى حَفْصَةَ [4] .وقيل : لابنِ هَرْمَةَ [5] . وقيل [لأبى [6] زُبَيْد] ، يَصِفُ فيهِ شِبْلَىْ أَسدٍ.

---

(١) ذكره الجوهرى عن أبى زيد . التحفة ١١٣/١ ، والصحاح (ولغ) .

(٢)زاده المصنف تفصيلا فى بغية الآمال ٨٣-٨٦ .

(٣)فى العين ٤٥٠/٤ ، وتهذيب اللغة ١٩٩/٨ ، وجمهرة اللغة ٩٦٢ ، وشرح ديوان زهير ٩٥ ، والتلويح ٥ ، وشرح اللخمى ٥٦ ، وشرح التدميرى ل٧ لابن قيس الرقيات وهو فى ديوانه ١٥٤ وعلى هذا الأكثر.

(٤)ذكره الزمخشرى فى شرحه ٣٣/١ قاله فى التحفة ١١٨/١ .

(٥)ذكره الجبان فى شرحه ص ١٠٥، وأبو سهل الهروى فى إسفار الفصيح ص٢٧ ثم رجع عنه فى التلويح ٥ ، وذكر ابن منظور أنه قول ابن برى ، وكان الجوهرى نسبه فى بعض النسخ إلى أبى زبيد الطائى « ولـيس فـى المطبوع » انظر : اللسان (ولغ) .

(٦)فى المخطوط : لابن أبى زُبَيْد ، والصواب : المثبت من التحفة ١١٨/١ ، وانظر الصحاح و اللسان (ولغ) .

[وقبله [1]] يَصِفُ لَبُؤةً :

تُرْضِعُ شِبْلَيْنِ فى مَغارِهما قد نَهزَا للفِطام أو فُطِما

وقيل : يصف ابْنين له ، يَشَبِّهُهُما بِشِبْلَين [2] :

كأنهما من شجاعتهما وفَتْكِهما بالرجال لا يَمُرّ يومٌ إلا وعندهما لحمُ رجال.

والشاهدُ فى البيت : قولُه : « يُولَغان » فدلَّ على أنهم يستعملونه مُتعديًا ، وغيرَ متعدٍ ، فيقولون : وَلَغَ الكلبُ ، وأولَغَه صاحبُه ، فإذا بَنَوْا المتعدِّىَ لما لم يُسَمَّ فاعلُه ، قالوا : أُولِغَ الكلبُ يُولَغ ، ويُولَغان للاثنين ، وتولغ للجماعة [3]ويروى« يُولَغان » و«يالَغان » و«يَلِغان » بكسر اللام [4] .

***وقوله : « وأجَنَ الماءُ يأجِن ويأجُن » .**

ح -وأَجِنَ بالكسر [5] ، وأَجُن أيضًا بالضم [6] ، وأَجَمَ بالميم أيضًا [7] .

كلُّ ذلك إذا تَغَيَّرَ لونُه وطَعْمُه لِطولِ رُكودِه وتَقادُمِ عَهدِه [8] . وقيلَ : إذا تغيَّر ،غَيْرَ أنه

---

(١) فى المخطوط : وقيل : تحريف.

(٢) ذكره الجبان فى شرحه ص. ١٠٤

(٣) ذكره التدميرى لـ٧ ، وعنه فى التحفة ١١٩/١ .

(٤) قال فى التحفة : وأنشده ابن جنى فى شرح شعر المتنبى « أو يَالَغان » . ثم قال : ويروى « يَلِغان » إلا أنه إذا روى « أو يلغان » ينكسر الوزن ، قال : ولكن بعضهم قد رواه فاتبعناه.

(٥) من باب تعب فى المصباح ، وفرح فى القاموس . وهى لغة فى العين ١٨٣/٦، ومختصره للزبيدى ٩٣/٢ ، والمحيط ١٩١/٧ ، وفى المنتخب لكراع ٢٥٦ والمجرد له ص ٧١ ، وهى فى الصحاح عن اليزيدى . وذكرها اللخمى فى شرحه ٥٧ ، وانظر أفعال ابن القطاع ٤١/١ .

(٦) فى المحكم ٣٤١/٧ . ، واللسان (أجن) عن ثعلب .

(٧) الأصمعى : ماءٌ آجِنٌ وآجم : إذا كان متغيرًا . وأنشد ابن السكيت لعوف بن الخرع:

وتشرب أسآر الحياض تسوقه ولو وردت ماء المريرة آجما

الإبدال لابن السكيت ٧٨ ، والمحكم ٣٤٥/٧ ، واللسان (أجم) .

(٨) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ١٣٨/١ .

شَروبٌ [١] .وقيلَ معناه : تغَيّر ، مِن غَيرِ تَقْييدٍ بصِفَةٍ [٢] .

ويقال فى الصِّفةِ : آجِنٌ بالمد ، وأَجِنٌ بالقصر ، وأَجْنٌ بسكون الجيم ، وأَجين بالياء ، وأَجون بالواو [٣] .

وفى مصدر المفتوح : أَجْنٌ ، وأجون ، وفى المكسور : أَجَنٌ بالتحريك[٤] .

***وقوله: « وأَسَنَ الماءُ يأسِنُ ويأسُنُ » .**

ح -وأسِنَ بالكسر [٥] ، وآسَنَ بالمد أيضًا [٦] .

ومعنى أَسَنَ كمعنى أَجَنَ . وقيل : الآسن [٧ل//] : هو الذى لا يشربه أحد من نتنه [٧] .

ويقال : آسِنٌ ، وأَسِنٌ ، بمد وبغير مد . وفى المصدر : أَسْنٌ بالسكون ، وأُسُون ، وفى مصدر المكسور : أَسَنٌ بالتحريك.

---

(١) أبو عبيد فى الغريب المصنف ٦١٢ ، وكراع فى المجرد ٧١/١ ، وانظر قريبًا منه المنتخب ٢٥٦ ، المحكم ٣٤١/٧ ، واللسان (أجن) ، والإسفار ٢٨ ، وذكره التدميرى فى شرحه ل٨ عن أبى زيد.

(٢) المرزوقى فى شرحه ل٨ ، وذكره فى التحفة ١٢٢/١ عن صاحب الواعى ، والمطرز ، وابن خالويه.

(٣) التحفة١٢٤/١ .

(٤) فى التحفة ١٢٤/١ : ويقال فى مستقبل المفتوح الجيم : يأجِن ويأجُن بالكسر والضم كما حكاه ثعلب ، وفى مستقبل أجِن المكسور الجيم يأجَن بالفتح على القياس ، وفى مستقبل المضموم بالضم على القياس.

(٥) كذا ذكرها فى الصحاح ، واللسان مقيدة بالكسر ، والمجرد ١٣٦/١ ، والجمهرة ١٠٧٤، ١٠٩١ ، وشرح اللخمى ٥٧ ، وأفعال ابن القطاع ٢٣/١ ، وانظر : التحفة ١٢٦/١ .

(٦) أفعال ابن القطاع ٢٣/١ ونسبها فى التحفة إلى صاحب الموعب ، وابن طريف ، وابن القطاع ، وقطرب.

(٧) كذا فى الغريب المصنف ٦١٢/٢ ، والمجرد ١٣٦/١ ، وشرح التدميرى ل٨ والمعجمات.

*وقوله « : وغَلَت القِدْرُ فهى تَغْلى » .

ح -وغَلِيَت بالكسر أيضًا [1] :إذا ارتَفَعَ ماؤُها من شدَّة التَّسخين [2] .

وفى المصدر : غَلْىٌ ، وغَلَيَانٌ.

*وقوله : « وغَثَتْ نَفْسى » .

ح -وغَثِيَتْ بالكسر أيضًا [3] : إذا تحركت للقَيْئ.

والمصدر منه : غَثْىٌ ، وغَثَيَانٌ.

*وقوله : « وَكَسَبَ المالَ » .

ح -إذا طَلَبَه ووَجَدَه [4] . ولا أذكرُ الآنَ فى الماضى سِوىَ الفَتح [5] .

---

(١) فى المصباح : وفى لغة غَلِيَتْ . وفى المنخل ص ١٨٦ : وغَلِيَتْ غَلْيًا وغَلَيَانًا . وإنكارها من أبى الأسود ، وهو الفصيح يدل على أنها كانت تقال فى غير الفصيح . وانظر التحفة ١٢٨/١ ، والمحكم ١٢/٦ ، وإصلاح المنطق ١٩٠ .

(٢) أكثر الشارحين على تفسيره بفارت وجاشت . وقال الهروى : إذا جاشت ، أى تقلب مرقها وصار الذى فى أسفلها منه أعلاها من شدة الحرارة . الإسفار ص ٢٩.

(٣) هى فى المحكم ١٠/٦ ، وذكره فى التحفة ١٢٩/١ عن صاحب الواعى ، وابن التيانى ، ومحمد ابن أبان عن أبى زيد : غثيت على وزن رضيت ، وفى مستقبله : تَغْثَى . وفى العين : ٤٤٠/٤ : وغَثِيَتْ نفسُه تَغْثَى غَثىً وغَثْيًا وغَثَيَانًا . وذكرها فى التهذيب ١٧٦/٨ ، واللسان (غثى) وانظر تصحيح الفصيح١٣٩/١ .

(٤) تصحيح الفصيح ١٣٩/١ ، وشرح اللخمى ٥٧ ، وقال الجبان ص ١٠٦ : إذا حصله عن تصرف منه، فإن ورثه عفوًا صفوًا لم يقل : كسبه . ومثله فى الإسفار ص ٣٠، وقال المرزوقى ل٨ : كسب المال واكتسبه ، أى : جمعه ، وكسبت أنا والقياس اكتسبته ، وقد حكاه سيبويه . وانظر : الكتاب ٧٤/١ .

(٥) حمله ابن درستويه على لغة العامة وخطأه ؛ لكسر عينه فى المستقبل ، ومجيئ اسم فاعله على كاسِب فى الإستعمال والسماع . تصحيح الفصيح ٣٠/١ .

ويُقال : كَسَبْت المالَ واكْتَسَبْتُه ، وكَسَبْتُ الرجلَ مالا فكَسَبَهُ ، وأَكْسَبْتُه مالا [1] .

***وقوله : « وَهُوَ الكَسْبُ » .**

ح -والكِسْبُ بكسر الكاف . والكَزْبُ بالزاى أيضًا [2] .

***وقوله : « وربَضَ الكلبُ يَرْبِضُ » .**

ح -إذا أَلْصَقَ بَطْنَه بالأرض ، ومَدَّ يَدَيْه أمامَه [3] .

ويستعمل الرُّبوض أيضًا فى ذَوَاتِ الحَوَافِر، وذواتِ الأَظْلافِ من السِّباع[4] .

ويقال أيضًا : رَضَبَ بمعنى رَبَض [5] .

ويقال فى المصدر : رَبْضٌ ، ورُبوضٌ.

ولا أذكُرُ الآن فى الماضى سِوىَ الفتح.

قال بعضهم [6] : لم يَسْمَع « يَرْبُض » بالضم فى المستقبل [7] .

---

(١) كون كسب وأكسب بمعنى ذكره ابن سيده فى المحكم ٤٥٢/٦ ، ٤٥٣ ، وابن القطاع فى الأفعال ٧٢/٣ ، وحكاه ثعلب عن الأعرابى. تهذيب اللغة ٧٩/١٠ ،والمصباح ،وأنشد عليه ابن الأعرابى :

فأكسبنى مالا وأكسبته أجرا

وحكاه المطرز فى شرحه . التحفة ١٣١/١ .

(٢) ذكره فى التحفة ١٣٢/١ عن مَكى فى شرحه.

(٣) فى النسخة الحمزاوية من التحفة : قال العمانى : الربض : أن يلصق بطنه بالأرض ويمد يديه أمامه.

(٤) ابن الأعرابى : السباع والحافر والظلف كله يربض . والأصمعى : ربض الفرس والحمار، وكل ذى حافز . الفرق للأصمعى ٧٧ ولثابت ١٠٠ ولأبى حاتم ٣٥ .

(٥) ذكرها ابن دريد فى الجمهرة ١٢٥٤ وعقب فى موضع آخر بأنها مرغوب عنها ٣١٤ وذكرها ابن منظور ووصفها بالقلة . اللسان (رضب) .

(٦) هو العمانى كما ذكر فى النسخة الحمزاوية من التحفة.

(٧) هو جائز فى القياس كما يفهم من كلام ابن درستويه ، قال : وإنما يكسر أو يضم ؛ لانفتاحه فى الماضى . تصحيح الفصيح ١٤١/١ ، وانظر بغية الآمال ص ٦٧-٦٩ .

*وقوله : « ورَبَطْتُ الشيءَ أَربِطُه » .

ح -وَأَربُطُه بالضم أيضًا [1] : إذا عقدت عليه.

ولا أذكر الآن فى الماضى سِوى الفتح.

والمصدر : رَبْطٌ ، ورِباطٌ ، ورُبُوطٌ [2] .

قال أحمدُ لَطَفَ الله به : ويثبت فى بعض النسخ [3] .

* «ونَحَلَ يَنْحَلُ » .

ومعناه : هُزِلَ من مَرَضٍ أو عِشْقٍ [4] .

ويقال أيضًا : نَحِلَ - بالكسر - يَنْحَل بالفتح . وفى مستقبل« نَحَلَ »بالفتح يَنْحَل ، ويَنْحِلُ ، ويَنْحُل بالفتح والكسر[//ل٨] والضم [5] .

والمصدر منهما : نُحول . وقيل : نُحولٌ فى مصدر المفتوح ، ونَحَلٌ فى مصدر المكسور.

ح -وثبت أيضًا فى بعض النسخ [6] .

---

(١) أقرها ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ١٤٢/١ ، وهى فى المحيط ٩ / ١٦٨ ، والصحاح عن الأخفش ، واللسان ، والجمهرة ٣١٥ ، وشرح اللخمى ٥٧ ، وأفعال ابن القطاع ٢ / ٢٨ .

(٢) ومَرْبَط نقله عن مكى فى التحفة ١٣٥/١ ، والمثبت فى النص عن العمانى كما فى النسخة الحمزاوية.

(٣) هو فى مطبوع الفصيح ٢٦٢ ، وشرح الجبان ١٠٦ ، وإسفار الفصيح ٣١ ، والتلويح ٦ ، وشرح المرزوقى ل٨ ، وموطئة الفصيح١٤٦/١ .

(٤) شرح المرزوقى ل٨ ، والإسفار ص ٣١ ، والمحكم ٢٥٩/٣ ، والصحاح واللسان والمصباح (نحل) ، وجمهرة اللغة ٥٦٩ ، وأفعال ابن القطاع ٣ /٢٢١ .

(٥) ذكره فى التحفة ١/ ١٣٤ ، وبغية الآمال ص ٧٣، وانظر المراجع السابقة.

(٦) مراجع التعليق رقم ٣ .

* «وقَحَلَ يقْحَلُ » .

ومعناه : يَبِسَ ، ويقال أيضًا : قَحِلَ بكسر الحاء [1] ، والمصدر منهما : قُحول.

(۱) نقله في التحفة عن أبى عبيد وهو فى الغريب المصنف ٥٨٦/٢ ، وابن السكيت فى الإصلاح٢٠٧ ، وعن ابن سيده فى المخصص ١٦/١٥ ، وهو فى المحكم أيضًا ٧/٣ ، والصحاح واللسان والمصباح والقاموس (قحل).



باب فَعِلْتُ بكسر العين

***قوله : « قَضِمَت الدابةُ شَعيرَها تَقْضَمُه » .**

ح -أى : أكَلَتْه ، وكذا ما أشبهَ الشعيرَ فى اليُبْس . فالقَضْمُ لليابسِ والخَضْمُ للرَّطْب [1] .

ويقال فيهما : قَضِمَتْ ، وقَضَمَتْ ، وخَضِمَتْ ، وخَضَمَتْ ، بالكسر والفتح فيهما [2] ، والكَسْرُ أفصحُ فيهما ، وفى جميع الباب.

***وقوله : « وبَلِعْتُ الشىءَ أَبْلَعُه » .**

ح -البَلْع : إرسال الطعامِ فى الحلْق من غير مَضْغٍ ، ويستعملُ فى الطعام والشراب يقال : بلِعَ وبلَعَ بكسر اللام وفتحها [3] ، وابْتَلَع وتَبَلَّع [4] .

***قوله : « وسَرِطْتُه أَسْرَطُهُ » .**

ح -سَرَطًا ، وسَرْطًا [5] بالتحريك والإسكان : إذا بَلِعْتَه بسرعه [6] .

---

(١) العين ١٧٩/٤ ، ٥٤/٥ ، والغريب المصنف ١٣/١، ٢١٤ ، والمنتخب ٢٦٩ ، وتصحيح الفصيح ١٤٦/١، ١٤٧، والخصائص ١٥٧/٢ ، ١٥٨ .

(٢) من بابى تعب وضرب فى المصباح والقاموس ، وقال المصنف فى التحفة ١٤١/١ : ولم أر أحدًا حكى الفتح فى قضمت إلا ابن طلحة ، وأما خضمت بالفتح أيضًا فقد حكاه أبو مسحل [نوادره ١٢٩/١]، وابن القطاع فى أفعاله [١٩٢/١] .

(٣) من بابى تعب ونفع فى المصباح . ونقل الفتح عن الفراء فى معانى القرآن ١٧/٢ ، وانظر التحفة ص ٧٠ .

(٤) المحكم ١٢٤/٢ ، واللسان (بلع) .

(٥) الفعل من بابى تعب ونصر ، فيأتى مستقبله متحركًا وساكنًا . والمصدران المذكوران قياس فيهما . وذكر أيضًا فى المصدر : سرطانا ، وذكر فى اللسان والقاموس ، ونقله فى التحفة ١٤٤/١ عن الزمخشرى ، فتحصل له ثلاثة مصادر ، لم يذكر الثالث هنا ، ولم يذكر سَرَطًا فى التحفة ، وقوله الآتى (زردانا) يؤكد وجود سَرَطان.

(٦) إسفار الفصيح ٣٢ ، وشرح الجبان ١٠٧ ، وتصحيح الفصيح ١٤٨/١ ، وموطئة الفصيح ١٥٩/١ .

ويقال أيضًا : سَرَطْتُه بالفتح [1] ، ولا يكون السَّرْطُ إلا فى الطعام الليِّنَ خاصة ، ولا يقال فى الشراب [2] .

*وقوله : « وزَرِدْته أَزْرَدُه » .

ح -زَرَدًا [3] وزَرْدًا بالتحريك والإسكان ، وزَرَدَانًا ، أى : بَلِعْتُه.

ويقال أيضًا : زَرَدَ بالفتح [4]، وازْدَرَدَ ، وازْدَأَرَ [5] بمعنى.

*وقوله : « ولَقِمْتُ أَلْقَمُ » .

ح -ولَقَمْتُ بالفتح أيضًا [6] ،أى :وضَعتُ الشىءَ فى الفم خاصة دون البَلْع [7]

واللُّقْمَةُ : اسمٌ ما يُلْقم [8] دَفْعَةً واحدةً قليلا كان أو كثيرًا.

ويقال : تَلَقَّمْتُه ، والتَقَمْتُه ، ولقَّمْتُه غيرى [9] .

---

(١) ذكرها الصغانى فى التكملة ١٣٥/٤ وهى فى القاموس . ونقلها فى التحفة ١٤٥/١ عن ابن السكيت عن الفراء ، وعن ابن طلحة.

(٢) تصحيح الفصيح١٤٨/١ .

(٣) لم يذكر هذا فى التحفة ص ٧٢ وذكر زَرْدًا وزردانًا.

(٤) أفعال ابن القطاع ٩٢/٢ ، وابن القوطية ٢٨٨ ، والمجمل ٢١٨ ، وفى اللسان بالفتح نصا.

(٥) كذا فى النسخة ، وفى التحفة ١٤٧/١ عن المطرز : ازدار . وقال الزبيدى فى التاج : وقالوا : ازدارها بمعنى ازدرد وهى أغربها حكاها المطرز.

(٦) نقله فى التحفة ١٤٧/١ عن ابن طلحة الإشبيلى.

(٧) تصحيح الفصيح ١٥٠ ، وإسفار الفصيح ٣٣ .

(٨) فى التحفة ١٤٧/١ عن الزمخشرى فى شرحه : اسم ما يلتقم.

(٩) عن ابن درستويه فى الفصيح ١٥٠/١ .

وقيل :لَقِمْتُ ، وزَرِدْتُ ، وبَلِعْتُ ، وسَرِطْتُ ، وَسَلِجْتُ بمعنىً واحدٍ[1] .

*وقوله : « وجَرِعْتُ الماءَ أَجْرَعُه » .

ح -وجَرَعْته أيضًا - بالفتح [2] -جَرْعًا وجُرْعة وجُرَعا مثل ظُلْمَة وظُلَم ، وجَرْعة بالفتح [3] .

وقد فُرِّقَ بين الْجَرْعَةِ والجُرْعة ، فقيل : الْجَرْعة - بالفتح : المرةُ الواحدةُ ، وبالضم : مقدار ما يُتَجَرعُ منه [4]. وقيل : هما اسمان [5] .

وتَجرَّعْتُه واجْتَرَعْتُــه ، أى : بَلِعْتَه . وقيل : تَجَرَّعْتُـه : إذا بَلِعْـتَ منه شيئًا بعد شىء بشِدَّة [6] .

ويُستعمل الجَرْعُ فى الناس ، والحافرِ كُلِّه ، والظِّلفِ ، وهو شربٌ فى عَجَلَة[7].

---

(١) المنتخب ٢٧٠ ، والغريب المصنف ٢١٢ ، وإصلاح المنطق ص ٢٠٨، وأدب الكاتب ٣٩٧ ، وشرح التدميرى ل٨.

(٢) أبو عبيد عن الكسائى : وجَرِعت الماء وجَرَعته هذه وحدها باللغتين . الغريب المصنف ٢١٢/١ ، وفى المنتخب ٥٥٤ : وجَرِعَ الماء يجرَعُه لا غير ، وأنكرها الأصمعى أيضًا ، غير أنها ثابتة ، ذكرها فى المصباح والقاموس ، وشرح اللخمى ٥٨ ، وأفعال ابن القطاع ١٦٨/١ ، وشرح التدميرى ل٨.

(٣) نقل هذه المصادر فى التحفة ١٥٠/١ عن صاحب الواعى عدا الأخير ، ولعله سقط من النسخة.

(٤) تصحيح الفصيح ١٥١/١ .

(٥) المنتخب ٢/ ٥٣٢ فى فَعْلَة وفُعْلَة بمعنى، وإصلاح المنطق١١٤ ، والمحكم١/١٩٠ ، واللسان (جرع).

(٦) العين ١/ ٢٢٥ ، والمحيط ٢٥٠/١ ومنه قوله تعالى : { يَتَجَرَّعُهُ وَلا يَكَادُ يُسِيغُهُ } إبراهيم ١٧ . وانظر تصحيح الفصيح ١٥٠/١ ، ١٥١ ، وإسفار الفصيح ٣٣ ، وشرح المرزوقى ل ١٠ .

(٧) نقله فى التحفة ١٤٨/١ عن صاحب الموعب .

* وقوله: « ومَسِسْتُ أَمَسُّ » .

ح -ومَسَسْتُ بالفتح أيضًا [1] : إذا لَمَسْتَه بيدك لتعلمَ لِينَه من خُشونته.

ويقال أيضًا : مِسْتُ الشيءَ ومَسْتُه بفتح الميم وكسرها [2] ، والمصدر من المفتوح[: مُماسَّة] [3] ومِسَاسٌ ، ومن المكسور : المَسّ ، والمَسِيس ، والمَمَسُّ. [4]

*وقوله :« شمِمْتُ أَشَمُّ » .

ح -وشَمَمْتُ بالفتح أيضًا [5] ، ومعنى الشم : استنشاق الرائحة.

والمصدر : الشَّمُّ ، والشَّميم ، والشِّمِّيمَى. [6]

ويقال أيضًا : اشتَمَمْتُ [7] ، وتَشَمَّمْت. [8]

---

(١) من بابى تعب وقتل فى المصباح والقاموس . وفى المشوف المعلم ٧٢٠ ، وحكى أبو عبيدة مَسَسْت أَمُس . ومثله فى الصحاح ، وتهذيب اللغة ١٢/ ٣٢٥ ، وأفعال ابن القطاع ١٩٦/٣ ، وشرح اللخمى ٥٨ ، ونقله عن المطرز عن ابن الأعرابى فى التحفة ١٥١/١ .

(٢) الأولى تقديم الكسر ، وقد قدمه بضبط القلم.

(٣) فى المخطوط : مساسة : تحريف . والمثبت من التحفة١/ ١٥٣ .

(٤) المَمَسُّ : عن الفراء فى المصادر . التحفة ١٥٤/١ .

(٥) ابن السكيت : حكى أبو عبيدة : شَمَتْ أَشُمُّ . إصلاح المنطق ٢١١ . وذكرها الجوهرى لغة . وهى فى تهذيب اللغة ١١/ ٢٩١ ، والمحكم ٧/ ٤٣٣ ، ونقلها فى التحفة ١/ ١٥٥ عن المطرز بسنده عن الفراء عن ابن الأعرابى ، وغيرهم.

(٦)التحفة ١/ ١٥٦ .

(٧)فى التحفة ١٥٦/١ عن المرزوقى فى شرحه لوحة ١٤ .

(٨)فى التحفة عن ابن جنى ١/ ١٥٦ .

* وقوله : « وعَضِضْتُ أعَض » .

ح -العَضُّ : الشَّدُّ بالأسنان على الشيءِ . ويستعملُ فى الحَيَّةِ ، ولا يستعمل فى العقرب ؛ لأن لَدْغَها إنما هو بِزُنَابَاها وشوكتِها (١)

ويقال أيضًا : عَضَضْتُ بالفتح (٢) ، عَضّا ، وعَضيضا ، وعِضاضا (٣) .

يقال : عَضَّه ، وعَضّ به ، وعَضَّ عليه (٤) .

*وقوله :« وغَصِصْت أَغَص » .

ح -وغَصَصْتُ بالفتح أيضًا(٥) [//ل٩] غَصًّا ، وغَصِيصًا ، وغَصَصًا ، أى :اخْتَنَقْتُ فهو غاصٌّ ، وغَصّان ، والجمع غُصاصَى (٦) ، والأنثى غَصَّى كعطشى.

---

(١) كذا فى المخطوطة وشوكتها بالكاف ، وفى التحفة ١/ ١٥٦ عن المحكم ٢٧/١ والشولة والشوكة واحد.

(٢) ذكره سيبويه . الكتاب ١٠٦/٤ وفى المصباح والقاموس من بابى نفع وقتل ، وهى فى أفعال ابـن القطـاع ٣٨٤/٢، ونقلها المصنف فى التحفة ١٥٧/١ عن أبى حاتم ، وأبى زيد ، وابن السكيت فى كتابه فعل وأفعل . وكذا نقلها فى بغية الآمال ص ٦٩ ، ٧٠ . أما ما نقله الجوهرى عن ابن السكيت عن أبى عبيدة من أنها لغـة فى الرباب فهو تصحيف غصصت نبه إليه ابن برى.

(٣) المحكم ١/ ٢٧ ، واللسان (عضض) .

(٤) الصحاح (عضض) .

(٥) وهى التى نص عليها ابن السكيت عن أبى عبيدة فى إصلاح المنطـق ٢١١ ، وانظـر المشوف المعلـم ٥٧٠ ، وأفعال ابن القطاع ٤٣٣/٢ ، ٤٣٤ ، وتهذيب اللغة ٤١/١٦ .

(٦) عبارة التحفة ١٦١/١ ، ١٦٢ قال المطرز : ويجمع غَصّان غَصاصى كما يجمـع سـكران سـكارى وغُـصاصى كسُكارى.

والغَصَصُ يكون بالماء ، وقيل بالطعام ، والشراب ، والكلام ، والريق . والشَّرَق لا يكون إلا في الشراب [1] .

ويقال : [جئز] [2] بالماء ، وغَصَّ بالطعام ، وشَجِيَ بالعظم والعود.

ويقال في الصفة : غاصٌّ ، وغَصّان ، والمرأة غَصَّى . ويجمع غَصّان غَصاصَى ، وغُصاصَى [3] .

*** وقوله :« ومَصِصْتُ أَمَصّ » .**

ح -ومَصَصْتُ بالفتح أيضًا [4] ، وامتَصَصْت.

والرجل ماصٌّ ، ومَصّان ، والمرأة ماصَّة ومَصّانة [5] .

والمَصُّ : اجتذابُ بالشفتين مع صوتٍ يحدثُ ليس بالشديد ، وذلك كَمَصِّ الرُّمانة ، ومَصِّ الإنسان الماءَ بشفتيه عند شرابه ، والحمار بجَحْفَلَتِه [6] .

والطير لا تَمَصُّ ، ولا السباع ؛ لِقصَر شِفاهها [7]

---

(١) اللسان (غصص) .

(٢) المخطوطة : جبن تحريف ، والمثبت من التحفة١/١٦١ .

(٣) سبق ذكره ، ويبدو أنه سها عنه.

(٤) في القاموس كخص ، وفي المصباح كقتل . وهي في أفعال ابن القطاع ١٩٦/٣ ، وتهذيب اللغة ١٣٠/١٢ ، واللسان (مصص) .

(٥) الصحاح واللسان (مصص) .

(٦)تصحيح الفصيح ١٥٤/١ ، والتحفة ١٦٢/١ ، وانظر شرح الجبان ١٠٨ ، وإسفار الفصيح ٣٥ .

(٧)تصحيح الفصيح ١٥٤/١ .

* قوله : « وسَفِفْت الدواءَ وغيرَه أَسَفُّه » .

ح -وسَفَفْتُه بالفتح [١] ، وأَسْفَفْتُه [٢] ، أى : شربتُه غُبارًا [٣] ، وهو أن يُلْقَى من الراحة فى الفم . وقيل : لا يكون إلا فى شىء مَطحون أو مَدقوق ، أو حب صغار كالسمسم ونحوه . وكذلك يقال للطائر إذا لَقَطَ ، وللإبل إذا لَقَطَت اليابس [٤] .

وقد استعمل فى الماء ، يقال : سَفِفْتُ الماءَ ، وسَفِتُّه بمعنىً [٥] .

ويقال : الدَّواء ، والدِّواء - بالفتح والكسر - لما يتداوى به . وقد قيل : إن الدِّواء -بالكسر - مصدر داوَيْتُه مداواة ودِواءً [٦] .

*قوله: « وزَكِنْت الأمرَ أَزْكَنُه ... إلخ » .

ح -زَكِن بالفتح ، وأزكن بالألف [٧] ، أى : علم ، وقيل : ظن.

وقد فُرِّق بين « زكن » و« أزكن » فقيل : معنى « زكن » علم و« أزكن » ظن [٨] .

---

(١) بالفتح نقله المصنف فى التحفة ١٦٦/١ عن ابن طلحة الإشبيلى فى شرحه.

(٢) الهمزة هنا للتعدية ، يقال أسففت الرجل والطائر ذلك فسفه واستفه . تصحيح الفصيح ١٥٥/١ . أما فى نسج الخوص فيقال : سففت وأسففت بمعنى الغريب المصنف ٥٧٥ فعلت وأفعلت للزجاج ٥٠ ،وللجواليقى٦٤ ، والصحاح (سفف) .

(٣) هذه عن التدميرى فى شرحه ل٨ ، والتحفة١٦٤/١ .

(٤) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح١٥٥/١ ، والتحفة ١٦٤/١ .

(٥) عن أبى زيد فى الغريب المصنف ٢٢٥/١ ، وأفعال ابن القطاع ١٤٩/٢ ، واللغتان فى المنتخب ٢٧٢

(٦) الصحاح (دوى).

(٧) ذكرهما اللخمى فى شرحه ٥٩ ، وابن القطاع فى أفعاله٨٢/٢ ، وانظر تهذيب اللغة١٠٠/١٠ وزكن وأزكن بمعنى ذكره أبو عبيد فى الغريب المصنف ٥٧٣ .

(٨) اختلف اللغويون فى هذا ، وانظر المنتخب ٦٨٨ ، والغريب المصنف ٥٧٣ ، وإصلاح المنطق٢١٠ ، والفاخر ٥٨، والزاهر ٤٠٧/١ ، وتهذيب اللغة ٩٩/١ ، ١٠٠ .

* قوله : « وقد نَهكَه المرضُ » .

ح -ونَهَكَه بالفتح أيضًا [١] ، أي : أضعفَه وأجهدَه وأنحلَه - نَهْكا ونَهَكا بإسكان الهاء وتحريكها ، ونَهاكَةً ونُهُوكة ونُهوكا ونَهْكة [٢] ، فهو ناهِك ونَهيك ومَنْهوك.

ح -وروى« وانْهَكْهُ عُقوبَةً » بألف موصولة على الأمر . وثبت في بعضها« وأَنْهَكَه السلطان » [٣].

*قوله : « وبَرِئْتُ من المرض وبَرَأْتُ » .

ح -أي : سَلِمْتُ من السَّقَم.

ويقال أيضًا : بَرُؤ بضم الراء ، والهمز [٤] ، وبَرِىَ بكسر الراء وغير

---

(١) هذه قدمها الجوهرى والفيومى والفيروزآبادى ، وذكرها ابن القطاع مع الكسر الأفعال ٢٥٤/٣ ، ٢٥٥ واقتصر فى الإصلاح على الكسر ٢٠٩ ، وجعل ابن درستويه الفتح من لغة العامة . تصحيح الفصيح ١٥٧/١ ، وانظر تخطئة ذلك فى التحفة ١٧٣/١ .

(٢) انظر المحكم ١٠٣/٤ ، والصحاح (نهك) ، والمشوف المعلم ٧٣٨ ، وتصحيح الفصيح ١٥٧/١ ، والتحفة ١٧٣/١ .

(٣) روى الشارحون أنه ورد فى بعض نسخ الفصيح : « وانهكه عقوبة » بصيغة الأمر ، وفى بعضها : «وأنهكه السلطان عقوبة » على الخبر ، وبهمزة القطع ، أى : رباعيًا على أن فعل وأفعل بمعنى . وأقرها ابن القطاع عن ثعلب فى الأفعال ٢٥٤/٣ وتبعه بعضهم ، غير أن على بن حمزة أنكرها على ثعلب فى التنبيهات ص ١٧٨ ، وكذا أنكرها ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ١٥٧/١ ، واللخمى فى شرحه ص ٦٠، وساق ابن حمزة شواهد كثيرة تمنع من أفعل الرباعى ص ١٧٩ . ورد زعمه ابن الأنبارى فى الأضداد ٣٦٣ وأثبتها . وانظر التحفة١٧٤/١ .

(٤) ذكرها العنسى فى خلاصة المحكم ل١ مخطوط . وهى من باب قرب فى المصباح ، وكرم فى القاموس ، وذكرها أيضًا ابن القطاع فى الأفعال ٩٦/١ ، وابن السيد فى المثلث ٣٥١/١ .

همز [1] ، وبَرَا بفتح الراء وبغير همز [2]

والمستقبل من بَرَأَ المفتوح المهموز يَبْرَأُ ويَبْرُؤُ بفتح الراء وضمها ، وأَبَرُؤُ [3] بفتح الباء وضم الراء لغة غريبة لم يوجد غيرها [4] .

وفى مستقبل المكسور المهموز : أَبْرَأُ وأَبْرُؤُ بفتح الراء وضمها ، وإِبْرَأُ بكسر الهمزة [5] ، وفتح الراء . ومستقبل ما بقى على القياس [6] .

*** قوله: « وبَرَيْتُ [7] القلمَ وغيرَه، غير مهموز، أَبْرِيه بَرْيًا وبرايَةً [8] » .**

ح -أى : نَحَتُّه.

ويقال أيضًا : بَرَوْتُ القلمَ بالواو [9] ، وابْتَرَيْتُ أيضًا [10] .

---

(١) نقله فى التحفة ١٧٦/١ عن القزاز فى الجامع ، وابن يونس فى المبرز ، وابن القطاع فى الأفعال ١٠٥/١ .

(٢) نقله فى التحفة ١٧٦/١ عن صاحب المبرز عن ابن خالويه . وهى فى شرحه لوحة ٥ب.

(٣) كذا فى المخطوط ، وفى التحفة ١٧٧/١ . وزاد ابن التيانى : وأَبْرو وقال عنها : إنها لغة قبيحة لم يوجد غيرها ويبدو أن ثمة سقطًا فى التحفة ؛ لأن أَبْرو لا غرابة فيها إذ التسهيل جائز فيها ، لكن الغرابة فى فتح الباء.

(٤) يعنى « نظيرٌ لها » .

(٥) نقله فى التحفة ١٧٧/١ عن صاحب المبرز ، واللحيانى فى نوادره . قال : وقال صاحب المبرز عن أبى حاتم : وأَبْرو بفتح الهمزة وضم الراء ، قال : وهى قبيحة . ويلاحظ أن هذه اللغة هى المذكورة فى التعليق رقم (٣) وقد أجاز فيها التسهيل يونس والمازنى إذا استعملت فى المرض فقط . وانظر التحفة١٧٧/١ ، ١٧٨ .

(٦) انظر التحفة١/ ١٧٦ — ١٧٩ .

(٧) بكسر الراء ضبط قلم فى المخطوط ، وهو تحريف.

(٨) فى شرح المرزوقى ل ١٢ بالكسرة يعنى فى الباء.

(٩) جمهرة اللغة ٣٣٠ ، واللسان (برى) ، وأفعال ابن القطاع ١٠٣/١ .

(١٠) ذكره فى التحفة عن ابن عديس ، وأنشد عليه قول طرفة:

من خطوب حدثت أمثالها ... تبترى عود القوى المستمر

ومعنى بَرِىءَ من الشيء : تَرَكَه [1] .

***قوله : « وضَنِنْتُ بالشيء أَضَنُّ به » .**

ح -وضَنَنْتُ بالفتح أيضًا [2] ضِنّاً وضَنّاً بكسر الضاد وفتحها ، وضَنانةً ، أى : بَخِلْتُ به [3] .

***وقوله: « وشَمِلَهم الأمرُ يَشمَلُهم » .**

ح -وشَمَلَهم بالفتح أيضًا [4] ، أى : عَمَّهم.

وقد فرَّق بعضُ اللغويين بين شَمِلَهم بالكسر [//ل١٠] وشَمَلَهم بالفتح ، فقال : شَمِل بالكسر فى الشر ، وبالفتح فى الخير [5] .

***قوله :« وشَلَّتْ يدُه تَشَلُّ » .**

ح -الشَّلل : بُطْلانٌ فى اليدِ أو الرِّجلِ من آفةٍ تَعْتَرِيها ، وليس معناه قُطِعَت، كما قاله بعضهم [6] . وقيل الشَّلَلُ : تَقَبُّض الكفِ . وقيل يعنى بشَلَّت اليدُ : اسْتَرْخَت . ويقال أيضًا : شُلَّت بالضم ، وهو قليل [7] .

---

(١) فى قول ثعلب : وبرئت من الرجل والدين براءة . الفصيح ٢٦٤ .

(٢) ذكرها كراع فى المنتخب ٥٥١ ، وعن الفراء فى الإصلاح ٢١١ ، والصحاح (ضنن) .

(٣) كذا فى المراجع السابقة.

(٤) ذكرها ابن السكيت فى الإصلاح ٢١١ ، وابن قتيبة فى أدب الكاتب ٤٢١ ، والجوهرى فى الصحاح (شمل) ، واللخمى فى شرحه ص ٦٠ .

(٥) رواه الجهضمى عن الفراء ونقله فى التحفة ١٨٧/١ ، ١٨٨ عن ابن الدهان.

(٦) قال ابن درستويه : والعامة تقول : شُلّت بضم الشين يظنون أنه بمعنى قطعت ، وهو خطأ . تصحيح الفصيح ١٥٩/١ .

(٧) نقله عن اللحيانى ، وعن المطرز عن ثعلب فى التحفة ١٩٠/١ ، ١٩١ .

***وقوله : « ولا تَشْلَلْ يَدُك » .**

ح -هو دعاء له بالسلامة من الشَّلَل.

***وقوله : « ودَهِمَتْهم الخيلُ تَدْهَمُهم » .**

ح -معناه : فَجِئَتْهُم وَكَثُرت عليهم [1]

ويقال أيضًا : دَهَمَتْهُم بالفتح [2]

***وقوله : « ونَفِدَ الشيءُ يَنْفَدُ » .**

ح -معناه : فَنِيَ ، نَفادا ونُفودا ، ونَفادةً [3] ، ونَفْدًا ، ونافِدًا [4]

والصفة : نافِدٌ ، ونَفِدٌ [5] ولا أذكر الآن فى الماضى سوى الكسر.

ويقال أيضًا : أَنْفَدَ الشيءُ ، بالألف : إذا فَنِيَ.

***قوله : « ولَجِجْتَ يا هذا وأنت تَلَجُّ » .**

ح -ولَجَجْت بالفتح أيضًا [6] ، لَجَجًا ، ولَجَاجًا ، ولَجَاجَةً [7] ، أى : صَمَّمْتَ على ما

---

(١) تصحيح الفصيح ١٥٩/١ ، والتحفة ١٨٨/١ ، وشرح التدميرى ل٩ ، وإسفار الفصيح ٤٠ .

(٢) ذكرها أبو عبيد عن الكسائى فى الغريب المصنف ٥٨٦/٢ ، وابن السكيت فى الإصلاح ٢١١ ، وكراع فى المنتخب ٥٥١ وتبعهم أصحاب المعجمات وشراح الفصيح وأصحاب الأفعال.

(٣) نقله فى التحفة عن الفراء فى كتاب المصادر له ١٩٤/١ .

(٤) نقل فى التحفة ١٩٤/١ عن الزمخشرى قال : نفد الشيء نافدًا على المصدر ، وفاعل لا يكاد يجيئ بمعنى المصدر إلا ما جاء فى شعر الهذلى « .... إذا هبت لقارئها الرِّياح » .

(٥) عن المرزوقى فى شرحه ل ١٢ ، التحفة ١٩٥/١

(٦) المحكم١٥١/٧ ، وأفعال ابن القطاع ١٤٠/٣ ، والصحاح والمصباح واللسان (لجج) ، وشرح اللخمى ٦١ .

(٧) المراجع السابقة . وأنشدوا للعجاج :

وقد لَجَجْنا فى هواكِ لَجَجَا

أَرَدْتَ ، أى : أَبَيْتَ أن تأتىَ إلا ما اشْتَهيْتَ[1] .

والصفة : لَجوج ، ولَجوجَة ، ولُجَجَة ، ولاجٌّ[2] .

***قوله : « وخَطِفَ الشيءَ يَخْطَفُه » .**

ح -وخَطَف بالفتح أيضًا[3] ، واخْتَطَفه ، وتَخَطَّفَه . أى : اتَّخَذه واستَلَبَه بسرعة.

***قوله : « ووَدِدْتُ أن ذاك كان : إذا تَمَنَّيْتَه » .**

ح -ووَدَدْتُ بالفتح أيضًا[4] - وَدًّا [ووِدًّا ، ووُدًّا ، ووِدَادًا ، ووَدَادًا][5] ووِدادَةً ووَدادةً، ومَوَدَّةً[6] .

---

(١) عن التدميرى فى شرحه ل ٩ .

(٢) شرح المرزوقى ل ١٣ ، والصحاح (لجج)

(٣) من باب ضرب لغة فى المصباح والقاموس . ويقال هى لغة تميم بن مرة ، وبكر بن وائل ، وقد قرأ بها الحسن وقتادة وانظر معانى القرآن للأخفش ٥٠/١ ، وللفراء ١٦/١ ، ١٧ ، وللزجاج ٦٥/١، ٦٦ ، والبحر المحيط ٧/ ٣٥٣ ، والكشاف ٣٣٦/٣ ، والصحاح واللسان (خطف) .

(٤) قال فى التحفة ١٩٨/١ : « ويقال فى الماضى أيضًا : وَدَدْتُ بالفتح عن الفراء حكى ذلك القزاز عنه، وقال اليزيدى فى نوادره : ليس فى شيء من العربية ودَدْتُ مفتوحة » . وقد حكاها الكسائى وحده وغلطه البصريون وذكرها الفراء أيضًا . وانظر اللسان (ودد)، والتكملة للصغانى ٣٥٧/٢ ، ومعانى الزجاج ١٧٩/١ .

(٥) من التحفة١٩٩/١ .

(٦) أنشد ابن الأنبارى على الأخير قول العجاج:

ان نَبِيَّ للئامٌ زَهَدَهْ   مالى فى صدورهم من مَوْدَدَه

الزاهر ٨٩/١، وانظر اللسان (ودد) ، والتحفة ٢٠٠/١ .

*وقوله :« ووَدِدْتُ الرجلَ : أحببتُه » .

ح -وَدّاً ، ووِدّاً ، ووُدّاً [١] ، ووِدادًا ، ووَدادًا ، ووُدادًا [٢] ، ووَدادَةً ، ووِدادَةً ، ووُدادَةً ، ومَوَدَّة ، ومَوْدَدَةً ، فهو وِدُّك ووُدُّك ووَدِيدُك.

*قوله :« ورَضِعَ المولود يَرْضَع » .

ح -ويقال : رَضَعَ بالفتح أيضًا [٣] : إذا امتصَّ اللبنَ مِن ثَدْى أُمِّه.

رَضْعا، ورَضَعا، ورَضِعًا، ورَضاعا، ورِضاعا، ورَضاعة، ورِضاعة [٤].

والصفة : رَضيع ، وراضِع ، ورَضِع [٥] .

وجمع راضع : رُضَّع ، ورُضّاع ، ورُضُعٌ بضم الراء والضاد ، وراضِعون، ونساء مَراضيع.

*قوله : « وفَرِكَت المرأةُ زوجهَا تَفْرَكُه » .

ح -أى : أبغَضَتْه ، فإذا أَبغَضَها زوجهُا ، قيل : صَلِفَها ، هذا هو الأكثر [٦] وقد اسْتُعْمل أحدُهما مكانَ الآخر [٧]

---

(١) المثلث لابن السيد٢/٤٧١ .

(٢) السابق.

(٣) حكاها الأصمعى ، ذكره أبو عبيد فى الغريب المصنف٢/٦٠٧ ، وانظر المشوف المعلم ٣٠٠ ، وذكرها كراع فى المنتخب ٥٥١ ، والجوهرى فى الصحاح (رضع) .

(٤) نقلها فى التحفة ٢٠٧/١ عن الفراء فى المصادر . والرِّضاعة بالكسر عن المطرز عن الكسائى ، وقد منع منها الأصمعى ، وأثبتها ابن السكيت فى الإصلاح ١١١ ، وكراع فى المنتخب ٥٢٩ وغيرهم.

(٥) ككتف فى القاموس ، ونقله فى التحفة ٢٠٥/١ عن الخطابى.

(٦) أنشدوا فيهما :

وقد خُبِّرتُ أنك تَفْرَكينى فأَصْلِفُك الغداةَ ولا أبالى

(٧) فى رجز رؤبة :

فعفَّ عن اسرارها بعد الغَسَق ولم يضعها بين فِرْكٍ وعَشَق

ويقال أيضًا : فَرَكَت - بفتح الراء[1] - فَرْكًا ، وفُروكا ، وفَرِكَتْ - بالكسر - فِرْكَا ، وفَرْكًا ، وفُروكا [2] . فهي فارِكْ ، وفَروك ، والجمع : فَوارِكُ ، وفُرَّك.

***قوله :« وشَرِكْتُ الرجلَ في الشيءِ » .**

ح -شِرْكا ، وشَرْكة [3] ، وشَرِكَةً وشِرْكَةً.

وأشركتُه : إذا صِرْتَ شَريكَهُ ، فهو شَريك ومُشارك.

وجمع الشريك : شُرَكاء ، وأَشْراك [4] .

***قوله : « وصَدَقْتَ يا هذا وبَرِرْتَ » .**

ح -أي :قلتَ صِدقًا . والصدق: هو الإخبار عن الشيء على ما هو عليه [5] .

وحكى « صَدَقْت وبَرَرْتَ » بفتح الراء . ويقال : بَرِرْتُ ، وبَرَرْتُ في يميني بكسر الراء وفتحها إذا لم تَحْنَثْ فيهما [6] .

---

(١) ذكرها في العين ٣٥٩/٥ ، والمحيط ٢٥٣/٦ ، وتهذيب اللغة ٢٠٣/١٠ ، والمحكم ٩/٧ ، وأفعال ابن القوطية ١٤٤ ، وابن القطاع ٤٦٢/٢ ، وشرح اللخمي ٦١ ، ٦٢ .

(٢) المحكم ٩/٧ ، واللسان (فرك) .

(٣) مخفف من شَرِكَة . التحفة٢١٢/١ .

(٤) وقيل هو جمع شِرْك مثل شبر وأشبار . انظر الغريب المصنف ٣٠٦/١ ويجوز أن يكون جمعًا لشريك مثل شريف وأشراف ، وأنشد في العين ٢٩٣/٥ قول لبيد:

تطير عدائد الأشراك شفعا ووترا الزعامه للغلام

وانظر اللسان (شرك) .

(٥) في التحفة ٢١٢/١ على ما هو به .

(٦) ذكر اللغتين ابن القطاع في أفعاله ٩١/١ ، والأزهري عن أبي زيد في التهذيب ١٨٧/١٥ ، وانظر اللسان (برر) ونقل المصنف لغة الفتح عن ابن الأعرابي في التحفة ص ١٠٤، وذكرها اللخمي في شرحه ص ٦٢ .

*قوله : « وكذلك بَرِرْتُ والدى » .

ح -وبَرَرْت بالفتح أيضًا [1] ، أى : أكرمتُه ، وقمتُ بما يلزمنى من حقه.

*قوله :« وجَشِمْتُ الأمرَ أَجْشَمُه » .

ح -أى : تكلفته بمشقة جَشْمًا وجَشامة .وتَجَشَّمْتُه: إذا زِدْت له كُلْفَةً[2] .

*قوله: « وسفِدَ الطائرُ وغيرُه يَسْفَد » .

ح -ويقال : سفَد بالفتح[3] [//ل١١] سَفْدًا وسِفادًا ، وهو بمنزلة الجِماع للإنسان ، ويستعمل فى سائر الحيوان [4] .

*وقوله :« وفَجِئَنِى الأمرُ يَفْجَؤُنى » .

ح -فَجْأً ، وفَجْأَةً ، ومُفاجأَةً ، وفُجاءَةً : إذا نزل به بَغْتَةً.

ويقال أيضًا : فَجَأَ بالفتح [5] ، وفاجَأَ [6] .

وصفة الفاعل :فاجِئ ، ومُفاجئ ، وصفة المفعول : مَفْجوء ، ومفاجَأ[7] .

---

(١) أنكر هذه جماعة من اللغويين ، ونقلها الأزهرى عن الأحمر ، والمنذرى . تهذيب اللغة ١٨٧/١٥ ، وانظر اللسان (برر) ونقله المصنف فى التحفة ٢١٥/١ عن ابن سيده فى المحكم . وانظر موطئة الفصيح٢٠١/١ ، وشرح اللخمى ٦٢ .

(٢) إسفار الفصيح ص٤٥ ، وتصحيح الفصيح ١٦١/١ ، وشرح المرزوقى ل ١٤ .

(٣) حكاها ابن السكيت عن أبى عبيدة ، إصلاح المنطق ٢١٠ ، وتبعه الجوهرى فى الصحاح (سفد) ، وعن الأصمعى فى التهذيب ٣٦٩/١٢ ، وحكاها قطرب فى الفرق ص ٨٢ ، وانظر أفعال ابن القطاع ١٤٩/٢ ، واللسان (سفد)، وشرح اللخمى ٦٢ ، وموطئة الفصيح ٢٠٤/١ ، وشرح التدميرى ل٩.

(٤) تصحيح الفصيح ١٦٢/١ ، وشرح المرزوقى ل١٤ ، وإسفار الفصيح ٤٦ ، والفرق للأصمعى٨٥ ، ولقطرب ٨٢، ٨٣ ، ولثابت ص ٥٣ ، ولأبى حاتم ٣٩ .

(٥) ذكرهُ كراع فى المنتخب ٥٥١ ، وأبو عبيد فى الغريب المصنف ٥٨٦ ، والجوهرى فى الصحاح ، والتدميرى فى شرحه ل٩ ، وهى فى العين ١٨٨/٦ ، والمحيط ١٩٦/٧ متقدمة على لغة الكسر.

(٦) العين ١٨٨/٦ ، وإصلاح المنطق ١٥٠ ، والصحاح (فجأ) .

(٧) نقله فى التحفة ص ١٠٧عن القزاز . وانظر اللسان (فجأ) .



باب فَعَلْت بغير ألف

***قوله « : شَمَلَت الريحُ من الشَّمال »**

ح - إما أن تكون الشَّمال الريح الجوفيَّة ، فيكون المعنى : هَبَّتْ ريحٌ شَمالٌ، أو يكون الشَّمال الجَوْفَ ، فيكون المعنى : هَبَّتْ من جِهَةِ الجَوْفِ .

وكذلك المعنى فى قوله :« **جَنَبَتْ من الجَنوبِ ، وصَبَتْ من الصَّبا ، ودَبَرَتْ من الدَّبورِ»** .

وإما أن تكون الجنوب والصبا والدبور جهاتٍ ، أو رياحاً ، فيكون التفسير فيها على ما تقدم فى الشمال [1] .

والريح : نسيمُ الهواء أُنْثى ، والجمع : أرْوَاح ، وأَرْيَاح ، ورِيَاح [2] .

***وقوله :« كل ذلك بغير ألف »**

ح - كلها يقال بألف وبغير ألف ، فيقال : شَمَلَتِ الريحُ وأَشمَلَتْ ، وَجَنَبَتْ وأَجْنَبَتْ وصَبَتْ وأَصْبَت ، ودَبَرَتْ وأَدْبَرَتْ ، وبغير ألف أفصح فيها وفى غيرها من ألفاظ الباب [3] .

---

(١) المنتخب ٤٢١-٤٢٣ والغريب المصنف ٢١٠ - ٢١٢ والتلخيص ٢٧٣ ، ٢٧٤ والريح لابن خالويه ص ٥٦ والأنواء لابن قتيبة ١٦٢ وشرح التدميرى ل ٩ ، ١٠ .

(٢) المحكم٣ / ٣٩٠ واللسان (روح) .

(٣) قال ابن دريد فى الجمهرة ١٢٥٩ : جنبت [الريح] وأجنبت ، وشملت ، وأشملت ، ودبرت وأدبرت، وصبت وأصبت : أجازه أبو زيد وأبو عبيدة ولم يجزه الأصمعى ، ثم زعموا أن أبا زيد رجع عنه وذكر التدميرى فى شرحه ل ١٠ أن كلها يقال فيها فعلت بغير ألف إلا النعامى وحدها وهى الجنوب فإنه يقال فيها أنعمت بالألف : إذا هبت . ومثل ذلك فى شرح اللخمى ص ٦٣ وفعلت وأفعلت للزجاج ١٢١ والأنواء لابن قتيبة ١٦٥ والمخصص ٨٥/٩ ،.وأضاف ابن القطاع ١٩٥/٢ عن أبى زيد وشملت الريح وأشملت.

*قوله : « وَخَسَأْتُ الكَلْبَ »

ح - خَسْأً ، وخَسَأً ، وخُسوءًا [١] . وأَخْسَأْتُه أيضا بالألف [٢]، أى : طَردتُه وأبعدتُه ، وذلك أن تقول له : اخْسَأْ.

*وقوله : « وفَلَجَ الرجلُ على خَصْمِه »

ح - فُلْجًا [٣]، وفَلَجاً [٤]، وفُلْجَةً [٥] . وأَفْلَجَ بالألف أيضا [٦] .إذا ظهر عليه وغلبه بالحجة.

*قوله : « ومَذَى الرجلُ يَمْذِى »

ح - أى : خَرَجَ من ذكرِه المَذْىُ . والمَذْىُ : ماء أرَقُّ من المنىّ ، ولا لذة له عند خروجه ، والدال اليابسَةُ فيه لُغَةٌ [٧] .

والوَدْىُ : الماء الذى يخرج أبيضَ رقيقاً على أَثَرِ البَوْلِ . والذال المعجمة فيه لغة.

---

(١) المحكم ١٤٠/٥ واللسان والقاموس (خسأ) وخَسَأً بالتحريك على لغة خَسِىَء كفرح وانظر موطئة الفصيح ٢١٦/١ ولم يذكره فى التحفة٢٣١/١ .

(٢) أنكرها الأصمعى فى فعل وأفعل ، وقال : لا يقال إلا ذلك يعنى خسأت . وقال كراع : بغير ألف . المنتخب ٢٩٩ ونقل المصنف عن ابن الدهان فى شرحه أن العامة تقول : أخسأته بالألف وهى لغة . وعن صاحب الموعب عن قطرب أنه يقال : أخسأته بالألف لغة . التحفة ٢٣١/١ .

(٣) بالضم والفتح مع تسكين اللام ذكره فى تصحيح الفصيح١٧٣/١ ، ١٧٤ .

(٤) بفتح الفاء واللام جميعا ذكره فى تصحيح الفصيح ١٧٤/١ قال : وكلاهما اسم موضوع موضع المصدر .

(٥) ذكره المرزوقى فى شرحه ل ١٥ .

(٦) ذكره الزجاج فى فعلت وأفعلت ٧٢ وابن الجواليقى ٥٩ وابن القطاع ٤٦٣/٢ والمرزوقى فى شرحه ل ١٥ وغيرهم.

(٧) عن كراع فى التحفة ٢٣٣/١ قال : ولم أره لأحد من اللغويين سواه .

والمَنِىُّ : ماء الرجل الذى يكون منه الولدُ . ويقال : هُوَ المَذْىُ ، والمذىُّ ، والوَدْىُ، والودىُّ، والمَنْىُ والمنِىُّ بالتخفيف والتشديد فيها ثُلاثِيِّها [١] .

ويقال فى الفعل منه : مَذَى وأَمْذَى [وودَى وأوْدَى] [٢] ومَنَى وأَمْنَى [٣] .

***قوله : « وَرَعْبتُ الرجلَ »**

ح - [رُعُبًا] ورُعْبًا [٤]،ويقال أيضا : أَرْعَبْتُه بالألف [٥]، أى : أَخَفْتُه وأفزَعْتُه ، وهو مأخوذ من الرُّعْبِ ، وهو الخوف والفَزَع ، ويكون ذلك فى الجَبَان والشُّجاع مثلُ الفَزَعِ والزُّعْرِ .

ورجلٌ رعيبٌ ، ومَرْعُوبٌ ، ومُرْتَعِبٌ [٦] . وقد رُعِبَ بضم الراء ، ورَعُبَ بفتح الراء وضم العين [٧] .

---

(١) كذا فى المخطوط على النسب إلى الثلاثة ، ولعلة (ثلاثتها) ونقل أبو عبيد عن الأموى التشديد فى الثلاثة ، قال : وغيره خفف المذى والودى ، وقال : الصواب عندنا أن المنىّ وحده مشدد والآخران مخففان . الغريب المصنف ٥٧١ واعترضه على ابن حمزة بأن المنى قد يخفف ، وأنشد عليه شواهد تحتمل الضرورة . التنبيهات ٢٤٤ وانظر تهذيب اللغة ٢٣١/١٤ وجمهرة اللغة ٣٢٠/٢ واللسان (منى) ونقل المصنف التخفيف عن المطرز عن ابن الأعرابى . التحفة ٢٣٤/١ وأثبته المتأخرون كالفيومى والفيروز آبادى.

(٢) فى المخطوط : ومدى وأمدى : سهو .

(٣) هذه اللغات واردة عن الأئمة كالأصمعى ، والفراء ، وابن الأعرابى ، وأبى عبيد ، وغيرهم وانظر فعلت وأفعلت للزجاج ٨٨ وللجواليقى ٦٩ وأفعال ابن القطاع ٣٣١/٣ وجمهرة اللغة ٣٢٠/٢ وتهذيب اللغة ٢٣١/١٤، ٢٩/١٥ والغريب المصنف ٥٧١ وتصحيح الفصيح ١٧٤/١ واللسان (مذى - ودى - منى) .

(٤) بضمتين ، وبضم فسكون التحفة ص ٢٣٦ وفى باب فُعُل فى الغريب المصنف ٥٣٤ واللغتان فىالعين ١٣٠/٢ والمحيط ٣٣/٢ .

(٥) أنكره كثير من اللغويين كابن السكيت وابن سيده والجوهرى وابن درستويه ، وغيرهم ، ونقله المصنف عن ابن طلحة الإشبيلى . وانظر التحفة ٢٣٦/١ وإصلاح المنطق ٢٢٥ والمحكم ٩٥/٢ والصحاح (رعب) وتصحيح الفصيح ١٧٥/١ .

(٦) اللسان (رعب) .

(٧) كمنع ، وكرم ، وعُنى . وانظر موطئة الفصيح ٢٣٢/١ وزوائد ثلاثيات الأفعال ١١٢ .

*قوله :« وَرَعَدَت السماءُ من الرَّعْد»

ح - تَرْعُدُ ، وتَرعَدُ رَعْدًا ، ورُعودًا ، ورَعْدَةً [١] .

ويقال أيضا : أَرْعَدَتْ بالألف [٢] ، أى سُمِعَ منها الرَّعْدُ .

والرَّعْدُ : هو الصوت الذى تَسْمَعُه نَحْوَ الغَيْمِ . وقيل : الرَّعْدُ اسْمُ مَلَكٍ يَزْجُرُ السحابَ ، وما تسمعه : صَوْتُه .

وليس الرعد اسمَ الصّوتِ الذى تسمَعُه حَقيقَةً ، إنما اسم ذلك الصوت : الشَّعار [٣] بفتح الشين [٤] .

*وقوله :« وَبَرَقَتْ مِن البَرْق»

ح - بَرْقًا ، وبُروقًا ، وَبَرقانًا . ويقال أيضا : أَبْرقَتْ بالألف .

والبَرْق : نورٌ وضِياءٌ يَصْحبان السحابَ [٥] ،والسحابة بارقة،والجمع [// ل١٢] بَوَارِق . وربما قيلَ للبَرْقِ : بارقٌ ، وللسحابِ الذى فيه البَرْق : بارقٌ [٦] .

---

(١) عن ابن التيانى فى التحفة ٢٣٧/١ وفى النسخة الحمزاوية : حكاها الفراء فى المصادر .

(٢) أثبتها أبو عبيدة وأبو زيد وأبو عمرو وأبو عبيد وابن السكيت ،وهى فى العين ٣٣/٢ والمحيط ٤٢٢/١ وسائر المعجمات وأنكرها الأصمعى فى فعل وأفْعل وقال : هكذا الكلام القديم . وانظر الغريب المصنف ٥٨٢ وإصلاح المنطق ٢٢٦ والصحاح وتهذيب اللغة ٢٠٧/٢ وفعلت وأفعلت للزجاج ٦ ، ٤٢ وللجواليقى ٢٧ ، ٤٢ وتصحيح الفصيح ١٧٥/١ - ١٧٩ وشرح المرزوقى ل ١٦ وشرح التدميرى ل ١٠ وشرح اللخمى ٦٣ ، ٦٤ .

(٣) فى المخطوط : الشغار تصحيف .

(٤) فى المحيط ٢٨١/١ واللسان (شعر) بكسر الشين ضبط قلم وككتاب فى القاموس.

(٥)عن التدميرى فى شرحه ل ١٠ وانظر تصحيح الفصيح ١٧٥/١ ، ١٧٦ وإسفار الفصيح ٥٢ وشرح الجبان ١١٥ .

(٦) عن الزمخشرى فى شرحه ٧٥/١ وانظر التحفة ٢٣٧/١ .

*وقوله : « وكذلك رَعَدَ الرَّجُلُ وَبَرقَ .... إلخ»

ح -أى : أَفْزَعَ كما يُفْزِعُ الرَّعْدُ والبَرْقُ .

*وقوله : « وَهَرَقْتُ الماءَ ... إلخ » [١]

ح - وأَهْرَقْت بالألف أيضا [٢]، أى : صَبَبْتُه ، فَأنا مُهْرِيق ، والشيىء مُهْراق، ومُهَرَاق.

ويقال : هَرَقْت الماء ، وصَبَبْتُه ، ودَفَقْتُه ، وسَكَبْتُه : بمعنى [٣] .

*وقوله : « أَرِقْ ماءَكَ ، وهو الأصلُ»

ح - أى : اصْبُبْ ماءَك ، وهو عامٌّ فى كل شيىء مِثْلِهِ ، الدَّمْعِ ، والمَطَرِ ، والخَمْرِ ، والدَّمِ، وغَيْرِ ذلك [٤] .

---

(١) قال هنا فى التحفة ٢٤٢/١ تبعا لابن درستويه فى تصحيح الفصيح ١٦٣/١ -١٦٥ : وقد أُخِذَ على ثعلب فى إدخاله هرقت فى هذا الباب ؛ لأن هذا الباب إنما هو باب فعلت بغير ألف ، وهرقت من باب أفعلت بالألف ، وبيان أنه من باب أفعلت : أن أصله كما قدمنا أرقت ، وهو فعل معتل العين من الواو على قول ، وأصله على هذا أروقت ؛ لأنه من قولهم : راق الماء يروق : إذا انصب . وقيل أصله أريقت ؛ لأنه من راق يريق ريقا : إذا انصب ثم نقلت حركة الياء أو الواو إلى الراء وحذفت الياء أو الواو لالتقاء الساكنين ، فبقى أرقت . ومما يدل أيضا على أنه رباعى : أنك إذا أسندت إلى الغائب قلت : هراق وأراق ، وفى المستقبل يُهرِيق ويريق، فلو كان ثلاثيا لقيل يَهْرِقُ أو يَهْرُق ، فخرج من هذا كله أنه ليس ثلاثيا وإنما هو فعل رباعى . وانظر شرح اللخمى ص ٦٤ ، ٦٥ والاقتضاب ٢٤٢/٢ ، ٢٤٣ .

(٢) فى الغريب المصنف ٧٠٧ : وهَرَقْتُ فأنا أُهَرِيق بفتح الهاء ، وأَهْرَقْتُ أُهْرِيق بجزم الهاء . وذكرها الجوهرى فى الصحاح (هرق) وابن الجواليقى فى فعلت وأفعلت ص ٧٥ .

(٣) عن ابن خالويه فى شرحه لوحه ١٢ وانظر التحفة ٢٤١/١ .

(٤) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ١٨٠/١ وانظر التحفة ٢٤٦/١ .

*وقوله: « وصَرَفْتُ الصِّبْيانَ»

ح - معناه : سَرَّحْتُهُمْ مِن موضعِ التَّعليم [1] . ولا أذكر فيه الآن إلا صَرَفْتُ بغير ألف ، والعامة تقوله بالألف [2]، وإنما يقال أَصْرَفْتُ بالألف فى الشراب :إذا جعلته صِرْفًا ، أى : خالصا [3] .

ومعنى صَرَف اللّهُ عنك الأَذى ، أى : أزالَهُ وأَذْهَبَه .

*وقوله : « وَقلَبْتُ القَوْمَ»

ح - ويقالُ أيضا : أَقْلَبْتُ بالألف ، وهى قَليلَةٌ [4]، ومعناه كمعنى صَرَفْتُهم، وكل شيىء يُقْلَب فهو بغير ألف فى الفصيح من الكلام.

ح - ومعنى « قَلَبْتُ الثوبَ » حَوَّلْتُه .

ويجوز فى الثوب [5] .وجهان : الرفْعُ ، والنَّصْبُ ، فأما الرفْعُ فعلى الابتداء، والخَبَرُ كذلك، وأما النصْبُ ، فعلى تقدير « وكذلك قَلَبْتُ الثَّوْبَ» .

---

(١) عبارة اللخمى فى شرحه ٦٥ ومثله ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ١٨٠ .

(٢) تصحيح الفصيح ١/١٨٠ وما تلحن فيه العامة ١٠١ وليس لابن خالويه ٣٣ ، ٣٤ وإصلاح المنطق ٢٢٦ وتصحيح التصحيف ١١٢ وشرح المرزوقى ل ١٧ .

(٣) وأصرفت القافية : إذا أقويتها وعليه اقتصر ابن خالويه فى ليس ٣٣ ، ٣٤ وقال ابن برى : ولم يجىء أصرف غيره وما ذكره المصنف منقول عن ثعلب . انظر اللسان (صرف) .

(٤) نقله فى التحفة ١/٢٤٧، ٢٤٨ عن اللحيانى وقطرب ، وذكر فى اللسان أنها لغة ضعيفة . وفى القاموس : قلبه كأقلبه وقلّبه.

(٥) فى قول ثعلب : « وقلبت القوم وكذلك الثوب » .

*وقوله : « وَوَقفَتُ الدابة»

ح - وأَوْقَفْتُها أيضا بالألف [١]، أى : حَبَسْتُها عن [٢]السَّيْرِ .

*قوله : « وَوَقَفْتُ وَقْفًا للمساكين»

ح : أى : حَبَسْت عليهم شيئًا يأخذونَه . وأوقفت بالألف أيضا : لُغَةٌ رَديئَةٌ[٣] .

*قوله : « وَمَهَرْتُ المَرْأَةَ»

ح - معناه : جَعَلْتُ لها مَهْرًا ، وهو الصَّداق . ويقال أيضا : أَمْهَرْتُها بالألف [٤]

*قوله : « وعلَفْت الدابَّةَ»

ح - معنــاه : أى أَطْعَمْتُها العَلَـفَ ، وهـــو : التِّبْنُ والـشَّعيـُــــر والْقَــتُّ ، ومـا أشـبه ذلك[٥]. ويكــون أيضــا فى الحَمَــامِ ، والدَّجــاج ، وشِبْهِهمـا [٦] ، ولا يكــون فــى

---

(١) أنكرها الأصمعى فى فعل وأفعل ص ٥٧٩ ورواها الكسائى عن فزارة ، ونسبها الفراء إلى بعض بنى تميم ، وأجازها أبو زيد والخليل واليزيدى ، وردأها بعضهم كأبى عبيد والقالى . وانظر الغريب المصنف ٥٧٩ وفعلت وأفعلت للزجاج ١٤٢ وأفعال ابن القطاع ٢٩٠/٣ والسرقسطى ٢١٣/٤ وفعلت وأفعلت للجواليقى ٧٣ وتهذيب اللغة ٣٣٣/٩ وإصلاح المنطق ٢٢٦ وأدب الكاتب ٣٧٤ واللسان (وقف) وشرح اللخمى ٦٥ ، ٦٦ وانظر التحفة ٢٤٨/١ .

(٢) فى المخطوط : على سهو.

(٣) المراجع السابقة فى تعليق ١ والصحاح (وقف) .

(٤) نسبها ابن خالويه لبنى عامر . وأقرها ابن درستويه ، ونقلها أبو عبيد عن أبى زيد ، وانظر الغريب المصنف ٥٦٩ وفعلت وأفعلت للزجاج ٨٧ وللجواليقى ٦٨ وتصحيح الفصيح ١٨٢/١ وأفعال ابن القطاع ١٥٩/٣ والسرقسطى ١٣٩/٤ وشرح التدميرى ل ١٢ وشرح اللخمى ٦٦ .

(٥) شرخ اللخمى ٦٧ وتصحيح الفصيح ١٨٤/١ وإسفار الفصيح ٥٦ .

(٦) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ١٨٤/١ .

الماء [١] .وقيل : العَلَفُ للدوابّ.

وجَمْعُ العَلَفِ : أَعْلاَفٌ ، وعِلاَفٌ ، وعُلُوفَة [٢] .

ويقال أيضا : أَعْلَفْتُ الدّابةَ بالألف [٣] .ودابَّةٌ مَعْلوفَةٌ ، وعَليف [٤]وقد اعْتَلَفَتِ الدابةُ : أَكَلَت العَلَفَ ، واسْتَعْلَفَتْ : طَلَبَت العَلَفَ [٥] .

*قوله : « وزَرَرْتُ عَلَيَّ قَمِيصِى»

ح - معناه: جَعَلْتُ له زِرًّا [٦] . والأَزْرار ، والأَزِرَّة : ما يكون فى الطَّوْق.

وقيل : معناه : شَدَدَّتُ زِرَّهُ بعُرْوَةٍ [٧] والزِّيرُ : لُغَةٌ فى الزِّرِّ [٨] .

ويقال أيضا : أَزْرَرْتُه بالألف [٩] . ومن اللغويين من فَرَّق بين زَرَرْتُ وأَزْرَرْتُ، فقال [١٠] : معنى زَرَرْتُه : إذا كان مَحلولاً فَشَدَدْتَ [أزْرارَه] [١١] ومعنى أَزْرَرْتَه : لم يكن له زِرٌّ فجعلتَهُ لَه [١٢] .

---

(١) عن ابن خالويه فى شرحه لوحه ١٣ وانظر التحفة ٢٥٣/١ .

(٢) وعُلُف،ذكره ابن سيده فى المحكم ١١٥/٢ وانظر شرح المرزوقى ل ١٧ واللسان والقاموس(علف).

(٣) ذكرها الزجاج فى فعلت وأفعلت ٦٩ وتبعه الجواليقى ٥٥ وابن القطاع ٣٦٢/٢ والسرقسطى ١٩٨/١ واللخمى فى شرحه ٦٦ .

(٤) عن القزاز فى التحفة ٢٥٤/١ .

(٥) فى المخصص ٨٧/٧ عن صاحب العين١٤٤/٢ .

(٦) عن القزاز فى التحفة٢٥٥/١ .

(٧) عن ابن درستويه فى التحفة،ولفظه: بعروته ،وبعروة فى التحفة كما هنا وكذا فى شرح اللخمى ٦٦ .

(٨) عن ابن الأعرابى فى اللسان (زرر) ونقله فى التحفة ٢٥٦/١ عن ابن خالويه.

(٩) ابن دريد : زررت القميص وأزررته ... لغتان فصيحتان ذكرهما أبو عبيدة وأجازهما أبو زيد . الجمهرة ١٢٠وذكره المصنف فى التحفة ٢٥٥/١ عن ابن دريد ، وقطرب فى فعلت وأفعلت ، وثابت فى لحنه ، وأبى على القالى فى فعلت وأفعلت الذى نسبه إلى أبى عبيدة.

(١٠) القزاز فى الجامع كما ذكره فى التحفة ٢٥٥/١ .

(١١) فى المخطوط : إزاره : تحريف . والمثبت من التحفة ، ومصادر اللغة.

(١٢) على هذا الفرق أكثر اللغويين . وانظر الغريب المصنف ١٧٩ والمنتخب ٤٧٦ وفعلت وأفعلت = =

وأما قوله :« **وازْرُرْ عليك قَميصَكَ ...** إلى آخره »

قوله : « ازْرُرْ » هو أمر من قولك : زَرَرْتُ القميصَ : إذا شددت أَزرارَه على ما تقدم ، وهى لغة أهل الحجاز ، وزُرَّ أمر أيضا من زررت القميص ، وهو لغة بنى تميم ، والتضعيف هو الأصل [(١)] .

***وقوله :« ونَشَدْتُكَ اللهَ عز وجل»**

ح - معناه : سألتُك بالله

ويقال أيضا : أَنْشَدْتُكَ بالألف عن ثعلبٍ وحدَه [(٢)] .

ويقال : نَشَدْتُكَ الله،وبالله نِشْدَةً،ونَشِيدَةً،ونِشْدانًا [(٣)] وناشَدْتُك [// ل ١٣]الله مُناشَدَةً [(٤)].

ح - واسمُ اللهِ تعالى فى قولك « : نَشَدْتُكَ اللهَ » ينتصبُ على وجهين : إما على إسقاط حرف الجر ، كأنه قال : سألتك بالله ، على ما فَسَّرناه قبل من معنى نَشَدْتُك . وإما أن يكون منصوبا بَنشَدْتُكَ من غير إسقاطِ حرفِ جرٍ، كأنه قال : ذَكَّرْتُك ، فَيُعَدَّى نَشَدْتُكَ إلى اسم الله من غير واسطة ، كما يتعدى ذَكَّرْتُك [(٥)] .

= = للزجاج ٤٧ واللسان (زرر) وشرح التدميرى ل ١٢ واللخمى ٦٦ .

(١) فصل ذلك التدميرى فى شرحه ل ١٢ ، ١٣ وانظر الكتاب ٥٣٠/٣ - ٥٣٢ والممتع ٦٥٨ ، ٦٥٩ وشرح المرزوقى ل ١٧ وشرح الشافية ٢٤٥/٢ ، ٢٤٦ .

(٢) ذكر ذلك فى التحفة ٢٥٨/١ قال : ذكرها فى أماليه ولم أرها لغيره . وانظر اللسان (نشد) .

(٣) عن اللحيانى ، واليزيدى فى نوادرهما ، وابن طريف فى أفعاله . التحفة٢٥٩/١ .

(٤) عن القزاز فى التحفة ٢٥٨/١ وانظر اللسان (نشد) .

(٥) التحفة ٢٥٩/١ وانظر المخصص ١٦٤/١٧ .

*قوله :« وحُشْ عَلَيَّ الصَّيْدَ»

ح - حَوْشًا ، وحِياشَةً [1] .

ومعنى « حُشْتُ الصيدَ » إذا جئته من حَوَالَيْـه ؛ لِتَـصْرِفَهُ إلى الـشباك . وكـذلك أَحَـشْتُ الصيدَ ، وأَحْوَشْتُه ، وحَوَّشْتُه . ويقال : احْتَوَشَ القـومُ الـصَّيْدَ :إذا أَنْفَـرَه [2]بعـضُهم علـى بعض.

*قوله : « ونَبَذْتُ النَّبيذَ»

ح - معناه : تَركْتُه لِيَطيبَ . وهو فَعيلٌ فى معنى مَفْعولٍ . وأصل النَّبْذِ : الطَّرْحُ والـرَّفْضُ ، وبه سُمِّى النبيذُ ، كأنه طُرِح فى الأوعية لِيُدْرِك [3] .

ويَحتملُ أن يكون معناه نَبَذْتُ النبيذَ ، أى : تركْتُه وهَجَرْتُه ، من قوله تعالى :﴿ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ . [4] .

ويقال أيضا : أَنْبَذْتُ النبيذَ بالألف وهى قليلة [5] ، وانْتَبَذْتُه ، ونَبَّذْتُه.

وقيل الانْتِبَاذُ : المُعالَجَةُ .

*قوله : « ورَهَنْتُ الرَّهنَ»

ح - معناه : جعلتُه عندَ المُرْتَهِنِ . والرَّهنُ : ما وُضِعَ عند الإنسانِ مما يَنُوبُ مَنابَ ما أَخَذَهُ مِنْه ، وكأَنَّه سُمِّىَ بالمصدِرِ .

---

(١)فى المخطوط : ومعناه.

(٢)فى المخطوط:ألقوه تحريف،والمثبت من التحفة ٢٦١/١ والصحاح (حوش) والنقل عنه فى التحفة.

(٣)التحفة٢٦٢/١ .

(٤)سورة آل عمران آية ١٨٧ .

(٥)ذكر ذلك عن اللحيانى ،وقطرب، وأبى الفتح المراغى ،والقزاز وحكى الفراء عن الرؤاسى : أنبذت النبيذ ، وقال : أنا لم أسمعها من العرب ، وكان الرؤاسى ثقة . التحفة ٢٦٣/١ وانظر تصحيح الفصيح ١٨٨/١ وأفعال ابن القطاع ٢٥٤/٢ وفعلت وأفعلت للزجاج ١٤١ وإصلاح المنطق٢٢٥ .

والراهنُ : الذى يَدْفَعُ الرَّهنَ ، والمُرْتَهِنُ : الذى يأخُذُه.

ويقال : رَهَنْتُ الشيىءَ ، ورَهَنْتُكَ الشَّيىءَ ، وأَرْهَنْتُ بالألف [1] .

وجمعُ الرَّهْنِ : رِهانٌ ، ورُهُنٌ ، ورُهُونٌ ، ورَهِين [2] ، ورَهائِن.

***قوله : « وخَصَيْتُ الفَحْلَ»**

ح - معناه : سلَلْتُ أُنْثَيَيْهِ ، فإن رَضَضْتَهما ولم تُخْرِجْهما ، فذلك الوجاء، وقيل : هما بِمَعْنًى واحدٍ [3] .

والصفة : خَاصٍ ، وهو مَخْصِيّ ، وخَصِيّ فَعيل بمعنى مَفعول [4] .وجَمعُه : خِصْيَةٌ ، وخِصْيَان [5] .

ولا أذكرُ الآنَ إلا « خَصَيْت » بغير ألف [6] .

***قوله :« وبَرئْتُ إليك من الخِصاءِ»**

ح - تَقَدمَ أن الخِصاءَ بالمد : هُوَ سَلُّ الأُنْثَيَيْن [7] .

---

(١) ابن درستويه:العامة مولعة به ، وقولهم « أرهنت » أقيس وإن كان أقل استعمالها . تصحيح الفصيح ١٨٨/١ وأنكره الأصمعى . انظر المحكم ٢١٥/٤ وإصلاح المنطق ٢٣١ والاقتضاب ٢٦٣/٢ والصحاح واللسان (رهن) وشرح اللخمى ٦٧ .

(٢) نقله فى التحفة عن المحكم عن ابن جنى ومَثَّلَه بعبد وعبيد. انظر التحفة ٢٦٥/١ والمحكم ٢١٢/٤ .

(٣) نقل المصنف فى التحفة ٢٦٦/١ عن المطرز فى شرحه : يقال : خصيت الفحل ووجأته ومَتَنْتُه : إذا سللت بيضتيه . وانظر الغريب المصنف ٩٠٤/٣ والمخصص١٥/٨ .

(٤) فى المخطوطة : وخصى فقيل فعيل بمعنى مفعول.

(٥) عن كراع فى المجرد ١٩٧/٢ كما فى التحفة ٢٦٦/١ .

(٦)ذكر ابن درستويه أن العامة تقول أخصيت الفحل بألف ، وهو خطأ تصحيح الفصيح ١٨٩/١ قال فى التحفة ٢٦٦/١: لأنه من باب إصابة الأعضاء ، وقياسه أن يجيىء بغير ألف ، كقولهم : رأسته :إذا أصبت رأسه ، وظهرته : إذا أصبت ظهره ، وبطنته : إذا ضربت بطنه .

(٧)التحفة ٢٦٧/١ وشرح اللخمى ٦٧ وشرح المرزوقى لوحة ١٨ .

ومعنى « بَرِئْتُ إليك من الخِصاء » أى : إن ماتَ فَلا شيىءَ عَلَىَّ ، وَتَبَرَّأْتُ مِنْهُ . ويُقالُ هذا الكلامُ عندَ التَّبايُع ، وذلِكَ إذا كانَ حديثًا [1] .

*قوله :« ونَعَشْتُ الرجلَ»

ح - معناه : تَداركْتُه من هَلَكَةٍ [2] . وقد قيل معناه : رَفَعْتُه من صَرْعَتِه ، وذلك إذا صُرِعَ [ببدنه] [3] فَوَقَعَ عَلَى الأَرْض ، أو سقَطَ جاهُهُ ، أو ظَلَمَه ظالمٌ فَنَصَرْتَه ، أو عَثَرَ فأَخَذْتَ بِيَدِهِ ، أو زَلَّ فى كلامه فأعَنْتَه ، أو افْتَقَرَ فأغنيتَهُ ، أو آسَيْتَهُ ، ففى كل ذلك قد نَعَشْتَه ، أى : رَفَعْتَه .

ويقال أيضا : أَنْعَشَهُ [4] .

*قوله :« وحَرَمْتُ الرجلَ عَطاءَه أَحْرِمُه»

ح - يَعْنى « حَرَمْتُه » أى : مَنَعْتُهُ ، والحِرْمان : منعُ العَطِيَّة . والعَطاءُ : اسْمٌ لما يُعْطَى كالعَطِيَّة .

ويقال : حَرَمَ وحَرِمَ ، بفتح الراء وكسرها . وأَحْرَمْتُه بالألف [5] .

---

(١) عبارته فى التحفة ، وشرح المرزوقى لوحة ١٨ يقال هذا كلام عند التبايع به ، وذلك إذا كان خصاؤه حديثا . وانظر شرح اللخمى ٦٧ .

(٢) فى المخطوط ، والتحفة بنسختيها بإسكان اللام ، والصواب فتحها . انظر المصباح واللسان (هلك)

(٣) مطموسة فى المخطوط ، وفى التحفة بيديه ، والمثبت من تصحيح الفصيح ١٩٠ والنقل عنه.

(٤) سمعها الفراء فى مقابل اللغة الفصيحة ، وحكاها الكسائى . انظر الغريب المصنف ٥٧٥/٢ وذكرها ابن سيده فى المحكم ٢٣٠/١ وابن القطاع فى الأفعال ٢١٣/٣ وأنشد فى التحفة ٢٦٩/١ عن صاحب الجامع لرؤبة :

وأنعشنى منه بَسْيب مُفْعَمِ

(٥) حكاها أبو عبيد فى المصنف ٥٧٠/٢ وأنشد : -

وأُنْبئْتُها أحْرَمَتْ قَوْمها لتنكحَ فى معشرٍ آخرينا

والأولى أفصح نص على ذلك صاحب المجرد ٧٦/١ وصاحب المحكم ٢٤٧/٣ .

والمصدر : حِرْمانٌ ، وحَرِمٌ، وحَرَمَةٌ بكسر الراء وفتحها وفتح الحاء فيهما ، وحَرْم وحِرْم وحُرْم بفتح الحاء وكسرها وضمها مع إسكان الراء ، وحَرِيمة على مثال ضريبة ، وحَرَمة بفتح الحاء والراء ، ومَحْرَمة ومحرِمَة بكسر [الراء] [1] وفتحها ، وحِرْمة بكسر الحاء وإسكان الراء ، وحَريم [// ل ١٤]على مثال ظريف [2].

*قوله :« وحَلَلْتُ من إحْرامى أَحِلُّ»

ح - أى : فَرَغْتُ منه ، وحَلَّ لى ما كان مُحَرَّما علىّ فى حال الإحرام ، كالطيبِ والنساءِ . ولُغةُ أهلِ الحجازِ : حَلَّ بِغير ألف يَحِلُّ حِلاً ومَحِلاً ، وهو حَلالٌ ، وحِلٌّ، وحال [3] وإن كان قد مَنَعَه بعضُهم [4] .

ولا يثنى ولا يجمع [5] . وبه نزل القرآن ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ [6].

وتميمٌ تقول : أحْلَلْتُ من إحرامى - بالألف - فأنا أُحِلُّ إِحْلالاً ، وأَنَا مُحِلٌّ وحَلالٌ [7] .

---

(١)فى المخطوط « الحاء » سهو من الناسخ .

(٢)المحكم ٢٤٧/٣ والمجرد ١٠٦/٢ والتحفة ٢٧٠/١ ، ٢٧١ .

(٣)فى النسخة حلال سهو ، وحال هو القياس وإن لم يستعمل .

(٤)ذكر فى التحفة ٢٧٢/١ أنه الدينورى فى كتابه إصلاح المنطق.

(٥)فى التحفة : قال ابن خالويه فى الأفق : ونحن حلال ، لا يثنى ولا يجمع .

(٦)سورة المائدة آية ٢ .

(٧)عن اللحيانى فى نوادره ، وكذلك عن اليزيدى نسبتها إلى تميم التحفة ٢٧٢/١ وذكرها أبو عبيد فى الغريب المصنف ٥٧٢/٢ وابن دريد فى الجمهرة ١٢٦٤/٣ وابن القطاع فى الأفعال ٢٤٤/١ وابن الجواليقى فى فعلت وأفعلت ٣٤ . وأنكرها الأصمعى فى فعل وأفعل مجلة البحث العلمى ١٤٠١/٤٤ هـ ص ٤٩٩ ، تح العزباوى .وانظر تصحيح الفصيح ١٩٢/١ .

***قوله :« وحَزَنَنى [1]أمْرٌ يَحْزُنُنى** : إذا غمَّه ، وأكثرُ الناسِ لا يُفرِّقون بين الهَمِّ والحُزْن ، وهما على اختلافهما يتقاربان فى المعنى ، إلا أنّ الحزُنَ إنما يكون على أمرٍ قد وقَعَ ، والهَمُّ إنما هو فيما يُتَوَقَّع ولِمَا لَمْ يَكُنْ بَعْدُ [2] .

ويقال أيضا : أَحْزَنَ بالألف [3]، وقد فُرِّقَ بينهما وبين « حَزَن » فقيل : أَحْزَنَ بالألف : جَعَلَه حزينًا ، وحَزَنَهُ : فعل فيه حُزْنًا [4].

ويقال أيضا : حَزِنَ بكسر الزاء ، وتَحَزَّنَ ، وتَحازَنَ [5]

ويقال فى الصفة : مَحْزون ، ومُحْزَن ، وحَزين ، وحَزِن ، وحَزْنان ، ومِحْزان من قوم حُزَناءَ وحِزانٍ . ولا يتكلمون بالصفة من حَزَن بالفتح على القياس ، فيقولون : حازِن بالألف، إنما يقولون : مُحْزِن مثلُ مكرم ، فيتكلمون بالصفة على لغة من قال : أَحْزَنَ بالألف [6].

---

(١) كذا فى النسخة « أمر » وفى الفصيح ٢٦٨ وشروحه ، والتحفة :« الأمر » .

(٢) نقله فى التحفة ٢٧٣/١ عن الخطابى وعبارته : والمهمّ إنما هو فيما يتوقع ولما يكن بعد . وهى عبارته فى أعلام الحديث ١٣٩٤ .

(٣) وهى لغة تميم والأولى لغة قريش ، وقد قرىء بهما ﴿لاَ يَحْزُنُهُم الْفَزَعُ الأَكْبَرُ﴾ ، ﴿إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ﴾ فعل وأفعل للأصمعى مجلة البحث العلمى ١٤٠١/٤٤ هـ ص ٤٧٢ وانظر فعلت وأفعلت للزجاج ٢٤ ومعانى الأخفش ٢٥٨/١ والأفعال لابن القطاع ٢٠٢/١ والصحاح (حزن) والمحكم ١٦٥/٣ والعين ١٦٠/٢ .

(٤) الكتاب ٥٦/٤ ، ٥٧ . والمحكم١٦٥/٣ .

(٥) المحكم ١٦٥/٣ واللسان ، والقاموس (حزن) .

(٦) العين ١٦٠/٢ وتصحيح الفصيح ١٩٢/١ ، ١٩٣ واللسان (حزن) .

*قوله: « وشَغَلَنى عَنْك أمْرُ يَشْغَلُنِى»

ح - وأشْغَلَنى بالألف أيضا [١]، أى : مَنَعَنى ، والشُّغْلُ : ما حالَ بَيْنَكَ وبين غَيْرِه وقَطَعَكَ عما سِوَاه [٢] .

*قوله: « وشَفاه الله يَشْفيه»

ح - ويقال أيضا : أشْفاهُ بالألف [٣] .

أى : أذْهَبَ ما به من داءٍ أو غَمٍّ . والشفاء ممدود ، هو : البُرْءُ والصحة.

*قوله : « وغاظَنى الشيىءُ يَغِيظُنى»

أى : أَغْضَبَنى . وقيل : الغَيْظُ أشَدُّ الغَضَب . وقيل : الغَيْظُ على مَن لاَ تَقْدِرُ عليه ، والغَضَبُ على مَن تَقْدِرُ عليه ، يقال : غَضِبَ السلطانُ على رَعِيَّته ، واغتاظ الغلامُ على سَيِّدِه .

والغَيْظُ بالظاء لُغةُ أهلِ الحِجازِ ، وبالضاد لُغةُ بنى تميم [٤] .

---

(١) أثبتها المصنف فى التحفة ٢٧٥/١ عن ابن سيده فى العويص عن أبى عبيد ، وعن القالى فى فعلت وأفعلت وعن قطرب فى فعلت وأفعلت ، وعن ثابت فى لحنه عن أبى زيد عن يونس ، وعن أبى عبيدة فى فعل وأفعل وعن المطرز عن ثعلب عن ابن الأعرابى ، وعن ابن خالويه ، وعن الزجاج فى فعلت وأفعلت وكلهم استحسن اللغة الأولى ، لنزول القرآن بها .

(٢) تصحيح الفصيح ١٩٤/١ والتحفة٢٧٤/١ .

(٣) ذكره اللخمى فى شرحه ٦٨ والمصنف فى التحفة عن القزاز ، والفيروز آبادى فى القاموس.

(٤) كذا فى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٩٩/١ ونقله فى التحفة ٢٧٨/١ .

*قوله : « ونَفَيْتُ الرَّجُلَ»

ح - أى : أَجْلَيْتُهُ وغَرَّبْتُه ، وعن نَسَبِه : أَبْعَدْتُه [1] . وقيل معناه : حَبَسْتُه، وبالوجهين فُسِّر قولُه تعالى : ﴿أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الأَرْضِ﴾ [2] .

ويقال : انْتَفَلَ بمعنى انْتَفَى [3].

والمصدرُ : نَفْىٌ ، ونِفَايَةٌ ، ونَفَايَةٌ ، بكسر النون وفتحها .

*وقوله : « ورَدِىءَ المَتَاعِ»

ح - معناه : نَحَّيْتُ الرَّدىءَ من الطَّيِّبِ ، وهو عام فِى كُلِّ شيىءٍ من الدنانير والدراهِمِ والدوابِّ والناسِ ، وغير ذلك .

والمتاع : جِهازُ المَرْأَةِ . ويجمع المتاعُ على أَمْتِعَةٍ ، وأماتِيعَ ، ومُتُعٍ، وأَمَاتِعَ [4] .

*قوله : « وزَوَى وجْهَهُ عَنِّى»

ح - إذا قَبَضَ [5] بَيْنَ عَيْنَيْه. وقيل: إذا أَلْوَاهُ [6] . ويقال فى الماضى أيضا : أَزْوَى بالألف، وَزَوَّى - بالتضعيف - بمعنى [7] .

---

(١) عن التدميرى فى شرحه ل ١٦ ونقله فى التحفة١/٢٧٩ .

(٢) سورة المائدة آية ٣٣ .

(٣) غريب الحديث للخطابى ٢/١٥٠ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ١/١٠٠ واللسان (نفل) وانظر التحفة ١/٢٨٠ .

(٤) فى التحفة ١/٢٨١ : حكى أبو زيد : رفع القوم أماتعهم .

(٥) قال المصنف فى التحفة ١/٢٨١ : ورأيت بخط ابن شاهين صاحب أبى عبيدة : أى قبَّضَه بتشديد الباء وقال الكراع فى المجرد : إذا قَبَضَ بين عينيه.

(٦) كذا فى النسخة ، وفى التحفة : لواه . ويقال : أَلْوَى الرجل برأسه ولوى رأسه : أمال وأعرض وأَلْوَى رأسه ولوى برأسه : أماله من جانب إلى جانب .

(٧) فى التحفة ١/٢٨٢ : حكى المطرز فى شرحه عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه يقال : زَوَى وأزوى = =

***قوله : « وبَرَدْتُ عَينى»**

ح - كَحَلْتُها بالبَرود ، وهو كُحْلٌ باردٌ كالتُّوتِيَاءِ [١]

ويقال فى الماضى أيضا : أَبْرَدْتُها بالألف ، وَبَّرِدْتُها بالتضعيف [٢] .

***وقوله : « وكذلك بَرَدَ الماءُ حَرارَةَ جَوْفِى»**

ح - بَرودًا ، أى : سَكَّنَ لَهَبَهُ . ويقال أيضا : أَبْرَدْتُه[٣] [//ل ١٥] بالألف ، وَبَّرِدْتُه بالتضعيف بمعناه .

وقول الشاعر :

وَعطِّلْ قَلوصِى فِى الرِّكابِ فَإِنَّها   سَتَبْرُدُ أكبادًا وَتُبْكِى بَوَاكِياَ

هو لمالِكِ بن الريَّبْ [٤] وقيل لِجَعْفَرِ بنِ عُلْبَةَ الحارثى [٥]، وموضع الشاهد منه سَتَبْرُدُ بفتح التاء ، وضم الراء ، فدل على أن الماضى منه فَعَلَ بفتح العين ، إذا لا يجوز فى أفعال الغرائز أن تَتعدى إلى مفعول واحدٍ ،ولأن باب فَضِلَ يَفْضُلُ أَقَلُّ مما يقاس [٦]عليه.

= =لغة وزَوَّى بالتشديد لغة أخرى ، قال : والأولى أفصح.

(١) المعرب تح ف عبد الرحيم ٢١٩ .

(٢) فعلت وأفعلت للزجاج ١٢٧ ولابن الجواليقى٢٨ وأفعال ابن القطاع ٢٦٩/١ وانظر تصحيح الفصيح ١٩٨/١، ١٩٩والجمهرة ٢٩٥ تح بعلبكى.

(٣)فى النسخة : أبردتها : سهو.

(٤)شعر مالك بن الريب مجلة معهد المخطوطات ٩٥/١/١٥ والشعر والشعراء ٢٧٠/١ ، والأغانى ٤٦/١٣ والأمالى ١٣٥/٣ والخزانة ٢٠٦/٢ والاختيارين ٦٢٨ ومعجم الشعراء ٣٦٤ .

(٥)منسوب له فى الأغانى ٤٦/١٣ وقال المصنف فى التحفة ٢٨٥/١ قيل لعبد يغوث بن وقاص الحارثى ، وقبله:

إذا ما أتيت الحارثيات فانعنى   لهن وخبرهن أن لا تلاقيا

ثم قال :

وعطل قلوصى فى الركاب   ....

(٦)فى النسخة : يقال : سهو ، والمذكور عن التدميرى فى شرحه لوحة ١٦ وانظر التحفة ٢٨٦/١ .

***قوله :« وَهِلْتُ عليه الترابَ»**

ح - أى : صَبَبْتُ[1] .

ويقال فى الماضى أيضا : أَهَلْتُ بالألف [2]، وهَيَّلْتُ بالتضعيف [3] .

***قوله : « وفَضَّ اللهُ فَاهُ»**

ويقال أيضا : أَفَضَّ اللهُ فَاهُ بمعنى : كَسَرَ اللهُ أَضْراسَهُ ، ومنه فَضَضْتُ الشيىءَ : إذا كَسَرْتَه وفَرَّقْتَه ، ولا يكونُ إلا فى التَّفْرِقَة ، يقال : فَضَضْتُ جموعَ القومِ : إذا فَرَّقْتَهـا وكَـسَرْتَها .

ويقال: فُلانٌ يَفُضُّ العطاءَ ،أى : يُفَرِّقُه.

***قوله : « ولا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ»**

ح - أى : لا يَكْسِرِ اللهُ أسنَانَك اللائِى فى فيك ، ثـم حُـذِفَ لِعِلْـمِ المخاطَـبِ بـه ، ويقـال أيضا : لا يُفْضِضِ اللهُ فاكَ ؛ لأنه يقال : فَضَّ وأَفَضَّ [4] .

***وقوله : « وقد وَدَجَ دابَّتَه»**

ح - وَدْجًا ووِداجًا ، ويقال : وَدَّج بالتشديد فى معنى المخففة ، أى : فَصَدَ عِرْقًا فى

---

(١) شرح التدميرى لوحة ١٧ والتحفة ٢٨٨/١ عن ابن خالويه .

(٢) الغريب المصنف ٥٧٤/٢ ، وأفعال ابن القطاع ٣٥٩/٣ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ١٠٠ والمحكم ٢٧٦/٤ والصحاح واللسان (هيل) وذكر الزمخشرى فى شرحه أن أفعلت لغة هذيل وأنشد عليه لأبى خراش الهذلى :

وأصبح إخوان الصفاء كأنه　　　أهال عليهم جانب الترب هائل

وقد جمع فيه بين اللغتين .وذكره أيضا فى التحفة٢٩٠/١ .

(٣)نقل فى التحفة ٢٩١/١ عن المطرز فى شرحه : عن ابن الأعرابى أنه يقال : هِلْتُ الترابَ وأهلته وهيَّلْتُه قال : والأولى أفصح .

(٤)فى التحفة ٢٩١/١ عن ابن القطاع فى أفعاله ٣٧٩/٢ .

عُنُقها [١] والوَدَجُ بالتحريك : عِرْقٌ فى العُنُق ، وهما وَدَجان يقال لهما : الوريدان .

وقيل الوَدَجُ : عِرْقٌ مُتَّصلٌ من الرأس إلى السَّحْر [٢] ، والجمعُ الأَوْدَاج ، ويقال : ودَجْتُ الدّابةَ ، وفَصَدْتُ النّاقَةَ ، وفَزَدْتُ بالزاى أيضا [٣] .

*قوله : « وَوَتَدَ وَتِدَه»

ح - وأَوْتَدَهُ بالألف أيضا وَوَتَّدَهُ بمعنى [٤] ، أى ضَرَبَهُ فى الأرض .

والوَتِدُ معروف ، وهو : عودٌ مثلُ سِكَّة الحَدِيدِ يُوتَدُ فى الحائط وغيرِهِ للثياب [٥] .

ويقال فيه : وَتِدٌ ووَتَدٌ ، بكسر التاء وفتحها ، ووَدٌّ بالإدغام ، ووتِد على وزن إبِل ، ووَتيد على وزن ظَريف [٦] .

*قوله : « وقد جَهَدَ دابَّتَه : إذا حَمَل عليها فى السير فوق طاقتها»

ح - وأَجْهَدَ بالألف أيضا [٧] .

---

(١) فى النسخة : عنق تحريف.

(٢) السَّحْر : ما التزق بالحلقوم والمرىء من أعلى البطن . وقيل : الكبد ، وقيل : سواد القلب ونواحيه . وقيل : هو القلب . اللسان (سحر)

(٣)

(٤) فعلت وأفعلت للزجاج ٩٣ ولابن الجواليقى ٧٣ وأفعال ابن القطاع ٢٨٩/٣ وابن القوطية ١٥٥ وذكر المصنف فى التحفة ٢٩٦/١ حكى يونس فى نوادره ، ويعقوب فى فعل وأفعل ، وأبو إسحاق الزجاج وأبو على البغدادى فى فعلت وأ فعلت ، وأبو عبيدة عن يونس فى فعلت وأفعلت ، وابن القوطية ، وابن القطاع أنه يقال : أوتدت الوتد بالألف .

(٥)تصحيح الفصيح٢٠١/١ .

(٦)تفصيل ذلك فى التحفة ١/ ٢٩٥ .

(٧)الغريب المصنف ٥٧٢/٢ وفعلت وأفعلت للزجاج ١٨ ولابن الجواليقى ٣٢ وأفعال ابن القطاع١٤٥/١ .

ويقال : بلَغَ جُهْدَه ، وجَهْدَه ، ومَجْهُودَه : إذا بلغ أقصى قُوَّتِه .

وقَدْ فُرِّقَ بينهما ، فقيل : الجُهْدُ بالضم : الطاقَةُ ، وبالفتح : المَشَقَّة [1]

***قوله : « وفَرَضْتُ له أَفْرِضُ»**

ح - ويقال أيضا : أَفْرَضْتُ بالألف[2] ،أى : جَعَلَتُ رزقًا لِمَنْ لاَ دِيوانَ لَهُ.

والفَرْضُ : ماتَهَبُه لغير جَزاءٍ . وقيل الفَرْضُ : ماتَهَبُه لتكافأَ عليه ، وسمى فَرْضًا ، لأنه قد صار لازما كالفَرْضِ الذى فى القوس ، وهو : الحز الذى يدخل فيه الوَتَرُ .

***قوله : « وَصِدْتُ الصَّيْدَ أَصِيدُه»**

ح - يقال : صَادَ [3]الصَّيْدَ يَصيدُه ويَصَادُه ، واصْطَادَه ، وتَصَيَّدَه ، أى : أَخَذَهُ [4]والصَّيْدُ : كل ما كان من الحيوان ممتنعا ، وكان أكلُه حلالا ، ولا مالك له [5]، فإذا ملكته مرة ثم أصبته أخرى لا يقال صِدْتُه [6]

وقيل : جَميعُ الوحشِ يقالُ له : الصَّيْد [7] . وليس فى كلام العرب الصيد من غير الحيوان إلا فى ثلاثة أشياء : صِدْتُ ماءً ، وصِدْتُ بَيْضَةً ، وصِدْتُ كَمْأَةً [8] .

---

(١) عن ابن خالويه فى التحفة ٢٩٧/١ .

(٢) فى التحفة ٢٩٩/١ . حكى ابن القطاع ، وقطرب فى فعلت وأفعلت : أفرضت بالألف . وقال أبو زيد فى كتابه حيلة ومحالة ، يقال : أفرضت للرجل إفراضاً ، والفرض : الهبة والعطية . وانظر أفعال ابن القطاع ٤٥٣/٢ وتهذيب اللغة ١٤/١٢

(٣)فى النسخة : أصاد : تحريف.

(٤)نقل ذلك فى التحفة ٢٩٩/١ عن ابن طلحة فى شرحه ، وابن القطاع فى أفعاله ٢٥٩/٢ .

(٥)شرح اللخمى ٦٩ .

(٦)الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٩٩/١ .

(٧)ذكره فى التحفة ٢٩٩/١ عن ابن الأعرابى فى نوادره.

(٨)ذكره فى التحفة عن ابن خالويه فى كتابه ليس فى كلام العرب .



باب فُعِلَ بضم الفاء

ح - يريد:[و] [١] ما كان [// ل ١٦] على معنى « فُعِلَ » لأنه ذَكَرَ في الباب :أُهِلَّ الهلالُ واسْتُهِلّ ، وامْتُقِعَ ، وانْقُطِعَ ، إلى غيرِ ذلكَ ، وليس على وزن« فُعِلَ » .

***قوله « : عُنيت بحاجَتِك»**

ح - وعَنِيتُ بفتح العين أيضا ، وهما لغتان فصيحتان ، والمبنية للمفعول أفصح [٢] . أي : شُغِلْتُ بها ، وقَصَدْتُ نَحْوَ قَضائها . والعناية : ما تَهَمَّمَ به الرجُلُ.

ويقال : عَناهُ الأَمْرُ ، واعْتَنى بالأَمْرِ ، وعُنِيَ بالأمر . والمصدر : عِنايَةٌ ، وعُنِيٌّ [٣] .

***قوله : « وقَدْ أُولِعْتُ بالشَّيْءِ»**

ح - الوَلوع : العَلاقَةُ وحُبُّ الشَّيْءِ ، وفي معناه : أُلْهِجْتُ به ، وأُغْرِيتُ به .

وقيل في الخيرِ والشرّ : أُولِعْتُ بمدحِ فُلانٍ ، وأُولِعْتُ بِذَمِّهِ [٤] .

والْمَصْدَرُ : الوَلُوعُ بفَتْحِ الوَاوِ ، ولا تُضَم [٥] .

---

(١) من التحفة ٣٠٠/١ .

(٢) نقله فى التحفة ٣٠١/١ عن المطرز فى الياقوت .

(٣) شرح التدميرى لوحة ١٧ والمحكم ١٧٧/٢ ، ١٧٨ . ونقل المصدرين عن ابن سيده واليزيدى فى نوادره . التحفة ٣٠٢/١ .

(٤) تصحيح الفصيح ١ / ٢١٦ وشرح التدميرى لوحة ١٧ والمحكم ٢٦١/٢ والتحفة ٣٠٢/١ .

(٥) عن ابن التيانى عن الأصمعى فى التحفة ٣٠٣/١ .

ويقال فى الماضى أيضا : وَلِعَ بفتح الواو وكسر اللام ، وفى الصفة : وَلِعٌ ووَلوعٌ [1] .

***قوله : « وبُهِتَ الرجلُ يُبْهَتُ»**

ح - ويُبْنى أيضا للفاعل ، وفيه ثلاث لغات : بُهِتَ ، وبَهُتَ ، وبَهِتَ [2] : إذا دُهِشَ وَوَرَدَ عليه ما يُحَيِّره [3]، ومنه قوله تعالى :﴿ **فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ** ﴾ [4] أى : بَقِىَ مُتَحَيِّراً يَنْظُرُ نَظَرَ المُتَعَجِّبِ.

يقال منه : بُهِتَ : إذا أصابه ذلك ، فهو باهِت ، وبَهَّات ، ومُباهِتٌ ، وبَهُوت [5] .

والبَهْتُ ، والبَهِيتَةُ ، والبُهْتان : واحد ، ولهذا يُستعملُ فى المكارهِ ومُدافَعَةِ الصّدْق بالكَذِبِ ، ويقولون : يا لَلْبَهِيتَةِ عِنْدَ ذَلِك [6] .

***قوله : « وقد وُثِئَتْ يَدُهُ»**

ح - الوَثْءُ والوَثاءَةُ : وَضْمٌ يُصيبُ اللَّحْمَ لا يَبْلُغُ العَظْمَ فَيَرِمُ . وقيلَ : هو تَوَجُّعٌ فى العَظْمِ من غيرِ كَسْرٍ . وقيل : هُوَ الْفَكُّ [7] .

ويقال فى فِعْلِ ذلك : وُثِئَتْ على صيغة ما لم يسم فاعله . والصفة منه : مَوْثُـوءَة ، ووَثِيئَـةٌ مثلُ فَعيلَة [8] .

---

(١) المحكم ٢٦١/٢ وعن ابن التيانى وابن سيده فى التحفة ٣٠٢/١ وانظر جمهرة اللغة ٩٥١ تح بعلبكى.

(٢) المحتسب ١٣٤/١ وأدب الكاتب ٤٠٢ والمثلث لابن السيد٤٥٥/٢ وأفعال ابن القطاع ٨٦/١ .

(٣) شرح المرزوقى لوحة ١٨ وشرح التدميرى لوحه ١٧ .

(٤) سورة البقرة آية ٢٥٨ .

(٥) التحفة٣٠٤/١ .

(٦) شرح المرزوقي لوحة ٢١ وعنه فى التحفة٣٠٤/١ .

(٧) التحفة ٣٠٥/١ .

(٨) عن ابن سيده فى المحكم التحفة ٣٠٥/١ .

ويقال أيضا : وَثِئَتْ على بِنْيَةِ الفاعِل . وفى المستقبل : تَثَأُ ، وتَوْثَأُ [١]، وتَوْثُؤُ بالفتح والضم .

وفى الصفة : وَثِيئَةٌ ، ووَثِئَةٌ على فَعيلة وفَعِلَة ، ومُوثِئَةٌ .

وفى المصدر : وَثْءٌ وَوَثَأٌ ووُثُوء .

ويقال : وَثَأْتُها وأَوْثَأْتُها . وتقول : أصابهَ وَثْءٌ ، فإن خَفَّفْتَ قلت : وَثٌ، ولا يقال : وْثىٌ ولا وَثْوٌ [٢] .

***قوله :« وقد شُهِرَ فى الناس»**

ح - أى : ظهر أمرُه فى خيرٍ أو شرٍ . ويقال أيضا : شَهُر بفتح الشين وضم الهاء [٣]شهراً وشُهْرَةً وشَهارَةً [٤] .

***قوله: « طُلَّ دَمُه»**

ح - أى : أُبْطِلَ ، فَلَم يُظْفَرْ بقاتله ، أو لم تُؤْخَذ [٥]دِيَتُه [٦].

ويقال فى الماضى أيضا : طَلَّ دَمُه بفتح الماضى وكسر المضارع وفتحه ، ورفع الدم ونصبه ، وأُطِلَّ على بِنْيَة المفعول [٧] .

---

(١) هذه عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح١/٢١٧ .

(٢) التحفة ١/٣٠٦ عن صاحب المبرز عن الأصمعى .

(٣) ذكره فى التحفة ١/٣٠٧ عن شيخه أبى على الشلويين .

(٤) وشهارة : عن المطرز ذكره فى التحفة١/٣٠٧ .

(٥) فى النسخة : توجد تحريف .

(٦) شرح التدميرى لوحة ١٧ وشرح اللخمى ٧٠ ونوادر أبى زيد ٥٦٢ وفعلت وأفعلت لابن الجواليقي ٥٣ وأفعال ابن القطاع ٣/٢٤٧ وتهذيب اللغة ١٣/٢٩٥ .

(٧)عن شرح التدميرى ل ١٧ وانظر التحفة١/٣٠٨ .

وفى الصفة : مَطْلول ، وطَليل . وفى المصدر : طَلٌّ ، وطُلول [1] .

***قوله : « وأُهْدِرَ فهو مُهْدَرٌ»**

ح - أى : أُبْطِلَ دَمُه [2]وقد فَرَّقَ بعضُهم بينه وبين طُلَّ ، فقال : الإهدار إنما هو الإباحَةُ من سُلطانٍ أو غيره لدم إنسان ليُقْتَلَ من غير مخافة من قَوَدٍ أو دِيَةٍ أو طلبٍ به [3]

ويقال : هَدَرَ الدمُ نَفْسُه يَهْدُرُ هَدْرًا وهَدَرًا [4] .

***قوله : « وقد وُقِصَ الرجلُ»**

ح - الوَقْصُ بسكون القاف : كَسْرُ العُنُقِ من سائرِ [5]الأعضاء . وأصل الوَقْصِ فى اللغة : الكَسْرُ فقط. [6]والوَقَصُ بتحريك القاف :قِصَرُ العُنُقِ [7] .

ويقال [// ل ١٧] وَقَصْتُ العُنُق ، ولا يقال : وَقَصَتِ العُنُق نَفْسُها [8] .

ومعنى قوله :« **انْدَقَّتْ عُنُقُهُ** » أى : انكسرت . والعُنُق - بضم النون وإسكانها : وُصْلَة ما بين الرأسِ والجَسَدِ ، فَمَنْ سَكَّنَ النون ذَكَّرَ وصَغَّرَ على عُنَيْق،ومن ضم النونَ أَنّثَ وصَغَّر على عُنَيْقَة[9]،ويقال أيضا:عُنَق بفتح النون.

---

(١)فى النسخة : وطليل : سهو . وانظر التحفة١/٣٠٩ .

(٢) فى التحفة : طل وأبطل دمه ، وكذلك فى تصحيح الفصيح ٢٢٠/١ ونقله عنه .

(٣) تصحيح الفصيح ٢٢٠/١ والتحفة ٣١٠/١ .

(٤) المحكم ١٨١/٤ والتحفة ٣١٠/١ .

(٥) فى التحفة ٣١١/١ من بين الأعضاء . نقله عن الزمخشرى فى شرحه١١٣/١ .

(٦) عن الزمخشرى فى شرحه ١١٣/١ وانظر التحفة ٣١١/١ .

(٧) عن يعقوب فى الإصلاح انظر المشوف المعلم ٨٣٥ ، والتحفة ٣١٠/١ ، والمنخل ١١٤ ، وشرح التدميرى ل ١٨ .

(٨) الغريب المصنف ٧٩٨/٣ واللسان والصحاح (وقص) .

(٩) شرح ابن هشام اللخمى ٧٠ والعين ١٦٨/١ والمذكر والمؤنث للفراء ٧٣ وجمهرة اللغة ٩٤٢ = =

*قوله :« ووُضِعَ الرجلُ يُوضَعُ»

ح - أى : خَسِرَ مِن رأس المال [1].

والمصدر : ضِعَة ، وضَعَة بكسر الضاد وفتحها ، ووَضِيَعة [2].

ويقال أيضا : وَضِعَ بفتح الواو وكسر الضاد وضْعًا [3]وقالوا أيضا : أُوضِعَ فى تجارته ، ولم يقولوا : هو مَوْضوعٌ فى تِجَارَتِه ، اكتَفْوا ببناء الفعلِ فيه عن اسمِ المفعول [4].

*قوله :« ووُكِسَ يُوكَسُ»

ح - أى : خَسِرَ ، ويقال : بِعْتُ الثوبَ بالوَكْسِ ، أى : بالخُسْران [5].

*قوله :« وقد غُبِنَ الرجُلُ فى البيع غَبْنًا ، وغَبِنَ رَأْيَهُ غَبَنًا»

ح - الغَبْن والغَبَن - بسكون الباء وفتحها - أصلهما : النقص ، فالغَبْنُ بإسكان الباء : نَقْصٌ فى البيع والشِّراء ، والغَبَنُ بفتح الباء : نقص فى الرأى وضعف[6].

وقيل : الغَبْن والغَبَنُ والغَبَانَةُ أيضا بمعنى واحد [7].

فمعنى غُبِنَ الرجلُ ، أى : خُدِعَ ونُقِصَ من ثمن السِّلْعَة [8].

= = عن الأصمعى وانظر التحفة٣١١/١ .

(١) تصحيح الفصيح ٢٢١/١ وشرح اللخمى ٧١ وإسفار الفصيح ٧٠ .

(٢) المحكم٢١٢/٢ .

(٣) المحكم ٢١٢/٢ وأفعال ابن القطاع ٢٨٦/٣ وفعلت وأفعلت للزجاج ٩٦ .

(٤) شرح المرزوقى لوحة ٢١ ، ٢٢ .

(٥) عن صاحب الواعى فى التحفة٣١٥/١ .

(٦) عن مكى فى التحفة ٣١٦/١ .

(٧)عن اللحيانى فى نوادره . التحفة٣١٦/١ .

(٨)تصحيح الفصيح ٢٢٣/١ وإسفار الفصيح ٧٠ ، ٧١ .

ورجل مَغْبون وغَبين : إذا بِيعت مِنه السِّلعةُ بما لم تُساوِ [1] .

وَ «رَأْيَهُ » عند البصريين منصوبٌ على أحد وجهين : إما على إسقاط حرف الجر ، أى في رأيه ، وإما على أنه منصوب بغبن ، وإن كان لا يتعدى ، لكنه ضمن معنى ما يتعدى، كأنهم قالوا : جَهِلَ رَأْيَه .

وهو على رأى الكوفيين منصوب على التمييز ، وهو ضعيف ؛ لأن التمييز لا يكون إلا نكرة [2] .

***قوله : « وقد هُزِلَ الرجلُ والدابّةُ يُهْزَلُ»**

ح - أى : قَلَّ لَحْمُهما ، وقيل : الهزال فى الدَّوَابِّ والناسِ والمالِ ، والهَزْلُ والهزُاَلُ فِى الأَخْلاقِ [3] .

ويقال : هَزَلَ الرجلُ دابَّتَه هَزْلا وهُزالا ، وأَهْزَلَها ، وإبل هَزْلَى وهَزَالَى ، وشيىء هَزِيلٌ ومَهْزول [4] .

***قوله: « ونُكِبَ الرَّجُلُ»**

ح - أَى : أصابته جائِحَةٌ أو حادثة من حَوادِث الدهرِ [5] . وُنكِبَ الرجُلُ ، والجيشُ : هُزِمَ [6] .

---

(١) شرح المرزوقى لوحة / ٢٢ والتحفة ٣١٦/١ .

(٢) شرح اللخمى ٧١ وشرح التدميرى لوحة ١٨ ومعانى القرآن للفراء ٧٩/١ ، ٣٠٨/٢ ومعانى القرآن للزجاج ٢٠٩/١ -٢١١ والبحر المحيط ٦٢٨/١ .

(٣) عن المطرز فى شرحه فى التحفة ٣١٧/١ .

(٤) عن صاحب الواعى ، واليزيدى فى نوادره ، وابن القطاع فى الأفعال ٣٤٣/٣ والمطرز فى شرحه . انظر التحفة ٣١٧/١ .

(٥) تصحيح الفصيح ٢٢٤/١ ، ٢٢٥ وإسفار الفصيح ٧١ ، ٧٢ .

(٦) أفعال ابن القطاع ٢٥٣/٣ .

والمصدر : نَكْبٌ ونَكَبٌ بإسكان الكاف وتحريكها . والصفة : مَنْكوب ونَكِيب [١].

***قوله :« وقد حُلِبَتْ ناقتُكَ وشاتُكَ»**

ح - أى : اسْتُخْرِجَ ما فى ضَرْعها من اللبن بالكف والأصابع [٢]ونحو ذلك.

ويكون الحَلَبُ فى الإبل والشاءِ والبَقَر . ويقال : حَلَبْتُها أحْلِبُها وأحْلُبُها بكسر اللام وضمها حَلْبا وحَلَبا بتسكين اللام وتحريكها ، واحْتَلَبْتُها [٣].

وقد قيل : الحلْب بالتسكين المصدر وبالتحريك : اسم ما يحلب [٤].

***قوله :« ورُهِصَت الدابّة»**

ح - رَهْصًا ، أى : أصابتها الرَّهْصَةُ ، وهو ماءٌ ينزل فى رُسْغِ الدابةِ فَيُنْزَع ويُسْتَخْرج ويُداوَى [٥].

ويقال أيضا : رَهِصَت الدابّةُ بفتح الراء وكسر الهاء رَهْصًا ورَهَصًا [٦] .

ويقال : رَهِصْتُ الدابة وأَرْهَصْتُها .

---

(١) فى التحفة ٣١٨/١ ، ٣١٩ عن صاحب الواعى فى المصدر ، وعن المطرز فى التحفة .

(٢) فى التحفة : أو الأصابع . وفى تصحيح الفصيح ٢٢٥/١ والأصابع ، والنقل عنه . وفى نسخة ش من إسفار الفصيح (والأصابع) كما هو ثابت هنا فى اللباب.

(٣) المحكم ٢٦٧/٣ واللسان (حلب) .

(٤) فى التحفة ٣٢١/١ ، ٣٢٢ عن صاحب الواعى.

(٥) تصحيح الفصيح ٢٢٦/١ وشرح التدميرى ل ١٨ وإسفار الفصيح ٧٢ ، ٧٣ .

(٦) فى التحفة ٣٢٢/١ عن ابن القوطية : والمصدر رَهْصٌ ورهْصَةٌ ، والصواب : ورَهَصٌ بتحريك الهاء مثل فَرَحٍ .

*قوله :« ونُتِجَت الناقَةُ»

معناه : قِيَم[// ل ١٨] عليها حتى وَلَدَتْ [١] .ويقال : نَتَجَت وأَنْتَجَتْ على بنيـة الفاعـل بمعنى حَمَلَتْ [٢] .

وحُكِيَ عن بعضهم فَرْقًا بين نُتِجَتْ وأُنْتِجَـتْ المبنـيين لمـا لم يُـسَمَّ فاعلـهُ ، فقـال :نُتِجَـت الفرسُ : وَلَدَتْ ، وأُنْتِجَتْ : دنا وِلادُها .

قالَ القزازُ : والذى حَقَّقْناه من أمرِ هذه الأفعال أنه يقال : نَتَجْتُ الناقـةَ : إذا كـان الفعـلُ لَكَ، ونُتِجَتْ هى : إذا وَلَدَتْ ، وأَنْتَجَتْ : إذا تَبَيَّنَ حَمْلُها[٣].

وقال اليزيدى : انْتَتَجَت [٤]الناقة : إذا وضَعَتْ ولا أحَدَ عِندها .

والنَّتوجُ : الحامِلُ ، وذلك إذا كان فى بطنها ولَدٌ قد استَبانَ [٥].

وبها نِتاج ، أى : بها حَمْل [٦]. وحَكَى بَعْضُهم أنه يقال : نَتُوج ونَتِيج : إذا ولَدَتْ [٧].

والنّاتِجُ للناقة بمنزلة القابلة للمرأة ، ويقال : نَتَجْتُ ناقتى ، وقَبِلَت القابلَةُ المرأةَ ،فـإذا لم تُسمِّ الفاعلَ ضَمَمْتَ ، فقُلْتَ : نُتِجَت الناقةُ ، وقُبِلَت المرأةُ[٨] .

---

(١) تصحيح الفصيح ٢٢٦/١ وشرح اللخمى ٧٢ وانظر شرح التدميرى لوحة ١٨ وأفعـال ابـن القطـاع٢٢٥/٣، ٢٢٦ .

(٢) العين ٩٢/٦ والصحاح (نتج) ونقله التدميرى عن النحاس عن الأصـمعى . شـرحه لوحـة ١٨ وانظـر المحكم٢٥٠/٧ .

(٣) التحفة ٢٢٥/١ ، ٢٢٦ .

(٤) فى النسخة أنتجت تحريف ، والمثبت من التحفة عن نوادر اليزيدى . واللسان « نتج » .

(٥) فى التحفة ٣٢٤/١ عن القزاز وانظر المنتخب ١٤٣ ، ٥٧٧ والمحكم ٢٥٠/٧ .

(٦) العين ٩٢/٦ واللسان (نتج) وعن القزاز فى التحفة ٣٢٤ .

(٧) المنتخب ١٤٤ والمحكم ٢٥٠/٧ .

(٨) تصحيح الفصيح٢٢٦/١ .

والنِّتاجُ اسمٌ عام يَجمع [1] وضع الغَنَم وسائِر البَهائِم . وقيل : النِّتاجُ فى الناقةِ والفرسِ ، وهو فيما سوى ذلك قبيحٌ . وقيل : النِّتاجُ فى جميع الدواب، والولادةُ فى الغَنَم [2].

***قوله : « وعُقِمَت المرأةُ : إذا لم تَحْمِل»**

ح - العُقْمُ : هَزْمَةٌ [تَقَعُ] فى الرحِمِ فَلاَ تَقْبَلُ الوَلَدَ [3] . ويقال : حَرْبٌ عُقام وعَقام بالضم والفتح ، والمعنى أنها شديدة مُفْنِيَةٌ ، فَمَعْنَى « عُقِمَت المَرْأَةُ »كَأَنَّها مَشْدودَةُ الرَّحِم ، وقيل : هو مأخوذٌ من الريحِ العَقيم ؛ لأنها لا تُلْقح شجرًا ولا تُنشيء سحابًا ولا مطرًا ، فكانت بمنزلةِ الذى لا يَلدُ من الرجال ، والعربُ تكره المرأةَ العقيمَ ، وتقول : خَيْرُ النّساء : المرأة يَتْبَعُها غلامٌ، وفى حَجْرها غلامٌ ، وفى بَطْنِها غلامٌ ، الوَلودُ الوَدودُ [4] .

ويقال أيضا فى الماضى : عَقِمَتْ ، وعَقُمَتْ ، وعَقَمَتْ بكسر القاف وضمها وفتحها مع فتح العين [5] ،وأَعْقَمَتْ بالألف على بِنْيَةِ الفاعل أيضا [6]. ويقال : عَقَمَ اللهُ رَحِمَها وأَعْقَمَهُ [7].

---

(١) فى النسخة : بجميع : تحريف . والمثبت من التحفة والمحكم واللسان .

(٢) المحكم ٢٥٠/٧ وانظر المخصص ٨/٧ واللسان (نتج) .

(٣) العين ١٨٥/١ والمحكم ١٤٩/١ وذكره فى التحفة ٣٢٦/١ عن ابن التياني وابن سيده وصاحب الواعى عن الخليل وكذا ذكره ابن درستويه عن الخليل تصحيح الفصيح ١٢٨/١ والتدميرى فى شرحه لوحة ١٨ .

(٤) عن ابن خالويه فى شرحه . التحفة٣٢٧/١ .

(٥) نسبه اللخمى إلى الفراء فى شرحه ٧٢ وذكر التثليث ابن مالك . ثلاثيات الأفعال المقول فيها أَفْعَلَ أو أُفْعِلَ ٥٩ ، ٦٠ وابن القطاع فى أفعاله ٣٣٤/٢ وذكر الخطابى عُقِمَت وعَقُمت وعَقَمَتْ . غريب الحديث ٧٧/٣ .

(٦) فعلت وأفعلت للزجاج ٦٦ ولابن الجواليقى ٥٥ وأفعال ابن القطاع ٣٣٤/٢ .

(٧) فى التحفة ٣٢٨/١ عن القالى وقطرب فى فعلت وأفعلت . وانظر المراجع السابقة تعليق (٦) .

وفى الصفة : رجلٌ عَقيمٌ ، وامرأةٌ عَقيمٌ ، وقد قيلَ : عَقيَمةٌ ، والمشهور بغير هاء ؛ لأن عَقيَمةً فَعيلةٌ بمعنى مَفْعولَة ، وفَعيلٌ إذا كان بمعنى مفعولٍ يستوى فيه المذكر والمؤنث إذا أريد به الوصف .

والجمع من الرجال : عَقْمَى وعِقام مثل مَرْضَى ومِرَاض وعُقَمَاءُ وعُقُم [(١)] مثل طُنُبٍ [(٢)]

وجمع العَقيم من النساء : عَقيماتٌ ومَعْقوماتٌ وعَقائِمُ وعُقْمٌ بضم العين وإسكان القاف ، وعُقُم بضمهما [(٣)].

ويقال فى مصدر عُقِمَت المَبْنِيَّةِ للمفعول : عُقْم بضم العين وإسكان القاف وعَقْم بفتح العين مع إسكان القاف ، وعَقَم بفتحها [(٤)].

وفى مصدر عَقَمَت بفتح العين والقاف المبنية للفاعل : عَقْم وعُقْم بفتح العين وضمها مع إسكان القاف ، وعُقوم بضم العين [(٥)].

وفى مصدر عَقِمَتْ بكسر القاف مع فتح العين : عَقَمٌ بفتح العين والقاف.

***قوله :« ومن العاقر قد عَقُرتْ بفتح العين وضم القاف»**

ح - إذا انقطع حَبَلُها وحِيضَتُها [(٦)] .

والعُقْر - بضم العين وسكون القاف : مصدر العاقر من النساء [// ل ١٩] وهى التى لا تحملُ من غير داءٍ ولا كبرٍ ، ولكن خِلْقَةً .

---

(١) فى النسخة : عقيم : تحريف .

(٢) العين ١٨٥/١ وجمهرة اللغة ٩٤١ والمحكم ١٤٩/١ واللسان والقاموس (عقم) .

(٣) المراجع السابقة ، والأخير عن اليزيدى فى نوادره . التحفة٣٢٩/١ .

(٤) المحكم ١٤٩/١ واللسان والقاموس (عقم) .

(٥) عُقوم عن قطرب فى التحفة ٣٣٠/١ .

(٦) كذا فى المخطوطة ، وفى التحفة ٢٣٠/١ : حيضها.

وفى الفعل الماضى لغتان : البناء للفاعل ، والبناء للمفعول [١] .

ففى صيغة الفاعل ثلاثُ لغات : عَقُرَتْ وعَقَرَتْ وعَقِرَتْ بفتح القاف وضمها وكسرها [٢] ، والمستقبل فى جميعها على القياس [٣]

وفى الصفة رجُلٌ عاقِرٌ وَعقِير ، وهو الذى لا يُولد لَه ، قال ابن سيده : ولم نَسْمَعْ فى المرأة عَقيرًا [٤] .

والمرأة عاقر من نسوة عُقَّر وعَوَاقِر وعُقُر بضم العين والقاف ، وعُقَرَة مثل همزة بَيِّنَاتُ العُقْرِ - مِثالُ قُرْطٍ - والعَقَارَة [٥] .

وقد عدوا من الشواذ مجيىء الصفة من عَقُرتْ بفتح العين وضم القاف على عاقر ،وكان القياس أن يقال فى الصفة من فَعُلَ بالضم : فَعيلة ، وكان يقال : عقرت فهى عقيرة مثل ظَرُفَت فهى ظريفة ، إلا أنه جاء كما تَرَى [٦] .

والمصدر من عُقِرَت المبنية للمفعول : عَقْر مثل صَقْر . وأما المبنية للفاعل فهى مصدر عَقُرَت المضمومة القاف : عَقَارة وعِقارة بفتح العين وكسرها .

---

(١) عُقِرَت : أنكرها المبرد كما فى التحفة ٣٣١/١ وقال صاحب العين ١٥٠/١ : وعُقِرَت تُعْقَرُ : أحسن ؛ لأن ذلك شيىء ينزل بها وليس من فعلها بنفسها . وفى التحفة عن المطرز عن ابن الأعرابى أن عَقُرت بضم القاف أفصح . وانظر تصحيح الفصيح ٢٢٩/١ .

(٢) المحكم ١٠٣/١ وأفعال ابن القطاع ٣٧٢/٢ وشرح اللخمى ٧٢ واللسان (عقر) .

(٣) أى عقُرت تَعقُر بالضم ، وعَقِرت تَعْقَر بالفتح ، وعَقَرَت تَعْقُر وتَعقِر بضم القاف وكسرها .

(٤) المحكم ١٠٤/١ .

(٥) فى التحفة ٣٣١/١ عُقُر عن اليزيدى فى نوادره ، وعُقْرٌ وعواقر عن صاحب الموعب ، وصاحب الواعى ، وأم البهلول فى المصادر.

(٦) ذكره في المحكم ١٠٣/١ عن ابن جنى ، وهو فى الخصائص ٣٧٥/١ ونقله فى التحفة ٣٣٢/١ عن المحكم وانظر شرح المرزوقى ل ٢٣ .

وفى مصدر عَقَرَتْ - بالفتح فيهما : عَقْر وعُقر مثل صقر وقرط [1]؛ وعُقُر مثل طُنُب وعَقَر مثل جبل [2].

وفى مصدر عَقِرَتْ بكسر القاف:عِقار بكسر العين، (وعَقَارة بفتح العين) [3] .

وذكر ثعلب عَقُرَت فى هذا الباب وليس بابه ، لكنها لما كانت بمعنى عقمت ذكره على معنى التتميم .

***قوله :« وقد زُهِيتَ علينا يا رجل وأنت مَزْهُوٌّ»**

ح - أى : تَكَبَّرت علينا ، والزَّهْوُ : الكِبْرُ والعُجْبُ . وقيل لأعرابى [4] :ما معنى زُهِيَ الرَّجُلُ ؟ فقال : أُعْجِبَ بنَفْسِه ، فقيل له : أتقول زَها إذا افْتَخَرَ؟ قال : أما نحن فلا [5] .

وحُكِيَ عَنِ الفَراءِ أَنَّهُ قالَ : سَمِعْتُ كَلْبًا وغَيْرَهُم يقولون : زَهَوْتَ عَلَيْنا يا رَجُل [6] .

***قوله : « وكذلك نُخِيَ من النَّخْوَةِ»**

ح - هو مثل زُهِيتَ علينا . والنَّخْوَةُ : التَّكَبُّرُ والتَّجَبُّرُ [7] .

وقد سمع فيها البناءُ للفاعل ، قالوا : نَخَايَنْخُو ، وانْتَخَى فهو مُنْتَخٍ ، ونَخِيَ فهو نخٍ [8] .

---

(١) المحكم ١ / ١٠٣ واللسان (عقر) والتحفة ٣٣٢/١ .

(٢) حكاه ابن التيانى عن أبى زيد . التحفة٣٣٣/١ .

(٣) ما بين القوسين زيادة ليست فى التحفة ، ولا فى المحكم ، والنقل هنا عنه.

(٤) القائل هو الجوهرى فى الصحاح (زها) .

(٥) رواية الصحاح والتحفة عن الجوهرى : أما نحن فلا نتكلم به .

(٦) حكاه التدميرى فى شرحه لوحة ١٨ وذكره في التحفة٣٣٤/١ .

(٧) تصحيح الفصيح ٢٣١/١ وشرح المرزوقى لوحة ٢٣ وإسفار الفصيح ٧٦ .

(٨)المحكم ١٨٤/٥ .

***قوله :« وفُلِجَ الرجلُ ، من الفَالِجِ ، فهو مَفْلوجٌ»**

ح - معناه : اسْتَرْخَى شِقُّهُ من داءٍ أَصابَهُ [1]، وهو الخَدَرُ . وإنما سُمِّىَ المَفْلوجُ مَفْلوجًا ؛ لأنه ذهب نِصْفُه ، والفِلْجُ : نِصْفُ المِكْيال [2]، وفى بعض الحديث :« الفَالِجُ مَرَضُ الأنبياء» [3] وقد عَرَّفَه بعضهم [4]بتعريف طِبىٍّ ، فقال : الفَالِجُ : داء يصيب الإنسان عند امتلاء بُطونِ الدِّماغِ من بعض الرُّطوبات ، فَيَبْطُلُ منه الحِسُّ وحَرَكَاتُ الأَعْضاءِ ، ويَبْقَى العَليلُ كالْمَيِّتِ لا يَعْقِلُ شَيْئًا [5].

ومصدر فُلِجَ : الفَالج ، وهو اسمُ الفاعل وُضِعَ موضعَ المَصدرِ ، ومثله عُوفِىَ عافِيَةً [5] .

***قوله : « ولُقِىَ من اللَّقْوةِ»**

ح - أى : اعْوَجَّ وجهُه والتَوَى شِقٌّ شِدْقِهِ إلى أَحَدِ جانِبَىْ عُنُقِه ، وهو ضرب من الفالِجِ إلا أن الفَالِجِ فى البدن كُلِّهِ وهذا فى الوجه خاصة [6] . ويقال :لُقِىَ الرجلُ وأُلْقِىَ ولَقَوْتُهُ أيضًا على البناءِ لِلفاعِلِ [7] .

***قوله :« وقد دِيرَ بى وأُديرَ بى لغتان فأنا مُدارٌ بى ومَدُورٌ بى[// ل ٢٠] »**

ح - معناه : أن يَعْتَرِىَ الإنسان حَيْرَةٌ فى رَأْسِه ، واسم الداء : الدُّوَارُ [8] .

---

(١) تصحيح الفصيح ٢٣١/١ وشرح اللخمى ٧٢ وشرح المرزوقى ل ٢٣ .

(٢) عن أبى حاتم فى التحفة٣٣٦/١ .

(٣) النهاية ٤٦٩/٣ .

(٤) التدميرى فى شرحه لوحة ١٨ .

(٥) شرح المرزوقى لوحة ٢٣ .

(٦) تصحيح الفصيح ٢٣٢/١ وعن اللخمى فى شرحه ٧٢ .

(٧) عن ابن الأعرابى فى نوادره . التحفة ٣٣٧/١ والزمخشرى فى شرحه ١٢٢/١ .

(٨)عن مكى فى شرحه . التحفة ٣٣٨/١ وانظر شرح التدميرى لوحة ١٩ والإسفار ٧٧ وشرح الجبان ١٢٦ .

وفى معناه : دِيمَ به وأُدِيمَ به [١] .

وقد حُكِىَ بناؤُه للفاعل ، قالوا دَارَ بهم ، وأَدَارَ بهم [٢] .

***قوله :« وقد غُمَّ الهلالُ»**

ح - معناه : سَتَره عنهم [٣] غيمٌ أو غيُره ، وكلُّ شيىءٍ غَطَّيْتَهُ فقد غَمَمْتَه ، ومنه سمى الغَمام الذى هو الغَيْمُ الأبيض غَمَامًا ؛ لأنه يَغُمُّ السماءَ ، أى : يَسْتُرُها .

وفى الماضى لغات ، يقال : غُمَّ الهلال ، وغُمِّىَ ، وأُغْمِىَ ، وبالأوجه [٤] الثلاثة رُوِىَ قولُه عليه الصلاة والسلام :« فَإن غُمَّ عَلَيْكُمْ فاقْدُرُوا لَهُ » [٥] .

***قوله :« وأُغْمِىَ على المريض فهو مُغْمًى عليه »**

ح - معناه : غُشِىَ عليه ، وهو مأخوذ من الغَمَى ، وهو سقف البيت ، فكأنه غُطِّىَ على عقله كما يُغَطى البيتُ بالسقْفِ [٦] .

ويقال : تركتُ الرجلَ غَمًى ، وكذلك الاثنان والجميع على حالة واحدة ؛ لأنه مصدر ، ومن ثناه أخرجه مُخْرَج الاسم ، وجمعه أَغْماء [٧] .

---

(١) عن الزجاج فى فعلت وأفعلت ٣٥ وكذلك فى فعلت وأفعلت لابن الجواليقى٣٩ وأفعال ابن القطاع ٣٦٩/١ واللسان (دور) .

(٢) ذكره فى التحفة ٣٣٨/١ عن يعقوب وقطرب فى فعلت وأفعلت .

(٣) فى النسخة عليهم والمثبت من التحفة٣٣٩/١ .

(٤) فى النسخة « الأوجه » والمثبت من التحفة ٣٣٩/١ ، ٣٤٠ وانظر تهذيب اللغة ٢١٦/٨ والصحاح واللسان (غمم) .

(٥) صحيح البخارى ٢٢٩/٢ وصحيح مسلم ١٣٤/٣ (صيام) والنهاية ٣ /٣٨٩ .

(٦) ذكره التدميرى فى شرحه لوحة ١٩ .

(٧) فى التحفة ٣٤٠/١ عن ابن التيانى.

*قوله :« وغُشِيَ عليه فهو مَغْشِيٌّ [1] عليه»

ح - أى : ذَهَبَ عَقْلُه ، والمصدر : غَشْيٌ ، وغَشْيَةٌ ، وغَشَيَانٌ ، وغِشاءٌ [2].

*قوله :« وقد أُهِلَّ الهِلالُ واسْتُهِلَّ»

ح - معناه : رُئِىَ فَرُفِع الصوتُ بذكره [3]. وهو مشتق من اسْتِهلال الناس بالتكبير ، أى : رَفَعوا أصواتَهم بالتلبية .

ويقال فى الماضى أيضا : هلَّ بغير ألف ، وأَهَلَّ بالألف [4].

فيقال للقمر أول ما يَطْلُع ويُرَى فى أول ليلة من الشهر : هِلالٌ ؛ لأنه يُهَلُّ بذكره ، أى : يُرْفَع الصوتُ بذكره ، فإذا جاوَزَتْ له ليلتان فهو هلالٌ أيضا ، وإن لم يُهَلّ بذكْره ؛ لأنه على شِبْهِ الحالةِ الأولى لِلَيْلَتِه [5] .

فيقال : أَتَيْتُ فلانًا عند إهلال الشهر واسْتِهْلالِهِ وهِلَّتِهِ وهِلِّهِ وهلوله [6] .

*قوله :« ورُكِضَتِ الدابّةُ»

ح - إذا حَرَّكتَها بساقَيْك لِتَعْدُوا [7] . ويقال : مَرَّ الفرسُ يُرْكَضُ، ولا يقال :

---

(١) فى المخطوطة : مغشو سهو .

(٢) أ فعال ابن القطاع ٤٣٠/٢ والأخير عن صاحب الواعى.

(٣) تصحيح الفصيح ٢١١/١ ، ٢٣٤ وشرح المرزوقى لوحة ٢٣ والإسفار ٧٨ .

(٤) ذكره ابن القطاع فى أفعاله ٣٥٦/٣ وابن سيده فى المحكم ٧٢/٤ ، ٧٣ وابن دريد فى الجمهرة ١٦٩ ونقله فى التحفة ٣٤٣/١ عن محمد بن أبان فى كتاب العالم ، وعن ابن عديس والقزاز أيضا فى الجامع.

(٥) عن محمد بن أبان فى كتاب العالم . التحفة ٣٤٣/١ .

(٦) عن أبى مسحل فى نوادره ٦٥/١ والحامض فى نوادره أيضا . التحفة ٣٤٣/١ .

(٧)إسفار الفصيح ٧٩ وشرح الجبان ١٢٦ .

يَرْكُض [1] ، إنما يَرْكُضُ الرجُلُ بِرجْلَيْه ، هذا هو المشهور في هذا الفعل ، أعني البناء للمفعول ، وقد حُكي فيه البناء للفاعل ، قالوا : رَكَضَت الدابةُ على ما سُمّيَ فاعله [2] .

والرَّكض ليس مخصوصا بالخيل فقط ، كما زعم بعضهم ، بل يستعمل في غيرها ، يقال : رَكَضَ البَعِيرُ بِرِجْله ، أي : رَمَحَ ، ورَكَضَ الطائر : إذا حرَّك جَناحَيْه ثم رَدَّهُمَا على جَسَدِه في الطيران [3] .

***قوله :« وقد شُدِهْتُ وأنا مَشْدوه ، أي : شُغِلْت»**

ح - في معناه قولان ، قيل : معنى شُدِهْت : شُغِلْتُ ، كما ذكره صاحبُ الفَصيح . وقيل : دَهِشْتُ وتَحَيَّرْتُ [4] .

والمصدر في المعنيين جميعا : شَدْهٌ ، وشُدْهٌ بفتح الشين وضمها ، والسين اليابسة فيهما لغة [5] .

ويقال: أدهَشَهُ هذا الأمرُ،ولا يقال:أشْدَهَهُ هذا الأمر،وهذه الشدائد شُدَّهٌ.

***قوله :« وقد بُرَّحَجُّكَ فهو مَبْرورٌ»**

ح - معناه : قُبِلَ حَجُّكَ ، أي : جعله الله تعالى من أعمال البرِّ [6] .

---

(١) عن الأصمعي في الغريب المصنف ٢٨٥/١ والقزاز في الجامع . وحمله الجوهري على كثرة الاستعمال ، على أن الصواب عنده : رُكِض الفرس على ما لم يسم فاعله ، فهو مركوض . وانظر شرح التدميري لوحة ١٩ والتحفة ٣٤٤/١ ، ٣٤٥ وأ فعال ابن القطاع ١٩/٢ .

(٢) حكاه سيبويه الكتاب ٥٨/٤ واليزيدي في نوادره . التحفة ٣٤٤/١ ، ٣٤٥ .

(٣) عن الحريري في درة الغواص ١٣٠ .

(٤) كذا ذهب ابن درستويه في معناه . تصحيح الفصيح ٢١٣/١ ، ٢٣٥وانظر في المعنى تهذيب اللغة ٧٨/٦ والصحاح واللسان (شده) والتحفة ٣٤٧/١ ، ٣٤٨ .

(٥) يقال : سُدِهَ يُسْدَهُ سَدْهًا بسين غير معجمة بمعنى شده الإبدال لأبى الطيب اللغوي ٢ /١٦٤ .

(٦) تصحيح الفصيح ٢٣٥/١ وشرح اللخمى ٧٣ وشرح الجبان ١٢٧ .

والبرُّ : اسمٌ جامعٌ للخير ، والحَجُّ المبرورُ هو المقبولُ [١] .

ويقال فى الماضى أيضاً : بَرّحَجُّك بفتح البـاء ، يجعلـون الفعـل للحـج ، ويقـال : بَـرّ الله حَجَّكَ وأَبَرَّهُ [٢] .

***قوله[// ل ٢١] : « وثُلِجَ فُؤادُ الرجلِ فهو مَثْلوجٌ : إذا كان بَليدا»**

ح - معناه : بَرَدَ قلبُه عن الفَهم والمعرفة فصار بليدا [٣]، أى : لا يفهم شيئا، كـأن حـرارةَ قلبه الغَرِيزِيَّة ضَعُفَتْ حتى بَرَدَتْ فصار كذلك على مِزاجِ البَهائِم [٤] . ويصفون الذكىَّ بِحِدَّةِ القلب وشدة التَّوَقُّد ، ويقال : هو شَهْمُ الفؤاد ، وذَكىّ الفؤادِ ، ولم يقولوا : ثَلـيج ؛ لأنهـم أَخرجوه مُخْرِجَ معتوهٍ ومجنونٍ [٥] .

***قوله :« وثَلِجَ بِخَبَرٍ أتاهُ يَثْلَجُ به إذا سُرَّ بـه»**

ح - إنما سُمِّىَ السرورُ بالشيىء والسكون إليه ثَلْجًا ؛ لأن المُهْتَمَّ بالشيىء الحزيَن يجد لَوْعَةً فى نفسه وحِدّةً فى مِزاجِه ، فإذا وَرَدَ عليه ما يَسُرُّه ذهبت تلك اللَّوْعَةُ عنه ، فلذلك قيل : ثَلِجَتْ نفسى بكذا ، وهو ضدُّ قولِهم : احترقت نفسى من كذا والْتَاعَتْ [٦] .

ويكون « ثَلِجَ » أيضا بالكسر بمعنى تَيَقَّنَ،يقال :ثَلِجَ قلبى بكذا :إذا تَيَقَّنَ به.

---

(١) عن ابن خالويه فى شرحه التحفة٣٥٠/١ .

(٢) ذكره أبو عبيد فى الغريب المصنف ٥٧٥ وعن الفراء ٥٩٩ ، وابن القطاع ٩٣/١ ، ٩٤ وانظر تهذيب اللغة ١٨٥/١٥ واللسان والصحاح (برر) وشرح التدميرى لوحة ١٩ وشرح اللخمى٧٣ .

(٣) تصحيح الفصيح ٢٣٥/١ وشرح اللخمى ٧٣ وشرح المرزوقى لوحة ٢٤ وإسفار الفصيح ٧٩ .

(٤) عن التدميرى فى شرحه لوحة ١٩ وانظر التحفة ١ /٣٥١ .

(٥) انظر المحكم ٢٥٩/٧، ٢٦٠ .

(٦) عن ابن السيد فى الاقتضاب ٥٣/١ وانظر التحفة ٣٥٢/١ .

وفى كلام بعضهم : لقد أتاك الثلَجُ ، أى : أتاكَ اليَقين ، والثَّلَجُ بفتح اللام : اليقين [1]

وحكى بعضهم [2] : ثَلَجَت نَفْسى بمعنى اطْمَأَنَّت - بفتح اللام فى الماضى وكسرها وضمها فى المستقبل - ثُلُوجا .

وإنما أتى صاحب الفصيح بـ « ثَلِجَ بَخَبَرٍ » وإن كان ليس من الباب ؛ لأن لفظه ولفظ ثُلِجَ فؤاد الرجل مشتقان من معنىً واحد [3] .

***قوله: « وتقول : امْتُقِعَ لونُه ، أى : تَغَيَّر»**

ح - معناه : ذَهابُ الدِمِ من الوجه وغُؤُورُه فى البدن ؛ لأنه من المَقْعِ [4]، وهو : شِدَّةُ شُرْبِ الفصيلِ لَبَنَ أُمِّهِ [5].

ويقال : بمعنى امْتُقِعَ : انْتُقِعَ ، وابْتُقِعَ ، واسْتُقِعَ ، والْتُقِعَ ، واسْتُنْقِعَ ، والْتُمِعَ ، والتمغَ، والْتُسِغَ ، ونُطِعَ ، والْتُطِعَ ، وانْتُطِعَ ، والْتُمِىءَ ، والْتُهِم، وابْتُسِرَ ، وانْتُسِفَ ، وأُسِفَ ، وانْتُشِفَ، وارْبَدَّ، وتَطَحَّل، كل ذلك إذا تَغَيَّرَ [6].

***قوله « وانقُطِعَ بالرجل فهو مُنْقَطَع به»**

ح - معناه : أن الرجل إذا عَجَزَ عن سفره من نَفَقَةٍ ذهبت ، أو راحلةٍ نَفَقَتْ

(١) عن عبد الحق فى شرحه . التحفة ٣٥٢/١ .

(٢) كراع فى المنتخب ٣٧٣ والمجرد ٣٦٨/١ وانظر التحفة٣٥٣/١ .

(٣) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٢١٤/١ ، ٢٣٦ .

(٤) فى النسخة : النقع تحريف .

(٥) تصحيح الفصيح ٢٣٦/١ .

(٦) عن اللحيانى فى نوادره ، وابن عديس فى الصواب ، والهروى فى الغريبين وابن سيده وأبى عمرو الشيبانى ، وأبى الطيب اللغوى ، والمطرز فى شرحه . وزاد فى التحفة : التَمَأَ ، واهْتُقِعَ ، واسْلَهَمَّ وتَدَعَّرَ، وتَدَغَّرَ ، ولم يبق فى وجهه رائحة دم . وانظر التحفة ١١٠/١ ، ١١١ والمنتخب ٢٤٨ ونوادر أبى مسحل ٧٨/١ والإبدال لأبى الطيب اللغوى ١٦٠/٢ ، ٦٦٠ .

أو ضَلّت [١]يقال : انْقُطِعَ به ، وقُطِع به ، وأُقْطِعَ به ، وأُبْدِعَ به [٢] . وجاء رجل إلى النبى ﷺفقال : يا رسول الله ! إنى أُبْدِعَ بى فاحْمِلْنى ، فَحَمَلَهُ على ناقةٍ [٣] .

وإنما لم يقل انْقَطَعَ به مبنيا للفاعل ، واستعمل مبنيا للمفعول فقط ؛ لأن الفعل لم يَحُلَّ به ، إنما حَلَّ بما كان يصحبه ، وهو الزادُ والراحلَةُ [٤].

***قوله: « ونَفِسَت المرأةُ غلامًا فهى نُفَساءُ ، والمولود مَنْفُوسٌ»**

ح - إذا وَلَدَتْ قيل : وضَعَتْ ، ثم هى نُفَساءُ [٥] . وقيل : هى نُفَسَاء حتى تَطْهَرُ [٦].

وقيل لها نُفَسَاء ؛ لما يسيل منها من الدم ؛ لأن النَّفْسَ هو الدم .

وإنما سمى الدم نَفْسًا لنفاسته فى البدن ، وقِوامُ الرُّوح والبَدَنِ به [٧].

والنُّفَسَاء : التى تَلِد الْوَلَدَ [٨] . وقيل : هى الوَالِدَةُ والحامِلُ والحائضُ [٩]، وهى بضم النون وفتح الفاء .

ويقال لها أيضا نَفَساء بفتح النون والفاء ،ونَفْساء بفتح النون وإسكان الفاء ،

---

(١) شرح التدميرى لوحه ٢٠ وإسفار الفصيح ٨٠ ، ٨١ .

(٢) شرح التدميرى لوحة ٢٠ وشرح المرزوقى لوحه ٢٤ وحكاه فى التحفة ٣٥٤/١ عن مكى فى شرحه ، وابن التَّيّانى عن أبى حنيفة .

(٣) غريب الحديث ٩/١ ، ١٠

(٤) انظر التحفة ٣٥٥/١ ، ٣٥٦ وتصحيح الفصيح ٢٣٧/١ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ١٢٩/١ .

(٥) خلق الإنسان لثابت ٨ والتحفة٣٥٦/١ .

(٦) عن صاحب الواعى فى التحفة.

(٧) تصحيح الفصيح ٢٣٨/١ .

(٨) فى المخطوطة : التى لم تلد الولد . والمثبت من التحفة ٣٥٧/١ والمجرد (نفس) والنقل عن .

(٩) عن ابن عديس عن ثعلب فى كتاب الصواب.التحفة ٣٥٧/١ وانظره عن ثعلب فى اللسان (نفس).

ونَفْسَى بالقصر[1] . والجمع : نُفَسَاوات ، ونِفاس ، ونُفاس ، ونُفَّس ، ونَفَسَاوات بفتح النون والفاء ، ونَفَاسى بفتح النون وفتح الفاء [// ل ٢٢] مثل سَكارى ، ونُفَسٌ مثل صُرَد ، ونُفْسٌ مثل قُفْل ، ونُفُس بضم النون والفاء ، ونَوافِس، ونُفَاس بضم النون وتخفيف الفاء[2].

وأما الماضى ففيه لغتان : البناء للمفعول ، كما ذكره صاحب الفصيح ، والبناء للفاعل ، فيقال : نَفِسَت المرأة - بفتح الأول وكسر الثانى- : إذا ولدت ، ويقال : نَفِست المرأة ونُفِسَت : إذا ولدت[3]، ونَفِسَتْ - بالفتح لا غير -: حاضت .

وقال بعضهم : نُفِسَت المرأة بضم النون : إذا ولدت ، ونُفِسَتْ ونَفِسَت بضم الأولى وفتحها : إذا حاضت[4].

وقال الزمخشرى فى شرحه[5]: نَفِسَت المرأة تَنْفِسُ بكسر الماضى والمستقبل مثل حَسِبَ يَحْسِبُ وأَخَوَاتِه ، قال : وليس ذلك بمعروف .

والمصدر من نُفِسَت المبنية للمفعول : نِفاس ، ومن نَفِسَت المبنية للفاعل : نِفاس ، ونِفاسةٌ ، ونَفَسٌ[6].

والمولود مَنْفُوس ونَفِيس .

وانتصابُ الغلامِ من قوله: « **نُفِسَت المرأةُ غُلامًا** » على وجهين : إما على

---

(١) المنتخب ١٤٣ ، ٥٤٦ والمجرد (نفس) .

(٢) السابقان ، والمخصص ٢١/١ وخلق الإنسان لثابت ٨ واللسان (نفس) والتحفة ٣٥٧/١ ، ٣٥٨ .

(٣) عن الكسائى فى الغريب المصنف ٦٦٣/٣ ونقله فى التحفة عنه وعن اللحيانى في نوادره وابن أبان فى العالم وثابت فى خلق الإنسان صـ ٨ ويعقوب فى الفرق . وانظر الفرق للأصمعى ٨٨ وشرح التدميرى لوحة ٢٠ .

(٤) تهذيب اللغة ١١/١٣ والمخصص ٢١/١ وخلق الإنسان لثابت ٨ وأفعال ابن القطاع ٢٢٠/٣.

(٥) ليس فى المطبوع وانظر ١٢٩/١ .

(٦) المخصص ٢١/١ واللسان (نفس) .

التمييز ، أو على إسقاط حرف الجر[1] ، والتمييز أَوْلَى ؛ لأن حذفَ حرفِ الجر لا يقال به في كل موضعٍ[2] .

*قوله :« ونَفِسْتُ عَلَيْكَ بالشَّيْءِ أَنْفِسُ بِهِ»

ح - معناه : ضَنِنْتُ به[3] . وإذا قلت : نَفِسْتُ عَليك ، فَمعناه : افْتَخَرْت، يقال : هذا الثوب أنفس من هذا ،أي :أجَلُّ من هذا[4] ، وقرىء :﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفَسِكُمْ﴾[5]

أى : مِن أَشْرَفِكُمْ.

وقيل معناه : نَفِسْتُ عليك ، أى : حَسَدْتُكَ عليه[6] .

ونَفِسْت ليس من هذا الباب ؛ لأن هذا الباب إنما هو لما لم يسم فاعله ، وهذا لما سُمِّى ، وإنما أدخله للمشابهة اللفظية التى بينه وبين نُفِسَتِ المرأة ، وإن اختلفا فى المعنى[7] .

*قوله :« وإذا أمرتَ من هذا الباب كلِّهِ كان باللام»

ح - الفعل لا يخلو إما أن يكون مبنياً للفاعل أو للمفعول ، فإن كان مبنيًا للفاعل فلا يخلو

---

(١) قال ابن درستويه فى التصحيح ٢٣٧/١ واللخمى فى شرحه ٧٣ .

(٢) التحفة٣٥٩/١ .

(٣) عن كراع فى المجرد وابن درستويه فى التصحيح ٢٣٨/١ التحفة٣٦٠/١ .

(٤) عن ابن خالويه في شرحه لوحة ٢٢ .

(٥) سورة التوبة آية ١٢٨ وانظر المحتسب ٣٠٦/١ ومختصر فى شواذ القراءة ٥٦ والبحر المحيط ٥٣٣/٥ وهى قراءة ابن عباس ، وأبى العالية ، والضحاك ، وابن محيصن ، ومحبوب عن أبى عمرو وعبد الله ابن قسيط المكى، ويعقوب ، وهى قراءة النبى ﷺ وعائشة وفاطمة رضى الله عنهما.

(٦) فى التحفة ٣٦٠/١ : وقال صاحب الواعى : معناه : حسدتك عليه ، قال : وفى حديث الحباب ابن المنذر يوم السقيفة :« إنا والله لا نَنْفَس أن يكون لكم هذا الأمر ولكنا نكره أن يلينا بعدكم قوم قتلنا آباءهم وأبناءهم » .

(٧) التحفة ٣٦١/١ .

المأمورُ من أن يكون متكلمًا أو مخاطبًا أو غائبًا ، فإن كان متكلمًا أو غائبًا : فإن اللام وحرفَ المضارعة يثبتان فيه ، كقولك : لأَضْرِبْ زيدًا، ولْيُكرِمْ زيدٌ عَمْرًا ، ولا يكادون يأمرون الغائبَ إلا باللام ، وقد جاء بغير اللام، وهو قليل [١].

وإن كان مخاطبًا : فلا يثبتان فيه فى الأكثر ، كقولك : اضْرِبْ .

وأما إن كان مبنيًا للمفعول : فاللام تثبت فيه فى الأمر كالمأمور متكلمًا أو مخاطبًا أو غائبًا ، كقولك : لأُعْنَ بحاجتك ، ولْتُعْنَ بحاجتى ، ولْيُعْنَ فُلان بحاجتى.

ومعنى « لِتُعْنَ بحاجتى » لتكن المقصود بحاجتى . ومن قال : لتَعْنَ بحاجتى، فمعناه : لتكن منك عنايةٌ [٢].

قوله فى آخر لفظة من هذا الباب :« ونحوه » يجوز فيها النصب والجر أما النصب : فبالعطف على الجملة التى هى فى موضع نصب بالقول ، وأما الجر :فالبعطف على القول فى قوله :« كقولك » أى : كقولك كذا وكذا ، وكنحو هذا القول ، والنصب أحسن.

---

(١) استشهد عليه فى التحفة بقول الشاعر :

محمدُ تَفد نفسَك كلُّ نفس إذا ما خفتَ من أمر تبالا

وانظر تصحيح الفصيح ٢٣٩/١ وإسفار الفصيح ٨١ ، ٨٢ وشرح المفصل ٥٩/٧ والخزانة١١/٩ .

(٢) عن الزمخشرى فى شرحه ١٣٠/١ وانظر التحفة ٣٦٣/١ .



باب فَعِلْت وفَعَلْت باختلاف معنى

ح - مَقْصودُه بهذا الباب : ذكرُ [// ل ٢٣] الاختلافِ بين هاتين [١] الصيغتين فى المعنى مع اختلافهما فى البناء ، وإن كانتا [٢] من أصل واحد .

***قوله: « فَقِهْتُ الحديثَ مثلُ فَهِمْتُ»**

ح - ويقال أيضا : نَقَهْتُ بفتح القاف [٣]، ولكل واحد منهما وجه في القياس، فمن قال : نَقِهْتُ بالكسر : أخرجه على بناء علمت ، ومن قال : نَقَهْتُ بالفتح : ألحقه ببناء دَرَيْتُ وشَعَرْتُ ، كذا قال الزمخشرى فى معناها فى شرحه لهذا الكتاب [٤] . وقال غيره : نَقَه بالفتح : إذا بدا فيه البُرْءُ ، كذا قال القزاز . وقال ابن درستويه [٥] : معناه : بَرَأْتُ ، ولذلك جاء على وزنه لما كان فى معناه ، قال : كما جاء « نَقِهْت الحديثَ » بالكسر على وزن فَهِمت لما كان فى معناه . وما قاله الزمخشرى فى معناهما غير مناسب .

والمصدر من المكسور : نَقَهٌ ، ونُقوه ، ونَقاهَةٌ .

والصفة منه : ناقِهٌ ونَقِهٌ [٦] .

والمصدر من نَقَه بالفتح : نُقوهٌ.

ويقال : فَهِمْت الحديث فَهْمًا وفَهَمًا بتسكين الهاء وتحريكها بالفتح ، واسم الفاعل فَهِمٌ لا غير .

---

(١) فى المخطوطة هذين سهو .

(٢) فى المخطوطة كانا سهو .

(٣) نقله أبو عبيد عن الكسائى فى الغريب المصنف ٥٨٦ وابن السكيت فى الإصلاح ٢١٤ واللحيانى في نوادره . انظر التحفة ٣٦٤/١ وقدمها ابن القطاع فى أفعاله ٢٥٤/٣ وانظر المنتخب ٥٥١ .

(٤) ١٣٣/١ .

(٥) فى تصحيح الفصيح ٢٤٢/١ ، ٢٤٣ .

(٦) شرح المرزوقى لوحة ٢٥ والتحفة٣٦٤/١ .

*قوله :« ونَقَهْتُ من المرض»

ح - فى معناه قولان : قيل : إذا بدا فيه البُرْءُ ، وقيل : إذا بَرَأَ .

ويقال أيضا : نَقِهْتُ بالكسر ، والمصدر منه : نَقَهٌ بالتحريك ، ومن المفتوح :نُقُوه .

ويقال : نَقَهَ الرجلُ من مرضهِ ، وبَرِىءَ وبَرَأَ وَبَرَا بغير همز ، واسْخاتَّ واصْخاتَّ بالصاد ، وتَقَشْقَشَ ، وبَلَّ وأَبَلَّ واسْتَبَلَّ ، واطْرَغَشَّ وَطرْغَش، وغَسَق، وأَخْطَفَ ، وابْرَغَشَّ ، وتَطَشَّى، وافْرَنْقَعَ ، وأسوى ، وانسل وأَفاقَ، وأَفْصَمَ ، واجَرنْشَمَ [1].

*قوله :« وقَرِرْتُ به عينا أَقَرُّ»

ح - أى : سُرِرْتُ فخرجَ من عينى ماءٌ قَرورٌ ، وهو البارد .

وهى ضد أَسْخَنَ الله عَيْنَه ، ومعنى سَخِنَتْ عينُه ، أى : أبكاه اللهُ فخرج من عينيه دَمْعٌ حار ؛ لأن دمع البكاء حار [2].

فإذا قلت : قَرَّ اللهُ عينَك ، فكأنك دعوتَ له بخروج ذلك الدمعِ ، أى : فَرِحْتَ وسُرِرْتَ ، فهو ماخوذٌ من القَرور ، وهو الماء البارد .

وقيل معنى « قَرّتْ عينُك » أى : لا طَمَحَتْ إلى ما يُفْزِعُكَ ويَرُوعُك ، وسَكَنَتْ إلى رُؤْيَةِ أحبابِكَ ، فهذا مأخوذٌ من القَرار . وقيل معنى « أَقَرَّ اللهُ عينَك » أنام الله عينَك ، المعنى:

---

(١) انظر الغريب المصنف ٢٣٤-٢٣٧ والمنتخب ٤٧٧ ، ٤٧٨ والتلخيص ١١٢ ، والمخصص ٨٦/٥ ، ٨٧ واجرنشم : تقال بالخاء المعجمة أيضا . وانظر اللسان (خرشم) وفى العين ١٩٩/٦ جرشم الرجل إذا كان مريضا مهزولا ثم اندمل . وكذلك فى المحيط ٢١٩/٧ .

(٢) شرح اللخمى ٧٥ وعبارته : سررت به فضحكت فخرج من عينى ماء قَرٌّ ، وهو البارد : ويقال : أسخن الله عينه ، أى : أبكاه ؛ لأن دمع البكاء حار . وانظر تصحيح الفصيح ٢٤٣/١ وشرح المرزوقى لوحة ٢٥ وشرح التدميرى لوحة ٢٠ .

صَادَفَ سُرورًا أذهب سَهَرَهُ فنام [1].

وتقول : قَرِرْتُ به عينًا ، وإن شئت « عُيُونًا » وأنتم قُرَّةُ عَيْنٍ ، وقُراتُ عَيْنٍ، الواحد فيما هذا سبيله يسد مسدَّ الجمع [2]، وانتصب « عينا » على التمييز، وهو من باب ما نقل عنه الفعل ، كان فى الأصل : قَرَّتْ عينُه ، فلما جعل الفعل لِصاحبِ العَيْنِ أشبه المفعول به فنصب [3].

ح - ويقال فى الماضى أيضا : قَرَرْتُ بالفتح [4] .والمصدر : قُرَّةٌ ، وقُرورٌ، وقَرَّةٌ.

***وقوله :« وقَرَرْتُ بالمكان [5] أَقِرُّ»**

ح - معناه : ثَبَتّ وسَكَنْتُ ، وهو من القَرار ، والقَرارُ : المُسْتَقَرُّ [6].

ويقال فى الماضى أيضا : قَرِرْتُ بالكسر ، وبالفتح أجود .

ويقال أيضا : أَقَرَّ ، واسْتَقَرَّ ، وَتقارَّ [7] .

---

(١) شرح اللخمى ٧٥ والإسفار ٨٣ وشرح التدميرى لوحة ٢٠ وشرح المرزوقى لوحة ٢٥ وتهذيب اللغة ٢٧٦/٨ والمحكم ٧٨/٦ واللسان (قرر) .

(٢) الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ١٣٤/١ .

(٣) عن المرزوقى فى شرحه لوحة ٢٥ وانظر معانى الفراء ١٦٦/٢ .

(٤) عن الكسائى : قَرِرْتُ به عينا ، وقَرَرْتُ ، وقرِرْتُ بالمكان أَقَـرُّ لغة أهل الحجاز ، وَقَـرَرْتُ أجود فى المكان .الغريب المصنف ٥٨٥/٢ وانظر المنتخب ٥٥٠ والمشوف المعلم ٦٣٠ وأفعال ابن القطاع ٤٧/٣ والصحاح والمصباح (قرر) .

(٥) فى مطبوع الفصيح ٢٧١ : فى المكان ، وكذلك فى أكثر الشروح والتحفة ٣٦٧/١ وفى تصحيح الفصيح ١٤٤/١ : بالمكان ، كما هنا .

(٦) تصحيح الفصيح ٢٤٤/١ وشرح اللخمى ٧٥ وإسفار الفصيح ٨٤ .

(٧) عن ابن عديس فى التحفة ٣٦٨/١ وانظر المحكم ٧٨/٦ .

وبعض العرب يقول : قَرْتُ وقِرْتُ ، كما يقال : ظَلْتُ وظِلْتُ [1] .

والمصدر من قررت : قَرارٌ ، وقُرورُ ، وقَرٌّ[// ل ٢٤] وتَقِرَّةٌ ، وتقَرٌّ [2] .

***قوله :« وقَنِع الرجُلُ : إذا رَضِىَ قَناعَةً»**

ح - القَناعَةُ : الرضا بما رُزِقْتَ . ويقال : رجلٌ قَنِعٌ من قوم قَنِعين ، وقَنِيع من قوم قَنِيعين، وقُنَعَاء ، وقانعٌ من قوم قُنَّع ، وامرأة قَنِيَعٌة وقَنيعٌ من نسوة قَنَائِعُ وقُنَعَاء.

والمصدر: قَنَعٌ ، وقَنَاعَةٌ [3]، وَقَنَعان ، وقُنوع ، وقُنْعان[4].

***قوله :« وقَنَعَ قُنوعا : إذا سأَلَ»**

ح - قيل : سَأَلَ ، كما قال ، وتَعَّرض للطلب ، وقيل : ذَلَّ فى السؤال ، وفى التنزيل : ﴿وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ﴾ [5] فالقانع : الذى يسأل ، والمعتر : الذى يتعرض ولا يسأل غير أنه يمر باللحم مثلا ، فيقول : ما أسْمَنَ هَذَا اللحم [6]، وما أطيبَ هذَا الخُبْزَ.

وقيل : القُنوع : الطَّمَعُ [7] ، وقد استعمل القُنُوع فى معنى القَناعة ، وهى

---

(١) الكتاب ٤٢١/٤ ، ٤٢٢ والمنصف ٢٠٤/٢ والممتع ٦٦١ ، ٦٦٢ والخصائص ١٩٠/٢ .

(٢) المحكم ٧٨/٦ والتحفة٣٦٨/١ .

(٣) المحكم ١٣٢/١ وجمهرة اللغة ٩٤٢ .

(٤) قَنَعَان وُقْنَعان وقُنُوع الأول عن قطرب ، والأضداد لأبى الطيب ٩٥ والثانى والثالث عن أبى مسحل فى نوادره ٢٨٣/١ وزاد أبو الطيب اللغوى فى الأضداد ٣٦٢ : قنَاعًا .

(٥) سورة الحج آية ٣٦ .

(٦) عن ابن خالويه فى شرحه ، وانظر الأضداد لأبى الطيب ٣٦٢ ، ٣٦٣ والأضداد للأصمعى ٥٠ والتحفة ٣٧١/١ والبحر المحيط ٥٠٩/٧ وتفسير الطبرى ١٦٨/١٧ .

(٧) عن ابن سيده فى المحكم ١٣٢/١ .

قليلة [١]، وفى المثل : « خَيْرُ الغِنَى القُنوع وشَرُّ الفقرِ الخُضُوع » [٢]

***قوله :« ويَقْنَعُ فيهما جميعاً»**

ح - إنما كان ذلك لأجل حرف الحلق.

***قوله :« ولَبِسْتُ الثوبَ أَلْبَسُهُ»**

ح - هو بمنزلة اكتَسَيْتُ ، عامٌّ فى كلِّ شيىءٍ من اللِّباس وغيره ، يقال : لَبِسْتُ ثوبى وخاتَمى ، وسِلاحى ، وسَراويلى ، وعِمامَتى ، وغير ذلك [٣]لبست أيامى ، ولبست عُمْرى، ونِعْمتى ، وأهلى ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ **هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ**﴾ [٤].

ولا أذكرُ الآنَ فى [لبست] [٥] هذه إلا الكَسْرَ .

ويقال فى المصدر : لُبْسُ بضم اللام ، ولِباسٌ بكسرها .

وقيل : اللِّباس ، واللَّبوس [والْمَلْبَسُ] [٦] : ما يُلبس.

وقيل : الَّلابس ، واللَّبوس : الرجل اللَّبوسُ الثيابَ . والثوب ملبوس ، ولَبيس ، ولِبْس.

---

(١) المحكم ١٣٢/١ والأضداد لابن الأنبارى ٦٦ ، ٦٧ ولأبى الطيب ٣٦٢ وأفعال ابن القطاع ١٢/٣ والصحاح واللسان (قنع) .

(٢) فصل المقال ٢٩٠ .

(٣) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٢٤٤/١ ، ٢٤٥ .

(٤) سورة البقرة آية ١٨٧ .

(٥) فى المخطوطة : فى الباب هذه إلا الكسر . وفى التحفة ٣٧٤/١ :لا أذكر الآن فى لبست الثوب إلا الكسر .

(٦) فى المخطوطة : والملبوس تحريف ، والمثبت من التحفة وفى اللسان : واللِّباسُ : ما يُلْبس وكذلك المَلْبَس واللِّبْس بالكسر : والمَلْبَسُ كاللباس.

***قوله « : وَلَبَسْتُ عليهم الأمَر أَلْبِسُه»**

ح - معناه : خَلَطْتُه وسَتَرْتُه [1].

ولا يقال : لَبَّسْتُ عليك الأمرَ بالتشديد ، إنما هو لَبَسْتُ بالتخفيف وفتح الباء ، والمصدر : اللَّبْسُ بإسكان الباء ، ولا يقال بالتحريك [2]. وقيل : يقال :لَبَّسْتُ بالتشديد : إذا عَمَّيْته [3].

وأصل الفعلين لَبِسْت الثوب ، ولَبَسْت عليهم الأَمَر : واحدٌ ؛ لأنهما جميعا من التغطية والاختلاط ؛ لأن سَتْرَ الأمر تَغْطِيَةٌ له ، ولُبسَ الثياب تغطيةٌ للبدن، ولكن خولف بين الأمثلة للفرق بينهما [4].

***قوله :« ولَسِبْتُ العسلَ ونحوه : إذا لَعِقْتَه»**

ح - ويقال أيضا : الْتَسَبْتُ ، أى : لَعِقْتُ [5].

والعَسَلُ يُذَكّر ويُؤَنَّث ، فيقولون : هذه عَسَلَةٌ ، يريدون بذلك : هذه طائفة من العَسَل [6] [ويُجْمَعُ العَسَلُ][7] أَعْسَالاً ، وعُسُولاً [وعُسُلاً][8] وعُسْلاً ، وعُسْلانًا [يريدون][9] بذلك الضروب ، كما يقال التمور .

---

(١) تصحيح الفصيح١/٢٤٥ .

(٢) عن أبى حاتم فى لحنه . التحفة ٣٧٥/١ .

(٣) قرأ الزهرى: « ولَلَبَّسْنا عليهم » بتشديد الباء . انظر البحر المحيط ٤٤٤/٤ ومختصر فى شواذ القراءة ٣٦وجمهرة اللغة ٣٤١ .

(٤) عن ابن درستويه فى التصحيح ٢٤٥/١ وانظر التحفة ٣٧٦/١ .

(٥) عن المرزوقى فى شرحه لوحة ٢٥ .

(٦) المشوف المعلم ٢٣٥ والمحكم ٣٠٢/١ .

(٧) ما بين المعقوفين من التحفة ٣٧٧/١ .

(٨) من المحكم ٣٠٢/١ عن أبى حنيفة ، والنقل عنه فى التحفة ، غير أنها سقطت من مخطوطتنا .

(٩) فى المخطوطة : يريد .

ويقال أيضًا عَسْلٌ بتسكين السين [1].

***قوله :« ولَسَبَتْه العقرب تلسُبُه لَسْبًا فيهما جميعا»**

ح - أى : لَسَعَتْه ، وتَلْسِبُه بالكسر .

وتقول أيضا : لَزَبَتْه بالزاى [2] : إذا لَدغَتْهُ ، وكذلك أَبَرَتْهُ ، ووَكَعَتْهُ ، وكَوَتْهُ [3]، ولَسَعَتْهُ وشَحَطَتْهُ ، ووَشَقَتْهُ ، وقَضِمَتْهُ ، وعَتَّتْه ، وَأكلَتْه [4]،ونَكَزَتْه ، ونَشَطَتْهُ [5]، وغرَزَتْه [6].

ويقالُ للذى تَلْسَعُ به : الإبرة ، وكذلك زُنابَةُ العقرب ، وزُناباها كلتاهما إبرتها التى [7] تلدغ بها ، بتقدم النون على الباء .

واللدْغُ : لِما كان بالفم [// ل ٢٥] واللَّسْعُ : لما ضَرَبَ بمؤَخَّره ، لا يكون إلا بالذَّنَبِ ، يقال : لَسَعَتْهُ العَقْرَبُ والزُّنْبورُ .

ويقال : [لسعته الهامّة] [8] تلسَعُه لَسْعًا ، ولَسَّعَتْهُ [9].

ويقال لسُمِّها : الحُمَةُ بتخفيف الميم ، وقد حكى تشديدها ، وهو نادر [10] .ويقال لِبَيْتها : السُّك .

---

(١) عن ابن هشام اللخمى فى شرحه ٧٦ وعبارته : والسين من العَسَل مفتوحة ، وهى لغة القرآن وقد روى عن أبى مروان عبد الملك بن سراج التسكين.

(٢) المنتخب ٦٥٨ .

(٣) عن أبى عبيد فى المصنف ٣٣٢/١ والمطرز فى كتابيه . وانظر التحفة ٣٧٩/١ .

(٤) عن ابن الأعرابى فى ألفاظه . التحفة٣٨٠/١ .

(٥) عن ابن خالويه فى كتابه اطرغش التحفة بالرقم السابق .

(٦) عن ابن درستويه فى التصحيح ٢٤٦/١ وانظر التحفة .

(٧) فى المخطوطة : الذى .

(٨) ما بين المعقوفين من التحفة ٣٧٩/١ والمحكم٣٠٦/١ .

(٩) المحكم ٣٠٦/١ والتحفة٣٧٩/١ .

(١٠) قال المصنف : قال المطرز فى الياقوت :ويقال لسمها : الحمَة والحُمَّةُ . وقد قال أبو حاتم في = =

ويقال : هى العَقْرَبُ والعَقْرَبَةُ ، والشِّبْدِع ، والشِّبْدِعَةُ ، وشَبْوَةُ ، وشَبَاة ، والشَّوْشَبُ ، والفِرْضِحُ ، وأم العِرْيَط ، وتَمْرَةُ [١] ، لا تنصرف .

والعقربُ يكون للذكر والأنثى بلفظ واحد ، وقد يقال للأنثى عقربة [٢] .

والعُقْرُبان ، والعُقْرُبَّان ، بالتخفيف والتشديد : الذكر منها [٣] .

وقيل : العُقْرُبان ليس بذكر العقارب ، وإنما هى دُوَيِّبَّةٌ صفراءُ كثيرةُ القوائِم يُسَمِّيها أهلُ البصرة دَخَّالَةَ الأُذُن [٤] ويقال لها أيضا : العُقْرُقُبّان [٥] .

قال أبو حاتم : وقد قال ناس : العُقْرُبان [٦] : ذكر العقارب ، ولم أَرَ العلماءَ يقولون ذلك [٧]

وقد يُستعارُ اللَّسْعُ ، فيقال : لَسَعَ فلانٌ فلاناً بلسانه : إذا قَرَضَهُ ، وإنه لَلُسَعَةٌ ، أى : قَرَّاضَةٌ للناسِ بلسانِه .

ورجل لَسيعٌ : مَلْسوعٌ ، وكذلك الأنثى ، والجمع : لَسْعَى ولُسَعاءُ ، كقتلى وقتلاء [٨] .

= = كتاب الحشرات : الميم من الحمة خفيفة ، والعوام يشددونه . التحفة ١/ ٣٨٠ .

(١) فى المخطوطة : وتموة : تحريف . وفى التاج (ت م ر) عن ابن الأعرابى : تَمْرَةُ : العقربُ لا تنصرف . وكذلك هى فى التحفة ٣٨٠/١ .

(٢) العين ٢٩٧/٢ والمحيط ٢١٢/٢ وتهذيب اللغة ٢١٩/٣ والمحكم٢٩٠/٢ .

(٣) المحكم ٢٩٧/٢ واللسان (عقرب) .

(٤) المراجع السابقة والصحاح ، والتنبيه والإيضاح ١٢٠/١ والتحفة٣٨١/١ .

(٥) كذا فى المخطوطة وفى التحفة : العرقبان ولعلها على القلب ، وقد نقلها المصنف عن اللحيانى وله غرائب.

(٦) فى المخطوطة : العربان : تحريف .

(٧) التنبيه والإيضاح ١٢٠/١ والتحفة ٣٨١/١

(٨)المحكم ٣٠٦/١ .

*قوله :« وأسِيتُ على الشيىء : إذا حَزِنْتَ عَلَيْه آسَى أسًى»

ح - قد فَسَّرَه ثعلبٌ ، وهو كما فَسَّرَهُ الله تعالى : ﴿ لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾ [1] وهو مما أخذ عليه إدخاله فى هذا الباب ؛ لأن هذا الباب إنما هو موضوع لفعَلْت وفَعِلْتُ من لفظ واحد ، وأسِيت ليس من لفظ أَسَوْت ؛ لأن أَسِيت من ذوات الياء ، وأَسَوْت من ذوات الواو [2]، فكان حقه أن لا يأتى إلا بأَسِيت بكسر السين مع أسَيْتُ بفتحها ؛ ليكونا جميعا من ذوات الياء، أو من ذوات الواو ، فيمكن أن يقال : إنما أدخله فى هذا الباب ؛ لأنه راعى اللفظ بدليل أنه يقال : أسَوْتُ الجرح وأَسَيْتُه ، فذكر « أَسِيتُ على الشيىء إذا حزنت عليه » ليعلم الفرق بينه وبين أَسَيْتُ الجرح الذى حكيناه ، ولم يذكر « أَسَيْتُ الجرح » مع « أَسِيت على الشىء » .

وكذا كان حقه أن يذكره معه ؛ لأن « أَسَوْتُ » أفصح منه ، فلذلك ذكر أَسَوْت ، ولم يذكر أَسَيْت الذى هو فى معناه ، واكتفى بمعرفة الفرق بينهما بذكر أَسِيتُ على الشيىء .

ويقال فى الصفة رجل أَسٍ على فَعِلٍ [3] ، وأَسْوَان ، وأسْيَان ، أى :

---

(١) سورة الحديد آية ٢٣

(٢) كذا ذكره ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٢٤٦/١ وهذا مما أخذه الزجاج على ثعلب ورد عليه الجواليقى ، والمرزوقى ، والزمخشرى ، وغيرهم بما هو مذكور هنا ونقل المصنف رد الشيخ أبى على بأن «أسيت يحتمل أن يكون من ذوات الياء ويحتمل أن يكون من ذوات الواو ؛ لأن القبيلين يكونان مع الكسرة ، وقولهم : رجل أسوان أى حزين يدل على أنه من ذوات الواو ، فهو إذن يحتمل الأمرين .

وقال المصنف : وليس أسيان بمعناه مانعا من أن يكون من ذوات الواو ؛ لأنهم قالوا غذيان للمتغدى وأصله الواو، ولكنهم لما قالوا : تغديت ، فقلبوا الواو ياء قلبوها فى النعت كذلك ، وهذه العلة موجودة فى أسى وأسيان . التحفة ٣٨٣/١ ، ٣٨٤ .

(٣) كذا فى المجرد ١٢٢/١ وعنه فى التحفة ٣٨٤/١ وفى شرح الجبان ١٣٠ والإسفار ٨٦ : = =

حزين[١]، وقوم أُسَاوَى وأُسَايَا [٢] .

***قوله :« وأَسَوْتُ الجُرْحْ وغيره : إذا أصلحته آسوه أَسْوًا »**

ح - يقال : أَسَوْتُ الجرحَ والمريض وأَسَيْتُه أَسْوًا وأَسْيًا : عالجتُهما [٣]، والصفة : آسٍ والأصل : آسِوٌ ، فصارت الواو ياء ؛ لانكسار ما قبلها.

***قوله :« وحلا الشيءُ في فمي يحلو ، وحَلِيَ بعيني يَحْلَى حلاوة فيهما جميعا »**

ح - أما حلا الشيىءُ في فمي فمعروفُ المعنى ، وأما حَلِيَ بعيني ، فمعناه :حَسُنَ ، وهي مستعارة في العين ، أعني الحلاوة [٤].

وتكون الحلاوة بالذوق والنظر والقلب ، فيقال : رجل حُلْوٌ ، وامرأة حُلْوَةٌ : إذا حَلَتْ بعينك [// ل ٢٦] ورجلٌ حُلْوُ الشمائل [٥]، وقوم حُلْوُون [٦] . والمشهور الفرق بين حلا في فمي ، وحَلِيَ بعيني [٧] .

= = أسٍ بالقصر على فَعِلٍ ، وآسٍ أيضا بالمد على فاعلٍ .

(١) شرح الجبان ١٣٠ والإسفار ٨٦ والمجرد ١٢٢/١ واللسان (أسو) .

(٢) عن اللحياني في التحفة ٣٨٤/١ ، ٣٨٥ .

(٣) أفعال ابن القطاع ٦٢/١ وشرح الزمخشري ١٤٠/١ والمشوف المعلم ٦٨ والتحفة ٣٨٥/١ .

(٤) انظر تصحيح الفصيح ٢٤٦/١ ، ٢٤٧ وشرح المرزوقي لوحة ٢٦ .

(٥) جمهرة اللغة ٥٧٠ .

(٦) العين ٢٩٥/٣ والمحيط ٢٠٥/٣ في اللسان (حلو) : والجمع حُلْوُون ، ولا يكسر.

(٧) فرق المرزوقي بينهما في شرحه لوحة ٢٦ قال : حلا في الفم : صار حلوا ، فإن حسن في العين أو القلب قيل حَلِيَ بعيني ، ولا يقال : في عيني . وفي كتاب العين ٢٩٥/٣ والمحيط ٢٠٥/٣ تلك التفرقة ، وكذلك الجبان في شرحه ١٣١ وفرق ابن درستويه بينهما ، غير أنه قال : ولا يمتنع الاستعارة في ذلك ؛ لأن المعنيين محسان جميعاً . تصحيح الفصيح ٢٤٦/١ ، ٢٤٧ وكذا ابن دريد في الجمهرة ٥٧٠ قال : إلا أنهم يقولون : هو حُلو في كلا المعنيين .

وحكى يعقوب فى الإصلاح حَلِى بعينى وبصدرى [1]، وفى عينى وفى صدرى ، وحلا بَعيْنِى يحلو ، فلم يفرق بينهما [2] ؛ لأنهما من أصلٍ واحدٍ، ومَن فرَّق بينهما فى اللفظ ؛ فَلِيَدُلَّ على اختلاف المعنَيَيْن.

وحَلِىَ ياؤها منقلبةٌ عن الواو ، وإنما صارت كذلك ؛ لانكسارِ ما قَبْلَها ، كقولهم : شَهِى من الشَّهْوَةِ . ومثلُ قولهم حَلاَ وحَلِىَ قولهُم : علا فى الدَّرَجِ، وعَلِىَ فى المكارم [3] .

وفى الماضى من حلا ضد مَرَّ ثلاثُ لغات ، يقال : حَلا الشيىءُ ، وحَلِىَ، وحَلُوَ بالفتح ، والكسر ، والضم ، واحْلَوْلَى أيضا.

ويقال : حَلِىَ الشىءُ : إذا حَسُنَ فى عينه واستحلاه ، وتَحَلَّى ، واحْلَوْلَى [4] .

***قوله : « حَلاوةً فيهما جميعا »**

ح - يقال : حَلاوةٌ ، وحَلْوٌ ، وحُلوانٌ [5] .

***قوله :« وعَرِجَ الرجلُ يَعْرَجُ : إذا صار أعرجَ ، وعَرَجَ يَعْرُج : إذا غَمَزَ من شيىء أصابه »**

ح - العَرَجُ والعُرْجَة:الظَّلَعُ ، والعُرْجة أيضا من موضع العرج من الرِّجْلِ.

---

(1) ٢١٣ وانظر المشوف المعلم ٢٠٨ .

(2) وعن الأصمعى : حلى فى صدرى وحلا فى فمى يحلو ، وحليت العيش أحلاه ، أى :استحليته وحلَّيت الشيء فى عين صاحبه ... اللسان (حلا) وعن اللحيانى فى نوادرة : حلت الجارية فى عينى وبعينى وهى تحلو حلاوة ، وأنشد :

وقولُك للشيىء الذى لا تنالُه إذا ما حلا فى العين ياليتَ ذَالِيَا

التحفة ٣٨٩/١ ، وانظر شرح الزمخشرى ١٤١/١ والإسفار ٨٧ .

(3) شرح الزمخشرى ١٤١/١ والتحفة ٣٨٨/١ ، ٣٨٩ والغريب المصنف ٦١١/٢ .

(4) عن ابن عديس فى التحفة ٣٨٩/١ وفيها : وتَحَلاَّهُ واحْلَوْلاهُ .

(5) الأول والثانى عن ابن سيده والقزاز ،والثالث عن ابن سيده فى المحكم ٣/٤ وانظر التحفة ١/ ٣٩٠ .

يقال منه عَرِج بكسر الراء لا غير : إذا صار أعرجَ ، وعَرَج ، وعرُج ، وعَرِجَ ، بالفتح والضم والكسر [1].

وتعارجَ : إذا مشى فحكى مِشْيَةَ الأعرج من غير عَرَجٍ [2] .

والعُروجُ فى الصعود ، يقال منه : عَرَجَ بالفتح : إذا صعد فى الأدْرِجَة يَعْرُجُ ويَعْرِجُ بضم الراء وكسرها ، والكسر لغة هذيل [3] .

والعَرَجُ ، والعُرُوجُ أيضا، والعَرَجَان : فى العِلَّة [4] .

ويقال:رجل أَعْرَجُ من قوم عُرْجٍ وعُرْجان،وامرأة عَرْجاء،والجمع عُرْجٌ [5] .

*قوله :« إذا غمز من شيىء أصابه »

ح - يعنى بغَمَزَ : تمايَلَ فى مِشْيَتِهِ كَمِشْيَةِ الأعرج .

*قوله : « ونَذَرْتُ النذرَ أَنْذِرُه وأَنْذُرُه »

ح - أى : قلت : لله علَىَّ أن أفعلَ كذا وكذا إن وَقَعَ كذا ، فيجعل على نفسه لله تعالى فِعْلاً من أفعال الخير ، فيلزمُه الوفاءُ به .

ولو قال قائلٌ : على أن أَتصدَّق بدينارٍ لم يكن ناذرا ، ولو قال : على إن شَفَى اللهُ مريضى، أو ردَّ على غائبى صَدَقَةُ دينار كان ناذِرًا ، فالنذرُ ما كان وعْدًا على شَرْطٍ ، فكلُّ ناذِرٍ واعِدٌ، وليس كلُّ واعدٍ ناذِرًا [6] .

والمصدر من « نَذَرَ » نَذْرٌ ، ونَذَرٌ ،بالسكون والتحريك [7] وقيل : الاسم والمصدر منه بلفظ

---

(١) عن صاحب الواعى ، وابن سيده فى المحكم ١٨٧/١ ، ١٨٨ وانظر التحفة ١/ ٣٩٠ ، ٣٩١ .

(٢) المحكم ١٨٨/١ وشرح الزمخشرى ١٤٢/١ وشرح المرزوقى ٢٦ .

(٣) عن كراع في المجرد ، وصاحب الواعى : التحفة٣٩١/١

(٤) التحفة٣٩١/١ .

(٥) المحكم ١٨٧/١ واللسان (عرج) .

(٦) عن صاحب الواعى فى التحفة ٣٩٤/١ ، ٣٩٥ وانظر القاموس (نذر)

(٧)عن ابن القطاع فى الأفعال ٢٣٠/٣ .

واحد ، فإن أردت الاسم جمعت ، فقلت : نُذُور[١] .

*قوله :« ونَذِرْتُ بالقوم أَنْذَرُ : إذا علمتَ بهم فاستعددتَ لهم »

ح - وأَنْذَرْتُ غيرى فأنا مُنْذِرٌ وَنَذِيرٌ.

ولا يكون الإنذار إلا الإعلامُ بشيىء فيه خوفٌ ؛ ولهـذا سميـت الأنبيـاء مُنْـذِرين ؛ لأنهـم أخبروا العباد بالقيامة والنار لِيَحْذَرُوا ما يؤديهم إليها ، فكل من أعلمك شـيئا يُخـاف منـه فهو نَذِيرٌ ومُنْذِرٌ [٢] .

والمصدر من نَـذِرْت : نَـذَرٌ بتحريـك الـذال ، ونِـذَارة ونَـذَارة ، بكـسر النـون وفتحهـا [٣]، ونُذُور [٤] .

*قوله :« وعَمَرَ الرجلُ [// ل ٢٧] مَنْزِلَه ، وعَمَرَ المنزلُ »

ح - عَمَرَ الرجلُ منزلَه يَعْمُرُهْ عِمَارَةً فهو عـامِرٌ ، والمنـزلُ مَعْمـور [٥]، وعـامِرٌ أيـضا ، وأمـا الرجل فلا يكون إلا عامِرًا [٦] .

ويقال : عَمَرْتُ المكانَ - بـالفتح ، وعَمِـرْتُ المكـانَ - بالكـسر : أَقَمْـتُ [٧]، وعَمَـرَ اللّهُ بـك منْزِلَكَ، وأعمرَ اللّهُ بك مَنزِلَك [٨] .

---

(١) عن الزمخشرى فى شرحه١٤٣/١ .

(٢)عن الزمخشرى فى شرحه ١٤٣/١ ، ١٤٤ . وانظر التحفة ٣٩٥/١ ، ٣٩٦ .

(٣) أفعال ابن القطاع ٢٣٠/٣ وشرح الزمخشرى ١٤٣/١ والإسفار ٨٨ والقاموس (نذر) والتحفة ٣٩٦/١

(٤) القاموس والتاج (نذر)

(٥) شرح الزمخشرى ١٤٦/١ وشرح المرزوقى لوحة ٢٦ وتصحيح الفصيح ٢٤٨/١ ، ٢٤٩ وشرح الجبان ١٣١ . والإسفار ٨٨ والتحفة ٣٩٦/١ .

(٦) عن المرزوقى فى شرحه لوحة ٢٦ .

(٧) أفعال ابن القطاع ٣٣٢/٢ والمثلث لابن السيد ٣٠٠/٢ .

(٨) الغريـب المصنف ٥٧٣/٢ وأفعـال ابـن القطـاع ٣٣٢/٢ وثلاثيـات الأفعـال ٦٠/١ وفعـلت وأفعلت للجـواليقى٥٥ .

وأما عَمَرَ المنزلُ فبفتح الميم هو المشهور.

وقد حُكِيَ عَمُر وعمِر بالضم والكسر [1]، وهو من الألفاظ التى [2]سوَّوْا فيها بين المتعدى وغير المتعدى [3].

*قوله « وعَمِرَ الرجلُ : إذا طالَ عُمُرُه »

ح - عَمِرَ الرجلُ بالكسر يعمَر عَمَرا ، وعُمْرا على غير قياس ؛ لأن قياس [4]مصدره التحريك [5]، أى : عاش زمانا طويلا .

ويقال : عمَّرك الله [6] ، وأَعْمَرَكَ ، وعَمْرَك ، وعُمْرُك وعُمُرك وعَمَرك [7]وقد استعمل قولهم لَعَمْرى فى القسم فى المشهور مفتوحا ، وقد حكى فيه ضم العين ، قالوا : لَعُمْرِى بضم العين [8] ولَعَمَرى بفتح العين والميم [9] ، وهما نادران.

*قوله :« وسَخَنَ الماءُ »

ح - معناه معروف ، من السُّخونة ، وهى الحرارةُ ، والسُّخْن : الحار من كل شيىء .

---

(١) مثلثات قطرب ٤١ ، ٦٤ ومثلثات ابن السيد ٣٠٠/٢ وثلاثيات الأفعال ١ /٦٠ .

(٢) فى المخطوطة : الذى تكرر كثيرا.

(٣) انظر تصحيح الفصيح ٢٤٨/١ ، ٢٤٩والغريب المصنف ٥٩٢/٢ والخطائص ٢١٠/٢ والتحفة ٢٢٩/١ ، ٣٩٧وشرح الزمخشرى١٤٦/١ .

(٤) فى المخطوطة : القياس : سهو .

(٥) عمِرَ الرجلُ يَعْمَرُ عَمَراً وعَمارَةً وعَمْرًا ، وعَمَر يَعْمُر وَيعْمِرُ . الأخيرة عن سيبويه . اللسان (عمر) وانظر الصحاح (عمر) وأفعال ابن القطاع ٣٣٢/٢ والمحكم ١٠٥/٢ .

(٦) العين ١٣٧/٢ والمحيط ٤٢/٢ والجمهرة ٧٧٢ وشرح الزمخشرى ١٤٧/١ واللسان (عمر) .

(٧) الأخيرة عن المطرز فى غريب أسماء الشعراء فى التحفة٣٩٩/١ .

(٨) حكاه يونس فى نوادره عن أبى زيد . التحفة٣٩٩/١ .

(٩)حكاه أبو زيد فى كتابه حيلة ومحالة . التحفة٣٣٩/١ .

وفى الماضى ثلاث لغات ، يقال : سَخَنَ الماءُ ، وسَخُن ، وسَخِنَ بالفتح والضم والكسر [1]، والكسر لغة هوازن [2] .

ومصدر المفتوح والمضموم : سُخونة ، وسَخانة ، وسُخْنة ، وسُخْنٌ [3]وسَخَنٌ وسُخُون [4] .

ومصدر سَخِنَ بالكسر : سَخَنٌ بفتح السين والخاء ، وسُخْنٌ بضم السين وسكون الخاء.

وفى الصفة : ماء سَخين [وسِخِّين] ومُسَخَّنٌ وسُخَاخين.

وليس لسُخَاخِين فى الكلام نظير، اتفق على ذلك الكوفيون والبصريون [5] . وسَخْنٌ وصَخْنٌ بالسين والصاد [6] .

وتقول : شربت سَخونًا بفتح السين ، وهو كلُّ شيىءٍ تشربُه حارا ، مثلُ الحَساءِ وغيرِه [7].

***قوله :« وسَخِنَت عينُ الرجل ، بكسر الخاء »**

ح - معنـاه : حَزِنَتْ وبَكَـتْ ، ومعناهمـا : حَمِيَتْ ؛ لأن دمعَ الحُزن حـارٌّ ، وقـد

---

(١) ذكره قطرب فى الأزمنة وتلبية الجاهلية ١٤٤ .وانظر المحكم ٥/٥٠ وأدب الكاتب ٤٢٢ والغـرر المثلثـة ٢٩٥ .

(٢) فى اللسان : لغة بني عامر . وفى شرح الزمخشرى ١٤٩/١ : أهل الحجاز يقولون : سخُن الماء وسَخُنَت عينه بالضم فيهما جميعا ، وتميم يقولون : سَخُن الماءُ بالضم ، وسِخْنَت عينه بالكسر .

(٣) فى النسخة : وسِخْنٌ.

(٤) هذه عن القزاز فى التحفة ٤٠٠/١ .

(٥) شرح الزمخشرى ١٤٨/١ وفى الكتاب ٢٥٤/٤ فعاعيل وهو قليـل فـى الكـلام ، قـالوا : مـاء سـخاخين صفة، ولا نعلم فى الكلام غيره . وانظر الاستدراك للزبيدى ٨٢ ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ١٦٠ .

(٦) عن ابن عديس فى كتاب الصواب ، وابن سيده فى المحكم ٣٩/٥ وانظر التحفة٤٠١/١ .

(٧)عن القزاز فى التحفة ٤٠٢/١ وهو جمهرة اللغة ٦٠٠ .

وقد تقدم [١] . وقيل : سَخِنَت العينُ : إذا لم تَنَمْ [٢] .

قال الزمخشرى فى شرحه : أهلُ الحجازِ يقولـون : سـخُن المـاء ، وسـخُنت عينُـه بالـضم فيهما جميعا ، وتميم يقولون : سخُن الماء بالضم ، وسخِنت عينُه بالكسر تَسْخَنُ بالفتح .

والمصدر : سُخْنَة . ورجل سَخينُ العَين.

*قوله « : وأَمِرَ القومُ : إذا كثُروا »

ح - وأَمُرَ بالضم أيضا [٣]، الأَمَرَةُ على وزن بَرَكَةٍ : الزيادة [٤]، ومنه قـولُ أبـى سـفيانَ بـنِ حَرْبٍ ، وقد وصَفَ له قَيْصَرُ صِفَةَ النبى ﷺ وقال : إنه يَمْلِكُ ما تحـتَ قَـدَمَىَّ ، قـال أبـو سفيانَ : أَمِرَ أَمْرُ محمدٍ ، أى : كبر وعظم [٥] .

ويقال : آمرته بالمد ، وأمرته بغير مد بمعنى كثَّرته [٦]

والمصدر من أمِر : أَمَرٌ وأَمَرَةٌ ، والصفة : أَمِرٌ على فِعلٍ [٧] .

*قوله : « وأَمَر علينا فلان ، أى : وَلِىَ »

ح - وأَمُر بالضم أيضا [٨] : صار أميرا ، كما يقال : وَزُرَ ووزَرَ : إذا صار وزيـرًا ، والأنثـى أميرة .

---

(١) ص ٩٠ وانظر تصحيح الفصيح ٢٤٩/١ والتحفة ٢٤٩/١ .

(٢) عن القزاز فى التحفة ٤٠٢/١ .

(٣) أفعال ابن القطاع ٢٥/١ وثلاثيات الأفعال ٢٠ وفى القاموس : لُغَيَّةٌ.

(٤) شرح الزمخشرى١٤٩/١ .

(٥) صحيح البخارى (الجهاد) ٥/٤ .

(٦) فعلت وأفعلت للزجاج : وللجواليقى ٧٦ وانظر فعل وأفعل للأصمعى ٤٨٤ مجلـة البحـث العلمـى ومجـاز القرآن ٣٧٣/١ وغريب الحديث لأبى عبيد ٣٥١/١ والصحاح (أمر) وشرح الزمخشرى١٤٩/١ .

(٧) عن ابن السيد فى المثلث ٣٤٣/١ وانظر المجرد ٢٠٦/١ ، ٢٠٧ والتحفة٤٠٧/١ .

(٨) فى الكتاب ٣٤/٤ وقالوا : أَمُرَ علينا أمير كنُبُه وهو نبيه . وذكره الزمخشرى عن اللحيانى = =

والمصدر : إِمْرَةٌ [مثلُ] سِدْرَةٍ ، وإِمارَةٌ ، وأَمْرٌ[1] .

***قوله :« ومَلَلْتُ الشيىء فى النار أَمُلُّه مَلاًّ »**

ح - معناه : دَفَنْتُه فى الجمر ، والجمرُ هو المَلَّة ، وكل[// ل ٢٨] شيىء تَمُلُّهُ فى الجمر فهو مَمْلولٌ [2] .

ويقال أيضا للرماد الحار : مَلٌّ [3] .

وإنما قيلَ للحُفْرة التى يُجْعل فيها النارُ مَلَّةً ؛ لمعاودة النار إياها مرة بعد مرة[4] .

ويقال : مَلَلْتُ الشيىء فى النار وامْتَلَلْتُه : إذا مَلَلْت الشيىءَ لنفسك ، كما تقول : طَبَخْتُ واطَّبَخْتُ ، وشَوَيْتُ واشْتَوَيتُ [5]

وبعض الناس يحمل « مَلْمَلَتْه الحُمَّى على الفراش فَتَمَلْمَلَ » على هذا ، ويقول : أصله : مَلَّلْتُه . وأصحابنا البصريون يجعلونه بناءً على حدةٍ ، وإن كان مؤديا لمعناه ، كَرَقْرَقْتُ ورَقَّقْتُ [6] .

***قوله :« ومَلِلْتُ من الشيىء أَمَلُّ »**

ح - معناه : سَئِمْت وضَجِرْت منه ، وقيل : إنه يرجع إلى المعنى الأول ،

==شرحه ١٥٠/١ والمرزوقى فى شرحه لوحة ٢٧ وانظر الصحاح واللسان (أمر) وأفعال ابن القطاع ٢٥/١ والتحفة٤٠٦/١ .

(١) إسفار الفصيح ٩٠ وشرح الجبان ١٣٢ وانظر اللسان (أمر) .

(٢) عن القزاز فى التحفة ٤٠٧/١ وانظر الإسفار ٩٠ وشرح الزمخشرى ١٥١/١ وتصحيح الفصيح ٢٤٩/١ .

(٣) عن مكى فى شرحه التحفة ٤٠٨/١ وانظر غريب الحديث للخطابى ٧/٢ ، ٨ واللسان (ملل) .

(٤) التحفة ٤٠٧/١ عن القزاز.

(٥) عن الزمخشرى فى شرحه ١٥٠/١ فى التحفة٤٠٨/١ .

(٦) نص المرزوقى فى شرحه لوحة ٢٧ وانظر التحفة ٤٠٨/١ .

كأنه تَحرِقُ قَلْبَك صُحْبَتُه [1] .

ويقال في المصدر : مَلَلٌ ومَلاَلٌ ومَلاَلَة [2] .

***قوله :« وأَسِنَ الرجلُ يأسَنُ : إذا غُشِيَ عليه من رِيحِ البِئْرِ »**

ح - يعنى : إذا شم ريحَ الماء الآسِنِ ، وشَمَّ نَفَس بِئْرٍ فَغَشِيَ عَلَيْه [3] .

ويقال فى الماضى : وَسِنَ [4] .

وأما قوله: « وأسَنَ يأسِنُ وَيَأْسُنُ » فقد تقدم الكلام عليه فى باب « فَعَلْتُ » بفتح العين [5] .

***وقوله « : وعُمْتُ فى الماءِ أعوامُ عَوْمًا »**

ح - وعِيامةً . العَوْمُ والعِيامة : السباحةُ،والسفينةُ تعومُ ، وكذلك الإبلُ فى سيرها ، ويسمى الفرسُ السابحُ عَوَّامًا،وهو يَعومُ فى جَرْيه،والنجوم تَعوم [6] .

***قوله : « وعِمْتُ إلى اللّبن [أعيمُ عَيْمَةً وأعام أيضًا : إذا][7] اشْتَهَيْتَه»**

ح - معنى « عام إلى اللبن » اشْتهاه ولم يجده [8] . وقيل : العَيْمان : الذى

---

(١)شرح الزمخشرى ١٥١/١ ، ١٥٢ .

(٢) فى الإسفار ٩٠ : أَملُّ ملاًّ ، ومَلَلا ، ومَلَّةً ، ومَلالةً ، ومَلالاً . وانظر شرح الزمخشرى ١٥١/١ والتحفة ٤٠٩/١ وشرح الجبان ١٣٢ وأفعال ابن القطاع ١٩٥/٣ .

(٣) عن ابن خالويه فى التحفة ٤٠٩/١ وانظر الإسفار ٩٠ وشرح الجبان١٣٢ وشرح التدميرى لوحة ٢٠ .

(٤) حكى الفراء : وَسِنَ الماء فهو واسنٌ . شرح الزمخشرى ١٥٢/١ وانظر الصحاح (وسن) وشرح التدميرى لوحة ٢٠ والمشوف المعلم ٦٨ .

(٥) ص ٢٧ .

(٦) عن ابن التيانى في التحفة٤١٠/١

(٧) فى المخطوطة : وعمت إلى اللبن : اشتهيته وأعام أيضا والمثبت من الفصيح ٢٧٢ .

(٨)عن ابن التيانى عن أبى حاتم فى التحفة٤١١/١ .

كان يشربُ اللبنَ فَفَقَدَه ، فهو يَعامُ إليه [١]، ويَعيم عَيْمَةً ، وعَيْمًا [٢]، وعُيُومًا[٣]، وعِياما.

ورجل عَيمانُ وامرأة عَيْمَى ، وقوم عِيَام بكسر العين ، وعَيَامى ، أى : عِطاشٌ إلى اللبن [٤].

وقد ذكرنا فى الكبير الأخذ على ثعلب فى إدخاله « عُمْتُ فى الماء » مع « عِمْتُ إلى اللبن» [٥] .

***وقوله : « وعُجْتُ إليكم أَعوجُ ، أى : مِلْتُ ، وما عِجْتُ بكلامه أَعيجُ ، وشربت دواء ، فما عِجْتُ به ، أى : ما انْتَفَعْتُ به »**

ح - وهذا أيضا مما أخذ عليه ؛ لما ذكرنا فى الكبير .

ومعنى « ما عِجْتُ بكلامه » أى : لم أُصَدِّقْهُ ولم أَرْضَ به ، والعَيْجُ : الرضا [٦]،يقال : عِجْتُ بخبره فأنا أعيجُ به عَيْجًا ومَعاجًا ومَعيجًا ، وهو : أن تصدق بخَبَرِه ، أو تفرح

---

(١) بعده فى التحفة : عيمة ، وهى الشهوة إلى اللبن لمن اعتاده .

(٢) فى العين ٢٦٩/٢ والتهذيب ٢٥٣/٣ واللسان (عيم) : كل مصدر مثله مما يكون فَعْلان وفَعْلَى فإذا أنثت المصدر فقل على فعْله خفيفة ، وإذا طرحت الهاء فثقل نحو الحَيَر والحَيْرة . اهـ وعلى ذلك ينبغى أن يكون عَيَمًا بفتح الياء ، غير أنه بالتسكين فى المعجمات.

(٣) هذا المصدر نقله عن الفراء فى كتابه البهى . التحفة ٤١١/١ .

(٤) التحفة ٤١١/١ وانظر تصحيح الفصيح ٢٥٢/١ والمشوف المعلم ٥١٦ وتهذيب اللغة ٢٥٣/٣ ، ٢٥٤ .

(٥) قال فى التحفة ٤١٢/١ : لأن هذا الباب إنما هو موضوع لذكر اللفظتين اللتين هما متفقتان فى الحروف مختلفتان فى المعنى،وعُمْتُ بالضم وعمت بالكسر أصلها فَعَلْتُ بفتح العين ، وهما منقولتان من فَعَل بفتح العين إلى فعِل بكسر العين . وأيضا فإن عُمت بالضم من الواو ؛ لأنه من العَوم ، وعِمت بالكسر من الياء بدليل قولهم فى المصدر عَيْمةً وعَيْمًا فهما مختلفتا الحروف باختلاف المعنى.

(٦) عن اللحيانى فى نوداره . التحفة ٤١٣/١ ، ٤١٤ .

به [١] . والعَيْجُ : الاكتراثُ بالشيء ، وتقول : ما عِجْتُ به : ما اكتَرَثْتُ به ، وما عِجْتُ بقول فلان ، أى : لم أكْتَرِثْ به ، ولم أُبَالِهْ [٢] .

وقيل : معنى « ما عِجْتُ بكلامِه » وما عُجْتُ [٣] ، أى : ما انتفعت به عُيُوجًا وعِيُوجًا [٤]

***قوله :« وعُجْتُ ، أَى : مِلْتُ »**

ح - يقال : عُجْنَا إلى فلان ، أى : مِلْنَا أَشَدَّ العِيَاج والعُوُوج [٥]، وربما قيل : عُجْنَا عَوَجًا وعَوْجًا [٦] .

---

(١) عن اليزيدى فى نوادره التحفة١/٤١٤ .

(٢) عن صاحب الواعى فى التحفة ٤١٤/١ .

(٣) بضم العين أيضا ، قال التدميرى فى شرحه لوحة ٢٠ : وبعضهم يقول : ما عُجْت بكلامه بضم العين، أى : ما التفتُّ إليه ، مأخوذ من عجت الناقة . اهـ وعن الفراء : وبنو أسدٍ يقولون : ما أعوج بكلامه، أى : ما ألتفت إليه ، أخذوه من عَجْتُ الناقة . المشوف المعلم ٥١٦ .

(٤) عن اللحيانى فى نوادره : ما أعيج بكلامه عُيوجا بالضم والكسر . التحفة ٤١٤/١ وانظره عن أبى عمرو فى التهذيب ٤٦/٣ وعن الفراء فى المحيط ٩٣/٢ بنو دبير يقولون : ما أعوج بكلامه عُوُوجًا بمعنى ما أعيج عيوجا .

(٥) فى المخطوطة : والعوج : تحريف.

(٦) فى التحفة ٤١٤/١ قال الفراء فى كتاب المصادر له : عُجْتُ إليه أعوج عِيَاجًا ، وربما قيل عَوَجا وَعْوجًا أيضا.



باب فَعَلْت وأَفْعَلْت باختلاف المعنى

ح - مقصوده بهذا الباب : الفصل بين فعل وأفعل ؛ لأنهما قد يَخْتَلِفان وقد يجيئان بمعنى واحدٍ ، فموضوعُ هذا الباب للفصل بينهما.

***قوله :« شَرَقَت الشمسُ : إذا طلعت »**

ح - تَشْرُق شُروقا ومَشْرَقًا ومَشْرِقًا بالفتح والكسر [1].

ويقال أيضا : أَشْرَقَتْ بالألف : إذا طلعت [2] [// ل٢٩]

ويقال بمعنى شَرَقَتْ إذا طلعت : ذَرَّت الشمسُ ، وبَزَغت الشَّمْسُ ، وَبَزَقَتْ الشمس [3]، وشَوَّذَتْ [4]، وذَرَّ قَرْنُ الشمس ، كله بمعنى واحد [5] .

فإذا زالت الشمس قيل: دَلَكَتْ ،ودَحَضَت ، وزاغت ،وعَدَلَتْ وضَجَّعَتْ [6] .

---

(١) عن اليزيدى فى نوداره التحفة ٤١٥/١ وانظر اللسان (شرق) .

(٢) ذكره ابن القطاع عن الأصمعى الأفعال ١٨٧/٢ وقال الزمخشرى : وقال قوم : شرقت الشمس وأشرقت بمعنى واحد ، كقولهم : ضاء وأضاء ، ونار وأنار ، شرح الفصيح ١٥٩/١ وكذا ذكره الفيومى في المصباح وذكره ابن مالك فى ثلاثيات الأفعال ٤٩ وزوائده للبعلى ١١٨ ، ونسبه فى المحكم إلى سيبويه ١٠١/٦ . وقال المصنف فى التحفة ٤١٦/١وحكاه ابن خالويه فى كتابه ليس ، وقطرب فى كتاب الأزمنة (ص ٩٠) وأبو عبيدة فى فعل وأفعل ، كما ذكر فى التحفة .

(٣) عن الهروى فى الغريبين ١٧٢/١ ط الهند .

(٤) بالذال المعجمة : وفى العين ٢٧٧/٦ بالدال المهملة . قال الأزهرى : هذا تصحيف ، والصواب بالذال المعجمة من المِشْوَذ وهو العمامة وعليه بيت أمية:

وشَوَّذَتْ شَمْسُهم إذا طَلَعَتْ ... بالخُلْبِ هِفّا كأنه كَتَمُ

تهذيب اللغة ٣١٧/٨ ، واللسان (شود - شوذ) .

(٥) عن ابن خالويه في شرحه لوحة ٢٦ وانظر التحفة ٤١٦/١ والأزمنة لقطرب ٩٠ والمنتخب ٢٨٣ ، ٢٨٤ .

(٦) عن صاحب كتاب العالم فى التحفة ٤١٧/١ .

فإذا دنت للمغيب قيل : شَرِقَت بكسر الراء ودَنَفِتْ ، ودَنَّفَتْ ، وأَدْنَفَتْ كلُّها بالفاء ، ودَنَّقَتْ بالقاف ، ورَنَّقَتْ بالراء والقاف أيضًا ، وأَشْفَتْ وشَفَّتْ، وصَفَّرَتْ [1]، وضَيَّفَتْ ، وتَضَيَّفَتْ ، وصَيَّفَتْ بالضاد والصاد ، وضافت ، وضَرَّعت ، وزَبَّت ، وأزبَّتْ ، ورَسَبَتْ ، وقَسَبَتْ ، ودَلَكَتْ ، وطَفَّلت ، وطَفِلَتْ بالتثقيل والتخفيف ، وأَطْفَلَتْ [2] ، وتَطَرَّفَتْ ، وكَرَبَتْ ، وضَجَّعت، وقد تقدم أن ضجعت زالت [3].

فإذا غربت قيل : غابَتْ ، ووَجَبَت ، وأَبَتْ ، وبادَتْ ، وغارَتْ ، وغَرَبت، وغَرَّبت بالتشديد ، ووَقَبَتْ ، وقَنَبَتْ [4].

ويقال : هى الشمس ، وذُكاءُ ، وجَوْنَه ، والغزالة ، والجارية ، والإلاهة، وإلاهة ، وأُلاَهَة بكسر الهمزة وضمها [5]، والأَلِيهَةُ ، والضِّحُّ ، والضَّحاء ، والسِّراج ، ومهاةُ ، وبُوحُ [6]، ويُوحُ ، وَبَراحِ ، وبَرَاحُ ، والشَّرْقُ ، والشَّرْقَةُ بتسكين الراء فيهما ، والشَّرَقُ بفتح الراء ، والشارق ، والشَّريق ، وحَنَاذِ ، والْعَيْنُ ، والزِّبْرِقَان [7] .

---

(١) عن الحامض فى نوادره فى التحفة٤١٧/١ .

(٢)أفعال ابن القطاع ٢٩٠/٢ وفى حاشية التحفة : حكى قطرب فى فعلت وأفعلت : طَفَلِت الشمس وطفَّلت وأطفلت . واللغتان فى القاموس (طفل).

(٣) عن صاحب كتاب العالم فى التحفة ٤١٧/١ وانظر المخصص ٢٤/٩ ، ٢٥ .

(٤) السابقان.

(٥) فى الأزمنة وتلبية الجاهلية لقطرب ٨٨ : الإِلاهة والأَلاهة بالفتح.

(٦) كذا بالباء الموحدة،وكثير من أئمة اللغة على أنها يوح بالياء المعجمة باثنتين تحتيتين . وانظر الاقتضاب ٣٣٦/٢ ، ٣٣٧ . والألفاظ لابن السكيت ٢٩٠ والمسائل الحلبيات ١٠ وشرح ابن خالويه لوحة ٢٦ والتحفة ٤١٨/١، ٤١٩ .

(٧) عن صاحب كتاب العالم فى التحفة ٤١٨/١ ، ٤١٩ وانظر المخصص ١٨/٩ -٢٣ والأزمنة وتلبية الجاهلية ٨٨-٩٢ .

ويقال : طَلَعَت الشرْقُ ، والشرْق : الشمس ، كما تقدم ، ولا يقال : غَرَبَتْ الشرقُ ؛ لأن هذا الاسم إنما يقعُ عليها عند الطُّلوع ، وكذلك يقال : طَلَعَتِ الغَزَالَةُ ، ولا يقال : غَابَتْ[1].

***قوله :« وأشرقت : إذا أضاءت »**

ح - ويقال أيضا : شَرَقَتْ إذا أضاءت ، بغير ألف [2].

***وقوله :« وَمشَيْتُ حتى أَعْيَيْت ، وأنا مُعْيٍ ، وعييتُ بالأمر : إذا لم تَعْرِفْ جِهَتَهُ ، وأناله عَييٌّ »**

ح - معنى « أعْيَيْتُ » كَلَلْتُ وتَعِبْتُ ، وأنا مُعْيٍ ، ولا يقال عَيّانُ ، ونحن مُعْيون ، وبَعيرٌ مُعْيٍ وناقة مُعْيٍ سَوَاء ، وإبلٌ مَعَايَا ومَعَاىٍ ، والوجه مَعَايا بالفتح [3].

ح - ومعنى عَييتُ بالأمر : إذا عجزتَ عنه ، ولم تطق إحْكامَهُ [4]، فالعَيىُّ من الرجال : الذى لا يُطيقُ إحكامَ ما يريد ، ويَعْيَا بكل ما أرادَ من قول وعَمَلٍ .

ويقال : عَيِىَ بالأمر بياءين ، وعَيَّا بالتشديد عِيًّا وعَيَايَةً ، ولا يقال : أَعْيَا

---

(١) عن صاحب كتاب العالم ، وابن سيده فى المخصص ٢٣/٩ وكراع فى المجرد ، نقله فى التحفة ٤١٩/١.

(٢) ذكره ابن القطاع عن الأصمعى الأفعال١٨٧/٢ والزمخشرى فى شرحه ١٥٩/١ وابن مالك فى ثلاثيات الأفعال ٤٩ وابن سيده فى المحكم ١٠١/٦ وقطرب فى الأزمنة ٩٠ .

(٣) عبارة التحفة ٤٢١/١ : قال التيانى عن أبى حاتم : ولا يقال عيّانُ، ونحن مُعْيُون، وبعير مُعْيٍ ، وإبل معايا ، قال : وإبل مُعْيٍ وناقة مُعْيٍ سواء ، وإبل معاىٍ مكسورة ، قال : وأبو زيد وغيره : مَعَايا .وانظر الكتاب ٤٠٥/٤ والمشوف المعلم ٥١٤ والمحكم ١٤٨/٢ وشرح الزمخشرى ١٥٩/١ .

(٤) عن ابن سيده فى المحكم ١٤٨/٢ وانظر التحفة٤٢٢/١ .

بالأمر [1] وتَعَايَا واسْتَعْيَا ، وهو عَىٌّ ، وَعِىٌّ ، بفتح العين وكسرها ، كما تقول عَفيف وعَف، وخفِيفٌ وخِفٌ ، وعَيِىٌّ ، وَعيَّانٌ ، وجمعُ العَيِىِّ : أعْيِيَاء وأعِيَّاء [2] .

***قوله :« وحَبَسْتُ الرجلَ عن حاجته ، وفى الحبسِ فهو مَحبْوس »**

ح - أى : مَنَعْتُه من التصرف . والموضع الذى يحبس فيه مَحْبِس ، ولا يقال :حِبْسٌ ، استغنوا بلفظ السجن عنه ، والْمَحْبِسُ : مكان الحَبْسِ ، والِمحْبَس : المِقْرَمَةُ [3] .

***وقوله :« وأَحْبَسْت فرسًا فى سبيل الله فهو مُحْبَس وحَبِيس »**

ح - أى : جعلتُه حَبْسًا للغزو . ويقال أيضًا : حَبَسْت بغير ألف وبالألف أيضًا [4] .

وحَبِيس :هو أحد ما جاء على فعيل من أفْعَل ، وأفْعَلْته فهو مُفْعَل، وفَعيل قليل(٥)،منها هذا،وأَتْرَصْتُ البابَ فهو مُتْرَصٌ و [// ل ٣٠] تريص، وأيْتَم اللهُ الغلامَ فهو مُوتَمٌ ويَتيم، وأَعْقَدْتُ العسلَ فهو مُعْقَدُ وعَقِيد، وأَعْتَقْتُ الغلامَ فهو مُعْتَقَ وعَتيق ، وأَحْزَنَ

---

(١)عن الأصمعى فى تهذيب اللغة ٢٥٧/٣ وانظر شرح الزمخشرى ١٥٩/١ والتحفة ٢٣/١ والمحكم ١٤٨/٢.

(٢) الكتاب ٣٩٦/٤ ، ٣٩٧ .

(٣) وهى : مِحْبَسُ الفراش ، كالملاءة تبسط على وجه الفراش للنوم .

(٤) المحكم ١٥٢/٣ وأفعال ابن القطاع ٢١٠/١ وفعلت وأفعلت للزجاج ٢٧ وللجواليقى ٣٥ وثلاثيات الأفعال ٣٠ونقله المصنف أيضا فى التحفة ٤٢٤/١ عن يعقوب والفراء فى فعلت وأفعلت قال : وقال ابن طريف والخطابى : المعروف الفصيح : أحبسته بالألف . وانظر غريب الحديث ٥٢٢/١ وشرح اللخمى ٧٩ .

(٥) عن المرزوقى فى شرحه لوحة ٢٨ ، ٢٩ وانظر شرح الزمخشرى ١٦٠/١ ، ١٦١ والتحفة٢٢٤/١ ، ٢٢٥ .

الشيىءُ فَهُو مُحْزَنُ وحَزين، وأبهمت الأمر فهو مُبْهَمٌ وبَهيم [1].

ويقال : احْتَبَسْتُ فَرَسًا : إذا حَبَسْتَه لنفِسك ، والافتعالُ كثيرًا ما يجيىءُ بمعنى الاختصاص (كالاشْتِواءِ ، والاقْتِدارِ [والاطّباخِ]) [2] .

***وقوله :« وأَذِنْتُ للرجل فى الشيىء يَفعلُه فهو مأذونٌ له فيه »**

ح - معناه : أَبَحْتُ لَه فِعْلَه [3].

***وقوله :« وآذَنْتُه بالصلاة وغيرها فهو مُؤْذَنٌ بها »**

ح - معناه : أعلمته ، والمصدر منه الإيذان ، والأذان أيضا، قال الله تبارك وتعالى : ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [4] أى : إعلامٌ ، ومنه سمى المُؤَذِّنُ مُؤَذِّنًا؛ لأنه يُعْلِمُ الناسَ بالصلاة ، ويقال : أَذان وأَذِين بمعنىً [5] .

***قوله :«وأَهْدَيْتُ الهَدِيَّةَ إهداءً، وأهديتُ إلى البيت الحرام هَدْيًا وهَدِيًّا»**

ح - معنى « أَهْدَيْتُ » أَرْسَلْتُ [6] ، والهَدِيَّةُ : ما أُتْحِفَ به [7] .

---

(١) عن القزاز فى التحفة ٢٢٤/١ وانظر شرح المرزوقى لوحة ٢٨ ، ٢٩ وشرح الزمخشرى ١٦٠/١ ، ١٦١ .

(٢) فى المخطوطة : كالاستواء والاقتداء ،والمثبت من شرح الزمخشرى ١٦١/١ والنقل عنه فى التحفة٤٢٦/١.

(٣) عن مكىٍّ فى التحفة ٤٢٦/١ وانظر تصحيح الفصيح ٢٦٤/١ والعين ٢٠٠/٨ وتهذيب اللغة١٧/١٥ .

(٤) سورة التوبة آية ٣ .

(٥)عن ابن خالويه فى شرحه . وانظر التحفة٤٢٧/١ .

(٦)تصحيح الفصيح ٢٦٥/١ قال : ولذلك جاء على مثال أفعلت ؛ لأن الهدية مرسلة إلى المهدى إليه والهدى مرسل إلى البيت الحرام ... إلخ.

(٧) فى التحفة : ما أتحفت به.

والهدية أيضا مصدر ، كما تقول أَعطيتُ العَطِيَّةَ إِعْطاءً وعَطِيَّةً ، وأنا مُهْدٍ ، والعَطِيّةُ مُهْداةٌ [1] .

ورجل مِهْدَاءٌ ممدود : يُكْثِرُ الهدايا [2]، والمِهْدَى بالقصر : الطَّبَق الذى يُهْدَى عليه [3].

ويقال فى جمعِ الهديَّة : هَدَايَا ، وهَدَاوَى ، وهَدَاوِى ، وهداوٍ [4] . والهَدايا بالفتح فى لغة مُضَرَ ، وسُفْلاها تقول : الهُدايا بالضم [5] .

ويقال فى الماضى : هَدَيْتُ الهَدِيَّة بغير ألف ، وأَهْدَيْتُ بالألف أفصح . وأما الْهَدْىُ ، والْهَدِىُّ بالتخفيف ، وهى لغة أهل الحجاز ، وبالتثقيل ، وهى لغة تميم [6] : فاسمان لما أُهْدِىَ إلى البيت من الإبل والغنم وغيرها ، كما قالت عائشة رضى الله عنها :« كنت أفتل قلائدَ هَدْىِ رسولِ الله ﷺ »[7] وإنما تقلد الأنعام والحيوان ، ولا يقلد المصدر [8].

---

(١)عن القزاز فى التحفة ٤٢٧/١ ، ٤٢٨ .

(٢)حروف الممدود والمقصور لابن السكيت ١٠٣ والمقصور والممدود للفراء ٢٤ وشرح الزمخشرى ١٦٣/١ وعن نوادر اللحيانى فى التحفة ٤٢٨/١ .

(٣)المحكم٢٦٩/٤ واللسان (هدى) .

(٤)السابقان.

(٥)عن كتاب المصادر لأم البهلول . التحف ٤٣١/١ وفى اللسان : الهَدَاوَى لغة عليا معد وسفلاها الهَدَايَا.

(٦)مجاز القرآن ٦٩/١ وإصلاح المنطق ٢٧٥ وتهذيب اللغه ٣٨٠/٦ وتفسير الطبرى ٢١٩/٢ ، ٢٢٠ومعانى الزجاج ٢٦٧/١ والمحكم ٢٧٠/٤ وشرح الزمخشرى ١٦٣/١ .

(٧)صحيح مسلم٩٥٧/٢ وسنن الترمذى ٢٧٢/٣ وفتح البارى ٥٤٧/٣ والنسائى ١٣٢/٥ .

(٨)عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٢٥٧/١ وابن هاشم اللخمى فى شرحه ٨٠ وابن طلحه فى شرحه ، كما فى التحفه ٤٢٩/١ .

فالهَدْىُ والهَدِىُّ مفعولان بأهديتُ ، لا مصدران ؛ لأنهما كما تَقَدَّم اسمان لما يُهْدى ، وقد بَيَّنَ الفراءُ وأزالَ الإشكالَ ، فقال : أهديتُ إلى البيت هَدْيًا وهَدِيًّا ، وإذا أردتَ المصدرَ قلت : إهداءً [١] .

*وقوله:« وهَدَيْتُ العروسَ إلى زوجها هِدَاءً »

ح - إذا زَفَفْتَها إليه ، أى : حملتَها إليه ليلة بنائِه بها .

ويقال أيضا : أَهْدَيْتُ العَروسَ إِلى زوجِها بالألف ، وهى لغة طَيِّىءٍ [٢]، وبالألف أفصح [٣]، واهْتَداها [٤]، ويقال للعروسِ نَفْسِها الهَدِيَّة والهَدِىّ [٥] .

*وقوله:« وهَدَيْتُ القومَ الطريقَ هِدَايَةً وفى الدين هُدًى »

ح - أى : عَرَّفْتُهم إياه ، والهُدَى : الإرْشاد ، والهُدَى : ضِدُّ الضلالِ أنثى، وقَد حُكِىَ فيها التذكير [٦] .

وقد هَداه هُدًى ، وهَدْيًا ، وهِدايَةً ، وهِدْيَةً . ويقال : هَدَيْتُه كَذا ، وهديته لِكَذا ، وهديتُه إلى كذا [٧] .

---

(١) عن الفراء فى كتابه البهى ، كما فى التحفة٤٣٠/١ .

(٢)الأخفش :بنو تميم يقولون:هديت العروس إلى زوجها،جعلوه فى معنى دللتها، وقيس تقول : أهديتها،جعلوه بمنزلة الهدية معانى القرآن ٥٦٧ والأصمعى أجازها من الهدية التى يتهاد لها الناس، فعل وأفعل ٤٨٠ مجلة البحث العلمى وانظر ما تلحن فيه العامة للكسائى ١٣٥ والمصباح(هدى)وأفعال ابن القطاع ٣٦٤/٣ وشرح الزمخشرى١٦٤/١ وشرح التدميرى لوحه ٢٠وثلاثيات الأفعال٨٥.

(٣)عن المطرز فى الياقوت عن ابن الأعرابى . التحفة٤٣١/١ .

(٤)ذكرها ابن سيده عن أبى على الفارسى . المحكم ٢٧٠/٤ .

(٥)عن كراع فى المجرد وابن سيده فى المحكم ٢٧٠/٤انظر التحفة ٤٣٢/١ واللسان (هدى).

(٦)عن اللحيانى : الهدى مذكر ، قال : وقال الكسائى : بعض بنى أسد يؤنثه ، يقول : هذه هدى مستقيمة التحفة ٤٣٢/١وانظر المذكر والمؤنث للفراء ١٦٤/١ والمذكر والمؤنث لابن جنى ٩٦ ولابن الانبارى ٤٢٦ .

(٧)شرح الزمخشرى ١٦٤/١ وانظر التحفه ٤٣٢/١، ٤٣٣ .

وأما قوله : « وفى الدين هُدًى » فقد حكى هَدًى [1] بـالفتح ، وهِدايَـةً ، وقـد اهْتَـدَى إلى الشيىء وتَهَدَّى ، ورجل هَدُوٌّ على مثال عَدُوٍّ ، كأنه من الهدايةِ [2].

***وقولـه:« وقـد سَـفَرَت[// ل ٣١] المـرأة : إذا ألقـت خمارهـا ، والرجـلُ عِمامَتَهُ ، وهى [3] سافر »**

ح - ويقال أيضا : أَسْفَرَتْ بالألف [4]، ومعناه : كشفت وجْهَهَا ، والرجل :أزالَ عمامته .

ويقال : سَفَرَت المرأةُ وَجْهَهَا ،وعن وجْهِها فهى سافرٌ، والمصدر : السُّفورُ والسَّفْرُ [5] .

***قوله:« وأَسْفَرَ وَجْهُهَا : إذا أضَاءَ » .**

ح - أَسْفَرَ الوَجْهُ : إذا أشْرَقَ وأَنَارَ ، ومنه قوله تعالى : ﴿**وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ**﴾ [6] أى : مُضِيئَةٌ ، وهى النّائِرَةُ [7]سُرورًا . وفِعلُها : سَفَرَ وأَسْفَرَ ، وبالألف أفصح [8].

***وقوله:« وكذلك أَسْفَرَ الصبحُ : إذا تَبيَّن ضوءه »**

ويقال أيضا : سَفَرَ بغير ألف ، وبالألف أفصح [9] .

---

(١)كذا فى المخطوطة ولم أعثر عليه فى المظان اللغوية .

(٢)المحكم ٢٦٨/٤ وانظر التحفه ٤٣٣/١ وشرح الزمخشرى ١٦٤/١ ، ١٦٥

(٣)فى المخطوطة ، والتحفة : وهو سهو والمثبت من الفصيح وشرحه.

(٤)زوائد ثلاثيات الأفعال للبعلى ص ١١٥ .

(٥)عن اليزيدى فى نوادره . التحفة٤٣٣/١ .

(٦)سورة عبس آية ٣٨ .

(٧)فى التحفة : النَّيِّرة انظر أفعال ابن القطاع ٢٧٣/٣ واللسان (نور) .

(٨)اللسان (سفر) ونقله فى التحفه ٤٣٤/١ عن ابن عديس .

(٩)ابن القطاع : سفر الصبح وأسفر ، وأبى الأصمعى إلا أسفر . الأفعال ١١٩/٢ ونقل ابن = =

ويقالَ بمعنًى : جَشَرَ [1] ، وابْتَسَمَ ، وانْفَجَرَ عَمودُ الصّبحِ ، وَضَحِكَ [2] .

***وقوله:« وخَنَسْتُ عن الرجل : إذا تأخّرتَ عنه »**

ح - أخْنِس وأخنُس بالكسر والضم [3] .

والخُنوس : هو التأخُّرُ على أى وجه كان ، وفى الحديث « : الشيطانُ يُوَسْوِسُ إلى العبدِ فإذا ذُكِرَ الله تعالى خَنَسَ »[4] أى : انْقَبَضَ وتأَخَّرَ ، يقال :خَنَسْتُه فَخَنَسَ ، أى : أَخَّرْتُه فَتَأَخَّر ، وأخْنَسْتُه أيضًا [5] .

***وقوله:« وأخنَسْتُ عنه حَقَّه : إذا سَتَرْتَهُ »**

ح - ويقال أيضا : خَنَسْتُ بغير ألف [6] ولا معنى لقوله:« سَتَرْتَهُ » ولو كان فيه معنى «سَتَرْتُهُ » لَقيلَ فى كل مَستورٍ : أَخْنَسْتُه ، وإنما معنى أَخْنَسْتُه : أَخَّرْتُه [7].

==دريد خلاف ذلك عن الأصمعى قال : قال الأصمعى : أقول أسْفَرْنا : إذا دخلنا فى سفر الصبح ولا أقول إلا سَفَر الصبح . قال ابن دريد : وفى التنزيل ﴿والصُّبْح إذَا أَسْفَرَ ﴾ .

(١)فى النسخة : بشر ، والمثبت من التحفة ٣٣٤/١ وانظر المجرد ٣٧/٢ واللسان (جشر) .

(٢)عن ابن خالويه فى شرحه لوحة ٢٨ ، وانظر المخصص ٤٨/٩ وما بعدها .

(٣)فى التحفة ٤٣٦/١عن الأخفش ونسبها للفراء . انظر شرح المرزوقى لوحه ٢٩ والإسفار ٩٩ والمحكم ٥/ ٤٩ .

(٤)النهاية٨٣/٢ .

(٥)فعلت وأفعلت للزجاج ٣٢ وأفعال ابن القطاع ٢٧٩/١ . وانظر الغريب المصنف ٥٧٩ وثلاثيات الافعال ٣٥ واللسان (خنس) .

(٦)أفعال ابن القطاع ٢٧٩/١ وثلاثيات الافعال ٣٥ وتهذيب اللغه ١٧٤/٧ واللسان (خنس) وذكره فى التحفه ٤٣٧/١ عن قطرب.

(٧)عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح٢٧٠/١ وانظر التحفه ٤٣٧/١ .

*وقوله :« وأَقْبَسْتُ الرَّجُلَ عِلْمًا »

ح - معناه : أَفَدْتُه إِيَّاه ، ويقال أيضا : قَبَسْتُهُ بغَيْرِ أَلِفٍ ، وبالألفِ أَفْصحُ [1].

ومعنى « قَبَسْتُهُ نارًا » أى : أَخَذْتُها فى عودٍ ، ودفَعْتُها إِلَيْه [2]

والقابِسُ : طالبُ النارِ ، ومصدره القَبْسُ بسكون الباء ، والنار تسمى القَبَس، وهذا كالنَّفْض والنَّفَض [3]والمِقْباسُ : السِّراج [4].

*وقوله :« [وقَبَسْتُهُ نارًا] » [5]

ح - ويقال : أقبستُه نارًا بالألف أيضا ، وبغير ألفٍ أفصح .وقيل : قَبَسْتُه نارًا : إذا جِئْتَ بها ، فإن كان طَلَبَها له قال : أَقْبَسْتُه نارًا [6].

*وقوله: « وأوعَيْتُ المتاعَ فى الوِعاء »

ح - معناه : جَعَلْتُه فى الوِعاءِ ، وهو ظَرْفٌ نحوُ الجِرابِ للثوب وما أَشْبَهَهُ[7]، قال تعالى : ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى ﴾ [8] .

---

(١) أفعال ابن القطاع ١٠/٣ وفعلت وأفعلت للزجاج ٧٧ وثلاثيات الأفعال ٦٧ وشرح التدميرى لوحة ٢١ وعن الكسائى فى الغريب المصنف ٥٧٨ وشرح الزمخشرى ١٦٦/١ وانظر تصحيح الفصيح ٢٧٠/١ ، ٢٧١ .

(٢) عن ابن خالويه فى شرحه . التحفة٤٣٩/١ .

(٣) في النسخة كالنقض والنقض - بالقاف - وهو تحريف صوابه بالفاء.

(٤) عن كراع فى المجرد التحفة٤٤٠/١ .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من النسخة ، وهو من التحفة والفصيح .

(٦) عن أبى زيد فى الغريب المصنف ٥٧٧ وإصلاح المنطق ٢٤٤ وشرح الزمخشرى ١٦٦/١ وانظر شرح المرزوقى لوحة ٣٠ واللسان (قبس) .

(٧) عن ابن خالويه التحفة٤٤٠/١ .

(٨) سورة المعارج آية ١٨ .

ولا أذكرُ فيه الآن سِوى « أَوْعَى » بالألف.

***وقوله : « وَوَعَيْتُ العِلْمَ : إِذَا حَفِظْتَه »**

ح - الْوَعْيُ : حِفْظُ القلبِ الشيىءَ ، وقد وَعَى يَعِي وَعْيًا ووعايَةً : إذا حَفِظَ كلامًا أو حديثًا، أو قَبِلَه [1] بِقَلْبِه ، قال الله تبارك وتعالى :﴿ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ [2] أى :حافظةٌ ، ويقال : وَعَى العلمَ يعيهِ وَعْيًا ، وأَوْعاه : حَفِظَه [3] .

***وقوله : « وقد أَضاقَ الرجلُ مثلُ أَعْسَرَ فَهُو مُضِيقٌ »**

ح - هو كما فَسَّرَهُ ، أى : صار مالُه ضِيقًا ، كما قيل أعَسْرَ ، أى : صارَ أَمْرُه عُسْرًا [4] وهذا قياس مُسْتَتِبٌّ ، يقال : أَجْبَلَ الرجلُ : إذا صار إلى الجَبَلِ، وَأَسْهَلَ : إذا صارَ إلى السَّهل [5].

***قوله :« وضَاق الشيىءُ فَهو ضَيِّقٌ » [6] .**

ح - هو مثلُ صَغُرَ فى المعنى ، وذلك نحو الخَاتم ،والثوبِ ، والمنزل ، والجراب : إذا صَغُرَ فَلَمْ يَسَع الكَثيرَ مما يُوَعى [فيه] فهو ضَيِّقٌ [7] .

---

(١) فى النسخة فعله والمثبت من التحفة ٤٤١/١ والمحكم ٢٧٧/٢ واللسان (وعى) .

(٢) سورة الحاقة آية ١٢ .

(٣) أفعال ابن القطاع ٣٣٣/٣ قال ﴿ وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوْعُوَن ﴾ أى : يضمرون فى قولهم من التكذيب .والجمهرة ١٢٦٤وانظر فعل وأفعل للأصمعى ٤٩٤ مجلة البحث العلمى ، والمحكم ٢٧٦/٢ واللسان (وعى) وثلاثيات الأفعال ٨٩ وزوائده ١٤٥ وشرح اللخمى ٨٢ .

(٤) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح٢٧٢/١ .

(٥) عن شرح الزمخشرى ١٦٧/١ ، ١٦٨ . وانظر التحفة ٤٤٢/١ وغريب الحديث للخطابى ٧٧/٣ قال: «وعلى هذا القياس » .

(٦) فى النسخة : مضيق تحريف.

(٧) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٢٧٢/١ وانظر التحفة ٤٤٢/١ ، ٤٤٣ .

ويقال : ضَاقَ الشيئُ يضيقُ ضَيْقا وَضِيقًا ، فهو ضَيِّقٌ وضَيْقٌ ، ولا يجوز فيه ضِيقٌ إلا في المصادر ، فأما النعتُ فلا يجوز فيه إلا الضيِّقُ والضَّيْق [1].

***وقوله :« وقد أَقْسَطَ الرجلُ : إذا عَدَلَ فهو مُقْسِطٌ »**

ح - يعنى : جاءَ بالقِسْطِ ، وهو العدلُ ، قال الله [// ل ٣٢] تبارك وتعالى : ﴿**إنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ** ﴾ [2] ويقال أيضا : قَسَطَ بغير ألف : إذا عَدَل [3]، يقال : أَقْسَطْتُ إليهم ، وأَقْسَطْتُ بينهم بمعنى واحد [4].

***وقوله :« وقَسَط : إذا جَارَ فهو قَاسِطٌ »**

ح - قد فسره أيضا ، ومنه قوله : تعالى : ﴿**وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً** ﴾[5] ولا أذكر فيه الآن إلا قَسَطَ بغير ألف .

وفى المستقبل يَقْسِط بالكسر ، والمصدر : قُسُوطٌ وقَسْطٌ [6] .

***قوله :« وخَفَرْتُ الرجلَ : إذا أَجَرْتَه خُفْرَةً وخُفارَةً »**

ح - وكذا فَسَّرَه غَيْرُه . والخَفِيرُ ، والخُفْرَةُ : الذى يَخْفُرُكَ ، أى : يَمْنَعُك، والخُفْرَةُ : المَنْعُ [7] .

---

(١) عن الزمخشرى فى شرحه ١٦٨/١ وانظر التحفة ٤٤٣/١ .

(٢) سورة المائدة آية ٤٢ وسورة الحجرات آية ٩ وسورة المتحنة آية ٨ .

(٣) أفعال ابن القطاع ٢٥/٣ قسط قسوطا : جار وعدل ضد ، وأقسط الحاكم عدل . وانظر أضداد أبى الطيب ٣٧١وثلاثيات الأفعال ٦٧ ونقله المصنف فى التحفة ٤٤٤/١ عن أضداد ابن السكيت ، وأضداد ابن دريد ، وأضداد ابن الأنبارى .

(٤) فى شرح الزمخشرى ١٦٩/١ وهو عن الفراء فى اللسان (قسط) .

(٥) سورة الجن آية ١٥ .

(٦) عن الجوهرى في الصحاح ، وذكر محقق التحفة أن المصدر قَسْطا فى نسخة من نسخ الصحاح وليس هو فى المطبوع وذكر المصدرين أيضا ابن القطاع فى أفعاله ٢٥/٣ والهروى فى الإسفار ١٠١ والجبان فى شرحه ١٣٧ وانظر التحفة ٤٤٥/١ ، والمصباح (قسط) .

(٧) عن كراع فى المجرد ٢٠٦/٢ ، ٢٠٧ وانظر التحفة ٤٤٥/١ .

وقيل : خَفرت الرجلَ : إذا أخذتَ منه جُعْلاً لِتُجِيَره [1] . وقيل : خَفَرْتُ الرجلَ : إذا تَعَهَّدْتَه وتَفَقَّدْتَهُ [2] .

والخِفارةُ والخُفارةُ [والخَفارةُ] [3] الأوجه الثلاثة : الاسْم من خَفَرْتُ الرجلَ :إذا أَجرْتَهُ ، وهى بالأوجهِ الثلاثة أيضا : جُعْل الخَفير [4] .

*قوله :« وأَخْفَرْتُه : إذا نَقَضْتَ عَهْدَهُ »

ح - وأَخْفَرْتُه أيضا : بَعثتُ معه خَفيرًا [5] ، أى [مُجيرًا] [6] وخَفِرَ فُلانٌ بفلان وأَخْفَرَهُ : إذا غَدَر به .

*وقوله :« وخَفِرَتِ [7] المرأَةُ : إذا اسْتَحْيَتْ خَفَرًا وخَفَارَةً »

ح - الخَفَرُ : شدةُ الحياءِ ، يقال منه : امْرَأَةٌ خَفِرَةٌ ومُتَخَفِّرَةٌ ، والجمع خَفِراتٌ .

وهذا الخَفَرُ الذى هو الحياء يختص به النساءُ ، لا يقال : خَفِرَ الرجل ، ولكن خَفِرَتِ المرأةُ [8] .

---

(١) عن صاحب الواعى فى التحفة ٤٤٥/١ .

(٢) عن الزمخشرى فى شرحه ١٧١/١ عن اللحيانى . التحفة٤٤٥/١ .

(٣) ساقط من النسخة ، وهى فى التحفة ٤٤٥/١ عن ابن سيده فى المحكم ١٠٦/٥ وانظر الغريب المصنف ٩٤٥والمنتخب ٥٣٩ والمجرد ٢٠٦/٢ ، ٢٠٧ . والغرر المثلثة ٢٨٥ .

(٤) المراجع السابقة.

(٥) جعله كراع من الأضداد المجرد ٢٠٦/٢ ، ٢٠٧ ومثله ابن القطاع ٢٨٩/١ ، ٢٩٠ .

(٦) فى نسخة التحفة ، ونسخة اللباب هنا : أجيرا ، والنقل عن ابن القطاع فى أفعاله ، والمثبت منه . وفى العين : ٢٥٣/٤ وخفير القوم : مجيرهم . وفى شرح الزمخشرى ١٧١/١ الخفير : المجير.

(٧) فى النسخة : وأخفرت : تحريف .

(٨) عن الزمخشرى فى شرحه ١٧١/١ وانظر التحفة ٤٤٧/١ وشرح المرزوقى لوحة ٣٠ ، ٣١ .

وإنما ذكر صاحب الفصيح« خَفِرَت المرأةُ »في هذا الباب على معنى التتميم.

***قوله :« نَشَدْت الضالَّةَ »**

ح - أي : التَّلِيفَةَ من الابلِ ونحوِها : إذا طلبْتَها فقلتَ : من رأى كذا وكذا [١]، نِشْدة ونَشْدةً ، ونِشْدانا [٢] .

وأَنْشدتُها : إذا عرَّفْتَها فقلت : من ضاع له كذا وكذا .

ويقال أيضا : نَشَدتُها بغير ألف : إذا عَرَّفتها ، وأَنْشَدتُها أيضا إنْشادَةً كذَلك[٣] . وكل شيىءٍ رفعتَ به صوتَك فقد أَنْشَدْتَ به ضالةً كانت أو غَيرَها [٤] .

***وقوله :« وقد حَضَرَنى قومٌ وشيىءٌ »**

ح - معنى حَضَرَ الشيىءُ وحَضَرَنى كمعنى شَهِدَ وشَهِدَنى ، وهو ضِد الغَيْبَةِ، ولذلك قيل للمَشْهَد : الحاضِرَة والحَضْرَة [٥].

والحَضَر : خلافُ البَدْوِ ، والحاضِرَةُ : خلافُ الباديةِ ، والحاضِرُ : المقيم بالحَضَرِ ، والبادِى : المقيمُ بالبَدْوِ [٦].

---

(١) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٢١ وانظر شرح اللخمى ٨٢ وانظر التحفة ٤٤٧/١ .

(٢) عن اللحيانى فى نوادره . التحفة ٤٤٩/١ .

(٣) الغريب المصنف عن الكسائى ٥٨٤ وابن القطاع فى الأفعال ٢٢٥/٣ وعندهما نشد من الأضداد والناشد كذلك فى بيت أبى داود :

ويُصيخُ أحيانًا كما اسـ تَمَعَ المضلُّ لصوت ناشدِ

وانظر تهذيب اللغة ٣٢٣/١١ وجمهرة اللغة٦٥٢ والصحاح واللسان (نشد) وغريب الحديث للخطابى ٤٠٥/١ وفعلت وأفعلت للزجاج ٩٢ وثلاثيات الأفعال ٧٩ ونقله المصنف فى التحفة ٤٤٨/١ عن اللحيانى فى نوادره ، وكراع فى المجرد .

(٤) حكاه اللحيانى عن الأصمعى.التحفة ٤٤٨/١ وانظر غريب الحديث لأبى عبيد ١٣٣/٢ ، ١٣٤.

(٥) عن ابن درستويه فى التصحيح ٢٧٦/١ .

(٦) فى النسخة : ببدو والمثبت من التحفة ٤٥١/١ وشرح الزمخشرى ١٧٤/١ والنقل عنه.

ويقال : حَضَرنى الشيىءُ وحَضِرَنِى - بفتح الضاد وكسرها [1] واحْتَضَرَنى حُضَورا وحَضْرًا وحَضْرَةً [2] .

***وقوله : « وأَحْضَرَ الرجلُ والغلامُ : إذا عَدَوَا »**

ح - عَدا الغلامُ : إذا جَرى ، والحُضْرُ : أشدُّ عَدْوِ الفَرَسِ [3] .

ويقال : اسْتَحْضَرْتُ الفرسَ : إذا طلبتَ حُضْرَهُ ، وفرس مِحْضِير ، ولا يقولون : مِحْضار ، وهو نادرٌ ، والجمع مَحاضِير . ويقولون : أَحْضَرَ الفرسُ إِحْضارًا وحُضْرًا ، وهى ألفاظ يقال فيها : إِفْعالٌ وفُعْل ، مثل أعْسَرَ إعسارًا وعُسْرًا [4] .

***وقوله : « وَكَفَأْتُ الإناءَ : إذا كَبَبْتَه »**

ح - معنى « كَفَأْتَه » كمعنى قَلَبْتُه ، وهى أن تُميلَه عن الاستواء كَبَبْتَه أو لم تَكُبَّهُ ، ولذلك قيل : أكْفَأْتُ فى الشعر ؛ لأنه قلبُ القوافى عن جهة اسْتوائها، فلو كان مثل كببته ـ كما زعم ثعلب ـ لما قيل فى القوافى ؛ لأنها لا تكبُّ ، هذا قولُ بعضهم [5] [// ل ٣٣]

---

(١) بالكسر لغة أهل المدينة . ذكره الخليل فى العين ١٠٣/٣ وعنه الزمخشرى فى شرحه ١٧٣/١ وذكر الكسر ابن السكيت عن أبى عبيدة وبعض النحويين ، وعن الفراء انظر المشوف المعلم ١٩٩ ، ٦٠٤ ونقله الزمخشرى أيضا فى شرحه ١٧٣/١ ، ١٧٤ وكذلك ذكره كراع فى المنتخب ٥٦١ والمجرد ٢/ ١٢٣ وجمع ذلك كله المصنف فى التحفة٤٥٠/١ .

(٢) عن المرزوقى فى شرحه لوحة ٣١ .

(٣) عن ابن خالويه فى شرحه لوحة ٢٩ التحفة ٤٥١/١ .

(٤) نقله عن القزاز فى التحفة ٤٥١/١ ، ٤٥٢ وانظر الصحاح واللسان (حضر) .

(٥) ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٢٧٧/١ .

وكتفسير أحمد بن يحيى فَسَّره الكسائى [(١)] وغيره [(٢)] .

ويقال فى الماضى أيضا : كَفَأْتُه وأكفَأْتُه [(٣)] ، وكفأته بغير ألف أفصح [(٤)] .

*وقوله :« فى الشِّعرِ : وهو مثلُ الإقْواء »

ح - واخْتُلِفَ فى الإكفاءِ فى الشِّعرِ ، قيل : هو أن تَأْتِىَ بقافيةٍ مرفوعةٍ ، وأخرى مخفوضةٍ [(٥)] ، كقول الشاعر [(٦)] :

وهل هندُ الا مُهرةٌ عربيةٌ ... سليلةُ أفراسٍ تَحَلَّلها بَغْلُ

فَإن نُتِجَتْ مُهْرًا كَرِيما فبالحَرى ... وإن يكُ إقراف فَمِنْ قِبَلِ الفَحْلِ

وقيل : إذا خالَفْتَ بَيْنَ قَوافِيهِ ، وهو : أن تأتىَ بقافيةٍ على النون وأخرى

(١) الغريب المصنف ٩٦٤ عن الكسائى : كفأت الإناء : إذا كببته ، وأكفأت الشيىء إذا أملته ...

(٢) ذكر منهم فى التحفة ٤٥٣/١ أبا زيد ، وابن السكيت ، وأبا حاتم ، والزجاج ، وابن القطاع . وانظر المشوف المعلم ٦٧٨ وفعلت وأفعلت للزجاج ٨٢ وأفعال ابن القطاع ١٠٢/٣ وتهذيب اللغة ٣٨٦/١٠ والصحاح واللسان (كفأ) وما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود لابن جنى ٥٩ .

(٣) نعتهما ابن عباد فى المحيط ٣٣٧/٦ بأنهما لغتان جيدتان ، ونقل اللخمى فى شرحه ٨٣ أكفاء عن الخليل وليست فى مطبوع العين ولكن ذكرها الزبيدى فى المختصر ٤٠/٢ وحكاها ابن السكيت عن ابن الأعرابى إصلاح المنطق ٢٤٢ وذكرها ابن القطاع لغة . الأفعال ١٠٢/٣ وقال الزمخشرى : والعامة تقول : أكفأته ، وهو لغة ، شرحه ١٧٦/١ .

(٤) عن أبى عبيد البكرى فى فصل المقال ١١ ، ١٢ وانظر التحفة٤٥٤/١ .

(٥) وهو الإقواء عند أبى عمرو بن العلاء ، قال : وهو عند الناس الإكفاء ، الغريب المصنف ٦٩٨ ، ٦٩٩ والمنتخب ٧٢٦ قالوا : وهو مذهب يونس والخليل وسيبويه وحذاق العلماء . وفى العين ٤١٥/٥ الإكفاء فى الشعر بمعنيين ، أحدهما : قلب القوافى على الجر والرفع والنصب مثل الإقواء ...وهو مذهب الفراء أيضا ، وذكره ابن السكيت . انظر الصحاح (كفأ) والمشوف المعلم ٦٧٨ ونهاية الراغب ٣٦٩ وفصل المقال ١٢ والشعر والشعراء ٩٥/١

(٦) البيتان لهند بنت النعمان بن بشير فى زوجها روح بن زنباع الاقتضاب ٢٨/٢ ، ٢٩ ، ٤٩١/٣ وفصل المقال ١٢ وأدب الكاتب ٣٥ ، ٣٦ .

على الميم ، وكذلك الدالِ [1] والطاءِ ، وما أشبهَ ذلك ، ويكونُ من الحروف التى يشبه بعضُها بَعضًا [2] ، كقوله [3] :

إنِّى إذا ما حَمَى الوَطِيْس

وجَعَلتْ نبالُهمُ تطِيش

وكقوله [4] : بُنَىَّ إن البِّر شَئٌ هَيِّنُ

المنطقُ اللَيِّنُ والطُّعيِّمُ

وقيل : الإكْفاء فى الشعر : نُقْصَانُ حَرْفٍ مِن الفَاصِلةِ [5] نحو قول الشاعر [6] :

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ يَرْجو النِّسَاءُ عَوَاقِبَ الأَطْهَارِ

وقيل: الإكفاءُ: اختلافُ الحرفِ الذى قبلَ الرَّوِىِّ [7] ، كقولِ عمرِو بنِ كلثومٍ :

---

(١) فى المخطوطة : الذاء : تحريف.

(٢) وهو وجه آخر فى الإكفاء ذكره فى العين ٤١٥/٥ ، والمنتخب ٧٢٨-٧٣٣ وهو قول أبى زيد فى كتاب الهمز ٤٥٤ مجلة الشرق ١٩١٠/٨ م ونقله ابن السكيت وعنه ابن القطاع فى الأفعال ١٠٢/٣ وهو مذهب قطرب أيضا نقله الزمخشرى فى شرحه ١٧٧/١ ونقله التدميرى فى شرحه ل ٢١ ، ٢٢ عن يونس أيضا . وانظر الكافى ١٦٧ والقوافى للأخفش ٤١ وللتنوخى فى ١٦٩ .

(٣) فى المخطوطة : كقولك : سهو والرجز ذكره المصنف فى التحفة ٤٥٨/١ عن كتاب المعاقبات للفراء عن ابن الأعرابى من غير نسبة.

(٤) فى تهذيب اللغة ٣٧٠/١٥ فى حديث عثمان بن زائدة ، قال : قالت جدة سفيان لسفيان : بنى إن ... وانظر الإبدال لابن السكيت - الكنز اللغوى ٢٢ واللسان (لين) .

(٥) ذكره أبو عبيد عن أبى عبيدة فى الغريب المصنف ٦٩٨ وكراع فى المنتخب ٧٢٦ وقال : إنما النقصان فى الوتد المجموع ، والفاصلة صحيحة . وذهب ابن قتيبة إلى أنه لو كان « ابن زهيرة » لاستوى البيت الشعر والشعراء ٩٦/١ وانظر شرح الزمخشرى ١٧٧/١ والتحفة ٤٥٥/١ .

(٦) الربيع بن زياد العبسى . معانى أبيات الحماسة ١٣٨ والشعر والشعراء ١/ ٩٦ .

(٧) وهو قول المبرد كما ذكرت فى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٥٥/١ وعبارته فى القوافى ١٢: الإكفاء: اختلاف حرف الروى فى نفسه .

عَلَيْنا كُلُّ سابغةٍ دِلاصٍ		ترى فوقَ النِّجادِ لها غُضُونَا [١]

ثم قال فى البيت الثانى

كأنَّ مُتُونَهنَّ مُتونُ غُدْرٍ		تُصَفِّقُها الرِّياحُ إذا جَرَيْنَا

ح - وأَما الإقواءُ ، فقد قيل : هو مثلُ الإكفاءِ ، وهو أن يكون بَيْنَ مَرْفوعٍ ومخفوضٍ ، وقد تقدم،وقد جاء الإقواء بين المرفوع والمنصوب ، قال الشاعر :

لا تَنِكحن عجوَزا او مطلقةَ		ولا يسوقَنَّها فى حَبْلِكَ القدرُ

وإن أتَوْكَ فقالوا إنها نَصَفٌ		فإنَّ أطيَب نِصْفَيْها الذى غَبَرَا[٢]

فهذا إقواء بين المرفوع والمنصوب [٣] .

*وقوله : « وحَصرتُ الرجلَ فى منزله : إذا حبَسْتَه »

ح - هو كما فَسَّره ، غير أنه بَقِىَ فى قوله:« فى مَنْزِلهِ » شيىءٌ ، وهو أنه لا يعنى أن الحبس لا يكونُ إلا فى مَنْزِلهِ فقط،بل يكون فى مَنْزِلهِ [وفى][٤] غَيْرِه من المواضع كالسِّجْنِ وأَمْثالِهِ،وقد تقدم له مثل هذا فى قوله فى باب «فَعَلْت »بفتح العين،وهو قوله :

---

(١) معلقة عمرو بن كلثوم ١٠٣ , وديوانه ٩٥ .

(٢) من غير نسبة فى اللسان (نصف) وهو من إنشاد ابن الأعرابى.

(٣) ومنه قول بعضهم :

أطْعَمْتُ جابانَ حتى اشتَدَّ مَغْرِضُه		وكاد ينقُد لولا أن طافا

فقل لجابان يتركنا لَطَيَّتَه		نومُ الضحى بعد نومِ الليل إسرافُ

ذكره التبريزى فى الكافى ١٦٠ ، ١٦١ وقال : الإصراف : إقواء بالنصَب ، والخليل لا يجيز هذا ولا أصحابه، والمفضل الضبى الكوفى ذكره . وذكر كراع منه مثالين ، وقال : ولا يكون الإقواء نصبا إلا أن تكون بعد حرف الروى صلة . المنتخب ٧٢٧ ، ٧٢٨ .

(٤)من التحفة ٤٦٠/١ .

«ويُولَغُ إذا أَوْلَغَهُ صاحِبُهُ »[1] وليس لتخصيص صاحبه معنى ، بل يُولِغُهُ صاحبُهُ وغَيْرُهُ ، وكذلك هذا يُحْبَسُ الرجلُ فى مَنْزِله ، وفى السِّجن ، وفى غيرِ ذلكَ من أىِّ المواضِعِ .

ومن حَصَرْتُه إذا حَبَسْتَه قول الله تعالى : ﴿وَاحْصُرُوهُمْ﴾ [2] أى : احْبِسوهُم وامنعوهم من التَّصَرُّفِ .

ويقال للذى يُحْبَسُ فى السجنِ : قد حُصِرَ [3] والْحَصِيرُ : السجن ، قال الله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً ﴾ [4] أى : سِجْنًا ، وسُمِّىَ الحصيرُ حَصيرًا ؛ لأنه يمنعُ الجالسَ عليه من أَذَى الأرض [5] .

ويُقال فى الماضى أيضا : أَحْصَرْتُ بالألف ، وبغير الألف أفصحُ [6] .

وقد فرَّقَ بعضُهم بين حَصَرَ وأَحْصَرَ ، فقال : إذا حبسته عن الذَّهابِ فى كلِّ وجْهٍ فَقَد حَصَرْتَهُ بغير ألف ، وإن حَبَسْتَهُ [7] عن التَّقَدمِ خاصّةً فَهى أَحْصَرْتُه بألف [8] .

وفى مستقبل حَصَرْتُ وجهان : الضم والكسر .

---

(١) صـ ٢٥ .

(٢) سورة التوبة آية ٥ .

(٣) عن يونس : إذا رُدَّ الرجل عن وجه يريده فقد أُحْصِرَ ، وإذا حبس فقد حُصِرَ . وعن أبى عبيدة : حصر الرجل فى الحبس وأحصر فى السفر من مرض أو انقطاع به . اللسان (حصر) وأفعال ابن القطاع ٢٠٦/١ وجمهرة اللغة ٥١٤ .

(٤) سورة الإسراء آية ٨ .

(٥) عن الزمخشرى فى شرحه١٨٠/١ .

(٦) عن أبى عمرو حصرنى الشيىء وأحصرنى حبسنى . الغريب المصنف ٥٧٨ والصحاح (حصر) .

(٧) فى النسخة على : سهو.

(٨) انظر مجاز القرآن ٦٩/١ ومعانى القرآن للفراء١١٧/١ ، ١١٨ وللأخفش ١٢٦/١ ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢٦٧/١ وجمهرة اللغة ٥١٤ وشرح الزمخشرى ١٨٠/١ ، ١٨١ .

*قوله :« وأَحْصَرَهُ المرضُ : إذا مَنَعَهُ من السير » .

ح - وزاد غيُره : أو من حاجةٍ يُريدها[1]، وهو [// ل ٣٤] راجعٌ إلى معنى المنعِ كما تقدم في « حصر » قال الله تبارك وتعالى : ﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ ﴾ [2] أى :مُنِعْتُم من عِلَّةٍ أو عائِقٍ .

*وقوله : « وأدْلَجْتُ : إذا سِرْتَ من أولِ الليلِ ، وادَّلَجْت : إذا سِرْتَ من آخِرِه » .

ح - الدَّلْجة بالفتح والإسكان : سَيْرُ السَحَرِ ، والدُّلْجَةُ أيضًا : سَيْرُ اللَّيلِ كلِّه ، والدَّلْجَةُ ، والدُّلْجَة [3]بالفتح ، والضم ، والإسكان ، والدَّلَجُ ، والدَّلَجةُ بالفتح والتحريك فيهما : [4] السَّاعَةُ من آخرِ اللَّيلِ .

وادَّلَجوا : سَاروا من آخره ، وأَدْلَجُوا ساروا الليـلَ كُلَّـه . وقيـل : الـدَّلَجُ : [سَـيْرُ] الليـل كله ،فأىُّ ساعةٍ سِرْتَ من [أول] الليلِ إلى آخره فقد أَدْلَجْتَ على مثال أَخْرَجْت . وقيل : أَدْلَجْتُ وادَّلَجْتُ لغتان فى المعنيين جميعا ، والاسم الدَّليج [5] .

*وقوله : « وأَعْقَدْتُ العَسَلَ وغيرَه فهو مُعْقَد وعَقيد »

ح - معناه : أن تَطْبُخَهُ حتى يَخْثُرَ ، وَيُقالُ أيضا : عَقَـدْتُ العَـسَلَ بغـير ألـفٍ، وبـالألف أفصح [6] .

---

(١) عن ابن السكيت فى إصلاح المنطق ٢٣٠ .

(٢) سورة البقرة آية ١٩٦ وانظر مجاز القرآن ٦٩/١ ومعانى الفراء ١١٧/١ ، ١١٨ ومعانى الزجاج١/ ٢٦٧.

(٣) الصحاح واللسان (دلج) والمشوف المعلم ٢٧٤ .

(٤) فى المحكم ٢٣٣/٧ والدَّلجُ والدَّلَجان والدَّلَجَةُ : الساعة من آخر الليل والفعل : الإدلاج.

(٥) أدب الكاتب ٢٥ ومجالس ثعلب ٢١٤/١ وتصحيح الفصيح ١٣٦-١٣٨ والتحفة ٤٦٤/١ - ٤٦٧ .

(٦) أجازه الفراء بناء على سماعه بنى أسد يقولون عقيد للعسل ومعقود ، ومعقود لا يكون إلا من = =

ويقال : أَعْقَدْتُ العَسلَ ، وعقَّدتُه بالتشديد[1] وقد عَقَدَ العسلُ نَفْسُه ، وانْعَقَدَ [2]، وهو نادرٌ ؛ لأنه لا يجيىءُ انْفَعَل من أفعلت إلا النادرُ الذى لا يقاس عليه ، كقوله : ادْخَلْتُه فاندخل ، والمعروف قولهم : أَغْلَقْتُ البابَ فانْغَلَقَ ، وأطْلَقْتُهُ فانْطَلَق [3] .

***وقوله :« وعَقَدْتُ الحبلَ والعَهْدَ فهو مَعْقودٌ »**

ح - العَقْدُ : نَقيضُ الْحَلِّ ، يقال : عَقَدَهُ يَعْقِدُه عَقْدًا وتَعْقَادًا ، وَعَقَّدْتُه ، وقد انْعَقَدَ وتَعَقَّدَ [4] . والعَقْدُ أيضا العَهْدُ ، وجَمْعُه : عُقود [5]، قال الله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ** ﴾ [6] أى : بالعُهود.

***وقوله : « وأَصْفَدْتُ الرجلَ : إذا أَعْطَيتَه فَهُو مُصْفَدٌ »**

ح - ويقال أيضا : صَفَدْتُهُ بغير ألف : إذا أَعْطَيْتَه ، وأَصْفَدْتُه بالألف أفصح [7] .

= = عقدت . شرح الزمخشرى ١٨٢/١ وذكره أبو عبيد عن الأموى فى الغريب المصنف ٥٧٩/٢ وكراع فى المجرد ١٦٥/١ وابن القطاع فى الأفعال ٣٤٢/٢ ونقله البعلى عن المصنف فى التحفة انظر ثلاثيات الأفعال وزوائده ١٦٢ وتهذيب اللغة ١٩٦/١ والمحكم ٩٣/١ ، ٩٤ . وتصحيح الفصيح ٢٨٤/١ .

(١) عن الجوهرى فى الصحاح (عقد) وعن الكسائى : أعقدته حتى تَعَقَّدَ وانظر التحفة ٤٦٨/١ .

(٢) ذكره فى المحكم ٩٣/١ ونسبه الزمخشرى للعامَّة فى شرحه ١٨٢/١ ، ١٨٣ ونقله المصنف فى التحفة ٤٦٨/١ .

(٣) عن الزمخشرى فى شرحه ١٨٣/١ .

(٤) عن ابن سيده فى المحكم ٩٣/١ فى التحفة ٤٦٩/١ .

(٥) فى النسخة : عهود سهو.

(٦) سورة المائدة آية ١ .

(٧) ذكره البعلى فى زوائد ثلاثيات الأفعال عن المصنف ١٢١ ونقله المصنف فى التحفة ٤٧٠/١ عن الزجاج فى المعانى ١٧٠/٣ وعن يعقوب وقطرب فى فعلت وأفعلت ، وثابت وعن يعقوب . = =

والاسم من العَطيَّة ومن الوَثاق جميعا : الصَّفَدُ ، والجمع منهما [١] جميعا :أَصْفادٌ ، والمصدر من العَطِيَّة [الإصفاد] [٢] ومن الوَثاق : الصَّفْدُ ، والتَّصْفيد [٣] .

***و قوله :« صَفَدْتُه فهو مَصْفود »**

ح - صُفُودًا : إذا قَيَّدْتَهُ وأوثَقْتَ يَدَهُ إلى عُنُقِه . قيل : الصَّفْدُ بسكون الفاء هو هذا أَعْنِي الغُلَّ، وجمعه أَصْفاد [٤] .

وقيل :الصِّفاد والصفَد والصفْد : الذى يُشَدُّ به حَبْلاً كان أو غَيرَ حَبْلٍ . وقيل : هو القَيْدُ [٥].

ولا أذكر فى الماضى سِوى صَفَدْتُه بغير ألف ، وفى الحديث « : إذا دَخَلَ رمضانُ صُفِّدَت الشَّياطين » [٦] معناه : غُلَّتْ أو قُيِّدَتْ ، على ما ذكرنا .

***و قوله :« وأَفْصَحَ الأَعْجَمِيُّ ، وفَصُحَ اللَّحَّانُ »**

ح - أفْصَحَ الأعجَمِيُّ ، أى : تكلم بالعربية بعد أن كان يتكلم بغيرها ؛ لأن العَجَمِيَّ مُشَبَّهٌ بالبهيمةِ عند العَرَبِ [٧].

==قول رؤبة : صَفَدْتُه ، أى : أعطيته . وقال أبو عبيدة فى مجاز القرآن ١٨٣/٢: وبعضهم يقول :صَفَدَنى .

(١) فى المخطوطة : منها ، والمثبت من غريب الحديث لأبى عبيد ٣٢٣/١ ، ٣٢٤ وهو نصه .

(٢) ساقط من المخطوطة : والمثبت من غريب أبى عبيد وهو من نصه كما سبق .

(٣) عن صاحب الواعى فى التحفة ٤٧٠/١ وهو نص أبى عبيد فى غريب الحديث ٣٢٣/١ ، ٣٢٤ وانظر الصحاح واللسان (صفد) وشرح الزمخشرى ١٨٣/١ ، ١٨٤ .

(٤) عن القزاز فى التحفة ٤٧٠/١ .

(٥) ذكره الزمخشرى فى شرحه ١٨٤/١ ونقله فى التحفة ٤٧١/١ .

(٦) غريب الحديث لأبى عبيد ٣٢٣/١ وصحيح مسلم ٧٥٨/٢ صيام.

(٧) عن ابن خالويه فى شرحه لوحة ٣١ التحفة ٤٧٢/١ .

وفى حديث الحسن :« مَنْ ذَكَرَ اللّهَ فى السُّوق كانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ بِعَدَدِ كُلِّ مَنْ فيها من فَصِيحٍ وأَعْجَم » [1] يُرِيدُ بِالْفَصِيحِ الإِنسانَ ، وبالأَعْجَمِ البَهائِمَ [2] .

واللَّحَّان : الكَثيرُ اللَّحْنِ ، وفَعَّال من أبنية المبالغة ، ولا يقالُ للمُصْدَرِ منه مَرَّةً وَاحِدَةً ، وإنَّما يُقال لَه : لاَحِنٌ ، فإن كثر منه يقال له : لَحَّان [3] .

والفرق بين العَجَمِيِّ والأَعْجَمِيِّ عن ثعلب [4] : أَن الأعجميَّ الذى يتكلم بالفارسِيَّة ، وإن كان أصلُه عربيًا ، والعَجَمِيَّ مَنْ كان أصلُه من العَجَمِ ، وإن كان فَصِيحًا بالعربية.

***و قوله : « وقد لَمَمْتُ شَعَثَه »**

ح – أى [// ل٣٥] أصْلَحْتُ أمْرَهُ . وأصلُ اللَّمِّ [5] : الجمعُ . والشَّعَثُ : التَّفَرُّقُ، ثم اسْتُعير اللم فى إِصلاحِ كلِّ فاسِدٍ ، وقد لَمَمْتُ شَعَثَهُ ولَمَمْتُه على شَعَثِه . وقد لَمْلَمْتُ الشَّيْءَ : جَمَعْتُهُ ، وهذا التَّكرار [6] يُفيد التكثيرَ ، وفى الحديث :« أسْأَلُكَ رَحْمَةً تَلُمُّ بها شَعَثى » [7] أى : تَجْمَعُ بها ما تَفَرّقَ من أَمْرى.

ح - والشَّعَثُ : انْتشارُ الأمرِ ، وفى الحديث : « وشَعِثَ النـاسُ علـى

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ٢٨١/١

(٢) غريب الحديث لأبى عبيد ٢٨٢/١ عن المبارك بن سعيد بن مسروق.

(٣) عن شرح ابن خالويه لوحة ٣١ ونقله فى التحفة ٤٧٢/١ .

(٤) نقله المصنف فى التحفة ٤٧٤/١ عن المطرز في كتاب غريب الشعر ، والمطرز عن ثعلب عن ابن الأعرابى وعن ثعلب عن سلمة عن الفراء ، وعن أبى نصر عن الأصمعى.

(٥) فى النسخة « اللمم » خطأ والمثبت من شرح الزمخشرى ١٨٥/١ والنقل فى التحفة ٤٧٤/١ عنه دون تصريح.

(٦) فى التحفة ٤٧٤/١ وشرح الزمخشرى ١٨٦/١ : التكرير.

(٧) صحيح الترمذى ٤٥٠/٥ وغريب الحديث لأبى عبيد ٤٩٨/٤ والمجموع المغيث ٢٠٢/٢ .

عثمانَ » [1] أى أخذوا فى التَّثْريبِ والفَساد ، وأصله من الشَّعَثِ الذى هـو انتـشارُ الأمـرِ وفسادُه ، ومنه شَعَرٌ أشْعَثُ ومُشَعَّثٌ : إذا كان مُخَبَّلاً.

***و قوله :« وأَلْمَمْتُ به إذا أَتَيْتَه وزُرْتَه »**

ح - الإلمامُ : الزيارةُ إذا لم يُداوِمْ عليها ، والإلمامُ مِن كل شَيىءٍ : الإقْلالُ منه يقال : مازُرْتُه إلا لِمامًا ، أى : يسيرًا ، ويقال : أَلْمَمْتُ به ، وألْمَمْتُ عليه [2] . ولغة بنى تميم : لَمَمْـتُ به ، بغير ألف [3].

***و قوله : « وحَمِدْت الرجـلَ : إذا شَـكَرْتَ لـه صَـنيعَه ، وأَحْمَدْتُـه : إذا أصْبَتُّه محمودا »**

ح - فَسَّرَ حَمِدْتُه بشكرته لَمَّا كانَ جزاءَ نِعْمَةٍ ، وهو : الـصّنيعُ ؛ لأن الـصَّنيعَ والـصنيعَةَ : النعمَةَ ، وهذا مذهبُ بَعْضِهم [4] ، أعنى أن الحمدَ هو الشكرُ.

وقال آخرون : الحمدُ أعمُّ من الشكرِ فكلُّ شكرٍ حَمْدٌ ، وليس كلُّ حمدٍ شكرًا [5].

---

(١) غريب الخطابى ٣٣٢/١ والفائق ٢٥٠/٢ وغريب ابن الجوزى ٤٤٩/١ والنهاية ٤٧٨/٢ .

(٢) عن الزمخشرى في شرحه ١٨٦/١ .

(٣) نقله المصنف فى التحفة ٤٧٧/١ ، ٤٧٨ عن المبرد في كتاب الاشتقاق . وذكـر « لمَّ » ابـن القطـاع فـى الأفعال ١٤١/٣ وابن دريد فى الجمهرة ١٦٨ وابن مالك فى ثلاثيات الأفعال ٧٤ .

(٤) هو اللحيانى في نوادره وابن سيده فى المحكم ١٩٨/٣ كما ذكر فى التحفـة ٤٧٨/١ ونقـل عـن نفطويـه قوله : وإنما قالوا : إن الحمد بمعنى الشكر ؛ لأنهم رأوا المصدر بالشكر نائبا عن الحمد ، وذلك قولهم الحمـد لله شكرا.

(٥) عن الخطابى فى غريب الحديث ٣٤٦/١ وقد جعل الشكر ثلاثة منازل : شـكر القلـب ، وشـكر اللـسان، وشكر العمل قال : وقد جمع الشاعر أنواعه الثلاثة ، فقال:

أفادتكم النعماءُ منى ثلاثةً   يدى ولسانى والضميرَ المحجَّبا

وفرق بينهما آخرون ، فقالوا : الشكرُ الثَّناءُ على الإنسانِ بخيرٍ اصطَنَعَه عندك ، والحمدُ : هو الثناءُ عليه بكرمٍ أو حَسَبٍ أو شجاعةٍ تقول : حَمِدتُ شجاعتَه ولا تقول : شكرتُ شجاعَتَه [1].

والمَصدرُ : حَمْدٌ ، وحَمْدَةٌ ، ومَحْمَدٌ ، ومَحْمِدٌ ، ومَحْمِدَةٌ ، ومَحْمَدَةٌ بكسر الميم وفتحها [2] وليس فى كلام العرب فَعِلْت مَفْعِلَة غير هذا ، وحسِبْتُ مَحْسِبَةً ، وحَمِيت مَحْمِيَةً ، ووَدِدت مَوْدِدَةً .

فهو محمودٌ ، والأنثى حَمِيدةٌ . ورجل حَمْدٌ ، وامرأة حَمْدٌ وحَمْدَةٌ ، تريد محمودةً [3].

فإن حَمِدْتَه مَرَّةً بعد مَرَّةٍ ، قلت : حَمَّدتُه فهو مُحمَّد [4] .

*و قوله :« وأحمدته : إذا صار محمودًا »

يقال : حَمَدْتُ الرجلَ وحَمِدْتُهُ ، بفتح الميم وكسرها [5]، وأَحْمَدْتُه : وجدتَه مَحْمُودًا [6] .

وقال بعضُهم: أَحْمَدْتُ الرجلَ:إذا رضيت فِعْلَه ومَذْهَبَه،ولم تَنْشُرْهُ للناس.

وحَمِدْتُه : جَزَيْتُهُ وقَضَيْتُ حَقَّه ، وأَحْمَدْتُه : استَبَنْتُ أَنه مستحقٌ للحَمْدِ، وأحمدَ الرجلُ : فَعَلَ ما يُحْمَدُ عليه،وأَحْمَدَ أمرَهُ:صار عنده محمودًا [7].

---

(١) عن صاحب الواعى ، وابن قتيبة فى أدب الكاتب ٣١/١ وصاحب الجامع . انظر التحفة ٤٧٩/١ .

(٢) المحكم ١٩٨/٣ والقاموس (حمد) .

(٣) عن اللحيانى فى نوادره . التحفة٤٨٠/١ .

(٤) ذكره الزمخشرى فى شرحه ١٨٧/١ وانظر التحفة ٤٨٠/١ .

(٥) نقله المصنف عن ابن عديس . التحفة٤٨١/١ .

(٦) المحكم١٩٨/٣ وشرح الزمخشرى ١٨٨/١ وتفسير رسالة أدب الكاتب ٦٢ وشرح الشافعية ٩١٠/١

(٧) عن ابن عديس فى كتاب الصواب . التحفة ٤٨١/١ وانظر شرح الزمخشرى ١٨٨/١ ، ١٨٩ .

*و قوله :« وأصْحَت السماءُ فهى مُصْحِيَةٌ »

ح - وصَحَتْ بغير ألف أيضا [١]، أى : ذَهَبَ غَيْمُها ، وهو ضدُّ أَغْيَمَتْ ، يقال : يَومٌ صَحْوٌ :إذا لم يكن فى السماءِ سَحابةٌ [٢] .

وقال أبو حاتم : الناسُ يُقَدِّرونَ [أن] الإِصْحاءَ هو انْقِشاعُ الغَيمِ ، وليس كذلك ، إنما هو إقلاعُ البَرْدِ كان غَيْمٌ أو لم يكن [٣] .

يقال : أصْحَتِ السماءُ فهى مُصْحِيَةٌ ، ويومٌ مُصْحٍ : إذا لم يكن فيه بَرْدٌ ، وإن كان فى السماء غَيْمٌ [٤] .

ويقال فى حال صَحْوِ السماءِ : السماءُ مُصْحِيَةٌ [٥] - وإن كان بعضهم منع أن يقال : مُصْحِيَة ، فقال : أَصْحَتِ السَّماءُ فَهى صَحْوٌ ، ولا يقال : مُصْحِيةٌ [٦] .

وجَلْوَاء ، ومُقْشِعَةٌ ، ومُجْهِيَةٌ : إذا ذهبَ غيُمها ، فإذا غامت [// ل٣٦] [قيلَ غامَتِ][٧] السماءُ تَغيم غَيْمومَةً فهى غائِمةٌ ، وغَيِّمَةٌ، وأغامَتْ ، وتَغَيَّمَتْ ،

= = وتصحيح الفصيح ٢٨٨/١ ، ٢٨٩ وشرح المرزوقى لوحة ٣٣ .

(١) ذكره الزمخشرى فى شرحه ١٨٩/١ ونقله فى التحفة ٤٨٢/١ عن الفراء ، وعن المصنف ذكره البعلى فى زوائد ثلاثيات الأفعال ١٢٣ .

(٢) عن ابن خالويه فى شرحه وانظر التحفة ٤٨١/١ .

(٣) ذكره الزمخشرى فى شرحه ١٨٩/١ ، ١٩٠ ونقله المصنف فى التحفة ٤٨٢/١ وانظر جمهرة اللغة ٥٤٤ والمصباح عن أبى حاتم (صحو) .

(٤) عن صاحب الواعى فى التحفة ٤٨٢/١ .

(٥) عن صاحب كتاب العالم ، وابن سيده في المخصص ١٢٥/٩ وانظر التحفة ٤٨٣/١ والمشوف المعلم ٤٤٢ .

(٦) ذكره ابن سيده عن ابن السكيت فى المخصص ١٢٥/٩ ونسبة الجوهرى فى الصحاح إلى الكسائى .وعن الكسائى : السماء جَلْوَاءُ ، أى مُصْحِيَة . الغريب المصنف ٥٠١ ونقله كراع فى المنتخب ٤٤٤ دون نسبة . وحكى ابن خالويه فى شرحه بسنده عن ابن الأعرابى قيل لأعرابى : ما أشدُّ البرد ؟ قال : إذا كانت السماء مصحية والأرض نديه والريح شآمية . التحفة ٤٨٥/١ .

(٧) من التحفة ٤٨٣/١ .

وغَيَّمَتْ ،وغِيمَتْ ، وغِينَتْ ،وغَمَّتْ ، وأَغَمَّتْ [١] .

... [٢] ودَجَدْجَتَ ، وتَدجَّتْ ، وبَرْبَرَتْ ، ودَمَّخَتْ ، وأَضْبَتْ . كل ذلك يقال عند تَغَيُّمِ السماءِ .

***و قوله :« وصحا السكرانُ من سُكْرِهِ فهو صاحٍ »**

ح - معناه : ذَهَبَ سُكْرُهُ [٣] وأصلُهما جميعاً من الصَّحْوِ ، وهو : انْجِلاءُ الغَيْمِ عن السماء ، وذَهابُ السُّكْر عن السكران .

وإنما السُّكْرُ : بُخارٌ يُغَطى على عَقْل الشاربِ ، كما يُغَطّى السحابُ وَجْهَ السماء ، فإذا أفاقَ السُّكرُ عن السَّكران قيل : قد صَحا ، أى : عَقَل ، فلذلك جاء صحا بغير ألف [٤].

وجاءت أصحت بالألف ؛ لأنه بمعنى أَقْشَعَت ، وإن كان قد جاء أَصْحَى السَّكرانُ بالألف، لكنه قليلٌ [٥] .

***و قوله : « وأقلتُ الرجلَ البيعَ إقالةً »**

ح - الإقالَةُ فى البيع : نَقْضُه وإبطالُه [٦]وقيل معناه : أن تَرُدَّ عليه ما أَخَذْتَه منه ، ويَرُدَّ عليك ما أَخَذَ منك [٧] .

---

(١) عن الهروى فى الغريبين ٤/ ١٣٨٩ ذكره فى التحفة١/٤٨٣ .

(٢) وقع هنا : صَحْوًا وصُحُوًّا مصدران من الناسخ ، ولعلهما من القول الذى بعد هذا.

(٣) عن ابن سيده في المحكم ٣/٣٦٦ وابن خالويه فى شرحه وانظر تصحيح الفصيح١/٢٨٩.

(٤) نص ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ١/٢٨٩ ونسبه إليه فى التحفة١/٤٨٤ .

(٥) أفعال ابن القطاع ٢/٢٥٨ والمحكم ٢/٣٦٦ وزوائد البعلى٢/٢٥٨ .

(٦) تصحيح الفصيح ١/٢٨٩ قال : إذا سألك المشترى ذلك ، تقول : استقالنى فأقلته . وانظر الإسفار ١١٣ وشرح اللخمى ٨٦ .

(٧) عن أبى على الفارسى فى التحفة ١/٤٨٥ عن شرح اللخمى ٨٦ .

ويقال : قِلْتُ الرجلَ البيعَ بغير ألف [1]، وهى لغة أهل الحجاز[2] ، يقولون :قِلْتُـه البيـعَ قَيْلاً وإقالةً ، وهو مَقْيُول ومَقِيل ، ومَقِيل أَجْوَدُ .

*و قوله :« وقِلْتُ من القائلة قَيْلولَةً »

ح - أى : نِمْتُ وقتَ القائلةِ، فأنا أَقيلُ قَيْلاً، ومَقـيلاً ، وقَيْلولـةً ، وقائِلَـةً، وأنـا قائِـلٌ ، والجمع : قائلون ، وقُيَّل . (٣)

والقَيْلولَةُ : نومُ نِصفِ النهارِ ، ومنه سُمِّيَ شُرْبُ نصفِ النهار قَيْلاً .(٤)

*و قوله :« وأكنَنْت شَيْئًا : إذا أخْفَيْتَه فى نفسك »

ح - ومنه قوله تعالى : ﴿ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ ﴾ [5] أى : سَتَرْتُم [6] ، ويقال أيضا : كَنَنْتُ [7]بغير ألف .

---

(١) هذا ردٌّ على ابن درستويه فى قوله : والعامة تقول فى البيع : قلته وهو خطأ . وهذه اللغة ذكرها الخليل فى العين ٢١٥/٥ وأبو عبيدة فى فعل وأفعل ، والفراء فى المصادر ، وأبو عبيد فى الغريب المصنف ٥٧٤ والزجاج فى فعلت وأفعلت ٧٩ وابن سيده فى المخصص ٢٤٧/١٤ وابن القطاع فى الأفعال ٥٩/٣ وقدموا كلهم «أقلت » وذكرها أيضا اللحيانى فى نوادره وضعفها ، وحكاها اليزيدى فى نوادره ووصفها بالرداءة ، وانظر التحفة ٤٨٥/١ ، ٤٨٦ وتهذيب اللغة ٩ / ٣٠٦ والصحاح واللسان (قيل) وشرح الزمخشرى ١٩٠/١ وشرح اللخمى ٨٦ .

(٢) عن قطرب فى فعلت وأفعلت التحفة٤٨٦/١ .

(٣) عن الفراء فى المصادر ، واللحيانى فى النوادر ، وأبى حاتم فى لحنه ، وابن القطاع فى الأفعال ٥٩/٣ وابن سيده فى المخصص٥٥/٩ ، ذكره فى التحفة ٤٨٥/١ – ٤٨٨ .

(٤) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٢٩٠/١ وانظر التحفة٤٨٧/١ .

(٥) سورة البقرة آية ٢٣٥ .

(٦) معامى الفراء ١٥٢/١ والأخفش ٢٨٠/٢ والزجاج ٣١٧/١ .

(٧) المراجع السابقة وفعل وأفعل للأصمعى ٤٧٠ مجلة البحث العلمى والغريب المصنف ٥٦٨/٢ وإصلاح المنطق ٢٣٤.



***قوله :« وكَنَنْتُه : إذا سَتَرْتَهُ بِشَيْءٍ »**

ح - كَنًّا وكُنونًا [١] ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ **كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ** ﴾ [٢] فمَكْنونٌ من كَنَنْتُ ، ويقال : أَكْنَنْتُ بالألف ، وبغير ألفٍ أَفْصحُ [٣].

***و قوله :« وقد أدَنْتُ الرجلَ : إذا بِعْتَهُ بِدَيْن »**

ح - يقال : أَدَانَ الرجُلُ ، ودَانَ ، واسْتَدَانَ : أَخَذَ بِدَيْنٍ خفيفة الدال[٤] ، وأَدانَ فُلانٌ الناسَ خفيفة أيضا : أعطاهم الدَّين ، فهو مُدينٌ بضم الميم ، والمُدانُ : الآخِذُ بالدَّين وهو أيضا [المُعْطِي][٥] ويقالُ للذى يُعْطى الدينَ : دائِنٌ . ويقال : رجل مِدْيَانٌ ، وامْرأةٌ مِدْيَانٌ، والجمع منهما : مَدايينٌ بلا همز [٦] .

***و قوله : « وضِفْتُ الرجُلَ : إذا نَزَلْتَ به ، وأَضَفْتُه : إذا أَنْزَلْتَه »**

ح - يقال : ضِفْتُ الرجلَ وتَضَيَّفْتُه : إذا نَزَلتَ به ، وصِرْتَ ضَيْفًا لَهُ [٧] وأَضَفْتُه ، وضَيَّفْتُه : إذا أَنْزَلْتَهُ بك ضَيْفًا وقَرَيْتَه [٨] والضَّيْفَنُ [٩] : ضَيْفُ الضَّيْفِ ، وهو الذى نَهى النَّبى

---

(١) عن اليزيدى فى نوداره ، والفراء فى مصادره . التحفة ٤٨٩/١ .

(٢) سورة الصافات آية ٤٩ .

(٣) انظر إصلاح المنطق ٢٣٤ والغريب المصنف ٥٦٨/٢ وفعلت وأفعلت للزجاج ٨١ وأفعال ابن القطاع ٩٦/٣ قال والأعم لغة القرآن.

(٤) أفعال ابن القطاع ٣٧١/١ ، ٣٧٢ والعين ٣٧٢/٨ وشرح الزمخشرى ١٩٣/١ والصحاح واللسان (دين) .

(٥) من التحفة ٤٩١/١ ولم أجده بمعنى المعطى،وقد نقله المصنف عن ابن التيانى في التحفة ٤٩١/١ .

(٦) عن اللحيانى فى نوادره . التحفة ٤٩١/١ وانظر اللسان (دين) .

(٧) الصحاح (ضيف) .

(٨) فى المخطوطة :وقربته : تحريف والمثبت من التحفة ٤٩٣/١ والصحاح (ضيف) والإسفار١١٥ .

(٩) فى المخطوطة : ضيفان : تحريف والمثبت من التحفة ٤٩٣/١ وشرح الزمخشرى ١٩٥/١ والنقل هنا عنه.

ﷺ عنه بقوله :«إذا دُعِيَ أَحَدُكم إلى طعامٍ فلا يَسْتَتْبِعَنْ أحدًا » [1] .

***وقوله : « وأدلَيْتُ الدَّلْوَ :إذا أرسلتَها لتَملأَها، ودَلَوْتُها :إذا أَخْرجتَها»**

ح - فَرَّق أحمدُ بنُ يحيى بين أَدْلَيْتُ الدَّلوَ ، وبين دَلَوْتُها ، وجَعَلَهُما بعضُهم بمعنىً واحدٍ، فقال : دَلَوْتُ الدَّلْوَ ، ودَلَوْتُ بها ، وأَدْلَيْتُها : أَرْسَلْتُها في البِئْرِ [2]، قال : ويقال : دَلَوْتُها :أرسلتها [3] .

ويقال : هي الدَّلْوُ ، والدَّلاَةُ ، والدَّلاَ [4] .

وفي جمع الدلو : أدْلٍ ، ودِلاء ، ودِلِيّ ودُلِيّ بكسر الدال [// ل ٣٧] وضمها ، ودَلَوَات على وزن قَطَوَات .

وتصغير الدَّلْو والدَّلاَة سواء : دُلَيَّةٌ .

***وقوله : « ولَحَمْتُ العَظْمَ : إذا عَرَقْتَ ما عليه من اللحم »**

ح - يقال : عَرَقْتُ العَظْمَ واعْتَرَقْتُه ، وتَعَرَّقْتُه [5] : إذا أخذتَ ما عليه من اللحم .

ح - ويقال : عَظْمٌ لحيم ، ولا يقال : مَلْحوم [6]، ومُلْحَمٌ : مَعْروقٌ.

---

(١) انظر التحفة١/٤٩٣ .

(٢) أفعال ابن القطاع ٣٧١/١ وثلاثيات الأفعال ٣٩ والمحيط ٣٥٣/٩ وقال الزمخشري : قال أبو عبيدة وأبو زيد :أدليت ودلوت بمعنى واحد إذا أرسلت . شرحه ١٩٧/١ وانظر اللسان (دلا).

(٣) في المخطوطة : اسقيتها : سهو.

(٤) كذا في المخطوطة ، وفي المجرد ٢٦٣/٢ والمنتخب ٤٥٠ : هي الدَّلْوُ والدَّلاَةُ وجمعها دَلاً مثل قَطاةٍ وقَطًا.

(٥) المحكم ١١٠/١ .

(٦) هذا سينقده ما بعده من قوله : ويقال عظم لحيم وملحوم ، وملحم : معروق . وفيه اضطراب في النسخ . وانظر تصحيح الفصيح ١٤٦ , ١٤٧ , (١٩٦/١) .

واللحم : معروف ، وهو ما على العظم تحت الجلد سِوى الشَّحم .

وجمعه : لحوم ، ولِحام ، ولُحْمان ، وأَلْحُمْ.

ويقال : عظم لحيم ، وملحوم ، وملحم : معروق.

***وقوله :« وأَلْحَمتُك عِرْضَ فُلان : إذا أمْكنْتُكَ منه تَشتُمُه »**

ح - وإنما قيل : ألْحَمْتُك عِرْضَ فلانٍ على الاستعارة والتشبيه ؛ لأن عِرْضَه بمنزِلَةِ لَحْمِه ، فَكَأَنَّكَ أطعَمْتَه لَحْمَه إذا أبَحْتَ له عِرْضَه ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿**أيُحِبُّ أحَدُكُمْ أنْ يَأكُلَ لَحْمَ أخِيهِ مَيْتاً فكَرِهْتُمُوهُ**﴾ [1] يعنى : الغِيبَةَ وأَكْلَ [2]العِرْض [3] ، فكأنك جعلتَ عِرْضَهُ لُحْمَةً لَه وطُعْمَةً [4] .

***وقوله :« تَشتُمُه »** هى جملةٌ فى موضع نصبٍ على الحال ، أى : شاتماً له ، وهى حالٌ مُقَدَّرةٌ ، أى مُقَدِّرًا شَتْمَكَ لَهُ . ويَحْتَمِل أن يكون أَثْبَتَه بَدَلاً من الضمير فى منه بَدَلَ اشْتِمال على تقدير « أَنْ » كأنه قال : أَن تَشْتُمَهُ بحذف « أَنْ » كما قالوا : مُرْهُ يَحْفُرَها .

***وقوله : « هل أَحْسَسْتَ صاحِبَك »**

ح - أى : هل عَلِمْتَه أو رَأَيْتَه . وقيل معناه : وَجَدْتَه ، وحَسِيتُ الشيىءَ :عَلِمْتُه وعَرَفْتُهُ .

وأصله من الحِسِّ الذى تُحَسُّ به الأشياءُ ،مثلُ السَّمْعِ والبَصَرِ.

فمعناه : هل أَدْرَكْتَهُ بِحِسِّكَ ؟ أو أَدْرَكَهُ حِسُّك [5]؟.

---

(١) سورة الحجرات آية ١٢ .

(٢) فى تصحيح الفصيح : وذكر العرض.

(٣) تصحيح الفصيح ٢٩٦/١ ، ٢٩٧ والإسفار ١١٦ ، ١١٧ وفيهما « وذكر العرض » بدل « وأكل العرض »

(٤) شرح المرزوقى لوحة ٣٤ . وانظر الدر المصون ١١/١٠ .

(٥) تصحيح الفصيح ٢٧٩/١ وشرح اللخمى ٨٦ ، ٨٧ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٠٠/١ .

ويقال : أحْسَسْتُ الخبرَ ، وأَحَسْتُ الخبرَ ، وحَسَيْتُ ، وحَسْت : إذا عَرَفْتَ منه طَرَفًا .
وما أحْسَسْتُ بالخبر ، وما أَحَسْتُ ، وما حَسِيتُ ، وما حِسْت ، أى :لم أعرفْ شيئًا [١] .
ويقال أيضًا : حَسَسْتُ ـ بغير ألف ـ حِسًّا وحَسيسًا : فى معنى أحْسَسْتُ زيدًا [٢].

***وقوله :« وحسَّهم : قَتَلَهُمْ »**

ح - الحَسُّ بفتح الحاء : القَتْلُ المستأصِلُ ، قال الله تعالى : ﴿ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾ [٣]
أى : تقتلونهم وتستأصلونهم .
ولا أذكرُ الآن فيه إلا « حَسَّ » بغير ألف .

***وقوله :« ومَلَحْت القدر أمْلَحُها : إذا ألقيتَ فيها من المِلْح بقدرٍ ، وأملَحْتُها : إذا أَفْسَدتَها بالمِلْح »**

ح - وبهذا الفَرْقِ بَيْن مَلَحْت، وأَمْلَحت قال كَثير من اللغويين [٤]، وحكَى بعضُهم [٥] مَلَحَ القِدْرَ يَمْلَحها ، ويَمْلِحُها مَلْحًا ، وأَمْلَحَها : جَعلَ فيها مِلْحًا بِقَدَر ، فلم يُفَرِّقْ بينهما ،

---

(١) المحكم ٣٤٦/٢ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٠٠/١ ، ٢٠١ واللسان (حسس) .
(٢) أفعال ابن القطاع ٢٤٦/١ والعين ١٥/٣ معانى القرآن للفراء ٢١٧/١ وللزجاج ٤١٦/١ وثلاثيات الأفعال ٣٤وشرح الزمخشرى ٢٠٠/١ .
(٣) سورة آل عمران ١٥٢ .
(٤) عبارة بعض اللغويين : ملحتها أملَحُها : إذا كان مِلْحُها بَقَدرٍ ، فإذا أكثرت مِلْحَها حتى تفسد قلت : مَلَّحْتُها تَمليحاً . العين ٢٤٤/٣ والغريب المصنف ١٩٨/١ والمحكم ٢٨٦/٣ وبعضهم كما هنا وانظر أفعال ابن القطاع ١٧٤/٣ وإصلاح المنطق ٢٢٩ والصحاح (ملح) وقال الجوهرى : والتمليح مثله. وقال الزمخشرى فى شرحه ٢٠٥/١ : ويجوز مَلَّحت بهذا المعنى إلا أن التمليح فى سمن الناقة أكثر . وسيذكر المصنف المذهب الآخر.
(٥) ابن سيده فى المحكم ٢٨٦/٣ وذكر عن سيبويه ملح ومَلَّح وأملح بمعنى . وانظر الكتاب ٥٥/٤ واللسان (ملح) .

قال : ومَلَّحَها : أكْثَرَ مِلْحَها فأفسدَها [1]

وذكر بعضُ اللغويين خلافَ هذين القولين ، فقال : يقال : مَلَحْتُ القِدْرَ : إذا جَعَلْتَ فيها مِلْحًا بقَدَرٍ ، فإن أكْثَرْتَ مِلْحَها حتى تَفْسُدَ قلت : مَلَّحْتُها ، قال :وأَمْلَحْتُ بالألف : جَعَلْتَ فيها شيئًا من شَحْمٍ [2].

والمِلْحُ بالكسر من الألفاظ المشتركة يقع على تسعة أشياء ، فمنها : الملح المعروف الذى يُجْعلُ فى الطعام ، والمِلح : الشَّحْمُ [3]، والمِلْحُ : الرَّضاعَةُ[4]، والمِلح : المَلاحَةُ [5]، والمِلْحُ : اللَّبَن ، والملح : كَدَرُ اللَّبَن ، والمِلْحُ : المُلَح من الأخبار ، والمِلْحُ : العِلْمُ ، والمِلْحُ : العلماء ، والملح : البَرَكَةُ ، والمُلحُ :اسم ماء [// ل ٣٨]لبنى فَزارَة .

*وقوله :« إذا ألقيتَ فيها الملح »

ح - حكى ابن خالويه [6]بإسناده عن أحمد بن يحيى أنه قال : كُلُّ ما أتاك فى الفصيح بعد إذا فهو مفتوحُ ، ومعناه : أن المصنف للكتاب إنما أتى به فائدة للمخاطب ، فقال : وتَقولُ : يا مَنْ أُخاطِبُهُ : مَلَحْتُ القِدْرَ : إذا أَلْقَيْتَ فيها مِن المِلْحِ بَقَدَرٍ ، وليس يُخْبِرُ عن نَفْسِه ، ولَوْ جازَ أن تَقولَ : إذا أَلْقَيْتُ لَقُلْتَ :وأَقولُ ، فلمّا صَرَفَ الكَلامَ إلى المخاطَبِ : لَمْ يَجُزْ إلا الفَتح.

---

(١) المحكم٣/٢٨٦ .

(٢) تصحيح الفصيح ٢٩٩/١ وشرح الزمخشرى ٢٠٣/١ واللسان (ملح) .

(٣) غريب الحديث الخطابى ٥٧٢/١ وتصحيح الفصيح ٢٩٩/١ وشرح الزمخشرى٢٠٣/١ .

(٤) غريب الحديث للخطابى ٥٧١/١ وتصحيح الفصيح ٢٩٨/١ وشرح الزمخشرى٢٠٤/١ .

(٥) اللسان (ملح) .

(٦) فى شرحه على الفصيح لوحة ٣٣ ونقله اللخمى فى شرحه ٨٧ .

*وقوله :« وقد أجبرتُ الرجلَ على الشيىءِ يفْعَلُه فهو مُجْبَرٌ »

ح - ويقال أيضا : جَبَرْتُ الرجلَ على الأَمْرِ : إذا أَكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ ، بغير ألف وَهِىَ لُغَـةُ بنـى تميم [1].

*وقوله :« وجَبَرْتُ العَظْمَ والفَقيرَ فَهو مَجْبور »

مَعْنَى « جَبَرتُ العَظْمَ » رَدَدْتُه بَعْدَ انِكسَارِهِ . ومعنى « جَبَرْتُ الفَقيرَ » إذا أَغْنَيْتَهُ.

ويقال : جَبَرَ العَظْـمَ ، واليَتـيمَ ، والفَقِـيرَ يَجْبُـرُه جَبْـرًا ، وجُبـورًا ، وجِبـارَةً، وانْجَبَـرَ ، واجْتَبَر، وتَجَبَّرَ [2].

ويقال أيضا : أَجْبرتُ العظمَ بالألف [3].

والجَبائرُ العيدانُ التى تُشَدُّ على المجبورِ . وجبر من الألفاظ التـى سَـوَّوْا فيهـا بـين الـلازم والمتعدى ، فجاءا بلفظٍ وَاحدٍ ، يقال : جَبَرَ العظمُ ، وجَبَرْتُه [4].

---

(١) روى الفراء أنه سمع العرب تقول : جبرته على الأمر بمعنى الإجبار . معانى القرآن ٨١/٣ . وذكر اللحيانى أن تميما تقول : جبرته على الأمر أجبره جبراً وجبـورًا بغـير ألـف ، وقـال الأزهـرى : وهـى لغـة معروفة ، وكثير من الحجازيين يقولونها ، وكان الشافعى يقول : جبره الـسلطان بغـير ألـف، وهـو حجـازى فصيح . تهذيب اللغة ٦٠/١١ ونسبها أيضا ابن القطاع إلى تميم ، والفيومى إلى تميم وكثير من أهـل الحجـاز . الأفعال ١٥٧/١ والمصباح (جبر) وانظـر جمهـرة اللغـة ١٢٦١ وفعلـت وأفعلـت للزجـاج ١٧ وللجـواليقى ٣٢ وتصحيح الفصيح ٣٠١/١ وشرح المرزوقى لوحة ٣٥ وثلاثيات الأفعال ٢٦ .

(٢) عن اللحيانى وابن سيده فى المحكم ٧ /٢٨٣ وانظر تصحيح الفصيح ٣٠٢/١ ، ٣٠٣ . واللسان (جبر)

(٣) ذكره البعلى فى زوائده عن ابن طلحة ص ١٠٢ .

(٤) شرح الزمخشرى ٢٠٦/١ قال : والمصدر مميز بينهما ، يقال : جبرت الشيىء جـبراً وجـبر هـو بنفسه جبورًا . وانظر فعل وأفعل للأصمعى ٤٧٧ وجمهرة اللغة ١٢٦١ وشرح المرزوقى لوحة ٣٥ .

*وقوله : « وكَنَفْتُ حَوْلَ الغَنَمِ كَنيفًا : إذا حَظَرْتَ عليها »

ح - أى : اتَّخذَتُ حَوْلَها حَظيَرةً من شَجَرٍ [١]، فأنا أَكْنُفُه كَنْفًا وكُنوفًا.

والكَنيفُ : الحَظيَرةُ تُتَّخَذُ للإبِلِ والغَنَمِ من الرّيحِ والمَطَرِ . وحَظيرةُ كلِّ شيىءٍ : ما أحاطَ به .

وقال بعضهم : الحظيرةُ لا تكون إلا تحتَ الأرضِ[٢] والأول هو المعروف.

واحِدُ حَظائر الغنم : حَظيرةٌ ، وحَظِرٌ ، وحِظار على وزن قَطَامِ [٣] -بفتح الحاء وكسرها [٤]

والوَصيدُ : ما يُسَدُّ به بابُ الحظيرةِ ، وهى حِزْمَةٌ عظيمةٌ مجموعةٌ من شَجَرٍ مشدودةٌ بحبلٍ يُسَدُّ بها البابُ [٥] .

*وقوله :« وأكنَفْت الرجلَ : إذا أعنْتَه فهو مُكْنَفٌ »

ح - كأنك أنزلْتَهُ فى كَنَفِكَ . والكَنَفُ : الناحيةُ ، والجمع أكْنافٌ [٦] ويقال :اذْهَبْ فى صُحْبَةِ اللهِ تعالى وكَنَفِه وكَنَفَتِهِ . وحُكِىَ : كَنَفْتُ الرجلَ اكْنُفُهُ كَنْفًا ، أى : أعنتُه [٧] .

---

(١) الزَّربُ ، والكنيف ، والعُنَّة ، والحظيرة : مثل الحاجز يتخذ مما كان من الشجر تدفأ به الغنم ، وتحصن فيه من السباع .شرح اللخمى ٨٧ . وانظر الغريب المصنف ٩٠٥/٣ واللسان (حظر).

(٢) كذا فى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى٢٠٧/١ .

(٣) فى المجرد ١٢٤/٢ : الواحدة حظيرة، وحَظَرةٌ، وحَظِرٌ، وحَظار مثل قطام . وفى نسخة كما هنا.

(٤) ينظر تهذيب اللغة ٢٧٥/١٠ والمحكم ٤٧/٧ واللسان (حظر) .

(٥) عن اللخمى فى شرحه ٨٨ .

(٦) عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى٢٠٧/١ .

(٧) أفعال ابن القطاع ٧٧/٣ والمحكم ٤٧/٧ وتهذيب اللغة ٢٧٥/١٠ وتصحيح الفصيح ٣٠٤/١ ، وثلاثيات الأفعال ٧١ .

***وقوله :« وأَعْجَمْتُ الكتابَ فهو مُعْجَمٌ »**

ح - أعجمتُ الكتابَ وعَجَمْتُه [١] : إذا بَيَّنْتَهُ بالنَّقْطِ ، وهو من باب السَّلْبِ لا من باب الإثباتِ ، أى : أَزَلْتُ عنه العُجْمَةَ ، وهى : عَدَمُ الإبانةِ بالنَّقْطِ والشَّكْلِ ، ونظيره : أَشْكَلْتُه ؛ لأنه بمعنى أَزَلْتُ عنه الإشكالَ وأوضَحْتُهُ ، ومثله :أشْكَيْتُ الرجلَ : إذا أَزَلْتَ عنه ما يَشْكوهُ [٢] .

***وقوله :« وعَجَمْتُ العودَ ونحوَه : إذا عَضِضْتَه ، أَعْجُمُه »**

ح - وذلك إذا عَضِضْتَه [بأسنانِكَ][٣] لِتنظرَ أصُلْبٌ أم خَوَّارٌ[٤] ، وقال الحجاج فى خطبته بالعراق « إن أميرَ المؤمنين نَثَر كِنانَتَه فَعَجَم عيدانها فوجدنى أَصْلَبَها عودًا » يريد :جَرَّبَ الرجالَ واختارنى [٥] .

***وقوله :« ونَجَمَ القَرنُ والنَّبْتُ : إذا طَلَعَا ، وكذلك السِّنُّ »**

ح - يقال لكل ما قد طَلَعَ : قد نَجَمَ ، ومنه الحديث : « هذا إِبَّانُ نُجومِهِ »[٦] يعنى النبى ﷺ أى:وقتُ ظهورِهِ . وحُكِيَ: أَنْجَمَت السنُّ بالألف [٧] .

---

(١)زوائد ثلاثيات الأفعال١٢٥والقاموس والتاج) عجم.(والعامة تقول:عجمته،وهو خطأ بهذا المعنى،إنما عجمته:عضضته،والعجم العض.كذا ذكر فى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ١ / ٢٠٨ .

(٢) شرح التدميرى لوحة ٢٢ وانظر تهذيب اللغة ٣٩١/١ واللسان (عجم) .

(٣) فى المخطوطة : بلسانك : سهو ، والمثبت من شرح اللخمى ٨٨ والنقل عنه.

(٤) فى شرح اللخمى : أصلب أم رخو . وفى شرح المرزوقى لوحة ٣٥ : إذا عضضت عليه لتعرف صلابته من خوره .

(٥) تصحيح الفصيح ٣٠٥/١ وشرح المرزوقى لوحة ٣٥ .

(٦) دلائل النبوة ٣٠٠/١- ٣٠٤ وطبقات ابن سعد ٨٩/١ وغريب الحديث للخطابى ٤٣٦/١ والنهاية٢٣/٥ .

(٧) أفعال ابن القطاع ٢٢٤/٣والمحكم ٣٢٧/٧، ٣٢٨ وزوائد البعلى ١٣٩ عن يعقوب ومكى والجواليقى والقاموس والتاج (نجم) .

وقال بعضهم : يقال : بَجَمَ القرنُ بجُومًا بالباء المنقوطة بواحدة من أسفل بمعنى نَجَمَ .

وثبتَ فى بعض النسخ : « إذا طَلَعَ » على الإفراد ، وكان ينبغى أن يقول « :طلعَا » لأن الذى تَقَدَّمَ له اثنان : القَرْنُ والنَّبْتُ ، فيمكن أن يكون بمعنى التقديم والتأخير ، كأنه قال : ونَجَمَ القرنُ : إذا طَلَعَ ، وكذلك السنُّ ، فأخَّر وقَدَّم ، والتقديمُ والتأْخيرُ كثيرٌ فى كلامِ العَرَب ، ومنه قوله عز وجل : ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ﴾ [1] أى : والله أحَقُّ أن يُرْضُوهُ ورَسولُه ، أو يكون على الحذفِ من الأول لدلالةِ الثانى عليه ، فيكون التقديم فى قول أحمد ابن يحيى : ونَجَمَ القَرْنُ إذا طَلَعَ ، والنَّبْتُ : إذا طَلَعَ ، وعلى هذا التأويل يكون قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ﴾ أى : والله أحقُّ أنَ يُرْضُوه وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَن يُرْضُوه ، وحذف الأول لدلالة الثانى عليه ، وكلا القولين قالَهُ النحويُّون فى الآية الكريمة .

*وقوله :« وصَدَقْتُ الرجلَ الحديثَ »

ح - أى : قلتُ له الحقَّ ولم أَكذِبْ له فيه [2] . وأصله : صَدَقْتُ الرَّجُلَ فـى الحـديثِ ، فَحُذِفَ حرفُ الجر ؛ لِكَثْرة الاستعمال ، ووصَلَ الفعلُ إلى الحديث فَنَصَبَه [3].

*وقوله : « وأَصْدَقْتُ المرأَةَ صَداقًا »

ح - معنى : أَصْدَقْتُ المرأةَ صَداقًا : أَعطَيْتُها صَدَاقَها ، وهو المَهْرُ .

---

(1) سورة التوبة آية ٦٢ .

(2) عن شرح التدميرى لوحة ٢٢ . عن تصحيح الفصيح ١٥٣ .

(3) ذكره ابن القطاع فى الأفعال ١١٧/١ وخلاصة المحكم لوحة ١٦ وابن مالك فى ثلاثيات الأفعال ٢٥ وانظر اللسان والقاموس.

*وقوله :« وقد تَرِبَ الرَّجُلُ : إذا افْتَقَرَ ، وأَتْرَبَ : إذا اسْتَغْنَى »

ح - ويقال أيضا : أَتْرَبَ بالألف : إذا افتقر ، والأولُ أكثرُ [1].

*ومعنى « ترب » أى : كأنه قدْ لَصِقَ بالتُّراب ذِلَّةً وفَقْرًا ، ومنه قوله عز وجل :

﴿أوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ [2] أى : فَقْرٍ وَلُصوقٍ بالترابِ ذِلَّةً وفَقْرًا .

وقيل معنى تَرِبَ : ليس معه ما يَمْنَعُه مِن مُباشَرَةِ الترابِ بِجِسْمِه .

والتراب : معروفٌ ، ومن أسمائه : التَّيَرِبُ على فَيْعَلٍ ، والتَّوْرَبُ على فَوْعَلٍ ، والتَّيْرَابُ ، والتَّوْرَابُ ، والتَّرْباءُ [3] ممدودة ، والتُّرَبَاءُ مضموم الأول ممدود على فُعَلاء ، والتُّرْبُ ، وكُلُّها مُستعملٌ فى كلامِ العرب .

ولا يُثَنَّى الترابُ ولا يُجْمَعُ ؛ لأنه اسْمُ جِنْسٍ ، فإذا أرادوا الواحدةَ من الترابِ قالوا : تُرابَةٌ واحدةٌ ، وتُرْبَةٌ .

وحكى الجُبَّائِيُّ أن الترابَ يُجْمَعُ فقال : ويُجمعُ التّرابُ فَيقالُ : أَتْرِبَة ، وتُرْبان ، وتِربان بالضم والكسر [4].

*وقوله : « وَأَتْرَبَ : إِذَا اسْتَغْنَى »

ح - ومعنى أَتْرَبَ : صارَ له مالٌ كثيرٌ مثلُ التُّرابِ فى الكَثرة [5] .

---

(١) (ترب) والأضداد لأبى الطيب ٩٥ ولقطرب ١٢٤ ولابن الأنبارى ٣٨٠ .

(٢) سورة البلد آية ١٦ وانظر غريب الحديث لأبى عبيد ٩٣/٢ - ٩٦ ومعالم السنن ١٨٠/٣ والمغنى ٤٨٥/١ والمجموع المغيث ٢٢٢/١ والأضداد لأبى الطيب ٩٥ ، ٩٦ والفائق للزمخشرى ٥٨/٤ وشرحه للفصيح ٢١١/١ ، ٢١٢وتصحيح الفصيح ٣٠٧/١ ، ٣٠٨ .

(٣) وذكر كراع منها :التَّوْرَبَ،والتَّيْرَبَ،والتَّوْرَابَ، والتَّرْباءَ، والتُّرْبَةَ، المنتخب ٤٢٠ وذكرها كلها العنسى فى خلاصه المحكم لوحة ١٦وزاد :التَّرْيَبُ ، والتَّرِيب .ونقلها الفيروز آبادى فى القاموس (ترب) .

(٤) ذكر العنسىّ فى خلاصة المحكم لوحة ١٦ أن جمع التراب أتربة وتِرْبان وأنه لم يسمع لسائر هذه اللغات بجمع والطائفة من كل ذلك : تُرابة وتُرْبة . وانظر المخصص ٦٢/١٠ ، ٦٣ .

(٥) عن شرح اللخمى ٨٨ .

*وقوله :« وقد نَظَرْتُ الرجُلَ : إذا انْتَظَرْتَه »

ح - يقالُ : نَظَرَ الرجلَ يَنْظُرُهُ ، وانْتَظَرَهُ ، وتَنَظَّرَه : تَأَنَّى عليه (١) .

ونَظَرْتُ أيضا : رَحِمْتُ (٢) . وأيضا : تفكَّرتُ وتَدَبَّرتُ .

ويقال من نَظَرِ العَيْنِ : نَظَرَهُ يَنْظُرُه ونَظِرَهُ يَنْظَرُه بفتح ظاء (٣) الماضى وكسرها نَظَرًا ونَظْرًا بالتحريك والتسكين ومَنْظَرًا (٤) ومَنْظَرةً.

ونَظَرَ إليه وتَنَظَّرَه كَنَظَرَه (٥) ، والنَّنْظَار : الشديد النظر . ونَظَرْتُه، ونَظَرت إليه ، بواسطة حرفِ الجرِّ ، وبغير واسطةٍ بمعنى الإبْصارِ عن الفارِسيِّ ، وهو غريبٌ لوصولِهِ بنَفْسِهِ من غيرِ واسطةٍ ، وهو غيرُ مَعْروفٍ فى نَظَرِ العَيْنِ.

*وقوله : « وأَنْظَرْتُه : أَخَّرْتُه »

ح- [// ل ٤٠] ومنه قولهُ تعالى : ﴿ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ (٦) أى : أَخِّرْنِى .

وحكى نَاظَرْتُه : جَعَلْتُهُ يَنْتَظِرُنى.

*وقوله : « وأَعْجَلْتُه [إذا استعجلتَه »] (٧)

ح - أى : طَلَبْتُ منه العَجَلَةَ ، والسين فى قولك : «اسْتَعْجَلْتُه»سين السؤال.

---

(١) اللسان (نظر) .

(٢) ومنه قوله تعالى ﴿ ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ﴾ آل عمران ٧٧ وانظر المجموع المغيث ٣١٥/٣ .

(٣) هنا فى المخطوطة « فى » بعد كلمة ظاء ، يريد : بفتح الظاء فى الماضى.

(٤) فى المخطوطة : ومنظر ومَنْظَرًا ومَنْظَرَةً ويبدو أن الأولى مضروب عليها .

(٥) اللسان والقاموس (نظر) .

(٦) سورة الحجر آية ٣٦ .

(٧) فى المخطوطة : وأعجلته سبقته . سهو والمثبت من الفصيح وشروحه.

ويقال : اسْتَعْجَلَ الرجلُ ، وأَعْجَلَ ، وتَعَجَّلَ بمعنىً واحدٍ [١] .

*وقوله : « وعَجِلْتُه : سَبَقْتُه »

ح - غَلَّطَ أحمدَ بنَ يَحيىَ بَعْضُهُم [٢] في هذا في مَوْضِعَيْنْ ، أحدهما : أنه قال : أَوْصَلَ عَجِلْت إلى الهاء بغير واسطة ، وهو لا يصلُ إلا بالواسطة ؛ لأَنه لا يَتَعَدّى .

والثاني:أن عَجِلْتُه ليس معناه سَبقتُه ، وإنما معناه أَسْرَعْتُ ، وهِى لا تَتَعَدّى إلا بحرف جَرٍّ، وكذلك عَجِلْتُ لا يتعدى إلا بحرف جر؛ لأنه بمعناها.

وما قالَه فاسِدٌ ، بدليل مجيىءِ عَجِلْتُه بمعنى سبقت ، ومُعَدى بنفسه من غير واسطة [٣]؛ حكى الثقاتُ : عَجِلْتُ زَيْدًا بمعنى سَبَقْتُه ، قال الله تعالى :﴿ أعَجِلْتُمْ أمْرَ رَبِّكُمْ﴾ [٤] أى سَبَقْتُم [٥].

ويقال : رجل عَجِلٌ ، وعَجْلانٌ ، وعَجُل من قوم عَجَالَى ، وعُجَالَى ، وعِجالٌ [٦]، وعُجُلٌ بضم الجيم والعين ، وقوم عَجِلون ، وامرأةٌ عَجِلَةٌ وعَجْلَى من نساء عِجال.

---

(١) المحكم ١/١٩٥ وشرح الزمخشرى ١/٢١٢ واللسان (عجل) وشرح المرزوقى لوحة ٣٦ والإسفار ١٢١.

(٢) ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ١/٣١٠ ، ٣١١

(٣) قاله المرزوقى في شرحه لوحة ٣٦ ، ٣٧ .

(٤) سورة الأعراف آية ١٥٠ .

(٥) قيل : إنه ضمن معنى سبقتم فعدى تعديته . انظر البحر المحيط ٥/١٨١ .

(٦) فى المخطوطة : وعجالى تحريف ، وفى المحكم ١/١٩٤ : عَجِل ، وعَجُل ، وعَجلان ، وعَاجِل، وعَجيل من قوم عَجالى وعُجالى وعِجال . وهذا كله جمع عَجْلان . وأما عَجَل وعَجُل فلا يكسر عند سيبويه . وانظر اللسان (عجل) .

*وقوله : « وَمَدّ النَّهْرُ »

ح - أى : زادَ فى نَفِسه [١] ويقال : مَدَّ النهرُ ، وكل ماء يَمِدُّ مَدّاً [٢] .

ويقالُ أيضًا : أَمَدَّ النهرُ بالألف ، والأولُ هو المعروفُ [٣].

*وقوله :« وَمَدَّهُ نَهْرٌ آخَرُ »

ح - إذا جَرَى فيه . ويقال أيضاً : أَمَدَّهُ بالألف [٤]، ومَدَّهُ أفصحُ ؛ لقوله عز وجل :

﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ [مِنْ بَعْدِهِ] سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ﴾ [٥].

*وقوله :« وأَمْدَدْتُ الجَيْشَ بِمَدَدٍ »

ح - أى : زِدتُهم خَيْلاً ورَجْلاً وقَوَّيْتُهُمْ بِذَلِكَ [٦] والمَدَدُ : مَا أَمدَدْتُ به قَومًا فى حَرْبٍ أو غيرِ ذلك من الطَّعامِ والأَعْوانِ.

قال بعضهم : أمَدّ السلطانُ الجَيْشَ :إذا أَنْفَذَ إليْهم مَدَدًا ، فإن أعانَهم بنفسِه فقد مَدَّهُمْ ، فَفَرَّقَ بَيْنَ مَدَّ وأَمَدَّ [٧] .

---

(١) شرح التدميرى لوحة ٢٣ .

(٢) نص أبو سهل الهروى فى الإسفار ١٢١ على أنه بفتح الياء وكسر الميم . وهو القياس . وانظر بغية الأمال ١١٥وما بعدها.

(٣) ذكر ابن دريد فى الجمهرة ١١٤ أن مَدَّ النهر وأمدَّ أجازهما قوم ، وذكره البعلى فى زوائد ثلاثيات الأفعال ١٣٨ والفيومى فى المصباح (مدد) .

(٤) المراجع السابقة.

(٥) سورة لقمان آية ٢٧ وانظر السبعة ٥١٣ والحجة ٤٥٧/٥ وإعراب القرءات الشاذة ٢٩٠/٢ وإعراب ابن خالويه ٢٨٨/٣ ومختصر شواذ القراءة ١١٧ والكشاف ٣ /٢٣٦

(٦) عن شرح التدميرى لوحة ٢٣ .

(٧) الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢١٣/١ وانظر تصحيح الفصيح ٣١٢/١ ، ٣١٣ وتهذيب اللغة ٨٤/١٤ واللسان (مدد) .

*وقوله : « وأَمَدَّ الجُرْحُ : إذا صارت فيه المِدَّةُ »

ح - المِدَّةُ : القَيْحُ ، يقال : أَمَدَّ الجُرْحُ يُمِدُّ إمدادًا ومِدَّةً ، وهى الاسمُ ، أى : صار فيه مِدَّةٌ.

*وقوله : «وآثَرْتُ فُلانًا عليك ، وأنا [1] أُوثِرُه وأَثَرْتَ الحَديثَ فأنا أُوثِرُه »

ح - آثَرْتُ فلانًا ممدودة الألِفِ ، أَفْعَلْتُ من الأَثَرَةِ والتَّفْضيلِ ، قال اللّهُ تباركَ وتعالى :﴿ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ [2] أى : فَضَّلَكَ.

ويقالُ أيضا : أَثَرْتُ مَقصورَ الألف . [3] وأما « أَثَرْتُ الْحدِيثَ مَقْصور الألف، فمعناه : رَوَيْتُه وحَدَّثْتُ به ، وحَديثٌ مأثورٌ ، أى : مَرْوِىٌّ [4]

وفى مستقبله لغتان : آثُرُهُ وآثِره بالضم والكسر [5].

وفاء الفعل من أثرت الحديث همزة ، وعينه ثاء ، ولامه راء . والمصدر : أَثْرٌ ، وأَثْرة ، وأَثَرَةٌ ، وإِثْرَةٌ [6] ، والْفَاعِل : آثر.

*وقوله : « وأَثَرْتُ الترابَ فأنا أُثِيرهُ »

ح - ليس أثرت التراب « فَعَلْتُ » وإنما وزنه « أَفْعَلْتُ » بدليل مَجيىءِ مستقبلِهِ على أُفْعِل كأُكرِم فى مستقبل أكرم ، ولو كان على فَعَلَ لجاء مستقبله على أفعَل ، على آثُرُ ،

---

(1) فى الفصيح : فأنا أوثره .

(2) سورة يوسف آية ٩١ .

(3) ذكره التدميرى فى شرحه لوحة ١٣ ونقله البعلىّ فى زوائده ٩٧ عن اللبلى في التحفة عن التدميرى . وانظر غريب الحديث لأبى عبيد ٥٩/٢ .

(4) غريب الحديث لأبى عبيد ٥٩/٢ ومعالم السنن ٤٣/٤ والغريبين ١٦/١ والفائق ٢٣/١ ، ٢٤ وتهذيب اللغة ١٢٠/١٥ واللسان (أثر)

(5) نقله فى اللسان عن ابن سيده فى المحكم (أثر) .

(6) اللسان (أثر) .

فتبين أن أصله أفْعَلْتُ ، أثْوَرْتُ ، فصارت الواوُ ألفاً ، وحُذِفَتْ[// ل ٤١] لِسُكونها وسُكون الراء [١] ، فكان حقُّ أحمدَ بنْ يَحْيىَ ألا يذكره فى هذا الباب ، أو يذكر معه ثارَ الترابُ يَثُور ؛ لأن هذا الباب إنما هو من باب فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ باختلاف المعنى ، وأتى بفَعَلْت من الأثر مع أَفْعَلْت من الثوران، وإنما حقه أن يأتى بفَعَلْت وأفْعَلْت من أصل واحد، فأثرت التراب ليس من أثرت الحديث فى شيىء ؛ لأن بابيهما مختلفان ، الأول مهموز ، والثانى معتل ، ويمكن إن ذكره أو لم يذكره [أن يكون] [٢] من الباب ؛ لموافقة لفظه للفظ ما قبله ، وإن كان أصله أفعلت نظرا إلى اللفظ [٣].

***وقوله :« ووَعَدْتُ الرجلَ خَيْرًا وشَرًا »**

ح - أى : مَنَّيْتُه بهما [٤]، قال اللهُ تبارك وتعالى :﴿ **وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**﴾ [٥] وقالَ فى الشرِّ :﴿ **قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ** ﴾ [٦].

***وقوله : « فإذا لم تذكرِ الشَّرَّ قلتَ : أوْعَدْتُه ، وإذا لم تذكر الخير قلت : وَعَدْتُه »**

ح - معناه :أنك إذا ذَكَرْتَ الخيرَ والشَّرَ قلت : وَعَدْتُه خَيرًا ، ووعدتُه شَرًا بغير ألف ،

---

(١) تصحيح الفصيح ٢٦٠/١ ، ٢٦١ وشرح التدميرى لوحة ٢٣ وشرح الزمخشرى ٢١٥/١ والإسفار ١٢٣ .

(٢) زيادة لاستقامة النص.

(٣) ذكره المرزوقى فى شرحه لوحة ٣٧ .

(٤) فى المخطوطة : بها تحريف والمثبت من شرح التدميرى لوحة ٢٣ وهى عبارته.

(٥) سورة المائدة آية ٩ .

(٦) سورة الحج آية ٧٢ .

وإذا لم تَذكرْهما وأنت تريدُهما قلت : وَعَدْتُ الرجلَ بلا ألف فى الخير ، وأوعدته بالألف فى الشَرِّ ، وهذا هو المشهورُ ، أعْنى أنك إذا ذكرتَ« وَعَدْت » مطلقًا ، من غير تقييد يُحْمَلُ على الخيرِ ، وأَوْعَدَ يُحْمَلُ على الشَّرِّ [1].

وحَكَى ابنُ الأَعْرابِيِّ : أَوْعَدْتُه خَيْرًا بالألف ، وهو نادرٌ [2] . وحكى قُطْرُبٌ :وَعَدْتُ الرجلَ خَيْرًا بلا [3]ألف ، وأَوْعَدتُه خَيْرًا ، ووعدته شَرّاً وأَوْعَدْتُه شَرّاً بالألف .

ويقال : وَعَدْتُه عِدَةً حَسَنَةً فى العطية وقضاءِ الحاجةِ ، وَوَعْدًا حَسَنًا ، ومَوْعِدًا بكسر العين، وموعِدَةً ، ومَوْعَدَة ، ومَوْعُودَةً ، ومِيعادًا [4] .

---

(١) إلى ذلك ذهب أئمة اللغة كالخليل ، والأصمعى ، والكسائى ، والفراء ، وثعلب ، وابن السكيت، والزجاج، وغيرهم ،وأبان ابن الأنبارى فقال : كلام العرب : وعدت الرجل خيرًا ووعدته شرًا ، وأوعدته خيراً وأوعدته شرًا فإذا لم يذكروا الخير قالوا : وعدته فلم يدخلوا الألف ، وإذا لم يذكروا الشر قالوا : أوعدته فلم يسقطوا الألف ،وإذا أدخلوا الباء لم يكن إلا فى الشر ، كقولك : أوعدته بالضرب .

وانظر فى هذا المبحث : مجالس ثعلب ٢٢٧/١ ومجالس العلماء ٧٨ ، ٧٩ والمشوف المعلم ٨٣١ وفعل وأفعل للأصمعى ٥٠٦ وفعلت وأفعلت للزجاج ٩٧ والأفعال لابن القطاع ٢٩٦/٣ والعين ٢٢٢/٢ وتهذيب اللغة ١٣٤/٢ ، ١٣٥ والمحكم ٢٣٦/٢ واللسان والتاج (وعد) .

(٢) وأنشد عليه قول الشاعر:

يَبْسُطُنى مَرّةً ويُوعِدُنى فَضْلاً طَرِيفًا إلى أَيادِيهِ

وانظر المحكم ٢٣٧/٢ واللسان ، والتاج (وعد) ونقله الأزهرى عن ابن الأنبارى فى تهذيب اللغة ١٣٤/٢ ، ١٣٥.

(٣) فى المخطوطة : بالألف : تحريف.

(٤) المحكم ٢٣٦/٢ وتهذيب اللغة ١٣٣/٢ -١٣٥ واللسان والقاموس (وعد) وإسفار الفصيح ١٢٣ ، ١٢٤ وشرح الزمخشرى ٢١٥/١ ، ٢١٦ .

*وقوله: « وإذا أَدْخَلْتَ الباء قُلْتَ :أَوْعَدْتُه بكذا وكذا يعنى من الوعيد»

ح - معناه : أنهم إذا أدخلوا الباءَ أَتَوْا بالألف معها ، فقالوا : أَوْعَدْتُه بكذا، ولا تدخل الباء في وَعَدَ بغير ألف ، فلا تقل : وَعَدْتُه بخَيْرٍ وبشَرٍّ . وعلى هذا القول [1] أكثرُ أهلِ اللغة.

وحكى بعضهم : وعدته خيرًا وشرًا وبخير وبشر بغير همز وبالباء ، فعلى هذا لا تختص الباء بأوعد ، بل تكون معها ومع وعد ، فتقول : أوعدته بشر، ووعدته بخير ، لكن الأكثر ما قدمته [2] .

---

(١) فى المخطوطة : (وعلى هذا القول وهم أكثر أهل ...) بزيادة هم.

(٢) المحكم ٢٣٦/٢ واللسان (وعد) وتصحيح الفصيح ٣١٣/١ ، ٣١٤ وشرح المرزوقى لوحه٣٧ ، ٣٨ .



بابُ أفْعَل

***وقوله : « تَقول : أَشْكَلَ عَلَيَّ الأَمْر فهو مُشْكِلٌ »**

ح - أي : أشْتَبَهَ عَلَيَّ فى شَكْلِ غَيْره (١) ، واشْتِباهُه عَلَيَّ لِلْمُمَاثَلَةِ .

ويقالُ بغيرِ ألفٍ ، وبالألف أفصح (٢) . ويقال فى معناه : عَكَلَ عَلَيَّ الأمرُ وأَعْكَلَ ، وحَكَلَ وأَحْكَلَ واحْتَكَلَ : إذا أَشْكَلَ واشْتَبَهَ والْتَبَسَ (٣) .

***وقوله : « وأَمَرَّ الشيىءُ : إذا صار مُرًّا »**

ح - ويقال أيضا : مرَّ بغير ألف (٤) يَمُرُّ بفتح الميم وضمها وكسرها ، ثلاث لغات (٥) ، مرارَةً، وهو مُرٌّ .

وقد فرق بعض اللغويين (٦) بين مَرَّ وأَمَرَّ ، فقال : كلُّ طعامٍ وشَراب تحدثُ فيه مَرَارَةٌ أو حلاوة ، فإنه يُقال فيه : قد حلا يحلو ، وقد مَرَّ يَمُرُّ ، وكل ما [// ل ٤٢] كان من دَهْرٍ أو عَيْشٍ أو أمرٍ يَشْتَدُّ ويَلينُ ، ولا طعم له ، فإنه يقال فيه : أَحْلَى وأَمَرَّ.

---

(١) شرح المرزوقى لوحة ٣٨ وشرح الزمخشرى ٢١٧/١ وشرح اللخمى ٩٠ .

(٢) فعلت وأفعلت للزجاج ٥٤ وللجواليقى ٤٨ والمخصص ٢٤١/١٤ والأفعال لابن القطاع ١٧٩/٢ .

(٣) المزهر ١٦١/٢ واللسان (عكل) والمحكم ١٦٤/١ وفعلت وأفعلت للزجاج ، وللجواليقى٣٥ ، ٥٦ والمخصص ١٤ /٢٣٤ ، ٢٣٥ .

(٤) ثلاثيات الأفعال ٧٨ وأفعال ابن القطاع ١٩٦/٣ وأنكره الأصمعى، وأثبته أبو زيد . فعل وأفعل٥٠١ مجلة البحث العلمى وانظر العين ٢٦١/٨ وجمهرة اللغة ١٢٥٩ وتهذيب اللغة١٩٧/١٥ .

(٥) قال الخليل : مرَّ يَمِرُّ على وزن قريقر ، وذل يذل، ولا يجوز أن يكون على وزن فعُل يفعُل ؛ لأن المضعف ما جاء على فعُل يفعُل شرح الزمخشرى ٢٢٠/١ وقد حصر اللغويون منه : لَبُبْتَ تَلُبُّ عن يونس ، وذَمُمْتَ تَذُمُّ، وَعَزُزت الشاة عن ابن خالويه ، وشَرُرْت فى الشر ، وحَبُبْت ، وخَفُفْت، ودَمُمْتُ ، وفَكُكْتُ ومنها هذا الفعل . وانظر ليس فى كلام العرب ٧٣ ، ٧٤ وأفعال ابن القطاع ٩/١، ٩١ ، ٣٨٤/٢ وشرح الشافية ٧٧/١ ، ٧٨ والمزهر ٣٧/١ وبغية الآمال ١١٥ .

(٦) ذكره ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٣١٨/١ .

*وقوله : « وأغلقْتُ البابَ فهو مُغْلَقٌ »

ح - هو معروفُ المعنى . ويقال أيضا : غَلَقْتُ البابَ بغير ألفٍ [١]، وهي لغة رَذْلَةٌ[٢] ، قال بعضهم : وغَلَّقْتُ بالتشديد أيضا ، وهي أَفْصَحُ من أَغْلَقْتُ ، وهذا ليس بشيء ؛ لأن « غَلَّقت » بالتشديد ليس بمعنى غَلَقْتُ ولا أَغْلَقْتُ ؛ لأن غَلَقْت يُعْطِي المرةَ الواحدةَ لا أكثر ، وغلّقت بالتشديد لا يعطي إلا تكثير الغَلْق ، فهو إذن غَيْرُه في المعنى.

ويقال بمعنى أَغْلَقْت : أَبْلَقْتُ البابَ [٣]، وبابٌ غُلُقٌ ، أي : مُغْلَقٌ [٤] ، وهو فُعُلٌ بمعنى مفعول .

*وقوله : « وأَقْفَلْتُ الباب فهو مُقْفَلٌ »

ح - أي : شَدَدْتُه بالقُفْل . ويقال : قَفَلْتُ الباب بغير ألف [٥]، وبالألف أفصح.

*وقوله : « وأعْتَقْتُ الغُلامَ فهو مُعْتَقٌ »

ح - معنى « أعتقتُه » حَرَّرتُه ، ومعنى « عَتَقَ هو » أي : صار حُرًا [٦] .

---

(١) أفعال ابن القطاع ٤١٤/٢ ، وثلاثيات ابن مالك ٦٢ ، وجمهرة اللغة ١٢٦٣ ، وعن ابن دريد في المحكم ٢٣١/٥ قال : عزاها إلى أبي زيد .

(٢) كذا عبارة الزمخشري في شرحه ٢٢٠/١، وحمله تبعاً لابن درستويه على لغة العامة، تصحيح الفصيح ٣١٨/١ ، وعلق الجوهري على قول الشاعر: « وباب إذا ما مَالَ لِلْغَلْقِ تَصْرِف » بأنه يقال :هذا من غلقت الباب غلقا ، وهي لغة رديئة متروكة . وانظر اللسان (غلق) .

(٣) في المجرد ٢٨٨/١ :يقال : بلقت الباب وأبلقته : أغلقته . ونقله ابن سيده في المحكم ٢٦٨/٦ وهو من الأضداد .

(٤) المحكم ٢٣٠/٥ .

(٥) قال البعلي في زوائده ١٣٢ : نقل اللبلي عن ابن طريف : قَفَلْتُ الباب بمعنى أَقْفَلْتُه.

(٦) تصحيح الفصيح ٣١٩/١، وشرح الزمخشري ٢٢١/١، وشرح اللخمي ٩٠، وشرح المرزوقي ٣٨، والإسفار ١٢٦.

ويقال : أعتقتُ الغلامَ فهو مُعْتَقٌ وعَتيق وعاتِقٌ [١] ، وإن كان قد أنكر بعضُهم أن يقال : عاتِقٌ [٢] .

ومصدر عَتَق : عِتاقٌ ، وعَتَاقَةٌ ، وعِتْقٌ ، ولا أذكر الآن فى أعتقت الغلام إلا بالألف.

***وقوله : « وأَبغضتُ الشيءَ فأنا مُبْغِضُه ، وقد بَغُض هو »**

ح - أي : كَرِهْتُه . ويقال : بين الرجلين بِغْضَةٌ ، أي : بُغْض . ويقولون :كم هذه البَغاضَة ، وليست باللغة العالية [٣]، والبِغْضَةُ أفصح.

وحُكِيَ : بَغَضْتُ الشيءَ بغير ألف ، وهي عن صاحب الفصيح وحدَه [٤] . ويقال : بَغُضَ الرجلُ بُغْضًا وبِغْضَةً ، وبَغاضَةً ، وبَغْضاء : صار بَغِيضًا ، أي مكروها.

ويقال : ما أبْغَضَهُ إليَّ ، ولا يقال : ما أَبْغَضَنِي له ، ولا ما أبغضه لي [٥]. هذا قولُ [٦] أهلِ اللُّغَة.

---

(١) المحكم ١٠٠/١ واللسان (عتق) ، وشرح المرزوقي لوحة ٣٨، والصحاح والمصباح (عتق) ، والمحيط١٥٤/١.

(٢) في العين ١٤٦/١ : ولا يقال عاتق إلا أن ينوى فعل القابل ، فيقال:عاتق غدًا . وكذا في المقاييس ٢١٩/٤ . وقال ابن درستويه: عتيق فعيل بمعنى فاعل ، أو مفعول من أعتق ، وإن أردت أنه يعتق غدًا قلت :هو عاتق.

(٣) في الجمهرة ٣٥٤ : وبغاضة : لغة يمانية ليست بالعالية.

(٤) قال ابن سيده : وقد أَبْغَضَه وبَغَضَه الأخيرة عن ثعلب وحده ، وقال في قوله تعالى ﴿ إِنِّى لِعَمَلِكُم مِّنَ الْقَالِين ﴾ أي : الباغضين ، فدل على أن « بغض » عنده لغة ، ولولا أنها لغة عنده لقال : من المبغضين. المحكم ٢٤٧/٥ ، وعنه البعلي في زوائده ٩٨ .

(٥) المحكم ٢٤٧/٥ واللسان (بغض) .

(٦) في المخطوطة « أقوال » وهو غير مستقيم .

وحكى سيبويه [1] : ما أَبْغَضَنِى لَهُ ، وما أَبْغَضَهُ إِلَىّ ، وقال : إذا قُلتَ : ما أبْغضَنِى لَه فإنَّما تُخْبِرُ أنَك مُبغِضٌ لَه ، وإذا قلت : ما أَبْغَضَهُ إلى ، فإنما تخبر أنه مُبْغَضٌ عندك.

*وقوله :« وأَقْفَلْتُ الجُنْدَ »

ح - أى : رَدَدْتُهُمُ مِنْ مَبْعَثِهِم [2]: ويقال أيضا : قَفَلْتُ الجُنْدَ بغير ألف [3]، وبالألف أفصح ومعنى « قَفَلُوا هُمْ » أى : رَجَعوا ، قَفْلاً وقُفُولاً . والقافِلَةُ : الراجِعَةُ ، فإن كانت خارجةً فهى الصّائِبَةُ ، سميت بذلك على وجه التفاؤل ، كَأَنَّها تُصيبُ كلَّ ما خَرَجَتْ إليه .

يقال : صابَ وأَصابَ معًا [4] ، وعليه أتى الصائبةُ من صابَ ، ولم يقولوا :المُصِيبَة [5] .

*وقوله :« وأَسَفَّ الرجلُ للأمرِ الدَّنِيِّ : إذا دخَلَ فيه »

ح - كذا فسَّرَه ، ولو قال : إذا طَمِعَ فيه وأَرادَهُ ودَنا مِنه وطَلَبهُ لكان أَلْيَقَ، وهو مأخوذٌ من قولهم : أَسَفَّ الطائرُ : إذا دَنَا من الأرض فى طَيَرانِه ، وإن لم يدخلْ فى الأرضِ . ويقال أيضًا : سَفَّ الطائرُ بغير ألف [6].

---

(١)الكتاب ٩٩/٤ ، ١٠٠ .

(٢) عن شرح اللخمى ٩٠ .

(٣) قال البعلى فى زوائده ١٣٢ : قفلت الجند بمعنى أقفلتهم ، نقله اللبلى عن مكى ، أى ردهم من مبعثهم، وذكر ابن سيده : قد أقفلهم هو وقفلهم . المحكم٢٥٥/٦ .

(٤) المخصص ٢٤٣/١٤ وزوائد البعلى ١٢٣ وما جاء على فعلت وأفعلت للجواليقى ٥٠ وانظر فعل وأفعل للأصمعى ٤٩١ .

(٥) عن ابن هشام اللخمى فى شرحه ٩١ .

(٦) كله عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٣١٦/١ ، ٣١٧ . وانظر زيادات البعلى ١١٦ .

*وقوله :« وأَسْفَفْتُ الخوصَ : إذا نَسَجْتَه »

ح - لو قال : قاربتَ بَعْضَه من بعض ، كما قاله غيُره ، لكان أَحَسنَ ؛ لأن الخوص لا يُنْسَجُ ، ولكنه يُضْفَرُ كما يضفر الشَّعَرُ والسُّيُورُ (١)، وإنما قيل فيه أسففت ؛ لقربه من النَّسْجِ، وإن لم يكن مَنْسُوجًا (٢) .

ح - والخوصُ : هو الدَّوْمُ ، ويقال له الغَرْفُ (٣) . وقيل : الخوص ورقُ النَّخْلِ ، ولا يقال له ورقٌ لكنه خوص ، وكذلك كُلُّ ما أَشْبَهَ [// ل٤٣] النَّخْلَ والدَّوْمَ ونَحْوَهُ (٤) .

ويقال : سَفَفْتُ الخُوصَ بغير ألف (٥) .

---

(١) تابع ابن درستويه، وابن هشام اللخمى فى شرحيهما .تصحيح الفصيح ٣١٦/١، ٣١٧ ولكن أكثر اللغويين على ما ذكره ثعلب فى تفسيره.وانظر الغريب المصنف عن الكسائى ٥٧٥ وأفعال ابن القطاع ٢/ ١٥٧ وفعلت وأفعلت للزجاج ٥٠ وللجواليقى ٤٦ وتهذيب اللغة ٣١٠/١٢ والصحاح واللسان (سفف) وقال الزمخشرى فى شرحه ٢٢٣/١ وأكثر ما جاء بمعنى النسج فَعَلَ ، وأفعل فيه قليل .

(٢) عن اللخمى فى شرحه ٩١ .

(٣) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٢٦ والغَرْفُ والغَرَفُ : الثمام ، وهو شبيه بالأسل تتخذ منه المكانس ويظلل به المزاد فتبرد الماء . التاج (غرف) .

(٤) شرح اللخمى ٩١ .

(٥) حمله ابن درستويه على قول العامة تصحيح الفصيح ٣٢١/١ . وقد ذكر « سَفّ » أبو عبيد عن الكسائى فى الغريب المصنف ٥٧٥ والزمخشرى فى شرحه٢٢٢/١ وابن مالك فى ثلاثياته ٤٨ والزجاج فى فعلت وأفعلت ٥٠والجواليقى ٤٦ وابن القطاع ١٥٧/٢ وابن دريد فى الجمهرة ١٢٥٩ والأزهرى فى تهذيب اللغة٣١٠/١٢ وانظر الصحاح واللسان (سفف) .

*وقوله : « وأَنْشَرَ اللهُ المَوْتَى فَنَشَرُوا »

ح - أى : أحياهم بعدَ الموتِ . يقال : نَشَرَ اللهُ الْمَيْتَ وأَنْشَرَهُ ، لُغتان فَصيحتان [1]، وقد قُرِئَ بهما [2] .

ح - والْمَوْتَى جمعُ مَيِّتٍ ، وجمع على هذا على التشبيه بصَريع وصَرْعَى، وجَريح وجَرْحَى، والشبه بينهما أن الموتى قد أصيبوا بالموت كما أصيب الجريح بالجَرْح . وقيل : المَوْتَى جمعُ مَوِيتٍ كمريض ومَرْضَى ، وليس بشيىء؛ لأن فَعيلاً وفَعْلَى إنما هو فَعيلٌ الذى فى معنى مَفْعولٍ كصريع وجريح .

*وقوله : « وقد أَمَضَّنِى الْجُرحُ والْقَوْلُ »

ح - أى : أَحْرَقَنِى وآلَمَنِى [3]والمَضَضُ : ما يَجِدُهُ الإنسانُ فى قلبه من الْحَرارَةِ ، والكُحْلُ يَمُضُّ العينَ مَضيضًا ، ومَضِيضُهُ : حُرْقَتُهُ [4] ويقال : وجَدْتُ لَهُ مَضيضًا ، وَمضَضًا، ومَضَاضَةً ،ومَضًّا ، أى : حُرْقَةً وحَرارَةً [5] .

ويقال : أَمَضَّنى الجُرْحُ ومَضَّنِى [6] .

وفرق بعض اللغويين بينهما ، فقال : أَمَضَّنى القولُ ،وأمضَّهُ الصّوتُ ، كُلُّ ذلك بالألف ، ومَضَّه الجُرْجُ دون ألف [7] .

---

(١) الجمهرة ٧٣٤ ، ١٢٥٩ وتهذيب اللغة ٣٣٨/١١ وأفعال ابن القطاع ٢١٩/٣ وثلاثيات ابن مالك ٧٩ وشرح اللخمى ٩١ وشرح الزمخشرى ٢٢٣/١ عن أبى عبيدة وأبى زيد . وانظر اللسان (نشر) .

(٢) السبعة فى القراءات ١٨٩ ومجاز القرآن ١٥٣/٢ ومعانى القرآن للفراء ١٧٣/١ وشرح الزمخشرى ٢٢٣/١ وشرح اللخمى ٩١ وشرح المرزوقى لوحة ٣٩ .

(٣) عن اللخمى فى شرحه ٩٢ .

(٤) فى اللسان (مضض) : ومَضَّ الكحلُ العينَ يَمُضُّها ويَمَضُّها ، وأَمَضَّها : آلمها وأحرقها.

(٥) شرح المرزوقى لوحة ٣٩ .

(٦) الغريب المصنف ٥٧١ وجمهرة اللغة ١٤٨ وأفعال ابن القطاع ١٩٦/٣ وثلاثيات ابن مالك ٧٨ .

(٧) العين ١٧/٧ وأنشد عليه قول رؤبة : ==

***وقوله :« وكان من مَضَى يقول : مَضَّنى بغير ألف »**

ح - يعنى : من مَضَى من العَرَبِ العارِبَة ، أو من مضى من اللغويين ، قال بعضهم : هو أبو عمرو بن العلاء ، وقيل : أبو زيد الأنصارى [1] .

***وقوله :« وضَرَبَهُ فما أَحَاكَ فيه السيفُ » [2]**

ح - أى : ما قَطَعَ فيه السّيْفُ . وفيه لغتان : ما أَحَاكَ ، وما حَاكَ [3] ، ولُغةُ بنى سُلَيْمٍ : ما أَكَاحَ فيه السيف ، وما كَاحَ [4] .

***وقوله :« وأَنْعَمَ اللهُ بكَ عَيْنًا »**

ح - معناه : نَعِمْتَ وصادَفْتَ نَعيمًا فَهَدَأَتْ عينُك ونامَتْ ، وَقَرَّتْ عَيْنُ [5] مَنْ تُحِب.

ويقال أيضا : نَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْنًا ، ونَعَمَكَ بفتح العين ، ونَعِمَك عَيْنًا نَعَامًا،ونُعامًا ، ونُعْمَةً ،

== فاقْنَىْ فَشَرُّ القَوْلِ ما أَمَضَّا

وانظر تهذيب اللغة ٤٨٢/١١ واللسان (مصض) وشرح الزمخشرى ٢٢٥/١ .

(١) ابن دريد : وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : مضنى كلام قديم قد ترك » الجمهرة ١٤٨ وقال الأزهرى : قال أبو عبيد عن الكسائى : مضنى الجرح وأمضنى . وقال أبو زيد والأصمعى : أمضنى ولم يعرفا غيره . وقال أبو عبيدة : مضنى الأمر ، وأمضنى ، قال : وأمضنى كلام تميم . تهذيب اللغة ٤٨٢/١١ وانظر شرح الزمخشرى ٢٢٥/١ وشرح المرزوقى لوحة ٣٩ واللسان (مصض) .

(٢) فى المخطوطة : الضرب بدل السيف : سهو من الناسخ .

(٣) ذكره أبو عبيد فى الغريب المصنف ٥٧٤ والزجاج فى فعلت وأفعلت ٢٥ وتبعه الجواليقى ٣٤ وأقره ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٣٢٣/١ وذكره ابن القطاع فى الأفعال ٢٦٣/١ وابن مالك فى ثلاثياته ٣٤ والأزهرى فى تهذيب اللغة ١٢٨/٥ وابن سيده فى المحكم ٣١٧/٣ ولا معنى فى تغليط على ابن حمزة لثعلب .انظر التنبيهات ١٧٩ والاقتضاب ١٧٦/٢ وشرح اللخمى ٩٢ . وشرح الزمخشرى ٢٢٤/١ .

(٤) عن المرزوقى فى شرحه لوحة ٣٩ .

(٥)فى المخطوطة : العين : تحريف .

ونَعْمَةً بالفتح : أَقَرَّ به [١] عَيْنَ من يُحِبُّكَ [٢] .

وقولُهم : نَعِمْتُ به عَينًا ، فهو مما نُقِلَ عنه الفعلُ إلى غيرِهِ ، فلما انْتَقَل عنه أشبه المفعول فَنُصِبَ [٣] .

*وقوله :« وأيْدَيْتُ عند الرجل يدًا »

ح - معناه : أسديتُ إليه معروفًا وأَنْعَمْتُ عليه [٤]ويقال أَيْضًا : يَدَيْتُ بغير ألف يدًا [٥] .

وتجمع اليد التى هى [٦] النعمة على أَيادٍ ، وعلى الأَيْدِى أيضًا ، كما جُمِعَتْ على اليَدِ التى هى الجارحة . واليَدُ من الألفاظ المشتركة تقع على مَعَانٍ :فاليدُ :الجارحَةُ ، واليد : النِّعمة ، واليد : القوة [٧] ، واليد : المِلْكُ، واليد : السلطان ، واليد : الطاعة ، واليد : الجماعة ، واليد : الأكل ، واليد : النوم ، واليد : الغِيَاثُ ، واليد : مَنعُ الظُّلْم ، واليَدُ : الاسْتِسْلَام ، واليد الندم.

---

(١) فى المخطوطة : أقرته : تحريف .

(٢) ينظر مجالس ثعلب ٣٧٠/٢ والعين ١٦٢/٢ والمحيط ٦٨/٢ وتهذيب اللغة ١٠/٣ والمحكم ١٣٩/٢ ، ١٤٠وسأل أبو حاتم الأصمعى عن « نعم الله بك عينا ؟ » فقال لا أحب أن أتكلم بهذا . فعل وأفعل . وذكر فى الغريب المصنف ٥٧٣ وأفعال ابن القطاع ٣ / ٢٢٠ وفعلت وأفعلت للزجاج وللجواليقى ٧١ وثلاثيات ابن مالك ٨١وانظر اللسان والصحاح (نعم) .

(٣) عن المرزوقى في شرحه لوحة ٣٩ .

(٤) عن تصحيح الفصيح ٣٢٥/١ .

(٥) أفعال ابن القطاع ٣٧٨/٣ وفعلت وأفعلت للزجاج ١٠٢ وللجواليقى ٧٧ وثلاثيات ابن مالك ٩٠ وتصحيح الفصيح ٣٢٥/١ وشرح الزمخشرى ٢٢٧/١ والعين ١٠٢/٨ وتهذيب اللغة ٢٤١/١٤ واعترضه صاحب التنبيهات ١٨٠ . وانظر الصحاح واللسان (يدى) .

(٦) فى المخطوطة : الذى هو.

(٧) ما اتفق لفظه واختلف معناه لابن الشجرى ٣٤٦ .



***وقوله :« وتدعو للرجلِ إذا وَجَدَ [١] عِلَّةً ، فتقول : لا أَعَلَّكَ الله »**

ح - معناه : لا جعلَ اللهُ فيك عِلّةً ، أى : مَرَضًا [٢] والرواية فى قوله :« فَتَقول » بالتاء بنقطتين من فوق ، والمعنى : وتقول للرجل إذا رأيت فيه مخايَل الاعتلال ودَلائِلَه : لا أعلَّكَ اللهُ ، إلا أن صاحب الفصيح تَجَوَّزَ فى العبارة وتسامَحَ ، فَعَبَّر بالمُسَبَّب الذى هو وجودُ العِلَّة عن السبب الذى هو دليلُ العِلَّةِ ومُخيلُها .

وإنما احتجت إلى هذا ؛ لأن لَفْظَه مُشكِلٌ ؛ فإن الإنسان إذا وجد العلة فكيف تدعو له ؟ فتقول : لا أعَلَّكَ الله مع عدم العِلّة ، وأما مع وجود ما فيه [// ل ٤٤]فليس لذلك معنى .

ويقال أيضًا : لا عَلَّك بغير ألف [٣] ، والرجلُ معلولُ من العِلَّة ، وعَلَّك بغير ألف قليل .

***وقوله :« وأَرْخَيْتُ السِتْرَ فهو مُرْخًى »**

ح - أى : أَسْبَلْتُه وأَرْسَلْتُه ، ولا أذكر الآن فى الماضى إلا أَرْخَيْتُ بالألف [٤] .

---

(١) فى النسخة : وجدت .

(٢) تصحيح الفصيح ٣٢٦/١ وشرح المرزوقى ٩٣ .

(٣) حكى قطرب : لا علك الله ولا أَعَلَّكَ والرجل مَعْلُولٌ وُمعَلٌّ . قال البعلى : وهو حجة لقول العلماء العلة والمعلول . وزوائد البعلى ١٢٧ وفى المحكم ٤٦/١ عَلَّ يَعِلُّ واعْتَلَّ وأعلّه الله ورجل عليل . وحمله ابن درستويه والزمخشرى على لحن العامة تصحيح الفصيح ٣٢٧/١ وشرح الزمخشرى ٢٢٧/١ وانظر شرح المرزوقى لوحة ٣٩، ٤٠ والمصباح واللسان (علل) .

(٤) قال الزمخشرى : والعامة تقول : رخيت ، والصواب بالألف . شرحه ٢٢٨/١ وانظر تثقيف اللسان ٢٠١ وتصحيح الفصيح ٣٢٧/١ .

*وقوله :« وأَغْلَيْتُ الماءَ فهو مُغْلًى »

ح - معناه : سَخَّنْتُ وأَحْمَيْتُ ، وهو منقولٌ من سخن الماء نفسه بغير ألف[١]

ولا أذكر الآن إلا أغليت بالألف.

*وقوله: « وَأكْرَيْتُ الدارَ فهى مُكْرَاةٌ والبيت مُكْرًى »

ح - معناه معروف . ويقال : أَكْرَيْتُ ، واكْتَرَيْتُ ، واسْتَكْرَيْتُ ، وَتكارَيْتُ بمَعْنًى .والكَرِىُّ على فَعيل : المُكارِى ، يقال : أكرى الكَرِىُّ ظَهْرَهُ، والكَرِىُّ أيضا : المكْتَرِى (٢)ويقال : أعْطِ الكَرِىَّ كِراءَه ، وكِرْوَهُ ، وكِرْوَتَه ، والدَّلاَّلَ حُلْوَانَهُ .

ولا أذكر الآن فى الماضى إلا أَكْرَيْت بالألف.

*وقوله « : وأغْفَيْتُ من النوم فأنا أُغْفِى » [٣]

ح - الإغفاءُ : النومُ الخَفيفُ ، والعرب تَمْدَّحُ بقَّلةِ النوم . ويقال أيضا : غَفَيْتُ بغير ألف ، وبالألف أفصح [٤].

---

(١) انظر تصحيح الفصيح ٣٢٧/١ وشرح الزمخشرى ٣٦/١ ، ٣٧ .

(٢) جمهرة اللغة ٨٠١ ، ١٢٧٥ والصحاح واللسان (كرا) والمشوف المعلم ٦٧٣ ، ٦٧٤ وشرح المرزوقى لوحة ٤٠وشرح الزمخشرى ٢٢٩/١ .

(٣) فى المخطوطة : وأغفيت فأنا أغفى . والمثبت من الفصيح .

(٤) تهذيب اللغة ٢٠٧/٨ والمحكم ١٧/٦ ، ٤٢ وأفعال ابن القطاع ٤٤٦/٢ وثلاثيات ابن مالك ٦٤ وأنكره ابن دريد فى الجمهرة ٩٥٩ وابن السكيت . المشوف المعلم ٥٤٧ وحمله ابن درستويه على لغة العامة.تصحيح الفصيح ٣٢٩/١ وقال الزمخشرى : هى لغة وأغفيت أفصح . شرحه ٢٣٠/١ .



باب ما يقال بحرف الخفض

*قوله :« حرفُ الخَفْضِ »

ح - الخفضُ : من ألقابِ الكوفيِّين ، والبصريون يقولون بدلَ هذا : حرفُ الجَرِّ [١] .

*وقوله : « يقال : سَخِرْتُ منه »

ح - أى : هَزِئْتُ ، يقال : سَخِرْتُ منه أَسْخَرُ سَخْرًا [وسَخَرًا] (٢) ومَسْخَرًا ، وسُخُرًا، وسُخْرًا بالإسكان ، وسُخْرَةً ، وسِخْرِيًّا ، وسُخْرِيًّا ، وسُخْرِيَّةً .

ويقال أيضا : سَخِرْتُ منه وبه [٣] ، فى غير الآية الكريمة [٤]

وقُرِىءَ قوله تبارك وتعالى :﴿ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيّاً﴾ [٥] بالوجهين[٦] ، وهو التَّسْخيرُ .

وقد فرَّق بعضُهم بين الضم والكسر ، فقال : السُّخْرِىُّ بالضم : من السُّخْرَةِ ، وبالكسر من الهُزْءِ .

---

(١) عن المرزوقى فى شرحه لوحة ٤٠ .

(٢) من المحكم ٤٧/٥ واللسان (سخر) وانظر القاموس (سخر) وشرح الجبان ١٥٣والإسفار ١٣٢ .

(٣) حكاه أبو زيد ، وأجازه الأخفش ، وذكره صاحب العين ٩٦/٤ والجوهرى فى الصحاح وقال : وهو أردأ اللغتين وقال ابن السكيت : سخرت منه . وهو أفصح اللغات . المشوف المعلم ٣٨٨ وذكر كثير من اللغويين سخرت به وانظر تهذيب اللغة ١٦٨/٧ والمحكم ٤٧/٥ واللسان (سخر) وأفعال ابن القطاع ١٤٦/٢ وأنكره الكسائى والفراء وأبو عمرو ، وقال ابن دريد : وإن كانت العامة قد أولعت به .الجمهرة ٥٨٤ وانظر ما تلحن فيه العامة للكسائى ١٠٨ .

(٤) وهى قوله تعالى : ﴿قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴾ ٣٨ هود .

(٥) سورة الزخرف آية ٣٢ .

(٦)قرأ عبد الله ، ومجاهد ، والضحاك ، وأبو جعفر ، وشيبة ، والأعرج ، ونافع ، وحمزة ، والكسائى بضم السين . وقرأ الحسن ، وأبو رجاء ، وعيسى ، وابن محيصن ، وباقى السبعة بكسر السين . البحر المحيط ١٧٠/٩ والسبعة ٤٤٨ والدر المصون ٣٧٠/٨ ، ٣٧١ .

*و قوله :« وهَزِئْتُ به »

معناه : استَخْفَفْتُ بـه ، ولا يـستعملُ إلا بالبـاء [1]، ويقـال : هَزِئْـتُ بـه ، وَهَـزأْتُ [2]، وتَهَزَّأْتُ ، واستهزأْتُ ، واستهزاتُ غيرُ مهموزٍ ، واسْتَهْزَيْتُ مبدلة الهمزة [3]، كما تقـول في التحقيق : قَرَأْتُ ، وفي الإبدال : قَرَيْتُ ، وفي التليين :قَراتُ .

والاسم : الهُزْء ، وهي لغة قيس ، والهُزُء : لغة قريش [4]، والمصدر : مَهْزَأَة ، ومَهْزُؤَةٌ .

*و قوله :« ونَصَحْتُ لك »

ح - فأنا أنْصَحُ لك نَصاحَةً ، ونَـصيحَةً ، ونُـصْحًا ، ونُـصُحًا ، ونُـصْحَةً ، ونُـصوحًا [5]، وهي : بذل المجهود والمَشُورَة .

---

(١) روى عن يونس قوله : إن أريد الخدمة والسخرة فالضم لا غير ، وإن أريد الهـزء فالـضمُ والكسر . الـدر المصون ٣٧١/٨ وانظر البحر المحيط ١٧٠/٩ ط المكتبة التجاريـة وإعـراب القـرءات الـشواذ ٤٤٥/٢ والمحكـم ٤٧/٥ والعين ١٩٦/٤ وتهذيب اللغة ١٦٨/٧ واللسان والصحاح (سخر) وأفعال ابن القطاع ١٤٦/٢ .

(٢) أجازها الأخفش ، ونقلها عنه الجوهري في الصحاح (سخر - هزأ) وفي الجمهرة ١٠٧٢ : هزئت مـن الشيء : سخرت منه . وذكرها ابن سيده في المحكم ٢٥٢/٤، وذكرها أيضا التـدميري فـي شـرحه لوحـه ٢٧ وأما قول المصنف : ولا يستعمل إلا بالباء فهو متابعة للمرزوقي في شرحه لوحة ٤١ . وقد ذكر الأزهري عـن يونس قوله : إذا قال الرجل : هزئت مْنك فقد أخطـأ ،إنمـا هـو هزئـت بـك واسـتهزأت بـك . تهـذيب اللغـة ٣٦٩/٦، وانظر اللسان (هزأ) .

(٣) المحكم ٢٥٢/٤ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٩٠/١ وتهذيب اللغة ٣٦٩/٦ واللسان (هزأ).

(٤) حجة القراءات ١٠١والكشف ٢٤٧/١ والبحر المحيط ٤٠٤/١ وإعراب القراءات الشواذ ١٧١/١ .

(٥) المحكم ١١٣/٣ وتهذيب اللغة ٢٤٩/٤ واللسان (نصح) وأفعال ابن القطاع٢١٦/٣ .

*و قوله :« وشَكَرْتُ لك »

ح - شَكَرْتُ الرجلَ : إذا جازَيْتَه على إحسانه إما بِفِعْلٍ ، وإما بثناءٍ . ويقال :شَكَرْتُ اللهَ، وشَكَرْتُ باللّه ، وشَكَرْتُ للّه ، وشَكَرْتُ نِعْمةَ الله[١] ، وشكرت بنِعْمَةِ اللهِ ، وحُكِي : أَشْكُرُ باللّه

*وقوله :« ونَسَأَ اللهُ فى أَجَلِهِ ، وأَنْسَأَ الله أَجَلَهُ »

ح - أى : أَخَّرَهُ وأَبْقاه ، من النُّسْأَةِ وهى التَّأْخير . ويقال : مالَهُ نَسَأَهُ اللهُ، أى : أَخَّرَهُ ، وإذا أَخَّرَهُ فقد أَخْزَاهُ[٢] ويقال أيضا : نَسَّأَه بالتشديد[٣]

*و قوله : « واقْرَأْ على فُلانٍ السَّلام »

ح - معناه :بَلِّغْهُ إياه ، وهو أمرٌ للمخاطب بتَولِّى القراءَة على من يُسَمّيه.

[أَقْرِىءْ[٤]] فلانًا السَّلامَ : أمر بأن يحمل من يسميه على القراءة ، تقول :قَرَأْتُ الشيء على فلان ، وأَقْرَأْتُه أنا كذا [٥]

ويقال : قَرَأَ عليك السلامَ ، وأَقْرَأَكَ السلامَ بمَعْنًى[٦] . وإن شئت فتحت الألف ، فقلت

---

(١) المحكم ٤٢٤/٦ وفى اللسان : عن اللحيانى .

(٢) اللسان (نسأ) .

(٣) ذكره فى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى٢٣٤/١ عن الكسائى.

(٤) فى المخطوطة : اقرأ تحريف والمثبت من شرح المرزوقى ل ٤١ والنقل هنا عنه .

(٥) نص المرزوقى فى شرحه لوحه ٤١ وأنكر الأصمعى « أقرئه السلام » وتبعه الزبيدى ، ورد هذا الإنكار ابن هشام اللخمى فى المدخل إلى تقويم اللسان ٧٨ ، ٧٩ وذكر أن الأخفش وغيره أجازه ، وأشار إلى ذلك فى شرح الفصيح ٩٥ وقد أجازه الفراء ،قال : قرأت عليه السلام وأقرأته . شرح الزمخشرى ٢٣٤/١ وأجازه ابن سيده فى المحكم ٢٩٠/٦ وابن القطاع فى الأفعال ٥٢/٣ وانظر تهذيب اللغة ٢٧٥/٩ .

(٦) عن ابن القطاع فى الأفعال ٥٢/٣ .

[أَقْرِئ] [1] فلانًا السلامَ ؛ لأنك نَقَلْتَ فِعْلَه إلى أَفْعَل ، فَعَدَّيْتَه بالألف واستغنيت عن على ، وهو قولُ العامة [2] . ولا يجوز قَرَيْتُ السلام بغير همز [3] .

***وقوله : « وزَرَيْتُ عليه:إذا عِبْتَ عليه فِعْلَه،وأَزْرَيْتُ به:إذا قَصَّرْتَ به»**

ح - قوله :« عِبْتَ [// ل ٤٥] عَلَيْهِ » ليس بفصيح ، وإنما الفصيح« عبْتَه »[4] .

ويقال أيضا : زَرَيْتُ عليه بغير ألف : إذا عِبْتَهُ، زَرْيًا، وَزُرْيَانًا[5] ، وزرايَةً ، ومَزْرِيَةً ، ومَزْرَاةً . ويقال أيضا : أَزْرَيْتُه بغير حَرْفِ الصِّفَةِ [6] ويقال : أَزْرَيْتُ عَلَيْهِ وبِهِ ، وزَرَيْتُ : قَصَّرْتُ [7]

***وقوله :« وجَنَّ عليه الليلُ ، وأَجَنَّه اللَّيلُ »**

ح - أى : أَظْلَمَ عليه . وأَجَنَّه الليلُ : إذا سَتَرَهُ بِظُلْمَتِه .

ويقال : جَنَّ عليه الليلُ [وَجَنَّه] [8] جُنونًا ، وجَنًّا ، وجَنَنًا ، وجَنَانًا ، كل ذلك : إذا غَطَّاه .

---

(١) فى المخطوطة : أَقْرِ والمثبت من تصحيح الفصيح ٣٣٧/١ والمنقل هنا عنه .

(٢) عن تصحيح الفصيح ٣٣٧/١ ، ٣٣٨ .

(٣) عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى٢٣٥/١ .

(٤) عاب لازمٌ متعدٍّ ، وقد استعمله ابن درستويه ، قال : معناه : أنكرت عليه ،أو عبت عليه ، أو عبت عليه فعله.

(٥) فى القاموس بالضم وفى حاشيته : كذا هو مضبوط فى نسخ التهذيب ، وفى نسخ المحكم بالتحريك .وهو بالتحريك فى المحيط ٨٥/٩ واللسان (زرى) .

(٦) عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٣٦/١ .

(٧) اللسان والقاموس (زرى).

(٨) فى المخطوطة :« وأَجَنَّهُ سهو من الناسخ . يقال : جَنَّ عليه الليلُ، وجَنَّه يَجُنُّه لغة ، والأولى أفصح وأَجَنَّه على أفعل أيضا وأجَنَّ عليه . ومصدر الثلاثى الجُنون والجَنُّ والْجَنَنُ والْجَنَان، ومصدر==

*وقوله :« وذَهَبْتُ بهِ وَأَذْهَبْتُه »

ح - أى : جَعَلْتُه يَذْهَبُ ، والباء فى مقابلة الهمزة للمعاقبة والتعدية [1] وقال بعضهم : وقد تكون الباء بمعنى مع ، ويكون ذهبت [به] بمعنى ذهبت معه، أى : صَحِبْتُه فى الذهاب، وكذلك دخلت [2] .

وقيل : أَذْهَبْتُ به على أن تكون الباء زائدة [3] . ويقال : ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهابًا وذُهوبًا [4] .

*وقوله :« ولَهِيتُ مِن الشَّيْءِ وَعَنْهُ : إذا تَرَكْتَه »

ح - المعروف أنه ليس لَهِيت بمعنى تَرَكْتُ ، كما قاله ، وإنما لَهِيتُ عنه : سَهَوْتُ عنه ، وغَفَلْتُ عنه ، وتشاغلت عنه ونَسِيتُه ، ونحو ذلك [5] .

==الرباعى الإجنان ، وأهل الفصيح يرون أنه إذا حذفت على قيل أجن فقط . قاله أبو حاتم فى فعل وأفعل ٤٩٤وابن السكيت فى إصلاح المنطق ٢٩٥ والزجاج فى فعلت وأفعلت ١٥ والجواليقى ٣١ وكراع فى المجرد٦٠/٢ وقال الفراء : جَنَّ عليه الليل وأَجَنَّ وأَجَنَّه الليل وجَنَّهَ وبالألف أجود إذا ألقيت« على »وهى أكثر من جَنَّه الليل . معانى القرآن ٣٤١/١ وروى ذلك عن الكسائى وأبى زيد الزمخشرى فى شرحه ٢٣٦/١ وانظر أفعال ابن القطاع ١٧٧/١ وثلاثيات ابن مالك ٢٩ والمحكم ١٥١/٧ واللسان (جنن) وشرح المرزوقى لوحة ٤١ وتصحيح الفصيح ٣٣٩/١ ، ٣٤٠ .

(١) تصحيح الفصيح ٣٤٠/١ والغريب المصنف ٥٩٥ والمغنى ١٣٨ والبحر المحيط ١٣٠/١ ط المكتبة التجارية.

(٢) ذكر الجبان فى شرحه ١٥٥ أن المبرد قال : لا يقال : ذهبت به ودخلت به إلا إذا كنت معه ذاهبًا وداخلا وانظر المغنى ١٣٨ ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٥٠/٤ والبحر المحيط ١٣٠/١ ط المكتبة التجارية والدر المصون ١٦٢/١ .

(٣) المحكم ٢١١/٤ ومنه القراءة « يُذْهِبُ بِالأَبْصَارِ » النور ٤٣ من أذهب ، وانظر المحتسب ١١٤/٢ والبحر المحيط ٤٦٥/٦ والدر المصون ٤٢٤/٨ ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج٥٠/١ .

(٤) المحكم٢١١/٤ .

(٥) عن ابن درستويه فى شرح الفصيح ٣٤١/١ .

يقال منه : لَهَا عنه ومنه ، ولَهِىَ ، وتَلَهَّى : غَفَلَ عنه ونَسِيَهُ [١] .

فأما من تَركَ شيئًا عامدًا بلا سَهْوٍ ،ولا غُفولٍ ، ولا تَشاغُلٍ ،ولا نِسْيانٍ، ورفَضَهُ على صوابِ رَأْيٍ ،أو فِعْلٍ فلا يقال : لَهِىَ عنه ، وإنما هو من باب اللَّهْوِ ، ولكن بنى على فَعِلْتُ بكسر العين فى معنى الانْفِعالِ والمُطاوعَةِ ، فانقلبت الواو ياء كما يقال : رَضِىَ [٢]

وقد ذَكَرَ بعضُ اللغويين أن لَهِيت عنه،ولَهَوْتُ عنه بمعنى تَرَكْتُه ورَفَضْتُه [٣] .

ويقال : لهَوْتُ أَلْهُو لَهْوًا ولُهُوّاً . ولَهِيتُ أَلْهَى لَهْيًا ولُهِيًّا ولُهْيَانًا ولِهْيَانًا ولِهيّاً [٤]

*وقوله :« ولهوت من اللهو»

ح - يقال : لَهِيت به ولَهَوْتُ بالفتح والكسر من اللَّهْوِ ، ويقال : الْتَهَيْتُ : إذا اشْتَغَلْتَ بِطَرَبٍ أو غَيْرِهِ [٥] .

---

(١) فى المخطوطة : ونسى . والمثبت من المحكم ٣٠٦/٤ والنقل هنا عنه . ومثله فى تصحيح الفصيح ٣٤١/١ .

(٢) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٣٤١/١ وفى عبارته : لا يقال لمن ترك الأكل بعد الشبع ، أو الشرب بعد الرى ، أو الصلاة بعد تمامها : قد لَهِىَ عن ذلك ، ولا لَهِىَ منه ، وإنما هو من اللَّهْو، ولكنّ لَهِىَ على فَعِلْت ... إلخ .

(٣) المحكم ٢٧٦/٤ لهى و ٣٠٦/٤ لهو واللسان (لها) .

(٤) السابقان ، وشرح الجبان ١٥٦ والإسفار ١٣٦ ، ١٣٧ وشرح الزمخشرى ٢٣٨/١ ، ٢٣٩ وشرح المرزوقى لوحة ٤٢ .

(٥) تهذيب اللغة ٤٢٧/٦ ، ٤٢٨ . واللسان والصحاح (لها) .

*و قوله :« ويقال : إذا اسْتَأثَرَ اللهُ بشَىْءٍ فَالْهَ عَنْه » [1] .

ح - تفسيره : إذا أخذ اللهُ مالَ رجلٍ ، أو وَلَدَه ، ورُزِئَ فى نفسه بِشَىْءٍ ، وعلِمَ أن ذلك من عنْدِ اللهِ فَيَجِبُ أَنْ يَلْتَهِىَ عنه ، أى : يتركَهُ ولا يَغْتَمّ [2] .

ويقال : اسْتَأْثَرَ اللهُ بفلانٍ : إذا ماتَ ورُجِىَ لَهُ الغُفْرَانَ [3] .

---

(١)قال ابن هشام اللخمى فى شرحه ٩٦ : حكى المبرد أن قائل هذا الكلام عمر بن عبد العزيز ، وهو أول من قاله . وعبر أبو موسى المدينى عنه بقيل ، وفى نسخة « ن » منه : الحديث . وجعله ابن الأثيرحديثا . انظر المجموع المغيث ١٦٥/٣ والنهاية ٢٨٣/٤ وفى شرح ابن ناقيا لوحة ٢٣ أنه حديث لعمر ابن الخطاب رضى الله عنه . وأكثر شراح الفصيح على أنه قول وانظر . شرح الزمخشرى ١٣٩/١ وشرح الجبان ١٥٦ والإسفار ١٣٧ وشرح اللخمى ٩٦ وموطئة الفصيح ٢/ ٥٩٣ وشرح التدميرى لوحة ٢٧ .

(٢) عن اللخمى فى شرحه ٩٦ .

(٣) الصحاح (أثر) .



باب ما يهمز من الفعل

*وقوله : « تقول [1] :رَقَأَ الدَّمُ يَرْقَأُ رُقُوءًا : إذا انْقَطَعَ »

ح - هُو بمعنى سَكَنَ ، وذلك إذا كان قد انْفَجَرَ عِرْقٌ ، أو رَعَفَ إنسانٌ ، ثم سَكَن . وكذلك يقال للدَّمع إذا كثُرَ البكاءُ ثم سَكَنَ : قد رَقَأَ دَمْعُه رَقْأً ورُقُوءًا[2] .

وقد يُجْعَلُ الفِعْلُ لِلْعَيْن ، فيقال : رَقَأَتْ عَيْنُه : إذا جَفَّ دَمْعُها [3] ، كأنه قد ارتفَعَ وذَهَبَ «ولا رَقَأَتْ عينُه » دعاءٌ بدوام البكاءِ . ومن العرب من لا يَهْمِزُ ، وعليه العامَّةُ ، والهَمْزُ يُنِكِرُه أكثرُ العَربِ ، ولم يكن يُهْمَزُ فى القديم ، ويُروى أن النَّبى ﷺ لم يكن يَهْمِزُ ولا الخلفاءُ مِن بَعْدِه [4] .

*وقوله :« لا تَسُبُّوا الإبِلَ فإن فيها رَقُوءَ الدَّم »

ح - هذا من كلام قيس بن عاصم المِنْقَرِىّ [5]فى وصية له لِوَلَدِهِ ، قال : « افعلوا كذا وكذا وَأكْرِمُوا الإبِلَ ، فإن فيها مَهْرَ الكَريمَةِ ورَقُوءَ الدَّمِ » أى : تُؤْخَذُ فى الديات فَتَمْنَع من القتل ، فيجوز [// ل ٤٦] أن تكون قد رَفَعَتْ دمَ المقتول، ويجوز أن تكون قد رَفَعَتْ دمَ القاتِل [6]، ورَفْعُها لدمِ القاتلِ أَبْيَنُ .

---

(١) فى المخطوطة : تقوله : تحريف .

(٢) المحكم ٦ /٢٩١ .

(٣) عن المرزوقى فى شرحه لوحة ٤٢ وانظر الفاخر ٣٩ ، ٤٠ والزاهر ٣٨٠/١ .

(٤) عن الزمخشرى فى شرحه ٢٤١/١ .

(٥) وقيل : أكثم بن صيفى فى وصية كتب بها إلى طِّيء . وذكرها المفضل بن سلمة فى الفاخر ٢٦٢ ، ٢٦٣ وكذا ذكره الصغانى فى التكملة (رقأ) وانظر التاج (رقأ) ومجمع الأمثال ٩٦/٣ وبعضهم يجعله حديثا وانظر المشوف المعلم ٣٠٨ والمجموع المغيث ٧٨٦/١ والنهاية ٢٤٨/٢ .

(٦) وروى المفضل بن سلمة قال : قال الأصمعى :وأصل ذلك فى الدم إذا قتل رجلٌ رجلا ، فأخذ أهل المقتول الدية رقأ الدم ، أى: ارتفع فلا يطالب به، أى: دم المقتول . وقال مرة أخرى: رقأ دم ==

فى قولهم :« فإن فيها رَقُوءَ الدم » هكذا يقال بفتح الراء ، خَرَجَ مَخْرَجَ الدواءِ ، كالسَّعوط، والوَجور ، والبَرُود [1] .

وقال بعضُ العرب [2] : إن أحقَّ المال بالإيالة لأموالٌ تُرْقَأُ بها الدماءُ ، وتُمْهَرُ بها النساءُ ، ألْبانُها شِفاءٌ ، وأَبْوَالُهَا دَوَاءٌ ، ومُلْكُهَا سَنَاءٌ [3] .

*وقوله : « وَرقَيْتُ الصّبِيَّ مِن الرُّقْيَةِ »

ح - معناه : أن تُعَوِّذَه بأسماءِ الله تعالى ، أو بكتابه ، من عَيْنٍ ، أو من نَظْرَةٍ من الجِن ، أو غير ذلك ، وكل كلامٍ اسْتُشْفِىَ به من وجَعٍ أو خَوْفٍ أو شَيطانٍ أو سِحْرٍ فهو رُقْيَةٌ [4] .

ويقال : اسْتَرْقَيْتُه بمعنى رَقَيْتُه ، وارْتَقَيْتُ بهذا المعنى ، وهو بمعنى الصُّعودِ أَشْهَرُ [5]

ويقال : رَقاهُ رَقْيًا ورُقِيًّا ورُقْيَةً ، فَهُوَ رَاقٍ ، وصاحبه رَقَّاء [6] .

وليس رَقَيتُ الصَّبِيَّ ، ورَقِيتُ فى السُّلَّم من هذا الباب ؛ لأنهما مِن بناتِ الياءِ،ولكن اعْتَرَضَ بذكرهما؛ لِيُبَيِّنَ الفَرْقَ بينهما وبين نَظيرِهما من المهموز [7] .

==القاتل،أى :ارتفع، ولو لم تؤخذ الدية لهريق دمه فانحدر.وكذلك قال المفضل الضبى.الفاخر ٤٠ .

(١) إصلاح المنطق ١٥٢ والمشوف المعلم ٣٠٨ وتصحيح الفصيح ٣٤٦/١ والنقل هنا عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى٢٤١/١ .

(٢) هو أبو نخيلة يعمر بن حزن بن زائدة بن لقيط (١٥٤ هـ) الشعر والشعراء ٢/ ٦٠٢ وطبقات الشعراء ٦٣ - ٦٧ والاشتقاق ١٥٤ .

(٣) عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٤١/١ ، ٢٤٢ .

(٤) عن ابن درستويه فى التصحيح ٣٤٦/١ .

(٥) الشرح المنسوب إلى الزمخشرى٢٤٢/١ .

(٦) المحكم ٣٠٩/٦ واللسان (رقى) .

(٧) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٣٤٤/١ ، ٣٤٥ وانظر الإسفار ١٣٩ .

*وقوله : « ورَقِيتُ فى السُّلَّم أَرْقَى رُقِيًّا »

ح - يقال : رَقِيتُ فى السلم بكسر القاف ، وارْتَقَيْتُ وتَرَقَّيْتُ رَقْيًا ورُقِيّاً بكسر الراء وضمها : إذا صَعَدْتَ دَرَجَةً بَعْدَ دَرَجَةٍ.

وحَكَى بَعضُهُم « رَقَيْتُ » بفتح القاف بمعنى الصُّعود،ولا أعلم صِحَّتَه [1]

ويقال أيضا : رَقَأْتُ فى السلم بفتح [القاف] ورَقِيتُ أَفْصَحُ [2] .وقيل : بالهمز أفصح.

والْمَرْقاةُ بفتح الميم وكسرها : هِيَ الدرَجَةُ ، والفتح أفصح ، فمن كَسَرها شبَّهها بالآلَةِ التى يُعْمَلُ بها ، ومن فَتَحَ قال : هذا مَوْضِعٌ يُفْعَلُ فِيهِ، فجعلَه بفتح الميم مخالفا [3] .

*وقوله :« ودارَأْتُ الرجلَ : إذا دافَعْتَه وقد تَدارَأَ الرجلان : إذا تَدافَعا»

ح - « دارَأْتُ ، وتَدارَأَ » هما : فاعَلْتُ وتَفاعَلَ الرجُلان من قولك : درَأْتُ [4] الشَّىءَ : إذا دفَعْتَه ، ومنه قوله عز وجل : ﴿ فادْرَأُوا عَنْ أنْفُسِكُمُ

---

(١) نص عبارة الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٤٢/١ ،٢٤٣،وقال ابن درستويه:العامة تقول : رَقَيْتُ الصَّبيَّ،ورَقَيْتُ فى السلَّم بفتح القاف ، وإنما رَقِيتُ السلَّمَ بكسر القاف . تصحيح الفصيح ٣٤٤/١ ، ٣٤٥ .ونقل ابن الطيب الفاسي عن ابن حجر فى شرح الهمزية أن رقِى فى الحس مكسور القاف ، وفى المعنى مفتوحة . وخَطَّأَهُ . موطئة الفصيح ٦٠٠/٢ وقال محشى القاموس : حكى بعضهم رَقَى كرمى ، ولعله قصد لغة طيىء ، وحكى ابن القطاع وابن مالك رقأ بالهمز أهـ . وكذلك حكاه كراع فى المنتخب ٤١٦ والمفضل فى الفاخر ٤٠ وانظر أفعال ابن القطاع ٥٩/٢ وهو يحتمل التسهيل بعد ثبوت « رَقَأَ » المهموز .

(٢) نقل ابن سيده عن كراع:رَقَأْتُ في الدرجة ورَقِيتُ رُقِيًّا . وقال : نادر والمعروف رَقِيَ . المحكم ٢٩١/٦ وقد ذكره أيضا المفضل ابن سلمه فى الفاخر ٤٠وقال : وترك الهمز أكثر . وقال ابن قتيبة وترك الهمز أجود وانظر أدب الكاتب ٤٧٥ .

(٣) عن الجوهرى فى الصحاح (رقى) .

(٤) فى المخطوطة : دارأته . والمثبت من تصحيح الفصيح ٣٤٨/١ والنقل عنه ، وما بعده يدل عليه .

الْمَوْتَ ﴾ [١] ويقال أيضا : دارَيْتُ ، ودَرَّيتُ بالتشديد ، ودَرَهْتُ بالهاء [٢] ، وقد تَدَارَءُوا ، وادَّرَأُوا.

*وقوله :« ودَارَيْتُه : إذا لاَيْنتَهُ وخَتَلْتَه »

ح - يعنى : لاَيْنْتَهُ من اللِّينِ ، وخَتَلْتَه من الخَتْلِ ، وهو الخِداعُ .

ويقال : دارَيْتُه بلا همز ، ودارَأْتُه بالهمز ، ودَرَيْتُهُ دَرْيًا ، كُلُّ ذلِك إذا خَتَلْتَهُ [٣] .

والدَّرِيَّةُ : بَعيرٌ يُسَيَّبُ لِتَأْلَفَهُ الوَحْشُ ، ثم يَسْتَتِر به صاحبُه ، فإذا دَنا من الصَّيْد رَماهُ وهُوَ الذى يُسَمَّى دَرِيئَةً [٤] .

*وقوله : « وقد بارَأَ الرجلُ شَريكَهُ وامْرَأَتَهُ »

ح - إذا فاصَلَهُمَا كأنَّ كلَّ واحدٍ بَرِئَ إليه مما كان بَيْنَهما [٥] : يقال : بارَأْتُ المرأَةَ والكَرِىَّ أُبارِئُهما مُبارَأَةً وبِراءً ، أى صالحتهما على المفارقة [٦]، وهو : أن تَبْرَأَ إليها ، وتَبْرَأَ إليك.

*وقوله : « وقد بارَى الريحَ جُودًا فهو يُباريها بلا همز »

ح - مُبَاراةً غير مهموزة ، وبِراءً بكسر الباء والمد.

---

(١) سورة آل عمران آية ١٦٨ .

(٢) المنتخب ٢٣٥والمحكم ١٨٣/٤ ، ١٨٤ ، واللسان (دره) وشرح التدميرى لوحة ٢٨ .

(٣) الغريب المصنف ٦٨٣ عن الأحمر . والمشوف المعلم ٢٦٨ وتصحيح الفصيح ٣٤٩/١ ، ٣٥٠ .

(٤) في المخطوطة : دريعة تحريف . وكان أبو زيد يهمزها ويقول : لأنها تدرأ نحو الصيد ، أى تدفع . المشوف المعلم ٢٦٩ والنقل هنا عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٤٤/١ .

(٥) عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٤٤/١ وانظر تصحيح الفصيح ٣٥٠/١ وشرح المرزوقى لوحة ٤٣ .

(٦) خلاصة المحكم لوحة ٢ واللسان (برأ) .

ومعنى « بارىَ الريحَ جُودًا » شَارَكها فى فِعْلِها ، أى أَنه يَتَسَخَّى ويَنْفَع كما تَنْفع الريحُ، وذلك أن الريحَ تَجْمَعُ السحابَ ، وتَسْتَدِرُّ الْمَطَرَ ، وتُلْقِحُ الشَّجَرَ .والعربُ تقولُ : فلانٌ أجودُ مِن الرِّيحِ [// ل ٤٧] وأجودُ مِنَ الْمَطرِ [١].

*وقوله :« وهو يُبَارى جيرانَه »

ح - معناه : يباهيهم ويفاخرُهم [٢] ، وقيل : إنه يعارضُهم ويفعلُ مثلَ فِعْلِهم [٣] .

*وقوله : « وَعَبَأْتُ المتاعَ أَعْبَؤُهُ وَعَبَّيْتُ الجَيْشَ »

ح - إذا هَيَّأْتَهُ . ويقال : عَبَأْتُ المتاعَ وعبَّأْتُه بالتخفيف والتشديد ، وكذلك الطِّيب [٤]، وإن كان بعضُهم قد أنكر التثقيل فيه [٥] .

ويقال أيضا : عَبَوْتُ المتاعَ أَعْبُوه عَبْوًا ، وعَبَّيْت المتاعَ لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ [٦] .

ح - ويقال : عَبَّيْتُ الجيش تَعْبِيَةً وتعبئةً وتَعْبِيئًا : إذا هَيَّأْتَهُ فى مَواضِعِه ، وَعَبَأْتُهُ أيضا بالهمز ، وبغير همز أفصح [٧] .

---

(١) عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٤٤/١ وشرح اللخمى ٦٧ وشرح التدميرى لوحة ٢٨ والإسفار ١٤٠ .

(٢) عن الفراء ، كما ذكر فى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٤٤/١ .

(٣) الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٤٤/١ .

(٤) أجازه أبو زيد ، وقال : وكل من كلام العرب ، وحكاه فى الفصيح ٢٧٩ عنه وعن ابن الأعرابى . وانظر الهمز لأبى زيد ٢٢ وتهذيب اللغة ٢٣٥/٣ وذكر اللغتين ابن السكيت فى إصلاح المنطق ١٤٩ وهما فى العين ٢٦٣/٢والمحكم ١٥٠/٢

(٥) انظر تصحيح الفصيح ٣٥١/١ وأفعال ابن القطاع ٣٨٩/٢ وجمهرة اللغة ١٠٢٥ والمهموز والمقصور والممدود لابن جنى ٥٥ .

(٦) فى الجمهرة ٣٦٨ :وعَبَوْتُ المتاعَ عَبْوًا : إذا عَبَّيْتَهُ لُغةٌ يمانية . وانظر المحكم ٢٧٠/٢ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٤٥/١ .

(٧) روى عن يونس أن عبَّيْت الجيشَ تَعْبِيَة بلا همز . وذكر ابن دريد أن عَبَّيْتُ أفصح وأعلى وأكثر==

*وقوله :« وَنكَأْتُ القَرْحَةَ أَنْكَأُها »

ح - معناه : قَشَرْتُها ، وهو أَنْ تَقْلَعَ عنها قِشْرَهَا بَعْدَ بُرْئِها [١] وقيل : مَعنى « نَكَأْتُ القَرْحَةَ » قَشَرْتُها فنديت قَبْلَ أن تَبْرَأَ ، وهذا أَشْهَرُ من الأول [٢] ويقال : نَكَأْتُ القَرْحَةَ بهمز وبغير همز [٣] ، بالتلْيين أو بالإبدال .

*وقوله : « وَنكَيْتُ العَدُوَّ »

ح - إذا بالَغْتَ فى قَتْله وهَزيمَتِه وأَخْذِ مَالِه [٤] وقيل معناه : أَصَبْتُهم بضُرٍّ، فلم يَشترط المبالغة فى اسْتِئْصال [٥] .

ويقال أيضا : نَكَأْتُ العدَّو بالهمز ، وبغير همز أشهر [٦] وَبَعْضُهم يَقُولُ :نَكَيْتُ فى العَدُوِّ بحَرْف الجَرِّ [٧] .

==من عبأته . وانظر أفعال ابن القطاع ٣٨٩/٢ والجمهرة ١٠٢٥ وفى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٤٥/١ أن الفراء زعم أنه يقال عَبَاتُ مخففة.

(١) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٣٥١/١ وإسفار الفصيح ١٤١ .

(٢) وعلى هذا العين ٤١٢/٥ والمحيط ٣٣٥/٦ والمشوف المعلم ٧٨٩ والمحكم ٧٠/٧ وأفعال ابن القطاع ٢٧٢/٣ واللسان والصحاح (نكأ) .

(٣) ذكره الصغانى فى التكملة « نكى » وتبعه الفيروزآبادى فى القاموس (نكى) .

(٤) تصحيح الفصيح ٣٥٢/١ وشرح اللخمى ٩٨ والإسفار ١٤٢ وشرح المرزوقى لوحه ٤٣ وشرح التدميرى لوحة ٢٨ .

(٥) المحكم ٨٤/٧ واللسان (نكى) .

(٦) ذكرها فى العين ٤١٢/٥ وتبعه الأزهرى تهذيب اللغة ٣٨٢/١٠ والمحيط ٣٣٥/٦ والمحكم٧٠/٧ وأجازها فى تصحيح الفصيح ٣٥٣/١ وهى فى شرح اللخمي ٩٨ وشرح التدميرى لوحة ٢٨ .

(٧) تصحيح الفصيح ٣٥٢/١،٣٥٣ والمشوف المعلم ٧٨٩ والعين ٤١٢/٥ والمحيط ٣٣٥/٦ وتهذيب اللغة ٣٨٢/١٠ والذى فى الفصيح : نكيت فى العدو . وأغلب شروح الفصيح مثله .

*وقوله « وقد رَدُؤَ الشيءُ فهو رَدىءٌ »

ح - أى : فَسَدَ ، والرَّدىءُ من كل شىءٍ نُفايَتُه [١]

ويقال : رَدُؤَ فلانٌ ، وردِئَ ، وَرَدأَ ثَلاثُ لُغاتٍ : إذا صارَ رَديئًا [٢] .

*وقوله :« وقد دَفُؤَ يومُنا فهو دَفِيىءٌ »

ح - معناه : سَخُنَ دَفاءَةً ودَفأً [٣] .ويقال أيضا : دَفِئَ . والمصدر : الدَّفاءُ والدِّفاء بالفتح والكسر ممدود .

والدَّفْأَةُ ، والدَّفاء ، والدِّفاء كل ذلك إذا ذهَبَ عنه البَردُ ، ويوم دَفِىءٌ ودَفيئٌ ، على فِعلٍ وفَعيل ، وليلة دَفِئَةُ ودَفِيئَةٌ على فَعِلَة وفَعيلة ، ولا يقال : دَفِىٌّ بالتشديد ، وقيل : يقال .

*وقوله :« وأومَأْتُ إلى الرجلِ »

ح - وأَوْمأْتُ إلى الرجل : إذا أشَرْتَ إليه بيد أو غَيْرِها ، مثلِ العَيْنِ والحاجِبِ ، وهو مهموز [٤]

ويقال أيضا : ومأت [٥] بالهمز ، وأَوْمَيْتُ بالياء ، وَوَمَيْتُ بالياء أيضا ،وأوبأْتُ وَوبأْتُ

---

(١) عن ابن درستويه فى التصحيح١/٣٥٣ .

(٢) فى التاج : حكى ثعلب فيه التثليث ، وهو غريب.

(٣) مثل كرم كرَماً وفى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ١/٢٤٧ والمصدر : الدَّفاءةُ والدِّفْءُ أيضا قال الله عز وجل : ﴿ لكُمْ فِيهَا دِفْءٌ ﴾ وزاد الهروى فى الإسفار ١٤٢ : دَفُؤَ يَدْفُؤُ دَفَاءً ودَفَاءَةً ممدودان . وفى شرح الجبان ١٦٠ : دَفُؤَ يَدْفُؤُ دَفَاءَةً ودِفْأً (كذا) .وجمع ابن القطاع عدة مصادر لدفِئَ،ولم يذكر دَفُؤَ ، وهى : دَفَأً، ودِفْأً ، ودَفْأً ودَفاءً ودَفاءَةً . الأفعال ١/٣٦٧ ، ٣٦٨ وذكر ابن درستويه فى مصدر دَفُؤَ الدَّفاءُ والدَّفاءَة تصحيح الفصيح ١/٣٥٣ .

(٤) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح١/٣٥٤ .

(٥) فى المخطوط : أومأت : سهو.

كلاهما بالباء المنقوطة بواحدة من أسفل [١] وفَرَّق بعضُ اللُّغَوِيِّين [٢] بين أومأت بالميم ، وبين أوبأت بالباء ، فقال :أومأت بالميم : إذا كان أمامَك ،فأشَرْتَ إليه بيدك ، وأَقْبَلْتَ أصابعَكَ نَحْوَ راحَتِكَ تأمُرُه بالإقبال، وأوبأت إليه بالباء : إذا كان خَلْفَكَ ، ففتحت أصابعَك إلى ظَهْرِ يدِكَ تأمره بالتَّأَخُّرِ عنك.

***وقوله : « ورَفَأْتُ الثوبَ »**

ح - معناه : ضَمَمْتُ بَعْضَهُ إلى بعضٍ ولأَمْتُ بينهما .

ويقال : رَفَوْتُ ورَفَيْتُ بالواو والياء [٣] والهمز أفصح [٤] .

***وقوله :« وَهَدَأَ الناسُ وهم هادئون »**

ح - معناه : سكنوا وهم ساكنون ، هَدْءًا وهُدوءًا . ويقال للرجل في الأمر اهْدَأْ يا هذا : اسْكُنْ ولا تَنْزَعِجْ ولا تَطِشْ [٥].

وربما قالوا : هَدَا يَهْدَى على تليين الهمزة [٦] .

---

(١) في الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٤٨/١ وحكى ابن الأعرابى « ومأت » شرح المرزوقى لوحه٤٤٠

(٢) عن اللخمى فى شرحه ٩٨ والمرزوقى فى شرحه لوحة ٤٣ .

(٣) حمله ابن درستويه على لغة العامة ، وقال:والواو لغة للعرب ، فأما رَفَيْتُه فخطأ . تصحيح الفصيح٣٥٤/١ ، ٣٥٥ وقد حكى رَفَوْت أبو عمر الزاهد فى الياقوتة ، وابن دريد فى الجمهرة ٧٨٨ وابن قتيبة فى أدب الكاتب ٣٦٨ والتدميرى فى شرحه لوحة ٢٨ والمرزوقى فى شرحه لوحة ٤٤ واللخمى عن المطرز فى شرحه ٩٨ وغيرهم أما رفيته فقد ذكرها أبو زيد فى النوادر ٥١٠ ونسبها إلى كعب بن بكر ، وابن عباد فى المحيط ٢٥٩/١٠ والفيومى فى المصباح ونسبها إلى بنى كعب كأبى زيد.

(٤) أجمع اللغويون على تقديم لغة الهمز . انظر المراجع السابقة والمشوف المعلم ٣٠٦ . والهمز لأبى زيد ٧ والمخصص١٤ / ٣ واللسان والصحاح (رفأ) .

(٥) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح٣٥٥/١ .

(٦) فى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٤٩/١ وقد استدل عليه بقول الأفوه الأودى : -

تَهْدَى الأُمورُ بأهلِ الرأْيِ ما صَلَحَتْ فــإن تَــوَلَّتْ فبالأَشْــرارِ تَنْقادُ

وفيه نظر لاختلاف الروايات فيه . وقد جعله ابن درستويه من كلام العامة.



*وقوله :« وتثاءَبْتُ ، وهى التُّؤَبَاءُ »

ح - يعنى : ما يُصيبُ الإنسانَ عند الكَسَلِ والنُّعاس والهَمِّ ، من فَتْحِ الفَمِ والتَّمطِّى [١].

ويقال :« أعْدَى مِنَ التُّؤَبَاءِ »[٢] يريد : إذا تثاءَبَ إنسانٌ بحَضْرَةِ قومٍ أصابهم مثل ما أصابَهُ.

ويقال : تَثأَّبْتُ بشد الهمزة [٣] ، والاسم : التُّؤَبَاء - بفتح الهمزة [٤] -والتُّؤْبَاء بسكونها [٥] إذا أخْرجْتَها وقيل[// ل ٤٨] : وهى التُّوبَا [٦]بغير همز.

*وقوله :« وفقَأْتُ عَيْنَ الرَّجُلِ »

ح - إذا أخرجْتَها . وقيل معناه : أعْمَيْتُ عَيْنَه ، وَعَوَّرتُ ، وذَلك أن تُدْخِلَ فيها إصبعًا وما أشبهه فَتَشُقُّها ، ومنه قيل : تَفقَّأَت السحابةُ بالمطر ، وتَفَقَّأَت الأرضُ بالكَمْأَةِ والنبات [٧] .

ويقال : كان الرجلُ من العَرَبِ إذا مَلَكَ ألفَ بعيرٍ فَقَأَ عَيْنَىْ بعيرٍ منها فَيُسَمِّيهِ المُفَقَّأَ [٨] .

---

(١) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٣٥٦/١ .

(٢) أمثال أبى عبيد ٣٧٤ ومجمع الأمثال ٣٩٢/٢ والدرة الفاخرة ٢٩٧/١ .

(٣) الهمز لأبى زيد ١٠ وخلاصة المحكم لوحة ١٦ واللسان (ثأب) .

(٤) المجرد ٣٧٢/١ والهمز ١٠ والمشوف المعلم ١٤٢ .

(٥) ذكره الزبيدى فى التاج (ثأب) .

(٦) قال ابن دريد : والثؤباء من التثاؤب ممدود مهموز ، وربما ترك همزه ومده . الجمهرة ١٠١٦ .

(٧) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٣٥٦/١ ، ٣٥٧ . وانظر الهمز ٢٢ ، ٢٣ والمهموز لابن جنى ٥٦ . وإصلاح المنطق ١٤٩ والمحكم ٢٩٤/٦ واللسان (فقأ) .

(٨) عن ابن درستويه . التصحيح ٣٥٧/١ وانظر اللسان (فقأ) وتهذيب اللغة ٣٢١/٩ .

*وقوله :« وأَرْجَأْتَ الأَمْرَ يا رجل »

ح - معناه : أَخَّرْتُه ، والإرجاء هو التأخير فى كل شيء ،ومنه قوله تبارك وتعالى : ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ (١) .

*وقوله :« وهُمُ المُرْجِئَةُ »

ح - المُرْجِئَةُ : صِنْفٌ من المسلمين ، أهلُ الأهواء ، يَزْعُمون أنّ العبدَ مَجْبورٌ على الأفعال كُلِّها ، وفيها أقوال هذا أَحَدُها (٢) .

ويقال أيضا : أَرْجَيْتُ الأَمْرَ بالياء (٣).

*وقوله :« وأرض وَبِئَةٌ مِثْلُ وَبِعَةٍ »

ح - الْوَبَأُ مهموزٌ مقصورٌ (٤) : كَثْرَةُ الأمراضِ والموتِ . وقيل : كلُّ مرضٍ عام هو وَبَأٌ ، فيقال : أصاب هذه الكُورةَ وبأٌ ، أى : مَرَضٌ عام .

*وقوله: « مثل وَبِعَةٍ »(٥)

ح - أراد أن يبين لك الهمزة ، فجعل مكانها العين بأن تعتبر لها صورة فى الخط ، وليست الهمزة كذلك فى كل موضع .

---

(١) سورة الأحزاب آية ٥١ والنقل عن ابن درستويه فى التصحيح ٣٥٧/١

(٢) فى تسميتهم مرجئة أقوال كثيرة أشهرها : أنهم يقولون بأن الإيمان قول بلا عمل ، فيقدمون القول ويؤخرون العمل ، ويرجئون أمرهم إلى الله تعالى . وقيل هم الذين يذهبون إلى أن أصحاب الكبائر يرجأ أمرهم إلى الله تعالى ولا يحكم بأنهم من أصحاب النار . وانظر الملل والنحل ٢٥٧/١ -٢٥٩ وتصحيح الفصيح ٣٥٨/١ وشرح الجبان ١٦١ والإسفار ١٤٤ وشرح اللخمى ٩٩ والمرزوقى لوحة ٤٤ والتدميرى لوحة ٢٨ وابن ناقيا ١٠٥/١.

(٣) عن اليزيدى : أرجأت الأمر وأرجيته : أخرته . الغريب المصنف ٦٨٤ وذكره فى إصلاح المنطق ١٤٦ وقال الزمخشرى : وأرجيت لغة جيدة أزدية . شرح الفصيح ٢٥٠/١ وقال ابن هشام اللخمى : وهى لغة قريش .

(٤) المقصور والممدود للفراء ٣١ وحروف الممدود والمقصور لابن السكيت ١١٦ .وانظر تصحيح الفصيح٣٥٨/١ .

(٥) ليست هذه العبارة فى الفصيح المطبوع وهى فى التلويح ٢٨ .

ويقال أيضا : وَبِيئَةٌ على وزن فَعِيلَة [١] .

***وقوله :« وقد وَبِئَتْ ، وإن شئت [قُلْتَ][٢] فهى مَوْبُوءَةٌ»**

ح - أى : صار بها الوَبَأُ ، وقد تقدم ما هو الوَبَأُ .

ويقال أيضا : وَبِيَتْ بكسر الباء من غير همز تَيْبَأُ بفتح التاء وبالباء ، وتَوْبَأُ بالواو وفتح التاء، ووُبِيَتْ تُوَبَأُ بغير همز فى الماضى ، ووَبُؤَت على وزن ظَرُفَتْ وَباءة ووَبَاءً ووبَاءَة ووبَاءً وإباءَةً على البدل [٣]، ويقال أيضا : أَوْبَأَتِ [٤] الأرضُ إيباءً فهى مُوبِئَةٌ ووَبِئَةٌ على مثال فَعِلَةٍ .

***وقوله :« وتقول إذا نَاوَأْتَ الرجالَ فَاصْبِرْ ، أَىْ : عَادَيْتَهُمْ »**

فى معنى « نَاوَأْتَ » قولان : قيل معناه : ما نَعْتَ وغالَبْتَ وطالَبْتَ ونحو ذلك [٥]وقيل : المُنَاوَأَةُ أن تَفْعَلَ كلَّ ما يَفعلُ [٦] .

---

(١) خلاصة المحكم لوحة ١٤ والإسفار ١٤٤ واللسان (وبأ) .

(٢) فى النسخة : وبئت ، والمثبت من الفصيح.

(٣) خلاصة المحكم لوحة ١٤ واللسان والقاموس (وبأ).

(٤) المراجع السابقة ، وأفعال ابن القطاع ٣٢٩/٣ وثلاثيات ابن مالك ٨٩ والمهموز والمقصور والمدود لابن جنى ٧٠والهمز لأبى زيد ٧ وفعل وأفعل للأصمعى ٤٩٦ مجلة البحث العلمى ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٥١/١، ٢٥٢ وشرح اللخمى ٩٩ .

(٥) عن ابن درستويه فى التصحيح ٣٥٩/١ .

(٦) قال ابن درستويه : قد يعادى الرجل الرجل ولا ينازعه ولا يحاربه ولا يجاذبه ولا يباريه ، فلا يقال له : قد ناوأه ، ولا هو مناوئٌ له ، وإنما يقال : قد ناوأه إذا نازعه وطلب أن يساويه أو يغالبه ، وإن لم يعاده وهذا ظاهر معروف عند جميع أهل اللغة . تصحيح الفصيح ٣٥٩/١ ، ٣٦٠ وتبعه المرزوقى لوحة ٤٥ واللخمى ٩٩والتدميرى لوحة ٢٩ . وهو الذى يقصده المصنف بفعل ما يفعل . ووافق ثعلبا فى مذهبه الهروى فى التلويح ٢٩والإسفار ١٤٥ والجبان فى شرحه ١٦٢ .

والمصدر : مُناوَأةٌ ، ونِواءٌ ، وحكى أيضا : ناوَيْتُ بالياء [1]

***وقوله :« وتقول : والله ما قتلتُ عثمانَ ولا مالأْتُ فى قَتْلِه »** [2]

ح - يريد : ولا عاوَنْتُ على قَتْلِه ، قاله عليٌّ رضى الله عنه ، عندما قتلَ عثمانَ ، واتهموا عَلِيًا بذلك ، ومعاذَ الله .

ويقال : مالأْتُ فلانًا على كذا : إذا كنتَ معه فى المَشُوَرة فيه . وتَمالأُوا على الأَمْرِ : اجتمعوا عليه ، وما كان هذا الأمرُ على مَلإٍ مِنَّا ، أى : لم يكن على تَشاوُرٍ واجتماعٍ [3] .

وحُكِيَ : مالأْتُه على الأمر ومَلأْتُه [4] .

***وقوله : « وقد رَوَّأْتُ فى الأمر»**

ح - إذا نظرتَ فيه ولم تَعْجَل بجواب ، تَرْوِئةً وتَرْوِيئًا . ويقال أيضا : رَوَّيتُ فى الأمر بغير همز [5] وحكى بعضهم [6] فرقا بين روَّأت وروَّيْت ، فقال :رَوَّأْتُ بالهمز : فى الأَمر ، ورَوَّيْتُ رأسى من الدُّهن.

---

(١) ذكره الجوهرى فى الصحاح(نوأ - نوى) وابن قتيبة فى أدب الكاتب٤٧٥والفيومى فى المصباح(نوى) وانظر اللسان (نوأ - نوى) . ونص عليه اللخمى فى شرحه٩٩والتدميرى فى شرحه لوحة ٢٩ .

(٢) غريب الحديث للخطابى ١٥١/٢ وروايته « ماليْت » قال : وأصله مالأت مهموزا وقد تبدل الهمزة ياء . وذكر مخرج أحاديثه أنه فى المصنف ٤٥٠/١١ وسنن سعيد بن منصور ٣٦٤/٢ بغير الرواية المذكورة .

(٣) اللسان (ملأ) وشرح الزمخشرى٢٥٣/١ .

(٤) ذكره فى اللسان (ملأ) وهو فى القاموس والتاج (ملأ) .

(٥) ما سبق عن المحكم،وانظر خلاصته لوحة ٧ واللسان(روأ - روى) وتصحيح الفصيح ٣٦١/١ .

(٦) ابن السكيت فى إصلاح المنطق ١٥١ ، ١٥٨ وانظر المشوف المعلم ٣١٤ وأدب الكاتب ٣٦٨ ، ٤٧٥ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى٢٣٥/١ .

*وقوله :« والرَّوِيَّةُ جَرَتْ فى كلامهم غَير مهموزة»

ح - الرويَّةُ التفكُّرُ على وزن فَعيلَةٍ من رَوَّأْت ، وكان ينبغى أن تكون رَوِيئَةً بالهمز مثل سَبيَئةٍ للخمر المشتراة، ورَبيئة لَطلِيعَةِ القوم ، ولكنها جرت [// ل ٤٩] فى كلامهم غيرَ مهموزة ، مثل الخابية من خَبَأْتُ ، أو تكون فِعِيلَةً على لُغة من قال :رَوَّيْتُ ، فلم يهمز ، والمصدر من الهمز وترك الهمز على مثال التَّفْعِلَة ، وهو التَّرْوِيَةُ [1] .

---

(١)عن التدميرى فى شرحه لوحة ٢٩ وانظر شرح المرزوقى لوحة ٤٥ وتصحيح الفصيح ٣٦١/١ واللسان والصحاح (روأ - روى) .



بـابٌ مِـنَ المصَـادِرِ

ح - المصادر واحُدها مَصدَرٌ ، وهى أصل الكلمة التى تُبْنَى منها الأفعالُ ، وسمى مصدرًا ؛ لأن الأفعال تَصْدُر عنه ، وهو قولك : الضَّرْبُ والأَكْلُ ، تقول : ضَرَبَ يَضْرِبُ واضْرِبْ ولا تَضْرِبْ ، كلُّ ذلكَ مأخوذٌ من الضَّربِ (١) كلُّ هذا على مذهب البصريين (٢)

ومصادرُ الثلاثى تَخْتلفُ ، وما عدا الثلاثى فإنه يطردُ فيه القياس ، ولا يشذ عنه إلا أحرفٌ معدودةٌ.

*وقوله :« تقول : وَجَدْت فى المال وُجْدًا وجِدَةً »

ح - معناه : اسْتَغْنيتُ وكَسَبْتُ ، وهو الوَجْد ، والوُجْدُ ، والوِجْد بفتح الواو وضمها وكسرها (٣) وبالأوجهِ الثلاثةِ قُرِئَ قولُه تعالى :﴿ **أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُم مِن وُجْدِكُمْ**﴾ (٤)والضم أفصحُ.

*وقوله :« ووَجَدْتُ الضالَّةَ وِجْدانًا »

ح - معناه : أَصَبْتُها . أَجِدُها ، وأَجُدُها . بالكسر والضم - وَجْدًا وجِدَةً ووُجْدًا ووُجُودًا ووِجْدَانًا وإِجْدَانًا (٥) .

---

(١) عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٥٥/١ وانظر شرح المرزوقى لوحة ٤٥ .

(٢) انظر الإنصاف فى مسائل الخلاف ١٤٤/١ والمزهر ٣٤٦/١ - ٣٤٨-٣٥١ .

(٣) المنتخب ٥١٨ والمشوف المعلم ٨١٦ والمحكم ٣٧٠/٧ وما اتفق لفظه واختلف معناه لابن الشجرى ٣٢٦ والغرر المثلثة ٣٣٩ .

(٤) سورة الطلاق آية ٦ وأكثر القراء على الضم ، وبالفتح قرأ الأعرج وابن أبى عبلة والحسن وأبو حيوة والزهرى . وبالكسر قرأ يعقوب وعمرو بن ميمون وطلحة وابن إدريس ، وعيسى بن عمر وزيد بن على . وانظر معانى الفراء ١٦٤/٣ والمبسوط ٤٣٨ والبحر المحيط ٢٨٥/٨ ومختصر ابن خالويه ١٥٨ والدر المصون ٣٥٧/١٠ .

(٥)عن المحكم٣٩٦/٧ .

أنشد ثعلب [1]:

أَنْشُدُ والباغِي يُحِبُّ الوِجْدان

وبعده : قَلائِصًا مختلفاتِ الألْوانَ

منها ثلاثُ قُلُصٍ وبَكْران

كأنني من حُبها في هِجْرانَ

وموضعُ [2] الشاهد قوله « الوجدان » وهو مصدر وجَدْتُ الضالةَ وِجْدانا ، قالوا : الوِجدان كما قالوا النِشْدان ؛ لأنهما من باب الأضداد [3]

ومعنى البيت :أنه يطلب إبلا ضلت له . ومعنى أَنْشُدُ : أطلب ، والباغي أيضا : الطالب ، وهو مثل الناشد [4].

*وقوله : « ووَجَدتُ على الرجلِ مَوْجِدَةً »

ح - أى : غَضِبْت عليه ، وأنا واجدٌ عليه ، أى : غَضبان . ويقال أيضا وَجِدَ بكسر الجيم والأكثر فتحها [5].

---

(١) فى الفصيح ٢٨٠ الشطر الأول فقط ، وما بعده تكملة ، وكلها من غير نسبة فى المصادر المختلفة ، ومنها : ما اتفق لفظه واختلف معناه لأبى العميثل ٧٢ وشرح القصائد السبع الطوال ٢١٦ ، ٣٨٥ ودقائق التصريف ٢٣٩وشرح اللخمى ١٠١ وشرح التدميرى لوحة ٢٩ ، ٣٠ قال : وهذا البيت من الضرب الخامس من العروض السريع ويسمى المشطور الموقوف .

(٢) فى المخطوطة : والموضع.

(٣) يعنى النِّشْدان والوِجدان؛لأن من عادة العرب فى الكلام حمل النظير على النظير ، والنقيض على النقيض انظر شرح المرزوقى لوحة ٤٦وتصحيح الفصيح ٣٦٢/١ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى٢٥٧/١ .

(٤) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٢٩ .

(٥) نقل الزبيدى فى التاج عن القزار في الجامع وابن التيانى فى الموعب عن الفراء قال : سمعت بعضهم يقول : قد وجِدَ بكسر الجيم إذا غضب ، والأكثر فتحها.

والمصدر : وَجْدٌ ، وجِدَةٌ ومَوْجِدَةٌ ، ومَوْجَدَةً - بكسر الجيم وفتحها - ووُجْدان ، ووُجُودٌ [١]

***وقوله :« ووَجَدْتُ فى الحُزن وَجْدًا »**

ح - ويقال أيضا:وَجِدَ الرجلُ وَوَجُدَ - بكسر الجيم من الماضى وضمها [٢] – كلتاهما : حَزِن

***وقوله :« وتقول فى كلمة يَجِدُ »**

ح - ويجُدُ بالضم فى المستقبل [٣] ، وهو نادر ، ولم يأت فى بنات الواو التى الواو فيهن لام شيء على فَعَل يَفْعُل بالضم غير هذا [٤]

***وقوله « ورجل جَوَادٌ بَيِّنُ الجُودِ »**

ح - الجواد : هو الذى لا يتعاظَمُه عَطاءٌ.

وجمعه : جُود ، وجُوَّدٌ بالتثقيل ، وأجْوادٌ ، وأجاويدُ [٥] وامرأة جَوَادٌ بلفظ المذكر ، كما قالوا : امرأة جَبان .

وقد جادَ الرجلُ وأجْوَدَ وأَجاد وجَوَّد : إذا أعطى .

---

(١) المحكم ٣٧٠/٧ واللسان والقاموس (وجد) .

(٢) الضم عن اللحيانى فى المحكم ٣٧١/٧ واللسان والقاموس (وجد) .

(٣) لغة عامرية ، وأنشدوا عليه :

لو شِئْتِ قد نَقَعَ الفؤادُ بشَرْبَةٍ ... تَدَعُ الصوادىَ لا يَجُدْن غَليلا

وانظر الصحاح ، والمصباح ، واللسان (وجد) وشرح الزمخشرى ٢٥٨/١ وأفعال ابن القطاع ٣٠١/٣ وموطئة الفصيح ٦٤١/٢ والتسهيل ١٩٧ .

(٤) انظر الكتاب ٥٣/٤ ، ٥٤ ، ٣٤١ وليس فى كلام العرب ٣٩ وبغية الآمال ٨٢ ، ٨٣ وشرح الزمخشرى ٢٥٨/١ .

(٥) المحكم ٣٦٧/٧ والقاموس (جود) وتصحيح الفصيح ٣٦٦/١ .

***وقوله « وشيءٌ جَيِّدٌ بَيِّنُ الجَوْدَةِ »**

ح - الجَيِّدُ : ضدُّ الردىء ، والجَوْدَةُ : ضِدُّ الرداءة [١]

ويقال : شيءٌ جَيِّد وجَيْدٌ ، والفعل منه : جادَ يجود جَوْدَة .

وحكى بعضُهم : أَجَدْتُ كذا ، وَجَوَّدْتُه إذا أراد التكثير ، قال : وكذا أغلقت الباب وغَلَّقْت، وأَنْزَلْتُ وَنَزَّلْتُ ، قال : وكذلك تدخل فَعَلْتُ على فَعَّلْتُ فى تكثير العمل والمبالغة، تقول : كَسَرْتُ وكَسَّرْتُ ، وفتحت الأبواب وفَتَّحْتُ .

***وقوله :« وفرسٌ جواد بيِّن الجُودِ والجَوْدَةِ »**

ح - الفرسُ الجوادُ : هو الكثيرُ الجَرْىِ السريعُ.

ويقال : فرس جواد وقواد بالقاف ، كما يقال : جبل وقَبَل [٢] .

ويقال : فرسٌ جَوَادٌ للذكر والأنثى بَيِّن الجُودِةِ - بالضم - والجَوْدَة بالفتح [٣] .

***وقوله :« وقد جادت السماءُ تَجُودُ جَوْدًا »**

ح - وَجْوَدةً ، أى أَمطرتْ ، ومَطَرٌ جَوْدٌ : يَروى كلَّ شَىْءٍ . وقيل : المطرُ الجَوْدُ : الذى يدوم ثلاثةَ أيامٍ بلياليها . وقيل : إن الجَوْدَ : العامُّ الكثيرُ الغزيرُ، والجَوْدُ أكثرُ من الدِّيمةِ.

---

(١) شرح اللخمى ١٠٢ .

(٢) المحكم٦/٢٦٤ .

(٣) الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٦٠/١ وشرح الجبان ١٦٥ والإسفار ١٤٨ والمشوف المعلم ١٧٣ وتصحيح الفصيح١/٣٦٥ .

ويقـال : مطرٌ جَوْدٌ ، وافَقَ النعـتُ منه المصدَر ، وهـو نادرٌ جدًا [١] ، ومَطَرٌ وأَمْطِرَةٌ جَـوْدٌ [ومُطِرْنا][٢] مَطْرَتَيْن جَوْدَيْن ومَطَراتٍ أَجْوادًا وجُودًا . وأرض مَجُودَةٌ : إذا مُطِرَت الْجَوْدَ .

والأصلُ فى كل ما ذكره أحمد بن يحيي : هو السّخاءُ والسماحَةُ والعطاءُ ، فالإنسان يجـودُ بالمال ، والفرسُ يجودُ بالجرى والعَدْوِ ، والسماء تَجودُ بالمطر ، فالمعنى فيها واحد [٣] .

*وقوله :« وجَبَ البيعُ يَجِبُ وُجوبًا وجِبَةً ، وكذلك الحقُّ »

ح - وَجِيبَةً [٤] : إذا لَزِمَ ، وأَوْجَبَه الله تعالى ، أى : أَلْزَمَـه ، وفـى الحـديث « :غُـسْلُ الجُمُعَةِ واجِبٌ على كُلِّ مُحْتَلِمٍ » [٥] أى : لازم.

*وقوله: « ووجَبَت الشمسُ وُجوبًا »

ح - إذا غابَتْ ، والمصدرُ : وُجوبٌ وَوَجْبٌ ، ووَجْبَةً ، ووَجِيبَةٌ ، ووَجيبٌ.

*وقوله :« ووَجَبَ الحائطُ وغيُره إذا سقطَ وَجْبَةً »

ح - قال الله تبارك وتعالى : ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [٦] أى : سَقَطَتْ ، والوجوب السقوطُ دَفْعَةً [٧] ، فَوَجَبَ ، أى : سَقَطَ .

---

(١) الشرح المنسوب إلى الزمخشرى٢٦١/١ وابن سيده فى المحكم٣٦٨/٧ .

(٢) زيادة يستقيم بها النص ، وفى الصحاح : والجمع جَوْدٌ مثل صاحب وصَحْب ، وهاجت لنـا سمـاء جـود، ومطرنا مطرتين جودين ، وقد جيدت الأرض فهى مجودة . وانظر الـشرح المنـسوب إلى الزمخـشرى ٢٦٠/١ ، ٢٦١ .

(٣) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٣٦٥/١ .

(٤) فى المخطوطة : وجيبه : تحريف.

(٥) معالم السنن ٢٤٣/١ والنهاية ١٥٢/٥ والأم ١٣٥/١ والمهذب ١١٣/١ والتاج (وجب) .

(٦) سورة الحج آية٣٦وانظر الدر المصون ٢٧٨/٨ والبحر المحيط ٥٠٩/٧ ط الباز والكشاف١٥/٢ .

(٧) المحكم ٣٩٤/٧ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى٢٦١/١ .

ويقال : وجَبَ الحائطُ ، وكلُّ شَيْءٍ وَجْبًا ووَجْبَةً ، أى : سَقَطَ .

***وقوله :« ووجَبَ القَلْبُ وجيبًا »**

ح - إذا خَفَق وفَزِعَ . وكذلك وَجَفَ القَلْبُ بالفاء أخت الباء [1] :إذا اضْطَرَبَ.

ويقال : وَجبَ القلْبُ وَجِيبًا ووُجُوبًا ووَجَبانًا ووَجْبًا ، ووَجْبَةً [2] .

***وقوله :« وَتَقُول : حَسَبْتُ الحِسَابَ أَحْسُبُهُ حَسْبًا وحُسْبَانًا ، والحِسابُ الاسْمُ »**

ح - إذا عَدَدْتَه ، وُحِكِيَ أَيْضًا : أَحْسَبْتُ الحِسابَ بالألف [3] ويقال : حَسَبْتُ الشَيْءَ حِسْبانًا وحِسابَةً وحِسْبَةً وحُسْبانًا [4] .

وقيل : الحُسْبان جمعُ حِسابٍ مثلُ شِهاب وشُهْبان ، ويكون الحُسْبان أيضا جمع حُسْبانة ، وهى : الوِسادَةُ الصَغيرةُ من أَدَمٍ [5] ، وحَسْبًا ، وقد ذكره ثعلب.

***وقوله :« والحِسابُ الاسْمُ »**

ح - وذلك أن يكون الحِسابُ بمعنى المحسوبِ ، وقد يكونُ الحسابُ مصدراً لحاسَبْتُه حِسابًا وُمحاسَبَةً [6] ولا تَقُلْ« حُسْبانة »كما تقولُ العامَّةُ،فإنها غلط [7] .

---

(١) المحكم ٣٩١/٧ (وجف) .

(٢) المحكم ٣٩٤/٧ وشرح الجبان ١٦٥ والإسفار ١٤٩ .

(٣) ذكره البعلى عن المصنف عن مكى فى شرحه زوائد البعلى ١٠٤ .

(٤) المحكم ١٥٠/٣وأفعال ابن القطاع ٢١٥/١ والقاموس والتاج (حسب) وفى اللسان عن أبى الهيثم.

(٥) المحكم ١٥١/٣ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٦٣/١ .

(٦) تصحيح الفصيح ٣٦٨/١ .

(٧) الشرح المنسوب إلى الزمخشرى٢٦٢/١ .

*وقوله : « وحَسِبْتُ الشَّيْءَ : ظَنَنْته »

ح - أحْسِبُه وأَحْسَبُه مَحَسَبةً ومَحْسِبَةً بمعنى ظَنَنْته [1].

*وقوله : « وامرأَةٌ حَصانٌ بَيِّنَةُ الحَصَانَةِ والحُصْنِ »

ح - امرأَةٌ حَصانٌ : عَفيفَةٌ ومتزوجةٌ أيضا ، من نسوة حُصُنٍ وحَصاناتٍ ، وحاصِنٌ من نِسْوَةٍ حَوَاصِنَ وحَاصِنَاتٍ [2].

والإحصانُ فى كلامِ العربِ : المنعُ ، فالمرأة تكونُ مُحْصَنةً بالإسلام ؛ لأن الإسلام منعها إلا مما أباحه الله عز وجل ، ومُحْصَنَةً بالعَفافِ والحرية ، ومُحْصَنَةً بالتزويج . والمُحصَنُ من الرجال : المتزوج، ومنه قوله عز وجل :﴿ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ﴾ [3] أى : متزوجين غير زناة.

*وقوله : « وقد أَحْصَنَتْ وحَصُنَتْ »

ح - فى التنزيل :﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ [4] يقال : أَحْصَنَت المرأةُ فَرْجَها : إذا مَنَعَتْه لِعفَّتِها ،فهى مُحْصَنَةٌ ، والقياس كسر الصاد، ولكن هذا أحد ما جاء على أفْعَلَ فهو [// ل ٥١] مُفْعَلٌ [5] . وقيل : أَحْصَنَها زوجُها ، فهى مُحْصَنَةٌ ، وأَحْصَنَتْ فرجَها فهى مُحْصَنَة [6] . وقيل : أَحْصَنَت المرأةُ عَفَّت ، وأَحْصَنَها

---

(١) انظر تهذيب اللغة ٣٣١/٤ والمحكم ١٥١/٣ والصحاح واللسان (حسب) وقد نسبت لغة الكسر فى الفعل إلى النبى ﷺ قال ابن درستويه : وإنما خاطب بها النبى ﷺ رجلا كانت لغته الكسر فكلمه بلغته . تصحيح الفصيح ٣٦٩/١ وتنسب إلى كنانة ، وقريش ، وانظر المصباح (حسب) والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٦٣/١ وشرح المرزوقى لوحة ٤٧ .

(٢) عن ابن سيده في المحكم ١١٠/٣ .

(٣) سورة النساء آية ٢٤ .

(٤) سورة التحريم آية ١٢ .

(٥) المنتخب ٥٦٠ والمحكم ١١٠/٣ ومثله أَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ ، وأَسْهَمَ فهو مُسْهَمٌ ، وأَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ.

(٦) أفعال ابن القطاع٢٢١/١ .

زوجُها فهى مُحْصَنة ومُحْصِنَة.

وحُكِيَ عن صاحب الفَصيح : كُّل امرأةٍ مُتَزَوِّجَةٍ مُحْصَنَةٌ بالفتح لا غير [١]

ويقال : حَصُنَت المرأةُ وحَصَنَتْ وحَصِنَتْ بالضم والفتح والكسر [٢] فهى حاصِنٌ وحَصَانٌ - حِصْنًا وحُصْنًا بالكسر والضم وحُصُنًا بضمتين ، وتَحَصَّنَتْ وأَحْصَنَها البَعْل وحَصَّنَها [٣] .

***وقوله :« وفرسٌ حِصَانٌ بَيِّنُ [التحصُّنِ] [٤] والتَّحْصِين »**

ح - أى : يَمْنَعُ راكبهَ ، وقيل : هو الذى يُمْنَع ماؤُه فلا يُطْلَقُ إلا على حِجْرٍ كَريمَةٍ ، وكَثُرَ حتى سُمِّى كلُّ ذكرٍ من الخيلِ حِصانًا [٥] .

وهو حِصَانٌ بَيِّنٌ التَّحَصُّنِ والتَّحْصِينِ ، ومنع بعضُ اللغويين أن يقال : فَرَسٌ حِصانٌ ، فيوصف به ؛ لأنه اسمٌ عنده وليس بصفة [٦] وقيل الحِصان : الفَرَسُ الفَحْلُ فلم يَجْعَلْهُ صِفَةً [٧] .

---

(١) الصحاح (حصن) .

(٢) أفعال ابن القطاع ٢٢١/١ .

(٣) المحكم ١١٠/٣ .

(٤) فى النسخة « بين الحصانة » والذى فى الفصيح وشروحه : بَيِّن التحصن.

(٥) عن ابن دريد فى جمهرة اللغة ٥٤٣ وانظر الإسفار ١٥١ .

(٦) ذكره ابن درستويه قال : روى لنا عن قطرب أنه قال : لا يجوز أن يقال : فَرسٌ حِصَانٌ فيوصف به؛ لأنه اسم وليس بصفة . تصحيح الفصيح ٣٧٢/١ .

(٧) كذا ذكره الخليل فى العين ١١٨/٣ ونقله ابن درستويه فى الفصيح ٣٧٢/١ . وقد جعله ثعلب صفة وذُكِرَ فى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٦٦/١ عن الفراء قال : لو قيل فى الفرس : بَيِّن الحِصَانَةِ لكان وجها .

*وقوله :« وتقول : عَدَلَ الرجلُ عن الحقِ : إذا جار عُدولاً ، وعَدَلَ عليهم عَدْلاً ومَعْدِلَةً ومَعْدَلَةً »

ح - معنى « عَدَلَ عليهم » عَطَفَ عليهم وتَحَنَّنَ ومَنَّ عليهم ، ونحو ذلك من الإحسان [١] وقيل معناه : حَكَمَ بالحق . وقيل معناه : إذا أَنْصَفَ وحَكَمَ بالسَّوِيَّة . وأصل الكلمة من التَّسْوِيَةِ ، يقال : عَدَلْتُ بين الشيئين ، وعدَّلْتُ : إذا سَوَّيْتَ[٢] ، فأَنا عادلٌ ، وجمعه : عُدولَةٌ كما تقول : بَعْلٌ وبُعولَةٌ . ويقال :رجلٌ عادلٌ ، وجمعه : عَدَلَةٌ وعادِلونَ ، وهم أهْلُ مَعْدَلَةٍ ومَعْدِلَة [٣].

ح - ومعنى « عَدَلَ عن الحقِّ » جارَ ، كما فسره صاحبُ الفصيح ، يقال : عَدَلَ الرجلُ عن الطريق ، أى : مالَ عَنها .

*وقوله : « وتقول :قَرُبْتُ منك أَقْرُبُ[قُرْبًا] [٤] ، وقربتُ الماء أقربه قَرَبًا»

ح - قَرُبْتُ مِنْكَ ، أى : دَنَوْت منك ، والقُرْبُ هو الدنُوُّ من الشيءِ [٥]

وما قَرِبْتُكِ ولا أَقْرَبُكِ [٦]أى : ما حَلَلْتُ بك ولا أَتَيْتُك .

ويكون « قَرُبْتُ منك » بالضم من القَرابَةِ فى النسب ، فأنا قَريبٌ ، والأُنثى قَريبةٌ ، بالهاء لا غير ، إذا أَرَدْتَ قرابةَ النَّسَب [٧] .

---

(١) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٣٧٢/١ .

(٢) عن الزمخشرى فى شرحه١/٢٦٧ .

(٣) المحكم ٩/٢ والعين ٣٨/٢ والصحاح واللسان (عدل) .

(٤) فى النسخة : قربانا والمثبت من الفصيح وشروحه.

(٥) قرُب هنا : بضم عين الماضى والمستقبل . قيده ابن درستويه ، والجوهرى ، والهروى ، وغيرهم.

(٦) قيده اللغويون بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المستقبل . أما الكاف ، فيبدو أنها بالكسر على خطاب المؤنث وهو ما يفهم من شرح ابن درستويه والزمخشرى ، وقال الهروى في الإسفار ١٥٢ :كان شيخنا يرويها بالكسر ، فيجعل الكسر علامة التأنيث ، وأما غيره من أهل اللغة فإنهم رووها بفتح الكاف ، فيكون الخطاب لمذكر

(٧)عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٦٧/١ وهذا قول الفراء كما ذكره الزمخشرى والجوهرى ،= =

ويقال : هِى قَرِيبٌ مِنِّى ، وهو قَرِيبٌ منى فى المسافة ، وهى قَرِيبةٌ أيضا بالهاء [1]

ويقال : قَرِبَ الرجلُ امرأتَه بالكسر قِرْبَانًا ، كقولك : غَشِيَهَا غِشْيانًا [2]

ح - ومعنى « قَرَبْتُ الماءَ » طَلَبْتُه ، أقرُبه وأقرِبه بالضم والكسر [3] قَرَبًا ، كما تقول : طَلَبْتُه طَلَبًا ، والمصادر على فَعَلٍ ليس بكثير [4]

والقارِبُ : هو الذى يَطلُبُ الماءَ ويتقدمُ أصحابَه لِطَلَبِه ، ولا يكون ذلك عندهم نهاراً ، وإنما يسيرون ليلا ، فلذلك قالوا : لَيْلَةُ الْقَرَبِ [5]

***وقوله :« وتقولُ : نَفَق البيعُ ينْفُق نَفاقًا ، ونَفَقَت الدابةُ نُفوقا ، ونَفِقَ الشىءُ : إذا نقص وانقطع ينفَقُ نَفَقًا ، وهو نَفِقٌ»**

ح - نَفَقَ البَيْعُ : إذا كثُر طُلاَّبُه ، وهو ضِدُّ كَسَدَ [6]

وفى « كسد » ثلاثُ لغاتٍ : كسَد وكسِد وكسُد بالفتح ، والضم ، والكسر .

==وعبارته : إذا كان القريب فى معنى المسافة يذكر ويؤنث ، وإذا كان فى معنى النسب يؤنث بلا اختلاف بينهم .

وقال ابن الأنبارى : ويجوز أن تقول : قريبة وبعيدة إذا بنيتهما على قَرُبت وبَعُدت . المذكر والمؤنث ٤٦٢ .

(١) عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٦٧/١ وانظر العين١٥٤/٥ والمصباح والصحاح (قرب)

(٢) تصحيح الفصيح ٣٧٣/١ والإسفار ١٥٢ .

(٣) كطَلَبَ ووَرَدَ يَرِد . تصحيح الفصيح ٣٧٤/١ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٦٨/١ .

(٤) عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٦٨/١ عن الأصمعى .

(٥) عن ابن درستويه فى التصحيح ٣٧٤/١ والقَرَب كالطَلَب محرك . وانظر العين ١٥٢/٥ والصحاح(قرب) والإسفار ١٥٣ وشرح اللخمى ١٠٣ وشرح المرزوقى لوحة ٤٨ واللسان (قرب) .

(٦) شرح اللخمى ١٠٣ وتصحيح الفصيح ٣٧٤/١ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٦٩/١ .

*وقوله : « نَفَقَتِ الدابةُ»

ح - أي : ماتَتْ . ويقالُ أيضا نَفِقَتْ بالكسر [1] حكى أيضا : ماتت [2]

ح - وقوله :«ونَفِقَ الشَّيْءُ : إذا نَقَصَ وانْقَطَعَ » ويقال أيضا فيه« نَفَقَ » [3] بالفتح بمعنى فَنِيَ.

*وقوله :« وقَدَرْتُ على الشيءِ : إذا قَوِيتَ عليهِ قُدْرَةً وقِدْرانًا»

ح - ويقال أيضا : قَدَرْتُ الشّيْءَ بمعنى قَدَرْتُ على الشيءِ ، فهو مما يتعدى مرة بنفسه [//ل ٥٢]ومرة بحرف الجر، فإذا تَعَدّى بنفسِه كان محمولاً على« أَطَقْتُ الشَّيْءَ »وإذا تعدى بحرف جَرٍ كان محمولا على « قويت على الشيءِ » [4] .

ويقال أيضا : قَدِرْتُ على الشيءِ بكسر الدال ، وقَدُرْتُ على الشيء بضم الدال [5] .

فأما من قال قدَر بالفتح ففي مستقبله وجهان : يقدِر ويقدُر بالكسر والضم، وأما من قال قَدِرتُ بالكسر ففي مستقبله أيضا وجهان : الفتح على القياس ، والكسر على غير

---

(١) ذكره ابن القطاع في الأفعال ٢٣٢/٣ وهو في الشرح المنسوب إلى الزمخشري ٢٦٩/١ وانظر التاج (نفق)

(٢) في النسخة : وماتت.

(٣) ابن القطاع ٢٣٢/٢ والجمهرة ٩٦٧ والمحكم ٢٧٥/٦ وعن قطرب : كل شيء ذهب جاز فيه نَفَقَ وأنفقه صاحبه أي : أذهبه شيئا بعد شيء ، ولا يقال في الناس ذلك . الشرح المنسوب إلى الزمخشري ٢٦٩/١ وانظر تصحيح الفصيح ٣٧٥/١ . وشرح المرزوقي لوحة ٤٨ .

(٤) تصحيح الفصيح٣٧٥/١ .

(٥) قدِر بالكسر نسبها ابن القطاع لبني مرة من غطفان ، ونقلها الصغاني عن ثعلب . انظر أفعال ابن القطاع ٤٠/٣ والتكملة والتاج (قدر) وذكرها ابن السكيت في الإصلاح ٢١٢ ولغة الكسر والضم في مختار الصحاح (قدر) وعبارته : وقدر على الشيء قُدرة وقدرانا ، وأيضا بضم القاف وقدِر يقدر قُدْرَةً لغة فيه كعلم يعلم .

القياس [1]، والكَسْرُ لغةٌ لبعض ربيعة [2]،وأما من قال قَدُرْت بالضم فمستقبله أقْـدُرُ بالـضم على القياس [3] .

ويقال أيضا فى الماضى : اقْتَدَرْتُ ، وأنا قادرٌ وقَديرٌ [4] . ويقال : إنه لَقُدارٌ على هـذا أى : قادرٌ عليه .

والمصدر : قُدْرَةٌ ، وقُدَارَةٌ ، وقُدُورَةٌ ، وقُدُورٌ ، وقِدْران ، وقِـدار ، وقَـدار، وقَـدْرٌ [وَقَـدرٌ] ومَقْدُرَةٌ ، ومَقْدِرَةٌ ، ومَقْدَرَةُ [5] .

*وقوله :« وقَدَرْتُ الشيءَ ، من التَّقدير قَدْرًا وقَدَرًا ، فأنا أقْدِرُه»

ح - وأَقدُرُه بالضم أَيْضًا قَدارَةً [6] ، أى : حَزَرْتُه وخَمَّنْتُه ، كما يفعلُ الخارصُ الذى يَقْـدِرُ الزَّرعَ فى سُنْبُلِهِ والتَّمرَ والعِنَبَ وما أشبه ذلك على شَجَرِه.

ويقال أيضا : قَدَّرْتُ بالتشديد.

*وقوله :« وجلوتُ العروسَ جِلْوَةً»

ح - أى : أَوْقَفْتُها على المِنَصَّةِ ، وهو : الكُرسِيُّ حَتى يَنْظُرَ إليها الناسُ [7].

---

(١) بغية الآمال للمصنف ٦٧ ، ٧٧ وأفعال ابن القطاع ١٢/١ .

(٢) عن قطرب فى أفعال ابن القطاع ١٢/١ وقال الفراء : سمعت ربيعة تقول : أَقْدَرُ على الشيء بفتح الدال . انظر الشرح المنسوب إلى الزمخشرى١٧١/١ .

(٣) بغية الآمال ٨٠ وأفعال ابن القطاع ١١/١ .

(٤)المحكم١٨٥/٦ .

(٥) المحكم ١٨٥/٦ واللسان (قدر) والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٦٩/١ ، ٢٧٠ والتكملة(قدر).

(٦) تهذيب اللغة ١٨٥/٦ والمحكم ١٨٥/٦ وشرح الجبان ١٦٩ والإسفار ١٥٤ والمنتخب ٥٥٣ وتصحيح الفصيح ٣٧٥/١ وشرح المرزوقى لوحة ٤٩ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٧٠/١ وذكر قراءة الكسائى « فَقَدَّرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ » ٢٣ المرسلات ، وقال : أراد الجمع بين اللغتين .

(٧) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٣٠ وانظر شرح المرزوقى لوحة ٤٩ .

جَلْوَةً وجُلْوَةً وجِلْوَةً ثلاثُ لغات ، وجَلاَّها ، واجْتَلاَهَا [١]

والعَروسُ يكون للمرأةِ ويكون للرجلِ ، وهو ههنا للمرأةِ [٢]

***وقوله : « وجَلَوْتُ السيفَ جِلاءً»**

ح - ويقال أيضا : جلَيْتُ بالياء ، وهيَ لُغةٌ رديئةٌ [٣] ، أى : صَقَلْتُه جَلْوًا وجِلاءً.

***وقوله :« وجَلا القومُ عن منازلهم جَلاءً وأَجْلَوْا أيضا»**

ح - أى [انْتَفَوْا (٤)] عنها وتَغَرَّبوا إلى غيرها .

ويقال :جَلا الرجلُ مِن بلَده يَجْلُو جَلاءً [٥] ، وهى لُغةُ أهل الحجاز، وتميم وقيس يقولون:جَلَّ الرجُلُ من بلده يَجِلُّ جُلولاً وجَلاً [٦] ، ومنه يقال :استعمل فلانٌ على الجالِيَةِ، وعلى الجالَّة [٧] ، فالْجالَّةُ من جَلّ ، والجالية من جَلاَ.

***وقوله :« وأَجْلَوْا عن قَتيلٍ لا غير إِجْلاءً»**

ح - يعنى : من الحربِ إذا كانوا فى غَمْرةِ القتال ثم افترقوا ، وفَرَّجوا فيما بينهم عن قتيلٍ قد صُرِعَ [٨] .

---

(١) عن ابن سيده فى المحكم ٣٨٠/٧ .

(٢) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٣٠ .

(٣) ذكرها ابن سيده عن اللحيانى فى المحكم ٣٥٣/٧ والمثبت هنا عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٧٢/١ وانظر إصلاح المنطق ٢٨٧ .

(٤) فى النسخة : انتقلوا ، والمثبت من شرح التدميرى لوحة ٣٠ والعبارة منقولة عنه.

(٥) يقال جلا عن الموضع ، وجلا منه . وانظر المحكم ٣٧٩/٧ .

(٦) عن الشرح المنسوب إلي الزمخشرى٢٧٣/١ .

(٧) عن المحكم ١٥٠/٧ .

(٨) عن شرح التدميرى لوحة ٢٧ .

*وقوله :« وتقول : غِرْتُ على أَهْلى أَغارُ غَيْرَةً»

ح - الغَيْرَةُ : الحَمِيَّةُ والأَنَفَةُ ، والغَيْرانُ : هو الذى يَحْمى زَوْجَه وغَيْرَها من قَرابتهِ ، ويمنع أن يَدخُلَ عليهن أو يَراهُنَّ غيرُ ذى محرمٍ ، وهو ضد الدَّيُّوثِ ، وهو الذى يُدْخِلُ الرجالَ على امْرَأَتِه [١]

يقال : رجلٌ غَيْرانٌ من قوم غَيَارى وغُيَارى بفتح الغين وضمها . ورجل غَيُورٌ من قوم غُيُرٍ - بضمتين - وامرأة غَيْرَى وغَيُور ونسوة غُيُر ، والمِغْيار : الشديد الغَيْرَة [٢] .

ويقال : غارَ الرجلُ على امرأتهِ ، والمرأةُ على بَعْلِها يَغارُ غَيْرةً وغَيْرًا وغَارًا وغِيَارًا [٣] وغِيرةً. [٤] .

*وقوله :« وَغارَ الرَّجُلُ فَهُوَ غائِرٌ : إذا أَتَى الغَوْرَ»

ح - وأَغارَ بالألف أيضا [٥] .

الغَوْرُ : تِهامَةُ وما يَلِى اليَمَنَ ، والغَوْرُ : المُطْمَئِنُّ من الأرضِ ، وضده النَّجْدُ ، وهو : ما ارتَفَعَ من الأرض . وغَوْرُ تِهامَةَ : ما بين ذاتِ عِرْقٍ والبَحر [٦] وهُوَ الغَوْرُ .

---

(١) عن شرح اللخمى ١٠٤ .

(٢) المحكم ١١/٦ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى٢٧٤/١ .

(٣) المحكم ١١/٦ .

(٤) لم تذكر هذه فى المعجمات.

(٥) فعلت وأفعلت للزجاج ٧٠ والجواليقى ٥٧ وثلاثيات ابن مالك ٦٣ ونوادر أبى مسحل ٣٤٥ وأنكره الأصمعى والكسائى انظر المشوف المعلم ٥٥٧ وفعل وأفعل للأصمعى ٤٨٠ وأفعال ابن القطاع ٤٣٨/٢ والصحاح (غور) وفسرا « أغار » فى بيت الأعشى : « أغار لعمرى فى البلاد وأنجدا » بأسرع وانظر تهذيب اللغة ١٣٨/٨وشرح التدميرى لوحة ٣٠ ومعجم البلدان ٢١٦/٤ ، ٢١٧ .

(٦) معجم البلدان ٢١٦/٤ ، ٢١٧ .

والمصدَرُ مِن غارَ : غَوْرٌ وغُؤُورٌ.

***وقوله :« وغارَ الماءُ يَغُوُرُ غَوْرًا»**

ح - غارَ الماءُ غَوْرًا وغُؤورًا : إذا غاضَ ، قال الله تبارك وتعالى :﴿ **قُلْ أَرَأَيْتُمْ** [// ل ٥٣] **إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً**﴾ [١] سَمّاه بالمصدر ، كما تقول : ماء سَكْبٌ .ويقال : غارَ [٢] الماءُ وغَوَّرَ : ذَهَبَ فى العُيون [٣] .

***وقوله :« وغارَتْ عينُهُ غُؤُورًا»**

ح - وغُؤُورًا [٤] وغَوْرًا : دَخَلَتْ فى الرأس . وَغارَتْ تَغارُ لغة فيهِ [٥] ، وغَوَّرَت.

***وقوله :« وغارَ الرجلُ أهلَه يَغيُرهم غِيَارًا وغَيْرًا : إذا مارهم ، وهى الغِيَرَةُ والمِيَرَةُ»**

ح - غارَ أهْلَه يَغُورُهُم ، ويَغِيُرهُم ، وغارَلَهُم غِيَارًا ، واغْتارَ ، والاسم الغِيَرَةُ والغِيَارُ [٦] .

ويقال أيضا : غِرْتُ فلانًا أَغِيُرهُ ، يُقَدِّرُها بعتَ تَبيعُ ، ويقولون : غُرتُه تَغُوُرُهُ، أى : نَفَعْتُه [٧] .

---

(١) سورة الملك آية ٣٠ .

(٢) فى المخطوطة : غارت سهو.

(٣) فى المحكم ٣٤/٦ عن اللحيانى ، وكذا عنه فى شرح التدميرى لوحة ٣٠ .

(٤) كذا فى المخطوطة.

(٥) ذكره ابن القطاع فى الأفعال ٤٣٩/٢والزبيدى فى التاج (غور) وأنشد عليه قول الأحمر :

وسائلة بظهر الغيب عنى		أغارت عينه أم لم تغارا

وانظر اللسان (غور) .

(٦) المحكم ١١/٦ وأفعال ابن القطاع ٤٣٩/٢ واللسان والتاج (غور - غير) وشرح المرزوقى لوحة٤٩ ، ٥٠ .

(٧) المحكم ١١/٦ وأفعال ابن القطاع ٤٣٩/٢ .

*وقوله :« وأغارَ على العَدُوِّ إغارةً وغَارَةً»

ح - إذا فَرَّقَ عليه الخيلَ لِيَسْتَبِيَهُ وَيَنْتَهِبَهُ ، والغارَةُ : جماعةُ الخيل إذا أغارَتْ، وهى من قولهم : أَغارَ في البلادِ : إذا سارَ فيها . ويقال : إنه لَمِغْوَارٌ، أى : شَديدُ الإغـارَةِ ، والقـومُ مَغاوِيرُ ، ورجل مُغاوِرٌ ، أى : مقاتل، وخيل مُغيرةٌ [1] ومِغيرةٌ ، بضم الميم وكسرها .

*وقوله :« وغَارَةً»

ح - الأَصلُ : إِغارَةٌ ، وحُذِفَت الهمزةُ منها ، كما حذفت من الأُخُوَّةِ ، فقالوا : خُوَّةٌ [2] .

*وقوله :« وأَغارَ الحبلَ : إذا أَحْكَمَ فَتْلَهَ»

ح - يقال : حَبْلٌ مُغارٌ ، أى : شَديدُ الفَتْلِ.

*و قوله :« أَبٌ بَيِّنُ الأُبُوَّةِ»

ح - ويقال أيضا أَبٌّ بالتشديد [3] .

أى : ظاهِرُ الأُبُوَّةِ ، تقول منه : تَأَبَّيْتُ فلانا: اتخذتُه أَبًا ، وأَبَوْتُ اليتيمَ ، وأَبَيْتُه إباوَةً

---

(١) فى المخطوطة مغير سهو.

(٢) قال ابن هشام اللخمى : وغارة حذف منها الهمزة ، والأصل : إغـارة كما حـذفت مـن الأخـوة ، قـالوا : خُوّة، وجاء فى الحديث فى بعض الروايات « ولكن خوة الإسلام » وكما حذفوا فى المثل فـى قـولهم : أسـاء سمعا فأساء جابة . والأصل : إجابة ، وكما حذفوها من عارة فى قول الشاعر :

فأخلف وأتلف إنما المال عارة فكله مع الدهر الذى هو آكله

فقالوا : عارة ، والأصل إعارة . شرح الفصيح١٠٤ ، ١٠٥وانظر الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٧٦/١ ، ٢٧٧ وتصحيح الفصيح ٣٨١/١ .

(٣)فى التاج (أبب) : والأبُّ بالتشديد لغة فى الأب بالتخفيف بمعنى الوالد،نقله شيخنا عن ابن مالك فـى التسهيل ، وحكاه الأزهرى فى التهذيب، وغيرهما، وقالوا:استأببت فلانا بباءين أى اتخذته أبا.

وأَباوَةً ، وأُبُوَّةً [١] : قمتُ له مقامَ الأَبِ.

وفى التكثير آباءٌ وأُبُوَّةٌ ، وأُبُوٌّ بغير هاء ، وفى جمع السلامة : أَبون فى الرفع ، وأبين فى النصب والجر .

***وقوله :« وأخٌ بَيِّنُ الأُخُوَّةِ»**

ح - الأَخُ معروف . ويقال أيضا أَخٌّ بالتشديد [٢] ، وفى التثنية : أَخَوَان بتحريكِ الخاءِ وأخان ، وفى المُسَلَّم : أَخُون ، ويقال أيضا : أَخْوٌ على مثال فَعْلٍ ، وللاثنين : أَخْوان بسكون الخاء أيضا ، وأَخَوان بفتح الخاء أيضا [٣] قال ابن سيده [٤] :ولا أدرى كيف هو . ولغة أُخْرَى بِكَسْرِ الهَمْزَةِ [٥] :

ويقال فى الجمع المكسر : إِخْوة وأُخْوَة بكسر الهمزة وضمها مع سكون الخاء، وإِخْوان وأُخوان بكسر الهمزة وضمها أيضا ، والكسر فى إخوان هو الجيد الكثير ، وآخاءٌ كما تقول آباءٌ [٦] ،وأُخُوَّةٌ بضم الهمزة والخاء مع شد الواو [٧].

***وقوله :« بَيِّنُ الأُخُوَّةِ»**

ح - يقال : أخ من الأب والأم ، ومن المؤاخاة : بَيِّنُ الأُخُوَّة والإِخاءِ ، وأخت فى المعنيين

---

(١) فى المخطوطة : أبوت : تحريف.

(٢) فى المحكم ١٣٨/٥ : والأخّ والأخَّة : لغة فى الأخ والأخت ، حكاه ابن الكلبى ، قال ابن دريد :ولا أدرى ما صحة ذلك . جمهرة اللغة ٥٥ ونقله فى التاج (أخ خ) .

(٣) عن كراع فى المجرد ٩٠/١ وعنه فى المحكم ١٨٩/٥ .

(٤) فى المحكم ١٨٩/٥ تعقيبا على قول كرَاع فى تثنيته أَخَوان. ى

(٥) ذكرها كراع فى المجرد ٩٠/١ .

(٦) وهذه جمع أَخَا مقصورًا ، حكاه سيبويه عن يونس . المحكم١٩٠/٥ .

(٧) ذكره ابن سيده عن اللحيانى . المحكم ١٩٠/٥ وقال : وعندى أنه « أُخُوٌّ » على مثال فُعول ثـم لحقت الهاء لتأنيث الجمع كالبعولة والفحولة.

جميعا بَيِّنةُ الأُخُوَّةِ والإخاءِ.

ويقال : أَخَوْتُ فلانًا إِخَاوَةً : صرتُ لُه أَخًا ، وآخيتُه مثل : فاعلته ، وَتَأخَّيْتُه ، وَوَاخَيْتُه، وتَوَخَّيْتُه [1] ، وتَأَخَّيْتُ أُخْتًا ، وَوَاخَيْتُ ، مثلُ الذكر.

*وقوله : « وابنٌ بَيِّن البُنُوَّةِ»

ح - يقالُ : تَبَنَّيْتُ الرجلَ : إذا ادَّعَيْتَ بُنُوَّتَهُ.

*وقوله :« وعَمٌّ بَيِّن العُمُومَة»

ح - العَمُّ أخو الأَبِ ، والجمعُ أَعْمام ، وعُمُوم ، وعُمُومَة ، وأَعُمٌّ ، وأَعْمُم، وأَعْمُمُون ، وعَمَاعِم على غيرِ واحدِهِ [2] والأنثى : عَمَّةٌ.

والمصدر : العُمُومَة . وما كنتُ عَمّاً ، ولقد عَمَمْتُ . وتَعَمَّمَهُ : دعاه عَمّاً، وتَعَمَّمَتْهُ النساء : دَعَوْنَه عَمّاً.

*وقوله :« بَيِّنُ الخُؤولَةِ»

ح - والخُؤُولَةُ والخال [3]أخو الأم ، وقد خَوَّلْتُه خالاً ، وتَخَوَّلْتُه : اتخذتَه خالاً ، ويجمعُ الخالُ على أَخْوِلَةٍ وأَخْوَال [4].

*وقوله :« وأَمَةٌ بَيِّنَةُ [5] الأُمُوَّة»

ح - الأَمَةُ : المملوكَةُ ، ويقال : تأَمَّيْتُ الأمةَ تَأَمِّيًا ، واسْتَأْمَيْتُ أَمةً ، وما كانت أمةً ، ولقد

(١) المحكم ١٩١/٥ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٧٨/١ .

(٢) المحكم ٥٢/١ والتاج (عمم) .

(٣) فى المخطوطة : ح والخؤلة والخال أخو الأم.

(٤) عبارة ابن سيده : والجمع أخوال وأخولةٌ هذه عن اللحيانى ، وهى شاذة ، والكثير : خؤول وخؤولة كلاهما عن اللحياني . المحكم٥/١٨١ .

(٥) فى المخطوطة : بين سهو.

أَمْوَتْ أُمُوَّةً ، وتجمع [// ل ٥٤] الأمة فى القليل على آمٍ ، وفى الكثير على إماءٍ وأُمْوَان وإِمْوَان بضم الهمزة وكسرها [١] .

*وقوله: « وعَبْدٌ بَيِّن العُبوديَّةِ والعُبودَة»

ح - العَبْدُ : الإنسانُ حُرًا كان أو رَقيقًا ، يُذْهَبُ بذلك إلى أنه مَرْبوبٌ لبارئه جلَّ وعزَّ . والعَبْدُ : المَمْلوكُ ، وهو فى الأصل صِفَةٌ ، وقالوا : رجلٌ عَبْدٌ ، ولكنه استُعْمل استعمالَ الأسماء ، والجمع أعْبُدٌ وعَبيد وعِباد وعُبُد وعِبْدان ، وعُبْدَان وأَعابِدُ : جمع أَعْبُدٍ.

والعِبدَّى بالقصر وشد الدال ، والعِبِدّاء بالمد ، والمَعْبُودَى بالقصر ، والمَعْبوداءُ بالمد ، وعِبِدَّةٌ وعِبِدَّان مشدود الدال ، ومَعْبَدَةٌ : أسماء الجَمْعِ ، وخَصَّ بعضهُم بالعِبِّدِى : العبيدَ الذين وُلدوا فى المِلْك [٢] .

والأنثى عَبْدَةٌ . والعَبْدَلُ : العَبْدُ ، لامُه زائدةٌ .

والاسمُ مِن كلِّ ذلكَ العُبودَةُ والعُبودِيَّةُ ، والعَبْدِيَّة ، قال بعضهم [٣]: ولا فِعْلَ لَهُ ، وفعله على ما قال آخرون [٤] : عَبَدَ عُبُودَةً وعُبُودِيَّةً ، ويقال : أَعْبَدتُ الغُلامَ وَعَبَّدْتُه : اتَّخذْتُه عَبْدًا [٥] .

*وقوله: « وغلامٌ بَيِّنُ الغُلُومِيَّةِ والغُلُومَةَ»

ح - هو غلامٌ أولُ ما يُولَد حتى يَشِبّ [٦] . وقيل : هو غُلامٌ من لَدُن فِطامِه إلى سَبْعِ سنين.

(١) الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٨١/١ ، ٢٨٢ واللسان (أما) .

(٢) ما سبق عن ابن سيده فى المحكم١٩/٢ .

(٣) فى المحكم ١٩/٢: ولا فعل له عند أبى عبيد ، وانظر الغريب المصنف ٦٨٦/٣ ، ٦٨٧ .

(٤) حكاه اللحيانى كما فى المحكم٢٠/٢ .

(٥) الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٨٣/١ والمحكم ٢٠/٢ عن اللحيانى ، وانظر اللسان (عبد).

(٦) فى المحكم ٣١٦/٥ إلى أن يشيب ، ومثله فى اللسان متابعة وهو تحريف.

وقيل : هو غلام : إذا طَرَّشاربُه . وقيل : الغلامُ الصغيرُ إلى حد الالْتِحاءِ (١)

وجمعه : غِلْمَةٌ وغِلْمان ، ولم يقولوا أَغْلِمَةٌ استغناء بِغلْمَة (٢) . ويقال للأنثى : غُلامَةٌ.

*وقوله :« ورجلٌ بَيِّنُ الرُّجوليَّة والرُّجولَة»

ح - والرُّجْلِيَّة ، والرُّجْلَة ، والرَّجالَة (٣)، يقال : رَجُـلٌ : إذا احـتَلَمَ وشَـبَّ وقـد يقـال : رجلٌ ساعة تَلِدُه أمُّهُ . والجمع : رجالٌ ، ورجالاتٌ جمعُ الجمعِ، وقالوا : ثلاثـةُ رَجْلَـة ، جعلوه بَدلاً من أَرْجَال ، وقالوا : رَجْلٌ فأسكنوا على حَدِّ الاسكان في عَضُدٍ . ويقال للمرأة : رَجُلَة (٤) .

*وقوله :« وجاريةٌ بَيِّنَةُ الجِراء»

ح - أي : بَيِّنٌ فيها من صِفاتِها [أنها] جاريةٌ ، كما تقول : أبيضُ بَيِّنُ البَيَاض ، وأسودُ بَيِّنُ السَّوادِ (٥).

والجاريةُ : الفَتِيَّةُ من النساءِ (٦) ،واسم الجاريةِ يطلق عليها مادامت لم تَتَزَوَّج، وهي فتية . وقال بعضُهم:هو اسْمُها ولو بَقِيَتْ في بَيْتِها سِتينَ سَنةً (٧) .

---

(١) شرح اللخمي ١٠٥ والشرح المنسوب إلى الزمخشري ٢٨٤/١ والمخصص ٣٧/١ والإسفار ١٦١ .

(٢) في المحكم ٣١٦/٥ : والجمع : أغلمه وغِلمه وغِلمان والأنثى غلامة ، وأضاف في اللسان : ومنهم من استغنى بغِلْمة عن أغلمة.

(٣) كذا في المخطوطة ، وزاد في التهذيب ٣١/١١ . والرَّجولية بالفتح عن الكسائي . وذكره في القاموس والتاج (رجل) .

(٤) المحكم ٢٦٣/٧، ٢٦٤ .

(٥) عن التدميري في شرحه لوحة ٣١ .

(٦) عن ابن سيده في المحكم٣٥٢/٧

(٧) عن الشرح المنسوب إلى الزمخشري ٢٨٧/١ وعبارته : هو اسمها مادامت لم تتزوج ، وإن بقيت في بيتها ستين سنة.

ويقال : جاريةٌ بَيِّنَةُ الجَرَايَةِ والجِرَايَـةِ بـالفتح والكسر ، والجَـرَاءُ بـالفتح والمـد[1] والْجَـرَى بالفتح والقصر ، والجَرَائِيَةِ [2] وسميت جاريةً ؛ لأن ماءَ الشبابِ يَجْرى فى وجهها [3] وقيل :لأنها تَجْرى فى حوائِجها، وقيل : لأنها أشدُّ جَريًا فى قلوب الآباءِ من الأَبناءِ ؛ لرقتهم عليهن [4] ولغة طيئ يقولون فى الجارية : جاراةٌ . وحكى : تَجَرَّيْتُ جَارِيَةً .

*وقوله :« ووَصيفَةٌ بَيِّنَةُ الوَصافَةِ والإيصافِ»

ح - الوَصيفُ : الخادم ، والأنثى : وَصيفَةٌ ، والجمع : وُصَفاء ، ووصائِفُ ، وقد أَوْصَفَتْ، أى : بَلَغَتْ أن تكون وصيَفةً ، ووَصَفَت الجاريةُ ووَصُفَت بفتح الصاد وضمها ، أى : صارت وَصيفَةً [5] وتَخَدَّمْتُ خَادِمًا وخادِمَةً.

*وقوله :« ووَليدَةٌ بَيِّنَةُ الوَلادَةِ والوَلِيدِيَّة»

ح - الوَليدُ : المَوْلودُ ، والوَليدة : الصَّبيّةُ المولودَة ، والوليدة : الأمة .

---

(١) وبالكسر مع المد أيضا كما ذكر الفراء ، وكان ثعلب يؤثر رواية كسر الجيم فى قول ميمون بن قيس (الأعشى الكبير) :

والبيضِ قد عنست وطال جِراؤها ونشأن فى كن وفى أذواد

وكان البصريون يروونه بفتح الجيم . انظر المنقوص والممدود للفراء ٢٥ من التنبيهات ، وشرح المرزوقى لوحة ٥١وشرح التدميرى لوحة ٣١ وتهذيب اللغة ١٧٤/١١ وخلق الإنسان لثابت ١١ والمجرد ٢٣/٢ وتصحيح الفصيح ٣٩٨/١ .

(٢) عن ابن الأعرابى فى المحكم ٣٥٢/٧ .

(٣) فى المخطوطة : ضرب على « فى وجهها » وكتب بدلها : فيها . والمثبت من شرح التدميرى ، والنقل هنا عنه.

(٤) فى المخطوطة : لرقتهن عليهن ، والمثبت من شرح اللخمى ، والنقل عنه .

(٥) اللسان (وصف) والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٨٨/١ .

وجارية مُوَلَّدَة : هى التى تولدُ بَيْنَ العَرب ، وكذلك المُوَلَّد من العبيد .

والتَّليدة : هى التى تُولَدُ فى مِلْك قومٍ عندهم أبوها .

وقيل : التليد والمُوَلَّدُ واحد ، وهما اللذان وُلِدا عندك [١]

ح - والـوِلادَةُ : وضْـعُ المرْأَةِ وَلَدَها ، وامْـرأةٌ وَلُودٌ : كثيرًا ما تَلِـدُ ، وهـى [// ل ٥٥] والدةٌ بَيِّنَةُ الوِلادَةِ ، وَوَلَدَتْه أُمُّهُ وِلادَةً وإِلادَةً ووِلاَدًا .

قال بعضهم : وَلَدَتِ الغَنَمُ وِلادًا ، وفى الآدميات وِلادَةً ، ومـن النـاس مـن يجعلـهما شـيئًا واحدًا.

*وقوله :« وشيخٌ بَيِّنُ الشَّيْخُوخِيَّةِ والشَّيْخُوخَةِ والشَّيَخِ والتَّشْييخِ»

ح - إذا اسْتَبانَتِ السِّنُّ فى الرجُلِ فهو شَيْخٌ ، وقيل : هو شَيخٌ من خمسين إلى آخرِ عُمُرِه ، وقيل : هو من الخَمْسين إلى الثمانين [٢] .

والجمع : أشْيـاخٌ ،وشُيُـوخٌ ،وشِيَخَةٌ ، وشِيخان ، ومَشْيُوخا ، وَمِشيَخـة[٣]. وشِيخَـــة ، ومَشَايـخ [٤] ويقولـون : هـؤلاء الأَشاييـخ ، يـــراد جمـع أَشْياخ ، مثل أَناييب جمعُ

---

(١) اللسان والتاج (ولد) .

(٢) عن ابن سيده فى المحكم ١٤٨/٥ وسقط هنا من المصنف : « وقيل : هـو مـن إحـدى وخمـسين إلى آخـر عمره » وكذا نقله ابن هشام اللخمى فى شرحه ١٠٥ .

(٣) فى اللسان (شيخ) : مَشْيَخَة ، ومِشْيَخَة ، ومَشِيخَة » وعلى الأخيرة اقتصر هنا.

(٤) عن المحكم ١٤٨/٥ وسقط هنا : مَشْيَخَة ، وفى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٨٩/١ فأما « المشايخ » فليست جمع شيخ تصلح أن تكون جمع الجمع . وأنكره ابن دريد أصلا ، قال : فأما قولهم :مشائخ فلا أصل له فى العربية . الجمهرة ٦٠٣ وانظر اللسان (شيخ)

حصر الزبيدي فى التاج جموعه وضبطها فى الآتى : شُيُوخ بالـضم علـى القيـاس ، وشِيُوخ بالكـسر كبيُـوت ، وأشياخ كبيت وأبيات ، وشِيَخَة بكسر ففتح ، وشِيخَة كصبية ، وشِيخان بالكسر كضيفان ومَشْيُخة بفـتح الميم وكسرها وسكون الشين وفتح التحتية وضمها ، ومَشِيَخة بفتح الميم وكسر المعجمة، ومشيوخاء ومشيخاء بحذف الواو ، ومشايخ ، والأشاييخ.

أنيابٍ [1] والأنثى : شَيْخَةٌ.

ويقال فى الفعل : شَاخَ ، وشَيَّخَ ، وتَشَيَّخَ [2]

***وقوله :« وأَيِّمٌ بيِّنَةُ الأَيْمَةِ والأُيُومِ»**

ح - الأَيِّمُ : هى المرأةُ التى لا زوجَ لها ، إمَّا أن تكون ماتَ عنها زوجُها ، وإمَّا أن تكون لم تَتَزَوَّجْ بعدُ [3] وقيل : لا تكونُ الأَيِّمُ إلا بكرًا [4] ، والأول أصح.

ويقال لها أَيْضًا : أَيِّمَةٌ [5] بالهاء ، وبغير هاء أكثر .

وربما قيل للزوج إذا بقى بغير زوجة : أَيِّمٌ أيضا .

وجَمْعُ أَيِّمٍ أَيامَى ، وقد استُعمل من الأَيِّمِ فعلٌ ، فقيلَ : آمَت المرأةُ تَئيمُ[6]، وبعضهم يقول تَيْأَمُ مثل تَسْمع ، كذا حكى تِيأَم والأشبه تَاءَمُ.

***وقوله : « وعِنِّينٌ بَيِّنُ العِنِّينَة والتَّعْنين»**

ح - العِنِّينُ من الرجال : هو الذى لا يَقْدِر على إتْيانِ النساءِ ، لا يَنْتَشِرُ قضيبُه ، ولا يَقدرُ على الجماع . وامرأةٌ عِنِّينَةٌ وهى التى لا تريد الرجالَ ، فمعنى عنين : مَحبوسٌ عن النساء ممنوعٌ منهن . وهو عِنِّين بَيِّن العَنَانَة بفتح [العين] وتخفيف النون [والعِنِّينَة]

---

(١) فى التاج : قال الزمخشرى : ويقولون : هؤلاء الأشاييخ يراد جمع أشياخ مثل أناييب وأنياب.

(٢) اللسان ، والقاموس ، والتاج (شيخ) .

(٣) عن تصحيح الفصيح ٤٠٩/١ .

(٤) شرح المرزوقى لوحة ٥١ .

(٥) الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٨٩/١ واللسان (أيم) .

(٦) فى المخطوطة : تئم تحريف وفى تصحيح الفصيح ٤٠٩/١ : مثل عامت تعيم.

والعِنِّينِيَّة بكسر العين والنونين وشد الياء الثانية [1]، والعَنَنُ [2]

وجمع العِنِّين : عنانى ، وعنانى ، مثل هَدِيَّة وهَدَاوَى ، وهَدَايَا .

وقد عُنِّنَ عن امرأتِه ، أى : حُبِسَ عنها . فأما العَنِين على وزن رَزِين وقَمِين فهو الرجل الذى لا يَسْتَمْسِكُ ريحَ بَطْنه [3].

*وقوله : « ولِصٌّ بَيِّن اللَّصُوصيَّة»

ح - اللِّص، واللَّص، واللُّص، بالكسر والفتح والضم [4]،وكذلك اللِّصت واللَّصْت ، واللُّصْتُ [5] : السارقُ .وقد لَصَصْتُ الشيءَ لَصًّا:فعلتُه فى سِرٍّ، ومنه سُمِّيَ اللِّص،فأما سارقُ الإبلِ خاصةً فهو الخاربُ والجمع خُرَّابٌ[6]،والطَّرارُ :الذى يَشُقُّ الجيوبَ مأخوذٌ من الطَّرِّ وهو القَطْعُ، لأنه يَقْطَعُ الجُيُوبَ.

والجمع : اللُّصوص، واللِّصاص [7]، والأنثى لِصَّةٌ بالكسر ، ولَصَّةٌ بالفتح، والجمع : لَصائِصُ [8] . ويقال : هى اللَّصوصيَّةُ ، واللُّصوصيَّةُ ، واللُّصوصَةُ ، والفِعل لَصَّ

(١) عن ابن سيده فى المحكم ٤٨/١ وما بين المعقوفات تكملة من نصه.

(٢) كذا فى المخطوطة ، وفي التاج : والاسم : العَنَانَة ، والتَّعْنين . والعِنِّينَة بالكسر وتشدد والتَّعْنِينَة والعِنِّينِيَّة .وذكر ابن درستويه العَنَنَ فى تصحيح الفصيح ٢١٥ .

(٣) عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٩٤/١ .

(٤) المثلث لابن السيد ١٣٢/٢ والغرر المثلثة ٥١٦ وشرح التدميرى ٣١ وانظر الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٩٥/١ .

(٥) شرح التدميرى لوحة ٣١ والإبدال لأبى الطيب اللغوى ١٢٣/١ .

(٦) عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٩٦/١ وفى المحكم ١٠٩/٥ الخارب : اللص ، وخص بعضهم به سارق الإبل.

(٧) زاد فى التهذيب ١١٥/١٢ وألصاص . وفى اللسان : قال ابن دريد : جمع لَصٍّ لُصوص ، وجمع لِصٍّ لُصوص ولِصَصَة مثل قرود وقِرَدَة ، وجمع اللُّص لُصوص مثل خُص وخصوص .

يَلُصُّ [1] :إذا كان لِصًّا.

***وقوله : « وخَصَصْتُهُ [2] بالشيءِ خَصُوصِيَّةً»**

ح - يقال : خَصَّهُ بكذا وكذا يَخُصُّه خَصًّا وخُصُوصًا وخُصوصَةً وخَصُوصِيَّة وخُصُوصِيَّةِ بفتح الخاء وضمها : إذا فَضَّلَه به ، ومثله : خَصَّهُ بالوُدِّ ، وفعلتُ هذا بفلان خُصوصيَّة [3] : إذا فَعَلْتَه به وَحْدَه . ولَهُ به خِصِّيصَى وخِصِّيصاء بالمد والقصر [4]، ويقال : خَصَصْتُه بذلك ، وخَصَّصْتُهُ بالتخفيف والتثقيل (..............) [5]

***وقوله : « وحُرٌّ بَيِّن الحَروريَّة»**

ح - الحُرُّ : خلافُ العَبْدِ ، يقال منه : حُرٌّ بَيِّنُ الحُرِّيَّةِ [والحَرُورَة] [6] والحَرُورِيَّةِ ، والحَرَارَةِ ، والحَرَارِ . والمُحَرَّرُ : العبدُ الذى جُعِلَ حُرًّا ، أى : أُعْتِقَ.

***وقوله : « وفارسٌ على الخيل بَيِّنُ الفُروسِيَّة والفُروسَة»**

ح - الفارسُ:راكبُ الفَرَسِ، وقد قيل [// ل ٥٦] : كُلُّ راكبٍ لذى حافِرٍ فهو فارسٌ ، يقال :مَرَّ بنا فارسٌ عَلَى حِمارٍ ، وفارسٌ على بَغْلٍ [7] . وأَجْمَعوا على أنه لا يقالُ

---

(١) من باب قتل كما فى المصباح.

(٢) فى المخطوطة : وخصصت تحريف.

(٣) فى المحكم ٣٦٠/٤ واللسان : وفعلت ذاك بك خُصِّيَّةً وخاصة وخَصوصية وخُصوصية .

(٤) المجرد ١٩٧/٢ والمحكم ٣٦٠/٤ .

(٥) فى المخطوطة مكان النقاط : ولا يكون خوصته ولا خصته ولم أتبين حقيقة المراد منها.

(٦) من المحكم ٣٦٤/٢ واللسان (حرر) .

(٧) الصحاح (فرس) والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٩٦/١ وأنشد أبو زيد:

وعندى لأرباب العِراق مزية ... على فارس البِرْذَوْن أو فارس البَغْلِ

لراكبِ البَعيرِ : فارسٌ [١]

وجمعُ الفارسِ:فوارسُ، وهذا النعت لا يجيء فى نعت المذكر إلا شاذًا [٢].

والفرسُ معروفٌ ، يقال للذكر والأنثى ، وقد يقال للأنثى فَرَسَةٌ [٣] ، والجمعُ فى أَدْنى العدد أَفْراسٌ ، فإذا كَثُرَتْ فهى الخيلُ على غَيرِ لَفْظِها ، وليس للخيل واحدٌ من لفظها فى المشهور ، وقد حكى أبو عبيدة مَعْمَرُ بنُ المثنى فى كتابِ الخيلِ [٤] أنه يقال للواحد : خَائِلٌ ، ولم أَرَهُ لغيره .

ويقال : فارسٌ على الخيل بَيِّنُ الفَراسَة بفتح الفاء [٥]، وحكى بعضهم« الفِراسة »فى الخيل بالكسر ، وأن فارسًا على الخيل يجمع على فُرْسٍ ، كما يقال :فارهٌ وفُرْهٌ ، وأن الفعل منه تَفَرَّسَ وليس ذلك بمعروف [٦] .

والفعل : فَرَسَ ، وفَرُس بفتح الراء وضمها ، والفتح أجود [٧] .

***وقوله : « وإذا كان يَتَفَرَّسُ فى الأشياءِ ويَنظرُ فيها قلت : بَيِّن الفِراسَةِ»**

ح - الفِراسَةُ والفَراسَةُ - بالكسر والفتح [٨] - : إصابةُ النَّظَر ، وهى أن ينظر الرجلُ إلى

---

(١) عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى١/٢٩٧ .

(٢) عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٩٧/١ وفصله الجوهرى في الصحاح (فرس) .

(٣) حكاه الفراء عن يونس فى المذكر والمؤنث ٨٨ عن ابن جنى فى شرح اللخمى١٠٦ واللسان (فرس).

(٤) كتاب الخيل لأبى عبيدة ٥ .

(٥) حكاه الفراء ، وعن الأصمعى : بين الفَراسه والفُروسة ، والفروسية اللسان) فرس (وانظر الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٩٦/١ .

(٦) عن شرح المرزوقى لوحة ٥٣ .

(٧) فرس بالضم عن الأصمعى ، والفتح أجود لأن فاعلا يقل من فَعُل . وحكى اللحيانى اللغتين . اللسان (فرس) والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٩٨/١ وأفعال ابن القطاع ٤٦١/٢ .

(٨) فى تصحيح الفصيح ٤١٤/١ وبالفتح مصدر صحيح كَالوَكَالة والوَلاية ونحوهما.

ظواهرِ الأشياءِ فيعلمُ من ذلك بَوَاطِنَها ، وذلك موجودٌ فى الأولياء والمؤمنين [1] ، ومنه الحديث :« اتَّقوا فِراسَةَ المؤمنِ فإنه ينظرُ بنورِ اللّه » [2] .

***وقوله : « وتقول : حلَمت فى النوم أحلُم حُلْما وأنا حالم»**

ح - وحلُمْتُ بضم اللام أيضا ، وهى لُغَةٌ لِقَيْسٍ [3] .

والحُلم بضم الحاء : ما يُرَى فى النوم ، ويجمع على أَحْلامٍ ، والحالمُ : النائمُ يَرى فى مَنامِه شيئًا ، فإذا لم يَرَ شيئًا فليس بحالمٍ .

ويقال : تَحَلَّمْتُ عن فلانٍ : رأيتُ لَه رُؤْيَا ، ورأيتهُ فى النّومِ ، ويقال : تَحَلَّمْتُ المرأةَ [4] : إذا رأيتَها فى منامكِ فأنت تَحلُم حُلُما - بضم اللام - وحُلْمًا - بإسكانها [5] .

ح - ويقال : احْتَلَمَ الغلامُ ، واحتلمت الجاريةُ : إذا أَجْنَبا فى النوم [6] [illegible]ل : كل حيوان يحلُمُ ولا يَحتلمُ إلا الإنسان فهو يحلُم ويَحتلم ، وذكر الجاحظ أن الكلب يَحتلم أيضا [7] .

---

(١) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٣١ .

(٢) سنن الترمذى ١٣٢/٤ والنهاية ٤٢٨/٣ والمشوف المعلم ٥٩٤ وتصحيح الفصيح ٢١٨ .

(٣) عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٩٩/١ ونسبه إلى أبى زيد .

(٤) انشد عليه فى الصحاح :

فحلَمْتُها وبنو رُفيدة دونها ... لا يَبْعَدَنَّ خيالُها المَحْلومُ

(٥) المحكم٢٧٦/٣ .

(٦) عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى٢٩٨/١ .

(٧) عن المرزوقى فى شرحه لوحة ٥٣ .

*وقوله :« وحَلُمْتُ عن الرجل حِلْمًا وأنا حَليمٌ»

ح - يقال : حَلُمتُ عن الرجل - بضم اللام : إذا لم تُؤاخِذْه بإساءته ، فصفحتَ عنه . وقيل : إذا لم تَعْجَل عليه بالعُقوبة ، ولا يكون الحِلْمُ إلا عن مَقْدِرَة [1].

ويُجمعُ الحِلْمُ على أَحْلامٍ وحُلُوم ، تقول : هؤلاء أَحْلامُ القومِ ، أى : حُلَمَاؤُهُم . وقالوا : تَحلَّمَ الرجلُ فهو مُتَحَلِّمٌ ، فى الحليم ، ولم يقولوا : مُتَحالم ، وحلَّمْتُ الرجلَ : جعلتُه حليمًا [2] .

*وقوله : « وحَلِمَ الأديمُ يحلَمُ حَلَمًا : إذا تَثَقَّبَ»

ح - غَلِطَ فى تَفْسيرِه بـ « إذا تَثَقَّبَ ». وقيل : معنى حَلِمَ : أَنَّهُ وَقَعَ فِيه الحَلَمُ ، وهو دودٌ يَتَوَلَّدُ في جِلْدِ الشاءِ فى الشتاءِ من الهُزال ، فإذا دُبِغَ تَثَقَّبَ مواضِعُ الحَلَمِ ، ولو لم يَقَعْ فيهِ الحَلَمُ ثم تَثَقَّب من شيءٍ آخرَ : لما قيلَ : قَدْ حَلِمَ ؛ لأَنَّهُ فِعلٌ مُشْتَقٌّ من الحَلَمِ ، وهو القِرْدانُ العَظيمة ، الواحدة : حَلَمَةٌ، وإذا حَلِمَ الأديمُ لم يُدْبَغْ ؛ لأنه لا يُنْتَفَع به [3].

ويقال له : ما دام صغيرا : قُرَادٌ ، فإذا كبر قيل له : حَلَمَةٌ [4] .

---

(1) عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢٩٩/١ وانظر شرح اللخمى ١٠٧ .

(2) فى المحكم ٢٧٦/٣ حلّمه : أمره بالحلم . وفى اللسان : جعله حليما ، وقيل : أمره بالحلم . والمثبت هنا عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى٢٩٩/١ .

(3) عن تصحيح الفصيح ٢٢٠ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . وانظر شرح التدميرى لوحة ٣٢ .

(4) انظر المحكم ٢٧٦/٣ واللسان (حلم) والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٠٠/١ والإسفار ١٦٥ .

*وقوله : « قَذَتْ عينُه تَقْذِى قَذْيًا : إذا أَلْقَتِ القَذَى»

ح - هو : ما تَرْمى به العينُ ، واحدته : قَذاةٌ ، وهىَ الأَقْذاءُ . وقيل : هو ما وقَعَ فى العينِ من شىءٍ يُؤْذيها ، كالتُّراب والعودِ ، وكالسائلِ من مُؤْقِهَا ، والمجتمعِ فيها [1] [// ل ٥٧] والمصدر منه القَذْىُ ، والقَذَيان [2] .

*وقوله : « وقَذِيَتْ تَقْذَى قَذًى : إذا صار فيها القَذَى»

ح - يقال : قَذِيَت العينُ فهى تَقْذَى قَذىً وقَذْيًا وقَذَيَانًا فهى قاذِيَةٌ وقَذِيَةٌ ، أى : وقَعَ فيها قَذًى [3] .

*وقوله : « وأَقْذَيْتُها إقْذاءً : إذا أَلْقَيْتَ فيها القَذَى»

ح - قَذَيْتُ عَيْنَه وأَقْذَيْتُها بألف وغير ألف : ألقيتُ فيها القَذَى [4] .

*وقوله : « وقَذَّيتُها تَقْذِيَةً : إذا أخرجتَ منها القَذَى»

ح - وقيل : أقذيتها بالألف : أخرجْتُ منها القَذَى [5] أو الكحل ، وقَذَيْتُها بتخفيف الذال كذلك [6] .وقَذِيَتْ أيضا مثل قَذَتْ.

---

(١) عن تصحيح الفصيح ٢٢٠ ، ٢٢١ .

(٢) فى المحكم ٣٠٦/٦ : قَذَتْ قَذْيًا وقَذَيَانًا وقُذِيًّا وقَذًى : قذفت بالغَمص والرَمَص ، هذا قول اللحيانى.

(٣) المحكم ٣٠٦/٦ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٠١/١ .

(٤) عن ابن الأعرابى فى تهذيب اللغة ٢٦٤/٩ وانظر اللسان (قذى) وفى المحكم ٣٠٦/٦ وقَذَّى عينه وأقذاها ألقى فيها القذى.

(٥) أفعال ابن القطاع ٥٨/٣ ، ٥٩ .

(٦) ذكره فى الجمهرة ١٢٦٥ ونقله البعلى عن اللبلى هنا زوائد ثلاثيات الأفعال ١٣٤ .

*وقوله : « وتقول : رجل بَطَّال بَيِّن البَطالَة وقد بَطَلَ»

ح - البَطَّالُ : هو الفارغُ الذى لا شُغْلَ لَه ولا عَمَلَ يَعْمَلُه [١]، يقال ذلك للغـلامِ الـذى يَـدَعُ الصِّناعَة والكُتَّابَ وَيفرُّ منهما . والرجلُ يَدَعُ حِرْفَتَهُ ومَعيشَته ويَشْتَغلُ باللَّهو واللّعـب ، ولا يسعى فيما يحتاجُ إليه .

وقيل : البَطّال هو التاركُ فعلَ ما يَجِبُ عليه والأخذُ فيما لا يَعْنيه [٢] .

ويقال فى الفعل : بَطَلَ ، وبَطُلَ ، وبَطِلَ بفتح الطاء وضـمها وكـسرها ، وتَبَطَّـلَ أيـضا مـن البَطالَةِ [٣] والبِطالة بفتح الباء وكسرها [٤] .

*وقوله : « ورجل بَطَلٌ أى شجاعٌ بَيِّن البُطولَة وقد بَطُلَ»

ح - البَطَلُ : هو المجاوزُ المقدارَ فى الشجاعةِ ، الذى لا يُبالى على أى شيء أقدم لجَسَارَتِه ، كأنه يُغَرِّرُ بنفسهِ ويُعَرِّضُها للتَّلَف والبُطْلان [٥] .

وقيلَ:هو الذى تَبْطُلُ عنده دِماءُ الأَقْران [٦] فلا يُدْرَكُ عنده ثأرٌ لِشجاعَته[٧] .

---

(١) عن تصحيح الفصيح ٢٢٢ وشرح اللخمى ١٠٧ .

(٢) هذا القول عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى٣٠٢/١ والأقوال السابقة عن ابن درستويه في تصحيح الفصيح ٢٢٢.

(٣) ومنه قول أبى كبير الهذلى :

ذهب الشباب وفات منه ما مضى ونضـــا زهير كـــريهتى وتبطلا

(٤) روى عن الأصمعى والأحمر وبعض شارحى المعلقات أن البطالة بالكسر ، وروى عن أبى زيد أنهـا بـالفتح انظر الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٠٢/١ وشرح المرزوقى لوحة ٥٤ وتهذيب اللغة ٣٥٤/١٣ والمصباح والتاج (بطل) .

(٥) عن تصحيح الفصيح ٢٢٢ بنصه.

(٦) عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٠٢/١ .

(٧) السابق وشرح اللخمى ١٠٨ واللسان (بطل) .

وقيل : إنما سمى بذلك ؛ لأن جراحَهُ تَبْطُلْ فلا يَكْتَرِثُ بها ولا تَبْطُلُ نَجَداتُه [١].

والجمعُ أَبْطالٌ ، ولا يُكسَّر على ذلك ، والأنثى بَطَلَةٌ ، والجمع بَطَلاَت ولا يُكَسَّرُ على فِعال [٢]؛ لأَن مُذَكَّرَها لم يكسَّرْ عليه ، ولا على أَفعال ؛ لأنه ليس من أبنية ما فيه الهاء ، بَيِّن البُطْلَةِ والبَطَالَةِ والبُطُولَةِ.

***وقوله : « وبَطَلَ الشىْءُ يَبْطُلُ بُطْلاً وبُطولاً»**

ح - وبُطْلانًا ، وبُطولَةً أيضا : إذا ذَهَبَ ضَياعًا وخُسْرًا [٣].

***وقوله : « وتقول : خَزِىَ الرجلُ يَخْزَى خِزْيًا من الهَوان»**

ح - الخِزْىُ : العارُ ، يقال : خَزِىَ الرجلُ خِزْيًا وخَزًى بالفتح والقصر [٤] : وقع فى بَلِيَّةٍ وشُهرة فَذَلَّ لذلك . والخَزْيَةُ والخِزَيةُ بالفتح والكسر . البَلِيَّةُ يُوقَعُ فيها [٥].

وتُجْمَعُ خِزْيَة على خِزًى بالكسر، ويقال : خِزًى وخَزًى مثل مِعًى ومَعًى . والخِزَى بالكسر على وزن عِدا مثل لِحْيَةَ ولِحًى ، وكذلك الخُزْى بضم الخاء.

---

(١) عن شرح اللخمى ١٠٨ واللسان (بطل) وفى الأول:جراحاته ونجدته،وفى الثانى جراحته ونجادته.

(٢) فى النسخة « فعالى » تحريف ، وانظر اللسان (خزى) .

(٣) شرح اللخمى ١٠٨ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٠٣/١ واللسان (بطل) وأفعال ابن القطاع٧٦/١ .

(٤) الأخيرة عن سيبويه ، ذكره ابن سيده فى المحكم١٥١/٥ .

(٥) عن ابن سيده فى المحكم ١٥١/٥ وعبارته : وقع فى بلية وشر وشهرة فذل بذلك وهان.

ويقال : أقامَهُ اللّهُ على خَزْيَةٍ - بفتح الخاء - ومَخْزَاةٍ : إذا وبَّخْتَه وبَيَّنْتَ له سوءَ فِعْلِه ، قالَ اللّهُ تباركَ وتعالى : ﴿ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ﴾ [1] أي فَضيحَةٌ [2].

*وقوله : « وخَزِىَ يَخْزَى خَزَايَةً من الاسْتِحياءِ » .

ح -يقال : خَزِىَ منه وخَزِيَهُ خَزَايَةً وخَزًى بالفتح أيضًا : اسْتَحْيَا [3]

*وقوله : « ورَجُلٌ خَزْيَانُ وامرأَةٌ خَزْيَا » .

ح -هُوَ الذى فعلَ أمرًا قَبيحًا فاشْتَدَّ لذلك خَزَايتُه ، أَى : حياؤُه ، والجمع :خَزَايَا [4] .

*وقوله : « وقد طَلَقَت المرأةُ وطَلُقَتْ طَلاقًا » .

ح -إذا فارقَها زوجُها وبانت منه فهى طالقٌ وطالِقَةٌ وطَليقَةٌ ، وقد طلَّقها زوجُها وأَطْلَقَهَا .

وإذا كانَ الرجلُ كثيرَ التَّطْلِيقِ للنساء قيل له : مِطْلَاقٌ ومِطْلِيقٌ [وطِلِّيقٌ] [5] .

*وقوله : « وطُلِقَتْ طَلْقًا عند الولادة » .

ح -طُلِقَتِ المرأَةُ : إذا كانت تُنْفَس ، على بناء ما لم يسم فاعله ؛ لأن ذلك الفعل ليس من كسبها [// ل ٥٨] وإنما هو من وجع نزل بها. وامرأَةٌ مَطْلُوقَةٌ ،

---

(١) سورة البقرة آية ١١٤ ، وانظر : المحكم ١٥١/٥ ، وتصحيح الفصيح ٢٢٣ .

(٢) انظر : البحر المحيط ٥٧٥/١ ، ٥٧٦ ط المكتبة التجارية ، والكشاف ٣٠٦/١ ، وتهذيب اللغة ٤٩٠/٧ ، والمحكم١٥١/٥ .

(٣) عن ابن سيده فى المحكم١٥١/٥ ، وانظر : شرح اللخمى ١٠٨ .

(٤) عن إسفار الفصيح ١٦٩ ، وانظر : شرح الجبان ١٧٦ .

(٥)عن ابن سيده فى المحكم ١٧١/٦ ، وزاد فى اللسان : طُلَقَة على مثال همزة.

أى : بها طَلْقٌ [١]

قال بعضهم [٢] : ولم يُسمعْ فعلُ فاعِلِها . وقد حُكِيَ ، يقال : طَلَقَت المرأةُ ، وطَلُقت بفتح اللام وضمها [٣] .

والطَّلْقُ الذى هو وجعُ الوِلادة لا يكون إلا فى الأَناسِيِّ خاصة . والمخاض يكون مشتركًا بين الناسِ والبهائمِ [٤] .

***وقوله : « وطلُقَ وجهُ الرجلِ طَلاقَةً. »**

ح -جاء طلُق على بِناءَيْن : صَبُحَ ، كأنه قد انْحَلَّ عنه العُبوس ، وحَسُنَ، وهو مما يُمْدَحُ به، فلذلك جاء على بناء فَعُلَ [٥] .

***وقوله : « وقد طَلَقَ يَدَهُ بخير وأَطْلَقَها. »**

ح -إذا جادَ بها طُلوقَةً وطُلوقًا وطَلاقَةً ، وأنشد أحمدُ بن يحيى:

أَطْلِقْ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يَا رَجُلْ   بالرَّيْثِ ما أَرْوَيْتَها لا بالْعَجَلْ

هذا البيتُ لا أَعْلَمُ قائِلَه [٦]. المعنى : يلومُ صاحبَه على الإساءَةِ فى إِيراد الإبِلِ والْخُرْق فيهِ

---

(١) ذكره ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٢٢٤ ، وهو فى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٠٦/١ ، وشرح الجبان ١٧٧ .

(٢) ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٢٢٤ .

(٣) ذكر الزبيدى فى التاج (طلق) لغة الضم ونعتها بلغية.

(٤) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٣٢ .

(٥) عبارة ابن درستويه : طَلُق وجهُ الرجل .. على بناء صَبُح يصبُح صَباحةً ، وملُح يملُح مَلاحةً كأنه قد انحل عنه العبوس وحسن وهو بخير . تصحيح الفصيح ٢٢٤. وانظر : الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٠٦/١ ، وشرح المرزوقى لوحة ٥٥ .

(٦) وكذلك لم يعز فى المعجمات والشروح التى فى أيدينا ، غير أن التدميرى ذكر فى شرحه لوحة ٣٢ أنه لرجل من الأعراب يلوم أخاه على الإساءة فى إيراد الإبل والخرق فيه ، فيقول : ==

وموضع الشاهد من البيتِ قولهُ : أَطْلِقْ بفتح الهمزةِ وكسرِ اللام ، فَدَلَّ على أن الماضى منه أَطْلَقَ على وزن أَفْعَلَ ، ومن روّاه « اطْلُقْ » بضم اللام ووصل الألف ، فالماضى منه طَلَقَ على وزن فَعَلَ [١] .

***وقوله : « وَرَجُلٌ طَلْقُ الوَجْهِ ، وطَليقُ الوجه »**

ح -يقال : رجل طَليقُ الوَجْه، وطَلْقُ اليَدِ وبَسْطُ اليَدِ : إذا كان سَخِيًّا [٢].

***وقوله : « ويومٌ طَلْقٌ، ولَيْلَةٌ طَلْقَةٌ :إذا لم يكن فيها قُرٌ ولا شيءَ يؤذى»**

ح -الطَّلْقُ من الأَوْقات : المعتدلُ الطَّيِّبُ ، يقال : يوم طَلْقٌ ، ولَيْلَةٌ طَلْقٌ وطَلْقَةٌ [٣] وطالِقٌ وطالِقةٌ بالهاء من أيام طَلْقاتٍ وطَوَالِقُ . وقد طَلُقَتْ – بالضم - طُلُوقًا ،

== أوردها سعْدٌ وسعدٌ مُشْتَمِلْ   يا سعد ما تُرْوَى بهذاك الإبلْ

أَطْلِقْ يَدَيْكَ تنفعاك يا رجلْ   بالرَّيْث ما أَرْوَيْتَها لا بالعَجَلْ

وبالجِبَا سقيتَها لا بالقَبَلْ

وقد ذكر حمزة الأصبهانى فى الدرة ٧٢/١ فى قولهم : آبل من مالك بن زيد مناة سبط تميم بن مر، وكان يحمق إلا أنه كان آبل أهل زمانه : أنه تزوج وبنى بامرأته ، فأورد الإبل أخوه سعد ، ولم يحسن القيام عليها والرفق بها ، فقال مالك:

أوردها سعد وسعد مشتمل   ما هكذا تورد يا سعد الأبل

فقال سعد مجيبًا له : تظلُّ يومَ ورِدِها مُزَعْفَرًا   وهى خناطيلُ تَجوسُ الخُضَرَا

وهذا البيت ذكره فى اللسان (خنطل) وذكر عن ابن برى أنه لسعد بن زيد مناة يخاطب أخاه مالك بن زيد مناة ، وأنه عنى بالمزعفر أخاه مالكًا ، وكان قد أعرس بالنوار ، فقالت لمالك : ألا تسمع ما يقول أخوك ؟ قال : بلى ، قالت : فأجبه ، قال : وما أقول ؟ قالت : قل:

أوردها سعد.....

ويروى : ما أوردتها ، وما أورثتها.

(١) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٣٢ .

(٢) عبارة المحكم ١٠٢/٦ : ووجه طليقٌ كطَلْق ، ورجل طَلْقُ اليدين وطَليقهما : سمحهما.

(٣) ذكره فى المحكم عن أبى حنيفة الدينورى ، وقال : وزعم أن واحدة الطوالق : طلقة وقد غلط ؛ لأن فعلة لا تكسر على فواعل إلا أن يشذ شيء.

وطُلُوقَةً ، وطَلاَقَةً [1] .

*وقوله : « وتقول : قد قَرَّ يومُنا يَقَرُّ »

ح -معناه : سَكَنَ وبَرَدَ . يَقِرُّ ، ويَقَرُّ ، ويَقُرُّ ،قِرَّةً وقُرورًا وقَرّاً وقُرّاً [2] .

*وقوله : « وليلة قَارَّةٌ وقَرَّةٌ »

ح -ليلةٌ قَرَّةٌ : باردة ، وكذلك غداة قَرَّةٌ ، وريح قَرَّةٌ.

*وقوله : « والقُر والقِرَّةُ : البرد »

ح -إذا أنثت : كسرت القاف ،وإذا ذكرت :ضممت القاف .والقُرُّ : البرد عامة ، وقال بعضهم : القُر : فى الشتاء ، والبرد : فى الشتاء والصيف [3] .

*وقوله : « حَرَّ يومُنا يَحِرُّ حَرًا » .

ح -معنى حَرَّ : سَخُنَ ، ويوم حارٌّ : سُخْنٌ.

ولم يُوصَف بمصدره ، فيقال : يوم حَرٌّ ، كما وُصِفَ بقُرّ ، فقيل : يوم قُرٌّ، وهذا كما قيل : حَرارَة ، ولم يُقَلْ : قَرارَة فى البرد [4] .

قال بعضهم : ويجمع الحر : أَحارِرُ [5] .

---

(١) المحكم ١٧٢/٦ .

(٢) فى المحكم ٧٧/٦ : ويقُر بضم القاف وبفتحها عن اللحيانى وهى مثلثة القاف كما فى القاموس والتاج (قرر).

(٣) عن ابن سيده فى المحكم ٧٧/٦ .

(٤) عن المرزوقى فى شرحه ٥٥ .

(٥) قال ابن دريد : وزعم قوم من أهل اللغة أنه يجمع الحر أحارر ، ولا أعرف ما صحته . الجمهرة٩٦ ، وذكره ابن سيده جمعًا على غير قياس من وجهين ، أحدهما : بناؤه ، والآخر : إظهار تضعيفه . المحكم ٣٦١/٢ .

ويقال : حَرَّ النهارُ يَحِرُّ ويَحُرُّ ويَحَرُّ ، بكسر الحاء وضمها وفتحها[١] ، وأَحَرَّ بالألف [٢] أيضًا.

وحَرَّ يومُنا حَرًّا وحَرَارًا وحَرَارَةً وحُرُورًا [٣] :إذا صار حَرُورًا ، والحَرُورُ : حَرُّ الشَّمْسِ والحَرورُ بالنهار ، والسَّمُومُ بالليل . وقيل ، وهو الكثير : الحَرُورُ بالليل ، والسَّمُومُ بالنهار . وقيل : الحَرُورُ يكون بالليل ، ويكون بالنهار [٤] . وجمع الحَرُورِ : حَرَائِرُ.

***وقوله : « وتقولُ من الْحُرِّيَّة : حَرَّ المملوكُ يَحَرُّ حَرارًا »**

ح -الحُرية ، والحَرَارُ : ضدُّ العُبوديَّة ، ومعنى« حَرَّ المملوكُ »صار حُرًّا.

وعن بعضهم : يَحِرُّ في المستقبل لا غير [٥] .

***وقوله : « وتقول : رجلٌ ذَليلٌ بين الذُّل والذِّلَّةِ والمَذَلَّةِ »**

ح -والذُّلالة [٦] ، وقد ذَلَّ يَذِلُّ ذُلاً ، وهو ضدُّ عَزّ.

***وقوله : « ودابة ذَلولٌ بَيِّنَةُ الذِّلِّ. »**

ح -إذا لانت بعد شِماسٍ وتَصَعُّبٍ ،والجمع : أَذْلالٌ [٧] . والذِّلُّ - بكسر الذال - في الدابة ،

---

(١) روى الفراء حر يحر كضرب يضرب ، وحر يحر كعلم يعلم . وحكى اللحياني تَحُرّ بضم الحاء . شرح الزمخشري ٣١٠/١ ، والمحكم ٣٦٢/٢ ، وأفعال ابن القطاع ٢٤٤/١ .

(٢) أفعال ابن القطاع ٢٤٤/١ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٢٦ ، ورواها الكسائي ، كما في الصحاح(حرر).

(٣) المحكم ٣٦٢/٢ ، واللسان (حرر).

(٤) السابقان.

(٥) ذكر على بن حمزة في التنبيهات ١٨٠ أن الوجه حر المملوك يَحِرّ بالكسر ، وعنه ابن هشام اللخمي في شرحه ١٠٩ وقال : وهو القياس . غير أن الكسائي قصره على الفتح في المستقبل ، وعبارته : حَرِرْتَ يا رجل تَحَرُّ من الحرية لا غير . المشوف المعلم ١٨٤ وعليه شراح الفصيح والمعجمات.

(٦) للسان والقاموس والتاج (ذلل).

(٧) شرح المرزوقي لوحة ٥٦ .

ضدُّ الصُعوبَةِ ، والذُّلُّ بالضم : ضدُّ العِزِّ فى الإنسان.

***وقوله :« ورجلٌ نَشْوَانُ [// ل ٥٩] من الشّرابِ بَيِّنُ النَّشْوَةِ » .**

ح - والجمع : نَشَاوَى[١] ، وقد انْتَشَى[٢] . وهو نشٍ ، وامرأةٌ نَـشِيٌّ ونَـشِيَةٌ ،ونَـشْوَى ، ونَشْوَانَة ،وفَعْلانَةُ قليلة إلا فى بنى أسد[٣] .

ويقال أيضًا : نَشْيَانُ بالياء[٤] ، ونَشْوَانُ هو الكثير ، بَيِّنُ النَّشْوَةِ والنِّشْوَة[٥]بالفتح والكسر

***وقوله : « ورَجُلٌ نَشْيَانُ للخَبَرِ بَيِّنُ النَّشْوَةِ : إذا كـان يَتَخَبَّـر الأخبـارَ ، وأصله الواو » .**

ح -نَشِيتُ الخبرَ غير مهموز ، أى : تَخَبَّرْتُه ونظرتُ مَنْ جاءَ به ، ويقال : مِنْ أيَن نَشِيْتَ هذا الخَبَر ؟ أى : من أين عَرفْتَهُ ؟ وقال بعضهم[٦] : نَشْوانُ بالواو هو الكلام المستعمل.

***وقوله : « وقَرَيْتُ الضيفَ أَقْرِيهِ قِرىً » .**

---

(١) الإسفار ١٧٣ ، وشرح الجبان ١٧٩ ، وشرح المرزوقي لوحة ٥٦ .

(٢) نَشِيَ وتَنَشَّى وانتَشَى . الإسفار ١٧٣ ، وشرح الجبان ١٧٩ ، والـشرح المنـسوب إلى الزمخـشرى ٣١٢/١ ، واللسان (نشا).

(٣) عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣١٢/١ عن الفراء.

(٤) على المعاقبة . ذكره فى اللسان(نشا).

(٥) فى النسخة والنشية تحريف ، والمثبت عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣١٢/١ وعبارته : وقال يـونس بن حبيب : بين النشوة بفتح النون وبكسرها . وقد ذكره ابن السكيت . انظر المـشوف المعلـم ٧٦٧ ، والـصحاح (نشا).

(٦) هو الكسائى كما فى إصلاح المنطق ١٤٠ ، وانظر شرح المرزوقي لوحـة ٥٦ ، والـصحاح (نـشا)، والـشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣١٢/١ .

ح - وقَراءً إذا كسرت القاف قَصَرْتَ ، وإذا فتحت مَدَدّتَ[1] ، وقِرايـة - بكـسر القـاف - على وزن حِماية [2] .

ومعنى « قَرَيْتُ الضَّيْفَ » قُمْتُ بطعامِهِ وبما يُـصْلِحُه [3] . وقيـل معنـاه : عَجلْـتُ لـه طَعامَه [4] . وربما سُمِّيَ الطعام قِرىً [5] .

ويقال : إنه لِقْرَاءٌ للضيف ، وإنها لَمِقْراءٌ للـضيف ، وإنـه لَقَـرِيٌّ للـضَّيْفِ ، وإنهـا لَقَرِيَّـةٌ للأضيافِ [6] .

***وقوله :« وكذلك قَرَيْتُ الماءَ فى الحوض قِرىً » .**

ح -وَقرْيًا ، وقَرَايَةً ، وقِرايَة ، وقَرَأْتُه ، وقَراتُـه أيـضًا : إذا جَمَعْتَـهُ ، واسم ذلـك المـاء : القِرَى واسم الحوض : المِقْراةُ والمِقْرَى ، والجمع المَقَارى [7]

***وقوله : « وقَرَوْتُ الأَرْضَ والشَّىْءَ : إذا تَتَبَّعْتَه قَرْوًا » .**

ح -هو بمعنى تَتَبَّعْـت أَثَـرَ الـشَّىْءِ وطَلَبْتُـهُ ، وفـلانٌ يَقْـرو الكَمْـأَةَ ، أى : يَطْلُبُهـا ويتتبـعُ منابِتَهـا، ويَتَقَرَّاهَـا أيـضًا ، ويَقْـرُو آثـارَ الأَشْـياء [8] .ويقـال : قَـرَوْتُ الأَرضَ، واقْتَرَيْتُهـــا ،واسْتَقْرَيْتُهـــا : إذا تَتَبَّعْتَهـــا [9]. وقـــال بَعضُهُـــم : إذا خَرَجْـــتَ

---

(١) عن الفراء فى المنقوص والممدود ٢٣ ، وشرح الزمخشرى ٣١٣/١ ، وانظر حـروف الممدود والمقصور لابـن السكيت ١٠٥ ، والصحاح (قرا) ، والمشوف المعلم ٦٣٦ .

(٢) عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى٣١٣/١ .

(٣) عن اللخمى فى شرحه ١١٠ .

(٤) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٣٣ .

(٥) عن المرزوقى فى شرحه لوحة ٥٦ .

(٦) عن اللحيانى فى المحكم ٣٠٨/٦ ، وقارن باللسان (قرا).

(٧) المحكم ٣٠٧/٦ ، واللسان (قرا) ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى٣١٥/١ .

(٨) عن تصحيح الفصيح ٢٢٩ .

(٩) المحكم ٣٣٨/٦ ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣١٥/١ ، وأضاف فى المحكم : وتقريتها.

عنها إلى أُخْرى [١] .

*وقوله :« وقد شَفَّهُ المرضُ وغيرُه يَشُفُّهُ شَفّاً » .

ح -أى أَنْحَلَهُ ، مأخوذٌ من الشُّفوفِ ، وهو : النُّحول ، وجِسْمٌ مَشْفُوفٌ، أى :نَحِيلٌ [٢] .

وكذلك يقالُ فى غَيْرِ الْمَرَضِ : شَفَّه السَّفَرُ والْحَرُّ والْبَرْدُ والْوَجْدُ والْهَمُّ [٣] .

*وقوله : « وشَفَّ الثوبُ يَشِفُّ شُفوفًا » .

ح -معناه : تَبَيَّنَ ما وراءَه لِرقَّتِهِ ، أَو ضِيَائِهِ ، ولذلك قيل للبلُّوَرةِ وما أشبهها : هو يَشِفُّ وللغَضَارِ الصِّينِىِّ [٤] : هُوَ يَشِفُّ . والزجاجةُ تَشِفُّ وليس فيها مُتَخَلْخَلٌ ولا رَقيقٌ ، ، ولكن لِصَفائِها [٥] .

والمصدر : الشُّفوفُ ، والشَّفيف . ويقال : هذا الثوب يَشِفُّ عَلَىَّ ، أى : يَزيد ، ويَشِفُّ عَنِّى ، أَى : يَنْقُصُ ، فهو من الأضداد [٦] .

*وقوله : « وزَبَدَهُ يَزْبِدُه زَبْدًا : إذا أعطاه » .

ح -يقال : زَبَدْتُ الرجلَ : إذا رضَخْتَ له من مالٍ أو غَنيمةٍ . وقيل : هو الرِّفْدُ.

---

(١) الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣١٥/١ ، ويوضحه قول اللحيانى : قروت الأرض : سرت فيها، وهو : أن تمر بالمكان ثم تجوزه إلى غيره ، ثم إلى موضع آخر . المحكم ٣٣٨/٦ ، والتاج (قرا).

(٢) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٣٣ .

(٣) اللسان (شفف).

(٤) فى المخطوطة : الصيمى : تحريف والمثبت من تصحيح الفصيح ٢٢٩ والنقل هنا عنه.

(٥) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٢٢٩ .

(٦) الأضداد للأصمعى ٣٨ ، ولابن الأنبارى ٢٦٨ ، ولأبى الطيب ٢٦٣ ، والمحكم ٤٢٩/٧ .

***وقوله : « وزَبَدَهُ يَزْبُدُهُ : إذا أَطْعَمَه الزُّبْدَ » .**

ح -الماضى منهما جميعًا بفتح العين ، والمستقبلُ من الأول مكسورُ العين ، ومن الثانى مضمومُها ، كأن ذلك اسْتُعْمِلَ على هذا الفرقِ بين الهَدِيَّة والعَطِيَّة، وبين إطعام الزُّبْد [١] ، كذا فرق اللغويون بين المعنيين بالمستقبل ، فقال زَبَدُه يَزْبِدُه بكسر الباء فى المستقبل زَبْدًا : إذا أطعمه الزُّبْدَ ، ومن العطيةِ مثلُه سواءٌ، إلا أن الاسم من العطية الزَّبد : مفتوح ، ومِن أطعمه الزُّبد : مَضْموم [٢] .

***وقوله : « ونَسَبَ الرجلَ يَنْسُبُه نِسْبَةً » .**

ح -ونُسْبَةً [٣] ، ونَسْبًا [٤] . النَّسَبُ معروف ، وهو : أن تذكرَ نَسَبَ الرجلِ [// ل ٦٠] فتقول : هو فلانُ بن فلانٍ ، أو تَنْسُبَهُ إلى قبيلةٍ ، أو بَلَدٍ ، أو صِناعَةٍ [٥] .

ورجلٌ مَنْسوبٌ ونَسِيبٌ [٦] : إذا كان ذا نَسَبٍ، وهو نَسيبى وهم أَنْسِبائِى [٧] .

---

(١) عن تصحيح الفصيح ٢٣٠ .

(٢) تصحيح الفصيح ٢٣٠ .

(٣) بالكسر والضم عن ابن الأعرابى ، المشوف المعلم ٧٦٥ ، وذكرهما كراع فى المنتخب ٥٣٤ ، وابن القطاع فى الأفعال ٣ /٢٤٠ .

(٤) قيده الهروى فى الإسفار ١٧٥ بإسكان السين ، وهو فى خلاصة المحكم ، وأفعال ابن القطاع ٢٤٠/٣ ، وشرح الجبان ١٨١ بالإسكان ضبط قلم . وقيده الفيومى فى المصباح بباب طلب ، ونبه الفيروزآبادى والزبيدى على أنه بالتحريك ، وضبطه الجوهرى ضبط قلم بالتحريك ، ونقله عنه صاحب اللسان بالإسكان ، ونقل عن ابن سيده مرة بالتحريك ومرة بالإسكان كل ذلك ضبط قلم مما يوهم الخطأ ، وعبارة الزمخشرى فى شرحه ٣١٦/١ : نسبة ونسبة ، و [نسبًا] وقيل : نَسْبًا ، فأما النسب فهو المنسوب كما تقول عدد للمعدود ، وكل هذا يدل على أنه باللغتين.

(٥) نقل الزبيدى فى التاج هذا التعريف عن المصنف هنا.

(٦) كذا ، وعبارة اللسان : ورجل نسيب منسوب : ذو حسب ونسب .

(٧)عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣١٧/١ وهذا الجمع شاذ فى السالم ، إنما يجىء فى فعيل أفعلاء من المعتل كولى وأولياء وغنى وأغنياء.

*وقوله : « ونَسَبَ الشاعرُ بالمرأة يَنْسِبُ نَسيبًا » .

ح -إذا ذكرها فى شِعْرِه ، ووصَفَها بالجمال والصِّبا ، وغير ذلك ، وقيل : إذا وَصَفَ [محاسنَها] [١] فى شِعْرِه حقًا كان أو باطلاً.

والنَّسيبُ ، والنَّسَب ، والنِّسْبَة ، والمَنْسِبَةَ ، والمَنْسِبُ : هو الغَزَلُ فى الشِّعْرِ .وقيل : معنى «نَسَبَ الشاعر بالمرأة » إذا تَشَبَّبَ بِها فى أولِ القصيدةِ ، ثم يخرجُ إلى المديحِ [٢] .

*وقوله : « وشَبَّ الصَّبِىُّ يَشِبُّ شَبابًا وشَبيبَةً » .

ح -وشَبِيبًا : إذا تَرَعْرَعَ وامتدت قامَتُه [٣] .

وبَيَّنَ الشباب بعضُهُمْ [٤] ، فقال : الشَّبابُ : من لَدُ البُلوغِ إلى تمامِ اثْنَتَيْنِ وثلاثين سَنةً.

وجمع الشَّابِّ : شَبَبَة مثل كاتب وكَتَبَه [٥] ، ويجمع أيضًا على شَباب ، ولا يجمع فاعِل على فَعَال غَيْرُه [٦] .ويقال : رجل شَبٌّ ، وغلام شَبٌّ ، وجارية شَبَّةٌ ، أى : شابّ ، وشابّة [٧] .

---

(١) عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣١٦/١ ونقله الزبيدى فى التاج عن المصنف فى التحفة.

(٢) التاج (نسب) والشرح المنسوب إلى الزمخشرى٣١٦/١ .

(٣) عن اللخمى فى شرحه ١١٠ .

(٤) الزمخشرى فى شرحه ٣١٨/١ ونقل فى التاج عن محمد بن حبيب أن زمن الشباب من سبع عشرة سنة إلى أن يستكمل إحدى وخمسين سنة . وقيل الشباب البالغ إلى أن يكمل ثلاثين ، وقيل : ابن ست عشرة إلى اثنتين وثلاثين.

(٥) فى حديث بدر « لما برز عتبة وشيبة والوليد برز إليهم شببة من الأنصار » أى شبان واحدهم شاب النهاية.

(٦) ذكره فى القاموس والتاج (شبب) ويجمع أيضًا على فُعْلان كراكب وركبان وفارس فرسان . انظر الكتاب ٦٣٣/٣، وشرح الزمخشرى ٣١٨/١ ، المحكم ٤٣١/٧ ، والمشوف المعلم ٤١٣ .

(٧) فى المحكم ٤٣١/٧ عن ابن الأعرابى يريد أنه يقال للذكر :غلام شب وشاب وللأنثى : جارية شبة وشابة.

***وقوله : « وشَبَّ الفرسُ يَشِبُّ شِبابًا وشَبِيبًا » .**

ح -إذا وقفَ على رِجْلَيْه ورَفَعَ يديه مَرَحًا أو صُعوبةً.

ويقال : شَبَّ الفرسُ يَشِبُّ ويَشُبُّ شَبّاً وشُبوبًا [1] .

***وقوله : « وَشَبَّ الرجلُ الحربَ والنارَ يُشُبُّهما شُبوبًا وشَبّاً » .**

ح -وأَشَبَّهما [2] أيضًا : أوقدهما وهيجَهما.

يقال : أوقد فلانٌ الحربَ ، وأضْرَمَهَا ، وسَعَرَهَا ، وشَبَّهَا ، وَأَرَثَّهَا ، وحَشَّهَا ، وأَذْكاهَا ، وأَحْمَشَها.

ويقال : شُبَّت النارُ ، وشَبَّت هى نَفْسُها ، ولا يقال : هى شابَّةٌ ، ولكن مَشْبوبَةٌ [3] .

***وقوله :« شاة سَحٌّ وقد سَحَّتْ تَسِحُّ سُحُوحَةً ، وسَحَّ المَطَرُ يَسُحُّ سَحًّا : إذا صَبَّ » .**

ح -يقال : شاةٌ سَاحٌّ ، وسَاحَّةٌ ، وسَحْسَاحَةٌ [4] ، وسَحُوحٌ ، وشاءٌ [سِحاحٌ][5] وسُحَاحٌ وسُحّاحٌ بالتخفيف والتثقيل [6] ، أى شديدةُ السِّمَن ، كأنها تَصُبُّ الوَدَكَ صَبًّا ، كذا

---

(١) المحكم ٤٣١/٧ ، وفى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣١٨/١ حكى اللحيانى شَبِيبًا وشُبوبًا.

(٢) نقله البعلى فى زوائده ١١٩ ، وقال : ذكرهما أبو عبيد فى كتاب الصواب . ويبدو أنه من تحفة المجد للمصنف وأشب فى المحكم ٤٣٢/٧ ، والجمهرة ٧١ تح بعلبك ، وأفعال ابن القطاع٢١٠/٢ .

(٣) حكاه أبو حنيفة عن أبى عمرو بن العلاء . المحكم٤٣٢/٧ .

(٤) فى حديث الزبير : (وللدنيا أهون علىّ من منحة سحساحة) غريب الخطابى ٢٠٦/٢ ، والفائق ٢٣٧/٢

(٥) من المحكم ٣٤٩/٢ ، واللسان والصحاح (سحح) ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣١٩/١ .

(٦) ذكره أبو مسحل فى نوادره ٢٨٧ ، وابن عباد في المحيط ٣٠٢/٢ ، والزبيدى فى التاج (سحح)، والهروى فى الإسفار ١٧٦ .

قال غيرُ واحِدٍ [1] فى معناها أنها الشديدةُ السِّمَن.

وقال أبو حاتمٍ : العامةُ تقول : شاة سَاحٌّ بتشديد الحاء ، ويَظُنُّونَه الشديدَ السِّمَن ، وليس كذلك [2]

وقيل : الشاة الساحُّ : هى الغزيرة الكثيرة الدر [3] .

وهى تَسِحُّ وتَسُحُّ ، بكسر السين فى المستقبل وضمها سَحّاً ، وسُحوحًا ، وسَحَاحَةً وسُحُوحَةً.

ح -ومعنى سَحَّ المطرِ : هو شِدَّةُ انصبابه ، وكُلُّ شىءٍ صَبْبتَه صبًّا متتابعًا فقد سَحَحْتَهُ.

ومَطَرٌ سَحْسَحٌ وسَحْسَاح ، أى : كثيرُ الصَّبِّ.

***وقوله : « وأَعْرَضْتُ عن الرجلِ والشَّىْءِ إِعْراضًا » .**

ح -إذا صَدَدْتَ عنه ، وأَعْرَ ضَ فُلانٌ عَنِّى : إذا أعطاكَ عُرْضَ وَجْهِهِ.

***وقوله : « وأعرضَ لك الشىءُ : إذا بَدا » .**

ح -يقال : أعرضَ هذا الشىءُ من بعيدٍ فهو مُعْرِضٌ لك : إذا كان ظاهرًا لا يُمْنَع منه ، ولا يقال مُعْرَض بفتح الراء، وإنما يقال بكسرها، ويدل على أنه لفظُ الفاعلِ

---

(١) انظر : الصحاح واللسان والتاج (سحح) وهو قول الأصمعى ، وعن الفراء وأبى عبيدة والخليل أنها السمينة . الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣١٩/١ ، والعين ١٦/٣ ، وتهذيب اللغة ٤١٠/٣ .

(٢) ذكر الأزهرى ترتيب السمن عن أبى معد الكلابى ، وهو فى غريب الخطابى ٢٠٧/٢ عن أبى زيد وهو : مَهْزول ثم مُنْقٍ إذا سمن قليل ، ثم شَنون ، ثم سَمين ، ثم ساحٌّ ، ثم مُتَرَطِّم وهو الذى انتهى سمنًا . تهذيب اللغة ٤١٠/٣ فلعل أبا حاتم يقصد هذا.

(٣) فى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣١٩/١ : وقال الخليل : هى الغزيرة الكثيرة الدر . وعلله الخطابى فى غريب الحديث بأن المنحة أكثر ما تكون فى اللبن.

قوله [١] :

وأَعْرَضَتِ اليمامَةُ.............. ....

أى : ظهرت وتبينت.

ويقال : عَرَضَ بالفتح فى الحيوان كله ، وعَرِضَ يَعْرَض فى الغُول خاصة، وأعرضَ لك فى الجمادِ.

ويقال : أعرض لك كذا فى جبل كذا ، وأعرض لى فلانٌ ، وأعرض لك الشيءُ : إذا رأيته من بعيد ، وعرض : إذا كان قريبًا [٢]

*وقوله :« وعَرَضْتُ الكتابَ عَرْضًا. »

ح -معناه :قَرأته عن ظهر قلبى ، وظهر القلب : حفظه من غير كتاب [٣].

وقيل : معنى « عَرَضْتُ الكِتابَ » أن تقولَ لُمصَنِّفِهِ أو رَاوِيهِ ، والكتابُ بِحَضْرَتِه : أأروى منك هذا ؟ فهذا معناه ، وليس هو بمعنى المعارضة [٤] .

*وقوله :« وعَرَضْتُ الجُنْدَ عَرْضًا. »

ح -إذا عَدَدْتَهم ، ومُرَّ بهم عليك [٥]، يقال : اعْتَرضَ الجُنْدَ على قائِدِهِم، واعْتَرَضَ الناسَ : إذا عَرَضْتَهم واحدًا بعدَ واحدٍ ، وكذلك عَرَضْتُ الجاريةَ على البيع : إذا جعلتها عُرْضَةً للنظر إليها.

---

(١) عمرو بن كلثوم التغلبى فى معلقته المشهورة . وتتمة البيت:

واشمَخَرَّتْ كأسْيافٍ بأيدى مُصْلِتِينَا

ديوانه ٧٠ ، وشرح القصائد السبع الطوال ٣٦٩ ، والمحكم ٢٤٢/١ ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٢٢/١ .

(٢) عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٢١/١ ، وانظر أفعال ابن القطاع ٣٢٣/٢ ، ٣٢٤ .

(٣) عن شرح التدميرى لوحة ٣٤ .

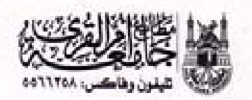
(٤) عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٢٢/١ .

(٥) عن تصحيح الفصيح ٢٣٤ ، وشرح اللخمى ١١٠ .

تمَّ الجزء الأول من الكتاب
ويليه الجزء الثاني وأوله
*وقوله :« وعَرُضَ الرجلُ عِرَضًا »


مطابع جامعة أم القرى
تليفون وفاكس: ٥٥٦٦٢٥٨





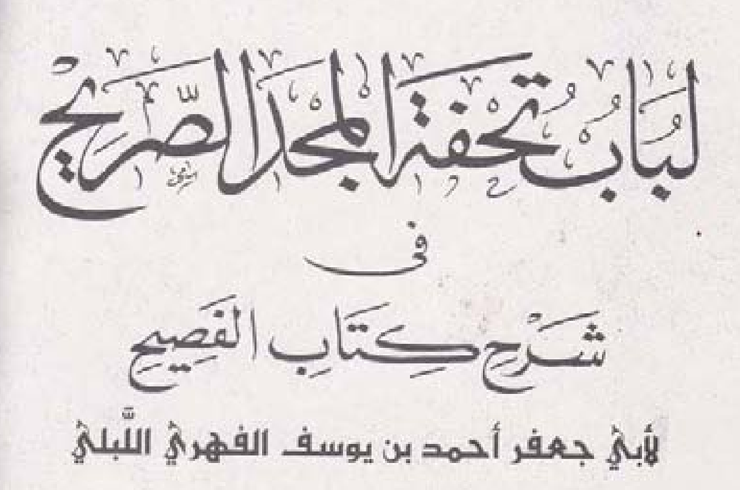
ردمك : ١ - ٩٥٤ - ٠٣ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨ (ج١)





مركز إحياء التراث الإسلامي

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية
وإحياء التراث الإسلامي



لُبابُ تحفةِ المجدِ الصريح في شرحِ كتابِ الفصيح

لأبي جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللَّبلي
(ت ٦٩١هـ)

تحقيق
أ. د. مصطفى عبد الحفيظ سالم
الأستاذ بكلية اللغة العربية - جامعة أم القرى (سابقاً)

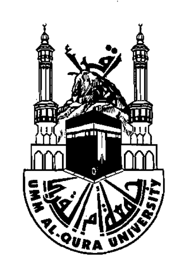
دراسة
أ. د. عبدالكريم علي عثمان عوفي
الأستاذ بكلية اللغة العربية - جامعة أم القرى

الجزء الثاني

١٤٣٢هـ / ٢٠١١م



المملكة العربيـــة السعودية
وزارة التعلــيم العــالي
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية
وإحياء التراث الإسلامي



سلسلة مركز إحياء التراث الإسلامي

لُبَاب تُحْفَة المجْد الصَّريح في شـرح كتـاب الفصيح

لأبي جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللَّبْلي

(ت ٦٩١هـ)

تحقيق

أ. د. مصطفى عبد الحفيظ سالم
الأستاذ بكلية اللغة العربية - جامعة أم القرى

دراسـة

أ. د. عبدالكريم علي عثمان عوفي
الأستاذ بكلية اللغة العربية - جامعة أم القرى

الجزء الثاني

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

ح جامعة أم القرى، ١٤٣٢هـ.
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

اللبلي، أحمد يوسف الفهري

لباب تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح/ أحمد يوسف الفهري اللبلي؛ مصطفى عبدالحفيظ سالم – مكة المكرمة، ١٤٣٢هـ

٣٦٨ ص ؛ ٢١×٢٩,٧ سم

١ – فقه اللغة العربية ٢– اللغة العربية – النحو

أ. سالم، مصطفى عبدالحفيظ (محقق) ب. العنوان

ديوي ٤١٠ ٦٦٤٣ / ١٤٣٢

رقم الإيداع: ٦٦٤٣ / ١٤٣٢

ردمك: ١ – ٩٥٤ – ٠٣ – ٩٩٦٠ – ٩٧٨ (ج٢)

تمَّ دعم هذا الكتاب وتمويله من
عمادة معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي
ضمن المشاريع البحثية لعام ١٤٢٥هـ، ووافق المجلس
العلمي على طباعته ونشره في جلسته الرابعة عشر
المعقودة بتاريخ ٢٨/٤/١٤٣١هـ

الطبعة الأولى




بسم الله الرحمن الرحيم

***وقوله :« وعَرُضَ الرجلُ عِرَضًا » .**

ح -إذا ضَخُمَ واتَّسَعَ فى العَرْضِ ، ويُعَبَّرُ عنِ الضِّخَمِ بـالعِرَضِ ، ومنـه قولـه :« ﷺ إنَّـك لَعَريض القَفا » [1]وهو رجلٌ عريضٌ ، وعُراض : إذا كان ضَخْمًا [2] .

***وقوله :« وما يَعْرِضُكَ لهذا الأمرِ » .**

ح -أى : ما يدعوكَ إلى التَّعَرُّضِ [3] له والدخولِ فيه . ويقال : لا تَعْرِضْ لهـذا الأمـر ، ولا تَعْرَضْ - بكسر الراء وفتحها - لغتان جَيِّدتان ، ومَرَّ فلانٌ فما عَرِضْتُ له ، وما عَرَضْـت ، بكسر الراء وفتحها [4] .

***وقوله : « والعَرْضُ خِلافُ الطُّولِ » .**

ح -العَرْضُ : من الألفاظ المشتركة الواقعة على معانٍ كثيرة ، مِنْها ما ذكره.

***وقولـه : « والعِـرْضُ : الـوادى ، والعِـرضُ :ريحُ الرجـلِ الطيبـةُ أو الخبيثةُ» .**

ح -والعِرض - بكسر العين - من الألفاظ المشتركة أيضًا ، فمنها ما ذكره، ويقال : هذا سِقاءٌ خبيثُ العِرضِ ، أى : خبيثُ الرائحةِ.

---

(١) صحيح البخارى ٣١/٦ ، وفتح البارى ١٨٢/٨ ، وغريب الحديث للخطابى ٢٣٢/١ .

(٢) المحكم ٢٤٢/١ ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى٣٢٢/١ .

(٣) قوله « التَّعَرُّض » يقتضى أن يكون من تَعَرَّض ، وهو عامى أنكره غير واحد من اللغويين ، وصوابه «العَرَض له »وانظر المشوف المعلم ٥٣٢ ، والصحاح (عرض) ، وشرح المرزوقى لوحة ٥٨ ، والإسفار ١٧٩ ، ودرة الغواص ٢٤٧ .

(٤) عن الفراء وأبى عبيدة وأبى زيد والأصمعى . انظر المشوف المعلم ٥٣١ ، والمنتخب ٥٥١ ، والصحاح (عرض)، وأفعال ابن القطاع ٣٢٣/٢ ، ٣٢٤ ، والتاج (عرض) ، وبغية الآمال٧٧ .

وجمعُ العِرض الذى هو الوادى : أَعْراضٌ ، ويقال : أَخْصَبَ هذا العِرْضُ أى : هذا الوادى، وكلُّ وادٍ يقالُ لَه عِرْضٌ [1] .

***وقوله: [// ل ٦١] «وتقول : هو نَقِيُّ العِرْض أى بَرِىءٌ من أن يُشْتَمَ أَوْ يُعاب » .**

ح -أَصْلُ العِرض : جَسَدُ الإنسان الذى فيه طولُه وعَرضُه ، فاشْتُقَّ له من عَرْضِهِ اسمٌ على فِعْلٍ بكسر الفاء ، ثم كُنِّىَ به عن الحَسَبَ [2] .

والعِرضُ أيضًا : الجِلْدُ [3] ، يقال : هو نَقِيُّ العِرضِ ، أى : لا يُعابُ بشىءٍ.

***وقوله « : والعَرَضُ : طَمَعُ الدنيا وما يَعْرِض منها » .**

ح -أى : الذى يَعْرِضُ للناس من مالٍ ووَلَدٍ وأهلٍ وزينةٍ وغيرِ ذلك ، كما قال تعالى : ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ ﴾ [4] فالعَرَضُ :كلَّ ما عَرَضَ للناسِ مِمَّا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ليس للدنيا طَمَعٌ، وإنما الطَّمَعُ للناس فى الدنيا.

***وقوله : « وعُرْضُ الشىءِ : ناحيتُه » .**

ح -العُرْضُ أيضًا من الألفاظِ المشتركةِ ، فمنها العُرْضُ بمعنى الناحيةِ ، وهو الذى ذكره ثعلب.

---

(١) المحكم ٢٤٥/١ وعبارته : والعِرْض : الوادى . وقيل : جانبه . وقيل : عرض كل شىء : ناحيته، والعِرض : وادٍ باليمامة . وقيل : كل وادٍ عِرض.

(٢) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٣٤ ، وتتمته فى لوحة ٢٣ .

(٣) كذا الجِلْد . وهو فى القاموس والتاج (عرض).

(٤) سورة الأنفال آية ٦٧ .

*وقوله :« والعودُ معروضٌ على الإناءِ » .

ح -معناه : نَصَبَه عليه ، كما تُنْصَبُ العَرْقُوَةُ[١] على الدلْوِ ونحوها . ويقال : عَرَضْتُ العودَ على الإناءِ أَعْرِضُه - بكسر الراء - هذا قول عامة الناس إلا الأصمعى ، فإنه كان يقول : أَعرُضُه مضمومةُ الراء فى هذا [٢] .

*وقوله :« وكذلك السيفُ مَعروضٌ على فَخِذَيْه » .

ح -معناه : أن تَضَعَهُ عليهما وتتأمل عِتْقَهُ أو رَدَاءَتَهُ.

*وقوله : « قد لَحُمَ الرجلُ لَحامَةً ، وشَحُمَ شَحامَةً : إذا كان ضَخْمًا » .

ح -الأَلْيقُ تَفْسيرُ « لَحُمَ الرجلُ » [بإذا] كَثُرَ لَحمُ بَدَنِه ، أو إذا كان كثيرَ اللَّحْمِ والشَّحْمِ وأما بإذا ضَخُمَ ، فلا يناسِبُه ؛ بدليل أن الشيءَ قد يكون ضَخْمًا ، وهو مع ذلك مَهْزول [٣] .

*وقوله : « وقد شَحِمَ يَشْحَمُ ولَحِمَ يَلْحَم : إذا كان قَرِمًا إلى اللَّحْم والشَّحْم».

ح -اللَّحِمُ بكسر الحاء : الشديدُ الشَّهْوَةِ للَّحْمِ ، وإنما بُنِىَ الفعلُ على هذا البناءِ ؛ لأنه فى معنى قَرِمَ وشَرِهَ ، فإذا اشْتَهى اللحمَ فهو لَحِمٌ ، وإذا اشتهى الشَّحْمَ فهو شَحِمٌ ، وإذا

---

(١) العرقوة : خشبة تعرض مع أخرى على الدلو كالصليب.

(٢) فى هذا نظر ، فإن الأكثر على الضم ، وبعضهم يجيز كسر عين المضارع . وانظر المشوف المعلم ٥٣١ ، والصحاح (عرض) ، وأفعال ابن القطاع ٣٢٣/٢ ، والمصباح (عرض) ، والقاموس والتاج (عرض).

(٣) عن تصحيح الفصيح ٢٣٨ وفى عبارته : ألا ترى أن الخشبة قد تكون ضخمة والحجر قد يكون ضخمًا ، والبعير قد يكون ضخمًا ، وهو مع ذلك مهزول ، وكذلك الفيل.

اشتهاهما جميعًا فهو لَحِمٌ شَحِمٌ [1]

ويقال أيضًا : شَحُمَ الرجلُ شَحَمًا : إذا سَمِنَ ، وهو شَحِمٌ وشَحِيم [2]

***وقوله :« وقد شَحَمَ أصحابَه يَشْحَمُهُم ، ولَحَمَهُم يَلْحَمُهُم : إذا أطعَمَهم ذلك ، وهو شاحِمٌ ولاحِمٌ » .**

ح -ويقال أيضًا : لَحَمْتُ القومَ وألْحَمْتُهُم بالألف : إذا أَطْعَمْتَهم اللحمَ [3] قال كراع : وأَلْحَمْتُهُمْ بالألفِ أَفْصَحُ [4] .

***وقوله :« وأَشْحَمَ وَأَلْحَمَ : إذا كَثُرَ عنده ذلك ، وهو مُشْحِمٌ مُلْحِمٌ » .**

ح -هو كما ذكَرَ ، ومثلُه : أَلْبَنُوا وأَتْمَرُوا ، وأَلْبَأُوا وأَقْثَأُوا ، وأَبْطَخُوا ، من اللَّبن ، واللِّبَأ ، والتَّمرِ ، والبِطِّيخ ، والقِثَّاء : إذا كَثُرَ ذلك عندهم [5] .

***وقوله :«ورَجُلٌ شَحَّامٌ لَحَّامٌ : إذا كان يَبيعهما. »**

ح -في الحديث :« أن رجلا كان له غلامٌ لَحَّامٌ »[6] أى : يبيع اللَّحْمَ ، كما فسره ثعلب.

---

(١) عن تصحيح الفصيح ٢٣٨ .وانظر الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٢٤/١ ، ٣٢٥ ، وشرح المرزوقى لوحة ٥٩، والمحكم ٨٤/٣ ، والمشوف المعلم ٤١٩ .

(٢) ذكره ابن سيده فى المحكم ٨٤/٣، وانظر المشوف المعلم ٤١٩ .

(٣) المحكم ٢٨٣/٣ ، وأفعال ابن القطاع ١١٧/٣ ، وثلاثيات الأفعال ٧٣ ، وقال الجوهرى : ولا تقل ألحمت، والأصمعى يقوله ، الصحاح والتاج (لحم).

(٤) ذكره فى المجرد لوحة ١٢٠ نسخة الخزانة العامة بالرباط.

(٥) الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٢٦/١ ، وشرح المرزوقى لوحة ٥٩ وقال : وأما قوله أشحم وألحم :إذا كثر الشحم واللحم عنده فبناء كالمطرد لهذا المعنى...

(٦) الحديث (لحَّام).

*وقوله :« وتقول : [قد] أَحْدَدْتُ السِّكّين إحدادًا ، وسكّين حَديدٌ وحُدادٌ» .

ح -إذا مَسَحْتَه بحجرٍ أو ما يُحَدُّ بِهِ ، ويقال أيضًا : حَدَدْتُ السكينَ بغير ألف ، وحَدَّدْت أيضًا [1] وقد حَدَّتْ تَحِدُّ حِدَّةً [2] ، واحْتَدَّتْ ، وهى سكينٌ حَديدٌ ، وحُدَادٌ ، وحُدَّادٌ [3]- ولا يقال : سكين حادٌّ [4] - وحَديدَةٌ ، وسكاكين حَدِيدات وحَدَائِدُ [5] .

*وقوله :« وأَحْدَدْتُ إليك النظرَ إِحْدادًا » .

ح -مأخوذٌ من الحدِّ وهو المنعُ ، فكأنه مَنَعَ بَصَرَه من النظرِ إلا إليـهِ [6] ولهـذا المعنَـى مـن المنعِ قيل : أحددت النظرَ ؛ لأنه نظرٌ شديدٌ له حِدَّةٌ كحِدَّةِ السِّكين ، فيـهِ غَـضَبٌ ، وإذا أردتَ المبالغةَ قلت : حدَّدتُ النظَرَ بالتشديد [7] .

*وقوله :« وحَدَدْتُ حدودَ الدارِ أَحُدُّها حَدًّا » .

ح -وحَدَّدْتُها بالتشديد أيضًا [8] ، وهو راجعٌ إلى المعنى ؛ لأن حدَّ الدار مُنْتهاها ، وطرفُها المانع من الدخولِ فيها ، والفاصلُ لها مما سواها [9] .

---

(١) المحكم ٣٥٣/٢ ، وجمهرة اللغة ٩٥ ، وزوائد البعلى ١٠٦ .

(٢) اللازم كهذا يكون من باب ضرب ، والمتعدى كَحَدَّ السكينَ والسيفَ يكون من باب نصر.

(٣) فى الصحاح : حكى أبو عمرو : سيف حُدّاد بالضم والتشديد مثل أمر كبّار.

(٤) نسبه فى التاج إلى ابن خالويه ، وقال : وهو قول الأكثر ، قال شيخنا : وجوزه بعض قياسًا.

(٥) المحكم ٣٥٣/٢ ، والقاموس والتاج (حدد).

(٦) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٢٣ .

(٧) عن تصحيح الفصيح ٢٤٠ .

(٨) المحكم ٣٥٣/٢ .

(٩) انظر شرح التدميرى لوحة ٢٣ ، وشرح المرزوقى لوحة ٥٩ .

*وقوله : « وحَدَّت المرأةُ على زوجِها تَحِدُّ وتَحُدُّ : إذا تركت الزينةَ ، وهى حادٌّ ، ويقال أيضًا : أَحَدَّتْ فهى مُحِدٌّ » .

ح -المعنى فى هذا أنها مَنَعَت الزينَةَ ونَحْوَ ذَلِك نَفْسَها ،والطيبَ بَدَنَها [١] ومنعت الخُطَّابَ خطبتَهَا والطمعَ فيها ، كما منع حدُّ السكين ، وحدُّ الدار ما مَنَعا.

ويُرْوَى : جَدَّت المرأةُ على زوجِها يروى بالحاء اليابسة والجيم [٢] ، والحاء أشهر ، قال : وأما الجيم فهو مأخوذٌ من جَدَدْتُ الشىءَ : إذا قَطَعْتَهُ ، فكأنها أيضًا قد انْقَطَعَتْ عن الزينةِ، وما كانت عليه قبل ذلك.

*وقوله : « فهى مُحِدٌّ » .

ح -مُحِدٌّ بغير هاء [٣] ؛ لأَنه لا يكون للذكر.

*وقوله : « وقد حَدَدْتُ على الرجل أَحِدُّ حِدَّةً من الغَضب » .

ح -هو مثلُ حَدِّ السكين المانعِ من نفسِه ؛ لأَنَّ الحِدَّةَ الغَضْبَةُ والسّلاطَةُ ، فهما مُشَبَّهان

---

(١) فى النسخة بدونها : تحريف.

(٢) ذكره التدميرى فى شرحه لوحة ٢٣ ، وقال الزبيدى فى التاج : وفى كتاب اقتطاف الأزاهر للشهاب أحمد بن يوسف بن مالك عن بعض شيوخ الأندلس أن حدت المرأة على زوجها بالحاء المهملة والجيم قال : والحاء أشهرهما ، وأما بالجيم فمأخوذ من جددت الشىء إذا قطعته ، فكأنها أيضًا قد انقطعت عن الزينة وما كانت عليه قبل ذلك.

(٣) مُحِدٌّ من أحدت . ويقال من حدت : حادّ على القياس . وقد أجاز اللغويون حدت وأحدت بمعنى إلا الأصمعى ، فإنه لم يعرف إلا أحدت وهى مُحِدٌّ . انظر المحكم ٣٥٥/٢ ، وكتاب فعل وأفعل للأصمعى ٤٩٤ مجلة البحث العلمى ، وإصلاح المنطق ٢٧٦ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٢٤ ، وثلاثيات ابن مالك ٣٣ ، والجمهرة ١٢٦٣، والمجرد ٩٤/٢ ، ونقل الزبيدى عن المصنف فى شرحه الكبير« تحفة المجد الصريح »قوله : قال اللحيانى فى نوادره : وحكى الكسائى عن عقيل أحدت المرأة على زوجها بالألف ، قال أبو جعفر : وقال الفراء فى المصادر : كان الأولون من النحويين يؤثرون أحدت فهى مُحِدٌّ ، قال : والأخرى أكثر فى كلام العرب.

بالسلاح المانع [١] .

***وقوله :« أحال فى المكان : إذا أقام به حَوْلاً» .**

ح -ويقالُ أَيْضًا : أَحْوَلْتُ بالمكان [٢] .

***وقوله : « وأحالَ المنزلُ : إذا أتى عليه حَوْلٌ ، إِحَالَةً » .**

ح -يقال: حالَت الدارُ ، وأَحالَت ، وأَحْوَلَتْ : إذا أَتَى عليها الحَوْلُ [٣] .

***وقوله :« و[حال] بينى وبينك الشىءُ يحولُ حَوْلاً » .**

ح -يقال : حلت بينه وبين ما يريد حَوْلاً وحُؤُولاً [٤] .ويقال : بينى وبينه حائل وحوولة وحؤولة مهموز.

***وقوله :« وحالَ الحَوْلُ » .**

ح -يقال : حالَ الْحَوْلُ حَوْلاً وحُؤُولاً [٥] ، وأَحَالَ ، وحالَ علينا الحول

---

(١) المحكم ٣٥٣/٢ ، وشرح اللخمى ١١١ ، وشرح المرزوقى لوحة ٥٩ ، وشرح التدميرى لوحة٢٣ .

(٢) قال المرزوقى فى شرحه لوحة ٥٩ ، ٦٠ : تحقيقه : أتى عليه فيه حول ... وقد تصحح أيضًا فقيل أَحْوَلَ، ومصدرهما الإحالة وهذه الهاء تلزم ؛ لأنها بدل مما سقط بالاعتلال ، ومن صحح الفعل صحح المصدر فقال : احولالا .وانظر المحكم ٥/٤ ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٢٨/١ .

(٣) كذا فى شروح الفصيح ، وفى المحكم ٥/٤ : وأحالت الدار ، وأحولت ، وحالت ، وحيل بها : أتى عليها أحوالٌ ، قال : حالَتْ وحيلَ بها وغيَّرَ آيَها صَرْفُ البِلَى تَجرى به الرِيحان

وقال الجوهرى فى الصحاح : دار محيلة : غاب عنها أهلها منذ حول ، وكذلك إذا أتت عليها أحوال . ونقله فى اللسان (حول).

(٤) قال الجبان فى شرحه ١٨٥ : بواوين وإن شئت بهمزة ثم واو.

(٥) ثلاثيات ابن مالك ٣٣ ، ونقله البعلى فى زوائده ١٠٧ عن المصنف فى شرحه الكبير ، قال : حكاها المطرز فى شرحه عن ثعلب عن ابن الأعرابى ، وحكاها الواعى ، والله تعالى أعلم . وهو فى أفعال ابن القطاع ٢٥٤/١ ، والتاج (حول).

[تَحَوَّلَ] تَحْوِيلاً وحَوِيلاً [1] .

***وقوله : « وحَال عن العَهْدِ حُؤولاً » .**

ح -يقال : حالَ عن العَهدِ يَحولُ حَوْلاً ، وحُؤُولاً ،وحَوَالَةً، أى : زال.

***وقوله :« وحالَت الناقَةُ والنَّخْلَةُ : إذا لم تَحْمِلا حِيالاً » .**

ح -يقال : حالت الناقةُ والفرسُ والنخلةُ والمرأةُ وغيرهن : إذا لم تَحْمِل ، وهى تَحولُ ، وتَحيلُ ، حِيَالاً [2] .

ويقال : هذه ناقةٌ حائلٌ ، وجمعها حَوَائِلُ وحُوَّلٌ وحُوْلٌ ، وحُوَللٌ [3] .

وقال بعضهم [4] : هى حَائِلُ حُولٍ و [// ل ٦٢] أحْوَالٍ وحُولَلٍ ، أى : حائلُ أَعْوامٍ .

ويقال : لَقِحَتْ عن حِيَال وحُولَلٍ [5] .

ويقال : حالت النخلة : إذا حَمَلَتْ عامًا وأَخْلَفَتْ عامًا [6] .

***وقوله :« وأَحَلْتُ فُلانًا على فُلانٍ بالدَّيْن إحالةً وإِحالاً » .**

ح -أَتْبَعْتَهُ على غَريمٍ لِيأخُذَه [منه] [7] .

---

(١) ساقط من المخطوطة ، وهو فى شرح الجبان ١٨٥ ، والإسفار ١٨٣ ، وانظر : المحكم ٧/٤ ، واللسان والتاج (ح و ل) .

(٢) وحؤولا ، وأحالت ، وحولت . كما فى اللسان والقاموس والتاج (حول)، وأحالت فى ثلاثيات ابن مالك ٣٣، وأفعال ابن القطاع ٢٥٤/١ ، وجمهرة اللغة ٥٧٠ ، وفعلت وأفعلت للزجاج٢٧ ، وتحيل حيالا يائية لغة فى المحكم ٣٤٠/٣ (حيل).

(٣) حُوَّل كسكر ، وحُول بضم الحاء ، وأضاف فى اللسان والقاموس والتاج حِيال ، وسيأتى بعد.

(٤) ابن سيده فى المحكم ٧/٤ ، وقارن باللسان والتاج (حول).

(٥) كذا فى المخطوطة وفى المحكم واللسان والقاموس والتاج : لقحت على حُول وحُولَلٍ.

(٦) النخل للأصمعى ٨٢ .

(٧) كذا فى شرح اللخمى ١١١ومنه الحديث : « إذا أتبع أحدكم على ملىء فليتبع » انظر : الغريبين ٢٤٥/١.

*وقوله : « وحالَ فى ظَهر دابَّته : إذا رَكِبَها » .

ح -يقال : حالَ على ظَهرِ دابَّته وأَحالَ لُغتان [١] :إذا وَثَبَ عليها واسْتَوى علـى ظَهْرِهـا ، وزعموا أن كلامَ العربِ : حَال على ظهره ، وأَحالَ فى ظَهْرِه .ويقال : حالَ عن ظَهرِ دابّته يحولُ حَوْلاً وحُؤُولاً [وحُوُولا] مهموزٌ وغَيْرُ مهموزٍ لغتان [٢] :إذا زالَ ومالَ.

*وقوله : « وتقول : أَوْهَمْتُ الشيءَ : إذا تركتَه كلَّه ، أُوهِمُ » .

ح -معناه : أسقطتُ الشيءَ من وَهْمِى ، أى : نَسِيتُه ،كذا فسَّرهُ غيرُ واحدٍ من اللغويين[٣] ، وليس معناه تركته ، كما قاله ثعلب ، وإنما يكـون هـذا تركًـا إذا كـان الـترك عـن نِـسْيان وإضاعَةٍ ، ونحو ذلك ، فهو سقوطُه من الوهم، ولو تَرَكَه عامدًا لم يكن مُوهِمًا لَهُ ولا مُسْقِطًا له عن وَهْمِه ، بل كان مُثْبتًا له فى وَهْمِه تاركًا له على عَمْدٍ [٤] .

*وقوله : « ووَهِمْتُ فى الحسابِ وغيرِه : إذا غَلِطْتَ فيهِ أَوْهَمُ » .

ح -معناه : ذَهَبَ عن وَهْمى وضلَّ عنِّى ، ويقال أيـضًا : أَوْهَمْـتُ فـى الحـساب بـالألف ، وَوَهَمْتُ بالفتح [٥] .

---

(١) المحكم ٩/٤ ، وأفعال ابن القطاع ٢٥٤/١ ، وثلاثيات ابن مالك ٣٤ .

(٢) الوجهان مطردان فى القياس . انظر الكتاب ٣٦٢/٤ .

(٣) نقل عن ابن الأعرابى أن وَهِمَ ووهَمَ وأوهم بمعنى . وأوهم يأتى لازمًا ومتعديًا ، والمتعدى يأتى بمعنى ترك كما ذكر ثعلب ، واللازم يأتى بمعنى أسقط . انظر : أفعال ابن القطاع ٣٠٤/٣ ، وغريب الحـديث لأبـى عبيـد ٢٦٤/١ ، والمحكم ٣٢١/٤ ، والصحاح (وهم)، وتهذيب اللغة ٤٦٥/٦ .

(٤) عن تصحيح الفصيح ٢٤٣ .

(٥) أفعال ابن القطاع ٣٠٤/٣، وفعلت وأفعلت للزجاج ٩٦ .

*وقوله :« أَوْهَم » .

ح -لغة أهل الحجاز [١] وعبد القيس تقول :ياهَمُ ، وتميم يقولون :ييهَمُ.

*وقوله :« ووَهَمْتُ إلى الشَّيْءِ : إذا ذَهَبَ وَهْمُك [٢] إليه وأنت تريد غيرَه أَهِمُ وَهْمًا » .

ح -قوله :« وأنت تريد غيرَه » فيه زيادةُ ، ولا يُحتاج إليها ، وهى : وأنت تريد غيره ؛ لأنه يقال : وَهَمَ إلى الشىء : إذا ذهبَ وَهْمُهُ إليه ، أراد غيره أو لم يرده [٣] .ويقال أيضًا : وَهَلَ إلى الشىء باللام وفتح الهاء بمعنى وَهَمَ ، وَهْلاً [٤] .

*وقوله : « وتقول : غلتت فى الحساب مثل غلطتُ فى الكلام [٥] » .

ح -يقال : غَلِتُّ فى الحساب بمعنى[غَلِطْتُ]، وإن كان بعضُهم قد قال : الصواب أن تقولَ فى الحساب : غَلِتُّ وفى سائِرِ الأشياءِ : غَلِطْتُ [٦] .

*وقوله : « أَحْذَيْتُ الرجلَ من العَطِيةِ ، وهى الحُذْيا » .

ح -يقال : هى الحُذْيَا ،والحُذَيَّا مثل ثُرَيَّا ، والحِذْوَةُ ،والحَذِيَّةَ ، والحُذْيَةُ

(١) ذكر فى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى٣٣١/١

(٢) كذا فى نسخة من الفصيح ، وأكثر النسخ « قلبك » عوضًا عن « وهمك ».

(٣) الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٣١/١ ، ٣٣٢ .

(٤) المشوف المعلم ٨٤٤ .

(٥) هذا القول ليس فى الفصيح المطبوع ، ولم أجده فى الشروح التى رجعت إليها.

(٦) كذا ذكر اللخمى فى شرحه ١١٢ . وفى الصحاح (غلت): ابن الأعرابى : غلت وغلط بمعنى واحد ، والأصمعى مثله ، وقال أبو عمرو : الغلت فى الحساب ، والغلط فى القول ، وهو : أن يريد أن يتكلم بكلمة فيغلط فيتكلم بغيرها.

والحُذَيَّةُ كلها العطية [1]

ويقال أيضًا : حَذَوْتُ فلانًا جائزةً وأَحْذَيْتُه : إذا أَعْطَيْتَهُ إيّاها [2] .

***وقوله : « وحَذَوْتُ النعلَ بالنَّعْلِ حَذْوًا » .**

ح -وحِذاءً [3] ، وهى أن تُقَدِّرَها على نَعْلٍ أُخرى ، وليس يُحْذَى شيءٌ من النِّعالِ إلا على مثالٍ ، والحِذاءُ : النَّعْل نَفْسُها.

***وقوله : « وَحَذَوْتُه : جلستُ بحذَائِه » .**

ح -ويقال : هُوَ بِإذَائِه ، أى : بِحِذَائِهِ ، وهى لغةُ طَيِّئٍ ، وغيرهم يقول :بإزائِهِ بالزّاى.

***وقوله : « وحَذَى النبيذُ اللسانَ : إذا قَرَصَهُ ، وهو يَحْذِيه حَذْيًا » .**

ح -إذا قَرَصَه بحُموضَتِه حَذْيًا وحَذَيانًا ، وبعضهم يجيز حَذا الشرابُ يَحْذُو بالواو [4] .

***وقوله :« وتقول للرجل إيهٍ حَدِّثْنا : إذا استزَدْته » .**

ح -إِيهٍ بكسر الهمزة والهاء : كلمةٌ موضوعةٌ للاستزادةِ والاستدعاءِ ، فمعنى إيهٍ : زِدْ ، وهو اسمٌ له وهو من أسماءِ الأفعالِ فى الأمر ، وإذا نَوَّنْتَه فَقد نكَّرْتَه ، وإذا حَذَفْتَ التنوينَ منه فقد عَرَّفْتَه ، ومعنى تعريفهِ : أن تُريدَ : زِدِ الزِّيادَةَ التى عَرَفْتَها ، ومعنى تنكيرهِ :

---

(١) الشرح المنسوب للزمخشرى ٣٣٢/١ ، والمحكم ٣٣١/٣ ، ٣٨١ ، وإصلاح المنطق ٢٥٦ .

(٢) أفعال ابن القطاع ٢٥٩/١ ، وثلاثيات ابن مالك ٣٤ وفيهما حذوته وحذيته.

(٣) عن المحكم ٣٨١/٣

(٤) ذكرها فى المحكم عن أبى حنيفة الدينورى٣٨٢/٣ .

أن تُريدَ : زِدْ زِيادةً مّا ، فأمَّا الأول فتشير بها إلى زيادة مشهورةٍ معلومةٍ لَه ، والثانى : زيادةٍ كيفما كانت . وكان الأصمعى ينكر التنوين فيه ، ويقول : لم أسمع العربَ تُنَوِّنُه [1].

***وقوله :« وإيهًا كُفَّ عنا : إذا أَمَرْتَه أن يَقْطَعَه » .**

ح -« إيهَ » بفتح الهاء : موضوعةٌ لِضِدِّ معنى المكسورةِ ، ومعناها : الزَّجْرُ عن الشىءِ ، والنَّهىُ عن الزيادةِ فيه ، ولذلك فتحت ؛ لِيُفْرَقَ بينَ الأمرِ والنهيِ ، وسبيلُها فى التنوين سبيلُ المكسورةِ ، أعنى أنك إذا لم تُنَوِّنْ فإنما تريدُ الزَّجْرَ عن شىءٍ معروفٍ ، وإذا نَوَّنْتَ أَرَدْتَ الزجرَ عن شىءٍ مَنكُورٍ ، وقد يُبْدلون من الهمزةِ الهاءَ ، فيقولون : هِيهِ ، وهيهِ استثقالاً للهمزة ، كما قالوا : هِيّاكَ [2].

***وقوله :« وَيْهًا : إذا زجرته عن الشىء ، أو [3] أغريته به » .**

ح -هِى موضوعةٌ للإغراءِ والتحريضِ على الشىءِ ، تقول : وَيْهًا إذا حثثته على الشىء وأغريته به ، ولا يكون وَيْهٌ زجرًا كما قال بعضهم ، وإنما هى حَضٌّ لا غير [4]. وتُسْتَعملُ منونةً وغير منونةٍ على ما تقدم من المعرفة والنكرة.

---

(١) ما سبق عن المرزوقى فى شرحه لوحة ٦١ . وانظر تصحيح الفصيح ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، وشرح المفصل ٣١/٤ ، ٧١، وشرح الكافية ٧١/٢ ، وخزانة الأدب ١٩/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٤٩٤ ، والمخصص ٨١/١٤ ، والنكت ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، والفرق لقطرب ١٦٨ ، ومجالس ثعلب ٢٢٨/١ ، ٢٧٥ ، وإصلاح المنطق ١٦٨ ، والمساعد على تسهيل الفوائد٢/٦٤٩ ، والأصول ٤٤٠/٣ ، وتهذيب اللغة٦/٤٨٢ .

(٢) ما سبق عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٢٤٦ ، ٢٤٧ .

(٣) فى بعض نسخ الفصيح : وأغريته به وعليه بعض شراحه . وانظر شرح اللخمى ١١٢ ، والإسفار ١٨٧ ، والفصيح ٢٨٧ تح د /عاطف مدكور.

(٤) قال أبو سهل الهروى : فى نسختى التى بخط أبى ، وقرأتها على شيخنا أبى أسامة اللغوى « وويها إذا حثثته على الشىء وأغريته به » وهذا هو الصواب ؛ لأن ويهًا موضوعة للتحريض على الشىء والإغراء ==

*وقوله : « وواهًا : إذا تَعجَّبْتَ مِنه » .

ح -هى موضوعةٌ لحكاية التلذُّذِ بالشيءِ واستطابتهِ ، والتلَهُّفِ عليه عند فَوْتِه ، وليست للتعجب على ما ذَكَرَ.

ويقال أيضًا بهمزة : آهًا ، وواهًا ، وقد تُبنى على الكَسرِ ، فيقال : آهٍ، وتكون منونةً لا غير، وليست هذه من أسماء الأمر والنهى فى شيء [1] ، ولكنها حكايةُ [صَوْتِ] المتلهِّفِ والمتفجِّع [2] .

*وقوله : « ثَلَثْتُ الرَّجُلَين ... إلى آخر الفصلِ » .

ح -أى : كانا رَجُلَيْن فصارا بانْضِمَامِى إليهما ثلاثةً ، وتقول : إن زيدًا رجلٌ واحدٌ فاثْنِهِ الألف ساكنةٌ : إذا أمرته أن يكونَ معه ثانيًا.

ح -ويجوز فى مستقبلِ هذهِ الأفعالِ : أَثلِثُهُم وأَثْلُثُهُم بالكسر والضم [// ل ٦٣] على القياس، وأما الفتح فى قوله :« أرْبَعُهم وأسْبَعُهم وأتْسَعُهم » فى هذه الثلاثة فلأجل أن الحرف الثالث منها من حروف الحلق ، وقد حُكِيَ فى يَسبَع فقط الضم ، ولو تُكُلِّمَ [3] فى هذا أيضًا بالكسر والضم لم يكن خطأ؛ لأن الفتح عارض ، والأصل غير الفتح.

== به ، كما يقال : دونك يا فلان ... وإلى هذا القول ذهب ابن درستويه ، وأنكر أن تكون ويه زجرًا كما قال ثعلب ، وإنما هى حض لا غير . الإسفار ١٨٧ ، ١٨٨ ، وانظر : تصحيح الفصيح ٢٤٧ .

(١) فى المخطوطة : الشيء والمثبت من تصحيح الفصيح ٢٤٧ والنقل هنا عنه.

(٢) فى المخطوطة : ولكنها حكاية التلهف والتفجع ، والمثبت من تصحيح الفصيح والنقل هنا عنه.

(٣) فى المخطوطة : ولم يتكلم ، ومصححة فى الحاشية بعبارة « وإن لم يتكلم » والمثبت من تصحيح الفصيح ٢٤٨والنقل هنا عنه.

وكذلك قوله :« وإذا أَخَذْتَ منهم العُشْرَ قلتَ : أَعْشُرُهُم بالضم ... إلى آخره . هو أيضًا على ما تقدم في قولهم : أثلِثُهم في جواز الوجهين ، الكسر والضم ، ويقال : عَشَرَ القومَ يَعْشُرُهُم عَشْرًا وعُشُورًا ، وعَشَّرَهُمْ : أَخَذَ عُشْرَ أموالهم ، والعَشَّارُ : قابض العُشْرِ ، والجمع : عَشّارون [(١)] .

***وقوله :« وقد أَثْلَثوا هم : إذا صاروا ثلاثةً ، وكذلك إلى العَشَرَة ... إلى آخره » .**

ح -هذه الأفعالُ مشتقةٌ من أسماء العدد للاختصارِ ، فصار« ثَلَثْتُ الرجلين »بدلاً من قولِكَ : صيرت الرجلين بي وَمَعِي ثلاثةَ رِجالٍ ، وثَلَثْتُ قَوْمَكَ بدلاً من قولك : أَخَذْتُ من مال قَومِك الثُّلُثَ [(٢)] .

***وقوله :« وقد أَمْأَيْتُ الدراهمَ وآلَفْتُها فهي [(٣)] ... إلى آخره » .**

ح -يقال : أَمْأَت الدَّراهِمُ فهي مُمْئِيَةٌ مثلُ مُمْعِيَةُ : إذا صارت مِئَةً ، وأَمْأَيْتُها فهي مُمْآةٌ ، مثل مُمْعَاةٍ ، وقد آلَفَتْ فهي مُؤْلِفَةٌ : إذا صارت أَلْفًا وآلَفْتُها فهي مُؤْلَفَة:إذا جعلتها أَلْفًا، وحُكِيَ [(٤)] آلَفَتْ إبلُك - بالمد - وأَلَفَتْ - بالقصر - لُغتان : إذا كَمُلَتْ أَلْفًا ، وأَمْأَت [(٥)] ، ومَأَتْ كذلك : كَمُلَتْ مائةً، وهي تُؤْلِفُ وتَأْلِفُ ، وتُمئِي وتَمِيءُ لغتان كذلك.

---

(١) عن المحكم ٢١٩/١ .

(٢) عن ابن درستويه في تصحيح الفصيح ٢٤٩ .

(٣) كذا في المخطوطة ، وفي الفصيح : وقد أمأيت الدراهم وآلفتها ، وأمأت هي وآلفت : إذا صارت مئة وألفًا.

(٤) حكاه أبو مسحل في النوادر ٢٩٤ ونقله المصنف هنا.

(٥) في المخطوطة : وأومأت : تحريف . والصواب المثبت من نوادر أبي مسحل ٢٩٤ ، وأفعال ابن القطاع ٢٠٠/٣ ، وتهذيب اللغة ٣٨٠/١٥ .

*وقوله :« والطول خلاف العرض » .

ح -يقال منه : طالَ يَطُول طُولاً فهو طويل ، ووزن طال من الفِعْل : فَعُلَ، وليس فى كلام العرب فَعُلْتُه متعديًا [١] .

ورجل طَويل من قوم طِوَالٌ وطِيال ، تُرَدُّ الواو ياء ؛ لانكسارِ ما قبلها ، وطُوَال ، كما يقولون :كُبار وكَبِير.

*وقوله : « والطُّولُ الفَضْلُ : وقد طَالَ عليهم يَطُولُ » .

ح -ومنه قوله عز وجل : ﴿ذِي الطَّوْلِ لا إِلَهَ إِلَّا هُو ﴾ [٢] أى : ذِى الفَضْلِ . ويقال : تَطَوَّلَ على فلانٍ ، أى : تَفَضَّلَ عليه.

*وقوله :« ولا أكلمك طَوَالَ الدَّهْرِ » .

ح -أى : مُدَّةَ الدَّهر ودَوامَ الدَّهرِ ، وهو أبدًا على تأويل الظَّرف ، وليس بمصدرٍ ولا هو من الباب [٣] .

وأنشد أحمدُ بنُ يَحْيىَ ثَعْلَبٌ:

---

(١) ذكره المصنف في بغية الآمال ٩٥ ، ٩٦ ، واعتمد سيبويه في توجيهه بأن فَعُل لا يتعدى أبدًا بأن فعلت فَعُلْتُ هنا محول عن فَعَلت بالفتح مثل قَوُلت المحول عن قَوَلْتُ . وكان الكسائى يرى أن فَعُلَ المعتل يتعدى ، وأن الأصل قَوُلْتُ وليس قَوَلْتُ ، ولم يجئ متعديًا فى الصحيح إلا فى كلمة شاذة حكاها الخليل ، وهى : أَرَحُبَكم الدخول في طاعة الكرمانى . وحكى أبو على الفارسى أن هذيلا تعديها إذا كانت قابلة للتعدى بمعناها، كقول الشاعر:

.... ولم تَبْصُرُ العينُ فيها كلابًا

وانظر : الكتاب ٣٤٠/٤ ، ٣٤١ ، والعين٢١٥/٣ ، وتهذيب اللغة٢٦/٥ ، والصحاح واللسان (رحب) وشرح الشافية ٧٤/١ — ٧٦ .

(٢) سورة غافر آية ٣ .

(٣) لأنه معقود على المصادر.

إنا مُحَيُّوكَ فاسلم أَيُّها الطَلَلُ وإن بَلِيتَ وإن طالَتْ بك الطِّيَلُ

ح -البيتُ للقَطَامِيِّ ، واسمُه عُمَيْرُ بنُ شُيَيْم [١] .

وموضع الشاهد منه : أن العرب تستعمل لفظة الطِّيَل والطِّوَل كنايةً عن المدة والزمان ، فيقولون : طالت بك الطِّيَل ، وطالت بك الطِّوَلُ ، وطال طِيَلُك وطِوَالُك ، أى : بَعُدَتْ بك المُدَّةُ وتقادَمَ بك الزمان [٢] .

***وقوله :« والطِّوَلُ والطِّيَلُ : الْحَبْلُ » .**

ح -الطِوَلُ بالتخفيف ، والطِوَلّ بالتشديد ، والطَّوَالُ كما تَنْطِقُ بـه العامَّـةُ [٣] :هـو الحبـل تشد به الدابة ويُمْسِكُ صاحُبه بطَرَفِهِ ، ويرسل الدابَّةَ.

***وقوله :« ورجل طَوِيلٌ وطُوَالٌ وقوم طِوَالٌ لا غير » .**

ح -قوله : « وقوم طِوَالٌ لا غير » قد تقدم أنه قال :إنه يقال :طِيَالٌ بالياء.

ويقال : رجل طَويل ، فإذا زاد طوله قيل : طُوَال ، فإذا زاد شيئًا قيل : طُوَّال ، وجُوِّزَ فى كلِّ ما قيل فيه فَعيل من الصفات أن يأتى به على ثلاثة أوجه : فَعيل ، وفُعال ، وفُعَّال ، كقولك : كَبير ، وكُبَار ، وكُبّار [٤]

***وقوله :« وتقول : شَرَعْتُ لَكُمْ شَرِيعَةً فِى الدِّين » .**

ح - شَرْعًا وشُروعًا ، معناه : نَصَبْتُ وأَوضَحْتُ ، من الطريق الشارع ،

---

(١) ديوانه ٢٣ ، والشعر والشعراء ٧٢٣ ، وإصلاح المنطق ١٣٦ ، ١٧١ ، وشروح الفصيح.

(٢) عن شرح التدميرى لوحة ٢٤ .

(٣) لحن العوام ٢٨٢ ، وشرح اللخمى ١١٣ ، وشرح التدميرى لوحة ٢٤ ، والمشوف المعلم ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، وانظر التاج (طول).

(٤) الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٤١/١ ، وشرح المرزوقى لوحة ٦٢ ، والمشوف المعلم ٤٧٥ .

وهو : البارزُ الظاهِرُ [١] .

والشَّرِيعَةُ ، والشِّرْعَةُ ، والشَّرْعُ [٢] : ما سَنَّ اللّٰه تعالى من الدِّين وأَمَرَ به، كالصلاة والصوم والحج وسائرِ أعمالِ البِرِّ [٣] .

*وقوله : « وأشرعت [بابًا] إلى الطريق إشراعًا » .

ح -معناه : أَشْرَعْتُ بابًا وأَبْرَزْتُ ، يقالُ : هذه دارٌ شارِعةٌ ، ومنزلٌ شارعٌ :إذا كان على طريقٍ نافذةٍ ، ودُورٌ شوارِعُ كذلك.

*وقوله :« وأَشْرَعْتُ الرُّمحَ قِبَلَه » .

ح -وكذلك إذا صَوَّبْتَهُ لِلطَّعْنِ ، ويقال أيضًا : شَرَعْتُ بغير ألف [٤] .

*وقوله :« وشَرَعَت الدَّوابُّ فى الماءِ تَشْرَعُ شُروعًا » .

ح -إذا تَنَاوَلَتِ الماءَ بأفواهِها [٥] .

ويقال : شَرَعَ إِبِلَهُ وشَرَّعَهَا : أوردها شَريعَةَ الماءِ فَشَرِبَتْ ولم يَسْتَقِ لها [٦].

ومصدرُ هذا الفعلِ الشُّروعُ والشَّرْعُ.

*وقوله : « وأنتم فى هذا الأَمْرِ شَرَعٌ : سَواءٌ » .

ح -أى : لا يَفوقُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، أى : مُسْتَوون . ويقال أيضًا : أنتم فى هذا الأمر شَرْعٌ

---

(١) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٢٥١ .

(٢) المحكم ٢٢٧/١ ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٤٣/١ ، وشرح المرزوقى لوحة ٦٣ .

(٣) عن المحكم ٢٢٧/١ .

(٤) المحكم ٢٢٧/١ ، وتصحيح الفصيح ٢٥١ ، وثلاثيات الأفعال ٤٩ .

(٥) عن تصحيح الفصيح ٢٥١ .

(٦) عن المحكم ٢٢٧/١ .

بالتسكين ، وبالتحريكِ أفصحُ . والتَّثْنِيَةُ ، والجمعُ ، والتذكيرُ، والتأنيثُ فيه على لفظٍ واحدٍ[(١)]

***وقوله :« وشَرْعُكَ مِن رَجُلٍ زيدٌ ، أى : حَسْبُكَ » .**

ح -أى : يَشْرَعُ لك فى هذا الأمرِ كما ينبغى[(٢)] .

وقيل معناه : قَصْدُكَ زيدٌ من جملة الرجال ، أى : لا تقصد غيرَه [(٣)] .

وشَرْعُكَ خبر مقدم ، وزيدٌ مرتفع بالإبتداء ، وإنما قدموا الخبر على المبتدأ؛ لما دخَل الخبرَ من المدح [(٤)] .

وحكى شَرْعُك وشَرْعَك بالرفع والنصب الشَّيبانىُّ ، وقال : شَرْعَكَ بالنصب : إذا نَهاه ، وبالرفع إذا كَفاه [(٥)] .

---

(١) المحكم ٢٢٨/١ ، وشرح الجبان ١٩١ ، والإسفار ١٩٣ ، وأدب الكاتب ٣٢١ .

(٢) عن تصحيح الفصيح ٢٥٢ .

(٣) عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٤٤/١ .

(٤) عن شرح اللخمى ١١٤ .

(٥) الكتاب ٤٢٢/١ ، والصحاح (شرع).



باب ما جاء وصفاً من المصادر

*وقوله : « هو خَصْمٌ ... إلى آخر الكلام »[١] .

ح – [// ل٦٤]الخَصْمُ والخِصْم ، بفتح الخاء وكسرها ، والخِصْم بالكسر عن الجَرْمِيِّ وحدَه، وجمعُه : خُصَماءُ ، وخُصومٌ : هو المُنازِعُ فى الدعاوى والمطالبات بالحقوقِ وغيرِها . وقيل : الخَصْمُ هو المُولَعُ بالخُصومة الماهرُ فيها .والخصومة :ما يدور بين المتنازعين ، واسم الرجل منه خَصْم.

ويقال : رجل مُخاصِمٌ وخاصِمٌ [٢] ، وخَصْم ، والمعروف من كلام العرب الفصحاء ألا يثنى الاسم ولا يجمعونه إذا كان مصدرًا - ومنهم من يثنيه ويجمعه - فيقولون : هذا خَصْمٌ ، فى جميع الحالات.

*وقوله « : وكذلك رَجُلٌ دَنَفٌ ، وامرأةٌ دَنَفٌ » .

ح -الدَّنَفُ معناه : شِدَّةُ المرضِ ، وبلوغُ الغايةِ فى الضَّعْفِ ، وتَغَيُّرُ اللونِ حتى يشرفَ المريضُ على الموت.

وقيل : الدَّنَفُ : مرضُ العِشْقِ ، والرجل الدَّنَفُ : الذى قد نَهِكَهُ ذلك المرضُ ، فكأنه سُمِّىَ بالمصدر [٣] .

وقد دَنِفَ المريضُ بالكسر ، أى : ثَقُلَ ، وأَدْنَفَ بالألف : مثله [٤] ، وأَدَنَفَهُ المرضُ ، يتعدى ولا يتعدى ، فهو مُدْنِفٌ ومُدْنَفٌ ودَنَفٌ ودَنِفٌ [٥] .

---

(١) فى الفصيح ٢٢٨ :تقول : هو خصم ، وهى خصم ، وهم خصم للواحد والاثنين والجميع والمذكر والمؤنث على حال واحدة.

(٢) كذا فى المخطوطة ، وأظنه محرفًا عن خصيم ، وفى التاج : والخصيمُ كأمير المخاصم كالجليس بمعنى المجالس والعشير بمعنى المعاشر والخدين بمعنى المخادن ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ولا تكن للخائنين خصيمًا ﴾ النساء (١٠٥) .

(٣) ما سبق عن التدميرى فى شرحه لوحة ٣٥ .

(٤) ثلاثيات ابن مالك ٣٨ ، والعين ٤٨/٨، والصحاح واللسان (دنف).

(٥) المشوف المعلم ٢٧٦ ، وشرح التدميرى لوحة ٣٥ ، والمحيط ٣٢٢/٩ .

*وقوله :« وكذلك أنت حَرىً من ذَلِكَ ، وقَمَنٌ لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ » .

ح -الحَرَى والحَرِيُّ : هو الخليق بالشيء الحَقيقُ بفعلهِ ، ويقال : إنه لَحَرِيُّ أن يفعلَ ذلك، وإنه لَحَرٍ ، وإنه لَحَرًى ، وكذلك إنه لقَمين ، وقَمَنٌ ، وقَمِن .فمن قال : حَرىً بالفتح، وقَمَنٌ بالفتح أيضًا : لم يُثَنِّ ولم يَجْمَع ؛ لأنه مصدرٌ ، ومن قال : حَرِيٌّ وحَرٍ وقَمين وقَمِن : ثَنَّى وجَمَعَ ؛ لكونِها صِفاتٍ [(١)] .

*وقوله :« وتقول : رَجُلٌ زَوْرٌ » .

ح -أى : كَثيرُ الزِّيارَةِ ، والزَّوْرُ أيضًا : القوم الزُّوَّارُ ، الواحدُ والجمعُ فيه سواء . ويقال : هى الزِّيارة ، والزُّوَارَة[(٢)] .

وقد يُسَمَّى الزائرُ زيرًا بكسر الأول [(٣)] .

*وقوله :« وفِطْرٌ وصَوْمٌ » .

ح -الفِطْرُ معناه : الرُّجوع إلى ابتداء العادة من الأكل والشرب والجماع [(٤)] .

والفِطْر والصوم : اسمان للجمع.

ويقال : فَطَّرت الرجلَ وأَفْطَرْتُه فأَفْطَر ، ولا يقال : فَطَرَ [(٥)] .

ح -وأما الصومُ فأصلهُ الإمساكُ ، فقيل للمُمْسِك عن الطعامِ والشرابِ : صائمٌ.

وجمعُه : صُوّامٌ ، وصُوَّمٌ ، وصُيَّم.

---

(١) الإسفار ١٩٨ ، وشرح المرزوقى لوحة ٦٤ ، وشرح التدميرى لوحة ٣٥ .

(٢) عن الكسائى فى الصحاح (زور).

(٣) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٢٥٧ .

(٤) السابق.

(٥) فى اللسان : وقد أَفْطَرَ وفَطَرَ ، وأفْطَرَه وفَطَّرَه تَفْطِيرًا ، قال سيبويه : فطرته فأفطر نادر.

*وقوله :« عَدْلٌ » .

ح -العَدْلُ :هو المَرْضِيُّ عند الناس قولُه وحكمُه ، بيِّن العَدالَةِ ، والعُدولَة ، والمَعْدَلة [١] - بفتح الميم والدال - من قوم عُدُول.

ورجل عُدَلَةٌ عند القاضى ، وقومٌ عَدَلَةٌ ، وامرأة عَدْلَةٌ [٢] ، وعَدَلات محرك الدال.

*وقوله :« ورِضىً » .

ح -ذهب بعضهم [٣] إلى أن رِضًى ليس بمصدر ، وإنما هو اسم يوضع موضع المصدر ، وهو اسم على فِعَل بكسر الأول ، قال : ولو كان مصدرًا لكان مفتوح الأول ؛ لأن فِعْلَه رَضِى مثل عَمِى ، ووُضِعَ موضعَ الصفة ، كما وُضع قولُهم : قَوْمٌ عِدىً موضع الوَصْفِ ، وليس بوصفٍ [٤] .

وقال آخرون : وهو مصدر ، وهو من المصادر التى جاءت على فِعَل ، وهى معدودة ، منها كَبِرَ كِبَرًا ، ورَضِىَ رِضىً ، ورَوِى رِوىً ، وسَمِنَ سِمَنًا [٥] .

ح -ويقال : رَضِىَ رِضىً ورُضىً بالكسر والضم ، ورِضوانًا ، ورُضوانًا ، ومَرْضَاةً [٦] وتثنية رضًا رِضَوَان ، ورِضَيَان [٧] .

---

(١) والمَعْدِلَة كما فى المحكم ١٠/٢ ، والصحاح (عدل).

(٢) فى المحكم ١٠/٢ عن ابن جنى ، وانظر اللسان (عدل).

(٣) ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٢٥٧ .

(٤) عن السابق ، وانظر المشوف المعلم ٥٢٧ ، واللسان (عدا - رضا).

(٥) انظر شرح اللخمى ١١٦ ، واللسان (رضا).

(٦) الصحاح واللسان (رضا).

(٧) على المعاقبة ذكره فى الصحاح (رضا).

ويقال : رجلٌ رَضٍ ، ورَضِيّ مثلُ عَمٍ ، من قوم رَضين ، وأرضِيَاء ، ورُضَاة ، وهو نـادر [1] أن يكسَّر رَضِيّ على رُضَاةٍ بيِّن رِضَاهم ورُضَاهُم.

***وقوله :« ورجل ضَيفٌ، وامرأة ضَيفٌ، وقوم ضَيْفٌ، ونسوة ضَيفٌ، وإن شئت ثَنَّيْتَ وجَمَعْتَ ، فقد قالوا : أَضياف، وضُيُوف، وضِيفَان » .**

ح -الضيف يكون واحدًا وجمعًا ، والمرأة ضَيفٌ وضَيْفَةٌ[2] .

***وقوله :« وماء رَوَاءُ » .**

ح -أى : يُرْوِى [3] مَنْ شَرِبَهُ ، وكـذلك رِوىً ، إلا أنـك إذا كسرت أولـه قَصَرْت ، وإذا فتحت أوله مددت [4] ، وقد ذكرت قبل أن رِوىً من المصادر التى جاءت على فِعَل [5] .

***وقوله :« وقوم رَوَاءٌ » .**

ح -هو جمع راوٍ مثل عاطِشٍ وعِطاشٌ . ويَحْتَمِل أن يكون جمع رَيّان ؛ لأنهم قالوا : رجـل رَيّان وامرأة رَيّا ، كَظَمْآن وظماء ، وغَرثان وغِـراث ، ويـستوى المـذكر والمؤنـث فـى هـذا الجمع [6] .

---

(١) نقله ابن سيده من نوادر اللحيانى ، وقال : وعندى أنه جمع راض لا غير . اللسان (رضا).

(٢) أنشدوا عليه للبعيث:

لقد حملته أمه وهى ضيفة فجاءت بَيْتنٍ للضيافة أَرْشَما

وانظر : الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ١٩٦/١ .

(٣) فى المخطوطة : يريد تحريف . والمثبت من شرح اللخمى ١١٦ وتصحيح الفصيح.

(٤) المقصور والممدود للفراء ٣٤ تح ماجد الذهبى ، وحروف الممدود والمقصور ١٠٦ .

(٥) انظر شرح اللخمى ١١٧ .

(٦) عن اللخمى فى شرحه ١١٧ .

ويقال فى الإناء : كأس رَوِيَّةٌ على فَعِيلَةٍ ، وجمعها : رِوَاء على فِعالٍ ، ورَوَايَا [1] .

ويقال : نحن فى رِى[2] ورِيَّةٍ ، ومَرْوَاةٍ ، وَرَيَّةٍ ، ورَوَاءٍ مِنَ المَاءِ.

***وقوله :« ورجل له رُواءٌ ، أى : منظر حسن » .**

ح -رُوَاءٌ غير مهموز على فُعالٍ ، وقد حُكِيَ هَمْزُهُ ، قالوا : مالَهُ رُؤَاءٌ- مثل رُعَاءٍ [3] -ولا شَاهِدٌ ، فالرؤاء : المنظر ، والشاهد : اللسان.

***وقوله :« وقَومٌ رِئاءٌ ، أى : يُقابلُ بعضُهم بعضًا » .**

ح -هو من راءَيْتُ مهموز ؛ لأنه إذا قابلَ بعضُهم بعضًا فقد تَراءَوْا ، أى : رأَى بعضُهم بعضًا ، ومنه قولهم : فَعَلَ ذلك رِئاءَ الناس ؛ لأن معناه : فعله لِيَرَاه الناسُ فهو يُرائيهم بِفِعْلِهِ ، فهو مصدر راءَى يُرائِى مُراءاةً ورِئاءً [4] .

***وقوله :« والرُّؤَى جمعُ الرُّؤْيَا » .**

ح -لأن الرؤْيَا وزنها الفُعلى مثل الصُّغْرى والكُبرَى ، وجمعها : الصُّغَرُ والكُبَرُ [5] .

ويقال: رَأَيْتُ فى النوم [// ل٦٥] رُؤْيَا حَسَنَةً، وجمعها :رُؤَيَات [6]. وقيل :لا يجوز

---

(١) على فعائل كما فى تصحيح الفصيح ٢٥٩ والنقل هنا عنه.

(٢) فى المخطوطة : نحن فى رى من الماء ، وقد ذكره بعد المشتقات كما هو مثبت.

(٣) كذا فى المخطوطة ، ومثله يُنَظَّرُ برعاعٍ عادة . انظر :المقصور والممدود للفراء ٢٩ ، والإسفار٢٠١ .

(٤) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٢٥٩ ، وانظر : شرح اللخمى ١١٧ ، والإسفار ٢٠١

(٥) تصحيح الفصيح ٢٥٩ ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى٢/٣٥٧ .

(٦) وتجمع على رؤى مثل بُشرى وبُشَر . تصحيح الفصيح ٢٥٩ .

جمعها؛ لأنها مصدر [١] ومَنْ ليَّنَ الهمزة قال : رُوْيا ، ومن أبدل الواو ياء لوقوعها قبل الياء قال : رِيًّا بكسر الراء ويُدْغِمُ الياءَ فى الياءِ[٢] .

***وقوله :« وتقول دَلَعَ فلانٌ لسانَهَ ... إلى آخره » .**

ح -يقال : دَلَعَ الرجلُ لِسانَه يَدْلَعُه دَلْعًا ، وأَدْلَعَهُ[٣] ، ودلَّعَهُ [٤] ، وفَصاحَتُها بِقَدْرِ تَرتيبِها : أخرجه من عَطَشٍ أو غَيرِه، وأكثرُ ما يَقَعُ على الكَلْبِ والذِّئْبِ.

ودَلَعَ اللسانُ نَفْسُه يَدْلَعُ دَلْعًا ودُلوعًا ، وانْدَلَع : خَرجَ من الفمِ واسترخىَ وسقَطَ على العَنْفَقَةِ كلسانِ الكَلْبِ . ويقال أيضًا : أَدْلَعَ اللسانُ ، وهى قَليلَةٌ [٥] وتَدَلَّعَ.

***وقوله : « وكَذلكَ شَحا فاهُ وشحا فُوهُ » .**

ح -يقال : شَحَوْتُ فمى أَشْحاهُ وأَشْحُوه شَحْوًا : إذا فتَحْتَه ، وحُكِىَ شَحا فُوه شَحْيًا كذلك، وشَحَيْتُه بالياء أيضًا [٦] .

---

(١) فى العين ٣٠٧/٨ ولا تجمع الرؤيا ، وقال فى الكتاب المنسوب إلى الزمخشرى ٣٥٧/٢ قال الخليل :لا تجمع الرؤيا ؛ لأنها مصدر كالرجعى والذُّكرى والعُذْرى.

(٢) العين ٣٠٧/٨ ، وتهذيب اللغة ٣١٧/١٥ والأصل رُؤْيَا تحول إلى رِوْيَا ثم إلى رِيْيَا ثم إلى رِيًّا.

(٣) ثلاثيات الأفعال ٣٧ ، وأفعال ابن القطاع ٣٣٦/١ ، وفعلت وأفعلت للجواليقى ٣٩ ، والمحكم ١٣/٢، والتاج (دلع) .

(٤) كذا فى المخطوطة : ودلعة ، ولم أجد هذه اللغة.

(٥) عن المحكم ١٤/٢ وأنشد لأبى العتريف الغنوى ، على جواز اللغتين:

ودار بالرمث على أفنانه
وقلص المشفر عن أسنانه
وأدلع الدالع من لسانه

(٦) المحكم ١٩/٣، ٣٥٨ ، ٣٥٩ .

ويقال بمعنى شَحَا : شحر بالراء ، يقال : شَحَرَ فاهُ : إذا فَتَحه [١] ويقال شَحَا فلانٌ فَمَهُ وأَشْحاه وشَحّاه وتَشَحّاهُ [٢] .

***وقوله :« وفَغَرَ فاهُ وفَغَرَ فُوه » .**

ح -فَغَرَ الفَمُ : انْفَتَحَ ، وانْفَغَرَ أيضًا ، وفَغَرَهُ صاحبُه يَفْغَرُهُ فَغْرًا وفَغَارًا وفُغُورًا ، وأَفْغَرَهُ [٣] ، وفَغَّرَهُ.

وفَغَرَ فمُه وأَفْغَر [٤] :إذا انْفَتَح.

***وقوله :« وتقول : ذَرْ ذا ودَعْه ... إلى آخر كلامه » .**

ح -ما قالَه من أنه لا يستعمل الماضى ولا اسمُ الفاعلِ من قولك :« ذَرْ ذَا ودَعْهُ ... إلى آخره »قد قالَه غيرُ واحدٍ وهو المشهورُ ، وقد جاء استعمالُ الماضى فى ذلك [٥] ، واسمُ الفاعلِ والمصدَرُ [٦] ، قالوا : وَدَعَ وَدْعًا ووُدوعًا فهو وَادِعٌ ، أى : تَارِكٌ ، وكذلك قالوا : وَذَرَ.

---

(١) السابق ٧٥/٣ ، وجمهرة اللغة ٥١٣ ، وشرح التدميرى لوحة ٣٦ .

(٢) الصحاح واللسان والقاموس والتاج (شحا) .

(٣) ذكره ابن القطاع ٤٥٣/٢ ، وابن مالك فى ثلاثياته ٦٥ ، وفى التاج : نقله الصغانى عن الزجاج.

(٤) ذكره البعلى فى زوائده ١٣١ ونسبه إلى ابن طلحة.

(٥) حكى الكسائى أن بعض العرب يقول :وَدَعَه .المشوف المعلم ٨٢١ وأنشد الأصمعى لأنس بن زنيم:

ليت شعرى عن أميرى ما الذى غاله فى الحب حتى وَدَعَه

تهذيب اللغة ١٣٦/٣ وأنشد الزمخشرى وأبو حيان عليه:

وثم ودعنا آل عمرو وعامر فرائس أطراف المثقفة السمْر

وقرأ النبى ﷺ ﴿مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ وبها قرأ عمر بن الخطاب ، وعروة بن الزبير ، وهشام، ومجاهد، ومقاتل ، ويزيد النحوى ، وأبو حيوة ، وأبو العالية ، وابن يعمر ، وغيرهم . وانظر المحتسب ٣٦٤/٢، وزاد المسير ١٥٧/٩ ، والكامل للهذلى لوحة ٢٤٩ ، وشواذ القراءة ٢٦٦ ، والبحر المحيط ٤٨٥/٨ .

(٦) روى ابن عباس أن النبى ﷺ قال: « لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن على قلوبهم ».
وقد علق شمر بن حمدويه فيما نقله الأزهرى عنه : زعمت النحوية أن العرب أماتوا مصدر يدع ويذر ، واعتمدوا على الترك ... والنبى ﷺ أفصح العرب وقد رويت عنه هذه الكلمة . انظر تهذيب اللغة ١٣٨/٣ ، ١٣٩، والنهاية ١٦٦/٥ ، والمصباح (ودع).



باب المفتوح أوله من الأسماء

***وقوله :« تقول : هو فَكاكُ الرَهْن » .**

ح -وفِكاك بالكسر [١] ، اختُلِفَ فى الأفصحِ منهما للذى يُفْدَى به ويُفْتَكُّ، يقال : فَكَكْتُ الرَّهْنَ أَفُكُّهُ فَكًّا وَفِكَاكًا : إذا خلَّصتَه مما كان فيه مرهونًا ، وقد انْفَكَّ الرهنُ . وَفِكَاكُ الرَّقَبَةِ عِتْقُها من الرِّقِّ.

***وقوله :« هُوَ حَبُّ المَحْلَبِ » .**

ح -قيلَ : حَبُّ المَحْلَب : هو حبُّ الأَراكِ ، وقيل المَحْلَبُ ثَمَّ : شجر اليُسر الذى تقول له العرب الأُسْر بالهمزة . وقيل : هو حَبُّ الخِرْوَعِ.

وقيل : حَبُّ المَحْلَب : هو الغَسُولُ ، ولا يقال حب المَحْلَب إلا بفتح الميم فقط ، وأما المِحْلَب بكسر الميم : فهو الإناء الذى يُحْلَبُ فيه ، والمَحْلَبَةُ بفتح الميم :ضرب من الطِّيب يتخذ من حب المَحْلَبِ [٢] .

***وقوله :« وهو عِرْقُ النَّسا » .**

ح - النَّسا - بفتح النون : عِرقٌ يَسْتَبْطِن الفَخِذَين حتى يصيرَ إلى الحافِرِ ، فإذا اهْتَزَّت الدابةُ ماجَتْ فَخِذاها فَخَفِيَ النَّسَا ، فإذا سَمِنَتْ انْفَلَقَتْ فَخِذاها بلَحْمَتَيْن فرأيتَ النَّسَا بينهما كأنه حَيَّةٌ . وقد أُخِذَ على ثَعْلَبٍ فى قولِه « عِرْقُ

---

(١)حكاها أبو زيد ، وقال الكسائى : لم أسمع من يقول بالكسر إلا رجلين ، والقياس عندى بالكسر . الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٦١ ، وانظر إصلاح المنطق ١٦٢ ، والصحاح (فكك).

(٢) إصلاح المنطق ١٦٥ ، وما تلحن فيه العامة ١١٩ ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٦١ ،٣٦٢ ، والنبات لأبى حنيفة ٢٠٠ ، ٢١٥ .

النَّسا » وقيل : لا يقال ذلك ؛ لأَن النَّسا هو العِرْقُ ، ولا يضافُ الشيءُ إلى نَفْسِه [١] .

وما قالوه مَرْدودٌ بوجهين ، أَحدهُما : ورُودُه فى الكلام الفَصيح[٢] ، والثانى : أن النَّسا هو الفَخِذُ ، فأضاف العِرْقَ إليه [٣] ، فعلى هذا لا يكونُ من إضافةِ الشيءِ إلى نَفْسِه . وألف النَّسا يجوز أن تكون مُنْقَلِبَةً عن واوٍ ، وأن تكون منقلبةً عن الياء ؛ لقولهم فى التثنية نَسَيَان ونَسَوَان ، والجمع أَنْساء [٤].

ولا أذكر الآن فى النَّسا إلا فتح النون [٥] .

***وقوله : « وهِيَ الرَّحَا » .**

ح - هِيَ التى يُطْحَنُ بها ، وهى مؤنثةٌ [٦] ، وتكتب بالياء والألف ؛ لقولهم

---

(١) الذى أنكره الأصمعى ، وتبعه جماعة من اللغويين . وانظر إصلاح المنطق ١٤١ ، والتنبيهات١٨١ ، والأشباه والنظائر ١٢٥/٤، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٤ ، والمزهر ٢٠٤/١، وشروح الفصيح.

(٢) حكى الكسائى « عرق النسا » وفى كلام ابن عباس رضى الله عنهما « لأنه كان به عرق النسا » وأنشدوا لفروة بن مسيك:

لما رأيتُ ملوكَ كِنْدة أعْرَضَتْ كالرِّجْلِ خانَ الرِّجلَ عِرقُ نَسَائِها

وهو مثل حبل الوريد ، وحب الحصيد ، وثابت قطنة وغيره مما أضيف فيه المسمى إلى اسمه . وانظر شرح التدميرى لوحة ٣٧ ، والأشباه والنظائر ١٢٧/٤ ، واللسان (نسا).

(٣) عن شرح ابن هشام اللخمى ١٢١ .

(٤) حكاه أبو زيد . انظر المشوف المعلم ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، والمقصور والممدود للفراء ٢٠ ، وحروف المقصور والممدود لابن السكيت ٩٩ ، واللسان (نسا) ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٦٣ .

(٥) العامة تقول : عرق النِّسا بكسر النون وهو خطأ . الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٦٣ ، وتصحيح الفصيح ١٢٩.

(٦) المذكر والمؤنث للفراء ٨٠ .

رَحَيَان ورَحَوَان [١] ، والجمع : أَرْحَاءٌ ، وأَرْحِيَةٌ [٢] ، وأرْحِيَاءُ غَيرُ مصروفٍ، كما يقال فى حَيىٍّ احْيِيَاءُ ، ورحِىٍّ ، ورُحِىٍّ بكسر الراء وضمها ، وأَرْحٍ منقوص ، ولا أذكر فيه الآن سِوَى الفَتح [٣] .

***وقوله :« وهو الرَّصاص » .**

ح -والرِّصاصُ بالكسر أيضًا ، وبالفتح أفصح ، وكذلك جميع ما فى الباب الفتح هو الفصيح .يقال : هو الرَّصاص والرِّصاص ، والآنُك [٤] ، والأُسْرُفُ ، والأُسْرُبُ [٥] ، والصَّرَفان ، كل ذلك الرَّصاص.

***وقوله :« وهو صَداقُ المرأةِ » .**

ح -يعنى : مَهْرُها ، ويقال : هو الصَّداقُ والصِّداق ، والصَّدُقَة ، والصُّدْقَة، والصَّدَقَة بفتح الصاد والدال ، والصَّدْقَةُ بالفتح وسكون الدال ، والصُّدُقَة بضم الصاد والدال [٦] ، وهى أرْدَأُ اللغاتِ وأَقَلُّها.

---

(١) المشوف المعلم ٣٣٥ .

(٢) هذا الجمع نادر ؛ لأن الجمع « أَفْعِلَةَ » للممدود ، فكأنه جمع رحاء مثل عَطَاءَ وأعطية ، وذكر الأزهرى عن أبى حاتم أن جمع الرحى أرحاء ومن قال أرحية فقط أخطأ . وقد وردت فى الشعر ، قال:

ودارت الحرب على أرحية

وقيل : هو جمع الجمع . أى جمع أرحاء . انظر العين ٢٨٩/٣، والمحكم ٣٣٧/٣، والصحاح واللسان (رحا) والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٦٥ ، وتصحيح التصحيف ٩٥ .

(٣) العامة تقولها بالكسر . انظر المشوف المعلم ٣٣٥ ، وتثقيف اللسان ٢٢٥ .

(٤) المجرد ٤٣/١ ، والمحكم ٧٠/٧ ، والمعرب ١٤١ .

(٥) الأسربُ والأسربُّ بالتخفيف والتشديد والأسرفُّ لغة فيه . المجرد ١٣٢/١ ، واللسان (سرب - سرف).

(٦) انظر المحكم ١١٩/٦ ، ومعانى القرآن للأخفش ٤٣٣/١ ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٦٧ ، ومعانى الفراء ٥٩/٢ ، ومعانى الزجاج ١١/٢ .

***وقوله :« وهو الأنف » .**

ح -الأَنْف : المَنْخِر ، سُمِّىَ بذلك لِتَقَدُّمِهِ ، وجَمعُه : آنُفٌ ، وأُنُوفٌ[1] ، وآنَافٌ . ويقال : أُنْف بالضم [2] .

ويقال للأنف [3] :المَنْخِر ، والمَنْخَر ، والمِنْخِرِ ، والمُنْخُر ، والمُنْخُور [4] .

***وقوله :« وهو الشَّنْفُ » .**

ح -الشَّنْفُ من الحلِيِّ : ما عُلِّقَ فى أَعْلَى الأُذُنِ ، والقُرْطُ ، ما عُلِّقَ أسفلَ الأُذُن.

ويقال له أيضًا : شُنْفٌ بالضم [5] .

***وقوله :« ويأتيكَ بالأمرِ من فَصِّهِ ، أى : من مَفْصِلِهِ » .**

ح -وقيل معناه : من مَخْرَجِهِ الذى خَرجَ منه ، يقال : قد انْفَصَّ من الشَىْءِ وانْفَصَى منه : إذا خَرج منه.

وجمع الفَصِّ فُصوص ، وفِصاص ، وأَفُصّ.

ويقال أيضًا : فِصٌّ بالكسر [6] .

---

(١) فى المخطوطة : وأنواف تحريف . وانظر المجرد ٢٢٤/١ ، واللسان والتاج (أنف).

(٢) ذكره المرزوقى فى شرحه لوحة ٦٨ .

(٣) فى المخطوطة بدل للأنف : بالألف تحريف.

(٤) المحكم ١٠٤/٥ .

(٥) ذكره المرزوقى فى شرحه لوحة ٦٨ .وجعله غيره من لغة العامة . انظر تصحيح التصحيف ٣٤٢ ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٦٧ ، وجمهرة اللغة ٨٧٤ ، واللسان (شنف).

(٦) ذكره التدميرى فى شرحه لوحة ٣٧ ، واللخمى ١٢٢ ، والهروى فى الإسفار ٢١٩ ، وكراع فى المنتخب ٥١٢، وأنكرها بعضهم . وردأها بعضهم ، وحملها بعضهم على لغة العامة . انظر إصلاح المنطق ١٦٢ ، ==

*وقوله :« خَصْم الرجل » .

ح -قد تقدم الكلامُ عليه قَبْلُ، وحَكَيْنا ثَمَّ أنه يقال : خِصْمٌ بكسر [// ل٦٦] الخاء (١) .

*وقوله :« وهو ثَدْىُ المرأةِ » .

ح -الثَّدْىُ هو ما يكونُ فيه اللبنُ كالضَّرْعِ من الشاةِ . ولا أذكر الآن فيه سِوى الفتح.

*وقوله :« وخاصمتُ فلانًا فكان ضَلْعُكَ عليَّ ، أى : مَيْلُك » .

ح -الضَّلْعُ هنا مصدرُ قولِكَ : ضَلَعَ يَضْلَعُ ضَلْعًا ، أى : مالَ ، فلذلك كان مفتوحًا ، وأما الضِّلْعُ بالكسر فاسم العَظْمِ نَفْسِهِ(٢).

*وقوله :« وجِئْ به من حَسِّكَ وبَسِّكَ » .

ح -أى : جِئْ بهِ مِن كَدِّكَ وراحَتِكَ وشِدّتِكَ (٣) ورِفْقِكَ ، أى : من حَيْثُما أمكنَكَ (٤) .

وقيل : أى : من حيثُ تُدْرِكُهُ حاسَّةٌ من حَواسِّكَ ، أو يُدرِكُهُ تَصَرُّفٌ مِن تَصَرُّفِكَ (٥) .

وقيل معناه : من حيثُ أَحْسَسْتَ ، أو بَلَغَهُ حِسُّكَ.

==وما تلحن فيه العامة ١٣٨ ، وذكر أصحاب المثلثات أنه مثلث الفاء . انظر المثلث لابن السيد ٣٢٤/٢ ، وإكمال الإعلام١/١٤ .

(١) ص ٢٤٦ عن الجرمي.

(٢) عن تصحيح الفصيح ٢٦٨ .

(٣) انظره فى أمثال أبى عبيد ٢٣٢ ، والزاهر١/٢٣٠ .

(٤) عن المرزوقى فى شرحه لوحة ٦٩ ، والتدميرى لوحة ٣٧ .

(٥) عن اللخمى فى شرحه ١٢٢ ، والمرزوقى فى شرحه ٦٩ وكلاهما عن الزاهر١/٢٣٠ .

وقيل : من حيث شِئْتَ . وهذه التفاسير متقاربة فى المعنى [1] .

ويقال : جئ به من حَسِّكَ وبَسِّكَ ، بالفتح ، وحِسِّكَ وبِسِّكَ بالكسر [2] ومن حَسِّك وعَسِّكَ بفتح العين وكسرها [3] .

ومن عَشِّكَ وبَشِّكَ بالشين معجمة فى عَشِّك.

ومن قَسِّكَ بالقاف ،ومن جِنْسِكَ بالجيم [4] ، ومن عِيصِكَ [5] وإيْصِكَ [6] .

ومن حَيْثُ بَيْثُ ، ومن حَوْثُ بَوْثُ ومن حَيْثَ بَيْثَ ، ومن حِنْجك وبِنْجِكَ [7] .

وجيء به من [حيث] أيْسَ ولَيْسَ [8] وقال أيضًا : لَيْسَا بالألف [9] .

كل ذلك بمعنى : جئ به من حَسِّك وبَسِّك ، أى من حيث كان.

---

(١) نقله اللخمى عن أبى نصر فى شرحه ١١٢ ، وانظر مجمع الأمثال ٢٣٠/٢ .

(٢) حكاية أبى زيد . ذكره التدميرى ، واللخمى ، وانظر أمثال أبى عبيد ٢٣٢ .

(٣) حكاه أبو عبيد ، ونقله التدميرى . وهو فى المحكم ٣٠/١ .

(٤) المحكم ١٩٦/٧ .

(٥) السابق١٥٧/٢ .

(٦) فى المخطوطة انصك : تصحيف . وفى اللسان والتاج : أيْصك ، وصوابه المثبت ، ويؤكده إتباعه لـ«عِيصك » وفى نوادر أبى مسحل ٧١ منك عِيصُكَ وإصُّك ، ويبدو أنه من إبدال الحرف الصحيح المدغم ياء كالتقضى والتقضض.

(٧) المحكم ٦١/٣ ، واللسان (بنج - حنج) .

(٨) ذكر الخليل أن العرب تقول : ائتنى به من حيث أيس وليس ، ولم يستعمل أيس إلا فى هذا ، وإنما معناها كمعنى من حيث هو فى حال الكينونة والوجد والجدة ، وقال إن « ليس » معناها : لا أيس ، أى : لا وجدَ . العين ٣٣٠/٧ ، والمحيط ٤١٨/٨ ، والمستقصى ٣٦/٢ ، وشرح التدميرى لوحة ٣٧ .

(٩) فى اللسان (ل ى س) :حكى أبو على أنهم يقولون : جيء به من حيث وليسا ، يريدون : وليس فيشبعون فتحة السين إما لبيان الحركة فى الوقف ، وإما كما لحقت بينا فى الوصل .

*وقوله :« وقوله : وثَوْبٌ مَعَافِرِىٌّ » .

ح -هو ضَرْبٌ من ثِيابِ اليَمَنِ.

ح -مَعَافِرُ : قَبيلةٌ باليمن . وقيل : معافرُ اسمٌ لقُرى اليمَن . وقيل : اسم قرية باليمن أيضًا . وقيل : بالشام [(١)] .

ويقال أيضًا : ثوب مُعافِرِىٌّ بضم الميم، عن قطرب وحدَه.

*وقوله :« وهى الأَسْنان » .

ح -الأَسنانُ : جَمعُ السنِّ التى تكون فى الفَمِ ، والسن : اسمٌ يَقَعُ على الثَّغْرِ والنّابِ والعَوَارِضِ والأضراسِ كلِّها ، والجمعُ مفتوحُ الأولِ ، ويقال أيضًا فى الجمعِ : أَسِنَّةُ ، وهو نادر [(٢)] ، وأَسُنّ ، وهو نادر أيضًا [(٣)] .وذكروا أن الأسنانَ كلَّها إذا كملت عدتها ، ولم ينقص منها شىءٌ : اثْنَتان وثلاثون سِنًّا ، وجماعها : الثنايا ، والرَّباعيات ، والأنياب ، والضواحك ، والطواحن، والأرحاء والنواجذ، فمن الناس من يخرج له جميعُها ، ومنهم من لا يخرج له شىء من النواجذ ، فتكون أسنانه ثمانية وعشرين سنًّا.

ومنهم من يخرج له اثنان منها ، فتكون أسنانه ثلاثين ، فيزعمون أن من خرجت له الأسنانُ كلُّها كان وافرَ اللِّحْيَةِ عَظيمَها ، ومن لم يخرج له شىءٌ منها كان كَوْسَجًا.

---

(١) معجم ما استعجم ١٢٤١ ، ومعجم البلدان ١٥٣/٥ .

(٢) فى الصحاح : مثل قِنّ وأقنان وأَقِنّة . وقال أبو عبيد : ولا نعرف الأسنة فى الكلام إلا أسنة الرماح فإن كان هذا محفوظًا فهو أراد جمع السن فقال : أسنان ، ثم جمع الأسنان فقال أسنة فصار جمع الجمع . غريب الحديث ٧٠/٢ وانظر اللسان (سنن) ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى٣٧٧ .

(٣) حكاها اللحيانى . اللسان (سنن).

*وقوله :« وهو اليَسار لليد » .

ح -اليَسار : اليد اليُسْرى بفتح الياء وكسرها ، وليس فى كلام العرب فِعال فى صدره ياء إلا يسار [١] ويقِاظٍ فى جمع يَقْظَان ، ويبَاسٍ فى جمع يابسٍ ، ويعَرَةٌ فى جمع يَعْرٍ ، وهو الجَدْىُ ، ويعاط لفظة يُحَذَّرُ بها هُذَلِيَّةٌ [٢] . وقد فتح أوله ، وقد فتح أول هذه.

ويُجمع اليَسارُ على أَيْسُرٍ ، وكذلك شَمال وأَشْمُل ، ويَمين وأَيْمُن.

*وقوله :« وهو الجَدْى وثلاثةُ أَجْدٍ والكثيرُ : الجِداء » .

ح -الجَدْىُ : من أولاد الظّباءِ ، وهو أن يبلغَ أربعةَ أَشْهُرٍ ، ويُفْصلُ من أُمِّهِ، والأنثى : عَناقٌ.

وجمعها عُنُقٌ وأَعْنُقٌ وعُنُوقٌ [٣] .ولا أذكر الآن فى الجَدْىِ سِوى الفتح.

*وقوله :« وكذلك ثَلاثةُ أَظْبٍ وثلاثة أَجْرٍ والكثير الظِّباء والجِراء » .

ح -أظبٍ جمعُ ظَبْيٍ ، وهو : الغَزال ، وأجْرٍ جمع جِرُو ، وهو : الصغير من وَلَدِ الكَلْبِ ، ووَلَدُ كُلِّ سَبُعٍ أيضًا.

ويقال للصغير من القِثّاء والباذِنْجان : جِروٌ أيضًا [٤] .

وفى الجِرْوِ ثلاث لغات . ويقال أيضًا جِرْوُ السُبع ، وجَرْوُه ، وجُرْوُه [٥] .ويجمع الجرو على أَجْرِيةٍ ، وأَجْرٍ ، وجِراء.

---

(١) ذكره ابن دريد فى الجمهرة ٧٢٥ ، واللخمى فى شرحه ١٢٣ ، والمرزوقى فى شرحه لوحة ٦٩ .وانظر : ليس فى كلام العرب ٨٤ .

(٢) أنشدوا عليه للمتنخل الهذلى : وهذا ثَمّ قد علموا مكانى إذا قال الرقيبُ أَلا يَعَاطِ
المحكم ١٦٢/٢ ، وشرح المرزوقى لوحة ٦٩ ، واللسان (يعط).

(٣) الشاء للأصمعى ٧ ، والمخصص ١٨٦/٧ ، والمحكم ١٣٠/١ .

(٤) شرح اللخمى ١٢٣ .

(٥) المثلث لابن السيد ٣٩٣/١ .

***وقوله :« وهو السَمَيْدَعُ - ولا تضُمنَّ السين » .**

ح -السَّمَيْدَعُ : هو السيّدُ المُوَطَّأُ الأَكْنافِ [1] .وقيل : هو الكَريمُ الجميلُ الجِسْمِ . وقيل : هو الشجاع [2] .وهو اسمٌ من أسماءِ الأَسدِ ، وقيل للرئيس شجاعٌ على التشبيهِ بالأسد [3] .

ولا أذكر الآن فيه سوى الفتح.

***وقوله :« وهو الكَتّانُ » .**

ح -الكَتَّان والكِتّان بفتح الكاف وكَسْرِها [4] : معروفٌ ، ويقال له أَيْضًا : كَتَنٌ [5] .والكَتّان أيضًا : الطُّحْلُبُ الذى على وَجْهِ الماءِ.

***وقوله :« ورَمْحٌ خَطِّيٌّ » .**

ح -الخَطِّيُّ ، والخِطِّيُّ بكسر الخاء أيضًا [6] :الرمحُ المنسوبُ إلى الخَطِّ .

---

(١) تصحيح الفصيح ٢٧٠ ، والاشتقاق للأصمعى ٨٣ ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٧٨/٢ ، والتاج (سمدع).

(٢) المحكم ٣١٥/٢ ، وانظر تهذيب اللغة ٣٤٠/٣

(٣) عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٧٨/٢ .

(٤) لغة ذكرها اللخمى فى شرحه ١٢٣ ، والجبان فى شرحه ٢٠٠ واختار الفتح ، وفى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٨٠/٢ وهو لغة . وأكثر اللغويين على الفتح . وبعضهم يُخطِّئُ لغة الكسر . وانظر ما تلحن فيه العامة ١٣٥ ، وإصلاح المنطق ١٦٣ ، وهو فى الأكدية ، المعرب ٥٦١ .

(٥) أنشدوا عليه قول الأعشى :

هو الواهب المُسْمِعات الشُّرو　　　بَ بين الحريرِ وبين الكَتَنْ

قال أبو حنيفة الدينورى : زعم بعض الرواة أنها لغة ، وقال بعضهم : إنما حذف للحاجة ، ولم أسمع الكتن فى الكتان إلا فى شعر الأعشى . المحكم ٤٧٨/٦ ، ٤٧٩ ، واللسان (كتن).

(٦) المحكم ٣٦٤/٤ ، وشرح اللخمى ١٢٣ ، وشرح المرزوقى لوحة ٧٠ . وبعض اللغويين يختار = =

والخَطُّ : سِيْف البَحْرَيْن وعُمانَ ، وإليه تُنْسَبُ القنا الخَطِّيَّةُ . وقيل : كُلُّ سِيْفٍ خَطٌّ . وقيل : الخَطُّ ساحِلُ البَحرين ، والأخرى يقال لها : هجر (١) وأصل الرماح من الهند ، ولكنها تحمل إلى الخط ، فإنه مَرْسَى سفن القنا ، ثم تفرق في البلدان ، ولا يَنْبُتُ (٢) بالخَطِّ القَنا ، كما قيل : مِسْكُ دارين ، وليس بدارِينَ مِسْكٌ ، ولكنه مَرْفَأ سُفُنِ الهِنْد (٣) .

***وقوله :« وما أكلت أَكَالاً » .**

ح -الأَكَلُ : اسمُ ما يؤكَلُ ، والذَّوَاقُ : اسم ما يُذاقُ ، والطَّعامُ : اسمُ ما يُطْعَمُ ، والشَّرابُ : اسْمُ ما يُشْرَبُ.

***وقوله :« ولا ذُقْت غَماضًا » .**

ح -الغَماضُ في العين : مثلُ الذَّوَاقِ في الفَمِ ، وهو النومُ القليلُ مقدارُ ما تُغْمَضُ عليه العينُ، ويسمى [// ل ٦٧] غُمْضُ العينِ مِن ذلك (٤) .

ويقال :ما اكتحلت غَماضًا، ولا غِماضًا ، ولا غُماضًا (٥) ، ولا تَغْميضًا، ولا تَغْمَاضًا ، أي :

==الفتح في الصفة والكسر في الاسم . وانظر العين ١٣٦/٤ ، وشرح التدميري لوحة ٣٨ ، والشرح المنسوب إلى الزمخشري ٣٨١/٢ .

(١) ذكر ياقوت أن الخط إحدى مدينتي البحرين ، والأخرى هجر . معجم البلدان ٣٧٨/٢ ، وفي الإسفار ٢١٣: وهو منسوب إلى الخط ، وهو إحدى مدينتي البحرين ، يقال لإحداهما : الخط والأخرى : هجر.

(٢) في المخطوطة : ولا يتني : تحريف.

(٣) المحكم ٣٦٤/٤ ، وشرح اللخمي ١٢٣ ، والإسفار ٢١٣ .

(٤) عن تصحيح الفصيح ٢٧١ .

(٥) كذا في المخطوطة ، وأكثر المعجمات : غُمْضًا . وانظر المحكم ٢٤٨/٥ ، والصحاح (غمض)، وذكر في الشرح المنسوب إلى الزمخشري ٣٨٢/٢ أنه قيل فيه : غماض بضم الغين ، وذكره التدميري في شرحه لوحة ٣٩لغة .غير أن النقل هنا عن الجوهري في الصحاح وفيه : ولا غُمْضًا.

ما ذقت نومًا ، وما اغْتَمَضَتْ [1] عَيناىَ.

*وقوله :« ولا جَعَلْتُ فى عَيْنى حَثاثا ولا حِثّاثًا بالكسر عن الفراء » .

ح -أى : ما جَعَلْتُ فى عينى بَرودًا ، والبَرودُ : الكُحل . وقيل : ما ذقت حِثاثًا ، أى : نومًا ، والحِثاث بالكسر :النومُ الحَثيثُ، أى : الخفيف[2].

*وقوله :« وهو الجَوْرَبُ » .

ح -الجَوْرَبُ : اسمُ ما يُلَفُّ على القَدَمِ لِيَقِيَها من الخُفِّ ، وهو اسمٌ أعجميٌّ مُعَرَّبٌ [3] .

وقيل : الجَوْرَبُ : غِشاءٌ من صوفٍ يُلْبَسُ فى الرِّجْلَين مثلُ الخُفَّيْن [4] .

ويقالُ له : الجُورَبُ بالضم أيضًا [5] والجمع : جَوَارِبُ وجَوَارِبَةٌ . وقد تَجَوْرَبَ الجَوْرَبَ : إذا لَبِسَه [6] .

---

(١) فى المخطوطة : وما غمضت تحريف والمثبت من الصحاح والنقل ههنا عنه.

(٢) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٣٩ وأصله فى تصحيح الفصيح ٢٧١ ، ٢٧٢ وفيه قال ابن درستويه :فمن كسر الحاء شبهه بالغرار ، وهو : القليل من النوم ، وفيه يقول الشاعر:

ما أذوق النومَ إلا غِرارًا مثلَ حَسْوِ الطيرِ ماءَ الثِّمادِ

ومن فتحه شبهه بالغَماض واللَّماج والذَّواق ؛ لأنها أسماء القليل من الأكل والشرب والنوم وروى عن ابن الأعرابى أيضًا أنه قال : الحِثاث : القليلُ من الكحل ، وهو عند غيره : القليل من النوم.

(٣) انظر المعرب بتعليق ف .عبد الرحيم ٢٤٣ ، وشرح الجبان ٢٠١ ، وجمهرة اللغة ١١٧٥ .

(٤) شرح التدميرى لوحة ٣٩ .

(٥) الضم من لغة العامة . تصحيح الفصيح ٢٧٢ ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٨٢ ، وشرح المرزوقى لوحة ٧٠ .

(٦) استعمل ابن السكيت منه فعلا ، فقال يصف مقتنص الظباء : وقد تَجَوْرَبَ جَوْرَبَيْن ، يعنى لبسهما، المحكم٢٨٢/٧ .

***وقوله :« والكَوْسَجُ » .**

ح -والكَوْسَجُ والكَوْسُجُ - بفتح الكاف وضم السين [١] : هو نَقِيُّ الخدينِ مـن الـشَّعَر ، وهـو أيضًا : الكَوْسَق بالقاف : وقيل : الكَوْسَجُ : هو الناقِصُ الأَسْنَانِ ، والكوسَجُ أيضًا : البِرْذَوْنُ الذى لا يُحْضِرُ ، وقيل : الكَوْسَجُ سَمَكٌ فى قَنَصِ البَصْرَةِ .وقيل : الكَوْسَجُ سمكَةٌ فى جوفها شَحْمَةٌ طيِّبَةٌ، وإذا صِيد [٢] الكَوْسَجُ لَيْلاً وُجِـدَتِ الـشَّحْمَةُ فـى بَطْنِهَـا وإن صِـيدَ نهـارًا لم تُوجَد.

***وقوله :« وبالصَّبِيِّ لَوىً » .**

ح -يعنى : وجعُ البَطْنِ الذى يَأْخُذُ من الجلُوسِ على النّدَى ، أو من أكلِ شيءٍ له ريحٌ ، أو بَرْدٌ ، وهو داءٌ يُصيبُ الرجالَ والنِّساءَ ، ولا يَخُصّ الصِّبيان [٣] .

وقيل : اللَّوَى داءٌ فى الجَوْفِ : وقيل : داءٌ يأخذُ الإنسانَ فى المِعَدَةِ [٤] .ويقال :« نِقْـرِسٌ بهِ لَوىً » أى : وَجَعٌ فى الرِّجْلِ.

ح -والجَوَى : داءٌ يأخُذُ فى الجَوْفِ أشَدُّ من اللَّوَى [٥] ، والوَرَى ، وقيل :الوَرْى بالتحريك والإسكان : داءٌ أعظَمُ من الجَوَى [٦] .

---

(١) ذكره فى القاموس ، ونقله الزبيدى فى التاج عن ابن هشام اللخمى ، ولم أجده فى شرحه . وانظر المعرب تح ف .عبد الرحيم ص ٥٤٠.

(٢) فى النسخة : أصيد.

(٣) ذكره ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٢٧٢ ، ونقله التدميرى فى شرحه لوحة ٣٩ .

(٤) كتاب العين ٣٦٤/٨ ، وشرح التدميرى لوحة ٣٩ . وانظر التاج (لوى)، والمقصور والممدود للقالى ٧٥ .

(٥) عن المحكم ٣٩٩/٧ ، وانظر : المقصور والممدود للقالى ٦٤ ، ٦٥ .

(٦) المقصور والممدود للقالى ١١٩ ، ١٢٠ ، واللسان (ورى).

*وقوله :« وهو الفَقْرُ » .

ح -ويقال أيضًا : الفُقْر - بضم الفاء [١] -وهو : ضِدُّ الغِنَى ، ورجل فَقيرٌ ، يقال منه : فَقُر بضم القاف ، وإن كان قد أنكره كثيرٌ من اللغويين حتى قال سيبويه [٢] : لم يقولوا : فَقُرَ ، اسْتَغْنَوْا عنه بافْتَقَرَ ، لكنه محكيٌّ عن الثِقاتِ ، قالوا : يقال : فَقُرَ فُقْرًا كَظَرُفَ ظُرْفًا - قال ابنُ القطاع : وفَقِرَ بالكسر فَقَرًا - فهو فَقيرٌ [٣] ، والجمع فُقَراءُ ، والأنثى فَقيرَةٌ من نِسْوَةِ فَقَائِرُ وفُقَرَاءُ ، قال ابن سيده : ولا أَدْرِى كيفَ هَذَا [٤] .

*وقوله :« ويقال : طعامٌ له نَزَلٌ » .

ح -النَّزَلُ ، والنُّزْلُ [٥] ، والنَّزيلُ [٦] : البَرَكَةُ ، يُقال : طعامُ قليلُ النَّزَلِ، أى : قليلُ البَرَكَةِ . والزيادةُ فى الطحْنِ والزَّرعِ [٧] .

---

(١) حكاها الكسائى ، وذكرها الأخفش . وانظر الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٨٤/٢ ، وشرح اللخمى١٢٤ ، وشرح المرزوقى ٧٠ ، والمحكم ٢٣٠/٦ ، والصحاح (فقر).

(٢) ذكره ابن سيده فى المحكم٢٣١/٦ .

(٣) الأفعال٤٦١/٢ .

(٤) فى المحكم ٢٣١/٦ قال : وعندى أن قائل هذا من العرب لم يعتد بهاء التأنيث ، فكأنه إنما جمع فقيرًا ، ونظيره : نسوة فقهاء.

(٥)النَّزَلُ - والنُّزُلُ - والنُّزْل تخفيف : ثلاث لغات ، وهذه الأخيرة أنكرها ابن دريد . الجمهرة ٨٢٧ ، وقد حكاها اللحيانى لغة ، وذكرها ابن هشام اللخمى ، والمرزوقى . انظر الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٨٥ ، وشرح اللخمى ١٢٤ ، وشرح المرزوقى لوحة ٧٠ ، وهى فى العين ٣٦٧/٨ ، والمحيط ٥٤/٩ ، والصحاح (نزل).

(٦) النَّزيل كأمير عن ابن الأعرابى . التاج (نزل).

(٧) أى : والنزل : الزيادة فى الطحن والزرع . وانظر الإسفار ٢١٦ .

وهذا مطرٌ ذو نَزَلٍ ، أى : كَثيرٌ . وقد نَزِلَ الطعامُ نَزَلا ، أى : زاد [1] .

ويقال : طعامٌ له نَزْل بفتح النون والتسكين.

***وقوله :« وهو أَبْيَنُ من فَلَقِ الصبح وفَرَقِ الصبح » .**

ح -يعنى انشقاقَه وانتشارَ ضوئه ، يضرب مثلا للأمر الواضح البَيِّن ، فيقال :هو أَبْيَنُ من فَلَقِ الصُّبح [2] .والفَلَقُ : الفَجْرُ بسكون الجيم ، ومن فَلْق الصبح بإسكان اللام ، ومن فِلْق الصبح ، بكسر الفاء وإسكان اللام.

***وقوله :« وهو الشَّمَعُ والشَّعَرُ والنَّهَر » .**

ح -وإن شئتَ أسكنتَ ثانيةَ الشَّمَع . والشَمِع بتحريك الميم وإسكانها : معروفٌ ، وفيه لُغتان فصيحتان [3] فأما القِيرُ والقَارُ فهو الزِّفْتُ [4] ، والسِّفْتُ بالسين لغة فيه.

***وقوله :« وقد دَخَلَ فى القَبَض .. والنَفَض .. إلى آخره » .**

ح -النَّفَض بفتح الفاء : ما يُنْفَضُ من وَرَقٍ وغيرِه ، والمصدر - كما قال - ساكنٌ : القَبْض ، والنَّفْض [5] .

---

(١) أفعال ابن القطاع ٢٢٥/٣ ، والتاج (نزل)

(٢) كتاب أفعل للقالى ٧٠ ، والدرة الفاخرة ٩٣/١، ونوادر أبى مسحل ١١ .

(٣) ذكر هذا كثير من اللغويين ، ونقل فى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٨٧ : قال السجستانى : سمعت بعض العرب العلماء يقول : الشمْع الموم إذا خلصته من العسل . والشمَع: هو إذا أصلحته للاستصباح ... والنهر :لا أعرفه إلا بالفتح. قال الفراء :روى بالتسكين والجمع يدل على أنه بالفتح ؛ لأنه يجمع أنهارًا ، وأفعلل لا يكون جمعًا لفعْل إلا نادرًا ، والنادر لا يثبت إلا بالسماع.

(٤) فى شرح اللخمى ١٢٥ الزيت تحريف من الناسخ.

(٥)عبارة اللخمى هنا : القَبَضُ بفتح الباء : ما يقبض من مال وغيره . والنَفَضُ بفتح الفاء : ما ينفض من ورق وغيره والمصدر ساكن : القَبْض والنَّفْضُ .. إلخ . شرح الفصيح ١٢٥ وهذا يبين أن فى العبارة هنا سقطًا.

*وقوله :« وهو قليلُ الدَّخَل » .

ح -أى : قليـلُ الغِـشِّ والعَيْـبِ ، لا يداخِلُـهُ شَـىءٌ ، والـدَخل والـدْخل بالتحريـك والإسكان [1]

والدَّخَلُ [2]والدَّغَلُ : بمعنىً . وقيل معناه : [مَا يَدْخُل][3] من ضَيْعَتِه.

*وقوله :«ولا أكَلِّمُكَ إلى عَشْرٍ من ذى قَبَلٍ » .

ح -أى : إلى عَشْرٍ مما أَسْتقبِلُ ليالىَ كانت أو سِنِينَ ، والقَبَلُ هنا : الاستقبالُ والاستئنافُ ، والتقديرُ : لا أكلمك إلى انقضاء عَشْرٍ من زمانِ ذى قَبَلٍ . ويقال أيضًا : مـن ذى قِبَـلٍ بكـسر القاف.

وقد فَرَّقَ بعضُهم بين الكسر والفتح ، فقـال : فمعنـى قِبَـل بالكـسر ، أى : إلى عَـشْرٍ ممـا تُشَاهِدُهُ من الأيام . ومعنى قَبَل بـالفتح : أى : إلى عـشر ممـا تَـسْتَقْبِلُها ، قـال : وكـل مـا عاينتَهُ قلتَ فيه قِبَلاً بكسر القاف ، تقـول : أتـانى الأمـر قِـبَلاً ، أى : عَيَانًـا ، وكـل مـا استقبلك فهو قَبَلٌ بفتح القاف[4].

---

(١) عن شرح التدميرى لوحة ٣٩ .

(٢) فى المخطوطة : الدخر تحريف والمثبت من تصحيح الفصيح ٢٧٤ وعبارته : هذا أمر فيه دخَلٌ ودَغلٌ.

(٣) من الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٩٠ وهو ساقط من النسخة . وفى شرح ابن هـشام اللخمـى ١٢٥ :مـا دخل على الإنسان من ضيعة . وانظر العين ٢٣٠/٤ .

(٤) ما سبق عن التدميرى فى شرحه لوحة ٤٠ .وانظر الشرح المنسوب إلى الزمخـشرى ٣٩١ ، وشـرح اللخمـى ١٢٥، وتصحيح الفصيح ٢٧٤ ، ٢٧٥ .

*وقوله :« وهى طَرسوس » .

ح -هو اسمُ بلدةٍ أعجميةٍ من بلادِ الرومِ [١] معرَّبٌ [٢] ، ويقال أيضًا طُرْسوس بضم أوله وإسكان ثانية [٣]، ولا يجوز فتح الطاء وإسكان الراء [٤].

*وقوله :« وقَرَبوسُ السَّرْج » .

ح -القَرَبوس : مُقَدَّمُ السرج والجمعُ قَرابيسُ ، ويقال أيضًا قَرْبوس بإسكان الراء ، وهو من الألفاظ التى جاءت على فَعْلول ، وهى : طَرْسوس ، وقَرْبوس السرج ، وصَعْفوق لخول [٥] باليمامة ،وزَرْنوق للذى يُبْنَى على البئر، وزُرْنُوق بالضم ، وصَنّدوق ، وصُنْدوف ، وعَصفور، وعُصفور بالضم، وَبرشُوم وبرُشُوم لأبْكَرِ نخلة بالبصرة [٦] . ويقال أيضًا قُرْبوس بضم القاف [//ل ٦٨] ولا توجد هذه الألفاظ مجموعة فى غير هذا الكتاب أصلا.

---

(١) معجم البلدان ٢٨/٤ ، ٢٩ ، ومعجم ما استعجم ٨٩٠ .

(٢) جمهرة اللغة ١٢٤٠ ، وقال الجبان فى شرحه ٢٠٤ أصلها : ترشيس ؛ لأن بانيها كان يسمى بذلك.

(٣) نسبها أبو زيد إلى عقيل وعامر ، وحكاه أبو حاتم عن الأصمعى . انظر ما تلحن فيه العامة للزبيدى١١١ ، ١١٢، ومعجم ما استعجم ٨٩٠ .

(٤) لأنه ليس فى كلامهم فَعْلول إلا فى ضرورة الشعر ، وقد حكى اللحيانى زَرْنوق بفتح الزاى وغَرنوق بفتح الغين ، وجاء صَعْفوق فى رجز العجاج . وانظر المحكم ٢٨٦/٢ ، ٣٨٣/٦ .

(٥) الخول : الخدم . قيل : قوم كان آباؤهم عبيدًا فاستعربوا . وقيل : قوم باليمامة من الأمم الخالية ضلت أنسابهم . وقال الأصمعى : قوم يحضرون السوق للتجارة ولا نقد معهم ، وليست لهم رؤوس أموال ، فإذا اشترى التجار شيئًا دخلوا معهم فيه . المحكم ٢٨٥/٢ ، ٢٨٦ ، والصحاح (صعفق).

(٦) فى اللسان عن أبى حنيفة : البُرشومة والبَرشومة بالضم والفتح : أبكر النخل بالبصرة.

*وقوله :« وهو العَرَبون والعُربان فى قول الفَرّاءِ وقد يخالفُ فيه » .

ح -هو القليلُ من الثمنِ والأُجْرةِ يُقَدِّمه [١] الرجلُ إلى الصانعِ أو التاجرِ لِيَرْتبطَ العقدُ بينهما حتى يتوافيا [٢] بعدَ ذلكَ.

ويقال أيضًا : هو العُرْبون ، والأُرْبان ، والأَرْبُون ، والرَّبون ، والعُرُبَّان بالتشديد . والذى لا يجور ولم تستعمله العرب : العَرْبون بفتح العين وتسكين الراء ، كما تنطق به العامة [٣]

ويقال : عَرْبَنْتُ عَرْبَنَةً وعُرْبُونًا ، وأعْرَبْتُ وعَرَّبْتُ [٤] .

*وقوله :« وهى الجَبَروت » .

ح -الجَبَروتُ : فَعَلوتٌ من الجَبْرِ ، وهو القَهْرُ والقَسْرُ ، والتاء فيه زائدة للإلحاق كمَلَكوت، ويقال أيضًا : جَبرؤوت بالهمز على مثال عَنْكَبوت ، وجَبَروتَى على مثال رَحَمُوتَى [٥] .

*وقوله :« وقَوْمٌ فيهم جَبَرِيَّةٌ ، أى : كبْرٌ » .

ح -يقال : رجلٌ فيه جَبَرِيَّةٌ ، وجَبَرُوَّة ، وجَبَرُوت ، وجُبُور ، وجُبورة ، وجَبورة ــ بضم الجيم وفتحها ـ وجُبَار، وجَبير، والجمع :جَبابيرُ،وجَبَابِرَةٌ [٦] .

---

(١) فى المخطوطة : يقدمها . والمثبت من شرح التدميرى لوحة ٤٠ والنقل هنا عنه.

(٢) فى المخطوطة - يتوفيا - والمثبت من شرح التدميرى لوحة ٤٠ والنقل هنا عنه.

(٣) عن اللخمى فى شرحه ١٢٦ .وانظر : إصلاح المنطق ٣٠٧ ، والمعرب ٤٥٦ ، ٤٥٧ .

(٤)عربنت وأعربت : عن الفراء فى المعرب ٤٥٦ ،وعَرَّبتَ عنه أيضًا فى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٩٣ . وانظر شرح المرزوقى لوحة ٧٢ ، واللسان (عرب)، وشرح التدميرى لوحة٣٩ .

(٥) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٣٩ ، وانظر شرح اللخمى ١٢٦ ، وشرح المرزوقى لوحة ٧٢ .

(٦) انظر المحكم ٢٨٣/٧ ، وشرح التدميرى لوحة ٣٩ ، والقاموس (جبر).

***وقوله :« وقومٌ جَبْرِيَّة بسكون الباء ، أى : خلافُ القَدَرِيَّة » .**

ح -الجَبْرِيَّةُ : فرقةُ أهواءٍ يقال لهم : النّجّارِيَّة ، مَنْسُوبُونَ إلى شَيْخِهِم الحسنِ بنِ محمدٍ النّجّار البَصْرِى [١] وهم الذين يقولون : إن العبدَ ليس له قُدْرَةٌ ، وإن الحركاتِ الإرادِّية : بمثابةِ الرِّعْدَةِ والرِّعْشَةِ ، وهو لا يُلْزِمُهُم بغيرِ التكْليفِ.

والقَدَرِيَّة بِالْعَكْسِ ، وهم فِرْقَةٌ يزعمون أن للعبد قُدْرَةً ، وأن لا قَدَرَ ،وأَنَّ الأَمْرَ أُنُف [٢] .

***وقوله :« وَهِى الجفْنَةُ والقَصْعَةُ » .**

ح -الجَفْنَةُ : جَفْنَةُ الطَّعامِ ، وهِى معروفَةٌ ، وجمعُها : جِفَانٌ وجَفَنَات . والقَصْعَةُ : التى تقول [٣] لها العامة : القَصْرِيَّة.

وأعظم القِصاع : الجَفْنَةُ ، ثم القَصْعَةُ تليها تُشْبِعُ العَشَرَةَ ، ثم الصَّحْفَةُ تشبعُ الخمسَةَ ونَحْوَهُم ، ثم المِئْكَلَةُ تشبعُ الرجلين والثلاثة ، ثم الصُّحَيْفَةُ تشبعُ الرجلَ الواحدَ [٤] .

ولا أذكر الآن فى الجَفْنَةِ سِوى الفتح.

***وقوله :« وهى أَلْيَةُ الكبش وتُجْمَعُ على أَلَيَاتٍ .. » .**

ح -أَلْيَةُ الكبش : ذَنَبُه ، ويقال أيضًا : إِلْيَة بكسر الهمزة.

---

(١)

(٢) فى المخطوطة أنفد تحريف . والمثبت من شرح التدميرى لوحة ٣٩ والنقل هنا عنه ، وانظر : الملل والنحل ٨٥/١ وما بعدها.

(٣) فى المخطوطة : تقال العامة : القصرية : تحريف.

(٤) الغريب المصنف ٣٤١ ، والمنتخب ٣٣٧ ، وشرح التدميرى لوحة ٣٩ ، والمحكم ١١٥/٣ ، ٦٦/٧ ، ٣١٨ .

وكَبْشٌ أَلَيَان، وأَلْيَان ـ بالتحريك والتسكين ـ وآلَى [1] ، وكِبَاشٌ أُلْيٌ . ونَعْجَةٌ أَلَيَانَة ، وأَلْيَانَة ـ بتحريك اللام أيضًا وإسكانها ـ وأَلْيَاءُ [2] ونعاج أُلْيٌ وأَلْيَانات [3].

***وقوله : « ورجلٌ آلَى وامرأةٌ عَجْزاءُ ، كذلك كلامُ العَرب ، والقياس : ألياء » [4] .**

ح -رجل آلَى ، أى : كَبيرُ الاسْتِ ، وامرَأةٌ أَلْيَاءُ : إذا كانا عَظِيمَى الأَلْيَتَيْنِ، ويقال : أُلْيٌ على عُمْيٍ [5] .

***وقوله :« وتقولُ : الحربُ خَدْعَةٌ ، هذه أفصحُ اللّغات ذُكِرَ لى أنها لُغَةُ النبى ﷺ» .**

ح -يقال : الحربُ خَدْعَةٌ ، وخُدْعَة ، وخِدْعَةٌ بالفتح والضم والكسر [6] وأفصحهن خَدْعَةٌ بالفتح ، وهى لغة قريش [7] ، ويقال أيضًا : خُدَعَةٌ وخَدَعَة [8].

---

(١) فى اللسان وأَلىً وآلٍ.

(٢) الغريب المصنف ٣٤١ ، والعين ٣٥٧/٨ ، والمشوف المعلم ٧٧ ، وشرح اللخمى ١٢٧ .

(٣) فى المخطوطة أليات : تحريف.

(٤) أراد أنهم استغنوا بعجزاء عن ألياء ، وإن كان القياس يقتضيه . وقد قالوا : ألياء ذكره فى المجرد ٢٠٢/١، وقصره فى العين ٣٥٧/٨ على أنه يجوز فى الشعر . وفى الغريب المصنف ٢٨٣/١ عن اليزيدى : رجل آلى على مثال أعمى : عظيم الألية ، وامرأة ألياء وقد أَلِيَ أَلىً مقصور.

(٥) الإسفار ٢٢٢ ، وشرح التدميرى لوحة ٤٠ ، والمشوف المعلم ٧٧ ، والصحاح (ألى).

(٦) المثلث لابن السيد ٥٠٠/١ ، ٥٠١ .

(٧) المحكم ٧١/١ ، وشرح المرزوقى لوحة ٧٣ ، وشرح التدميرى لوحة ٤٠ ، والإسفار ٢٢٢ ، والمشوف المعلم ٢٣٤، وغريب الخطابى١٦٦/٢ .

(٨) ذكرها التدميرى فى شرحه ل ٤٠ ومثلها بكافر وكفرة وفاجر وفجرة.

ويقال أيضًا : خَدَعْتُ الرجلَ أَخْدَعُه خَدْعًا ، وخِدْعًا، وخَدِيعَةً، وخُدْعَةً :إذا أَظْهَرْتَ له خلافَ ما تُخْفِى [1] ويقال : هذا رجلٌ خَدَّاعٌ ، وخَدُوعٌ، وخَدِعٌ وخُدَعَةٌ[2] .

***وقوله :« وهى الأَنْمَلَةُ بفتح الميم لواحدة الأَنامِل ، والأَنْمُلَةُ بالضم أيضًا» .**

ح -الأَنْمَلَةُ : المَفْصِلُ الأعلى من الإِصْبَعِ الذى فيه الظُّفُر ، وجمعها : الأَنامل.

وربما سُمِّيَت الأَصَابِعُ الأَنامِلَ [3] .

فى الأَنْمَلَةِ تسعُ لغاتٍ ، وهى : فتح الهمزة بثلاث حركات فى الميم : أَنَمَلَةٌ ، أَنْمِلَةٌ ، أَنْمُلَةٌ ؛ وضمها بثلاث حركات فى الميم أيضًا أُنْمُلَة ، أُنْمَلَة ، أُنْمِلَة ؛ وكسرها بثلاث حركات فى الميم أيضًا : إِنمُلة ، إِنمَلَة ، إِنمِلة [4] .

والجمع : أَنامِلُ ، وأَنْمُلاَت ، وهو أحد [5] ما كُسِّرَ وسُلِّمَ بالتاء.

***وقوله :« وموضِعٌ يقال له : أَسْنُمَةٌ » .**

ح -أَسْنُمَة بفتح أوله وإسكان ثانيه وضم النون وكسرها معًا ، كأَنَّهُ جمعُ سَنامٍ من الرَّملِ .

---

(١) المحكم ٧٠/١ ، ٧١ .

(٢) وخَيْدَع عن اللحيانى فى المحكم٧٠/١ .

(٣) وعليه تفسير قوله تعالى : ﴿واضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ﴾ ١٢ الأنفال . وقول حسان:

.... فلا رفعت سوطى إلى أناملى

وانظر الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٠٤ .

(٤) المثلث لابن السيد ٣٠٤/١ ، ٣٠٥ ، وإكمال الإعلام ٢٩/١ .

(٥) فى المخطوطة : واحد ، والمثبت عن ابن سيده فى اللسان والتاج (نمل)، وانظر الكتاب ٦١٥/٣ .

وأَسْنُمة : اسمْ رَمْلَةٍ قريب من فَلْجٍ [١]

وقال عُمارَةُ بنُ عَقيلٍ : هى أُسْنُمة بضم الهمزة والنون ، قال : وهى أَسْفَلُ الدهناء[٢] على طريقِ فَلْجٍ ، وأنت مُصْعِدٌ إلى مَكَّةَ . وهو نقا مُحَدَّدٌ طويلٌ كأَنَّه سَنامٌ . وقال غيره : يقال لجبل بِقُرب طِخْفَةَ : أُسْنُمة بضم الهمزة والنون [٣].

*وقوله :« وهى الدَّجاجة » .

ح -يعنى : أُنْثى الديك ، وقد يسمى الديك دَجَاجة ، فيقال : الدَّجاج والدِّجاج والدُّجاج ، بالفتح والكسر والضم [٤] للإناث والذكور [٥] ، تقول : صاحَت الدَّجاجة ، وصاح الدَّجاج فى المذكر ، وقالوا : دجائج فى جمع دجاجة ، ودَجاجة ، كما قالوا : رِسالَة ، ورَسائل ، وجَنازة ، وجَنائز [٦] .

ويقال لِذَكَرِها الديكُ ، وجمعه : دِيَكَة فى أدْنَى العَددِ ، والدُّيُوك فى أكثر العَدَدِ [٧] .

والعُتْروف والعَتْروف بضم العين وفتحها ، وعُتْرُفان [// ل ٦٩] وجمعه : عَتارِفَةٌ.

---

(١) انظر معجم البلدان ١٨٩/١ ، ومعجم ما استعجم ١٥٠/١ ، والأمكنة والمياه والجبال ١٢٣ .

(٢) فى المخطوطة : الرشا : تحريف.

(٣) معجم ما استعجم ١٥٠/١ ، ومعجم البلدان ١٨٩/١ ، والأمكنة والمياه والجبال ١٢٣ .

(٤) ذكر التثليث فى القاموس والتاج (دجج).

(٥) فى المخطوط والذكر . وقد استشهدوا عليه بقول جرير:

لما تذكرت بالدَّيْرَين أرقنى صوتُ الدّجاج وضربٌ بالنواقيسِ

(٦) المحكم ١٣٩/٧، والتاج (دجج).

(٧) عبارة المحكم ٨٠/٧ : والجمع القليل : أَدْيَاك ، والكثير : دُيُوك ودِيَكة ، وفى الكتاب ٥٧٥/٣ :وقد يستغنى بفِعَلة عن أَفْعَالٍ إذا أردت بناء أدنى العدد .

ويقال : دَجْدَجْتُ بالدَّجاجة : إذا صحتَ بها ، وهو أن تقول لها : دِجْ دِجْ [١] .

*وقوله :« وَهِيَ الشَّتْوَةُ » .

ح -الشَّتْوةُ : زَمَنُ البَرْدِ ، وقيل : هى [٢] الواحدُ من الشِّتاءِ ، والجمع الشَّتَوَات ، والشَّتْوَات . والمَشْتى والمَشْتَاةُ [٣] :اسم للشِّتاء ، ولا أعرف فى الشَّتْوَةِ إلا الفَتح.

*وقوله :« والكَثْرَةُ » .

ح -الكَثْرَةُ : نماءُ العَدَدِ ، وكَثُرَ الشىءُ فهو كَثيرٌ وكاثِرٌ وكُثار وكَثار [٤] بضم الكاف وفتحها، بَيِّن الكَثْرَةِ والكِثْرة بفتح الكاف وكسرها [٥] ، والكُثْر بضم الكاف [٦] .

---

(١) المحكم ١٤٠/٧ .

(٢) فى المخطوطة : وهى . نقل الجوهرى عن المبرد أنه جمع شَتْوة وجمع الشتاء أشتية . وأنكر ذلك ابن برى، وقال الشتاء اسم مفرد لا جمع بمنزلة الصيف ، وأما الشتوة فهى المصدر للمرة الواحدة . انظر الصحاح واللسان (شتو) .

(٣) فى المخطوطة : والمشتا وفى المعجمات : المشتى والمشتاة : الموضع . ولكنه فى قول طرفة:

نحن فى الْمَشْتاةِ ندعو الجَفَلى لا تَرى الآدبَ فينا يَنْتَقِرْ

يريد الشتاء . وانظر المشوف المعلم ١٥٧ ، والتاج (شتو).

(٤) لم أجد هذه اللغة بفتح الكاف . وانظر المحكم ٤٩٣/٦، واللسان والقاموس والتاج (كثر).

(٥) ذكرها ابن سيده فى المحكم ٤٩٣/٦ ، وقال اللخمى فى شرحه ١٢٩ ، وقد حكى عن العرب الكثرة بكسر الكاف ، وحكى ابن علان فى شرح الاقتراح أن الكثرة مثلثة الكاف والفتح أشهر ونقله غيره التاج (كثر).

(٦) أنشدوا عليه قول عمرو بن حسان :

فإن الكُثْرَ أعيانى قديمًا ولم أُقْتِرْ لدن أنى غلام

*وقوله :« ومنه تقول سَفُّود » .

ح -السَّفُّود والسُّفُّود ـ بفتح السين وضمها : حديدةٌ طويلةٌ لها شُعَبٌ مُعَقَّفة يُشَكُّ فيها اللحمُ فَيُشْتَوَى بِها [1] .

وقيل : السَّفودُ طائرٌ يقال له : السافُودُ.

*وقوله :« وكَلُّوب » .

ح -الكَلُّوبُ : حديدةٌ مثلُ المِنْجَلِ ، طويلةٌ لها مَقْبَضٌ خَشَبٍ لها عُقْفَةٌ، تُجَرُّ بها الأشياءُ من النارِ وغيرِها ، والكُلاَّبُ أيضًا حديدة أعظمُ منها ، وجمعها : كَلالِيبُ [2] .

وقيل : الكَلُّوبُ كَلُّوبُ الحجام . وقيل : الكَلُّوب هنا الكُلاَّبُ المعروف ، والجمع كَلاَلِيبُ ، وأما الكَلْبَتَان فَمَتاع الحدادِ [3] .

ويقال أيضًا : كُلُّوب بضم الكاف [4] .

*وقوله « وسَمُّور ».

ح -هو دابَّةٌ بَرِّيَّةٌ مثلُ السِّنَّورِ، يُتَّخَذُ مِنْ جُلودِها الفِراء [5] ؛ لِلِينِها وخِفَّتِها ودَفَائِهَا، ولِحُسْنِها ، وهو أعجميٌّ مُعَربٌ [6] . ويقال : إنه كثيرًا ما يألَفُ المياهَ والمواضِع

---

(١) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٢٨١ .

(٢) عن تصحيح الفصيح ٢٨١ .

(٣) عن اللخمى فى شرحه ١٢٩ .

(٤)ذكر الزبيدى فى التاج أن أبا جعفر اللبلى (المصنف) حكى عن ابن طلحة كُلُّوب بالضم.

(٥) فى حاشية المخطوطة : فروة والمثبت فى نص المخطوطة وهو نفس نص ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٢٨١.

(٦) فى المصباح : السَّمُّور : حيوان ببلاد الروس وراء بلاد الترك يشبه النمس ومنه أسود لامع وحكى = =

الخَصَيبةِ[1] . وقيل : اسمُ نَبْتٍ[2] . وقيل السمور : السَّرْجُ الذى يعمل من جلد النّمور .
ولا أذكرُ الآن فى السَّمُّورِ إلا الفتح.

***وقوله :« وشَبُّوط » .**

ح -الشَّبُّوطُ ، والواحد شَبّوطَةٌ ، وهو ضَرْبٌ من السمكِ رقيقُ[3] الـذَّنَبِ عـريضُ الوَسَـطِ لَيِّنُ المَسِّ صغيرُ الرأسِ . وقيل : الشَّبُّوطُ سَمَكٌ يُعْـرَفُ بالـشايل[4] ويقـال أيـضًا : شُـبّوط بالضم[5] .

***وقوله :« وتَنُّور » .**

ح -التَّنُّورُ : وجْهُ الأَرضِ[6] .وقيل : أَعْلَى الأَرضِ وأَشْـرَفُها . وقيـل : هُـوَ تَنُّـورُ الخَـابِزِ .
وذكروا أنه يقال له تَنُّور بكل لِسانٍ[7] فإن تكلمت به العـرب كـان عربيًـا ، وإن تكلـم بـه غيرهم كان على لغة من تكلم به ؛ لأنه بكل لسان على هذا اللفظ .

= = لى بعض الناس أن أهل تلك الناحية يصيدون الصغار منها فيخصون الذكور منها ويرسلونها ترعـى فـإذا كان أيام الثلج خرجوا للصيد فما كان فحلا فاتهم وما كان مخصيًا استلقى على قفاه فـأدركوه وقـد سمـن وحـسن شعره.

(١) عن شرح التدميرى لوحة ٤١ .

(٢) فى التاج (سمر) : ووهم من قال فى السمّور إنه اسم نبت فليتنبه لذلك.

(٣) كذا فى المخطوطة بالراء ، وفى المعجمات : دقيق وهو الأنسب ، وفى العين ٢٣٩/٦ طويـل الـذنب دقيقـه عريض الوسط ... إلخ.

(٤) فى المخطوطة بالشائل ، وفى شرح التدميرى الشابل ، وفى شرح اللخمى السَّابل.

(٥) لغة الضم فى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤١٠/٢ ، وفى اللسان والتاج (شبط).

(٦) كذا عن على بن أبى طالب فى شرح التدميرى لوحة ٤١ .

(٧) عن ابن عباس فى شرح التدميرى لوحة ٤١ .



*وقوله :« وكل اسْمٍ على فَعُّول ... إلى آخره » .

ح -السُّبوح والسَّبوح ـ بالضم والفتح:من أسماء الله تبارك وتعالى، مأخوذٌ من سَبَّحْتُه : إذا نَزَّهْتَهُ عن السوءِ . والقَدُّوس والقُدُّوس بالفتح والضم أيضًا ، هو اسم من أسماء الله تعالى ، مأخوذٌ من القُدْسِ ، وهو الطُّهرُ، والقَدّوسُ : المُقَدَّسُ ، أى : المطَهَّرُ مما نَسَبَهُ إليه المشركون مما لا يَليقُ بجلالهِ وكَمالِهِ [(١)] .

*وقوله :« وكذلك الذرُّوحُ » .

ح -الذُّرُّوحُ : دُوَيِّبَة أعظمُ من الذُّبابِ شَيْئًا ، مُجَزَّعٌ مُبَرْقَشٌ بحُمْرَةٍ وسَوَادٍ وصُفْرَةٍ ، لها جَناحانِ تَطيرُ بهما ، وهو سُمٌّ قاتلٌ ، فإذا أرادوا أن يكسروا حَرَّ[(٢)] سُمِّهِ خَلَطوهُ بالعَدَسِ ؛ فَيَصيرُ دَوَاءً لِمَنْ عَضَّهُ الكَلْبُ [(٣)] وقيل : الذّروحُ : ذُباب مُنَمْنَمٌ بصُفْرَةٍ وبياضٍ ، وفَرْخُهُ : الدَّيْلَمُ [(٤)] وقيل الذُّروح :اسم طائرٍ [(٥)] .وقيل : الذراريح كهيئة الجُعلان لها أرجلٌ كثيرةٌ مُجَزَّعَةٌ بحُمْرةٍ وسَوَادٍ . وقيل : الذّروح : دُوَيِّبَةٌ حَمراءُ كأنها قَطْرَةُ دمٍ ، وهى سُمٌّ تكون فى أصول الشَجَرِ والجِحَرَة والحظائر والأرضين وبطرقٍ ، وهى مثل عِظامِ النَّمْلِ فى العِظَمِ . وقيل : الذَراريحُ : زنابيرُ مَسْمومَةٌ.

ويقال : ذَرّوح ، وذُرّوح ، بفتح الذال وضمها مع شَدِّ الراءِ [(٦)] ، وذُرُحْرُحٌ ، وذُرْنُوحٌ ،

---

(١) تفسير أسماء الله الحسنى ٣٠ ، والعين٥/٧٣ ، والمحكم ١٣٨/٦ ، ١٣٩ .

(٢) فى العين ٢٠٠/٣ ، والمحكم ٢١٥/٣ ، واللسان (ذرح) :حد بالدال.

(٣) فى تهذيب اللغة واللسان : الكَلْب الكَلِب.

(٤) نقله الزبيدى فى التاج عن المصنف فى التحفة ، وذكر أنه عن ابن الدهان ، وهو فى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى٢/٤١٣ .

(٥) ذكره التدميرى فى شرحه لوحة ٤١ ، ونقله الزبيدى فى التاج.

(٦)فى المخطوطة : الذال : سهو.

وذَرحوحٌ ،وذُرَحْرَحَةَ ، وذُرْنُوحَةُ ، وذُرَحٌ على وزن نغر ، وذُرَّحٌ مضمومة الذال مشدودة الراء ، وذُرَّاحٌ بالضم أيضًا ، وذَرَّاحٌ بالفتح ، وذِرِّيح على وزن سِكِّير ، وذِرِّيحة كذلك [١] ، وذُرُوحُ على وزن ظُرُوفٍ، وذُرَّحْرَحٌ مضْمومة الذال خفيفة[الراء]وذُرَّحرح شديد الراء . وطائرٌ صغيرٌ يقال له : أبو ذَرُحرح ، وأبو ذِرْياح ، وأبو ذَرّاح ، وأبو ذُرحرحةَ لا ينصرف مثلُ ابنُ قِتْرَةَ[٢] .

*وقوله :« وقعوا فى صَعودٍ وهَبوطٍ وحَدورٍ » .

ح -الصَّعودُ بفتح الصاد : العَقَبَةُ الشاقةُ التى تَشُقُّ على الراقِى . والهَبوطُ :الموضع الذى يَشُقُّ على الهابط ،وكلُّ ارتكابِ مَشَقَّةٍ صَعودٌ . وتقول العرب : منازُلنا فى صَعودٍ وهَبوطٍ : فى أمرٍ شديدٍ . والصَّعود مؤنثةٌ [٣] والصُّعود بضم الصاد : مصدرٌ وهو ضد الهُبوطِ . والفرق بين الهُبوط والهَبوط : أن الهَبوط بالفتح : اسم المكان ، والهُبوط بالضم : مصدر هبط إذا انحدر [٤] ، والحُدور ضِدُّ الصُّعود.

*وقوله :« وهى الجَزُورُ » .

ح -الجَزورُ بالفتح ، والجمع جزائر [٥] ، وجُزُرٌ ، وجُزُراتٍ لجمع الجمع مثل طُرُقات.

---

(١) ذِرِّيحة بالكسر والتشديد وهاء التأنيث حكاها ابن التيانى ، وابن سيده فى المحكم ٢١٤/٣ ، انظر التاج (ذرح).

(٢) المنتخب ٣٦٨ ، والمجرد٢٨٧/٢ .

(٣) المذكر والمؤنث للفراء ٨٥ ، ولابن الأنبارى ٤٢٦ .

(٤) تصحيح الفصيح ٢٨ ، ٢٨٢ .

(٥) فى المخطوطة : جزازير تحريف . وانظر المحكم ٢٠٣/٧ .

والجزور بفتح [1] الجيم : اسم الناقة التى تُجْزَرُ وتُنْحَرُ خاصَّةً ، وإن كانت لم تُنْحَرْ ولم تُجْزَرْ بَعْدُ ، ولا يُسَمَّى الجملُ جَزورًا[2] .

ويقال لشاةِ اللَّحْمِ :جَزَرَة، وللبعير :جَزورٌ ، والجَزَّارُ :هو القاطعُ لِلْجَزُورِ، سُمِّىَ بذلك [//ل ٧٠] من الجَزْرِ ، وهو القَطْعُ ، وهو جَازِرٌ أيضًا [3] .

***وقوله :« وهو الوَقودُ » .**

ح -الوُقُودُ بفتح الواو : ما أُوقِدَتْ به النارُ ، والضم [4] فيه لغةٌ ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿**وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ**﴾ [5] أى : حَطَبُها.

والوَقُود ـ بضم الواو وفتحها أيضًا : مصدر وَقَدَت النارُ : إذا اشْتَعَلَتْ ، تَقِدُ قِدَةً ووُقُودًا ، ووُقْدَةً بضم الواو فيهما ، وَوَقَدانًا ، وَوقِيدًا ، ووَقْدًا [6] .

***وقوله :« والطَّهورُ » .**

ح -الطَّهورُ ـ بفتح الطاء : الماء الذى يُتَطَهَّرُ به ، والطُّهور بالضم :الفِعلُ [7] . والمِطْهَرَةُ : الإناءُ الذى فيه الطَّهورُ ، والموضِعُ الذى يُتَطَهَّرُ فيه يقال له : مَطْهَرَة بفتح الميم.

***وقوله :« والوَضوءُ ، يَعْنى الاسمَ والمصدر بالضم » .**

ح -الوَضُوءُ -بالفتح :الماءُ الذى يُتَوَضَّأُ به ،والوُضوء ـ بالضم:مصدرُ وضُؤَ وضاءَةً ووُضوءًا ،

---

(١) فى المخطوطة : بضم سهو.

(٢) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٢٨٢ .

(٣) المحكم ٢٠٣/٧ ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤١٤/٢ ، ٤١٥ ، وتصحيح الفصيح ٢٨٢ .

(٤) فى المخطوطة : والفتح : سهو، وانظر الكتاب ٤٢/٤ ، والمحكم ٣٣٢/٦ ، وشرح اللخمى١٣٠ .

(٥) ٢٤ البقرة ، ٦ التحريم.

(٦) المحكم ٣٣٢/٦ ، واللسان والتاج (وقد).

(٧) تصحيح الفصيح ٢٨٢ ، والإسفار ٢٢٩ ، وشرح التدميرى لوحة ٤١ .

ومنه الخبر :« الوُضوءُ قبلَ الطعامِ يَنْفِي الفقْرَ »[1] أرادَ بِهِ التَّوَضُّؤَ الذى هو غَسْلُ اليَدِ ، وقد حُكِيَ جوازُ الوَجْهين فى كل واحدٍ من المَعنيين[2] والفعل من ذلك : وضُؤَ يوضُؤُ ، ووضِئَ يَوْضَأ بضم الضاد وكسرها[3] .

وذُكِرَ عن الحَسنِ أنه قال يومًا : تَوَضَّيْتُ ، فقيل له : أتَلْحَنُ يا أبا سعيدٍ فقال : إنها لغةُ هُذَيْلٍ ، وفيهم نَشَأت[4] .

***وقوله :« وهو السَّحور والفَطور » .**

ح -السَّحور والفَطور - بالفتح - اسمُ ما يُتَسَحَّرُ به من الطعام والشراب ، وما يُفْطَرُ عليه.

***وقوله : « والبَرود » .**

ح -اسمٌ لما يُكْتَحَلُ به لِتَبْرُدَ به العينُ.

***وقوله :« وهى فَلْكَةُ المِغزل » .**

ح - ويقال لها أيضًا : فِلْكَةٌ بكسر الفاء ، وهى لغةُ أهلِ الحجازِ[5] لِقِطْعَةٍ

---

(١) النهاية ١٩٥/٥ .

(٢) الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤١٥/٢ ، ٤١٦ ، وشرح اللخمى ١٣٠ ، ١٣١ .

(٣) قال الزَّبيدى فى التاج : وحكى بعضهم وضِئَ بالكسر كفرح ، قال اللبلى في شرح الفصيح : قال ابن عديس، ونقلته من خطه : وفِعْلُ الرجل من ذلك : وضُؤَ يوضُؤ ، ووضِئَ يوضَأُ بضم الضاد وكسرها ، ومثله ذكره ابن الزبيدى فى كتاب الهمز والقزاز فى الجامع ، قاله شيخنا.

(٤) فى المخطوطة : وفيهم فسادٌ ، والمثبت من التاج وفيه : أن شيخه نقل عن اللبلى : ذكر قاسم عن الحسن أنه قال يومًا : تَوَضَّيْتُ بالياء ، فقيل له : أتلحن يا أبا سعيد ؟ فقال : إنها لغة هذيل وفيهم نشأت.

(٥) ذكرها اللخمى فى شرحه ١٢٦ عن نوادر يونس ، وانظر الاقتضاب ٢٠٠/٢ .

مُستَديرةٍ تكون من [1] العِظامِ والحجارةِ وغيرِها يُثَقَّلُ بها أسفلُ المِغْزَلِ ، وهى التى تقول لها العامة : الغَزالَةُ ، وسميت فَلْكة لاستدارتها ، وكل مستدير عند العرب فَلْكَةٌ ، ومنه سمى الفَلَكُ فَلَكًا لاستدارته [2] .

وفى المُغزل ثلاث لغات : كسر الميم وفتحها وضمها [3] .

***وقوله :« وهى تَرْقُوَةُ الإنسانِ » .**

ح -التَّرْقُوَةُ وزنها فَعْلُوَةٌ،وهو وَصْلُ العَظْمِ الذى بين ثُغْرَةِ النَّحْرِ والعاتِقِ، والجمعُ : تَراقٍ[4] ، وهى أَصلُ الحُلقومِ ، وهى التَّرائقُ أيضًا على القَلْبِ[5]، ولا أذكر الآن فى التَّرْقُوَةِ إلا الفتح.

وقد تَرْقَيْتُ الرجلَ : إذا أصبتَ تَرْقُوَتَهُ [6] .

***وقوله :« وهى عَرْقُوَةُ الدَلْوِ » .**

ح -هى خَشَبَةٌ تُعَرضُ على فَمِ الدلو كالصليبِ يُشَدُّ فيها الحبلُ ، وهما عَرْقُوَتان فى الأَغْلَبِ تُصَلَّبانِ على فم الدلوِ.

---

(١) فى المخطوطة فى والمثبت من تصحيح الفصيح ٢٧٦ والنقل هنا عنه.

(٢) داخل هنا بين كلام اللخمى فى شرحه وبين كلام التدميرى فى شرحه لوحة ٣٩ .

(٣) عن اللخمى فى شرحه ١٢٦ ، وهى فى المثلث لابن السيد ١٤٧/٢ ، وذكر التثليث فى تهذيب اللغة ٤٩/٨، والغرر المثلثة ٣٣٠ ، وفى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٩٧/٢ الضم لغة قيس والكسر لغة تميم.

(٣) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٢٧٦ ، وانظر خلق الإنسان للأصمعى٢١٥ ، ولثابت٢٤٥ .

(٤) أنشد عليه يعقوب:

هُمُ أوردوكَ الموت حين أَتَيْتَهم   وجاشَت إليك النفسُ بين الترائق

المحكم٢٠٣/٦ .

(٥) المحكم ٢٠٣/٦ ، وشرح التدميرى ل ٣٩ ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٩٧/٢ .

ويقالُ من ذلك : عَرْقَيتُ الدلوَ عَرْقاةً : إذا شَدَدْتَ عليها العَرْقُوَتَيْن.

ويقال لهما أيضًا : العَرْقاتان [1] . ويقال لها أيضًا : عُرْقُوَة بضم العين [2] .

***وقوله :« وقرأتُ سورَةَ السَّجْدَة » .**

ح -للسورة التى يَسْجُد عندها القارئُ إذا قَرَأَها ، بفتح السين من السَّجْدَةِ، ذهبَ إلى المَرَّةِ الواحدِة من السُّجودِ ، يقال : سَجَدتُ سَجْدَةً ، ومن كسرها ذهب إلى نوع من السُّجودِ ، يقال : سَجَد سِجْدة حَسَنَةً وسَجَدَ سِجْدَةَ سَوْءٍ [3] .

***وقوله :« والكَرِش » .**

ح -الكَرِشُ مؤنثةُ [4] ، وتصغيرها : كُرَيْشَةٌ . وفيه ثلاث لغات : كَرِشٌ ، وكَرْش ، وكِرْش. وجمعها فى القليل : أكراشٌ[5] ، وفى الكثير : كُروشٌ . والكَرِشُ لذَوَاتِ الأَربعِ من الخُفِّ والظِّلْفِ : مثلُ المَعِدَةِ من الإنْسان [6] .

***وقوله :« والفَحِثُ » .**

ح -الفَحِثُ : هو المِعَى الذى يتناهى إليه الفَرْثُ ، وهو مع الكَرِشِ [7] .

---

(١) المحكم ١١٢/١ ، ١١٣ ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٩٨/٢ ، وشرح اللخمى ١٢٧ ، وشرح التدميرى لوحة ٣٩ .

(٢) فى الصحاح : ولا تقل عُرْقوة ، وإنما تضم فُعلوةٌ إذا كان ثانيه نون مثل عُنْصُوَة . وحملها ابن درستويه على خطأ العامة . تصحيح الفصيح ٢٧٦ .

(٣) تصحيح الفصيح ٢٧٧ ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٣٩٨/٢ ، ٣٩٩ .

(٤) المذكر والمؤنث للفراء ٦٦ ، ولابن الأنبارى ٣٥٨ ، ولابن جنى ٨٩ .

(٥) فى المخطوطة : كراش تحريف.

(٦) الفرق لابن فارس ٦٠ ، والمحكم ٤٢٣/٦ ، والإسفار ٢٣١ ، وشرح التدميرى لوحة ٤٢ .

(٧) الإسفار ٢٣١ ، ٢٣٢ ، والمحكم٢٢٤/٣ .

يقال له : فَحِثْ وحَفِث ،ويقال لها أيضًا : الحَفِتُ والفَحِتُ على القلب ، بالتـاء ، والثـاءُ المثلثةُ فيه أعرفُ [١] .

وقيل الفحث : القِبَةُ ، والقِبَةُ : الْقِطْنَةُ [٢] .

***وقوله :« وهى القِبَةُ » .**

ح -قوله : وهى القبة تفسير للفظة الفحِث ، والفحث بما فيه من اللغات [٣] :ما فى جوف الكرش ، قال بعضهم : وهى مثل الرمانة [فى] الكَرِش ، وهى ذاتُ الأطباق [٤] .

***وقوله :« واللَّعِبُ » .**

ح -اللَّعِبُ ضِدُّ الجِدِّ ، وكلُّ هازلٍ لاعبٌ.

وقد لَعِبَ الصبىُّ ،ولِعِبَ بكسر أوله على الإتباع لكسرة العين، ولِعْبَ بإسكان العين استثقالا للكسرتين، ولَعْبَ على الإسكان من الأصل، وكذلك ما كان على فَعِل مكسور العين، وعينـه من حروف الحلق فإنه يجوز فيه هذه الأوجه.

ويقال : لَعِبْتُ لَعِبًا ولِعْبًا وتَلْعابَةً.واللَّعَّابُ : من يكون له اللَّعِبُ حِرْفَةً [٥].

---

(١) عن شرح اللخمى ١٣٢ ، وانظر مثله فى شرح التدميرى لوحة ٤٢ .

(٢) فى المخطوطة : الينقة تحريف ، والمثبت من شرح التدميرى لوحة ٤٢ ، والقطنة : مثل الرمانة تكون على كرش البعير . انظر شرح ابن خالوية لوحة ٤١ ، والمحكم ١٧٣/٦ ، وشرح اللخمى١٣٢ .

(٣) يعنى تفريعات تميم فى مثل فخذ وكبد . انظر تصحيح الفصيح ٢٨٢ وسيأتى بيانها للمصنف .

(٤) ابن هشام اللخمى فى شرحه ١٣٢ عن ابن خالويه فى شرحه لوحة ٤١ ونقله التدميرى فى شـرحه لوحـة ٤٢.

(٥) المحكم ١٢٠/٢ ، ١٢١ .

***وقوله :« والضَّحِكُ » .**

ح -الضَّحِكُ معروفٌ ، وفيه أربع لغات ، يقال : ضَحِكَ ضَحِكًا ، وضِحْكًا وضَحْكًا ، وضَحَكًا.

والفعل : ضَحِكَ ، وتَضَحَّكَ ، وتَضَاحَكَ ، فهو ضاحِكٌ ، وضَحّاكٌ ، وضَحوكٌ ، وضُحَكَةٌ : كثيرُ الضِّحِكِ ، وضُحْكَةٌ : يُضْحَكُ منه (١) .

ويقال : ليس في الحيوان ما يَضْحَكُ سِوى الإنسان [// ل ٧١].

***وقوله :« والحلِفُ » .**

ح -الحلِفُ والحلْفُ بكسر اللام ، وفتح الحاء وإسكان اللام ، وهو مصدر حَلَفْتُ . يقال : حَلَفْتُ حَلْفَةً ، وحَلْفًا ، وحَلِفًا ، ومَحْلوفًا (٢) .

***وقوله :« وهو الكَذِبُ » .**

ح -الكَذِبُ : هو الإخبارُ بالشيءِ على غيرِ ما هو به (٣) .

يقال منه : كَذَبَ الرجل يَكْذِبُ كَذِبًا وكِذْبًا وكِذْبَةً وكَذِبَةً وَكَذْبَةً وَتكْذابًا وكُذُوبَةً وكِذْبَانًا.

وكُلُّ من حَدَّثَكَ بالكَذِبِ فهو كاذِبٌ ، وكَذُوبٌ ، وكَذُوبَةٌ ، وكَذَّابٌ ، وكُذُبْذُبٌ ، وكُذُّبْذُبٌ -بالتخفيف والتشديد - وكَيْذُبان ، بضم الذال وفتحها، ومَكْذَبَانٌ ، ومَكْذَبَانَةٌ ، وقيل : لا يَنْصَرِفَان ، وكَذُّوبَةٌ ، وكذَّابَةَ (٤) .

---

(١) عن المحكم ٢٢/٣ ، ٢٣ .

(٢) عبارة المحكم ٢٦٠/٣ حَلَفَ يَحْلِفُ حِلْفًا وحَلِفًا وحَلْفًا ومَحْلُوفًا.

(٣) الإسفار ٢٣٣ وعبارته : الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو به.

(٤) المحكم٤٩١/٦ .

*وقوله :« والحَبقُ » .

ح -الحَبقُ : هو الضُّرَاطُ ، يقال : حَبَقَ يَحْبِقُ حَبْقًا : إذا ضَرِطَ ، وأَكْثُر ما يُسْتَعْمَلُ فِى الإِبلِ . والحَبْقَةُ : الضَّرْطَةُ.

*وقوله :« والضَّرِطُ » .

ح -الضَّرِطُ : معروف ، والفعل منه : ضَرَطَ يَضْرِط ويَضْرُطُ بالكسر والضم ، يقالُ ذلك للإنسانِ وكلِّ ضارطٍ ، ضَرْطًا ، وضَرِطًا ، وضُراطًا ، وضَرِيطًا.

*وقوله : « وهو الصَّبِرُ لهذا المُر » .

ح -العرب تقول له : المْقِر[1] ، ضربٌ من العقاقير ، وهو عصارة شجر.

تقول له : صَبِرٌ ، ومنهم من يقول : صَبْر [2] ويقال أيضًا : صِبْرٌ بإسكان الباء وكسر الصاد ، والأول أفصح.

*وقوله :« وهى المَعِدَة » .

ح -المَعِدَةُ من الإنسان خاصةً ، مثلُ كَلِمَةٍ ، ويقال أيضًا : مِعْدة ، وهى بمنزلة الكَرِشِ لذوات الأظلاف والأخفاف ، وهى موضعُ الطَّعام قبل أن يَنْحَدِرَ إلى الأمعاء [3] ، ثم تؤديه المِعدَةُ إلى الأمْعاءِ ، والأَمْعَاءُ : هى المصارين.

---

(١) المقر يقرن بالصبر فى كلام السرب ، ومنه قول الراجز:

أرقشَ ظمآن إذا عُصْرَ لفظْ أمرَّ من صَبْرٍ ومَقْرٍ وحُظَظْ

وفى حديث على « أمر من الصَّبرِ والمَقِرِ » .

(٢) التاج والمصباح (صبر) ، وشرح اللخمى ١٣٣ .

(٣) المحكم ٢٩/٢ .

وجمع المَعِدَة : مَعِدٌ ومِعَدٌ [1] .

***وقوله :« وهم السَّفِلَةُ » .**

ح -السَّفِلَةُ والسَّفْلَةُ : بكسر الفاء وإسكانها مع فتح السين ، والسِّفْلة بكسر السين وإسكان الفاء والسِّفِلَة بكسر السين والفاء ، وهى أَقَلُّها [2] : رُذالُ الناسِ وشِرارهم.

وقيل السَّفِلَةُ : هو الذى يأكلُ خُلالَتَه ، وقيل : هو الذى ينظر فى مِرآة الحَجّامِ [3] .

***وقوله : « وهى اللَّبِنَةُ » .**

ح -اللَّبِنَةُ واللِّبْنَةُ : الآجُرَّةُ والطّوبةُ . وقيل : هو المضروبُ من الطينِ قبلَ الطَّبْخِ [4] .

***وقوله :« والكَلِمَةُ » .**

ح -الكَلِمَةُ : الواحدة من الكَلِمِ ، ويقال لها أيضًا : كِلْمَة.

***وقوله :« وهو حَسَنُ القَبولِ » .**

ح -الحَسَنُ القَبول : هو الذى يَرْضَى عن الناس ، ويُقْبِلُ عليهم هَشاشَةً وبَشاشَةً.

وقيل : حَسَنُ القَبولِ أى : جَيِّدُ الفَهْمِ حَسَنُ التَّصَوُّرِ للأشياءِ فى ذِهْنِه [5].

---

(١) المحكم ٢/٢٩ .

(٢) رواها أبو عبيدة ، الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢/٤٢٤ ، وذكرها ابن خالويه ، التاج (سفل).

(٣) الشرح المنسوب إلى الزمخشرى٢/٤٢٤ .

(٤) السابق ، شرح التدميرى ٤٢ .

(٥) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٤٢ .

وقيل : إن القبول حُسْنُ الرُّوَاءِ مِنَ الرجلِ ، والْمَحَبَّةُ من الناس تكون عليه [١] .

وقيل معناه : حُسْنُ الإِقبالِ [٢] .

وقيل : هو الذى يكون حَسَنَ الائْتِمارِ فيما يُؤْمَرُ به أو يُنْهَى عَنْه [٣] .

وحُكِيَ :على وجهه قَبول وقُبول ، بفتح القاف وضمها ، والفتح هو المشهور.

***وقوله :« وهو الوَلُوعُ » .**

ح -الوَلُوع من أُولِعْتُ بالشىء أُولَعُ به إِيلاعًا : إذا لزمته ولم تفارقه.

يقال : وَلِعَ به وَلَعًا ووَلُوعًا ، فهو وَلِعٌ ووَلُوعٌ [٤] ووُلَعَةٌ [٥] .

***وقوله :« تقول : هى الكَبِدُ » .**

ح -هىَ اللَّحْمةُ السوداءُ التى هى من السَّحْرِ فى الجانبِ الأيمنِ ، وهى أنثى [٦]، والجمع أكْبادٌ ، وأكْبُدٌ ، وكُبُودٌ ، وهى أيضًا الكِبْدُ والكَبْدُ [٧] .

---

(١) عن التدميرى فى شرحه ٤١ قال : فإذا رأيت الرجل قد قبله قلبك فهو القبول ، فالقبول على هذا القول من المصادر المضافة إلى المفعولات كما يقال : هذا رداء حسن النسج وثوب حسن الخياطة.

(٢) عن التدميرى أيضًا ، قال : ويكون من المصادر التى جاءت على حذف الزوائد.

(٣) عن المرزوقى فى شرحه لوحة ٧٦ .

(٤) المحكم٢/٢٦١ .

(٥) فى المخطوطة : وولاعة تحريف . يقال : رجلٌ وُلَعَةٌ كهمزة يولع بما لا يعنيه . التاج (ولع)، وشرح المرزوقى لوحة ٧٦ .

(٦) الذكر والمؤنث للفراء ٧٥ ، وابن الأنبارى ٢٧١ ، ونقل فى المحكم ٦/٤٧٢، التأنيث عن اللحيانى .وقال ابن سيده وقد تذكر.

(٧) الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢/٤١٩ ، وشرح المرزوقى ٧٦ ، وتصحيح الفصيح ٢٨٢ .

*وقوله :« والفَخِذِ » .

ح -الفَخِذُ : ما بين الساق والوَرِك ، وهى أنثى [١] ، والجمع أَفْخَاذٌ ، لم يجاوزوا بـه هـذا البناء [٢] .

ومن العرب من يقول : فَخْذ بسكون الخاء ، ومنهم من يقول : فِخْذ بكسر الفاء [٣] .

*وقوله :« وبعْتُكَ بَيْعًا بأَخِرَةٍ [ونَظِرَةٍ] [٤] » .

ح -أى : بالتَّأْخيرِ والانتظارِ [٥] ، فمعنى بأَخِرَةٍ ، أى : بنَظِرَةٍ.

وبأَخْرَةٍ أيضًا بالإسكان ، وهى لغة تميم وكذلك بنَظْرَةٍ [٦] .

*وقوله :« وما عَرَفْتُهُ إلا بأَخَرَةٍ » .

ح -أى : بعدَ تَأَمُّلٍ وتَأَخُّرٍ فى معرفَتِهِ.

ويقال : جاء أَخَرَةً وبأَخَرَةٍ وأُخَرَةً وأُخْرَةً وأُخُرًا وأَخَيرًا وإِخِرِيًّا وآخِرِيًّا بالمد، وأُخْرِيًّا وإِخْرِيًّا بالضم والكسر [٧] ، ولقيته فى آخرِ مَا ، أى : آخرًا.

---

(١) عن المحكم ٩٩/٥ ، وانظر المذكر والمؤنث للفراء ٧٥ ، ولابن الأنبارى ٢٧٥ .

(٢) فى المحكم عن سيبويه.

(٣) المذكر والمؤنث لأبى بكر بن الأنبارى ٢٧٥ .

(٤) قال التدميرى لوحة ٤٢ : كلاهما على وزن فَعِلَة بكسر العين ، أى : بنسيئة وتأخير ، ونقل عـن الفـراء فى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى٤٢٧/٢ .

(٥) فى شرح المرزوقى لوحة ٧٨ بالتأخير والإنظار.

(٦) حمله ابن درستويه على لغة العامة . تصحيح الفصيح ٢٨٣ .

(٧) القاموس والتاج(أخر).



بابُ المكسورِ أوّلُه

***وقوله :« تقول الشَّيْءُ رِخْوٌ » .**

ح -إذا كانَ مُسْتَرْخِيًا ، ورخي الشّيْءُ [ورَخُو] يَرْخُو رَخَاءً : إذا اسْتَرْخَى، والرَّخَاوَةُ : اللِّينُ (١) .

ويقال : رِخْو ، ورَخو ، ورُخو ، ثلاث لغات (٢) .

***وقوله :« وهو الجِرْوُ » .**

ح -يعنى : ولدَ الكَلْب ، والسِّنّورِ ، وكلِّ ذى نابٍ ، والأنثى جِرْوَةٌ.

والجمع الجِراءُ ، والأَجْرَاء ، على فِعال وأفعال . وأدنى العدد : أَجْرٍ على أَفْعُلٍ (٣) ، وأَجْرِيَةٍ (٤) .

وقيل : كلُّ صغيرٍ من ضروبِ الفاكهةِ قبل أن يكمل ، كصِغارِ الرُّمانِ ، والبِطِّيخ ، والقِثّاء، والحَذَق (٥) وهو الباذنجان : فهو جِرْوٌ ، وفى [// ل ٧٢] كل ما يَنْطَلِقُ عليه هذا الاسم فيه ثلاثُ لغاتٍ : جِرْو ، وجَرْو ، وجُرو (٦) .

---

(١) المحكم ١٧٨/٥ ، والصحاح (رخو).

(٢) المحكم ، والمصباح (رخو) ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٢٩/٢ ، والغرر المثلثة ١١٦

(٣) عن تصحيح الفصيح ٢٨٤ .

(٤) يحتمل أن يكون أجرية جمع جراء جمع جرو . انظر الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٣٠/٢ .

(٥) قال ابن سيده فى المحكم ٣٩٧/٢ : ووجدنا بخط على بن حمزة : الحذق : الباذنجان بالذال المنقوطة ، ولا أعرفها.

(٦) المثلث لابن السيد ٣٩٣/١ ، والغرر المثلثة ٩١ ، وشرح التدميرى لوحة ٤٢ .

*وقوله :« وهو الرِّطل » .

ح -والرَّطل بالفتح أيضًا [1] : ما يوزن به أو يكال ، أنشد [2] :

لها رِطلٌ تكيلُ الزيتَ فيه　　　وفلاحٌ يسوقُ لَها حِمارا

وإذا قُلْتَ : اشتريتُ رِطْلَ لَحْمٍ، فمعناه : اشتريتُ وَزْنَ رِطْلٍ من لَحْمٍ [3].

ويقال : رَطَلْتُ الشَّيْءَ : إذا وَزَنْتَهُ بأن تَرْفَعَهُ بِيَدِكَ وتَضَعَهُ لِتَعْرِفَ قَدْرَهُ [4].

*وقوله :« واستُعمِلَ فلانٌ على الشام ، وما أَخَذَ إِخْذَهُ » .

ح -أى : وُلِّيَ على الشامِ وما يَلِيهِ ، وما اتَّصلَ به ، اسْتُعْمِلَ على الشامِ ونَواحيها.

و«ما »مع قوله: « أخذ »بتأويل المصدر ، وليست بما النافية . والهاء التى فى« إِخْذَه » ضميرُ الشامِ ، وكأنه ذهب إلى القُطْرِ [5] .

وقد قيل : معنى « استعمل فلان على الشام وما أخذ إخـذه » أى : لم يَأْخُـذْ مـا وَجَـبَ عليه [6] ، فما على هذا نافيةٌ.

ويقال : اسْتُعْمِلَ فلانٌ على الشام وما أَخَذَ إِخْذَه وأَخْذَهُ وأُخْذَهُ ، بكسـر الهمـزة وفتحها

---

(١) حكى الكسائى رَطْل بفتح الراء وكسرها للمكيال . المشوف المعلم ٣٠١ . قال ابن درستويه : وأكثر أهل اللغة والنحو لا يجيزون فتحه ، قال أحمد بن يحيى : إلا أنه قد روى فيه الفتح أيضًا . تصحيح الفصيح ٢٨٥.

(٢) ابن أحمر الباهلى . ديوانه ٧٥ ، واللسان والتاج(رطل).

(٣) تصحيح الفصيح ٢٨٤ ، وشرح المرزوقى لوحة ٧٨ .

(٤) عن المرزوقى فى شرحه . وفيه : إذا زُرْتَه.

(٥) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٤٢ .

(٦) ذكره الزَّبيدى فى التاج عن أبى عمرو.

وضمها مع فتح الذال فى الأحوالِ الثلاثةِ [١] .

***وقوله :« وهو النِّسْيَانُ » .**

ح -يقال : نَسِيَ فلانٌ الشيءَ يَنْساه : إذا تَرَكَهُ ، ونَسِي شَيْئًا كان يَذْكُرُه : إذا أغْفَلَهُ.

يقال : نَسِيتُ الشيءَ أَنْسَاهُ نِسْيَانًا ونُسْيًا ونِسْيًّا ونِسَاوَةً ونَسْوَةً . والنِّسْيُ والنَّسْيُ : الشيءُ المَنْسِيُّ [٢] .

***وقوله :« هو الدِّيوان » .**

ح -الديوان : مَقْبَضُ الخَراجِ والدَّخْلِ وكُتَّابُه [٣] ، ويُسَمَّى كُلُّ مجموعٍ من كلامٍ أو حِسابٍ بالكُتُبِ : ديوانًا ودَيْوانًا بكسر الدال وفتحها ، والجمعُ : دَوَاوين [وَديَاوِين] [٤] بالياء.

ح -والدِّيباج معروف ، وهو ضربٌ من الحرير [٥] المنسوجِ مُلَوَّنًا ألوانًا ، ويقال فيه : دَيْباج بفتح الدال.

قال بعضهم : أصله : دِبّاج ، وجمعُه : دبابيج ، كما قيل فى دينار : دنانير، وقِيراط : قَراريط ؛ لأن الأصل : دِنَّار ، وقِرَّاط ، ولو كانت الياءُ ثابتةً لقيل : ديَابيج ، وديَانير ، وقَيَاريط [٦] .

---

(١) نقله الزَّبيدى عن التدميرى فى شرحه للفصيح : قال : نقلت من خط صاحب الواعى : إخذه وأَخْذَهُ وأُخْذه بكسر الهمزة وفتحها وضمها مع ضم الذال فى الثلاثة.

(٢) القاموس والتاج (نسى) ، وتصحيح الفصيح ٢٨٦ ، وشرح المرزوقى لوحة ٧٨ ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٣١/٢ ، ٤٣٢ .

(٣) عن شرح التدميرى لوحة ٤٢ ، وانظر التاج (دون) والمعرب ٣١٧ ، وشرح المرزوقى لوحة٧٩ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق . وانظر الشرح المنسوب ٤٣٢/٢ ، ٤٣٣ ، وجمهرة اللغة ٢٦٤/١ .

(٥) فى المخطوطة الريح تحريف ، والمثبت من شرح التدميرى لوحة ٤٢ ، ٤٣ والنقل هنا عنه.

(٦) المعرب ٢٩١ ، وشرح المرزوقى لوحة ٧٩ ، والإسفار ٢٤٠ ، وشرح اللخمى ١٣٤ ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٣٤/٢ ، وتصحيح الفصيح ٢٨٦ ، ٢٨٧ .

* وقوله :« وكِسْرَى » .

ح -كِسْرى وكَسْرى ، بكسر الكاف وفتحها ، واختلف فى الأفصح منهما [1] :عند الفرس مثلُ المَلِكِ عند العرب ، والنَّجاشِيِّ عند الحبشة ، والقَيْلِ لحمير ، وتُبَّعٍ لليمن ، وقَيصَر للروم ، وخاقانَ للتُّرك [2] .

والجمع : كُسُورٌ [3] ، وأَكاسِرَةٌ ، وحُكِيَتْ كَسَاسِرَة [4] .والقياس أن يجمع كِسْرَوْن [5] .

*وقوله :« وهو سِدادٌ من عَوَزٍ » .

ح -يقال للشىءِ القليل الذى يَكْفى : سِدَادٌ من عَوَزٍ ، وفى الحديث:« حَتَّى يصيبَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ » [6] أى : ما يَسُدُّ خَلَّتَهُ.

ويقال أيضًا : سَدادٌ بالفتح [7] .

---

(١) فى المخطوطة منها تحريف . وانظر الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٣٤/٢ ، وشرح التدميرى لوحة ٤٣ ، وشرح المرزوقى لوحة ٧٩ ، وتصحيح الفصيح ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، والمعرب ٥٣٨ ، وتهذيب اللغة٥٠/١٠ .

(٢) عن شرح التدميرى لوحة ٤٣ ، وهو مفصل فى شرح اللخمى ١٣٥ .

(٣) ذكره الجواليقى فى المعرب ٥٣٨ .

(٤) ذكره فى تصحيح الفصيح عن الخليل ، وهو فى العين ٣٠٧/٥ ، وانظر الإسفار ٢٤١ .

(٥) مثل عيسَوْن وموسَوْن ذهبت الياء لأنها زائدة . العين ٣٠٧/٥ .

(٦) غريب الحديث لأبى عبيد ٦١/٢ .

(٧) ذكرها التدميرى فى شرحه لوحة ٤٣ ، واللخمى فى شرحه ١٣٥ ، وابن السكيت فى إصلاح المنطق ١٠٤ عن ابن الأعرابى.

ح -والعَوَزُ بفتحتين : الخَلَّةُ والحاجَةُ والعَدمُ والفَقْرُ ، ومنه قولهم : قد أعوَزَنِى الشىءُ فهو مُعْوِزٌ : إذا لم تَجِدْهُ وأنت تَطْلُبه [١] .

***وقوله :« وهو الخِوَان » .**

ح -يعنى : المائدةُ التى يُؤْكلُ عليها ، وهو اسم أَعْجَمِىٌّ معربٌ [٢] .

وقيل :الخِوانُ :ما دام ليس عليه طعامٌ، فإذا صار عليه طعام، سُمِّىَ مائدةً.

ويقال:خُوان بالضم [٣] . ويجمع على أَخْوِنَةٍ،وخُون.ويقال أيضًا:إِخْوَان [٤].

وحُكِىَ فى المائدة : مَيْئَدَة [٥] ، كما تنطقُ به العامَّةُ .

***وقوله :« وهو فى جِوَارى » .**

ح -أى : فى حِمَايَتِى ، ويقال أيضًا : فى جُوَارى بضم الجيم.

***وقوله :« وهو قِوَامُ الأَمْرِ ومِلاَكُه » .**

ح -هو اسمٌ [لما] لما يقوم به الشىءُ أو يُمْلَكُ به ، وقِوامُ العَيْشِ : ما يُقيمُكَ ويُعِيُنَك على العيشِ ، ويقال أيضًا : قَوَام الشىء وَمَلاكُه ـ بالفتح فيهما ـ وقِيَامُهُ بالياء أيضًا [٦] .

---

(١) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٢٨٨ ، ٢٨٩ .

(٢) المعرب ١٢٩ ، وشفاء الغليل ٢٣٥ .

(٣) ذكرها ابن السكيت عن أبى عبيدة . المشوف المعلم ٢٥٩ ، وذكرها ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٢٨٩ ، والتدميرى فى شرحه لوحة ٤٣ ، والمرزوقى فى شرحه لوحة ٧٩ ، واستجادها الجواليقى فى المعرب ٢٧٨ .

(٤) فى المحكم ١٨٤/٥والإخوان كالخوان ، وفى الحديث « حتى أهل الإخوان يجتمعون »وبه فسر قول الشاعر :

ومَنْحَرَ مِئْناثٍ بَحَرِّ خُوارَها ومَوضعَ إخوانٍ إلى جَنْبِ إِخْوَانِ

وقال أبو زيد : يقال إِخْوَان كما تقول إِسْوَار . الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٣٦ .

(٥) كذا فى المخطوطة مَيْئَدَة وفى القاموس والتاج :مَيْدَة ، عن الجرمى وأنشد : وَمَيْدَةٍ كَثيرةِ الأَلْوَانِ..

(٦) شرح اللخمى ١٣٥ ، ١٣٦ ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٣٧/٢، ومعانى القرآن للفراء ٢٥٦/١ ، وإصلاح المنطق ١٠٤ .

*وقوله :« وتقول : المال فى الرِّعى » .

ح - الرِّعْىُ - بالكسر : - ما تأكلُه الماشيةُ من نباتِ الأرض . والرَّعى - بالفتح - : مصدر رَعَى فلانٌ الماشيةَ يرعاها : إذا أخرجَها إلى الكلأِ لترعَى ، ورَعَتْ هى تَرْعَى مثلُ ذلك ، يعنى أنه يُسْتَعملُ تارةً متعديًا وتارةً غيرَ مُتَعَدٍّ . ويقال : رَعَيْتُ الماشيةَ وأرعيتُها : جعلتُها تَرْعَى [1] .

*وقوله :« وكَمْ سِقْىُ أَرضكِ ؟ » .

ح - أى : كَمْ نَصيُبها من الماءِ ؟ والسِّقْى - بكسر السين -: هو النصيب من الماء . والسَّقْى -بالفتح - : مصدر سَقَيْتُه سَقْيًا ، ولذلك قال أحمدُ بنُ يحيى : فإن أردت المصدَر فتحتَ أوَّلَهما ، يعنى : الرَّعْىَ والسَّقْىَ [2] .

*وقوله : « وطعامٌ سِقْىٌ وعِذْىٌ » .

ح - الطعامُ ههنا : الزَّرعُ ، وكذا وقع فى بعض النسخ [3] « زَرْعٌ سِقْىٌ وعِذْىٌ » فالسِّقْىُ : ما سقاهُ أهلُه بالساقيةِ ونحوِها ، والعِذْى : الزَّرْعُ الذى لا يُسْقَى إلا من المطر لِبُعْدِهِ من المياه ويقال أيضا : طعام سَقِىٌ وَعذِىٌّ ، مُشَدَّدٌ [4]

وقد اسْتَعْذَيْتُ المكانَ ، وقد عَذِىَ : بَعُدَ ، عَذًى ، فهو عَذِىٌّ ، وعِذْىٌ [// ل ٧٣] وعَذِىٌ ، وعَذَاةٌ [5] .

---

(١) المحكم ١٧٢/٢ والأفعال لابن القطاع ٦٦/٢ وثلاثيات الأفعال ٤٤ .

(٢) الفصيح ٢٩٣ وتصحيح الفصيح ٢٩٠ .

(٣) فى النسخ (ش - و - ز) كما ذكر محقق الفصيح .

(٤) ذكره المرزوقى فى شرحه لوحة ٨٠ وهو فى المحكم٣٠٢/٦ .

(٥) انظر اللسان والقاموس والتاج (عذا) .

*وقوله :« وفلانٌ يَنزلُ العِلْوَ والسِّفْلَ وإن شئت ضَمَنْتَ »

ح - فالعِلْوُ : العُلُوُّ ، وهو : بلادُ نَجْدٍ والعالِيَة ، وبالسُّفْلِ يعنى : غَوْرَ تِهامَةَ [1].

وقيل : السِّفْلُ : أسفلُ كلِّ شيىءٍ ، والعِلْو : أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ [2].

*وقوله :« وهو الجِصُّ »

ح - الجِص والجَص - بكسر الجيم وفتحها -: هو الذى تقول له العامةُ : الجِبْس [3].

*وقوله :« وهو الزِّئْبِرُ وثوبٌ مُزَأْبَرٌ »

ح - الزِّئْبِر - مهموز مكسور الباء - : ما يظهرُ على وجهِ الثوبِ بعد النسجِ والغزل كالزَّغَبِ مِن غَزْلِه ، نحو ما يكونُ على الخَزِّ وأكْسِيَة المِرْعِزَّى والصوف [4].

وفيه لغاتٌ ، يقال : زِئْبِرُ الثوب ، وزِئْبَره ، وزِئْبُره بالكسر والفتح والضم مع الهمزة ، والضم نادر [5] وزَوْبَره ، وزُوبُرُهُ - بفتح الزاء والباء وضمهما من غير همز .

---

(١) عن شرح التدميرى لوحة ٤٣ وشرح اللخمى ١٣٦ .

(٢) عن شرح اللخمى ١٣٦ .

(٣) المعرب ٢٣٤ ، ٢٣٥ وشفاء الغليل ١٩٨ .

(٤) عن ابن درستويه في تصحيح الفصيح ٢٩١ ، ٢٩٢ .

(٥)روى عن الفراء زئبر بكسر الزاى وضم الباء الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٤٢/٢ .

***وقوله :« وهو الزِّئْبَقُ ودرهم مُزَأْبَقُ » .**

ح - أهلُ نَجد يُسمّون الزئْبَقَ : الزاووق [١]، والعامة تقول له : الزُّوق ، والصواب : الزَّاووق [٢].

وفيه لغات ، يقال : زِئْبق ، وزَأْبَق ، وزُؤْبُق بالكسر والفتح والضم مع الهمز .

ومعنى « دِرْهَمٌ مُزَأْبَقٌ » أى : مَطْلِيٌّ بالزِّئْبِقِ ، وهو : الزَّاووق كما تقدم .

ويقال : زُؤْبِقَ الدرهمُ فهو مُزَأْبَقُ ، بفتح الباء ، وصانعه : مُزَأْبِق بكسرها.

وكذلك زُؤْبِرَ الثوبُ فهو مُزَأْبَرٌ بفتح الباء وصانعه مُزَأْبِرٌ بكسرها .

ويقال أيضا : ثوب مُزَأْبِرٌ ، ودرهم مُزَأْبِقٌ أيضا بكسر الباء فيهما أيضا لغتان [٣].

***وقوله :« وهو القِرْقِسُ لهذا البَعوضِ » .**

ح - والجِرْجِسُ أيضا ، يعنى صغارَ الْبَقِّ ، والقِرْقِسُ : أعجمىٌّ معربٌ ، واسمه بالعربية البَعُوض [٤].

وقيل : البَقُّ ما عَظُمَ من البَعُوض [٥] .وقيل : البَقُّ : دُوَيِّبَّةٌ مثلُ القَمْلِ حمراءُ مُنْتِنَةُ الريحِ تكون فى السُّرُرِ والجُدُرِ ، إذا قَتَلْتَها شَمَمْتَ رائحةَ اللَّوْزِ المُرِّ، واحدتُها بَقَّةٌ ، وكذا تسمِّيها العامّةُ [٦] .

---

(١) فى العين ١٩١/٥ : الزاووق : الزئبق لأهل المدينة . وقال الأزهرى : أهل المدينة يسمون الزئبق الزاووق . تهذيب اللغة ٢٣٧/٩ .

(٢) عن شرح اللخمى ١٣٦ .

(٣) عن شرح التدميرى لوحة ٤٣ وشرح المرزوقى لوحة ٨١ .

(٤) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٢٩٣ وانظر المعرب ٥١٧ وجمهرة اللغة ١١٦٢ .

(٥) فى شرح اللخمى ١٣٧ : البعوض : ما عظم من البق . والصواب ، هنا وفاقا للمحكم ٩١/٦ .

(٦) عن اللخمى فى شرحه ١٣٧ . وانظر المحكم ٩١/٦ .

وقيل : البعوض : هى العاضَّةُ المؤذيةُ ، يقال : بَعَضَهُ البَعُوضُ يَبْعَضهُ بَعْضًا :إذا عَضَّهُ [1].

ولا يقال فى غيره [2] وثلاثُ بَعوضاتٍ ، وإن شئتَ بَعائِضَ.

*وقوله :« وليس لى فيهِ فِكْرٌ »

ح - الفَكْرُ والفِكْرُ بفتح الفاء وكسرها ، واخْتُلِفَ فى الأفصح [3] .والفِكْرُ : إعمالُ الخاطِرِ فى الشّىءِ [4].

يقال منه : فَكَرَ الرجُلُ : إذا أَطْرَقَ ناظرًا فى أمرِهِ ، وهو مُفْكِرٌ ، والاسم الفِكْرُ والفِكْرَةُ ، والمصدر الفَكْر بالفتح [5] ويقال : فَكَرَ فى الشىءِ وفَكَّرَ فيه بمعنى واحد . ورجل فِكّيرٌ مثل فِسِّيق ، وفَيْكَرٌ مثل صَيْقل : كثيرُ التَّفَكُّرِ [6].

ويقال :فَكَّرْتُ فى الشيىء تَفَكُّرًا، وتَفْكِيرًا، وفِكْرًا، وَفكْرًا ، وفِكْرَةً [7] .

---

(١) المحكم ٢٥٦/١ .

(٢) المحكم ٢٥٦/١ .

(٣) قدم ابن السكيت الفتح . المشوف المعلم ٥٧٣ وحمل أبو حاتم الكسر على لغة العامة وقال : الصواب فتحها شرح اللخمى ١٣٧ ونقل اللخمى عن ابن السكيت أنه لا يصح فتح الفاء . وقال ابن درستويه : لا نعلم أحدًا من الناس فتح أول هذا ولا ضمه . تصحيح الفصيح ٢٩٣ وهما لغتان فى المحكم ٩/٧ ونسب الفتح إلى ربيعة فى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٤٣/٢ .

(٤) عن ابن سيده في المحكم ٩/٧ .

(٥) التاج (فكر) .

(٦) المحكم ٩/٧ .

(٧) القاموس والتاج (فكر) والمحكم٩/٧ .



***وقوله :« أَوْطَأْتَنِى عِشْوَةً »**

ح - أى : سَتَرْتَ عنى أَمْرًا وأظهرت لى غَيْرَه ، مأخوذ من العِشْوَةِ ، وهى حُفْرَةً تُحْفَرُ للأسَدِ يُعَمَّى موضعُها . وقيل : إن أصلَ ذلك أن يُمَشِّيَ الإنسانُ صَاحَبه فى ظُلْمَةٍ حتى يُوقِعَهُ فى هُوَّةٍ ، فضُرِبَ مثلاً لمن يُعَمِّى عليكَ الأمرَ ويَغُرُّكَ حتى يُوقِعَكَ فى مكروه ،وأصله من عَشا يعْشو.

وفى عِشْوَة ثلاث لغات :عِشْوَةٌ ، وعَشْوَةٌ ، وعُشْوَةٌ بالكسر والفتح والضم (١).

***وقوله :« وهى الحِدأَةُ ، وجمعُها حِدَأٌ »**

ح - الحِدَأَةُ طائِرٌ يأكلُ الجُرْذان .

وجمعها حِدأٌ ، وحِدءَات ، وحِدَاءٌ بالمد ، وهو نادرٌ (٢) .

وهى الحُدَّى أيضا مثل العُزَّى (٣) .وأهلُ الحجازِ يقولون لها : حُدَّيًا ، يشددون الدالَ والياءَ ولا يهمزون ، والجمع حُدَّادَى (٤).

ومن العرب من يقول : الحِدَوْ ـ بكسر الحاء وفتح الدال وواو بعدها ساكنة (٥) ، ومنهم من يقولُ : حَدَاةٌ وحَدَاءٌ بالفتح فيهما ، والكسر أجود (٦) .

---

(١) عن المحكم ٢٠٦/٢ والتثليث عن أبى عبيدة وابن الأعرابى فى إصلاح المنطق ١١٧ ، ١٧٤ وانظر المثلث لابن السيد ٢٥٢/٢ والغرر المثلثة ١٤٧ .

(٢) ذكر ذلك ابن سيده فى المحكم ٣١١/٣ وأنشد لكثيرة عزة :

لك الويل من عينى خبيب وثابت   وحمزة أشباه الحداء التوائم

وأضاف فى الجمع حُدْآنا أيضا ، وذكر هذا الجمع فى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢ / ٤٤٤ ، وانظر شرح المرزوقى لوحة ٨١ .

(٣) ذكرها فى التاج (حدأ) .

(٤) عن أبى حاتم : أهل الحجاز يخطئون فيقولون لهذا الطائر الحُدَّيًا وهو خطأ ، ويجمعونه الحدادى وهو خطأ تهذيب اللغة ١٨٨/٥ .

(٥) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٢٩٤ والتاج (حدأ) .

(٦) التاج (حدأ) .

ح - والحَدَأَةُ أيضا - بالفتح والكسر : الفأسُ ذاتُ الرأسَيْن ، والجمع حَدَأٌ . وقيل : الْحَدَأَةُ :الفأسُ العظيمةُ . وقيل : رَأْسُ الفَأْسِ . وقيل : الحِدَأَةُ مثلُ عِنبة : قُطْبُ السَّهْمِ وهو الزُّجُّ

*وقوله :« وهى الغِسْلَةُ »

ح - الغِسْلَةُ بالكسر : ما تَجْعَلُهُ المرأةُ فى رأسِها عِنْدَ المَشْطِ [١]، وهو ماءٌ يُطَيَّبُ بأفاويهَ [٢] .

وقيل : الغِسْلَةُ : الطيبُ بالكسر لا غير . والغَسْلُ بالفتح :الماء . والغُسل بالضم : الفعل . والغِسل بالكسر : الخِطْمِيُّ وغيرُه مما يغسل به الرأس.

والخِطْمِيُّ الذى يُطَيِّبُه بالكسر ، وفيه لغَيَّةٌ ضعيفةٌ بالفتح [٣] واحدة الخِطْمِى خِطْمِيَّةٌ .

وهو الغَسُول ، والغَسُّول ، والغِسْلُ [٤]، والعامة تفتح أول الغِسْلَة وهو خلاف قول العرب ؛ لأن الفتح إنما هو فى اسم [// ل ٧٤] المرة الواحدة من الغُسْل ، يقال :غَسَلْتُ غَسْلَةً واحدة [٥].

---

(١) عن المحكم ٢٥٦/٥ .

(٢) فى المخطوطة : وهى : تحريف . وعبارة المحكم والنقل هنا عنه : هو آسٌ يُطَرَّى بأفاويه من الطيب يمتشط به وكذلك هى فى شرح اللخمى ١٣٨ .

(٣) اللغتان فى المحكم٥/٨٠ .

(٤) أنشد شمر لعمران بن حطان :

فالرحبتان فأكناف الجناب إلى   أرض يكون به الغَسُّول والرتم

وأنشد لربيع بن زياد:

ترعى الروائم أحرار البقول ولا   ترعى كرعيكم طلحا وغَسُّولا

(٥) تصحيح الفصيح ٢٩٥ ، ٢٩٦ وإصلاح المنطق ١٧٤ .

*وقوله :« وهى الجِنازَةُ »

ح - الجِنازة والجَنازة : لغتان يُعْنَى بهما النعشُ وعليهِ الميت مَسْتورًا بالكفن.

وقد فُرّق بينهما ، فقيل : الجِنازة بالكسر : النعشُ ، والجَنازة بالفتح الميت .وقيل : الجنازة مكسورة الجيم لا تفتح : الميت نفسه.

وقال بعضهم : الجَنازة :النعش ، والسرير ، ولا يكون جنازة حتى يكون عليه ميت . واسم السرير والنعش ، لا زمان له . وقيل : النعش للمرأة ، والسرير للرجل [١]

ويقال : جَنَزوه : إذا حَملوه على الجنازة [٢].

*وقوله :« وهى كِفَّة الميزان »

ح - للتى يُوضَع فيها الصُّنوح أو الدَّراهِم ، وهى معروفةٌ : ويقال : كلُّ مستديرٍ يقال له : كِفَّة بالكسر ، وكل مستطيل يقال له : كُفَّة بالضم [٣] والكَفَة بالفتح المرة الواحدة من الكف ، هذا هو المشهور [٤] . وقد حكى فى كفة الميزان الفتح والضم [٥].

---

(١) ينظر فى هذا الخلاف العين ٧٠/٦ وتهذيب اللغة ٦٢٣/١٠ والمحكم ٢١٢/٧ وغريب الحديث الخطابى ٢٣٤/١ وإصلاح المنطق ١١١ ، ١٧٣ والتاج (جنز) وشرح اللخمى ١٣٧ ، ١٣٨ .

(٢) المحكم٢١٢/٧ .

(٣) عن المبرد فى الكامل ١٠٣٦ .

(٤) تصحيح الفصيح ٢٩٦ .

(٥) حكى الكسائى الفتح ، وحكى الخليل الضم . وانظر شرح اللخمى ١٣٨ وتصحيح الفصيح ٢٩٦ وعلى ذلك تكون كفة الميزان مثلثه ، وانظر الغرر المثلثة ١٧٤ .

*وقوله :« وصِنَّارة المِغْزَل »

ح - حديدَةٌ دَقيقةٌ مُعَقَّفَةُ الرَّأْسِ تجعل فى رأس المِغْزَلِ يُغْزَلُ به ، وهى فارسية معربة[1].

ويقال : هو المِغْزَل ، والمَغْزل ، والمُغَزل ، بالكسر والفتح والضم[2]، قالوا :وكلها فصيحة.

وذكر بعضهم أنه يقال : صَنَّرْت المِغْزَلَ [3]، فاسْتُعْمِلَ منه فِعلٌ.

*وقوله :« ولى فى بنى فلان بِغْيَة »

ح - أى : حاجَةٌ ، وبِغْيَةُ الرجل : طَلِبَتُهُ ، يقال : أنت بِغْيَتى من النـاس، أى:طِلُبَتـى ، ويقال أيضا :بُغْية بالضم [4]،وجمع بِغْيَةٍ بِغًى على وزن فِعَلٍ [5].

*وقوله :« وهو لِرشْدَهٍ وزِنْيَةٍ ، وهو لِغَيَّةٍ ، هذا الحرف بالفتح »

ح - الرِّشْدَةُ : الحَلَالُ ، وهو من الرَّشاد والرُّشْدِ ، والزِّنْيَةُ : الفُجور[6]، وهو من الزنا .

يقال :فُلانٌ وَلَدُ رَشْدَةٍ،وفلان ولد زَنْيه ، بالفتح والكسر فى الرشدة والزِّنْيَة.

وكذلك يجوز الوجهان فى قوله: « لِغَيَّةٍ » إلا أن الكَسْرَ فى هذا الحرفِ قليلٌ [7].

---

(١) عن تصحيح الفصيح ٢٩٧ وذكره المرزوقى فى شرحه لوحة ٨٢ .

(٢) المثلث لابن السيد ١٤٧/٢ والغرر المثلثة ٣٣٠ وتهذيب اللغة ٤٩/٨ وشرح اللخمى ١٢٦ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى٣٩٧/٢ .

(٣) عن المرزوقى فى شرحه لوحة ٨٢ .

(٤) ذكرت فى المحكم ١٩/٦ وتصحيح الفصيح ٢٩٧ والقاموس والتاج (بغى) .

(٥) تصحيح الفصيح ٢٩٧ والإسفار ٢٤٩ .

(٦) فى المخطوطة من الفجور والمثبت من تصحيح الفصيح ٢٩٨ والنقل هنا عنه.

(٧) فى المحكم ٤٦/٦ عن اللحيانى ، وفى اللسان عن ابن خالويه وانظر شرح اللخمى ١٣٩ وشرح التدميرى لوحة ٤٤ .

*وقوله :« ومنه تقولُ : بينهما إِحْنَةٌ »

ح - الإِحْنَةُ والحِنَةُ : الحقدُ فى الصدرِ ، يقال منه : أَحِنْتُ إِحْنَةً ووحْنَةً [1] وَحِنَةً ، وأَحَنْتُ عليه آحَنُ أَحْنًا ، وآحَنْتُه مُؤَاحَنَةً [2] .

ويقال : فى صدره عَلَىّ وَغْرٌ ، وَوَحْرٌ ، وحِنَةٌ ، وضَبٌّ ، ومِئْرَةٌ ، ودِمْنَةٌ، وحِقْدٌ ، وضِغْنٌ ، وحَسَكَةٌ ، وحَسيكَةٌ ، وحَسيفَةٌ ، وأَحِيحَةٌ ، وأُحُاحٌ ، وغِمْرٌ ، وَوَغْمٌ ، وكَتيفَةٌ ، وضَغِينَةُ، وخَمَرٌ ، وحِشْمَةٌ ، وسَخيَمةٌ كله فى معنى واحد ، أى : عَداوَةٌ وضِغْن [3].

*وقوله :« وأجِدُ إِبْرِدةً »

ح - الإِبْرِدَةُ : بَرْدٌ يجده الإنسانُ فى أعضائِهِ أو جَوْفِهِ . وقيل إِبْرِدةَ ، أى :نَخَمَة [4] وقيل الإِبْرِدَةُ وَجَعٌ يصيبُ المشايخَ ، وهو كَالْخَام [5] وقيل : الإِبْرِدَةُ : البَرْدُ ، وخَصَّ بعضُهم به بَرْدَ الثَّرىَ.

*وقوله :« وهو الإِصْبَعُ »

ح - فى الإِصْبَع تسعُ لُغات كما فى الأَنْملة ، وقد تقدم ، يقال : أَصْبَع بفتح الأول والثالث، وأَصْبُع بفتح الأول وبضم الثالث ، وأَصبِع بفتح الأول وكسر الثالث ، وأُصْبَع بضم الأول وفتح الثالث ، وأُصْبِع بضم الأول وكسر الثالث ، وأُصْبُع بضم الأول والثالث ،

---

(١) فى اللسان والتاج عن اللحيانى : وحن عليه كوجل ووعد مثل أحن.

(٢) اللسان (أحن) والمجرد ٨٢/١ وتصحيح الفصيح ٢٩٨ ، ٢٩٩ وشرح المرزوقى لوحة ٨٢ .

(٣) المنتخب ٣٥٨ والمخصص ١٢٨/١٣ - ١٣١ .

(٤) النخمة بالنون : ضرب من خشام الأنف وهو ضيق فى النفس .

(٥) كذا فى تصحيح الفصيح ٢٩٩ وشرح التدميرى لوحة ٤٤ وفى شرح اللخمى ١٣٩: وجع يصيب الشيوخ من النخام وغيره . وانظر الإسفار ٢٥١ .

وإِصْبِع بكسر الأول والثالث ، وإِصبُع بكسر الأول وضم الثالث ، وإِصبَع بكسر الأول وفتح الثالث . وفيه أيضا لغة عاشرة ليست فى الأَنْمُلة ، وهى أُصْبُوع بالواو وضم الهمزة على وزن أُسْلوب [1] .

***وقوله :« وهى الإِشْفَى وجمعه الأشافِى »**

ح - يعنى به المِثْقَبُ الذى يَخْرِزُ به الخَرَّازُ [2] ، ولا أذكر فيه سوى اللفظ الذى ذكره [3] .

***وقوله :« إنفَّحة الجدى ، وتخفف إنْفَحَة »[4]**

ح - هى التى تُخْرَج من بَطْنِ الجَدْى ، وفيها لَبَنٌ مُنْعَقِدٌ يُسَمَّى اللِّبَأَ ، ويُعْقَدُ بـهِ الَّلـبَنُ [5] الحليبُ ، فيصير جُبْنًا ، وهو الذى يقال له : اليَنَقُ [6] .

وفيها لغات ، يقال : إنفحَة بكسر الهمزة ، وأَنْفَحَةٌ بفتحها ، ومِنْفَحَةٌ ، وبِنْفَحَةٌ [7] .

---

(١) المخصص ١٨٧/١٦ والمنتخب ٥١١/١ ، ٥٣٧ والتاج (صبع) والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٤٩/٢ وشرح اللخمى ١٣٩ .

(٢) تصحيح الفصيح ٣٠٠ وشرح التدميرى لوحة ٤٤ .

(٣) العامة تقول له أشفى على وزن أعمى ، وربما قالوا : شفًى على وزن ربًا . الشرح المنسوب إلي الزمخشرى ٤٥٠/٢ وتصحيح الفصيح ٣٠٠ وشرح التدميري لوحة ٤٤ وانظر تقويم اللسان ٦٧ وتثقيف اللسان ١٨٩ .

(٤) كذا فى المخطوطة وفى الفصيح وتخفف أيضا .

(٥) عن تصحيح الفصيح ٣٠٠ ونقله التدميرى فى شرحه لوحة ٤٤/ وانظر شرح اللخمى ١٣٩ وإصلاح المنطق ١٧٦والاقتضاب ٢٠٣/٢ .

(٦) عن شرح التدميرى لوحة ٤٤ ، ٤٥ ، وشرح اللخمى ١٣٩ .

(٧) الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٥١/٢ وشرح اللخمى ١٤٠وإصلاح المنطق١٧٥، ١٧٦والعين٢٤٩/٣ وتهذيب اللغة ١١٣/٥ .

*وقوله: « وهو الإِكاف والوكاف»

ح - الإكافُ : البَرْذَعَة [1] [وقيل : ما يُشّد فَوق البَرْذَعَةِ][2] من بعض أدواتها.

وقيل : هى الحِلْسُ التى تُجْعَلُ تحت الرَّحْلِ [3].

ويقال : أَوْكَفْتُ الدَّابة وآكَفْتُها بالمد ووَكَفْتُها وأَكَفْتُها .

والاسم : الإكافُ والأُكافُ والوِكاف والوُكاف بالكسر والضم [4].

*وقوله :« وهى إِضبارة من كتب وإِضمامة»

ح - أى : حُزْمَةٌ ، يقالُ ذلك للجماعة [// ل ٧٥] من الكُتُبِ ومن النُّشَّاب وغيرِ ذلك .

وفيها لغات ، يقال : إِضْبارة من كتب وأُضْبارة وأَضْبَارة بكسر الهمزة وضمها وفتحها ، وضَبارَة ، وضُبارة ، وضَبَارة [5] وإِضْمامَةٌ بالميم ، وضِمامة بالميم وكسر الضاد.

*وقوله :« والسِّوارُ لليد»

ح - السِّوار معروف ، ويسمى سِوَارًا إذا كان من ذهبٍ أو فضةٍ ، وإن كان بعضُهم [6] قد قال : إن كان من فِضةٍ فهو قُلْبُ ، فإن كان من قَرْنٍ أو عاجٍ فهو مَسَكةٌ ، والجمع مَسَك.

---

(١) البرذعة بالدال والذال .

(٢) ساقط من المخطوطة ، وهو من شرح التدميرى لوحة ٤٥ والنقل هنا عنه .

(٣) عن المحكم ٣٢٤/٢ وعبارته : الحلس الذى يلقى تحت الرحل ، وخص بعضهم به الحمار.

(٤) المحكم ٧٣/٧ ، ١١٢ وتصحيح الفصيح ٣٠١ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٥٢/٢ .

(٥) انظر تصحيح الفصيح ٣٠١ وشرح اللخمى ١٤٠ والعين ٣٧/٧ وتهذيب اللغة ٣٠/١٢ وشرح المرزوقى لوحة ٨٣ .

(٦) التدميرى فى شرحه لوحة ٤٥ وانظر المحكم ٤٥٧/٦ وشرح اللخمى ١٤٠ وتصحيح الفصيح ٣٠٢، ٣٠٣ .

وجمعُه : أَسْوِرَةٌ ، وأَسَاوِرُ ، وسُؤُر ، وسُوُر بهمز وبغير همز ، فأَساوِرُ جمع أَسْوِرَةٍ ، وأَسْوِرَةٌ جمع سُِوَار [١] ويقال أيضا في الواحد : سُوَارٌ بالضم وإِسْوَار وأُسْوَار بكسر الهمزة وضمها.

*وقوله :« والإِسْوارُ من أَسَاوِرَةِ الفُرْسِ»

ح - أَساوِرَةُ العَجَمِ : الفُرْسَان ، وقيل : هُمْ قُوَّادُ الفُرْسِ ، وقيل : الفارِسُ والرَّامِي مَعًا [٢].

واحدهم إِسْوَارٌ وأُسْوَار بالكسر والضم ، وأَسْوَار بفتح الهمزة أيضا . والجمع :أَساوِرَةٌ وأَسَاوِرُ، بغير هاء.

*وقوله :« ورُمّانٌ إِمْلِيسِيٌّ»

ح - هو الرمان الذى لا عَجَمَ له فى حَبِّهِ إنما هو [ماء] مُنْعَقِدٌ أَمْلَسُ [٣] .ويقال أيضا : مَلِّيسِيٌّ ، كما تنطق به العامّةُ [٤] .

*وقوله :« وهو الإِهْلِيلَج»

ح - الإِهْلِيلَجُ والهَلِيلَجُ [٥] : هو من الأدوية معروفٌ.

---

(١) الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٥٣/٢ ، ٤٥٤ وشرح المرزوقى لوحة ٨٣ .

(٢) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٤٥ ومثله فى شرح اللخمى ١٤٠ وانظر تصحيح الفصيح ٣٠٢ .

(٣) تصحيح الفصيح ٣٠٣ وشرح التدميرى لوحة ٤٥ وشرح اللخمى ١٤٠ .

(٤) تصحيح الفصيح ٣٠٣ وما تلحن فيه العامة ١٣٦ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٥٥ .

(٥) ذكره ابن سيده فى المحكم ١١٩/٤ وشرح اللخمى ١٤٠ وفى تصحيح الفصيح ٣٠٣ : اسم هندى معرب . وفى الشرح المنسوب إلي الزمخشرى ٤٥٥/٢ فارس معرب ووفق بينهما صاحب الإسفار ٢٥٦ قال : وهو ثَمَرُ شجر ببلاد الهند ، وهو معرب من الفارسية ، وأصل الفارسية هندية، وأكده فى عبد الرحيم ، بقوله : هو بالفارسية الحديثة : هليلهْ ويكون الفهلوية هليلك وأصله من الهند . المعرب ١٣٣ .

***وقوله :« وهى الإِوَزَّةُ»**

ح - الإِوَزُّ : طير [من طيور] الماء ، واحدتها إِوَزَّةٌ (١) .وقيل : الإِوَزُّ : البط صغارهُ وكبارهُ (٢).

والإِوَزُّ : الرجل القصير ، والإِوَزَّةُ : المرأةُ القصيرةُ (٣).

ولغة أهل الحجاز : الإِوَزُّ ، ولغة بنى تميم : الوَزُّ (٤) .

***وقوله :« وهِى الإِرْزَبَّةُ التى تقول لها العامة : مَرْزَبَّة»**

ح - الإِرْزَبَّةُ والمِرْزَبَة بالتثقيل والتخفيف للذى تقول له العامة : مَرْزَبَّةٌ بفتح الميم والتثقيل.

***وقوله :« وهى الإِبْهام للإصْبَع ، وأما البِهامُ فجمع البَهْمِ»**

ح - الإِبْهام من الأصابع هى الأولى من اليد والرجل ، وجمعها أَباهم .

وأصابع الكَفِّ : الإِبْهامُ ، والسَّبَّابةُ والوُسْطَى ، والبِنْصِرُ ، والخِنْصِرُ ، يقالُ فى كلِّ كَفٍّ وقَدَمٍ .

وقد قيل : الخِنْصِرُ هى الوُسْطَى،والجمع خَناصِرُ ، ولم يقولوا :خِنْصِرَات.

وقد جمعها الشاعرُ فى بيتٍ فقال:

إِبْهَامُ كَفِّكَ والوُسْطَى وخِنْصِرُهَا ... وبِنْصِرٌ بَعْدُ والسَّبّابُ دُونَكَها (٥)

---

(١) العين ٣٩٨/٧ وتصحيح الفصيح ٣٠٣ .

(٢) الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٥٦/٢ .

(٣) السابق والعين ٣٩٨/٧ وتصحيح الفصيح ٣٠٤ .

(٤) الاقتضاب ١٧٦/٢ من نوادر يونس.

(٥) فى المخطوطة : دونها : تحريف ، والمثبت من شرح اللخمى ١٤١ .

*وقوله :« وأما البِهامُ فجمعُ البَهْم»

ح - البَهم: صِغَارُ الضَّأْن والمَعْزِ،الواحدة : بَهْمَة مفتوحة الباء ساكنة الهاء.

البَهْمَةُ : اسمٌ للذكر والأنثى ، وقد يقال لأولاد الوَحْش من الضأْن وما جانَسَ الضَّأْنَ والمَعَزَ : بَهْم .

*وقوله :« وشهدنا إمْلاكَ فلان»

ح - يعنى : عَقْدَ النكاح ، وفيه لغات ، يقال : شَهِدْنا إملاكَ فلانٍ ، ومِلاكَه ومَلاكَهُ بكسر الميم وفتحها [(١)]،ومِلْكَ فلان ، ومِلَكَة فلان ، ومِلْكان فلان ، أى :عَقْدَه مع امرأتِه.

*وقوله :« وهو الإذْخِرُ»

ح - واحِدَتُهُ إذْخِرَةٌ ، وهى حَشيشةٌ طيبةُ الرِيح [(٢)] .ولا أذكر الآن فيه إلا الكسر.

*وقوله:« وكلُّ اسمٍ فى أولِهِ ميمٌ مما يُنْقَلُ ويُعملُ به..إلى آخر كلامه » [(٣)]

ح - يعنى : بما « فى أولِه ميمٌ » :زائدةً وليس فى كلام العرب مما يُستَعْمَلُ وأوله ميم مفتوحة إلا قولهم مَنْقَبَةٌ ، وهو قَميص قَصيرٌ تَلْبَسُه الجوارى ، ويقال له أيضا : النُّقْبَةُ[(٤)].

والمَظَلَّةُ فيها خلافٌ [(٥)].

---

(١) نقل عن الكسائى فيه هذه اللغات الثلاث . وانظر تهذيب اللغة ٢٧٠/١٠ وفى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٥٨/٢ وفيه عن الفراء : سمعت كليبا يقول مَلاك بالفتح .

(٢) شرح اللخمى ١٤٢ وشرح المرزوقى لوحة ٨٤ والعين٢٤٣/٤ .

(٣) تمامه : فهو مكسور الأول ، نحو قولك :« ملحفة وملحف ومطرقة ومطرق » الفصيح ٢٩٥ .

(٤) النقبة : ثوب كالإزار تجعل له حجزة مخيطة من غير نيفق . المحكم ٢٧٨/٦ والتاج (نقب) .

(٥) المِظلة والمَظَلَّة:بيوت الأخبية،قال ابن الأعرابى :إنما جاز فيها فتح الميم؛لأنها تنقل بمنزلة البيت==

فأما المِلْحَفَةُ : فإزارٌ أو رِداءٌ أو كِساءٌ يُلْتَحَفُ بهِ ، وجمعه :مَلاحِفُ ، ويقال له أيضا : مِلْحَفٌ بغير تاء التأنيث [1] . والمِطْرَقَةُ:مِطْرَقَةُ الْحَدَّادِ والصانِعِ ونحوها.

والمِقْطَعُ: كُلُّ ما يُقْطَعُ بِهِ نحو السِّكِّين والمِقَص، ويقال له أيضا :مِقْطَاع[2] ، وأما المَقْطَعُ بفتح الميم : فهو الموضع الذى يُقْطَعُ فيه من طريقٍ مَخوف وغيره.

والمِرْوَحَة : كل ما تُرُوِّحَ به ، أى : اجْتُلِبَ به الريحُ ، والجمع : مَرَاوِحُ ، فإن فَتَحْتَ الميمَ فهو اسم للمكان الذى يَكْثُر فيهِ هُبوبُ الريحِ [3].

والمِرْآةُ : هى التى يُنْظَرُ فيها الوَجْهُ ، وجمعها : مَراءٍ ، ومَرَايَا على بَدَلِ الهمزة واسْتَرَيْتُ واسْتَرْأَيْتُ : نَظَرْتُ فى المِرْآةِ . وتقول منها تَمَرَّأْ يا رجل ، وتَمَرآ ، وتَمَرَّؤُوا ، وفى الحديث « لا تَتَمَرْأَوْا فى الماء » .والمِئْزَر : كالمِنْديلِ يُؤْتَزَرُ به فى الحمّام وعند العملِ ونحو ذلك [4].

والمِحْلَبُ بكسر الميم : ما يُحْلَبُ فيه ، وقد تقدم فى بابه [5].

والمِخْيَط والخِياط : اسمان للإبرة التى يُخاط بها ، والمِخْيَطُ يفْعَلٌ من الخَيْطِ، والخِياطَةُ : صناعة الخيَّاط [6].

= وقال أبو زيد : من بيوت الأعراب المظلة ، وهى أعظم ما يكون من بيوت الشعر اللسان (ظلل) .

(١) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٣٠٦ وانظر الشرح المنسوب إلى الزمخشرى٤٦٠/٢ .

(٢) عن ابن درستويه فى تصحيح الفثصيح ٣٠٨ .

(٣) تصحيح الفصيح ٣٠٧ وانظر الشرح المنسوب إلى الزمخشرى٤٦١/٢ .

(٤)عن تصحيح الفصيح ٣٠٨ .

(٥) ص ٢٥٣ .

(٦) عن تصحيح الفصيح ٣٠٨ .

وقيل : الْمِخَيطُ والخِياطُ:ما خِطْتَ به الثوبَ [// ل ٧٦] من خَيْطٍ ونحوه [١] .

***وقوله :« إلا أَحْرُفًا جاءتْ نَوَادِرَ بالضَّمِّ ... إلى آخره»**

ح - هذه الألفاظُ التى ذَكَرَ خارجةٌ عن القياسِ ، وكان حَقُّها أن تُكْسَرَ مِيماتُها؛ لأنها زوائدُ فى أوائل الكَلِمِ ، وهى أيضا مما يُسْتَعْملُ ويُنْقَلُ ، إلا أَنَّ العَرَبَ ضَمَّتْ مِيماتُهنَّ ، وجَعَلَتْها مواضعَ لما تَكونُ [٢] ، فالمُدْهُنُ : اسمٌ لما يُجْعَلُ فيهِ الدُّهْنُ ، والمُدْهُنُ أيضا من الأَرْضِ والحِجارَةِ : الموضعُ الذى يَقِفُ فيه ماءُ المطرِ، والجمع مَداهِنُ [٣] .

والمُنْخُل والمُنْخَلُ أيضا بفتح الخاء مع ضم الميم [٤] : الغِرْبالُ ، ويقال له أيضا :المُغَرْبَل [٥]

والمُسْعُطُ : هو ما يجعلُ فيه السَّعوطُ من دواءٍ أو دُهْنٍ ، فَيُسْعَطُ بهِ العليل فى مَنْخِرِهِ [٦].

ويقال : هو السَّعوطُ والصَّعوطُ بالسين والصاد [٧].

والمُدُقُّ ، والمِدَقُّ ، والمِدَقَّةُ بكسر الميم فيهما : للشَّيىءِ الذى يُدَقُّ به [٨] .والمِدْوَكُ أيضا .

---

(١) عن شرح اللخمى ١٤٢ ، ١٤٣ .

(٢) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٣٠٨ ، ٣٠٩ وانظر الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٦٤/٢ وشرح المرزوقى ل ٨٤ ، ٨٥ .

(٣) عن تصحيح الفصيح ٣٠٩ .

(٤) ذكرها عن التدميرى فى شرحه لوحة ٤٦ .

(٥) ذكرها عن اللخمى فى شرحه ١٤٣ وانظر اللسان (غربل) .

(٦) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٣١٠ .

(٧) عن اللحيانى فى المحكم ٢٨٨/١ .

(٨) الثلاث اللغات فى المحكم٧٤/٦ .

وقيل : ليس فى كلام العرب كلمةٌ على مُفْعُل ومِفْعَل إلا حرفٌ واحدٌ ، وهى المُدُقُّ والمِدَقُّ (١) .

والمُكْحُلَة : ما يجعلُ فيه الكُحْلُ من زجاجةٍ أو غيرِ ذلك ، والمِكْحَل والمِكْحَالُ بكسر الميم فيهما : هو المِرْوَدُ ، ويقال لها أيضا : المِيل (٢).

*وقوله :« ومنه تقول : هو الدِّهليز»

ح - الدِّهْليز : اسْمٌ للمَمَرِّ الذى يكون بين بابِ الدارِ ووَسَطِها (٣) وهو الذى (٤)تقول له العامة : الأُسْطُوَان (٥).

*وقوله :« والسِّرْجين»

ح - أى : الزِّبْلُ ، وهو السِّرْقين أيضا . والْمَزْبُلَةُ بفتح الباء وضمِّها : مَلْقَاهُ.

ويقال أيضا : السِّرْجين والسِّرْجين ، والسَّرقين والسِّرقين ، بالفتح والكسر فيهما (٦).

*وقوله :« وتَمْرٌ سِهْريز وشِهْريز»

ح - الشُّهريزُ بالكسر والضم والشين والسين : من التَّمْرِ صِفةُ لَونٍ من النخل بُسْرُهُ أَحْمَرُ ، ويقال أيضا : تَمْرُ شِهريزٍ على الإضافة (٧).

---

(١) الصحاح واللسان (دقق) .

(٢) شرح التدميرى ١٤٣ .

(٣) تصحيح الفصيح ٣١١ وشرح التدميرى لوحة ٤٦ .

(٤) فى المخطوطة : التى.

(٥) عن شرح اللخمى ١٤٣ .

(٦) المحكم ٣٨١/٦ ، ٤٠٣/٧ والمصباح (سرجن) والمعرب ٣٧٣ ، ٣٧٤ وشرح اللخمى ١٤٣ .

(٧) شرح التدميرى لوحة ٤٦ وشرح اللخمى١٤٤ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٦٨/٢ ==

وجمعُ التَّمْر : تُمُورٌ ، وتُمْرَان.

*وقوله :« وهو السِّكِّين»

ح - السِّكيُن معروفٌ ، وهى التى يُقْطَعُ بها ، ويؤنث ، فيقال : هى السكِّينَةُ ، والمشهور التذكير [1].

*وقوله :« ورجل شِرِّيب»

ح - الشِّرِّيب : هو المولَعُ بالشُّرْبِ ، والشّارِبُ الذى يَشْرَبُ ، والشَّرَّابُ : الكَثيُر الشُّرْبِ ، وكذلك الشَّرُوبُ . والشَّرابُ : اسْمٌ لما يُشْرَبُ ، وكُلُّ شَىْءٍ لا يُمْضَغُ فَهُوَ يُشْرَبُ.

*وقوله :« وسِكِّير وخِمِّير»

ح - المُدْمِنُ السُّكْرِ والخَمْرِ ، يقالُ : رَجُلٌ سِكِّيرُ ، ومِسْكِيرٌ ، وسَكِرٌ ، وسَكُور : كَثيرُ السُّكْرِ، وسَكْران والأنثى سَكِرَةٌ ، وسَكْرَى ، وسَكْرَانَةٌ ، والجمعُ : سُكَارى ، وسَكَارى ، وسَكْرَى.

ويقال : سَكِرَ سُكْرًا ، وسُكُرًا ، وسَكْرًا ، وسَكَرَانًا [2].

*وقوله :« وهو البِطِّيخُ»

ح - البِطِّيخُ - بكسر الباء وفتحها - فاكهةٌ معروفةٌ ، وهى عربيةٌ مَحْضَةٌ ، ويقال لها أيضا : الطِّبِّيخ بتقديم الطاء [3].

==والاقتضاب ٢١٤/٢ وتصحيح الفصيح٣١١ والمعرب ٣٩٧ وتحبير الموشين ٤٢ والإسفار٢٦٣ ، ٢٦٤.

(١) المذكر والمؤنث للفراء ٩٦ ولابن الأنبارى ٣١٤ ، ٣١٥ وانظر الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٦٨/٢، ٤٦٩

(٢) المحكم٤٤٣/٦ .

(٣) تصحيح الفصيح ٣١٣ وشرح اللخمى ١٤٤ .

***وقوله :« ومنه تقول : الماء شديدُ الجِرْيَةِ ... إلى آخره»**

ح - هذه الأمثلة التى تَأْتِى لِبيانِ أَحْوَالِ الأفعالِ التى تكون عليها الذوات تَجيىءُ فى الأَكثرِ على فِعْلَةٍ بِكسر أَوَّلِها كالجِرْيَةِ ، وسَائِرِ ما ذَكَرَ .

وقد تأتى الفِعْلَةُ ولا يُرادُ بها الحالُ ، نحو : السِّدْرَة ،والشِّقْرةُ ، والدِّرْيَةُ، والعِدَّة ، والقِمَّةُ، وما شابهها.

فإذا قلت : فَعَلَ فَعْلَةً واحدةً فتحت وقلت : قَعَدْتُ قَعْدَةً واحدةً ، إلا حرفا واحدا ، فإن العربَ تقولُ : حِجَّةً وَاحِدَةً بالكسر . فإذا قالوا : هُوَ الحَجُّ، فأهل الحجاز يفتحون ، وأهل نجد يكسرون .

ومتى أردت الاسم كَسَرْتَ ، تقول ما أحسن ضِجْعَتَه بالكسر ، يعنى بها الحالة ، إلا حرفا واحد ، قال أبو زيد : قالوا : مات فلان مَيْتَةَ سَوْءٍ ، وعاشَ عَيْشَةَ سَوْءٍ ، فَفَتَح .

***وقوله :« وهى الضِّلَعُ»**

ح - الضِّلَع والضِّلْع - بتحريك اللام وتسكينها - : مَحْنِيَّةُ الجَنْبِ مؤنثة ،والجمع أَضْلُع ، وأَضالِع ، وأَضْلاع ، وضُلُوع [1].

***وقوله :« والقِمَعُ»**

ح - القِمْع بتسكين الميم ، وهو : ما يوضَعُ فى فم السِّقاءِ والزِّقِّ ، ثم يُصَبُّ فيه الماءُ أو الشَّرابُ . وقيل : هو الذى يُصَفَّى به الماءُ فى القِرْبَةِ .

ويقال : قَمَعْتُ الوَطْبَ ، أى : وضَعْتُ فى رأسِهِ القِمَعَ.

---

(١) المحكم ٢٥٢/١ وشرح اللخمى ١٤٥ وشرح التدميرى لوحة ٤٦ .

***وقوله :« والنِّطَعُ»**

ح - النِّطَع : بِساطُ من جِلْدٍ ، ويقال : هو السِّتارَةُ .

ويقال فيه أيضا : نِطْع بإسكان الطاء وكسر النون ، ونَطْع بفتح النون وإسكان الطاء ، والجمع : أَنْطاع وأَنْطُع ، ونُطُوع [1].

***وقوله :« والشِّبَعُ»**

ح - الشِّبْع والشِّبَع بسكون الباء وفتحها : أَخْذُ الحاجةِ من الطعام وغيره ، ويقال منه : شَبِعَ شِبَعًا [// ل ٧٧] ورجل شَبْعان وامرأة شَبْعَى ، وحكى شَبْعان وشَبْعانَة ، وجاء في الشِّعْرِ شابعٌ بمعنى شَبْعان ، ولا يجوز في الكلام [2] .

(١) في المحكم ٣٤٤/١ : النَّطْعُ ، والنَّطْعُ ، والنَّطَعُ ، والنِّطَعُ ، من الأدم : معروف ، قال ابن جني : اجتمع أبو عبد الله بن الأعرابي وأبو زياد الكلابي على الجسر ، فسأل أبو زياد أبا عبد الله عن قول النابغة : على ظَهْرِ مِبْنَاةٍ جديدٍ سُيُورُها

فقال ابن الأعرابي : النَّطْعُ : بالفتح ، وقال أبو زياد لا أعرفه ، فقال : النِّطْعُ بالكسر ، فقال أبو زياد : نعم . والجمع : أَنْطُع ، وأنطاعٌ ، ونُطوعٌ . وانظر الشرح المنسوب للزمخشري٢/٤٧١ .

(٢) المحكم ٢٣٧/١ والتاج (شبع) .



باب المكسور أوله والمفتوح باختلاف المعنى

*وقوله :« تقول : امرأةٌ بِكْرٌ ... إلى آخره»

ح - البِكْرُ : العَذْراءُ ، والبِكرُ المرأةُ التى حَمَلَتْ بَطْنًا واحدًا ، وبِكْرُهَا : ولَدُها ، الذكر والأنثى فيه سواءٌ.

ويقالُ لِكلِّ ولدٍ من كلِّ نَوْعٍ من أنواعِ الحيوان : بِكْرٌ ، وكذلك الأنثى بغير هاء [١].

*وقوله :« ومولودٌ بِكْرٌ»

ح - لا تتكلمُ به العربُ مطلقًا بغيرِ إضافَةٍ ، إنما يُقال للولد : بِكْرُ أَبَوَيْهِ بإضافته إليهما ، قال : والجمع أبكار للمذكر والمؤنث [٢].

أنشد ثَعْلَبٌ :

يا بِكْرَ بِكْرَيْنِ ويا خِلْبَ الْكَبِدْ　　　أصبحتَ مِنِّى كَذِرَاعٍ مِنْ عَضُدْ[٣]

هذا البيتُ من شِعْرٍ قيلَ فى قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ ، يريد الشاعر : أن قيسَ بنَ زُهيرٍ يَعِزُّ على والديه لكونه أولَ أولادهما ، ثم جَعَلَهُ منهما كالخِلْبِ من الكبد والذراعِ من العَضد [٤].

---

(١) المحكم ١٨/٧ ، ١٩ وشرح اللخمى ١٤٦ وانظر تصحيح الفصيح ٣١٤ ، ٣١٥ وشرح التدميرى لوحة ٤٦ ، ٤٧والشرح المنسوب إلى الزمخشرى٤٧٣/٢ .

(٢) تصحيح الفصيح ٣١٤ وشرح التدميرى لوحة ٤٦ والإسفار ٢٦٧ .

(٣) نسبه التدميرى فى شرحه ل ٤٦ إلى الكميت بن زيد ، وهو يرقص حفيده ، وهو فى دوانه ١٦٦/١ ، وهو غير منسوب فى أكثر شروح الفصيح .

(٤) عن شرح المرزوقى لوحة ٨٧ .

والخِلْبُ : الحجابُ الذى بين الفؤادِ وسَوَادِ البَطْنِ [1]، وفيه أقوالٌ غيرُ هذا [2].

والعَضُدُ بكسر الضاد وضمها وفتحها وسكونها ، مع فتح العين : ما بين المِرْفَق والمَنْكِب . ويقال فيه أيضا : عِضْد وعُضْد بكسر العين وضمها مع إسكان الضاد ، وعُضُد بضم العين والضاد : ستُّ لغاتٍ [3].

ومعنى البيت : يا واحدَ بِكْرَيْن لم يولد لواحد منهما قَبْلَه ، فهو بِكْرٌ ، وكل واحدٍ منهما بِكْرٌ.

*وقوله :« والبَكْرُ : الفَتِيُّ من الإبلِ والأنثى بَكْرَةٌ»

ح - البَكْرُ من الإبلِ بمنزلةِ الفَتَى مِن النّاس ، والبَكْرَةُ بمنزلةِ الفَتاة . والقَلُوص بمنزلةِ الجارِيَةِ ، والبَعيرُ بمنزلةِ الإنسان ، والجملُ بمنزلةِ الرَّجُلِ ، والناقَةُ بمنزلةِ المرأةِ [4].

والجمعُ فى القليل : أَبْكُرٌ ، وفى الكثير : بِكارٌ ، وبِكارَةٌ [5].

*وقوله : « وخَيْطٌ من الخُيُوطِ»

ح - الخَيْطُ : السِّلْكُ ، وجمعُه : خُيُوطٌ وخُيُوطَةٌ [6]. وقد خِطْتُ الثوبَ خِيَاطَةً فهو مَخْيُوطٌ ومَخِيطٌ [7].

---

(١) المحكم ١٢٨/٥ وشرح التدميرى لوحة ٤٧ وشرح اللخمى ١٤٦ .

(٢) ينظر المحكم ١٢٨/٥ وشرح التدميرى ٤٧ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٧٤/٢ .

(٣) عن المحكم ٢٤٠/١ .

(٤) المحكم ١٩/٧ وشرح اللخمى ١٤٦ وشرح التدميرى لوحة ٤٧ .

(٥) وبُكران كما فى المحكم ٢٠/٧ .

(٦) المحكم ١٥٢/٥ وتصحيح الفصيح ٣١٦ .

(٧) الصحاح والتاج (خيط) .

***وقوله :« وخِيطٌ من النعامِ تَعْنى القِطْعَةَ»**

ح - الخِيطُ : والخَيْطُ - بكسر الخاء وفتحها : هو القَطيعُ من النَّعـامِ . والجمـع خِيطـانٌ ، وأَخْيَاطٌ [(١)] .

وقيل : واحد الخَيْطِ من النَّعامِ : خَيْطَى ، ومن العرب من يقول : خِيطَه بالكسر . وقـالوا : النعامةُ الواحدةُ تُسَمَّى خَيْطَاءَ ، على فَعْلاءَ ممدودة [(٢)] .

***وقوله :« الحَبْرُ العالم والحِبْر المِداد»**

ح - والحِبَرُ بفتح الحاء وكسرها : هو العالم من علماء الدِّيانَةُ مُـسلِمًا كـان أو ذِمِّيًّـا بعـد أن يكون كِتابيًّا ،والجمع أحبارٌ [(٣)] ،يستوى فى ذلك العالمُ والمِـدادُ [(٤)] ، [فأمـا الحِـبر وهـو المداد] [(٥)] فليس فيه إلا لغةٌ واحدةٌ ، وهى الكسر.

***وقوله :« والقِسْمُ النصيب ، والقَسْمُ المصدر»**

ح - جمع القِسْمِ الذى هو النَّصيبُ ، وهو بكسر القاف : على أَقْسَامٍ .

والأقاسِيمُ أيضًا :الحُظُوظُ ، واحدُها أُقْسومَةٌ ، وقيل : هى جمعُ أَقْسامٍ [(٦)] .

والأصلُ فى القِسْمِ واحِدٌ . إلا أنهم فرقـوا بـين اسم النـصيب ، وبـين اسمِ الفِعْـلِ بالكـسر والفتح [(٧)] .

---

(١) المحكم ١٥٢/٥ وتصحيح الفصيح ٣١٧ والإسفار ٢٧٠ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى٤٧٥/٢ .

(٢) المحكم ١٥٢/٥ .

(٣) عن المحكم٢٣٦/٣ .

(٤) عن تصحيح الفصيح ٣١٨ .

(٥) ساقط من المخطوطة والمثبت من شرح اللخمى ١٤٧ .

(٦) المحكم١٥١/٦ .

(٧) عن تصحيح الفصيح ٣١٩ .

*وقوله :« والصَّدق : الصُّلْبُ ، والصِّدُق خلافُ الكَذِب»

ح - وقيل : الصَّدق بالفتح - : هو الكامل من كلِّ شيءٍ ، يقال : رجل صَدْقٌ ، وامرأة صَدْقَةٌ ، وقوم صَدْقُون ، ونِساءٌ صَدْقاتٌ [١] .

وقيل : جَمْعُ الصَّدْق صُدُقٌ بضم الدال ، وهو غريب [٢] .

وأما الصِّدق بالكسر فهو : الإِخبارُ بالشيىءِ على ما هُو .

*وقوله :« خَلِّ سَرْبَه بالفتح ، أى : طَرِيقَه ... إلى آخره» .

ح - السَّرْبُ : الطريق ، فَتَحَهُ أبو زيد وكَسَرَهُ أبو عمرو [٣] .

وإذا قلتَ : آمِنٌ فى سِرْبه بالكسر فمعناه : فى نفسه . وقيل : فى قومِه . وقيل : فى مالِه . وقيل : فى طَرِيقه.

وقد حُكِيَ الفتح فى السَّرْبِ الذى هو بمعنى الجماعةِ والمالِ، وهو غيرُ معروفٍ فى الجماعة [٤] .

*وقوله :« وجِزْعُ الوادى جانِبُهُ ... إلخ»

ح - الجِزْعُ بالكسر : جِزعُ الوادى ، وهو مُنْعَطَفُه ، وقيل : مُنْحناهُ . وقيل :هو أن يَقْطَعَهُ إلى الجانبِ الآخَرِ [٥] وقد حُكِيَ بالفتح [٦] .

---

(١) عن تصحيح الفصيح ٣١٩ عن الخليل فى العين ٥٦/٥ .

(٢) ذكره اللخمى فى شرحه ١٤٧ ونَظَّره بَحشْر وحُشُر.

(٣) عن ابن السيد فى المثلث ٤١٨ .

(٤) تصحيح الفصيح ٣٢٠ ، ٣٢١ وشرح اللخمى ١٤٨ وشرح المرزوقى لوحة ٨٨ وانظر تهذيب اللغة ٤١٤/١٢، ٤١٥واللسان (سرب) .

(٥) الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٧٩/٢ وشرح المرزوقى لوحة ٨٨ وشرح التدميرى لوحة ٤٧ وتصحيح الفصيح ٣٢١ والإسفار ٢٧٢ والعين ٢١٦/١ والمحكم ١٨١/١ والمشوف المعلم ١٥٤ وجمهرة اللغة ٤٦٩ والصحاح والقاموس والتاج (جزع) .

(٦) فى القاموس والتاج : قال أبو عبيدة : اللائق به أن يكون مفتوحًا .

*وقوله :« مُعْظَمُه»

ح - مُعْظمهُ ، أى : وَسَطُه.

*وقوله :« والجَزْعُ : الخَرَزُ»

ح - ليس كلُّ خَـرَزٍ يُـسمَّى جَزْعًـا ، وإنمـا الجَـزْعُ منهـا الُمجَـزَّع ، أى : الْمَقَطَّعُ بـالألوان المختلفةِ، قد قَطَعَ سوادَه بياضُه أو بِنَحْوِ البياضِ [1] والجِزْعُ بكسر الجيم لغة فيه [2].

*وقوله: « والشَّفُّ : السِّتْرُ الرقيقُ»

ح - والشِّفُّ بالكسر أيضا [3].

ولا يقال : ثَوْبٌ شَفٌّ إلا لكل ثَوبٍ نَفيسٍ مع رِقَّتِهِ [4]، يقال : شَفَّ الثـوبُ يَـشِفُّ شُـفوفًا وشَفيفا ، أى : رَقَّ حتى يُرَى ما خَلْفَه [5].

*وقوله :« والشِّفُّ : الفَضْلُ»

ح - الشِّفُّ : الفضلُ والرِّبْحُ ، والشِّفُّ أيضا النُّقْصانُ [6] [//ل ٧٨] فَهو ضِدّ [7]، وقد تَقَدَّمَ الكلامُ عليه [8].

---

(١) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٣٢١ .

(٢) الكسر عن كراع ، فى المجرد ٣٥/٢ أهل البصرة يقولـون للخـرز جَـزْعٌ وجِـزْع : لغتـان . وانظـر اللـسان والتاج (جزع) .

(٣) ذكرهـا التـدميرى فـى شـرحه لوحـة ٤٨ واللخمـى فـى شـرحه ١٤٨ وهـى فـى الـشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٨٠/٢ المشوف المعلم ٤٠٠ وأدب الكاتب ٥٢٨ وتهذيب اللغة ٢٨/١١ والمحكم ٤٢٩/٧ .

(٤) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٣٢٢ .

(٥) المحكم ٤٢٩/٧ .

(٦) عن المحكم ٤٢٩/٧ .

(٧) الأضداد للأصمعى ٣٩ ولابن الأنبارى ١٦٦ .

(٨) صـ٢٢٢ .

***وقوله :« والدِّعْوَةُ في النَّسَبِ»**

ح - الدِّعوةُ بالكسر : أن يَنْتَسِبَ الرجلُ لغير أبيه وغير رَهْطِهِ .

يقال : فى حَسَبِهِ دِعاوَةٌ ودَعاوَةٌ ، ودِعْوَةُ : إذا كان دَعِيًّا (١) .وهذا أكثر الكلام، أعنى فى كسر الدِّعوة فى النسب ، وفتح الدال فى الدَّعوة إلى الطعامِ، وبعضُ العرب يفتحون الدال فى النسبِ ويكسرونها فى الطَّعامِ (٢).

***وقوله :« والدَّعوةُ إلى الطعامِ وغيرِهِ»**

ح - الدَعوة ، الدِعوة ، والدُعوة بالفتح والكسر والضم ، عن قطربٍ وحْدَهُ (٣) : ما دَعَوْتَ إليه من طَعامٍ أو شَرابٍ.

***وقوله :« والحِمْلُ ما كان على ظَهْرٍ أو على رَأْسٍ ... إلى آخره»**

ح - حَكَى بَعضُهم (٤) فى الفرقِ بين الحَمْلِ بالفتح وبين الحِمْلِ بالكسر : أن كلَّ ما كان مُفارِقًا للشيىءِ بائنًا فهو حِمْلٌ بالكسر ، وما كان متصلاً أو باطنًا فهو حَمْلٌ بالفتح ، كَحَمْلِ الإناث فى بطونِها أَوْلادَها (٥).

---

(١) المحكم ٢٣٥/٢ .

(٢) الفتح لعدى الرباب كما فى المحكم والصحاح (دعو) تهذيب اللغة ١٢٤/٣ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى٤٨٠/٢ .

(٣) قال ابن السيد فى مثلثه ١٤/٢ . وأما الدُّعْوَةُ بضم الدال فزعم قطرب أنها الدعوة إلى الطعام ولا أحفظ ذلك عن غيره . وانظر الغرر المثلثة ٤٢٩ والتاج (دعو) .

(٤) ذكره فى العين ٢٤١/٣ والمحكم ٢٨٠/٣ وتصحيح الفصيح ٣٢٣ وشرح اللخمى ١٤٨ .

(٥) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٣٢٣ .

*وقوله :« وَحَمْلُ النَّخْلَةِ يُفْتَحُ ويُكْسَرُ»

ح - مَن كَسَرَ حِمْلَ النَّخْلَةِ : شَبَّهَهُ بِحِمْلِ الجِمالِ ، ومَن فَتَحَه وهو الجيدُ :شَبَّهَهُ بِحَمْلِ المرأةِ ؛ ألا ترى أنه يَخْرُجُ من جَوْفِها ، وكذلك النخلُ يُلْقَحُ فَيَحْمِل ، وكذلك جميعُ الشَّجَرِ يَخْرجُ الثَّمَرُ من أَجْوَافِها.

*وقوله :« والمَسْكُ الجِلد والمِسْكُ الطيب»

ح - المِسْكُ : هذا المشمومُ معروفٌ ، وهو يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ [1]، وكذلك العَنْبَرُ [2]

ويقال : مِسْكٌ أَذْفَرُ ، وأَدْفَرُ بالذال المعجمة ، وبالدال اليابسَةِ عن ابن الأعرابى وحده [3].

وقَوْلُ ثَعْلَبٍ :« المِسْكُ الطِّيبُ » الصَّوَابُ : المِسْكُ ضَرْبُ مِن الطِّيبِ ، كما قالَهُ غَيْرُه.

*وقوله :« وهو قِرْنُ زيدٍ فى القِتال»

ح - القِرْنُ بالكسر ، والقَرين : هو المُقاوِمُ فى الشجاعَةِ والمَنْطِق أو غير ذلك، يقال : صارَ فلانٌ لفلانٍ قِرْنًا ، أى : مِثْلاً.

*وقوله :« وهو قَرْنُهُ [أى] عَلَى سِنِّه»

ح - قَرْنُه بالفتح ، أى : مِثْلُه فى السِّنِّ ، وأَصْلُ القَرْنِ والقِرْنِ واحدٌ ، لكنه فصل المعنيين بتغيير الحركة [4].

---

(١) المذكر والمؤنث للفراء ٩٨ ولابن الأنبارى ٣٨٥ والمحكم ٤٥٧/٦ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٨٣/٢ .

(٢) المصباح (عبر) .

(٣) اللسان (ذفر - دفر) .

(٤) تصحيح ٣٢٤ وشرح المرزوقى لوحة ٨٩ وانظر المحكم ٢٢٢/٦ .

*وقوله :« وهو شَكْلُهُ ، أى : مِثْلُه»

ح - يقال : هذا شَكْلُ هذا ، أى : مِثْلُه ، هذا بالفتح . وأما الشِّكْلُ بالكسر والفتح [1] :فهو التَّدَلُّل [2].

ودَلُّ المرأةِ ، وتَدَلُّلُها ، ودَلالُها : بمعنى واحد ، وكذلك فى غير المرأة ، وهو أن يثق الرجل فى صاحبِه فَيُفْرِطَ عَلَيْه . والدَّلُّ الذى تَفْعَلُه المرأةُ ، وهو التكَسُّرُ والتَّثَنِّى تَفْعَلُهُ لِزَوْجِها ؛ تَتَحَبَّبُ إليه ، وهو الغُنْجُ أيضًا [3] .

*وقوله :« وما بها أرِمٌ ، أى : أَحَدٌ»

ح - وتميمٌ تقولُ : ما بها أَرْمٌ وإِرْمٌ بفتح الهمزة وكسرها مع تسكين الراء ، وآرِمٌ ، أى : ما فيها أحَدٌ ، وكذلك أَيْرِمِىٌّ ولا إِرَمِىٌّ [4] .

*وقوله :« والإِرَمُ : العَلَمُ»

ح - يعنى المنارَ فى الطُّرقاتِ يعرف به ، يقال له : أَرَمِىٌّ ، وأَيْرَمِىّ ، ويَرَمِىّ، وإِرَمِىّ ، وأَرَمِ ، وآرِمٌ ، وأرمى ، أى : عَلَم .

*وقوله :« والجِدُّ فى الأمرِ مكسورٌ»

ح - الجِدُّ : الاجتهادُ والانكماشُ [5] فى الأَمْرِ ، تقول : أخذتُ فى هذا الأَمْرِ بجِدٍّ : إذا أخذتَ فيه باجتهادٍ .

---

(١) تهذيب اللغة ٢١/١٠ .

(٢) فى المخطوطة المدلل تحريف.

(٣) اللسان (دلل) وشرح اللخمى ١٤٨ وشرح التدميرى لوحة ٤٨ وشرح المرزوقى لوحة ٩٠ والإسفار ٢٧٥ .

(٤) المحيط ٢٩٠/١٠ واللسان والقاموس والتاج (أرم) .

(٥) الانكماش : الإسراع فى الأمر.

*وقوله :« والجَدُّ فى النَّسَبِ ، والجَدُّ الحَظُّ مفتوحان»

ح - الجَدُّ أبو الأَبِ ، وأبو الأُمِّ ، والجَدُّ بالفتح أيضا : الحَظُّ والبَخْتُ ، فالجَدُّ بالعربية ، والبَخْتُ بالفارسية [١].

وجَمعُ جَدِّ النَّسَبِ : أجْدادٌ ، وجمع جَدِّ الْحَظِّ : جُدودٌ ، وأَجُدٌّ ، ورجل مجدود ، أى : ذو جد ، وفلانٌ أَجَدُّ من فُلانٍ ، كما قالوا : أَحَظُّ من فُلانٍ، وإن لم يكن لِلْجَدِّ الذى هو البَخْتُ فِعْلٌ ، كأنهم تَوَهَّمُوا فيهِ الفِعْلَ.

*وقوله « : وما أَتاكَ فى الشِّعْرِ من قولِكَ : أَجِدَّك فهو بالكَسْر»

ح - ويقال : أَجَدَّكَ بالفتح [٢] .

ومعناه : أَتَجِدّ جِدًّا أم تَهْزِل ، والألف للاستفهام ، وانتصابُه على المصدَرِ بفعلٍ مُلْتَزَمٍ إضمارُه ، كأنه قال : أَتَجِدُّ جِدَّك ، وأَبِجِدٍّ منك هذا ، ثم حَذَفَ الخافضَ ونصب على إضمارِ الفِعْل [٣].

*وقوله :« وإذا أَتاكَ وجَدُّكَ فهو مَفْتوحٌ»

ح - وجَدُّكَ : قَسَمٌ ، والمعنى : وحَقُّ جَدِّكَ ، فإذا جاءَ فى الشِّعْرِ بعد الواوِ :فَتَحْتَ الجيم، وذلك لأن الجَدَّ هنا أبو الأَبِ ، أو الحظُّ لا غيرُ ، والكلام فى مَوْضِعِ القَسَمِ ، كما تقول : وحَيَاتِك وحَقِّكَ [٤].

---

(١) ذكره فى الجمهرة ٢٥٢ وشفاء الغليل ١٤٢ .

(٢) فى المحكم ١٣٨/٧: وأَجِدَّكَ لا تفعل كذا ، وأَجَدَّكَ إذا كَسَرَ استلحفَه بحقيقته وإذا فتح استحلفه ببخته.

(٣) تصحيح الفصيح ٣٢٦ وشرح التدميرى لوحة ٤٨ وانظر العين٩/٦ .

(٤) المراجع السابقة والإسفار ٢٧٨ والمحكم ١٣٨/٧ وتهذيب اللغة ٤٦٣/١٠ والصحاح (جدد) .

*وقوله :« والوِقْرُ : الحِمْلُ»

ح - الوِقْرُ بالكسر : الثِّقْلُ على رأسٍ أو على ظَهرٍ ، يقال : جاء فلانٌ يَحملُ وِقْـرَهْ ، أى : ثِقْلَهُ.

وأكثر ما يستعمل[// ل ٧٩] الوِقْرُ فى حِمْلِ البغل [١] والحمار ، والوَسْقُ فى حِملِ البَعير [٢]

*وقوله :« والوَقْرُ الثِقَلُ فى الأُذُن»

ح - يقال منه : قد وُقِرَتْ أُذُنُهُ فهى مَوْقُورَةٌ [٣] على بِنْيَةِ المَفْعُولِ ، وعَلى بِنْيَةِ الفاعِلِ .

قد وَقِرَتْ أُذُنُه تَوْقَرُ وَقْرًا [٤] بفتح القاف فى الماضى وكسره : ثَقُلَتْ عَنِ السَّمْعِ.

*وقوله :« واللَّحْىُ بفتح اللام ، وثلاثة أَلْحٍ»

ح - اللَّحْىُ بالفتح : العظم الذى ينبت عليه العارِضُ . واللَّحْيـانُ : العظمـان اللـذَان فيهمـا منابتُ الأَسْنانِ تكونُ فى الإنسان والدابة .

وجمعه : أَلْحٍ فى القليل ، ولُحِىٌّ فى الكَثير ، ووزنه : فُعولٌ لُحُوىٌ ، فَقُلِبـتَ الـواو يـاءً ، وأُدْغِمَتْ فيما بعدها .

وقد بُنِىَ منه فِعْلٌ، فقيل : تَلَحَّى الرجلُ : إذا جَعَلَ عِمامَتَه تحت لِحْيَتِهِ [٥].

---

(١) فى المخطوطة : البغال والحمار . والمثبت من الصحاح (وقر) والنقل هنا عنه .

(٢) فى تصحيح الفصيح ٣٢٧ وعنه فى الإسفار ٢٧٨ : والوقر بالكسر : حمل بغل أو حمار أو جمل

(٣) قال يونس : سألت رؤبة عن هذا فقال : على ما لم يسم فاعلـه يعنـى « وُقِـرَتْ فهـى موقـورة » الـشرح المنسوب إلى الزمخشرى٤٨٩/٢ .

(٤) فى الصحاح والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٨٨/٢ وقياس مصدره التحريك إلا أنه جاء بالتسكين .

(٥) عن المحكم ٣٤١/٣ .

*و قوله :« واللِّحيَةُ مكسورةُ اللامِ ، وجمعها : لِحىً»

ح - اللِّحيَةُ - بكسر اللام - : اسْمٌ يَجْمَعُ ما على الخَدَّيْنِ والذَّقَنِ من الشَّعَرِ [1].

وتجمع لِحىً بكسر اللام ، ولُحىً بضمها ، وبالكسر أفصح [2].

ويقالُ : الْتَحىَ الرجُلُ : نَبَتَتْ لِحْيَتُه ، ورَجُلٌ أَلْحى : عَظيمُ اللِّحْيَة ، ولِحْيَانِيٌّ كذلك ، وهو [من] نادِرِ مَعْدولِ النَّسَبِ [3].

*وقوله :« والفِلُّ : الأَرضُ التى لا نَبَاتَ فيها»

ح - وقال غيره [4] الفِلُّ : الأرض التى لم يُصِبْها مَطرٌ ، والمعنى واحدٌ ؛ لأنه إذا لم يُصِبْها مَطَرٌ لم تُنْبِت [5].

*وقوله :« فَلٌّ : مُنْهَزِمونَ»

ح - وجمعه : فُلولٌ ، يقال : فُلولُ العَساكِرِ . وسُمُّوا فَلاً بالمصدر ، كما قيلَ : هم عَدْلٌ ، والأصلُ فيه أن يقالَ : هم مَفْلولون [6].

ويقال : انْفَلَّ الجَيْشُ : انْهَزَمَ ، كما يُقال انْفَلَّ السيفُ : إذا انْثَلَمَ [7] .

---

(١) عن المحكم ٣/٣٤٠ ، ٣٤١ .

(٢) قال الفراء : وقد سمعنا لُحى وحُلًى بالضم فى هذين الحرفين خاصة ولا يقاس عليهما إلا أن تسمع شيئا من بدوى فصيح فتقوله فتكتبه . المقصور والممدود ٩ وحروف المقصور والممدود ٥٣ وذكرها ابن درستويه لغة فى تصحيح الفصيح ٣٢٧ وذكره اللخمى عن ابن خالويه فى شرحه ١٥٠ وانظر الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢/٤٩٠.

(٣) عن المحكم ٣/٣٤١ .

(٤) ابن السكيت فى إصلاح المنطق ٢٥ .

(٥) عن شرح اللخمى ١٥٠ .

(٦) عن تصحيح الفصيح ٣٢٨ وشرح اللخمى ١٥٠ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى٢/٤٩١ .

(٧) عن شرح المرزوقى لوحة ٩١ .

***وقوله « : ومَرْفِق الإنسانِ ... إلى آخره»**

ح - المَرْفِقُ من الإنسانِ والدَّابَّة : مَوْصِلُ الذِّراعِ فى العَضُدِ .

حُكِيَ بكسر الميم وفتحها لُغَتان [1] ، وجَمْعُه مَرافِقُ .

وكذلك ما ارْتَفَقْتَ به من الأمورِ فيهِ اللغتان أيضا ، قال الله تعالى : ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقاً﴾ [2].

والْمَرْفَقُ من مَرافِقِ الدارِ مفتوحِ الميم والفاء : هو الموضعُ الذى يَرْتَفِقُ به أهلُ الدارِ ، وهو كِنايةٌ عن موضعِ الغائِط.

***و قوله :« والنَّعْمَةُ : التَّنَعُّمُ ... إلى آخره»**

ح - النَّعمةُ بفتح النون : ما يَتَنَعَّمُ به الإنسان من مَأْكلٍ ومَشْرَبٍ ومَلْبَسٍ . يقال منه : نَعِمَ نَعْمَةً ومَنْعَمًا فهو ناعِمٌ مُنَعَّمٌ ، ومثله النُّعْمَى والنَّعْماءُ ، وجارية مُنَعَّمَةٌ وناعِمةٌ ، وهو فى نَعَمٍ والنِّعْمَةُ بكسر النون : هى ما أَنْعَمَ اللهُ على الإنسان من مال أَو غيرِه .

***وقوله :« والجِنَّةُ : الجِنُّ والجُنون أيضا ، والجَنَّةُ : البُسْتان»**

ح - الجِنَّةُ - بكسر الجيم - : الجِنُّ ، واحدهم جَانٌّ ، والجِنُّ أيضا الملائكةُ، سُمُّوا بذلك ؛ لاسْتِتارِهِم عن العُيون .

والجَنَّةُ بفتح الجيم : البُستان ، وجمعها : جَنَّاتٌ وجِنَّانٌ ، والعامَّة تُوقِع الجِنَان على الْجَنَّة الواحِدَةِ ، وذاك خطأٌ .

---

(١) معانى القرآن للفراء ١٣٦/٢ وإعراب القرآن للزجاج ٣٧٢/٢ وللنحاس ٤٥٠/٢ وتهذيب اللغة ١١٢/٩ والمحكم ٢٣٣/٦ والصحاح واللسان (رفق) وتصحيح الفصيح ٣٢٨ ، ٣٢٩ وشرح اللخمى ١٥٠ ، ١٥١

(٢) سورة الكهف آية ١٦ .

قالوا : ولا تُسَمَّى جَنَّةً حتى تَحُفُّها الشَجَرُ ، أى : تَسْتُرُهَا ، وقيل : لا تُسَمّى جَنَّةً حتى يكونَ فيها نَخْلٌ وعِنَبٌ.

***وقوله : « والجُنَّةُ : السِّلاحُ »**

ح - الجُنَّةُ بالضم : كُلُّ شَيْىءٍ تَحَصَّنْتَ واسْتَتَرْتَ [به] والجمعُ : [جُنَن][1] .

***وقوله : « والعِلاقَةُ عِلاقَةُ السَّوْطِ »**

ح - هى خيطٌ أو سَيْرٌ يكون فى طَرَفِ السَّوطِ يُعَلَّقُ به ، وهى أعنى العِلاقَةَ بالكسر : اسمٌ لِكُلّ ما عُلِّق به شَىْءٌ [2] .

***وقوله « : وعَلاقةُ الحُبِّ بفتح العَيْن»**

ح - العَلاقَة والعِلاقَة بالفتح والكسر ، وبالفتح أشهر [3] :الحُبُّ اللازمُ للقلب.

ويقال أيضا : عِلْقُ حُبٍّ بكسر العين وإسكان اللام ، وعَلَقُ حُبٍ بفتح العين واللام [4].

---

(١) فى المخطوطة : جُن.

(٢) عن تصحيح الفصيح ٣٣١ .

(٣) نقله اللحيانى عن الكسائى ، انظر المحكم ١٢١/١ وكذا فى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٩٣/٢ .

(٤) فى المحكم ١٢١/١ عن اللحيانى في الرواية السابقة . وأنشد ابن درستويه لجميل :

ألا أيها الحب المبرح هل ترى   ذا عَلَق يفرى بحب كما أفْرى

قال : ومن أمثال العرب : « نظرة من ذى عَلَقٍ » تصحيح الفصيح ٣٣٢ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٩٤/٢ والمحكم ١٢٢/١ .

ويقال : عَلِقَها ، وعَلِقَ بها ، وتعَلَّقَها ، وعُلِّقَها ، وعُلِّقَ بها : عَشِقَها [1].

***وقوله :« وحِمالَةُ السيف بالكَسر»**

ح - الحِمالة ، والحَميلَة ، والمِحْمَل : نِجادُ السيفِ ، وهو : السَّيْرُ العَريضُ الذى يَتَقَلَّدُه الإنسان [2].

***وقوله :« والحَمَالَةُ بالفتح : ما لَزِمَكَ من غُرْمٍ فى دِيَةٍ»**

ح - الحَمالَةُ : الدِّيَةُ يَحْمِلُها قَوْمٌ عَنْ قَوْمٍ ، وربما حَذَفَت العربُ الهاءَ ، فتقول : حَمَالٌ . والحُمُلُ [// ل ٨٠] أيضا : الدِّياتُ التى تُتَحَمَّلُ ، واحدُها حِمالٌ ، ككِتابٍ وكُتُبٍ [3].

***وقوله :« والأمارَةُ العَلامَةُ»**

ح - وهى الأَمارُ أيضا بغير هاء [4]، ويقال : أَمارُ ما بَيْنَنا كذا ، وأَمارَةُ ما بيننا طلُوع الشَّمس.

***وقوله :« ولكَ علىَّ أمْرَةٌ مُطاعَةٌ»**

ح – أى : لك علىَّ أن تَأْمُرَنى بأَمْرَةٍ واحدةٍ فأُطيعُكَ فيها ، وهى فَعْلَةٌ من الأَمرِ ، ومعنى ذلك : أن يَشْتَرِطَ عليك إنسانٌ شيئًا فى لَعِبٍ أو هَزْلٍ أو جَدٍّ ، فيقول : فإذا فعلتَ كذا فَلِى عليك أَمْرَة مطاعةٌ تُطيعُنى فيها ولا تُخَالِفُنِى ،

---

(١) عن المحكم١٢١/١ .

(٢) عن اللخمى فى شرحه ١٥١ وفى المحكم ٢٨٠/٣ الحِمالة يلقيها المتنكب فى منكبه الأيمن ويخرج يده اليسرى منها فتكون القوس فى ظهره .

(٣) المحكم ٢٨١/٣ وشرح المرزوقى لوحة ٩١ .

(٤) اللسان (أمر) عن ابن سيده .

وهى المرةُ الواحدةُ من الأمرِ ، ويقال أيضا : إِمْرَةٌ مطاعةٌ بكسر الهمزة ، والفَتْحُ أفصح [1].

***وقوله :« وهى بَضْعَةُ لحم»**

ح - البَضْعَةُ والبِضْعَةُ [2] بفتح الباء وكسرها : القِطْعَةُ من اللَّحم ، والجمعُ : بِضَعٌ ، وبَضْعٌ ، وبَضِيعٌ وهو نادر ، ونظيره الرَّهين جمعُ الرَّهْن [3]، وبَضَعَات، وبضاع [4].

***وقوله :« وهم بِضْعَةَ عَشَرَ رجُلاً»**

ح - البِضْعُ والبَضْعُ - بكسر الباء وفتحها [5] - : يَقَعُ من الثلاثةِ إلى التِّسعَةِ [6]، وهو يُجْرِى العَدَدَ مُجَرى ما دون العَشَرَةِ تحذف منه الهاء فى المؤنث، وتثبت فى المذكر ، فتقول : هذه بِضْعُ سنينَ ، وبِضْعُ نسْوَة ، كما تقول :ثلاثُ نِسْوَةٍ ، وثلاثُ سِنين .

وتقول : هؤلاء بِضْعَةُ رِجالٍ [7] ، كما تقول : ثلاثةُ رِجالٍ . ويُبْنَى مَعَ العَشَرَةِ كما يُبْنَى مَع الآحادِ ، تقول : بِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، وبِضعَ عَشْرَة امرأةً.

---

(١) فى تصحيح الفصيح ٣٣٣ : ولو عرفت العرب الفرق وكسرتهما على معنى إرادة النوع لما كانت مخطئة.

(٢) فى شرح اللخمى ١٥٢ : ومن العرب من يقول بِضْعَة بكسر الباء ويجمعها على بِضَعٍ ككسرة وكسر.

(٣) عن المحكم ٢٥٨/١ .

(٤) مثل صحفة وصحاف . شرح اللخمى ١٥٢ .

(٥) عن المحكم ٢٥٩/١ وهو قول أبى زيد ذكر فى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٩٦/٢ .

(٦) السابق.

(٧) فى المخطوطة : بضعة عشر رجال : تحريف.

وقيل : البِضْعُ : ما بين الواحدِ إلى الأربعةِ [1] ، وقيل : هو ما بين واحدٍ إلى خَمسةٍ [2] . وقيل : ما بين واحدٍ إلى العَشَرَةِ . وقيل : هو من أَربعةٍ إلى تِسعةٍ . وقيل : هو ما بين اثْنَىْ عَشَرَ إلى عِشْرين فما فوق ذلك.

قال الفراء : العرب لا يقولون : بِضْعًا ومائةً ، ولا بضعا وأَلْفًا ، ولا يُذْكَرُ إلا مع عَشَرَةٍ ، ومع عِشْرِين إلى التسعين ، وأما النَّيِّفُ فمن واحدٍ إلى ثلاثةٍ [3].

***وقوله : « وفى الدينِ والأَمرِ عِوَجٌ ، وفى العصا ونحوها : عَوَج»**

ح - كلُّ ما رأيته بعينِك : فَهُوَ عَوَجٌ بالفتح ، وما لم تَرَهُ بعينكِ : فهو عِوَجٌ بالكسر ، هذا قولُ الأَئِمةِ فيه [4].

***وقوله :« والثِّفالُ : جِلْدٌ أو كِساءٌ ... إلى آخره »** [5]

ح - وكذلك قال غيره فى الكثير .

وقال بَعْضُهُمْ [6] : الوَجْهُ : يَقَعُ عَلَيْهِ الحَبُّ ، وقد تَكَلَّمْنا عَلَيْهِ [7].

وأما الثَّفالُ بالفتح : فالبطيىءُ الذى لا يَنْبَعِثُ إلا كُرْها.

---

(١) المحكم ٢٥٩/١ وشرح اللخمى ١٥٣ .

(٢) عن أبى عبيدة فى مجاز القرآن ١١٩/٢ .

(٣) اللسان والتاج (بضع) .

(٤) المشوف المعلم ٥١٢ وشرح اللخمى ١٥٣ والشرح المنسوب إلي الزمخشرى ٤٩٦/٢ وشرح التدميرى لوحة ٤٩ وانظر شرح المرزوقى لوحة ٩٢ وتصحيح الفصيح ٣٣٤ .

(٥) بعده : يوضع تحت الرحى يقع عليه الدقيق . الفصيح ٢٩٨ .

(٦) هو على بن حمزة فى التنبيهات ١٨٢ .

(٧) صـ

*وقوله :« واللَّقاحُ : مصدر لَقِحَت الأُنْثى لَقاحًا»

ح - لَقِحَت الناقةُ لَقاحًا ولَقَحًا [ولَقْحًا] فهى لاقحٌ ، والجمع لَواقِحُ ولُقَّحٌ[1] : إذا حَمَلَت الأجنَّةَ فى بطونِها ، وكذلك ناقة لَقوحٌ ولِقْحَةٌ ، فمن قال : لَقوح : قال فى الجمع : لِقاح ، ولُقُحٌ ، ولَقائِحُ . ومن قال : لِقْحة ، قال : لِقَحٌ[2] .

*وقوله :« وحَىٌّ لَقاحٌ ... إلى آخره »[3]

ح - قوله : « لم يَدينوا » أى : لم يُطِيعوا سُلْطانًا . والبَلَدُ اللَّقاحُ هو الذى لا يُؤَدِّى إلى الملوكِ خَراجًا[4] .

*وقوله : « واللِّقاحُ جمعُ لِقْحة ... إلى آخره»

ح - اللِّقاحُ بالكسر : جَمْع لِقْحَة ، ولِقَحَةٌ بكسرِ اللامِ وإسكانِ القافِ وتحريكها : اسمُ ماءِ الفَحْل .

وإذا فَتَحْتَ « اللَّقاح » فهو المصدرُ ، تقول : استبانَ لَقاحُ الناقةِ ، أى : حَمْلُها[5].

*وقوله :« ثم هى لَبونٌ بعد ذلك»

ح - اللَّبونُ من الإبلِ والغَنَمِ : ذاتُ اللَّبَنِ قَلَّ أو كَثُرَ . واللَّبِنَةُ - بكسر

---

(١) القاموس والتاج (لقح) .

(٢) السابقان والمحكم ٩/٣.

(٣) فى الفصيح ٢٩٨ : وحى لقاح : إذا لم يدينوا لأحد ولم يصبهم سباء فى الجاهلية .

(٤) شرح التدميرى لوحة ٤٩ وتصحيح الفصيح ٣٣٥ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٤٩٨/٢ والمحكم ١٠/٣.

(٥) المحكم ٨/٣ وتصحيح الفصيح ٣٣٥ والإبل للأصمعى ٧٦ ، ١٤٢ .

الباء -: الكَثيرةُ اللَّبَنِ ، ولا يقال لها لَبِنَةٌ ، وهى قليلَةُ اللَّبَنِ [1].

ويقالُ لابْنِها : ابنُ لَبونٍ ، والأُنثى ابنةُ لَبون ، ويقال : ابنُ لَبونٍ ذَكَرٌ كما يقال : نَعْجَةٌ أُنْثى [2].

***وقوله :« والخِرْق من الرجالِ الذى يَتَخَرَّق بالمعروف»**

ح - الخِرْقُ من الرجالِ بكسر ـ الخاء : هو الجَوَادُ الكريمُ ، وهو الخِرِّيقُ أيضا [3]، والجمع : أَخْراقٌ و [خُروق] [4].

***وقوله : « والخَرْقُ من الأرض : الذى تَنْخَرِقُ فيه الرِّيحُ»**

ح - وكذلك المِخْراقُ ، وهو أيضا الموضِعُ الذى يَتَخَرَّقُ منه الماءُ . ومعنى «تَتَخَرَّقُ [5] فيهِ الرِّيح » تَجيىءُ وتَذْهَبُ . ويرجع الخَرْقُ والخِرْقُ إلى أصل واحد، وهو الاتساع ، وذلك أن الخِرْقَ من الرجالِ : السخى الذى يَتَّسِعُ بالعطيةِ . والخَرْقُ بالفتح : اسمٌ لما اتَّسعَ من الفَلَواتِ . وكُسِرَ أحدُهما وفُتِحَ الآخَرُ للفرق بينهما [6].

***وقوله : « وعِدْلُ الشيىء [// ل ٨١] مِثْلُهُ والعَدْلُ القيمةُ»**

ح - وعَكَسَ ذلك ابنُ قُتَيْبَةَ [7] ، فقال : العَدْلُ بالفتح : المِثل ، والعِدلُ بالكسر : القِيَمة . وقد سُمِعَ الفتحُ والكسرُ فى كلِّ واحدٍ منْهما [8].

---

(١) اللسان (لبن) والإبل ٧٦ ، ١٤٢ .

(٢) فى اللسان (لبن) : إنما ذكره تأكيدا ، كقوله : ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ، كقوله تعالى ﴿تلك عشرة كاملة﴾ وقيل : ذكر ذلك تطييبا لنفس رب المال ... إلخ.

(٣) عن المحكم ٣٨٦/٤ وأنشد له قول أبي ذؤيب:

أتيح له من الفتيان خرق ... أخو ثقة وخِرِّيقٌ خَشُوفُ

(٤) في المخطوطة : ومخارق خطأ ، والمثبت من المحكم، والنقل هنا عنه . وانظر الإسفار ٢٨٦ .

(٥) كذا فى النسخة، والذي في الفصيح ٢٩٩ تنخرق كما هو مثبت في نصه هنا .

(٦) عن ابن درستويه في تصحيح الفصيح ٣٣٥ .

(٧) في أدب الكاتب ٣٠٩ .

(٨) المحكم ١٠/٢، وتهذيب اللغة ٢٠٩/٢، ومعاني القرآن للفراء ٣٢٠/١، وللزجاج ٢٠٨/٢.



بـاب المضموم أولـه

*وقوله :« لِمن اللُّعَبةُ »

ح - اللُّعْبَةُ بالضم : اسمٌ لما يُلْعَبُ به من النَّرْدِ والشِّطْرَنْجِ ، الشِّطْرَنْجُ : لُعْبَةٌ، والنَّرْدُ : لُعْبَةٌ ، وكُلُّ مَلْعوبٍ به فهو لُعْبَة ، واللُّعْبَةُ فُعْلَةٌ من اللَّعِبِ ، واللَّعِبُ ضَرْبٌ من الهَزْلِ واللَّهْوِ.

وقد حُكِيَ فيه اللَّعْبَة بالفتح [١].

*وقوله :« وهى القُلْفَةُ »

ح - والقُلْفَةُ بضم القاف وفتحها ، والقَلَفَةُ بفتح القاف واللام : كُلُّ ذلك للجلْدَةِ المُلْبَسَةِ على الحَشَفَةِ ، وهى التى تُقْطَعُ فى الخِتان [٢] .

ويقال للغلام قبل أن يُخْتَنَ : أَقْلَفُ ، وأَغْرَلُ ، وأَرْغَلُ ، وأَغْلَفُ بمعنًى واحدٍ [٣] . ويقال أيضًا لِلْحَشَفَةِ : قُلْفَةٌ ، وقَلَفَةٌ.

*وقوله :« وتقول : اللَّهُمَّ ارْفَعْ عنا هذه الضُّغْطَة»

ح - الضُّغْطَة - بفتح الضاد وبضمها : الضيق ، بأن يُكْرِهَكَ الغريمُ على شيءٍ ولا يُنْصِفُكَ من حَقِّكَ حتى تفعلَ ما يشاءُ ، والغين فيهما ساكنة .

ويقال أيضا : قد ضَغَطَنى الأَمْرُ ، أى : اشْتَدَّ علىَّ وضاقَ بى [٤] .

---

(١) ينظر التاج (لعب) ، وتصحيح الفصيح ٣٣٨ ، وشرح التدميري لوحة ٥٠ ، والشرح المنسوب إلى الزمخشري ٥٠١/٢.

(٢) عن المحكم ٢٥٤/٦ .

(٣) عن شرح اللخمي ١٥٥ ، وتصحيح الفصيح ٣٣٨ ، والشرح المنسوب إلى الزمخشري ٥٠١/٢ ، وشرح المرزوقي لوحة ٩٥ .

(٤) عن شرح اللخمي ١٥٥ ، وهو في شرح التدميري لوحة ٥٠ .

*وقوله :« وأنا علىُ طمَأْنينَةٍ ، وأجد قُشَعْرِيرَةً»

ح - الطُّمأْنَينةُ : السُكون والهُدوء والاستئناسُ لِلأَمْرِ.

والقُشَعْرِيَرةُ : ما يصيبُ جِلْدَ الإِنسانِ من فَزَعٍ أو بَرْدٍ أو خَوْفٍ ، وهو إِذا تَقَبَّضَ جِلْدُه ، وانْتَصَبَ الشعَرُ على بَدَنِهِ.

وقيل : كُلُّ شيءٍ تَغَيَّرَ فهو مُقْشَعِرٌّ [١] .

*وقوله : « وعودُ أُسُرٍ»

ح - هو العودُ الذى يُتَدَاوَى به لاحْتِباسِ البَوْلِ ، وتُسَكَّنُ السينُ [٢] منه ، فيقال : عُودُ أُسْرٍ ، ولا يقال : عودُ يُسْرٍ بالياء [٣] .

*وقوله :« والأُسْرُ : احتباسُ البَوْلِ»

ح - هو كما فَسَّرَهُ ، ومنه قيل : مأْسورٌ ، أى : مَحْبوسٌ . ويجوز أن يكون الأَسيرُ من هذا ؛ لأنه محبوس عن أهله ومُرادِهِ [٤].

*وقوله : « والحُصْرُ : احتباسُ البَطْنِ »

ح - يقال : أَخَذَهُ الحُصْرُ ، والحُصُرُ بتحريكِ الصادِ بالضمِّ وإسكانِها [٥] : إذا

(١) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٥٠ وهو فى العين ٢٨٧/٢ والمحكم ٢٨٤/٢ .

(٢) ذكر اللخمى لغة التخفيف فى شرحه ١٥٦ وفى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٥٠٣/٢ وعود أسر بالتخفيف والتثقيل ، وكان الأصمعى يقول زمانا بالتثقيل ثم قال : أسْر بالتخفيف ، قال الفراء :وهما لغتان . وانظر الإسفار ٢٨٩ .

(٣) كذا فى المشوف المعلم ٦٩ وتصحيح الفصيح ٣٤١ وشرح التدميرى لوحة ٥٠ وفى اللسان عن ابن الأعرابى :عود أُسْر ويُسْر.

(٤) تصحيح الفصيح ٣٤٠ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٥٠٣/٢ واللسان (أسر) .

(٥) اللغتان فى المحكم ١٠٣/٣ والأساس (حصر) والتاج (حصر) وأشار إلى شروح الفصيح وهو يقصد شرح اللبلى.

احْتَبَسَ بَطْنُه ، وصاحِبُه مَحْصورٌ يقال :حُصِرَ بَطْنُه وأُحْصِرَ على بِنْيَةِ المفعول، وقد حُكِيَ حَصِرَ غائِطُهُ - بفتح الحاءِ وكسر الصادِ وأَحْصَرَ على بْنِيَة الفاعل [١].

*وقوله :« واجْعَلْهُ منك على ذُكْرٍ»

ح - يقال : اجْعَلْهُ منك على ذُكْرٍ ، وذِكْرٍ ، وذَكْرٍ ، بالضم والفتح والكسر [٢]، أى : على بالٍ [٣]، والدال اليابسة فيه لُغةُ رَبيعةَ [٤].

يقال : اجْعَلْهُ منكَ على ذُكْرٍ بالذال المعجمة.

وقد فُرِّقَ بين الضَّمِّ والكسرِ ، فقيل : الذُّكْرُ بالضم : يكون بالقَلْبِ ، وبالكسر يكون باللسانِ [٥] والفِعْلُ منها ذَكَرَ.

*وقوله :« وثيابٌ جُدُدٌ»

ح - ويقال أيضا : ثياب جُدُدٌ بفتح الدال [٦] .

---

(١) المحكم ١٠٣/٣ وشرح اللخمى ١٥٦ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٥٠٤/٢ .

(٢) فى التاج (ذكر) : قال أبو جعفر اللبلى : يقال : أنت منى على ذكر بالضم ، أى : على بال عن ابن السيد في مثلثه ، قال : وربما كسروا أوله .... قال أبو جعفر : وحكى اللغتين أيضا يعقوب فى الإصلاح عن أبى عبيدة ، وكذلك حكاهما يونس فى نوادره . وقال ثابت فى لحنه : زعم الأحمر أن الضم فى ذُكْرٍ هو لغة قريش ،قال :وذَكْر بالفتح أيضا لغة. وانظر المثلث لابن السيد ٢٤/٢ ، ٢٥ والمشوف المعلم ٢٨٨ .

(٣) شرح التدميرى لوحة ٥٠ والمثلث لابن السيد ٢٥/٢ .

(٤) نقله عنه فى التاج (ذكر) وانظر المحكم ٤٦٦/٦ .

(٥) تصحيح الفصيح ٣٤١ وشرح المرزوقى لوحة ٩٥ .

(٦) قال ابن هشام اللخمى فى شرحه ١٥٦ : وأجاز المبرد وغيره فى كل جمع من المضاعف على فُعُل الضم والفتح لثقل التضعيف، فأجاز أن يقال:جُدُد وجُدَد وسُرُر وسُرَر وقرأ بعض القراء «على سُرَرٍ موضونة » . وانظر الكامل ٢٥٥ والاقتضاب ٢١٠/٢ وذكر فى البحر المحيط أنها لغة لبعض بنى تميم وبعض كلب . وانظر الإسفار وحاشيته ٢٨٩ والبحر المحيط ٣٥٩/٧ والدر المصون ٣٠٣/٩ .

*وقوله :« وهو الفُلْفُلُ»

ح - والفِلفِل أيضا بكسر الفاءَيْن : لِلْحَبِّ الذى يُستعملُ فى الطبيخ ، قالوا : والقِلْقِلُ بقافين مع كسرهما : هو أصغرُ من الفُلْفُل حَبًا [١] ، وبالوجهين رُوِىَ بيتُ امرئِ القيس :

.... كَأَنَّهُ حَبُّ قُِلْقُِل [٢]

*وقوله :« أتى أهلَه طُروقًا»

ح - أى : لَيْلاً ، يقال : طرقْتُ القومَ : إذا جِئتَهم لَيلاً ، وهو الطُّروق الذى لا يكون إلا بالليلِ [٣]. وقال بعضهم : قد يكون الطُّروق بالنهارِ أيضا ، وهو : المجيئُ بَغْتَةً على غَفْلَةٍ أَىَّ وقتٍ كان [٤].

*وقوله :« وهو العُنُق»

ح - العُنُقُ والعُنْقُ بتحريك النون وإسكانها : وُصْلَةٌ ما بين الرأسِ والجسدِ ، والجمع أَعناقٌ ، وقد تقدم [٥].

---

(١) فى المحكم ٨٤/٦ : القلقل شجر له حب أسود ، وقيل : نبت نبيت فى الجلَدِ وغلظ السهل وله سنف أفيطح تنبت منه حبات كأنهن العدس ، فإذا يبس فانتفخ وهبت به الريح سمعت تقلقله كأنه جرس وله ورق أغبر أطلس كأنه ورق القصب.

(٢) تمامه :

ترى بعر الآرام فى عرصاتها وقيعانها كأنه حب فلفل

وانظر شرح المرزوقى لوحة ٩٥ وشرح اللخمى ١٥٧ وتصحيح الفصيح ٣٤٢ وديوان امرىء القيس ٨ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٥٠٥/٢ .

(٣) المحكم ١٦٥/٦ ، ١٦٦ .

(٤) عن تصحيح الفصيح ٣٤٢ ، ٣٤٣ وشرح اللخمى ١٥٧ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٥٠٦/٢ .

(٥) ص٧٠ .

*وقوله :« وهو عُنْوان الكتاب ، وقد عَنْوَنْتُه»

ح - عُنْوانُ الكِتابِ : هو المكتوبُ على مَتْنِه لِيُسْتَدَلَّ به .

يقال : عَنْوَنْتُ الكتابَ ، وعَلْوَنْتُه ، وعَنَّنْتُه مُشدد ، وعَنَنْتُه خفيف ، وعَنَّيْتُه ، وَعلَّيْتُهُ وعَلْيَنْتُه [١].

ويقال : عُنْوان ، وعِنْوان ، وعُنْيَان ، وعِنْيَان ، وعُلْوَان ، وعِلْوَان ، بالكسر والضم فيهما وعُلْيَان ، وعِلْيَان، بالضم والكسر أيضا [٢].

وجمع عُنْوَان وعُلْوَان : عَناوِين وعَلاوِين.

*وقوله :« وطفت بالبيت أُسْبوعًا وثلاثة أَسابيعَ »

ح - أى : سَبْعَ مَراتٍ طُفْتُ ببيتِ اللّهِ .

ويُثنى ويجمع ، فيقال : [// ل ٨٢] أُسْبُوعَيْن،وثلاثة أسَابيع، وأُسْبُوعات [٣].

والأُسْبُوعُ أيضا : تمامُ سَبْعةِ أيامٍ [٤] ، ويسمى ذلك كله أُسْبُوعًا واحدًا.

ويقالُ أيضا : طُفْتُ بالبيت سَبْعًا وسُبُوعًا [٥] أى سَبْعَ طَوْفاتٍ أَو مَراتٍ ، وجمعه : أَسْبُعٌ.

---

(١) المحكم ٤٩/١ ، ١١٢ - ١٧٩/٢ ، ٢٦٤ وشرح المرزوقى لوحة ٩٦ وشرح التدميرى لوحة ٥٠ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٥٠٧/٢ وتصحيح ٣٤٣ ، ٣٤٤ واللسان والتاج (عنن - عنا).

(٢) المراجع السابقة .

(٣) عن المرزوقى فى شرحه لوحة ٩٦ .

(٤) عن اللخمى فى شرحه ١٥٧ .

(٥) ذكره ابن دريد فى الجمهرة ٣٣٧ وهو فى تهذيب اللغة ١١٥/٢ والمحكم ٣١٥/١ وانظر اللسان والتاج (سبع) .

*وقوله : « وعَقدت العَقْدَ بأُنْشُوَطةٍ»

ح - معناه : عَقَدْتُ عُقْدَةً تَنْحَلُّ بِجَذْبَةٍ واحدةٍ ، من قول العرب : بِئْرٌ نَشوطٌ : إذا كان دَلْوُها تَخْرجُ بِجَذْبَةٍ أو جَذْبَتَيْن.

والأُنْشُوطَةُ:عُقْدَةٌ رِخْوَةٌ مُسَهَّلَةٌ للانْحِلالِ،كما تُعْقَدُ التِّكَّةُ فى السَّرَاوِيلِ [1].

*وقوله : « وقَدَحٌ نُضارٌ وإن شئتَ أَضَفْتَ»

ح - النُّضارُ والنِّضارُ بالضم والكسر [2] : الخالِصُ من الْخَشَبِ الذى تُعْمَلُ منه الأَقْدَاحُ .

وقيل : النُّضارُ الخالِصُ من كل شىءٍ .

والنُّضارُ أيضا ، والنَّضِير ، والأَنْضَرُ : اسمٌ للذهَبِ والفِضَّةِ ، وقد غُلِّبَ على الذهبِ [3].

*وقوله « : وإن شِئْتَ أَضَفْتَ»

ح - إذا نُوِّنَ ولم يُضَفْ:جُعِلَ النُّضارُ صفةً ، أو بَدَلاً ، أو عَطْفَ بيانٍ [4].

وإذا نَصَبْتَ مع التنوينِ فقلت : هذا قَدَحٌ نُضَارًا ، فَتَنْصِبَه على التَّمْييزِ [5]، وقيل : على الحال .

وإذا أضيفَ : جُعِلَ الثّانى كالجِنْسِ لِلأَوَّل أو كَالنَّوْعِ ، ومعناه : قَدَحٌ مِنَ

---

(١) عن تصحيح الفصيح ٣٤٤ .

(٢) ذكره كراع فى المنتخب ٢٨١ واللخمى فى شرحه ١٥٧ وهى فى القاموس والتاج (نضر) .

(٣) التاج (نضر) .

(٤) عن شرح التدميرى لوحة ٥١ . وانظر شرح اللخمى ١٥٧ وتصحيح الفصيح ٣٤٥ وشرح المرزوقى لوحة ٩٦ .

(٥) شرح التدميرى لوحة ٥١ .

النُّضارِ ، كما تقول : هَذَا ثَوْبُ خَزٍّ ، أى : من خَزٍّ ، وخَاتَمُ حَدِيدٍ ، أَى : مِنْ حَدِيدٍ[١] .

***وقوله :« وهو الجُبُنُ للذى يُوْكَلُ»**

ح - الجُبُنُ الذى يُوكلُ فيه لُغاتٌ ، يقال : جُبُنٌ بضم الجيم والباء بلا تشديد، وجُبُنٌّ بالتشديد مع ضمتين ، وجُبْنٌ بسكون الباء[٢] .

***وقوله « : وكَذَلِكَ مِنَ الجَبَانِ»**

ح - الجَبَانُ : هو الذى يَهابُ التَّقَدُّمَ على كلِّ شَىءٍ بالليلِ والنهارِ[٣] ، وأصلُه فى القِتال .

وقوم جُبَنَاء ، وجُبُنٌ ، وجُبْنٌ ، وقد كُسِّرَ على أَجْبانٍ ، ولم يقولوه فى المرأة ولا فى النساء هذا قولُ بعضِهم ، وقَدْ حُكِىَ ، قالوا : امرأة جَبَانَةٌ وجَبَانٌ ، ونساء جُبَنَاءُ .

وفى الفعل : جَبَنَ وجَبُنَ بفتح الباء وضمها،جُبْنًا وجُبُنًا،وجَبُنْتُ جَبَانَةً[٤] .

***وقوله :« وكُنَّا فى رُفْقَةٍ عظيمة»**

ح - الرُّفْقَةُ والرِّفْقَةُ بضم الراء وكسرها[٥] : اسمٌ لجماعة يَتَرافَقُون فى

---

(١) شرح اللخمى ١٥٧ وشرح المرزوقى لوحة ٩٧ وشرح الجبان ٢٤٣ وانظر تصحيح الفصيح ٣٤٥ والإسفار ٢٩٣ .

(٢) شرح التدميرى لوحة ٥١ وشرح اللخمى ١٥٨ وتصحيح الفصيح ٣٤٥ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٥٠٩/٢ والاقتضاب ١٨٨/٢ .

(٣) عن المحكم ٣٢٤/٧ .

(٤) اللسان (جبن) .

(٥) اللغتان فى المحكم ٢٣٣/٦ وأضاف لغة ثالثة وهى : الرُّفافَة . وهما فى المنتخب ٥٣٣ ونسب الكسر لقيس والضم لتميم فى المشوف المعلم ٣٠٥ واللسان (رفق) .

السفرِ، فَيَرْحَلُون معًا [١] ، ويَنْزِلُون معا ، وأقلُّ ما تكونُ ثلاثةً [٢] .

وقيل : الرُّفْقَةُ : اسْمٌ للجماعةِ الْمُنْضَمِّينَ فى مَجلسٍ واحدٍ ، أو مَسيرٍ واحدٍ ما داموا كذلك ، فإذا تَفَرَّقوا زالَ عنهم اسْمُ الرُّفْقَة ، ولم يَزُلْ عن كل واحدٍ منهم اسمُ الرفيقِ ، وهو الذى يُرَافِقُكَ فى السَّفَرِ [٣].

***وقوله :« وكَبْشٌ عُوسِيٌّ»**

ح - هو منسوبٌ إلى عُوسَةَ ، وهى قَرْيَةٌ بالبَحْرَين [٤] . وقيل : هو العَظيُم القَرْنَيْن [٥] وقيل : هو المُلْتَوى القَرْنَيْن [٦] وقيل : هو الأَبْيَضُ [٧] وقيل :هو الصُّلْبُ . وقيل : هو المُسَمِّنُ [٨] وقيل : هو الفحلُ من الغنم . وقيل :هو الضَّخْمُ الكبيرُ [٩].

***وقوله :« ويقال : نعم»**

ح - نَعَم ونَعِم بفتح العين وكسرها : ضِدُّ « لا » ، وهى تصديقُ الكلام

---

(١) عن شرح المرزوقى لوحة ٩٧ وهو فى اللسان (رفق) .

(٢) عن الفراء فى شرح اللخمى ١٥٨ .

(٣) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٣٤٦ وهو فى العين ١٤٩/٥ والإسفار عن الخليل صـ ٢٩٣.

(٤) عن التدميري فى شرحه لوحة ٥١ وقال الفراء : هى قرية بالشام . الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٥١٠/٢ ، وقيل : منسوب إلى موضع يقال له غوسٌ بناحية الجزيرة . الإسفار ٢٩٣ وفى معجم البلدان ١٦٨ / ٤ : غوس بضم أوله قال الأديبى : هو موضع بالشام، وأنشد : موالىٌ ككباش العوس سُحّاح. أى سمان كأنها تسح الودك .

(٥) عن شرح اللخمى ١٥٨ .

(٦) عن شرح التدميرى لوحة ٥١ .

(٧) شرح التدميرى وشرح اللخمى ، وتهذيب اللغة ٣/ ٨٧: واللسان (عوس) .

(٨) شرح الجبان ٢٤٤ والإسفار ٢٩٣ .

(٩) تصحيح الفصيح ٣٤٦ وشرح التدميرى لوحة ٥١ وشرح اللخمى ١٥٨ .

على ما يُورِدُهُ المتكلمُ في جحد أو إيجاب . وقد جُعل « نَعَمْ » وُصلة في الكلام يخرج بها المتكلم من فَصْل إلى فَصْل ، فيقول وهو في قصةٍ : نعم ، قد كان كذا وكذا [1] .

*وقوله :« ونُعْمَةَ عَيْنٍ»

ح - يقال : أَفْعَلُ ذلك ونُعَمَة عَيْنٍ [2] ، ونُعْمَ عَيْنٍ ، ونُعْمَى عَيْنٍ ، ونُعَامَى عَيْنٍ ، ونَعَامَ عَيْنٍ ، ونِعَامَ عَيْنٍ ، ونُعامَ عين ، ونَعيمَ عَيْنٍ .

*وقوله :« ونُعْمَةَ عَيْنٍ ونُعْمَى عَيْنٍ»

ح - ونُعْمةُ عَيْنٍ ، ونُعْمَى عَيْنٍ مضمومان ، وانْتصِابهما بعد نَعَمْ بإضمار فِعْلٍ ، كأنه قال في جواب كلام أوجبه : نَعَم،وأُنعِمُ عَيْنَكَ أيها المخاطبُ إنْعاماً [3] .

*وقوله :« وأَعْطِ العاملَ أُجْرَتَه»

ح - أى : مُسْتَحَقَّهُ لعملِهِ ، ويسمى كِراءُ الأَجِيرِ أُجْرَةً ؛ لأنه ثوابٌ على عَمَلِهِ ، يقال منه : أَجَرَهُ يأَجُرُه ويأجِرُه ، والمصدر أَجْرٌ . والإجارَةُ : ما يُعطاه من حَقِّهِ ، ويقال أيضا آجَرْتُه بالمد [4]

---

(١) عن شرح المرزوقي لوحة ٩٧ .

(٢) هذه مثلثة النون في المحكم ١٤٠/٢ واللسان (نعم).

(٣) عن شرح المرزوقي لوحة ٩٧ وكذا في شرح التدميري لوحة ٥١ وشرح اللخمي ١٥٩ وتصحيح الفصيح ٣٤٦ ، ٣٤٧ . وقيل : النصب على المصدر ، والتقدير : وتنعم العين نُعْمةً . شرح الجبان ٢٤٤ والشرح المنسوب إلى الزمخشري ٥١١/٢ والإسفار ٢٩٤ .

(٤) المحكم ٣٣٧/٧ واللسان (أجر) .

*وقوله :« وهى الذُّؤابةُ من الشَّعَر»

ح - الذُّؤابة : اسمٌ لجانِبَى الرأسِ إلى العُنُقِ [// ل ٨٣] واسمٌ لما عليها من الشعَرِ المرسَلِ والمضفّر [١].

وقيل : هى الضَّفيرةُ ، وهى الغدَيرَةُ أيضا ، وجمعها : ذَوَائِبُ ، وضَفَائِرُ، وغَدَائِرُ [٢].

*وقوله :« وليس عليه طُلاَوَةٌ»

ح - وَطلاَوَةٌ ، وطِلاَوَةٌ بالضم، والفتح ، والكسر [٣]، أى : حُسْنٌ وبهاء.

والطُّلاَوَةُ : اسم للبَهْجَة والحُسْنِ ، يقال : هذا كلامٌ عليه طُلاَوَةٌ ، وعلى وجه فلان طُلاَوَةٌ [٤] ، وَطلاَلَةٌ باللام [٥].

*وقوله :« وهى حُجْزَةُ السَّراويل»

ح - الحُجْزَةُ والحُزَّةُ كلاهما : مَوضعُ التِّكةِ من السّراويلِ.

ويقال : حُجْزَةُ السَّراويلِ ، وحُزَّته ، وحِذْلَتُهُ [٦]وحُبْكَتُه : بِمَعْنًى [٧].

---

(١) عن تصحيح الفصيح ٣٤٧ ومثله فى شرح الجبان ١٥٩ .

(٢) عن شرح التدميرى لوحة ٥٢ .

(٣) مثلثة فى الغرر المثلثة ٣٠٢ والكسر حكاه الفراء والكسائى ، والفتح حكاه أبو عبيدة عن يونس والتثليث حكاه أبو عمرو الشيبانى كما فى المثلث ٧٦/٢ وانظر المشوف المعلم ٤٦٩ ونوادر أبى مسحل ٣٤٢/١ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٥١٣/٢ وشرح اللخمى ١٥٩ .

(٤) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٣٤٧ .

(٥) اللسان (طلل) .

(٦) بكسر الخاء وضمها عن ابن الأعرابى فى المحكم ٢١٥/٣ .

(٧) المحكم ٣٥١/٢ ، ٣٤/٣ ، ٢١٥ ، ٣٥١ وتهذيب اللغة ٤١٢/٣ والعين ١٧/٣ ، ٧٠ ، ٧١ وشرح اللخمى ١٥٩ وشرح التدميرى لوحة ٥٢ وتصحيح الفصيح ٣٤٧ .

***وقوله :« وهى نُفايَةُ المتاعِ لِرَدِيئِهِ ، ونُقَايَتُهُ لِجَيِّدِهِ»**

ح - النُّفايَةُ : الرَّدىءُ من كلِّ شىءٍ.

يقال : نِفْيَةُ الطعامِ ، ونِفْوَتُه ، ونِفايَتُه ، ونَفَايَتُه ، ونَفِيُّه : رديئه ، ونَفِيَّتُه أيضا [١].

ح - ونَقْوَةُ الشَّىْء ، ونَقَاوَتُه ، ونُقَاوتَهُ ، ونُقَايَتُه ، ونَقَاتُه : خيارُه ، يكون ذلك فى كلِّ شىءٍ [٢]

***وقوله :« ووقعوا فى أُفُرَّةٍ وهى الاختلاط»**

ح - أى : فى شُغُل واخْتلاطٍ .

وفيها لغات ، يقال : أُفُرّة بضم الهمزة والفاء ، وأَفَرَّةٌ بفتح الهمزة والفاء وأَفُرة بفتح الهمزة وضمِّ الفاء ، وفُرَّةٌ بغير ألف مع ضم الفاء وتشديد الراء ، وعُفُرَّة ، وعَفُرَّةٌ بالعين مع ضمها وفتحها [٣] .

وجعل بعضهم أُفُرَّة من الأَفْرِ وهو الشدة [٤]

وبعضُهم جعلَها أُفْعُلَّة من الفَرِّ كأنه اسمٌ لأمرٍ يُهْرَبُ منه [٥]

ويقال : جاءَ فلانٌ فى أُفُرَّةٍ من قَوْمِهِ ، أى : فى جماعة ، ولهم جَلَبَةٌ وضَجَّةٌ [٦] .

(١) اللسان (نفى) .

(٢) السابق (نقا) .

(٣) اللغات فى شرح الجبان وتهذيب اللغة ٧٥/١٥ . ٢٤٥ واللسان (أفر) والمشوف المعلم ٧٣ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٥١٣/٢ ، ٥١٤ .

(٤) تصحيح الفصيح ٣٤٨ وشرح المرزوقى لوحة ٩٨ .

(٥) عن شرح المرزوقى لوحة ٩٨ .

(٦) ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٣٤٨ عن الخليل فى العين ، وليس فى مطبوعه.

*وقوله :« وهى الأُبُلَّة»

ح - الأُبُلَّةُ على فُعُلَّةٍ ، أو أُفْعُلَةٍ [١] : بلد معروف بينه وبين البصرة أربعةُ فراسخَ [٢] ، وهى كانت المدينة العامرة قبل أن تُخْتَطَّ البصرةُ ، وهى من البلاد التى لا يُعرف من بناها كصنعاءَ باليمن ، وتَدْمُرَ بالشام ، وإِصْطَخْر بفارس [٣].

والأُبُلَّةُ أيضا : الفِدْرَةُ من التمر [٤]. وقيل : هو تَمْرٌ يُرَضُّ بين حَجَرَيْنِ ، ثم يُحْلَبُ عليه اللَّبَنُ.

*وقوله :« وهىَ التُّخَمَةُ»

ح - التُّخَمَةُ : الامتلاءُ من الطَّعامِ ، وقِلَّةُ الاسْتِمْراءِ له [٥].

ويقال لها أيضا : تُخُمَةٌ وتُخْمَةٌ بضم الخاء وإسكانها ، وتُخَمَة بفتح الخاء : هى الفصيحة.

*وقوله: « وهى التُّكَأَةُ»

ح - التُّكَأَةُ : اسمٌ لما يُتَّكَأُ عليه من مِخَدَّةٍ ووِسادة ونحوهما [٦].

والتُّكَأَةُ أيضا : الرجل الكثير الاتكاء.

---

(١) تصحيح الفصيح ٣٤٩ ، وشرح المرزوقى لوحة ٩٨ ، وشرح اللخمى ١٦٠ .

(٢) معجم ما استعجم ٩٨/١ ، ومعجم البلدان ٧٧/١ ، وشروح الفصيح.

(٣) عن شرح التدميرى لوحة ٥٢ .

(٤) عن السابق ، وقد أنشد عليه:

فيأكل ما رض من زادنا ويأبى الأبُلّة لم ترضض

(٥) عن السابق.

(٦) عن شرح اللخمى ١٦٠ ، وشرح التدميرى مثله لوحة ٥٢ .

*وقوله :« وهى التُّؤَدَةُ»

ح - التُّوَدَةُ : فُعَلَةٌ من الوَئيدِ ، وهو الرِّفْقُ والتَّأَنِّى [١].

ويُثَقَّلُ ويُخَفَّفُ ، فتقول : تُؤَدَةٌ وتُؤْدَةٌ ، وإن شئتَ تُودَةٌ [٢] .

*وقوله :« وهى اللُّقَطَة»

ح - اللُّقَطَةُ : بفتح القاف : اسمٌ لما يُلْقَطُ من الأرض فُجَاءَةً من غير طَلَبٍ لِكُلِّ ما سَقَطَ أو ضَلَّ من صاحبه ،فَيُلْقَطُ كما يَلْقُطُ الطائرُ الحَبَّ من الأرض [٣].

ويقال أيضا : لُقْطَةٌ بالتسكين [٤] . ويقال : لَقَطْتُ الشيءَ والْتَقَطُّهُ.

*وقوله :« ورجلٌ لُعَنَةٌ ... إلى آخر كلامه»

ح - يقال للفاعل من هذا الباب بالحركَةِ ، وللمفعول بالإسكان ، فيقال : رجل هُزَأَةٌ على فُعَلَةٌ ، وهُزَاءَةٌ بالمد أيضا : إذا كان يهزأُ بالناس ، وهُزْأَة ساكنة العين : إذا كان يُهْزَأُ به ، وكذا سائرُها [٥] .

---

(١) عن شرح التدميرى لوحة ٥٢ وشرح اللخمى ١٦٠ .

(٢) عن نوادر أبى مسحل ٢٠٠ ونقله فى التاج (وأد) .

(٣) عن تصحيح الفصيح ٣٥٠ .

(٤) فى شرح اللخمى ١٦١ تسكين القاف لغة بنى تميم وتحريكها لغة أهل الحجاز . واختار الخليل التسكين للشيء الملتقط والتحريك للاقط . قال ابن درستويه : والقياس ما قال الخليل وهو الصواب؛ لأن فعْلة ساكنة العين هو اسم ما يفعل به ، أما فعلة بفتح العين فبناء من يكثر منه الفعل ... تصحيح الفصيح ٣٥١ والعين ١٠٠/٥.

(٥) تصحيح الفصيح ٣٥١ ، ٣٥٢ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٥١٧/٢ وشرح اللخمى ١٦١ وجعله المرزوقى قياسًا مطردا فى بابه شرحه لوحه ٩٨ وشرح التدميرى لوحة ٥٢ وشرح الجبان ٢٤٦ والإسفار ٢٩٩ .

*وقوله : « ومنه تقول عُصْفور»

ح - العُصْفور : الصَّغيُر من الطيرِ ، والعُصْفور : الذكر من الجراد [١]، والعصفور : شِمْراخٌ يَسيل من غُرَّةِ الفَرَسِ [٢] . والعصفور : نبت كالزعفران يُصْبَغُ بعُصارَتِهِ [٣]

*وقوله :« وثُؤْلول»

ح - الثُّؤْلُولُ : ما يَخْرجُ على أصابعِ اليدينِ والرجلينِ ، وغيرِهما كالمساميرِ، وهو مهموزٌ ويقال أيضا بغير همز [٤].

*وقوله :« وبُهْلولٌ»

ح - البُهلُولُ : السيدُ الجامعُ لكل خَيرٍ [٥] . وقيل البُهلول : الحسنُ الوجهِ [٦] . وقيل : هو الضَّحَّاكُ [٧] . والجمع بَهاليلُ.

*وقوله :« وزُنْبور»

ح - الزنبورُ : هو الذى تقول له العامة : الدَّبَران [// ل ٨٤] ويقال له أيضا:

---

(١) المحكم ٣١٢/٢ ، وشرح التدميرى لوحة ٥٣ ، وشرح اللخمى ١٦١ ، والعين ٣٣٥/٢ .

(٢) المحكم ٣١٢/٢ وشرح التدميرى لوحة ٥٣ ، ٥٤ ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٥١٧/٢ ، وتصحيح الفصيح ٣٥٢ .

(٣) في العين والمحكم : العصفر . ومن معاني العصفور : الولد يمانية ذكرها فى المحكم . والعصفور : الملك ذكر فى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٥١٨/٢ .

(٤) عن تصحيح الفصيح ٣٥٣ .

(٥) فى المحكم ٢٣٣/٤ عن السيرافى.

(٦) عن شرح المرزوقى لوحة ٩٨.

(٧) فى المحكم ٢٣٣/٤ ، وشرح التدميرى لوحة ٥٣ ، وشرح اللخمى ١٦٢ .

أيضا: زِنْبار مثل شمروخ وشِمراخ ، والجمع : زنابير ، والزُّنْبور أيضا : الرجل الخَفيف [1].

ح - وفى بعض النسخ : « وقُرْقُور » وهو ضَربٌ من السفنِ ، قال بعضُهم :هو الزَّوْرَقُ [2]

***وقوله :« وكلُّ اسمٍ على فُعْلولٍ فهو مضمومُ الأول»**

ح - اسْتُثْنِىَ منها أربعةُ ألفاظٍ ، وقد سُمع فى بعضهما الضَّمُّ ، وهى : صَنْدوق لوِعاء ، يُجْعلُ فيها المتاعُ ؛ قد سُمِعَ فيها الضم ؛ وبَرْشوم لأَبْكَرِ نَخلةٍ بالبصرة ، ولم يسمع فيها الضم ؛ وصَعْفُوق لِخَوَلٍ باليمامة ؛ وزَرْنوق للذى يُبْنَى على البئرِ من حجارة ، وقد سمع فيها الضم [3].

وزاد بعضهم : تركته فى بَعْكوكَةِ القوم ، أى : جماعتهم [4].

***وقوله « ومنه تقول : صار فلان أُحدوثةً»**

ح - أى : وقعَ فى أفواهِ الناس يتحدثون بقصته [5] ويُسْتَعْمَلُ فى الشَّرِّ والخَيْرِ [6].

---

(١) عن شرح التدميرى لوحة ٥٣ .

(٢) شرح اللخمى ١٦٢ .

(٣) الاقتضاب ٣٢٨/٢، والمزهر ١١٤/٢، والمتع ١٤٩/١، واللسان (صعفق) ، والمحكم ٢٨٥/٢، ٢٨٦، وشرح اللخمى ١٦٢، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٥١٩/٢، وشرح المرزوقى لوحة ٩٩

(٤) اللسان (صعفق) .

(٥) عن شرح المرزوقى لوحة ٩٩ .

(٦) المشوف المعلم ١٨٢، وشرح التدميرى لوحة ٥٣ ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٥٢٠/٢ .

*وقوله :« وهى الأُرْجُوزَةُ»

ح - هى القصيدةُ من بناء الرجَزِ ، والرجَزُ من الشعر معروفٌ ، سُمِّىَ رَجَزًا؛ لتقاربِ أجزائِه.

*وقوله :« وهى الأُرْجوحَةُ»

ح - الأُرْجُوحَةُ : معروفةٌ ، وهى خشبةٌ توضع على تَلٍّ ويجلس صَبِيَّان[على]طرفيها ، فَيَتَرَجَّحُ أَحَدُهُما بِصاحِبِهِ ، وهى المَرْجوحَةُ أَيضًا [1] . وقيل الأُرْجُوحَةُ : حَبلٌ يُشَدُّ طَرَفاهُ فى السقف ، أو فى شيىءٍ عالٍ ويُرْخَى وسَطُهُ ثم يَجْلِسُ عليه غلامٌ ، ويدفعه آخرُ حتى يَتَرَجَّح [2].

*وقوله :« وهى الأُضْحِيَّة والجمع أَضَاحِىّ»

ح - فى الأُضْحِيَّةِ لغات ، يقال : أُضْحِيَّة ، وإِضْحِيَّة بضم الهمزة وكسرها [3] – ويقال : أُضْحِيَة بتخفيف الياء [4] – وجمعها : أَضَاحِىّ ، وضَحِيَّة ، وضِحِيَّة بفتح الضاد وكسرها ، وجمعُها : ضَحَايَا ، وأَضْحاةٌ ، وجمعها : أَضْحًى ، كما يقال أَرطاةٌ وأَرْطًى ، وإِضْحَاةٌ بكسر الهَمْز ، كلُّ ذلك للشاة التى تُذْبَحُ ضَحْوَةً.

*وقوله :« ومثله أمْنِيَّةٌ وأَمَانِىُّ ... إلى آخره»

ح - قوله :« ومثله » يريد التَّوازُنَ الذى بينهما.

---

(١) عن شرح اللخمى ١٦٣ وشرح المرزوقى لوحة ٩٩ وشرح التدميرى لوحة ٥٣ .

(٢) عن التدميرى فى شرحه عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٣٥٣ .

(٣) المحكم ٢٦٢/٣ وفى المشوف المعلم ٤٦٣ عن أبى زيد والأصمعى . ولغاتها عن الأصمعى أيضا فى شرح التدميرى لوحة ٥٣ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٥٢١/٢ وشرح اللخمى ١٦٣ .

(٤) وهذه جمعها أضاحٍ.

وأُمْنِيَّةٌ : أُفْعولَةٌ من التَّمَنِّى كأُضْحِيَّةٍ ، فأَصلها أُمْنُوِيَة ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت فى الياء التى بعدها ، ثم كُسِرت النونُ ؛ لمجاورتها الياء .

وأما الأُوقِيَّة فوزنها فُعْلِيَّة منسوبة إلى الأُوقَةِ ، وقد اسْتُوفِىَ الكلامُ عليها فى الكَبِيرِ [1]

ويقال أيضا : وَقِيَّة ، كما تنطق به العامة ، وهى قليلة ، والجمع وَقايَا [2].

*وقوله :« ولا تُنَوَّنُ هذه الثلاثةُ الأَحْرفِ»

ح - يعنى أن أمانىّ ، وأضاحىّ ، وأواقىّ لاَ تَنْصَرِف لِلْجَمْعِ ولُزومِ الجَمْعِ، فلذلك لم يدخلْها تنوينٌ . ومن العرب من يُخَفِّفُ أَواقٍ [3].

---

(١) قال ابن درستويه : وأما أوقية فليست عندنا من باب أُفْعولَة ولا الهمزة فيها بزائدة ؛ لأنها من الأوق وهو الثقل ، ولو كانت الهمزة فيها زائدة لكانت من وَقَيْتُ ، وليس فى الأوقية معنى وقيت ، ولكنها على فُعْلِيَّة منسوبة إلى الأوقة ، وهى هبطة فى الأرض يجتمع فيها الماء ، وجمعها الأُوَق ، كما قال رؤبة :

واغتمس الرامى لها بين الأُوَق

وقال بعضهم : إنما هى الأَوْقِية بفتح الهمزة على فَعْلِيّة منسوبة إلى الأَوْق وهو الثقل وهو أصح الأقوال .تصحيح الفصيح ٣٥٤ .

(٢) نقله ابن سيده عن اللحيانى فى المحكم ٣٧٢/٦ . وانظر شرح اللخمى ١٦٣ .

(٣) عن اللخمى فى شرحه ١٣٦ .



باب المفتوح أوله والمضموم باختلاف المعنى

ح - العامَّةُ تُخْطِئُ فى هذا الباب بِوَضْعِ أحدِهما مَوْضِعَ الآخرِ (١) .

***وقوله :« لَحْمَةُ الثوبِ بالفتح ... إلى آخره»**

ح - لَحْمَةُ الثوبِ بفتح اللام وضمها (٢) :اسمٌ لما يُلْحَمُ به طاقاتُ النَّسْجِ، وفعلُه : أَلْحَمْتُهُ مثلُ أَطْعَمْتُه (٣) .واللُّحْمَةُ بالضم : القرابة فى النَسَبِ ، يقالُ :بيْنَ الرجُلَيْن لُحْمَةُ ، أى : قَرَابَةٌ . وقيل : لَحْمَةُ النَّسب ولَحْمَةُ الثَّوْبِ بالفتح(٤)، ولُحْمَةُ البازى والسَّبُعِ بالضم ، وهى التى تُنْصَبُ لِيُصْطادَ بها (٥).

***وقوله :« والأَكْلَةُ - بالفتح : الغَداءُ والعَشاء»**

ح - الأَكْلَةُ بالفتح : المرةُ مع الاستيفاءِ.

***وقوله :« والأُكلَةُ اللُّقْمَةُ»**

ح - الأُكْلَةُ بالضم : اسْمُ ما يُؤْكَلُ فى دُفْعَةٍ واحدةٍ ، ولهذا عَبَّر عنه ثعلب باللُّقْمَة . وقيل : الأُكْلَةُ : القُرْصُ الواحدُ يَقومُ يَأْكُلُه.

***وقوله :« والحُمولَةُ : الأَحْمالُ ، والحَمولَةُ : الإبلُ التى يُحْمَلُ عليها»**

ح - الحُمولَةُ بضم الحاء : واحدُها حِمْلٌ ، قيل : هى الهَوَادِجُ كان فيها

---

(١) عن شرح المرزوقى لوحة ٩٩ .

(٢) اللغتان فى المحكم ٢٨٣/٣ والمشوف المعلم ٦٩٥ عن أبى زيد ، وما اتفق لفظه واختلف معناه لأبى العميثل الأعرابى ١٢٨ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٥٢٧/٢ وشرح اللخمى ١٦٥ وشرح التدميرى لوحة ٥٤

(٣) لَحَم وألحم بمعنى . المحكم ٢٨٤/٣ وأفعال ابن القطاع ١١٧/٣ ، ١١٨ وثلاثيات الأفعال ٧٣٠ .

(٤) عن ابن الأعرابى فى شرح التدميرى لوحة ٥٤ واللغتان فى شرح اللخمى ١٦٥ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٥٢٧/٢ وتهذيب اللغة ١٠٥/٥

(٥) كذا فى المخطوطة ، وفى حاشيتها : فى الأصل : ليصاد بها.

النساءُ أو لم يَكُنَّ [1] .وقيل : هى الإِبلُ بأَثقالها.

والحُمُلُ بضمتين : الإِبلُ التى تَحْمِلُ الهوادجَ والأَمْتِعَةَ ، واحِدُها حَمولَـةٌ بـالفتح . وقـد تكون الحَمُولَةُ أيضا للجميع ، وهى الحَمائِلُ أَيْضًا.

***و قوله :« والمُقامَةُ : الإقامَةُ»**

ح - والمُقامُ بضم الميم أيضا وبغير هاءٍ : الإقامةُ [2] ، والمُقامَـةُ بالـضم : مَوْضـعُ [// ل ٨٥] الإقامةِ ، والإقامةُ : مصدر أقمت.

***و قوله :« والمَقامَةُ : الجماعةُ من الناسِ ، ويقال : ما فيها قامَةٌ من الناسِ أى : جماعة»**

ح - والمقامَةُ : المجلسُ ، والمَقَامَةُ أيضا السَّادَةُ [3] .

***وقوله :« وأَخَذَتْ فلانًا المُوتَةُ بلا همز ، وهى ضَرْبٌ من الجُنون»**

ح - والمَوَتَانُ أيضا : الجُنون ، وقيل : ليس المُوتَةُ بصميم الجنون ، وإنما هو شـىءٌ يأخـذُ الإنسانَ يُشْبِهُ السُّبات ، وليس يَخْنُقُ صاحبَه ، قال اللحيانى : أَخَذَتْه الموتَةُ بغـير همـز ، أى : غُشِيَ عليه.

***و قوله :« ومُؤْتَةُ بالهمزة أرضٌ قُتِلَ بها جعفرُ بن أبى طالب»**

ح - مؤتَةُ : تقال بهمز وبغيرهمز [4] ، وهى موضعٌ من أرض الشام من عَمَلِ البَلْقاء [5] .

---

(١) المحكم ٢٨١/٣ .

(٢) فى المحكم ٣٦٥/٦ : وأقام بالمكان مقاما ، وإقامة ، وإقاما ، وقامة . الأخيرة عن كراع ، وعندى أن قامة اسم كالطاعة والطاقة.

(٣) المحكم ٣٦٨/٦ .

(٤) ذكره اللخمى فى شرحه ١٦٥ .

(٥) معجم البلدان ٢٢٠/٥ .

*وقوله :« والمَوْتَة مِنَ المَوْتِ ، وهى الوَاحِدَةُ»

ح - المصدر من الفعل الثلاثى إذا أردت به المرة الواحدة : جئت به على فَعْلَة، كقولك : ضربت ضربة ومات مَوْتَةً ، ويقال : مات يَمُوتُ وَيمَاتُ.

*وقوله : « والخُلَّةُ : الصَّداقَةُ»

ح - الخُلَّةُ : مصدرُ خَالَلْتُهُ خُلَّةً ومُخَالَّةً ، وتكون الخُلَّةُ أيضا اسْمًا ، تقول :هذه المرأة خُلَّتِى بمعنى [١] حِبَّتِى ، والرجلُ خِلِّى وخُلَّتِى ، وهو خُلَّتُه وخَلالَتُه، وخِلاَلُه بمعنًى [٢] ، ويقال : خالَلْتُه خِلاَلاً ومُخَالَّةً ، وهو الخَلِيل والخِل والخُلَّةُ [٣]، والجماعةُ : خُلاَّن وأَخْلاَلٌ وخُلُلُ.

*وقوله :« والخُلَّةُ أيضا : ما كان خُلْوًا من المَرْعَى»

ح - المَرْعَى والنّباتُ على ثلاثة أضربٍ : منه مُرٌّ ، ومنه حُلْوٌ ، وهو خُبْزُ الإبِلِ ، ومنه مِلْحٌ ، وهو فاكهةُ الإبِلِ ، وإذا سَئِمَتْ من أكلِ الخُلَّةِ ، وهى الحلْو أَلْقَوْها فى الحَمْضِ ، والحَمْضُ كلُّها مِلْحٌ من النَّبات [٤] .

*وقوله :« والخَلَّةُ : الخَصْلَةُ ، والخَلَّةُ أَيضا : الحاجَةُ»

ح - الخَلَّةُ بفتح الخاء : لفظٌ مشتركٌ ، فمنها الخَصْلَةُ ـ كما قال ـ تكون فى الرَّجُلِ من خيرٍ أَو شَرٍّ،والخَلَّةُ أيضا كما - ذَكَرَ - الحاجَةُ،تقول العرب : « الخَلَّةُ

---

(١) فى حاشية المخطوطة : فى الأصل : بمنزلة.

(٢) فى المحكم ٣٧٣/٤ وهى الخَلاَلَةُ والخِلاَلَةُ والخُلُولَة . وفى التاج : الخلالة مثلثة عن الصغانى.

(٣) فى المخطوطة والخطة : تحريف . وفى المحكمُ : الخُلَّةُ : الصديق ، الذكر والأنثى والواحد والجميع فى ذلك سواء ، وقد تُثَّى بعضهم الخُلَّة.

(٤) المحكم ٣٧٠/٤ والنبات للأصمعى ٣٨ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٥٣٢/٢ وتصحيح الفصيح ٣٦٠ وشرح اللخمى ١٦٦ وشرح التدميرى لوحة ٥٤ .

تَدْعُو إِلى السَّلَّةِ »[١] أى : فَقْرُ الإنسانِ يَحْمِلُهُ على السَّرِقَة.

***وقوله :« والجُمَّةُ مِنَ الشَّعَرِ»**

ح - الجُمَّةُ : الشَّعَرُ أكثرُ من الوَفْرَةِ ، فإذا سَقَطَ الشعَرُ الكَثيرُ وهى على المنكبين : فهو الجُمَّةُ ، وإذا انتهى إلى شحمة الأذنين : فهو الوَفْرَةُ ، وإذا أَلَمَّ بالمنكبين : فهو اللِّمَّةُ. (٢)

***وقوله :« والجُمَّةُ أيضا : الجماعةُ من الناس يَسْأَلون فى الدِّيةَ»**

ح - وقال بعضُهم [٣] :الجُمَّةُ من الناس : العُصْبَةُ الكثيرة [٤]المجتمعةُ على أى حال كانت من الخصومة أو القتال أو النجدة أو غير ذلك ، وإن لم يَسْأَلوا فى ديةٍ ولا غيرها ، فعلى هذا لا معنى يتَخْصِيصِةِ مَنْ يَسْأَلُ فى الدِّيَةِ بذلك.

ومعنى « يسألونَ فى الدية » هو أن يقتلَ رجلٌ رجلاً من الأَعْرابِ ، فإذا صالحوهم على قبول الدية ، ولم يكن عند القاتِل ولا عشيرته ما يُودونَ : سألوا فى أحياءِ العربِ حتى يجمعوا ما يُودى به المقتولُ [٥].

والدية معروفة ، وهى : ما يأخذُه أولياءُ القَتيلِ صُلْحًا على دَمِهِ [٦].

***وقوله :« وجَمَّةُ الماءِ : اجْتماعُه»**

ح - جَمَّةُ البِئْرِ : مَوضعُ اجتماعِ الماءِ منها ، ولذلك سَمَّوْا موضعَ مُجْتَمِع الماء من السفينة : جَمَّةً [٧] .

---

(١) المحكم ٣٧٣/٤ والمستقصى ٣١٥/١ .

(٢) خلق الإنسان لثابت ٦٥ والمحكم ١٦٦/٧ وشرح اللخمى ١٦٦ .

(٣) ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٣٦١ وذكره فى الإسفار ٣٠٧ .

(٤) كذا فى الإسفار وفى تصحيح الفصيح : الكبيرة بالباء.

(٥) عن شرح اللخمى ١٦٦ .

(٦) عن شرح التدميرى لوحة ٥٤ .

(٧) المحكم ٧ / ١٦٥ .

وجَمَّت البئْرُ تَجُمُّ جُمومًا :إذا كَثُرَ ماؤُها،وذلك بعد أن يُسْتَقَى كلُّ ما فيها.

وجمعُ الجَمَّةِ : جِمامٌ . والجَمُّ : الكَثيرُ من كلَّ شيءٍ [(١)].

***وقوله :« وتقول : ما بها شفْر ، أى : أحد»**

ح - يقال : ما بها شَفْرٌ وشُفْرٌ بفتح الشين وضمها [(٢)]، ولا شَفِيرٌ ، ولا شَفيرةُ بالفتح والهاء، أى : ما بها أحد ، ولا يُسْتَعمل إلا فى النَّفى [(٣)].

***وقوله :« وشُفْرُ العين بالضم»**

ح - شُفْرُ العين : هو الحرفُ الذى يَنْبُت عليه الشعَرُ .

وفيه لغتان : شَفْرٌ وشُفْرٌ بالفتح والضم ، والشُّفُرُ لغةٌ فيه ، وكذلك شَافِرُه [(٤)].

***وقوله :« جئت من عقب الشهر ... إلى آخره»**

ح - يقال : جِئْتُك فى عَقِبِ الشهرِ بالفتح مثال كَرِشٍ ، وعَقْبِه ، مثال صَقْر[(٥)]، أى : لأيام بَقِيَتْ منه عشرةٍ أو أقَلَّ [(٦)] .

وجئتك فى عُقْب الشهر [// ل ٨٦] بالضم ، وعلى عُقْبِهِ ، وعُقُبِه ، العين مضمومة ، والقاف ساكنة ومحركة مضمومة ، وعُقْبَانُه بضم العين ، وعِقْبانِه بالكسر ، وعاقِبِهِ ، أى : فى آخِرِه [(٧)].

---

(١) السابق .

(٢) تصحيح الفصيح ٣٦١ وشرح اللخمى ١٦٦ واللسان والتاج (شفر) .

(٣) شرح المرزوقى لوحة ١٠٢ .

(٤) اللسان والتاج (شفر) .

(٥) وعلى عَقِبِهِ كما فى المحكم ١٤٠/١ .

(٦) المحكم ١٤٠/١ وشرح اللخمى ١٦٧ .

(٧) المحكم ١٤٠/١ وتهذيب اللغة ٢٧٢/١ وانظر تصحيح الفصيح ٣٦٢ وشرح المرزوقى لوحة ١٠٢ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٥٣٥/٢ ، ٥٣٦ .

***وقوله :« والدَّفُّ : الجنب ، والدَّفُّ والدُّفُّ : الذى يلعب به»**

ح - الدَّف بالفتح بوزن الجَنْبِ ، وهما جَنبَان ودَفَّان ، ويقال لهما : الدَّفَّان أيضا من كُلِّ حيوان ، ومنه دَفَّتَا المُصْحَفِ وغيرِه . وأما الذى يُلْعَبُ به فَمَضْمومٌ فى لغةِ أهلِ الحجـازِ ، ومفتوحٌ فى سائرِ اللغات .

وإنما سمى دُفّاً ، لأن الأصابع تَدُفُّ عليه دَفيفًا ، وجَمْعُهـا جَميعًـا : دُفُـوف، وقيـاس جمع المضموم : دِفَافٌ ، ودِفَفَةٌ [1] .

***وقوله :« ووقعَ فى الناسِ مُوَات ومُوتان ، وأرض مَوَاتٌ»**

ح - المُوتان ، والمُوَات ، والْمَوتَان : كَثْرَةُ الموتِ والوَباء [2].

والمَوَاتُ بالفتح ، فَكُلُّ شَىْءٍ غَيرِ الحيوانِ من الحجارة والنبات ، بوزن الجمـاد والنَّبـات والْمَوْتان بفتح الميم والواو ، وتسكين الواو ، وهى : الأرض التى لم تُعْمَرْ.

---

(١) ما سبق بنصه عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٣٦٢ ، ٣٦٣ وانظر العين ١١/٨.

(٢) عن تصحيح الفصيح٣٦٣ ونقله التدميرى فى شرحه لوحة ٥٤ وكذا نقله اللخمى فى شرحه ١٦٧ .

باب المكسور أوله والمضموم باختلاف المعنى

*وقوله :« تقول : الإِمَّة بالكسر : النِّعْمَةُ»

ح - الإِمَّةُ بالكسر : العَيْشُ الرَّخِيُّ ، والإِمَّةُ أيضا : مصدر الإمام ، وهى هَيْئَتُه ، تقول : جاء إمامٌ حسنُ الإِمَّةِ والإِمَامَةِ ، فالإِمَّةُ هَيْئَةٌ كالجِلْسَةِ والقِعْدَةِ .ويقال : أَخَذَ فلانٌ فى إِمَّتِهِ، أى : فى طَرِيقَتِه . ويقال : ماله إِمَّةٌ ، أى : استقامَةٌ [(١)] .

*وقوله :« والأُمَّةُ : القامة»

ح - يقال : فلانٌ حسنُ الأُمَّةِ - بالضم ، أى : حسنُ القامَةِ ، وتجمع على أُمَم ، والقامَةُ الشَّطاطَةُ [(٢)] ، ويقال : إن فُلانا لَحَسَنُ القَامَةِ ، والقَوْمَة والقُومِيَّة، والقَوَامِ ، أى : الشَّطاط [(٣)] .

*وقوله :« والأُمَّةُ : القَرْنُ من الناس»

ح - إنما سمى القَرْنُ من الناس أُمَّةً ؛ لأنهم جَماعةٌ ، فكلُّ جماعةٍ كانوا فَمَضَوْا فهم أمة ؛ لأنهم قدوةٌ لِمَنْ بعدهم من القُرون وسلَفُ يَتْبَعُونهم [(٤)] .

*وقوله :« والأُمَّةُ : الحين»

ح - الأمة بالضم : لَفظٌ مشتركٌ ويُطلقُ على معانٍ كثيرةٍ ، منها : قوله ... بمعنى الزمان ، قال الله تعالى : ﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ [(٥)] أى : بعد زَمانٍ ، سُمى

---

(١) العين ٤٢٧/٨ واللسان والتاج (أمم) والمثلث لابن السيد ٣٢٨/١ ، ٣٢٩ .

(٢) اللسان والتاج (أمم) وما اتفق لفظه واختلف معناه لأبى العمثيل ٩٤ وشرح التدميرى لوحة ٥٥ .

(٣) المحكم ٣٦٦/٦ واللسان والتاج (قوم) وفى الأخير والقاموس : والقَيْمة.

(٤) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٣٦٤ ونقله فى الإسفار ٣١١ .

(٥) سورة يوسف آية ٤٥ .

بذلك ؛ لأنه مُجْتَمَعُ الشهورِ والإيام ، قيل : هو مائةُ سَنةٍ فما زادَ.

***وقوله :« والخِطبَةُ المصدرُ ، والخُطْبَةُ : اسم المخطوب به»**

ح - الخِطْبَةُ - بالكسر : فى النكاح ، والخُطبةُ بالضم : اسم ما يُخْطَبُ به على المِنْبَر ، ومن اللغويين من يجعل الخِطْبة بالكسر فى النكاح خاصَّةً ، والخُطبة بالضم ما يُخْطَبُ به فى كل شيءٍ [١].

ويقال : خَطَبَ الرجلُ المرأةَ خِطْبَةً وخَطْبًا وخِطِّيبَى . وخَطَبَها ، واخْتَطَبَها عَلَيْهِ [٢].

***وقوله :« بعيرٌ ذو رُحْلَةٍ : إذا كان قويًا على السَّفَر»**

ح - والرُّحْلَةُ - بالضم أيضا - : بياضٌ يكونُ فى ظهرِ الفرسِ ، يقال منه : فرس أَرْحَلُ [٣].

***وقوله :« والرِّحْلَةُ الارْتِحالُ»**

ح - الرِّحْلَةُ والرُّحلَةُ - بالكسر والضم - : التَّرَحُّلُ ، وهو الانتقالُ [٤]، وإنُّه لذو رُحْلَةٍ إلى الملوك ورِحْلَةٍ [٥] .وقال بعضُهم : الرِّحْلَةُ - بالكسر : الارتحالُ ، والرُّحْلَةُ بالضم : الوَجْهُ الذى تأخذُ فيهِ [٦].

---

(١) انظر تصحيح الفصيح ٣٦٥ ، ٣٦٦ والمحكم ٧٥/٥ والعين ٢٢٢/٤ والإسفار٣١١ ، ٣١٢ .

(٢) المحكم ٧٥/٥ .

(٣) المحكم ٢٢٦/٣ .

(٤) السابق.

(٥) عن اللحيانى فى المحكم ٢٢٦/٣ .

(٦) السابق.

*وقوله :« وحَمَلَ اللهُ رُجْلَتَكَ»

ح - تدعو بها للماشى على رِجْلَيه ، أى : أَعانَكَ اللهُ على المَشْيِ ، أو رَزَقَكَ دابة تَحْمِلُكَ (١) .

*وقوله :« والرِّجْلَةُ :المطمئنُّ من الأرضِ ،والرِّجْلَةُ :بَقْلَةٌ،وهى الحَمْقَاءُ»

ح - والرِّجْلَةُ بالكسر أيضا : نَبْتٌ من الحَمْصِ ، والرِّجْلَةُ - بالكسر أيضا : مَسيُل الماءِ ، والجمعُ : رِجَلٌ (٢) .

*وقوله :« والحُبْوَةُ : من العطاء ، والحِبْوَةُ : من الاحْتِباءِ»

ح - يقال فى العطية : حَبْوَةٌ ، ولا يقال بالياء ، يقال : حَبَوْتُ فلانًا أَحْبُوه حَبْوًا وَحَباوَةً، وحِبَاءً وحُبْوَةً ، وحِبْوَةً (٣) .

ح - ويقال فى الاحتِباءِ:حِبْوَةٌ،وحُبْوَةٌ،وحِبْية ، وحُبْيَةٌ،بالياء والواو، والكسر والضم (٤) والاحتباء:هو أن يَجْلِسَ [// ل ٨٧] الرجلُ على أَلْيَتَيْهِ ويَرْفَعُ ساقيهِ ، ويَحْتَبِىَ بثوبٍ ، أى : يُشُدَّه من ساقِهِ إلى ظَهْرِه ، فيكون كالمُسْتَنِد (٥).

*وقوله :« والصُّفْرُ : النُّحاسُ بالضم ، والصِّفْرُ : الخالى من الآنيةِ ، وغيرِهِ»

ح - الناسُ من اللغويين كلُّهم يقولون فى النُّحاسِ : صُفْرٌ بالضم فقط إلا

(١) عن التدميرى فى شرحه لوحه ٥٥ .

(٢) عن المحكم ٢٦٨/٧ .

(٣) المحكم ٢٠/٤ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٥٣٩/٢،٥٤٠ وتصحيح الفصيح ٣٦٧ ، ٣٦٨.

(٤) المحكم ١٩/٤ وشرح اللخمى ١٧١ وتصحيح الفصيح ٣٦٨ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٥٤٠/٢ وشرح التدميرى لوحة ٥٥ .

(٥) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٥٥ .

أبا عُبَيْدَةَ ، فإنه أجاز فيه الكسرَ [١] .

وأجمعوا على الصِّفْر بالكسر في المكان الخالي. [٢]ويقال : نُحاس ، ونِحَاس ، بضم النـون وكسرها.

*وقوله :« وعُشْرُ الدِّرْهَمِ بالضم يُثَقَّلُ ويُخَفَّفُ»

ح - عُشُرُ الدرهمِ ، وهو جزءٌ من عَشَرَةِ أجزاء منه ، وكذلك الثُّمُنُ والسُّبُعُ حتى إلى الثُّلُث وهو جزءٌ من ثلاثةِ أجزاء منه . ويقال لِعُشْرِ الدرهم : العَشيرُ [٣].

*وقوله :« وفي أظماءِ الإبلِ بالكسر : العِشْرُ والتِّسْعُ ، وكذلك إلى الثُّلُثِ»

ح - الأظماءُ جمعُ ظِمْءٍ ، وهو : مُدَّةُ بَقاءِ الإبلِ بلا شُرْبٍ ، وذلك أن الإبِلَ والطَّيْرَ ، ومـا أَشْبَهَهُمَا لها وقتٌ معلومٌ تشربُ فيه ، ثم تُرْفَعُ إلى وقتٍ آخرَ ، ثم تـشربُ ، فـالظِّمْءُ : مـا بين الشُّرْبَيْن ، ووقت الشربين معدودٌ من الظِّمْءِ [٤] فالخِمْسُ : شربها في خَمسةِ أيامٍ ، ثـم كذلك إلى العِشْرِ.

*وقوله :« وخِلْفُ الناقةِ بالكسر»

ح - الخِلْفُ للناقة : مثلُ الضَّرْعِ للشاةِ ، وقيل : هو المُؤَخَّرُ من الأطباءِ ، وقيل : هو طَرَفُ الضَّرْعِ [٥].

---

(١) ذكره اللخمي في شرحه ١٧١ ، وهو في الصحاح واللسان (صفر) .

(٢) نقل الفيروزآبادي فيه التثليث ، وذكره الزبيدي في التاج (صفر) وانظر الغرر المثلثة ١٣٧ .

(٣) عن ابن درستويه في تصحيح الفصيح ٣٦٨، ٣٦٩، وانظـر الإسـفار٣١٤، ٣١٥، والمحكـم ٢١٨/١ ، ٢١٩، والشرح المنسوب إلى الزمخشري ٥٤١/٢ ، وشرح اللخمي١٧١،١٧٢ ، وشرح التدميري لوحة ٥٦ .

(٤) ما سبق في الظمء عن التدميري في شرحه لوحة ٥٦. وانظر الإبل ١٢٨، والإسـفار ٣١٥، وشـرح اللخمـي ١٧١.

(٥) المحكم ١٢٤/٥ ، وشرح اللخمي ١٧٢ ، ١٧٣، وشرح التدميري لوحة ٥٦ ، والفرق لقطرب٥٢ ، ٥٣ .

*وقوله :« وليس لوعده خُلْفٌ»

ح - الخُلْفُ بالضم : الاسم من الإخْلافِ فى الوَعْدِ ، تقول : أخْلَفْتُه [1] : إذا وَعَدْتَهُ بوعدٍ ولم تَفِ لَه.

*وقوله :« والحُوَارُ :ولدُ الناقَةِ»

ح - حُوَارُ الناقةِ : ولدُها ساعةَ تَضَعُه ، ولا يزالُ يُسمى حُوَارًا حَوْلاً ، ثم يفصل ، فإذا فُصِلَ عن أمهِ فهو فَصيلٌ . وجمعه حِيرانٌ وأَحْوِرَةُ ، والأنثى حُوَارَةٌ [2] .

*وقوله :« والرجل حَسَنُ الحِوَارِ ، تريد : المُحَاوَرَةَ»

ح - الحَوَارُ والحِوَار بالفتح والكسر ، والمحاورة : المخاطبةُ بين اثنين فما فوقَهُمَا ، يقال : كلمتُ فلانًا فما سمعت له حِوَارًا ولا حَوَارًا [3]، وحاورته مُحَاوَرَةً وحِوَارَة [4] : إذا كَلَّمْتَهُ وكَلَّمَكَ.

*و قوله :« وعندى جِمامُ القَدَحِ ماءً وجُمامِ المكوكِ دَقِيقًا»

ح - الجِمامُ بالكسر : الماء المجتمع ، واحدتها جُمَّةٌ ، وفيه لغتان : جِمام وجُمام بالكسر والضم [5].

---

(١) فى المخطوطة : خلفته . والمثبت من المعجمات وشروح الفصيح.

(٢) الإبل ٧٣ ، ٧٤ والعين ٣/٣٧١ ، ٣٧٤ والمحكم ٣/٣٨٧ ، ٣٨٨ وشرح اللخمى ١٧٣ ، ١٧٤ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢/٥٤٣ وشرح المرزوقى لوحة ١٠٥ .

(٣) فى المخطوطة حَوَرًا تحريف.

(٤) كذا فى المخطوطة وفى المحكم واللسان حويره.

(٥) المحكم ٧/١٦٦ وشرح المرزوقى لوحة ١٠٥ وتصحيح الفصيح ٣٧٠ وشرح التدميرى لوحة ٥٦ .

ح - وجُمام المكُّوك ، وجَمامُه ، وجِمامُه بالضم ، والفتح ، والكسر[1]، وهو : أن يُمْسَحَ أَعْلاهُ .

والمكوكُ : مِكْيَالٌ [2] وقيلَ : المكُّوكُ : إناءٌ طويلٌ من فِضَّةٍ تَشْرَبُ فيه الأعَاجِمُ.

والجمع المكَاكِيكُ ، والمَكَاكِيُّ [3] والمكوك أيضا : الذى يَعْمَلُ به الحائكُ.

***وقوله :« وقَعَدَ فُلانٌ فى عُلاوَةِ الريحِ وفى سُفَالَتِها»**

ح - قد تقدم الكلام على ذلك [4].

***وقوله :« وضرب عِلاوَتَه ، تُريدُ رأسَه إلى آخره»**

ح - العِلاوَةُ : مثلُ الإِدَاوَةِ والسُّفْرَةِ ، ونحوها يُعَلِّقُها على البعيرِ مما يزيدُ على الحِمْلِ .

---

(١) المثلث لابن السيد ٣٩٣/١ والغرر المثلثة ٩٢ والمحكم ١٦٦/٧ .

(٢) المحكم ٤٢٠/٦ وحكي الخطابى أنه يسع صاعًا ونصف صاعٍ والصاع : خمسة أرطال ونصف غريب الحديث ٢٤٧/١ وشرح اللخمى ١٧٥ وانظر الإسفارً ٣١٧ وشرح التدميرى لوحة ٥٦ .

(٣) المحكم ٤٢٠/٦ وشرح اللخمى ١٧٥ .

(٤) ص ٢٩٥ .

بـابُ مـا يُثَقَّل ويُخَفَّفُ باختـلافِ المَعْنَى

***وقوله :« تقول : اعمل على حَسَبِ ما أمرتُك ، وحَسْبُك ما أعطيتُك»**

ح - أى : اعمل على قَدْرِ ذلك ، وهو محرك السين ، وأجاز بعضهم تَسْكِيُنها [(١)].

ح - وحَسْبُكَ بالتسكين : اسمُ فِعلٍ فى الأَمرِ بمعنى اكْتَـفِ ، وهـو مرفـوعٌ علـى الابْتِـداءِ ، والكافُ فى موضعِ خفضٍ بالإضافةِ ، و «ما أعْطَيْتُك » خَبَـرُ الابتـداءِ ، وهـى موصـولة ، ويقال : حَسْبُك فى هذا الأمرِ ، أى : يكفيك ، كأنه أمـرٌ ، أى : كفـاكَ هـذا الـذى أنـت فيه [(٢)].

***وقوله :« وجَلَسَ وَسْطَ القَوْمِ يعنى بينَهم ، وجلس وسَط الـدارِ ، واحـتجم وسَطَ رَأْسِه»**

ح - أَحْسَنُ ما يُضْبَطُ به الفرقُ بَيْنَ الوسْطِ والوَسَطِ : أن تقولَ : ما كـان منـه ظَرْفًـا مُقَـدَّرًا بفى فالتسكين ، وما سِوَى ذلك فالتحريكُ ، تقول : حَفَرْتُ وسْطَ الدار بئرًا ، وحفرت وسَط الدار بالتحريك : إذا جَعَلْتَه المحفورَ . هذا قولُ بعضِهم [(٣)]، وسَّوى آخرون بينهما ، فقال : هما [// ل ٨٨] اسمان وظرفان [(٤)].

---

(١) ابن دريد فى الجمهرة ٧٧ وهما فى المحكم ١٥٠/٣ وخصه فى القاموس والتاج بضرورة الشعر.

(٢) تصحيح الفصيح ٣٧٣ ، ٣٧٤ وشرح اللخمى ١٧٦ وشرح المرزوقى لوحة ١٠٧ والمحكم ١٥٠/٣ .

(٣) انظر شرح اللخمي ١٧٦ ، ١٧٧ وشرح المرزوقى لوحة ١٠٦ ، ١٠٧ وتصحيح الفصيح ٣٧٣ ، ٣٧٤ والإسفار ٣١٨والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٥٤٨/٢ .

(٤) جمهرة اللغة ٨٣٨ والصحاح واللسان (وسط) ومعانى القرآن للفراء ٨٣/١ .

*وقوله :« والعَجَمُ حَبُّ الزَّبيبِ والنَّوى ، والعَجْمُ : العَضُّ»

ح - العَجَمُ والعَجْمُ بفتح الجيم وإسكانها [١]، والمشهورُ الفتح ، والعُجامُ بالضم في العين [٢]: نَوَى كُلِّ شيىء ، مثلِ الخَوخِ والرمّانِ ، وغيرِه ، الواحدة عَجَمَةٌ .

والعجْم بالتسكين فقط : أن تَجْعَلَ فى فِيكَ نواةً ، أو عَظْمًا ، أو شيئا مما تَعْجِزُ الأضراسُ عن كَسرِهِ.

*وقوله :« وخَرَجَتْ على يده عَرْفَةٌ ، وهى قَرْحَةٌ»

ح - العَرْفَةُ بالتسكين : قَرْحَةٌ تخرجُ من بياض الكَفِّ، وقد عُرِفَ : إذا أصابه ذلك [٣].

*وقوله :« وهو يوم عَرَفَة»

ح - هو اليوم الذى قبل يومِ النَّحْرِ ، وهو معرفةٌ ، وعرفات موضعٌ بمكةَ ، وهو من أعظم مشاهِيد [٤]الحج ومتعبداتِه لا ينصرف ، والتنوين فيه تنويُن المقابَلَةِ.

---

(١) لم أجد هذه اللغة ، ولكن ذكر المرزوقى فى لوحة ١٠٨ أن النوى سُمِّى بالعَجْم فيكون كالنُّفضُ النَفَض.

(٢) فى المحكم ٢٠٩/١ وأنشد عليه لرؤبة يصف أتنا:

فى أربع مثل عُجام القَسْبِ

(٣) عن شرح اللخمى ١٧٨ .

(٤) كذا فى المخطوطة ولعله « مشاعر » كما فى شرح التدميرى لوحة ٥٦ والنقل هنا عنه.

***وقوله : « وحَطَبٌ يَبْسٌ كأنه خِلْقَةٌ ، ومكانٌ يَبَسٌ : إذا كان فيه ماءٌ فذَهَبَ»**

ح - اليَبَسُ : هى الأرضُ التى يَبِسَ نباتُها .

وأرض يْبس ويَبَسٌ : صُلْبَةٌ شديدةٌ ، واليَبْسُ أيضًا جَمْعُ يابِسٍ ، تقول : يابسٌ ويَبْسٌ ، كما تقول : تاجِرٍ وتَجْرٌ .

واليَبْسُ أيضا : الكَلأُ الكثيرُ اليابسُ (١) .

***وقوله :« كأنه خلْقَةً »** هو تَجَوُّزٌ منه ؛ ألا ترى أنه من المحال أن يكون الحطبُ يابسًا فى خِلْقَتِهِ ؛ لأنه نباتٌ فلابد أن يكون فيه أولا رُطوبَةٌ ، ثم لا يزالُ يَيْبَسُ قليلاً قليلاً حتى يصيرَ إلى الغايَةِ ، وهو فى تلك الدرجاتِ كُلِّها يُسَمَّى حَطَبًا .

وحَطَبٌ يَبْسٌ بسكون الباء ، أصله يَبِسٌ بكسرها على مثال حَذِرٍ ؛ لأنه اسمُ فاعلٍ من يَبِسَ يَيْبَسُ فهو يَبِسٌ ، ثم سُكِّن ثانيه اسْتِخْفَافًا ، كما قالوا فى كَتِفٍ :كَتْفْ (٢) .

***وقوله :« خَلَفُ صِدْقٍ من أبيه وخَلْفُ سَوْءٍ»**

ح - الخَلَفُ بالتحريك : الولد الصّالح ، فإذا كان فاسدًا لا خيرَ فيهِ أُسْكِنَتِ اللامُ ، هذا هو الأكثر ، وربما استُعملَ أحدُهما مكانَ الآخرِ ، يقال : خَلَفَ من بعدهم خَلْفُ سَوْءٍ ، وخَلْف صِدقٍ بإسكان اللام ، وهذا خَلَفُ صِدْقٍ ، وخَلَفُ سَوْءٍ بتحريك اللام ، وهم أخلافُ صِدْقٍ وأخلافُ سَوْءٍ (٣).

---

(١) شرح اللخمى١٧٨وشرح التدميرى لوحة٥٧ وتصحيح الفصيح ٣٧٦ ، ٣٧٧ والإسفار٣١٩، ٣٢٠.

(٢) عن شرح التدميرى لوحة ٧٥ .

(٣) ذكره فى المحكم عن الزجاج ١٢١/٥ وهو فى شرح التدميرى لوحة ٥٧ .

*وقوله :« من يجيىءُ بَعْدَه ... إلى آخره»

ح - الخَلْفُ بفتح الخاء وإسكان اللام : لَفْظٌ مشتركٌ ، فمنها من يجيىءُ بعدُ، يقال له : خَلْفٌ ، يقال : جاءَ فلانٌ خَلْفَ فلانٍ : إذا جاء بعده ، وخَلَفَت الفاكهةُ بعضُها بعضًا خَلْفًا وخِلْفَةً.

ح - والخَلْفُ أيضا : الكلامُ الذى لا خيرَ فيه ، يقال : سَكَتَ ألفا ونطق خَلْفًا ، يضربُ للرجل يُطيلُ الصمتَ ، فإذا تكَلَّمَ تَكَلَّمَ بالخَطَأ.

وانتصابُ أَلْفٍ وخَلْفٍ ههنا على إسقاطِ الخافضِ ، والتقديرُ : سَكَتَ عن أَلْفٍ ونَطَقَ بخَلْفٍ ، أى : سكت عن ألفِ كلمةٍ كان ينبغى له أن يتكلم بها ولا يسكت عنها ، ونَطَقَ بواحدةٍ رَديئةٍ من الكلام.

ويجوزُ أن يكون التقديرُ : سَكَتَ أَلْفَ سَكْتَةٍ ، أو أَلْفَ مَرَّةٍ عن أَلْفِ كلمةٍ ونطق نُطْقًا خَلْفًا ، أى : خطأً ، ثم حُذِف النُّطْقُ من الكَلامِ ، وأُبْقِيَ صِفَتُه ، وعلى هذا يكون انتصابهما على المفعول الصريح [1] .

---

(١) شرح التدميرى لوحة ٥٧ وشرح اللخمى ١٧٩ والإسفار ٣٢٢ والزاهر ٦١٨/١ وأمثال أبى عبيد ٥٥ والفاخر ٢٦٩ومجمع الأمثال ١٠١/٢ .



بـاب المُشَـدَّد

*وقوله :« تقول : فيك زَعَارَّة»

ح - أى : سُوءُ خُلُقٍ . ويقال أيضا : زَعَارَةٌ بتخفيف الراء [(١)].

*وقوله :« وحمارَّة القَيْظِ»

ح - حَمَارَّة القيظ والشتاء ، وحَمَارَتُه بالتشديد والتخفيف [(٢)]، والمشهور التشديد : شِدَّتُهُ ومُعْظَمُهُ ، وكذلك : حِمِرَّةُ كلِّ شيءٍ وحِمِرُّهُ : شِدَّتُه [(٣)].

والقَيْظُ والقَوْظَة [(٤)] :الصيف.

*وقوله :« وهو سامٌّ أَبْرَصَ»

ح - سامُّ أَبْرَصَ : ضَرْبٌ من كِبارِ الوزَغِ . والتثنيةُ والجمعُ للاسم الأولِ ، ولا يثنى الاسم الثانى ولا يجمع الذى هو :« أبرص » وقد جُمِعَ ، وهو شاذٌّ، قالوا : الأَبارِصَ ، وبرَصَةٌ [(٥)] ، وكان الوجه ألا يثنى ولا يجمع ؛ لأنه من الأسماء الأعلام الموضوعة للأجناس ولكنه قد جاء مُثَنّىً [(٦)] .

وحَكَى بعضُهُمْ [// ل ٨٩] أنه يقالُ للوَزَغِ : صَامَّ أَبْرَصَ بالصاد، اشْتُقَّ له اسمٌ

---

(١) عن اللحيانى فى المحكم ١ / ٣٢٣ وذكره اللخمى فى شرحه ١٨٠ وانظر تهذيب اللغة ١٣٣/٢ .

(٢) التخفيف عن اللحيانى أيضا فى المحكم ٢٥٠/٣ والتخفيف في تصحيح الفصيح ٣٧٩ .

(٣) المحكم ٢٥٠/٣ والعين ٢٢٨/٣ .

(٤) كذا فى المخطوطة وصوابه القوظ وهو فى المحكم ٣٣٥/٦ .

(٥) تصحيح الفصيح ٣٨١ والجمهرة ٣١٢ وشرح اللخمى١٨٠ ، ١٨١والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٥٥٣/٢ وشرح المرزوقى لوحة ١١٠ .

(٦) عن شرح التدميرى لوحة ٥٨ .

من الصَّمَم فى الأُذن ، والبَرَصِ فى الجِسْمِ ثم أبدلوا الصادَ سينًا . ومن رواه« سامَّ أَبْـرَصَ »
بالسين ، فسامّ اسم فاعل من سَمَّهُ ، وأَبْرَصَ ، أى : يُبْرِصُ من يَسُمُّه.

***وقوله :« وسكرانُ مُلْتَخٌّ ، أى : مُخْتَلِطٌ ، ويقال : الْـتَخَّ علـيهم الأمـر ، أى : اخْتَلَطَ »**

ح - المُلْتَخُّ : السكران الذى لا يَتَمالك [1]ويقال أيضا : مُلْتَكٌّ بالكاف [2].

***وقوله : « وشربت مَشُوّاً ومَشِيّاً : يَعنى الدواء»**

ح - الْمَشُوُّ : الدَّوَاءُ المُسْهِلُ ، وهو الْمَشْوُ - بتسكين الشين أَيْضًا.
والمَشِيُّ ، والمَشَاءُ ، أصله كلُّه من المَشْيِ ؛ لأن الانطلاقَ يوجِبُه .
ويجمع المَشْوُ على أَمْشِيَةٍ [3] .

***وقوله :« وهو الحَسُوُّ : الذى يُحْسَى ، والحَسَاءُ أَيْضًا»**

ح - يقال : جعلت له حَسُوّاً ، وحَسًا مفتوح مقصور ، وحَسِيَّةً[4] ، أى : لِيَحْسُوَهُ.

---

(١) عن التدميرى في شرحه ل ٥٨ عن العين ٥٨/١ .

(٢) حكاها الفراء عند امرأة من بنى أسد . الإبدال ٣٤٣/١ وفى الاقتضاب عن اللحيانى ٢٣٠/٢ .

(٣) تصحيح الفصيح ٣٨١ ، ٣٨٢ وشرح التدميرى لوحة ٥٨ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٥٥٣/٢ ، ٥٥٤ وشرح المرزوقى لوحة ١١٠ .

(٤) المحكم ٣٦٧/٣ ، ٣٦٨ وتصحيح الفصيح ٣٨٢ .

*وقوله :« وهِيَ الإجَّانَةُ»

ح - االإجَّانَةُ ، والأَجَّانَةُ [1]بكسر الهمزة وفتحها مع التشديد ، والإجَانَةُ :بالكسر والتخفيف [2]، والجمعُ أَجاجين ، والإِنْجَانَةُ [3]بالنون وكسر الهمزة : هى قَصْرِيَّةٌ يُغْسَلُ فيها ويُعْجَنُ ، وتَكون من عُودٍ ومن فَخَّارٍ [4].

*وقوله :« والإجَّاص»

ح - هو الكُمَّثْرَى بتشديد الميم وتخفيفها ، واحدته كُمَّثْراةٌ . وقيل : الإجَّاص عيونُ البَقَرِ. ويقال أيضا : إِنْجاص وأَنْجاص ، بكسر الهمزة وفتحها مع النون [5] .

*وقوله :« والأُتْرُجُّ»

ح - الأُتْرُجُّ : معروف ، وجمعُه : أُتْرُجٌّ ، وفيه لغة أخرى : تُرُنْجٌ بالنون .وجمعها : تُرُنْجَات [6] .

---

(١) بفتح الهمزة طائية ذكرها ابن سيده فى المحكم ٣٤١/٧ عن اللحيانى . وعن أبى حاتم فى شرح اللخمى ١٨٢.

(٢) لم أعثر على هذه اللغة - وفيها لغة أخرى مشهورة وهى : إيجانة - القاموس والتاج (أجن) .

(٣) هى لغة لأهل اليمن ذكرها ابن السيد فى الاقتضاب ١٨١/٢، وذكرها ابن سيده عن اللحيانى فى المحكم ٣٤١/٧، وذكرها اللخمى فى شرحه ١٨٢ .

(٤) عن شرح اللخمى ١٨٢، وشرح التدميري لوحة ٥٨. وانظر تصحيح الفصيح ٣٨٢، والصحاح واللسان (أجن).

(٥) المحكم ٣٣٣/٧ .

(٦) العين ٩١/٦، وتصحيح الفصيح ٣٨٣، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٥٥٥/٢ .

***وقوله :« وجاءَ بالضِّحِّ والرِّيحِ»**

ح - أى : أَتَى بِكُلِّ شيىءٍ . والضِّحُّ : الشمسُ . وقيل : ضوءُها إذا اسْتَمْكَنَ. وقيل : هو قرْنُها يُصيبُك . وقيل : كلُّ ما أصابته الشمسُ ضِحٌّ [1].

واسْتُعْمِلَ على الضِّحِّ والرِّيحِ ، والضِّيحِ والرِّيحِ ، وجاء بالضِّيحِ والرِّيح إتباعًا للريحِ [2]، والضِّحِّ والرِّحِّ بغير ياء إتباعا للضِّحِّ [3] .

***وقوله :« وقَعَدَ علَى فوهةِ [4] الطريقِ والنَّهْرِ»**

ح - أى : علَى فَمِهِ ومَحَجَّتِهِ . وفُوَّهَةُ النَّهْرِ : الموضِعُ الذى يَخْرُجُ منه ماؤُه، والجمعُ : فُوَّه وفُوَهةُ الطريقِ بالتخفيف [5] ؛ وفَوائِهُ [6] .

***وقوله :« وغُلامٌ ضَاوِىٌّ وجاريةٌ ضَاوِّيةٌ»**

ح - الضاوىُّ : المَهْزُولُ من كلِّ شَيْىءٍ . ويقال : هو السَّيِّىءُ الغِذاءِ . وقيل :هو الدعىّ . وقيل : هو وَلَدُ القَرابةِ القَرِيبَةِ ، كأولاد ذَوَاتِ المحارِمِ ، مثل ولَدِ الأُخْتِ والبِنْتِ وما أشبهَ ذلك [7] .

وقال بعضُهم : غلامٌ صاوٍ بالصاد اليابسة [8] .

---

(١) عن المحكم ٣٤٣/٢ وانظر العين ٢٦٧/٣ وتصحيح الفصيح ٣٨٣ وأمثال أبى عبيد ١٨٨ والمستقصى ٣٩/٢ وجمهرة الأمثال ٣٢١/١ والزاهر ٣٦٠/١ .

(٢) عن أبى زيد فى المحكم ٣٢٢/٣ (ضيح) والتاج (ضيح) .

(٣) لم أعثر على هذه اللغة.

(٤) فى المخطوطة : فُوَّهَ وهى لغة عند الفراء .

(٥) عن ابن الأعرابى فى اللسان (فوه) وهى فى القاموس والتاج (فوه) .

(٦) جمع فوهة على غير قياس التاج (فوه) .

(٧) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٣٨٥ .

(٨) فى شرح التدميرى لوحة ٥٩ . قال الاستاذ أبو محمد : وقد يجوز أن تقول : غلام صاوٍ بالصاد اليابسة ويكون مأخوذا من قولهم : صوت النخلة تصوى صُوِيّاً إذا يبستً.

*وقوله :« وهو الدَّقيقُ المَهْلوسُ»

ح - قوله : « وهو الدقيق المهلوس » تفسيٌر للفظةِ ضَاوِىٍّ . والمَهْلُوسُ : هو المَهزولُ المَسلولُ ، مأخوذ من الهَلْسِ والهُلاسِ ، وهو داءُ السِّلِّ [1] .

والمَهْلوسُ : هو أيضا الذى يأكلُ ولا يُرَى أَثَرُ ذلك فى جِسْمِهِ [2].

*وقوله :« وهى العارِيَّةُ»

ح - بالتشديد والتخفيف ، والعَارَةُ : ما اسْتَعَرْتَ من شيىءٍ ، يقال : قد أَعارَهُ الشيىءَ وأعاره [3] منه ، واعْتَوَرَ الشيىءَ ، وتَعاوَرَهُ ، وتَعوَّره : تداوَلَه [4].

*وقوله :« وهو الفَلُوُّ»

ح - يقالُ لولدِ الفَرسِ إذا أَلْقَتْهُ أُمُّهُ : خَروفٌ ، وفَلُوٌّ ، ومُهْرٌ . وقال أبو حاتم : يقال فى ولدِ الخيلِ العرابِ والبراذين : للذكر مُهْرٌ والأنثى مُهْرَةٌ ، فإذا كانت له سبعة أشهر أو ثمانية يقال له : الخَروفُ ، والجمع : الخُرُفُ ، فإذا كانت له سنة فهو فَلُوٌّ ، والأنثى فَلُوَّةٌ ، والجمع أَفْلاء والفِلاَء [5] والفِلاَ.

وقال بعضهم : يقالُ لولَدِ الحِمارِ : مُهْرٌ ، وتَوْلَبٌ ، وتالَبٌ ، وهى المِهار والفِلاَ ، قال : وحُمُرُ الوَحْشِ على هذه الصِّفَةِ.

---

(١) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٥٩ .

(٢) عن السابق ونسبه إلى الأصمعى وانظر شرح اللخمى ١٨٣ .

(٣) فى المخطوطة وعاره والمثبت من المحكم ٢٤٩/٢ والنقل هنا عنه . وانظر اللسان (عور) .

(٤) عن المحكم ٣٤٩/٢ .

(٥) ذكره القالى فى المقصور والممدود ٤٤٦ .

وقال الجوهرى [1] : المُهْرُ : وَلَدُ الفَرَسِ ، والجمعُ أَمْهارٌ [// ل٩٠] ومِهَارٌ وَمِهَارَةٌ ، والأنثى : مُهْرَةٌ ، والجمع : مُهَرَاتٌ ، ومُهَرٌ.

***وقوله :« وهو الحُوَّارَى»**

ح - ويقالُ للخبزِ النَّقِيِّ الأبيضِ : حُوَّارَى ، وهو الدَّرْمَكُ [2] أيضا ، سُمِّىَ بذلك لبياضِهِ يقال منه : حوَّرْتُ الدَّقيقَ ، إذا بَيَّضْتَه فقد حَوَّرْتَه.

***وقوله :« وهو الأُرُزُّ»**

ح - الأُرُزُّ معروف ، وفيه لغات : هو الأُرُزّ ، والأَرُزّ ، وأُرُزٌ ، وأُرْزٌ مثلُ قُفْلٍ ورُزٌّ بغير همز ، ورُنْزٌ بالنون ، وأَرُزٌ بفتح الهمزة وتخفيف الزاى [3] .

***وقوله :« وهو الباقِلَّى ... إلى آخره»**

ح - الباقِلَّى بالتشديد والقصر ، والباقِلاَءُ بالمد والتخفيف : الفول .

وواحد الباقِلَّى بالقصر والتشديد : باقِلَّى مقصورٌ مشددٌ ، جَمْعُه وواحدُه سواء، وكذلك فى الباقِلاءِ الممدود [4] .

وقيل : واحد المقصور : باقلاَّةٌ ، والممدود : باقِلاءَة .

ويقال أيضا : باقِلَى بالقصر والتخفيف [5] ، وهما باقِلاَن ، كما قالوا : خَطَفَى وخَطَفَان [6] ، وحُذِفَت الياءُ لتحريك الحرفَيْن قَبْلَها استِخْفافًا .

---

(١) الصحاح (مهر) .

(٢) الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٥٦٠/٢ .

(٣) تصحيح الفصيح ٣٨٨ وشرح اللخمى ١٨٤ والقاموس والتاج (أرز) .

(٤) عن المحكم ٢٦٧/٦ ونقله اللخمى فى شرحه ١٨٥ وانظر المقصور والممدود للفراء ٤٤ وللقالى١٥٩ ، ٤٠٢ .

(٥) حكاها أبو حنيفة . المحكم وشرح اللخمى.

(٦) شرح اللخمى ١٨٥ قال : وإذا ثنّيت المشدد المقصور قلت باقِلاَّن.

*وقوله :« وكذلك المِرْعِزَّى والمِرْعزاء ... إلى آخره»

ح - المِرْعِزَّى والْمَرْعِزَّى بفتح الميم وكسرها والقصر ، والمِرْعِزَاءُ والمَرْعِزاءُ بفتح الميم وكسرها والمد ، والمِرْعِزُّ بكسر الميم وشد الزاى : معروف ، وهى :ثِيابٌ تُنْسَجُ من الصوفِ ناعمةٌ لَيِّنَةٌ وثوب مُمَرْعَزٌ مثل مُمَسْكَنٍ [١] .

*وقوله :« ومن الفِعْلِ : فلانٌ يَتَعَهَّدُ ضَيْعَتَه»

ح - أى : يُجَدِّدُ بها عَهْدَهُ ، ويتَفَقَّدُ مَصْلَحَتَها . ويقال أيضا : تَعَاهَدَ بالألف [٢].

والضَّيْعَةُ : البُسْتان ، وضَيْعَةُ الرجل : حِرْفَتُه ، وصِناعَتُه [٣].

*وقوله :« وعظَّمَ اللهُ أَجْرَكَ»

ح - وأَعْظَمَ أَجْرَكَ أيضا بالألف ، وهى أفصحُ من عَظَّم [٤].

يقال فى تعزية المصاب بمصيبة ، وهو من تعظيم الأجر وتكثيره.

*وقوله :« ووَعَّزْتُ إليك فى الأمْرِ وأَوْعَزْتُ»

ح - إذا تَقَدَّمْتَ إليه بأمرٍ تأمره به . ويقال أيضا : وَعَزْت بالتخفيف [٥] .

---

(١) فى النسخة : تمسكن ، وفى المحكم ٣٢٣/١ : وثوب ممرعز من باب تمدرع وتمسكن ، والمثبت هو الأوفق للسياق .

(٢) تعهد الشىء وتعاهده واعتهده : تفقده وأحدث العهد به . المحكم ٦٣/١ وانظر تصحيح الفصيح ٣٨٩ والعين ١٠٣/١ والاقتضاب ١٨١/٢ ، ١٨٢ .

(٣) المحكم ١٥٥/٢ .

(٤) قال اللخمى فى شرحه ١٨٥ ، ١٨٦ : إدخاله عظّم الله أجرك على أنها أفصح اللغات خطأ ... لأن الله تعالى قال : ﴿ويُعْظِمْ له أجرًا ﴾ فأعظم أفصح من عظم ، وهى لغة القرآن وعلل المرزوقى اختيار ثعلب لعظّم بأنه أكثر استعمالا فى ألسنة الناس . شرحه لوحه ١١٢ .

(٥) ذكرها ابن سيده فى المحكم ٢٢١/٢ واللخمى فى شرحه ١٨٦ والتدميرى فى شرحه لوحة ٦٠ .

بـاب المخفَّف مـن الأسماءِ

*وقوله :« تقول : فُلانٌ مِنْ عِلْيَةِ الناسِ مُخَفَّفٌ»

ح - أى : من أشرافِهم.

وعِلْيَة : جمع عَلِيٍّ ، ويقال : رجـل عَلِـيٌّ ، أى : شـريف رفيـع ، كمـا يقـال :صَـبِىٌّ وصِبْيَة [١] .

ويقال : فلان فى عِلِيَّةِ قومه ، وعِلِّيَّتِهِم ،وعُلِّيَّتِهم [٢] بكسر العين وضمها مع تشديد اللام والياء ، أى : فى الشَّرفِ والكثرةِ منهم.

*وقوله :« وهو المُكارِى وهم المُكارون»

ح - المكَارِى : المُسْتَأجِرُ دابَّتَه ، وقد يُكْرِى الكَرِىَّ الراكبُ المُسْتَأْجِرُ [٣] .

*وقوله :« وعِنَبٌ مُلاَحِىٌّ مخفف اللام»

ح - يقال : هذا عِنَبٌ وعِنَبَاء [٤] بالمد ، والجمعُ : أَعْنابٌ .

والمُلاَّحِىُّ بتخفيف اللام وتشديدها [٥] هى ضرب من العِنَبِ أبيضُ كَثيرُ [٦] الحَبِّ.

---

(١) عن اللخمى فى شرحه ١٨٧ .

(٢) فى المحكم ٢٥٤/٢ : فلان فى عِلْيَةِ قومه وعِلِيِّهم وعِلِّيِّهِم وعُلِّيِّهِم . وكذا فى اللسان (علا) .

(٣) أى : هو من الأضداد . ذكره أبو حاتم عن الأصمعى وأضداد أبى الطيب ٣٨٠ ، ٣٨١ .

(٤) ولا نظير له إلا سِيَرَاء كما نقل عن كراع . المحكم ١٣٤/٢ وزاد بعضهم حِوَلاَء . التاج (عنب) .

(٥) حكى التشديد أبو حنيفة . المحكم ٢٨٨/٣ وانظر تصحيح الفصيح ٣٩٢ .

(٦) فى المخطوطة : كثيرة . وفى تصحيح الفصيح ٣٩٢ النسخة المطبوعة : ليس فى حبه طول . وقال المحقق فى نسخة ب منه : وهو عنب أبيض فى حبه طول يشبه الرازقى غليظ القشرة . ومثل هذا فى اللسان (ملح).

*وقوله :« وأنا فى رَفاهيَةٍ من العَيْش»

ح - يقال : فلانٌ فى رَفاهَةٍ من العَيْشِ ، ورَفاهِيَةٍ ، ورُفَهْنِيَةٍ ، ورَفْهٍ [1] . يقال ذلك لكل عيش واسع.

*وقوله :« وعَرَفْتُ الكَراهِيَةَ فى وَجْهِهِ»

ح - الكَراهِيَةُ : الإباءُ والمَشَقَّةُ يُكَلَّفُها الرجلُ فَيَحْتَمِلُها [2].

وفيها ثلاثُ لغاتٍ : كَراهِيَةٌ ، وكَراهَةٌ ، وكَراهِين [3].

ويقال :كَرِهْتُ الشيىء كُرْهًا ، وكَرْهًا ، وكَراهَةً ، وكَراهِيةً ، ومكْرَهًا ومَكْرَهَةً [4] .

*وقوله :« وهو حَسُنُ الطَّوَاعِيَةِ»

ح - أى : الانقيادُ ، يقال : أَطَعْتُهُ ، وأَطَعتُ لَه ، وطُعْتُ له ، أى : انْقَدْتُ [5].

*وقوله :« وهى الرَّباعِيَةُ»

ح - الرَّباعِيَةُ : السِّنُّ التى بين الثَّنِيَّةِ والنّابِ ، والجمع : رَباعِيَات [6].

ويقال للذى يُلْقِى رَباعيتَه رَباعٍ ، والجمع : رُبَعٌ [7] ورِبْعَان [8].

---

(١) القاموس والتاج (رفه) والمحكم ٢١٨/٤.

(٢) عن المحكم ٩٨/٤ .

(٣) أنشدوا للحطيئة

وبكرٍ فَلاها عن نعيمٍ غَريرةٍ مصاحبةٍ على الكَراهينِ فارِكِ

المحكم ٩٩/٤ واللسان والتاج (كره) .

(٤) المحكم ٩٨/٤ .

(٥) المحكم ٢٢٤/٢ .

(٦) عن الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٥٦٨/٢ .

(٧) هذا عن ابن الأعرابى ، ورُبْع أيضا عن ثعلب ، وأرباع ورِباع . المحكم ١٠١/٢ .

(٨) كغزال وغِزْلان كما فى التاج (ربع) .

*وقوله :« وأرضٌ نَدِيَةٌ وبَيْتٌ نَدٍ»

ح - أى : رَطْبَةٌ ، ووزنها فَعِلَةٌ من النَّدى ، وهو : ما يَسْقُط بالليل[// ل ٩١] شبيه بالطَّلِّ [١] .

وقيل : النَّدِيَةُ : التى أصابها المَطَرُ فتَرَطَّبَتْ قليلاً ، والتى فيها من نفسها رُطُوبَةٌ لِقُربها من الماء ، والندى : هو الرُّطوبَة [٢] .

ويقال أيضا : أرض نَدْيَةٌ بالإسكان والياء خفيفة [٣] .

*وقوله :« وهى أرضٌ مُسْتَوِيَةٌ»

ح - اسمُ فاعلٍ من قولِك:اسْتَوَتْ،على افْتَعَلَتْ،فهى مُسْتَوِيَةٌ على مُفْتَعِلَةٌ.

*وقوله :« ورماه بقُلاعَةٍ»

ح - القُلاعَةُ والقُلاعُ : قِشْرُ [٤]الأرض الذى يَرْتَفِعُ عن الكَمْأَة فَيَدُلُّ عليها .والقُلاعُ أيضا : الطِّينُ الذى يَنْشَقُّ إذا نَضَبَ عنه الماءُ ، فكلُّ قِطْعَةٍ منه [٥] قُلاَعَةٌ.

والقُلاَعَةُ أيضا بالتخفيف : اسمٌ لما يُقْلَعُ من حائطٍ ، أو جَبَلٍ ، أو تَلٍّ ، أو أَرضٍ، فَيُرْمَى بهِ سَبُعٌ ، أو طائرٌ ، أو إنسانٌ ، أو نحوُ ذلك [٦] .

ويقال أيضا : قُلاَّعَةٌ بالتشديد [٧] .

---

(١) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٦٠ .

(٢) عن تصحيح الفصيح ٣٩٤ .

(٣) لم أعثر على هذه اللغة.

(٤) في المخطوطة : نشر بالنون والمثبت من الغريب المصنف ٤٣٦ والمحكم ١٢٧/١ وشرح التدميرى لوحة ٦١ والتاج (قلع) .

(٥) فى المخطوطة « منها » والمثبت من المحكم ١٢٧/١ والنقل هنا عنه.

(٦) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٣٩٥ .

(٧) حكاه أبو عبيد عن الفراء فى الغريب المصنف ٤٣٦ وذكره التدميرى فى شرحه لوحة ٦١ .

*وقوله :« وهو أبٌ لك وأَخٌّ»

ح - ويقال أيضا : أَبٌّ وأخٌّ بالتشديد ، وكذلك الدَّمُ ، يقال : دمٌّ بالتشديد [1] ، وواحدُ الدم : دَمَةٌ [2] .

*وقوله :« وهى السُّمائى لهذا الطائِرِ»

ح - السُّمَانَى - خفيفةُ الميمِ:طائرٌ يُشبهُ الفَرُّوجة . وقيل : هِيَ السَّلْوَى [3].

واحدها سُمَانَاةٌ ، وتكون السُّمَانَى أيضًا واحدًا وجمعًا ، يقال : هذه سُمَانَى واحدةٌ وسُمَانَى كَثِيرَةٌ . وليست الألفُ فى السُّمَانَى للتأنيث بدليل أنه أَتَى بهاءٍ علامةَ التأنيثِ [4] .

*وقوله :« وهى حُمَةُ العقرب يعنى السَّمّ»

ح - حُمَةُ العقرب وحُمَّتُه بالتخفيف والتشديد ، والمشهور التخفيف : سَمُّها، وقيل : شَوْكَتُها ، وقدم تقدم الكلام عليها [5].

وفى السُّمّ لغات : فتح السين ، وضمها ، وكسرها : والكسر قليل.

*وقوله :« اللِّثَةُ»

ح - هو اللحمُ الذى على أصولِ الأسنانِ يُمْسِكُها .

وجمعها : لِثاتٌ ، ولِثًى ، فإذا فَتَحْتَ اللام فهو الرِّيقُ [6].

---

(١) تصحيح الفصيح ٣٩٥ ، ٣٩٦ واللسان (دمى) .

(٢) التاج (دمى) .

(٣) العين ٢٧٤/٧ والمحيط ٣٤٧/٨ وفى تصحيح الفصيح ٣٩٦ : يشبه الدُّراح فى لونه.

(٤) تصحيح الفصيح ٣٩٦ وشرح التدميرى لوحة ٦١ .

(٥) ص ٩٥ .

(٦) فى التاج (لثى) : واللَّثى يشبه به الريق ، ومنه قول الشاعر:

عذب اللثى تجرى عليه البرهما

*وقوله :« وهو الدُّخَان»

ح - يقال : هو الدُخَان ، والدخَّان بالتخفيف والتشديد ، والدَّخن بفتح الدال ، والدَخُّ والدُّخُّ بفتح الدال وضمها والتشديد : بمعنًى [1].

وجمع الدُّخَان : دَوَاخِنُ ، ودَوَاخِينُ ، وأَدْخِنَة [2].

*وقوله :« ومن الفعل : أُرْتِجَ على القارِىءِ »

ح - يقال : أُرْتِجَ عليه : إذا أرادَ أن يتكلَّمَ فلم يَقْدِرْ على ذلك من حَصَرٍ أوْعِيٍّ أو نِسْيانٍ .

ويقال فى كلام فلان رَتَجٌ ، أى : انْغِلاقٌ وتَتَعْتُع . ويقال أيضا : ارْتُتِجَ عليه الكلام ، وحكوا ارْتُجَّ أيضا موصولُ الألفِ ، مضمومُ التاءِ مُشدَّدُ الجيم [3].

*وقوله :« وغلامٌ حين بَقَلَ وَجْهُه»

ح - أى : ظَهَرَ فى وَجْهِهِ الشَّعَرُ ، كما يظهر البَقْلُ على بَسيطِ الأَرْضِ [4].

وأبْقَلَ لغة ، وبَقَّلَ أيضا بالتشديد [5] وأَبْقَلَهُ اللهُ : أَخْرَجَهُ [6].

---

(١) المحكم ٣٦٦/٤ ، ٨٨/٥ وانظر شرح اللخمى ١٩٢ والتاج (دخن - دخ خ) .

(٢) السابق ٨٨/٥ وشرح اللخمى ١٩٢ .

(٣) انظر تصحيح الفصيح ٣٩٧ وقد نقله التوزى عن أبى عبيدة فى معنى الاختلاط ، وأيده على بن حمزة فى التنبيهات صـ ١٠٧ ، وذكره ابن دريد فى الجمهرة ٣٨٥ . وانظر الاقتضاب ١٨٧/٢ وشرح اللخمى ١٩٣ .

(٤) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٦١ .

(٥) ذكرها ابن سيده فى المحكم ٢٦٧/٦ والتدميرى فى شرحه لوحة ٦١ ، واللخمى فى شرحه ١٩٣ .

(٦) المحكم ٢٦٧/٦ .



بـابُ المهموزِ

***وقوله :« استأصَلَ اللهُ شأْفتَه»**

ح - أى : أَذْهَبَهُ اللهُ كما أَذْهَبَ تِلْكَ القَرْحَةَ بالكَىِّ.

والشَّأْفَةُ : قَرْحَةٌ تَخْرجُ فى القَدمِ ، فَتُنْقَشُ على [أَن][1] يَخْرُجَ أَصْلُها .

وقيل : بَلْ تُكْوى فَتَذْهَبُ ، ثم ضُرِبَتْ لِكُلِّ من اسْتُؤْصِلَ أَصلُه مثلاً .

وقيل : الشَّأْفَةُ : ورمٌ يَخْرُجُ فى اليدِ والقدمِ . وقيل أيضا : الشَّأْفَةُ وَجَعٌ فى الرِّجْلِ .

وحَكَوْا أن الشَّأْفَةَ لا تكونُ إلا فى يدٍ أو رِجْلٍ من شَوْكَةٍ تَدْخُل فيهما .

وقيل : شَأْفَةُ المَرْءِ : أَهْلُه ومالُه . وقيل : الشَّأْفَةُ : غَمٌّ فى القَلْبِ .

ويقال :[شَئِفَتْ] أصابعُه بالشين والسين : إذا تَشَقَّقَتْ [2].

***وقوله :« وَأَسْكَتَ اللهُ نَأْمَتَهُ»**

ح - أى : صَوْتَهُ [3] وحَرَكَتَهُ . وربما قيل : أَسْكَتَ اللهُ نامَّتَه بتشديد الميم [4] ونامَتُه بتركِ الهمزِ وتخفيفِ الميمِ ، ونَمَّتَهُ بتشديد الميم [// ل ٩٣] من غير ألف [5].

---

(١) في المخطوطة تكون، تحريف.

(٢) تحبير الوشين في التعبير بالسين والشين ص ٤٣ .

(٣) في المخطوطة : صورته تحريف.

(٤) هي لغة حكاها الأصمعي وفسرها بما ينم عليه من حركة، أي : أماته . الشرح المنسوب إلى الزمخشري ٥٧٨/٢، وشرح التدميري لوحة ٦٢ ، وشرح اللخمي ١٩٤ ، والفاخر ٢٥٧ ، والزاهر ٢٩٩/١ .

(٥) التاج (نمم) .

*وقوله :« رَبطْتُ لذلك الأمرِ جَأْشًا : إذا تَحَزَّمْتَ لَهُ»

ح - الجَأْشُ : النَّفْس ، يقال : رجلٌ شديدُ الجَأْشِ . وقيل : هو اضطرابُ القَلْبِ ، يقال إن فُلانًا لَوَاهِي الجَأْشِ : إذا كان يَضطرِبُ قَلْبُهُ عند الخَوْفِ ، وإنه لرَابطُ الجَأْشِ : إذا كان قلبُه ساكنًا.

*وقوله :« اجْعَلْها بَأْجًا واحِدًا»

ح - أى : طَرِيقَةً واحِدَةً وشيئًا واحدًا ، إذا كان الإنسانُ يأتى بأصْنَافٍ مُخْتَلِفَةٍ ، فيقال : اجْعَلْهَا بَأْجًا واحِدًا [(١)].

*وقوله :« وهوَ اللِّبَأُ»

ح - يعنى : أَوَّلَ اللَّبَنِ الحَلِيبِ ، والذى يليه يقالُ له : الْمُفْصِحُ ، ويقال : أَفْصَحَ اللبنُ : إذا ذَهَبَ عنه اللِّبَأُ [(٢)] ، وهو مهموزٌ مقصورٌ [(٣)] .

*وقوله :« وهى اللَّبُؤَةُ»

ح - اللَّبُؤَةُ : الأنثى من الأُسْدِ ، ويقالُ لها أيضًا أَسَدَةٌ [(٤)] وتُسَمَّى إناثُ الذِّئابِ اللَّبُـؤَات وفى اللَّبُؤَة يقال : لَبْوَةٌ [(٥)] (كما ذكره ثعلب الجَيِّدَةُ)[(٦)] .

واللَّبُؤَةُ بضم الباء من غير همز ، واللَّبْوَةُ بتسكين الباء وفتح الواو ، وهى لغة أهل الحجاز [(٧)]، وجمعها لَبَوَات بالفتح ، واللِّبْوة بكسر اللام وتسكين الباء

---

(١) تصحيح الفصيح ٤٠١ ، ٤٠٢ ، وشرح التدميرى لوحة ٦٢ ، والمحكم ٣٤٥/٧ .

(٢) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٦٢ ، وانظر اللبأ واللبن لأبي زيد ١٤٢ .

(٣) المقصور والممدود للفراء ٥٠ ، وللقالي ٢٨٠ ، والهمز لأبي زيد ٢٤ .

(٤) اللسان والقاموس والتاج (أسد) .

(٥) على مثال السَّلْوَةِ كما ذكره التدميري فى شرحه لوحة ٦٢ ، وهي في تصحيح الفصيح ٤٠٢ .

(٦) كذا فى المخطوطة.

(٧) في التاج : قال اليزيدي في نوادره : هي لغة أهل الحجاز ، ونقله أبو جعفر اللبلي في شرح = =

وفتح الواو من غير همز [١]،واللُّبَأَةُ على مثال تُخَمَةٍ [٢] ولَبَاةٌ على وزن قَطاةٍ [٣].

*وقوله :« وكَلْبٌ زِنْنِىٌّ ، أى : قَصيرٌ»

ح - وزِينِىٌّ بالياء أيضا : إذا كان قَصيرًا وقوائِمُه كَذَلِكَ [٤].

*وقوله :« وملح ذَرْآنِىٌّ وذَرَآنِىٌّ»

ح - أى : شَديدُ البَيَاضِ ، وهو منسوبٌ إلى الذُّرْأَةِ ، وهو البَيَاضُ ، وفيه لُغَاتٌ [٥] ، يقال ذَرْآنِىٌّ بإسكان الراء والهمزة الممدودة ، وذَرَآنِىٌّ بتحريك الراء والهمزة الممدودة ، وذَرَأَنىٌّ بفتح الراء والهمزة المقصورة وذَرَانِىٌّ بغير همزة.

*وقوله « وغلام تَوْءَمٌ»

ح - وكذلك فى الشّاءِ [٦]والظِّباء .

ويقالُ للمرأة إذا وضَعَت اثنين فى بطنٍ واحدٍ : قد أَتْأَمَتْ المرأةُ فهى مُتْئِمٌ . وقد يقال : مُتْئِمَةٌ.

والولد تَوْءَمٌ ، والمؤنثة تَوْءَمَةٌ ، والجمعُ تَوْءَمَاتٌ ، وتوائم . وأتوام جمع أتمة، والتأنيث [٧] .

وربما تُرِكَ الهمزُ فقيل : تَوَمٌ.

== الفصيح ونقلها الجوهرى عن ابن السكيت . وقد ذكرها فى إصلاح المنطق ١٤٦وانظر الصحاح(لبأ).

(١) فى التاج : قال أبو جعفر حكاها يونس في نوادره وهى قليلة.

(٢) في التاج : مثل همزة حكاها ابن الأنبارى ونقلها الفهرى فى شرح الفصيح.

(٣) فى التاج : واللباة كقطاة : نقلها ابن عديس فى الباهر عن ابن السيد فى شرح اللخمى ١٩٥ : وفيها لغات لَبُؤَة بضم الباء مع الهمزة ؛ ولَبْأة على مثالَ حَمْأَة بإسكان الباء والهمزة ولَبَةٌ على مثال حَمَةٍ بفتح الباء وترك الهمزة ولَبْوَة كما تنطق به العامة على مثلِ جَوْزة . وانظر لغات التاج.

(٤) انظر الحيوان للجاحظ ١٧٩/٢ وتصحيح الفصيح ٤٠٢ والصحاح (زأن) .

(٥) فى المخطوطة : لغة.

(٦) فى المخطوطة فى الشاة تحريف.

(٧) كذا فى النسخة وربما هنا سقط.

*وقوله :« ومَرِىءُ الجَزُورِ مهموزٌ وغيرُ الفراءِ لا يَهْمِزُهُ»

ح - المَرِىءُ : على وزن فَعِيلٍ : هو مَجْرَى الطعامِ والشرابِ من الفم إلى المَعِدَةِ . وتَرْكُ الهمز فيه لغةٌ [١] .

*وقوله :« ورُؤْبَةُ بنُ العَجَّاجِ مَهْمُوزٌ»

ح - الرُؤْبَةُ بهمز وبغير همز لها مصارفُ كَثيرةٌ فى كلام العرب [٢] ورؤبةُ ابنُ العجاجِ يَحْتَمِلُ أن يكون مُسمّىً بواحدة منها.

*وقوله :« والسمَوْءَلُ بنُ عادِيَاء»

ح - يقال :« أَوْفَى من السَّمَوْءَل بنِ عادِياءَ » [٣]وهو الذى يُضْرَبُ به المثلُ فى الوفاءِ ، وهو مشهورٌ.

*وقوله :« والمُهَنَّأُ : اسمُ رَجُلٍ ، مهموزٌ»

ح - هو من قولهم : هَنَأْتُ الرجلَ : إذا أعطيته شَيْئًا هِبَةً ، فَقَوْلُهُمْ : « مُهْنَأُ » من هذا سُمِّىَ مُهْناً وفلانُ مُعْطًى مَرْةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

---

(١) جمهرة اللغة ١٠٦٩ وتهذيب اللغة ٢٨٤/١٥ وتصحيح الفصيح ٤٠٥ .

(٢) ذكر التدميرى بسنده إلى يونس بن حبيب النحوى .... قال : أما الرؤبة المهموزة فالقطعة من الخشب يرأب بها القعب ، وبهذه سمى رؤبة بن العجاج ؛ والروبة غير مهموزة تكون الحاجة . وتكون جمام ماء الفحل ، وتكون القطعة من الليل ، وتكون القطعة من اللبن الحامض يروَّب بها اللبن الحليب . قال : والروبة أيضا غير مهموز مما لم يذكره يونس ، وذكرها أبو العمثيل الأعرابى : هى الكلوب الذى يحرش به الضب . شرح التدميرى لوحة ٦٣ وما اتفق لفظه واختلف معناه لأبى العمثيل ٥١ وشرح اللخمى ١٩٦ .

(٣) الدرة الفاخرة ٤١٥/٢ والمستقصى ٤٣٥/١ وجمهرة الأمثال ٢٧١/٢ .

*وقوله :« والصُّؤَابُ فى الرأسِ مهموزٌ»

ح - الصُّؤَابُ [١] : واحد الصِّئْبان ، وهو بَيْضُ القَمْلِ ، وقيل : الصؤَابُ : صغارُ القَمْلِ واحدتها صُؤَابَةٌ ، وجمع الصُّؤَاب : صِئْبَانٌ.

*وقوله :« وهى كلابُ الحَوْأَبِ مهموزٌ»

ح - الحَوْأَبُ : موضعٌ قريبٌ من البَصْرَةِ مَرَّت به عائِشَةُ فَنَبَحَتْها الكلابُ [٢].

وأنشد ثعلبٌ :

ما هِىَ إلا شَرْبَةٌ بالْحَوْءَبِ

فَصَعِّدِى مِنْ بَعْدِها أَوْ صَوِّبى

ح - هو لدُكَيْنِ بنِ رَجاءٍ الراجزِ [٣]يخاطبُ ناقَتَه ، وقيل : امْرَأَته [٤]، يقول للناقةِ أو للمرأةِ : ما هى إلا شَرْبةٌ بهذا المَنْهَلِ ، أى : مُقامُها ههنا قَليلٌ بقدر ما تَشْرَبُ مِن مائِهِ شَرْبَةً أو نحوها ، ثم صَعِّدى من بعد ذلك إلى نجدٍ ، أى : أَطْلِعى إليه ، أو صَوِّبى إلى تِهامَةَ ، أى : انزلى إليها [٥].

*وقوله :« وجِئْتُ جَيْئَةً مهموزٌ » [//ل٩٤]

ح - يقال :جِئْتُه جَيْئَةً بالهمز ، وَجَيَّةً بالتشديد،وَجَيَةً بالتخفيف، وهى المرة الواحدة من المَجِيىءِ. وحَكَى الخَليل [٦] : جِئْتُ جِيئَةً مهموز مكسور الجيم .

(١) فى المخطوطة : والصَّوْأَب : تحريف.

(٢) معجم ما استعجم ٤٧٢ ومعجم البلدان ٣١٤/٢ .

(٣) ذكره التدميرى فى شرحه لوحة ٦٤ وفى التلويح ٧٣ لدكين بن سعيد.

(٤) كذا فى المخطوطة امرأته وفى التدميرى : امرأةً.

(٥) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٦٤ .

(٦) ليس فى مطبوع العين ، والمصنف هنا نقله عن ابن هشام اللخمى فى شرحه ١٩٨ .

والقياس أن تكون الجِيئَة بكسر الجيم الاسم ، والجَيْئَةُ بالفتح المصدر [1].

ويقال : جِئْتُ أَجِيىءُ وأَجوءُ [2].

وحُكِيَ جَا على التخفيف ، وجَاتِ المرأَةُ [3].

***وقوله :« والجِيَّةُ الماءُ المُسْتَنْقِعُ فى الموضعِ غير مهموز»**

ح - هى الرَّكِيَّةُ المُنْتِنَةُ ، وقيلَ : هى مُجْتَمَعُ الماء .

ويقال أيضا : الْجَيَةُ بالفتح والجِئَةُ أيضا بالكسر والهمز والجمع جِيَىءٌ ، والجِيَةُ أيضا بكسر الجيم من غير همز ، قالوا : وترك الهمز أَعْلَى [4].

***وقوله :« والسُّؤْرُ : ما بَقِيَ من الشَّرابِ وغيرِه في الإناءِ مهموزٌ»**

ح - السُّؤْرُ والسَّارُ [5] : هو البَقِيَّةُ من كلِّ شيءٍ ، والعامَّةُ لا تهمزه ، وتَرْكُها الهَمْزَ ليس بخَطَأ ، وَلكِنِ الهَمْزُ أَفْصَحُ وأعرفُ فى السُّؤْر [6].

***وقوله :« وسُورُ المدينة غَيرُ مهموز»**

ح - السُّورُ : حائِطُ المدينةِ ، وجمعه : أسوارٌ وسِيرانٌ . والسورُ أيضا : جَمع سورةٍ مثل بُسْر وبُسْرة ، وهى : كلُّ مَنْزِلةٍ من البناءِ ، منه سورة القرآن؛ لأنها مَنزلةٌ بعد مَنْزِلَة مقطوعةٌ عن الأُخْرى.

والجمع سِوَرٌ بفتح الواو ، ويجوز أن يجمع على سُوَرَات وسِوَرات .

---

(١) من بناء المرة وضع موضع أصل المصدر للدلالة على مطلق الحدث . التاج (جاء) .

(٢) القاموس والتاج (جاء) .

(٣) فى المخطوطة جاء وجاءت : تحريف وفى المحكم ٣٩٧/٧ حكى سيبويه عن بعض العرب : هو يجيك بحذف الهمزة.

(٤) انظر المحكم ٣٩٧/٧ والجمهرة ٢٣١ وتهذيب اللغة ٢٣٣/١١ والصحاح (جيأ) .

(٥) انشد الجوهرى فى الصحاح (سير) لأبى ذؤيب الهذلى يصف ظبية :

فسود ماء المرد فاها فلونه   كلون النؤور وهى أدماء سارها

(٦) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٤٠٨ .

*وقوله :« وهو الأَرَقان واليَرَقان»

ح - هو اصْفِرَارٌ يَعْتَرِى النباتَ ، كأنما عليه الوَرْسُ فَيُفْسِدُ رَطْبَهُ وَيابِسَهُ إلا أن يَغْسِلَه مَطَرٌ إذا كان خفيفا ، وهو يُصيب النخلَ والشجرَ والزرعَ . قيل : هو داءٌ وقيل : هو دودٌ . وفيه لغات ، يقال : الأَرَقان والإِرِقان بالفتح والكسر ؛ والأَرُقان بفتح الألف وضم الراء ؛ والأُراق بضم الهمزة ؛ والأَرْقُ بالفتح وسكون الراء والأَرُقان بفتح الألف وضم الراء ؛ والأُراق بضم الهمزة ؛ والأَرْقُ بالفتح وسكون الراء ؛ والأَرْقان بفتح الألف وإسكان الراء ؛ والْيَرْقان بالياء وإسكان الراء [١].

*وقوله :« والأَرَنْدَجُ واليَرَنْدَجُ»

ح - الأَرَنْدَجُ ، والإِرَنْدَجُ بفتح الهمزة وكسرها ؛ واليَرَنْدَجُ بالياء ؛ والرَّنْدَجُ، كل ذلك : جِلْدٌ أَسودُ تُعْمَلُ منه الخِفافُ تَلْبَسُهُ النَّصارى [٢].

---

(١) التاج (أرق) والمحكم ٢٩١/٦ ، ٢٩٢ ، ٣١٠ .

(٢) أنشدوا فيه للشماخ:

ودَوِّيَّةٍ قَفْــرٍ تَمَشَّـى نَعامُهـــا كمش النصارى فى خفاف اليرندج

المحكم ٢٢٨/٧ .



بـابُ مـا يُقـالُ للمؤنثِ بغيرِ هـاءٍ

*وقوله :« تقول : امرأةٌ حائضٌ ... إلخ»

ح - الحائضُ : التى أصابها الحَيْضُ ، والحَيْضُ : هو اجتماعُ دَمِ المرأةِ ، يقال منه : حاضَتْ تَحِيضُ حَيْضًا ومَحِيضًا . وهى الحَيْضَة والحِيْضَةُ بفتح الحاء وكسرها . وقيل : إن الحَيْضَةَ الاسمُ .

وجَمْعُ الحِيضَةِ بكسر الحاء : حِيَضٌ ، وجمع حَيْضَةٍ بفتح الحاء : حَيْضات والحائضُ يُجْمَعُ على حُيَّضٍ وحَوَائضُ.

ويقال : حاضت المرأة وتَحَيَّضَتْ حَيْضًا ومَحِيضًا ومَحَاضًا : إذا سالَ منها الدَّمُ فى أوقاتٍ معلومةٍ ، فإذا سال فى غيرِ أوقاتٍ معلومة ، ومن غير عِرْقِ المَحيضِ قلت : اسْتُحِيضَتْ فهى مُسْتَحاضَة (١).

*وقوله :« وطَاهِرٌ»

ح - امرأةٌ طاهرٌ بغير هاء : إذا طَهُرَتْ [من] المَحِيضِ . والطُّهْرُ : نقيضُ الحَيْضِ . وقد طَهُرَتْ المرأةُ ، وطَهَرَتْ ، وطَهِرَتْ بضم الهاء وفتحها وكسرها ، وطِهِرَتْ بكسر الطاء والهاء : إذا مضى حَيْضُها .

وامرأة طاهِرَةٌ بالهاء : إذا كانت نظيفةً من الدَّنَسِ ، ورجلٌ طاهِرٌ : إذا كان نَقِيًّا من الدَّنَسِ ، قالوا : وهو أحدُ ما جاء على فعُل فهو فاعل ، نحو حَمُضَ فهو حامِضُ (٢) .

---

(١) كذا فى الصحاح (حيض) ونبه فى التاج على أنه بالبناء للمفعول ، قال : ووجد بخط أبى زكريا : استحيضت وهو استفعال من الحيض وإذا استحيضت المرأة فى غير أيام الحيض صلت وصامت ولم تقعد كما تقعد الحائض عن الصلاة .

وانظر المحكم ٣٢٠/٣ ، ٣٢١ وشرح التدميرى لوحة ٦٥ وتصحيح الفصيح ٤١٣ - ٤١٥ .

(٢) انظر المحكم ١٧٥/٤ ، ٩٩/٣ .

***وقوله [// ل ٩٥] : « وطامِثٌ»**

ح - الطامِثُ : هِي الحائضُ ، والطَّمْثُ : هو : الحَيْضُ ، وقد طَمِثَتْ وطَمَثَتْ بكسر الميم وفتحها : إذا حاضت ، وطَمَثَها الرجلُ يَطْمِثُها ، وطَمَثَها طَمْثًا : إذا نَكَحَها ، وأما فى الحَيْضِ فَيَطْمُثُها بالضم لا غير [١].

***وقوله :« وكذلك امرأة قتيل ... إلخ»**

ح - هذه الصفات التى ذكرها هى فَعيلٌ بمعنى مَفعولٍ.

وامرأة قَتيل بمعنى مَقْتولَةٍ ، وكَفٌّ خَضيبٌ بمعنى مَخْضُوبَةٍ ، وعَنْزٌ رمِىٌّ بمعنى مَرْمُويَة ثم وقع الإدغامُ . والعَنْزُ : الأُنْثى من التُّيُوسِ [٢]، وهى الماعزة أيضا [٣] وقد قيل فى الأنثى بالهاء عَنْزٌ رَمِيَّةٌ (٤) وعَنْزٌ فَحيلٌ بمعنى مَفْحُولَة ، وَلِحْيَةٌ دَهينٌ بمعنى مَدْهُونَةٍ [٥].

***وقوله :« فإن قلتَ رأيتُ قَتيلةَ بنى فلانٍ ... إلخ»**

ح - وقد حُكِىَ : امرأةٌ قَتِيلَةٌ بالهاء ، ورأيت قَتيلَ بنى فُلانٍ بغير هاء ، يعنى امرأةً [٦].

---

(١) فى اللسان (طمث) وطمثها يَطْمِثُها ويْطِمُثُها طمثا : افتضها ، وعم بعضهم به الجماع قال ثعلب : الأصل الحيض ثم جعل للنكاح.

(٢) فى المحكم ٣٢٦/١ : العنز : الأنثى من المِعْزَى والأوعال والظباء .

(٣) المحكم ١ / ٢٣٥ .

(٤) حكى اللحيانى عنز رِمىٌّ ورَمِيَّةٌ ، قال :والأولى أعلى . التاج (رمى) وانظر شرح اللخمى ٢٠١ .

(٥) شرح اللخمى ٢٠١ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٥٩١/٢ وشرح التدميرى لوحة ٦٥ .

(٦) قال اللحيانى : قال الكسائى : يجوز فى هذا طرح الهاء وفى الأول إدخال الهاء ، يعنى أن تقول : هذه امرأة قتيلة . المحكم ٢٠٣/٦ .

*وقوله :« وكذلك امرأة صَبورٌ وشَكُورٌ ، ونحو ذلك»

ح - الصَّبورُ : الكَثيرُ الصَّبْرِ ، والصَّبْرُ : احتمالُ المكْروهِ ونَفْيُ الجَزَعِ مِنْهُ ، وفعله : صَبَرَ يَصْبِرُ صبرًا فهو صابرٌ . ويقال في المبالغة : صَبُور ، وكذلك الكلام في شَكُور ، وقد تقدم الكلام على الشكر [١].

*وقوله :« وكذلك امرأةٌ مِعْطارٌ ومِذْكارُ ومِئْناثُ»

ح - فالمِعْطارُ : التي تُكْثِرُ من استعمالِ الطِّيبِ والعِطْرِ [٢].

ويقال : رجلٌ مِعْطير ومِعْطار وعَطِرٌ ، وامرأة مِعْطِيرَةٌ ومِعْطَارَةٌ وعَطِرَةٌ [٣] .

والمُذْكِرُ : التي تُكْثِرُ وِلادَةَ الذُّكُورِ ، وكذلك هو من الرجا ل [٤].

ويقال : أَذْكَرَ الرجلُ فهو مُذْكِرٌ ، وأَذْكَرَتِ المرأةُ فهي مُذْكِرَةٌ [٥] ومُذْكِرٌ . والمِئْناثُ : التي تُكْثِرُ وِلادةَ الإِناثِ ، وكذلك هو من الرجال .

وحُكي رَجُلٌ مُؤْنِثُ وامرأَةٌ مُؤْنِثٌ ومُؤْنِثَةٌ ومُونِثَةٌ.

*و قوله :« وكذلك مُرْضِعٌ ومُطْفِلٌ إذا أُرِيدَ بِهِ النَّسَبُ»

ح - استَوَى لَفظُ المذكر والمؤنث فيه ، وهي لم تُوْضع [٦] للمبَالغة ، بل هو مثالٌ جارٍ على الفعِل تقول : أَرْضَعَتْ فهي مُرْضِعَةٌ ومُرْضِعٌ ، وأَطْفَلَتْ فهي

---

(١) ص ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٦٦ .

(٢) عن تصحيح الفصيح ٤١٩ .

(٣) في المحكم ٣٣٨/١ وامرأة عَطِرَة ، ومِعْطير ، ومُعَطَّرَة ، فإذا كان ذلك من عادتها فهي مِعْطار ومعطارة . وكذا في اللسان (عطر) .

(٤) المحكم ٤٩٠/٦ .

(٥) في تصحيح الفصيح ٤١٩ : وقيل في المؤنث مُذْكِرَة.

(٦) في المخطوطة ترضع والمثبت من تصحيح الفصيح ٤١٩ والنقل هنا عنه.

مُطْفِلَةٌ ومُطفِلٌ ؛ لأنه من أسماء الفاعلين [١].

***وقوله :« وكذلك امرأة خَوْدٌ وضِناكٌ ، وناقة سُرُحٌ ، ونحو ذلك»**

ح - الخَوْدُ من النساء : الشابة لَمْ تَصِرْ نَصَفًا [٢] وقيل . الخَوْدُ : هى الحَسَنَةُ الخُلُق ، وجمعها خُودٌ وخَوْداتٌ [٣]

والضِّناكُ : هى الكثيرةُ اللحم الضَّخْمَةُ . وقيل : إذا كانت مُكْتَنِزَةَ اللحم صُلْبَةً يقال لها ضِنَاك ، وهو على هذا مأخوذ من الضَّنْكِ ، وهو الضيق [٤].

والناقة السُّرُحُ [٥]بحاء غير معجمة : السَّهْلَةُ المُنْسَرِحَةُ السَّيْرِ ، يقال : ناقة سُرُحُ اليَدَيْنِ : إذا كانت منسرحةَ اليدينِ للمجيىءِ والذَّهاب ، مأخوذ من السَّراحِ، والأمر السَّريحِ [٦] [والأمرِ السَّرْح][٧] وهو السَّهلُ.

***وقوله :« وتقولَ مِلْحَفَةٌ جديدٌ وخَلَقٌ»**

ح - وحكى جَديدَةٌ وخَلَقَةٌ [٨] .

***وقوله :« وعَجوزٌ وأَتان»**

ح - يقال للمرأةِ : عَجوزٌ وعَجوزةٌ بالهاء [٩] وشَيْخٌ وشَيْخَةٌ.

---

(١) عن تصحيح الفصيح ٤١٩ ، ٤٢٠ .

(٢) عن تصحيح الفصيح ٤٢١ .

(٣) عن المحكم ١٧٤/٥ ومثله فى شرح التدميرى لوحة ٦٦ وشرح اللخمى ٢٠٤ .

(٤) عن شرح التدميرى لوحة ٦٦ وانظر العين ٣٠٢/٥ والصحاح (ضنك) والمحكم ٤٣٦/٦ .

(٥) والسَّرُوح كما فى المحكم ١٣٤/٣ .

(٦) فى المخطوطة السرح والتصويب من تصحيح الفصيح ٤٢١ والنقل هنا عنه.

(٧) من تصحيح الفصيح والنقل هنا عنه.

(٨) فى تصحيح الفصيح ٤٢٢ : وربما قال بعضهم : جديدة وخلقة على ذلك ، قال سيبويه : وليس بالجيد عندهم.

(٩) المحكم ١٨٠/١ وحكاها الفراء عن يونس ، المذكر والمؤنث ٧٨ وشرح اللخمى ٢٠٤ .

وجمع العَجوز : عُجُزٌ بالتثقيل ، وعُجْزٌ بالتخفيف ، وعجائزُ [1] .

ويقال أيضًا : أتان وأتانة [2] ، والأُتْن خفيفة فى لغـةِ بنـى تَمـيمٍ ، وأهـلُ الحِجـاز يُثَقِّلون.

*وقوله :« رخل للأنثى من ولد الضأن » .

ح -الرِّخْلُ والرَّخْلُ : الأُنْثى من أولادِ الضَّأْن ، والجمعُ أَرْخُلٌ ، ورِخَالٌ ورُخالٌ ، وهى الرَّخْلَةُ والرِّخْلَةُ [3] .

*وقوله :« وهذهِ فَرَسٌ ... إلخ » .

ح -الفَرَسُ يسمى به الذكرُ والأنثى ، بحذف علامة التأنيث ، هذا هو الأكثر، وقد حُكِيَ فَرَسَةٌ بالهاء [4] ، وقد تقدم الكلام [// ل ٩٦] على ذلك [5].

---

(١) المحكم ١/١٨٠ .

(٢) شرح اللخمى ٢٠٤ ، وشرح الجبان ٢٨٢ ، والتاج (أتن).

(٣) عن المحكم ٥/١٠٣ ، وانظر جمهرة اللغة ٥٩١ ، وإصلاح المنطق ٣١٢ .

(٤) حكاها الفراء عن يونس . المذكر والمؤنث ٧٨ ، وابن الأنبارى ١٠٨ .

(٥) ص ٢٠٩ .



بابُ ما دَخَلَتْ فيه الهاءُ مِن وَصْفِ المذكر

*قوله :« تقول : رَاوِيَةٌ لِلشِّعْرِ » .

ح -الرَّاوِيَةُ : الكَثيرُ الرِّوايَةِ ، وحَذْفُ الهاء جائزٌ فيه ، ولا يَبْلُغ فى المُبالَغَةِ ما تَبْلُغُه الهاءُ.

يقال : رَوَيْتُ الحَديثَ والشِّعْرَ أَرْويهِما رِوايَةً وَرَوْيًا ، وأنا رَاوِيَةٌ لهما وراوٍ، وليس هذا للمذكر خاصةً دون المؤنث كما زَعَمَ ، بل لهما جميعًا ؛ لأن المرأةَ قد تكون رَاوِيَةً لما يَرْوى الرجالُ ، وتكون أيضًا أَرْوَى منه (١) .

*وقوله :« وعَلاَّمَةٌ ونَسَّابَة » .

ح -العَلاَّمَةُ : الكَثيرُ العِلْمِ ، والنَّسابَةُ : العالمُ بالأنسابِ ، وهما من أبنية المبالَغَةِ فى النُّعوتِ التى لم تَجْرِ على أفعالها.

ويقال أيضًا بغير هاء ، يقال : رجل عَلاَّمَةٌ وعَلاَّم من قوم عَلاَّمين ، وعُلاَّمٌ بالضم من قوم عُلاّمين بالضم (٢) ونَسّابةٌ ونَسَّابٌ بالهاء وبغير هاء.

*وقوله :« ومِجَذامَة ومِطْرابة ومِعْزابة » .

ح -المِعْزَابَةُ : هو الذى طالَتْ عُزوبَتُه حتى مالَهُ فى الأهلِ من حاجَةٍ (٣) .

وقيلَ : هو الذى يطيلُ العزوبَ عن أَهْلِهِ ، أى : يَغيبُ عنهم فى الرَّعْى أو غيرِه (٤) .

---

(١) عن تصحيح الفصيح ٤٢٤ .

(٢) عن المحكم ١٢٤/٢ ، ١٢٥ ، وانظر تصحيح الفصيح ٤٢٤ ، ٤٢٥ .

(٣) عن المحكم ٣٣١/١ .

(٤) عن تصحيح الفصيح ٤٢٥ .

يقال أيضًا : مِعْزابٌ بغير هاء [١]

والمجذامة : هو القَطُوعُ لِلأمر ، مِفْعالَةٌ من جَذَمْتُه : إذا قَطَعْتَهُ . وقيـل : المِجْذامَـةُ : هو الشديدُ السيرِ من الإنسان وغيره القَطَّاعُ للسفر [٢] .

والمِطْرابُ : الكثيرُ الطَّرَبِ ، يقال : طَرِبَ الرجلُ يَطْرَبُ طَرَبًا فهو طَرِبٌ ، وللمبالغة : طَرُوبٌ ومِطْرابٌ ومِطْرابةٌ [٣] والطَّرَبُ : الشوق والجمع أَطْرابٌ .وقيل : الطرب ضد الحزن . وقيل الطَّرب : حلولُ الفَرح وذَهابُ الحُزنِ ، وقيـل الطَّـربُ : خِفَّـةٌ تـصيبُ الرَّجُـلَ لِـشَدَّةِ السرورِ أو لشدة الجَزَعِ [٤] .

***وقوله :« وكذلك إذا ذَمّوه ... إلخ » .**

ح -اللَّحانَةُ : الكَثيرُ اللَّحْنِ . يقال : لَحَنَ الرجلُ يَلْحَن لَحْنًا ولَحَنًا ولُحونًا [٥].

ورجل لاحِنٌ ولَحَّانٌ ولَحَّانَة ولُحَنَةٌ : كَثيرُ اللَّحْنِ [٦].

والهِلْباجَةُ : الأحمقُ ، وقيل : الثَّقيل الوَخيمُ . وقيل : هو الذى جَمَعَ خصالَ الشَّرِّ [٧]

---

(١) أنشد عليه فى المحكم لأبى ذؤيب:

إذا الهدفُ المِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ   وأعجبه ضَفْوٌ من الثَّلَّةِ الخُطْلِ

(٢) عن شرح التدميرى لوحة ٦٧ ، والمحكم ٢٥٧/٧ .

(٣) اللسان (طرب).

(٤) اللسان (طرب).

(٥) فى المخطوطة ولحنته تحريف . والصواب من المحكم ٢٥٨/٣ .

(٦) عن المحكم ٢٥٨/٣ ، وانظر العين ٢٣٠/٣ ، وتهذيب اللغة ٦٣/٥ .

(٧) المحكم ٤٤١/٤ ، وتصحيح الفصيح ٤٢٦ ، والصحاح واللسان والتاج (هلبج).

ويقال : رجل هِلْباجٌ وهِلْباجَةٌ وهُلابِجٌ وهُلَبِجٌ [1] .

والفَقَاقَةُ : الكَثيرُ الكلامِ فى غيرِ مَنْفَعَةٍ . وقيل : هو الكَثيرُ الكلامِ القليلُ الغَناءِ ، ويقال أيضًا : رجل فَقْفَاقٌ مثله . وقيل : الفَقْفَاقَةُ : الرجلُ الأحمقُ.

وهى تخفف وتشدد [2] .

والجَخَابَةُ : الكثيرُ الانْدِخال فيما لا يَعْنِيهِ [3] وقيل : هو الأَحْمَقُ ، ويُخَفَّفُ ويشدد . وقيل : الجَخَابَةُ : الكثيرُ الخصوماتِ . وأن البَقاقة بالباء المنقوطة وَاحدةٌ من أسفلَ هو الكثيرُ الكلام [4] .

***وقوله :« وكأنهم أرادوا به بَهيمَةً » .**

ح -إنما جَعَلوهُ كالبهيمَةِ ، لأن البَهيمَةَ من الحيوان : ما أُبْهِمَ عن العَقْلِ والمَعْرِفَةِ والمَنْطِقِ ، ولم يعرف إلا الأكلَ والنومَ والنكاحَ ، فكأن هؤلاء لما هم فيه من التَّناهى فى العِيّ والغَبَاوَةِ مثلُ البَهيمَةِ [5] .

---

(١) المحكم ٤٤١/٤ وانظر العين ١١٧/٤ ، والجمهرة ١١١٤ .

(٢) يعنى الفقاقة . وانظر تهذيب اللغة ٢٩٧/٨ ، والمحكم ٨٨/٦ ، وشرح التدميرى لوحة ٦٧ .

(٣) عن شرح اللخمى ٢٠٧ .

(٤) ذكره التدميرى فى شرحه لوحة ٦٨ .

(٥) عن اللخمى فى شرحه ٢٠٧ عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٤٢٧ .

باب ما يقال للمؤنث والمذكر بالهاء[1]

*وقوله :« وتقول : رَجُلٌ رَبْعَةٌ » .

ح - يقال : رجل رَبْعٌ ورَبْعَةٌ بإسْكانِ الباءِ وتَحْريكها بالفتح ، ومَرْبوعٌ ومُرْتَبَعٌ [ومُرْتَبِع] [2] : إذا كان معتدلَ الخلقِ لا بالطويلِ ولا بالقصيرِ ، وفى المرأةِ مثلُ ذَلِكَ .

والجمع من المذكر والمؤنث : رَبْعات بتسكين الباء ، ورَبَعات بفتحها ، والقِيَاسُ التسكين ؛ لأنه صفةٌ [3] .

*وقوله :« ورجل مَلُولَةٌ وامرأة مَلُولَةٌ » .

ح -يقال :رَجُلٌ مَلُولٌ ، ومَلُولَةٌ ، ومَلٌّ ، وذو مَلَّةٍ ، ومَلاّلَةٌ : بمعنى [4].

*وقوله :« ورجلٌ فَرُوقَةٌ وامرأة فَرُوقَةٌ » .

ح - يقال : رجل فَرِقٌ ، وفَرُقٌ بكسر الراء وضمها ، وفَرُّوق ، وفَرُّوقَةٌ [// ل ٩٧] بالتشديد ، وفاروقَةٌ [5] : إذا كان كَثيرَ الفَزَعِ يَفْرَقُ من كُلِّ شَيْءٍ.

*وقوله :« ورجل صَرورَةٌ للذى لم يَحُجّ ، وامرأة صَرُورَةٌ. »

ح - الصَّرورَةُ فى الجاهلية : الذى لم يتزوج ، وفى الإسلام : الذى لم

---

(١) فى المخطوطة بغير هاء . سهو.

(٢) من المحكم ١٠٠/٢ .

(٣) قال الفراء :إنما حرك ربعات ؛ لأنه جاء نعتًا للمذكر والمؤنث فكأنه اسم نعت به .المحكم ١٠١/٢ .

(٤) عن الصحاح (ملل) وعن الصحاح فى اللسان : رجل مَلٌّ ، ومَلُول ، ومَلُولـة ، ومالُولـة ، ومَلاّلـة، وذو مَلَّة . وانظر تصحيح الفصيح ٤٢٨ ، ٤٢٩ .

(٥) كذا فى المخطوطة وعبارة المحكم ٢٣٦/٦: ورجلٌ فرِق ، وفرُق ، وفروق ، وفروقة ، وفرُّوق ، وفرَّوقة ، وفاروق ، وفاروقة : شديد الفرق . ونقل التدميرى فى شرحه ٦٨ عن أبى زيد مثله.

يَحُجّ ، وهكذا يقال فى النساء صَرورَةٌ [١] .

ويقال : رجل صَارُورِىّ ، وصَرُورِىٌّ ، وصَارُورٌ ، وصَارُورَةٌ ، وصَرَارَةٌ بالتخفيف [٢] ، وصَرَّارَة بالتشديد ، فمن قال : صَرورة ، وصَرارة بـالتخفيف وصَـرّارة بالتـشديد : فهـو فـى الواحد والجمع والمؤنث سواء ، هذا هو كلامُ العرب.

وقد حكى الكسائىُّ عن رجلٍ من بنى جُشَم :« أرأيت قومًا أَصْرَارًا لم يَحُجُّوا » أراد جمعَ صَرورة ، فجمع بغير هاء ، كما تقول : تَمْرَة وتَمْرٌ .

ومن قال : صَرُورَةٌ وصارُورِىّ ، ثنى وجمع وأنث ، و [من] قال : صَارورَة قال :فـى التثنية : صارورَتان ، وفى المُسَلَّم : صارُورُون ، والجمع : صَرَائِرُ.

*وقوله :« ورجل هُذَرَة للكثير الكلام ، وامرأة هُذَرَة » .

ح - هذَرَ فى مَنْطِقِه يَهْذِرُ ويَهْـذُر هَـذْرًا وتَهْـذَارًا فهـو هـاذِرٌ وهَـذَّار [٣] وهَـذَّارة ومِهْذار [٤] ، ومِهْذَرٌ ، وهَيْذَار، وهَيذَارَة [٥] وهُذُرٌ ، وهُـذُرَّةٌ بالتـشديد ، وهَـذِرٌ ومِهْـذَارَةٌ [٦] ورجل مِهْزَار، وهِذْرِيَانَة، وبَيْذَارَة[٧] ، وهِذْرَيَان ، وَشِهْذَارة، ومَيذَارة ،ومَيذَارٌ ، ومِنْثَرَةٌ بالنون ومِنْثَارَةٌ ، كُلُّه : الكلامُ الكَثيرُ فى الباطِل.

---

(١) عن ابن جنى فى اللسان (صرر).

(٢) حكى الفراء عن بعض العرب، قال : رأيت أقوامًا صَرَارًا بالفتح واحدهم صَرَارَة . الصحاح واللسان (صرر)

(٣) كشداد فى التاج.

(٤) ومِهْذَارة زيادة فى التاج.

(٥) كذا فى المحكم ٢٠٨/٤ ، وضبطه فى التاج ببَيْذارٍ وبَيْذَارة.

(٦) فى التاج : ومِهْذَار ومِهْزَارَة ومِهْزَر كمنبر.

(٧) فى التاج : بَيْذار وبيذارة.

***وقوله « : ورجلٌ هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ ... إلخ » .**

ح -اللَّمْزُ : النَّميمَةُ ، يقال منه : لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ ويَلْمُزُه بالكسر والضم ، والرجل لُمَزَةٌ وكذلك المرأةُ ، والهُمَزَةُ أيضًا بمعناه.

والنميمة : هى التَّوْريشُ والإغراءُ ورفعُ الحديثِ على جِهَةِ الإشاعَةِ والإفسادِ.

وقد فُرِّقَ بينَ الهُمَزَةِ واللُّمَزَةِ ، فقيل : الهُمَزَةُ : هو الذى يَغْتابُ الناسَ، كأنَّه يَهْمِزُ فيهم ، والهَمَّازُ هو الذى يَغْتَابُ الناسَ بالغَيْب . واللَّمَّازُ هو الذى يَغْتَابُهُمْ بِالْحَضْرَةِ.

وقيل : اللَّمْزُ باللسان ، والهمز بالعَيْنِ.

* * *

بابُ ما الهاءُ فيه أصْلِيَّةٌ

***وقوله :« جَمْعُ الماءِ مِياهٌ والقَليلَةُ أَمْوَاهٌ. »**

ح -يقال:هو الماءُ، والماهُ، والماءَةُ ، وحكَى بَعْضُهُم « اسْقِنِى[1] مًا » مَقْصورٌ، على أن سيبويه قد نَفَى أن يكون اسمٌ واحدٌ على حرفين أحدهما التنوين.

***وقوله :« وجمعُ الشَّفَةِ شِفاهٌ. »**

ح -الشَّفَتان : طَبَقا الفَمِ، والجمع شِفَاهٌ ، وشَفَهات،وشَفَوات بالواو[2] .

***وقوله :« وجمع الشاةِ شِيَاهٌ. »**

ح -واحدُ الغَنَمِ من غير لفظها : شاةٌ ، وهو يقع على المذكر والمؤنث.

والجمع شَاءٌ ، وشِيَاهٌ ، وشِيَهٌ[3] ، وشَوِىٌّ ، وشِوَاهٌ ، وأَشَاوِهٌ . قال : ولا تُجْمَعُ شاةٌ بالألف والتاء[4] .

ويطلق اسم الشاة أيضًا على غير الغنم ، فيقال : شاة من الظِّباءِ ، ومن بَقَرِ الوَحْشِ ، ومن حُمُرِ الوَحْشِ.

ويُسَمَّى الظبىُ والظبيةُ والثورُ والبَقَرة شاةً ، ويقال شَاةٌ لِلتَّيْسِ والعَنْزِ والكَبْشِ.

***وقوله :« والعِضاهُ : شجرٌ الواحدةُ عِضَةٌ. »**

ح -العِضاهُ من الشَّجَرِ : كلُّ شَجرٍ له شَوكٌ . وقيل : العِضاه : أعظَمُ الشجرِ . وقيل : هى الخَمْطُ ، والخَمْطُ : كلُّ شجرةٍ ذاتِ شَوكٍ.

---

(١) فى المخطوطة : استقى . تحريف . والمثبت من المحكم ٣٢١/٤ .

(٢) المحكم ١٣٦/٤ ، وتصحيح الفصيح ٤٣٣ .

(٣) وشَيِّةٌ كسيّد كما فى المحكم ٢٩١/٤ والنقل عنه هنا.

(٤) المحكم ٢٩١/٤ .

وقيل : العِضاهُ اسم يَقعُ على ما عَظُمَ من شجَرِ الشَّوكِ وطالَ واشْتَدَّ شَوكُهُ، فإن لم تكن طويلةً فليست من العِضاهِ.

وقيل : عِظامُ الشَّجرِ كلُّه عِضاهٌ . وقيل : العِضاهُ : من شجرِ الشوكِ كالطَّلْحِ والعَوْسَجِ ، فما له [// ل ٩٨] أُرومَةٌ تَبْقَى على الشتاءِ . والعضاهُ على هذا القَوْلِ : الشَّجَرُ ذو الشوكِ مما جَلَّ أو دَقَّ . والأقاويلُ الأُوَلِ أَشْبَهُ.

والواحدة عِضاهَةٌ ، وعِضَهَةٌ ، وعِضَةٌ ، وأصلها عِضْهَةٌ . وقالوا في الجمع :عِضُون وعِضَوَات ، وعِضَاةٌ [1] .

*وقوله :« وجَمعُ الاستِ أَسْتاهٌ بفتح الألف » .

ح -الاستُ من الإنسانِ وغيرِه من كلِّ شَيءٍ : الدُّبُر ، ويقال له : السَّهْ إذا وَقْفتَ ، فإذا وَصَلْتَ الكلامَ قلت : السَّتُ ، وفي الحديث « العينُ وِكاءُ السَّهْ »[2].

وأنشد ثعلبٌ لِعِمْرانَ [3] بنِ حِطّانَ السَّدوسِيّ الخارجيّ:

وليس لعَيشِنا هذا مَهَاهٌ وليست دارُنا الدُّنيا بدارِ[4]

ح - المهاهُ في البيت : البَقاءُ ، وقيل : اللَّذَّةُ ، وقيل : الصَّفاءُ وحُسْنُ الرَّوْنَقِ . ومعنى البيت : أنه يَذُمُّ الدنيا وكُدْرَةَ عَيْشِها وأحوالَها مع استحالَتِها

---

(١) ما سبق كله بنصه عن المحكم ٥٨/١ ، ٥٩ .

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ٨١/٣ ، وسنن ابن ماجة ١٦١/١ ، ومسند أحمد ٣٩٢/١ ، ٤١١ ، والفائق ٧٧/٤ .

(٣) في المخطوطة عمر تحريف.

(٤) ديوان شعر الخوارج ١٧١ ، والكتاب ٤٨٨/٣ ، والكامل ١٠٢٢ ، وشرح التدميري لوحة ٦٩ ، وشرح اللخمي ٢١٢ ، والإسفار ٣٦٤ ، وشرح الجبان ٢٨٨ ، والمحكم ٨٢/٤ .

وسُرْعَةِ انتقالِها . وموضعُ الشاهدِ من البيت قوله :« مَهَاهٌ » بالهاء ، واستَدَّل بذلك على أن الهاءَ أصلِيَّةٌ ؛ لأن الْمَهَاهَ - كذا بهاءين - معناه : الصَّفاءُ والرَّوْنَقُ ، وقيل : النَّضارَةُ واللِّين . وقد رويت « مَهَاةٌ » بالتاء التى تبدل فى الوقف هاء تقديرها مهاة [1] تُجْعَلُ الهاءُ زائدةً ، وتَقْديرُها فَعَلَةٌ مفتوحةُ العين.

* * *

(١) كذا فى المخطوطة ، والنقل هنا عن التدميرى فى شرحه لوحة ٦٩ وفيه : تقديرها حصاة . وانظر تصحيح الفصيح ٤٣٥ ، وشرح اللخمى ٢١٢ ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٦١٢/٢ ، وتهذيب اللغة ٣٨٥/٥ ، والمحكم ٨٢/٤ .



باب منه آخر

***وقوله :« تقول : فى صَدْرِهِ على غِمْرٌ ، أى : حِقْدٌ » .**

ح -الغِمْرُ بكسر الغين ، والغَمَرُ بتحريك الغين والميم : الحِقْدُ ، يقال منه :غَمَرَ صَدْرُهُ عَلَىّ غِمْرًا وغَمَرًا [1] .

والحِقْدُ : إمساكُ العَداوَةِ فى القلبِ ، والغِلُّ مثلُه [2] ، يقال منه : حَقَدْتُ عليه بفتح القاف أحْقِدُ حِقْدًا ، وحَقِدْتُ - بكسر القاف - أَحْقَدُ حَقَدًا وحِقْدًا وهما لغتان [3] وأنا حَقِدٌ وحاقِدٌ.

***وقوله « وهو مِنْديلُ الغَمَر » .**

ح -يَعْنى به الذى يُبْسَطُ على المائدة أو تحتها [4] لِيَتَمَسَّحَ به الآكلُ . والغَمَرُ :ما يَغْشاهُ من زُهُومَةٍ أو وَسَخٍ من الأَيْدِى والطَّعامِ [5] .

وقيل : الغَمَرُ بالتحريك أيضًا : ريحُ اللحمِ والسَّمَكِ ، يقال :غَمِرَتْ يَدِى من اللَّحمِ فهى غَمِرَةٌ ، أى :زَهِمَةٌ [6] وقيل: الغَمَرُ: الرائحَةُ القَذِرَةُ [7].

والمِنْدِيلُ : ما يُمْسَحُ به اليَد من الطعامِ ، وهو المَنديل بفتح الميم ، والمِنـدَلُ بكسر الميم [8] وفتح الدال ، ويقال : تَمَنْدَلَ وتَنَدَّلَ.

---

(١) عن المحكم ٣٠٧/٥ .

(٢) عن شرح اللخمى ٢١٣ .

(٣) عن المحكم ٣٥٩/٢ .

(٤) فى المخطوطة أو تحته والتصويب من تصحيح الفصيح ٤٣٧ والنقل عنه هنا.

(٥) تصحيح الفصيح ٤٣٧ .

(٦) عن المحكم ٣٠٧/٥ ، وتصحيح الفصيح ٤٣٧ .

(٧) عن شرح اللخمى ٢١٣ .

(٨) فى المخطوطة : والمنديل تحريف ، وهو كمنبر كما فى القاموس (ندل).

*وقوله : « والغُمْرُ من الرجال الذى لم يُجَـرِّب الأُمـورَ ، وهـو المُغَمَّـرُ أيضًا » .

ح -يقال :رجلٌ غُمْرٌ وغَمْرٍ،كالبُخْل والبَخْل،وغُمُرٌ بضمتين بَيِّنُ الغَمارَة [1]من قومٍ أَغْمارٍ وهم الضعفاءُ الذين لا تَجْرِبَة لهم بالحربِ ولا بالأُمور.

وقد غَمُرَ الرجلُ بالضم يَغْمُر غَمارَةً والأنثى غَمِرَةٌ[2] .

والغُمْرُ جمعه الأَغْمارُ ، ومعناه : الذى تَغْمُرُه الأمورُ ويَغْرَقُ فيها ولا يَهتدى لوجْهِها.

*وقوله :« والغَمْرُ من الماءِ : الكَثيرُ ، ومن الرجال : الكثيرُ العَطاءِ » .

ح -يقال : بَحْرٌ غَمْرٌ ، وبِحار غِمارٌ ، وغمرة [3] ، وغُمورٌ ، ويقال : ما أَشَدَّ غُمُورَةَ هـذا النهر.

ح -والغَمْرُ من الرجالِ : الكثيرُ المعروفِ الواسعُ الخُلقِ الذى يَغْمُـر جـودُه النـاسَ ، كمـا يَغْمُر الماءُ من دخل فيه.

*وقوله :« والغُمَرُ : القَدَحُ الصغيرُ » .

ح -أَولُ الأقداحِ [4] : الغُمَرُ ، وهو الـذى لا يَبْلُـغُ الـرِّىَّ ، ثـم القَعْـبُ ، وهـو قَـدْرُ رِىِّ الرجلِ ، ثم القَدَحُ وهو يَرْوى الرجلين والثلاثة ، ثم العُسُّ يَعُبُّ فيه العَدَدُ ، ثم الرِّفْدُ أكبَـرُ منه ، ثم التِّبْن [5] ، ثم الصَّحْنُ أكبرُ من التِّبْن.

---

(١) فى المخطوطة : الغمار والتصويب من اللسان (غمر).

(٢) فى المخطوطة : غمر والتصويب من المحكم ٣٠٧/٥ .

(٣) قوله : وغمرة زيادة عما فى المحكم واللسان والتاج (غمر) ولم أهتد لها.

(٤) الغريـب المـصنف ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، والمنتخـب ٣٣٦ ، وشـرح اللخمـى ٢١٤ ، واللـسان والتـاج (قعـب) والمحكم ١٤٦/١

(٥) التبن أكبر من الصحن ، قال الكسائى : والتبن أعظم الأقداح يكاد يروى العشرين ، ثم الصحن مقارب لـه ثم العس يروى الثلاثة والأربعة ثم القدح يروى الرجلين وليس لذلك وقت ثم القعب يروى الرجـل الواحـد ثـم الغمر . الغريب المصنف ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، وشرح التدميرى لوحة ٧١ .



بابُ ما جَرَى مثلاً أو [// ل ٩٩] كالمَثَلِ

***وقوله :« إذا عَزَّ أخوك فَهُن » .**

ح -أى : إذا اشْتَدَّ أخوك فَلِنْ لَه ، أى : إذا صَعُبَ وتَعَسَّرَ فَتَسَهَّلْ له لِتَدومَ الأُخُوَّةُ بينكما ، كذا رَوَتِ الرُّوَاةُ ، فهذه اللفظة « فهُن » بضم الهاء [1]، وقد بَيَّنْتُ ذَلِكَ فى الكَبيرِ.

وهذا المَثَلُ لهُذَيل بنِ هُبَيْرَةَ التَّغْلِبىِّ [2] .

***وقوله « وعِندَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقينُ ، وقال ابنُ الأعرابىِّ : وعند جُفَيْنَةَ »[3].**

ح -ويقالُ :« جَهِينَةَ » بالهاء ، يُضْرَبُ مثلاً للرجلِ يكونُ عالمًا بالشَّيْءِ الذى يَشْتَدُّ فيه الناسُ.

---

(١) تصحيح الفصيح ٤٤٠ ، والأمثال للضبى ١٣٧ ، ولأبى عبيد ١٥٥ ، وفصل المقال ١٩٥ ،١٩٦ ، والفاخر ٦٤، والكامل ١٤٣٨ ، والأشباه والنظائر ١٣٠/٤ ، والمزهر ٢٠٦/١ ، ومعجم الأدباء ٥٨/١ .

(٢) انظر شرح اللخمى ٢١٥-٢١٧ ، وشرح التدميرى لوحة ٧١ ، وأمثال أبى عبيد ١٥٦ .

(٣) اختلف العلماء فى هذا المثل ، فكان الأصمعى يقول جُفَيْنَةَ بالجيم والفاء ويقول : هو خمار ، وهو قول ابن الأعرابى ، وكان أبو عبيدة يقول حفينة بحاء غير معجمة ، وكان ابن الكلبى يقول جهينة بالجيم والهاء وهو الصحيح . شرح اللخمى ٢١٧ ، وشرح التدميرى لوحة ٧١ ، ٧٢ ، وانظر الأمثال لأبى عبيد ٢٠١ ، والفاخر ١٢٦ ، وفصل المقال ٢٩٥ ، والاقتضاب ٢٣٧/٢ ، ٢٣٨ ، ومجمع الأمثال ٣١٩/٢ - ٣٢١، والإسفار ٣٦٧، ٣٦٨ .

***وقوله :« وتقول : افْعَلْ ذَلكَ وخَلاَكَ ذَمٌّ »** [١].

ح -يقول : إنما عليكَ أن تجتهدَ فى الطَّلَبِ ، وتُعْذِرَ لكى لا تذم فيه ، وإن لم تُقْضَ الحاجَةُ.

والمثل لقَصير بن سَعْدٍ اللَّخْمِيِّ ، قالَه لَعْمَرو بن عَدِيٍّ [٢] .

ومعنى خَلاكَ ذَمٌّ ، أى : خَلَوْتَ من الذَّمِّ . وجَعَلَ الفِعلَ لِلذَّمِّ ؛ لأن من خَلَوْتَ منه فقد خَلا مِنْكَ . وقيلَ معناه : خَلاَ منك الذَّمُّ ، أى : لا تُذَمّ ، فأَسْقَطَ الخافِضَ ووَصَلَ الفعلَ بنفسه [٣] ، كقوله تعالى : ﴿ **وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً** ﴾ [٤] أى : مِنْ قَوْمِهِ.

***وقوله :« تَجوعُ الحُرَّةُ ... إلخ »** [٥] .

ح -الحُرَّةُ هُنا : الكَرِيمَةُ الحَسِيبَةُ ، أى : الكَرِيمَةُ تَصْبِرُ على الجوعِ والضُّرِّ ، ولا تَلْتَمِسُ المكاسِبَ الدَّنِيَّةَ ، ولا تُرْضِعُ بالأُجْرَةِ فتأكلُ من بيعِ لَبَنِها ، فكأنها إنّما باعَتْ ثَدْيَيْهَا [٦] . يُضْرَبُ مثلاً للرجلِ يُصيبُه الخَلَّةُ والفَقْرُ ، وهو فى ذلك لا يَتَعَرَّضُ لما يُدَنِّسُه من المكاسِبِ . والمَثَل للحارثِ بنِ السَّليلِ الأَسَدِيِّ قاله لامرأته رَيَّا بِنْتِ عَلْقَمَةَ الطائِيّ [٧] .

---

(١) أمثال الضبى ١٤٦ ، وأبى عبيد ٢٢٩ ، والمستقصى ٢٢٤/١ ، ومجمع الأمثال ٤٥٦/٢ .

(٢) عن شرح اللخمى ٢١٨ ، وانظر المراجع السابقة.

(٣) شرح اللخمى ٢١٨ ، وشرح التدميرى لوحة ٧٢ .

(٤) سورة الأعراف آية ١٥٥ .

(٥) أمثال أبى عبيد ١٩٦ ، وفصل المقال ٢٨٩ ، والمستقصى ٢٠/٢ ، والفاخر ١٠٩ .

(٦) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٤٤٢ .

(٧) أمثال أبى عبيد ١٩٧ ، وشرح اللخمى ٢١٩ ، وشرح التدميرى لوحة ٧٢ .

***وقوله :« لا تَكونُ ظِئْراً لِقَوْمٍ » .**

ح - الظِّئْرُ : المُرْضِعَةُ وَلدَ غيرِها ، من الناسِ والإبِلِ ، يقالُ من ذلك : ظَأَرَتْ فُلَانة : إذا أَخَذَتْ وَلدًا للرَّضاع ، مأخوذٌ من الظِّئَارِ ، وهو : عَطْفُ الناقةِ على البَوِّ [١] ، وهو : جِلْدُ الحُوَارِ يُحْشَى تِبْنًا وتُظْأَرُ عليه الناقةُ : أى : تُعْطَفُ عليه الناقةُ فَتَأْلَفُه . وجَمْعُهُ أَظْآر [٢] .

***وقوله :« وتَحْسِبُها حَمْقاءَ وهى باخِسٌ ... إلى آخره »[٣] .**

ح -يُضْرَبُ مثلاً لمن تَظُنُّهُ أَبْلَهَ أو غُمْرًا مُغَفَّلاً ، فَتَجِدُه خَبِيثًا فى المعاملةِ يَبْخَسُكَ أى يَنْقُصُكَ [٤] ، وكأنه يقول : تَحْسِبُها حمقاءَ وليست كذلك إنما هى مُتَحامِقَةٌ [٥] .

***وقوله :« والكلابُ على البَقَرِ ، تَرْفَعُ الكلابَ وتَنْصِبُها » .**

ح -يضربُ مثلا فى قلة عِنايةِ الرّجلِ واهتمامِه بشأنِ حَسَبِهِ [٦] .

ومنهم من يقول [٧] :الكِرابُ على الْبَقَرِ ، وكِرابُ الأَرض : حَرْثُها ، أى :حَرْثُ الأرض وإثارتُها على البَقَرِ.

ويجوز الرفعُ والنصبُ فى الروايتين ، والرفعُ فيها على الابتداء ، وما بعدها

---

(١) فى المخطوطة البور تحريف والمثبت عن شرح التدميرى والنقل عنه.

(٢) عن شرح التدميرى لوحة ٧٢ .

(٣) أمثال أبى عبيد ١١٤ ، وفصل المقال ١٤٦ ، ١٤٧ ، والمستقصى ٢/٢٠ ، ٢١ ، والزاهر ١/٦٠١ .

(٤) عن تصحيح الفصيح ٤٤٢ .

(٥) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٧٣ .

(٦) عن اللخمى فى شرحه ٢٢٠ .

(٧) فى شرح اللخمى : وحكى الخليل وابن دريد أن منهم من يقول : ......

خَبَرُ الابتداءِ ، وأما النصب ، وهو الأكثر ، فعلى إضمار فِعْلٍ ، كأنه قال : دَعِ الكِلابَ على البَقَرِ [1] .

وكذلك من رَوَى « الكِرابَ » إن شِئتَ نَصَبْتَ بِفِعلٍ مُضْمَرٍ ، أى : دَعِ الحَرْثَ على البَقَرِ ، وإن شِئْتَ رَفَعْتَهُ على الابتداءِ والخَبَر.

***وقوله :« وتقولُ : هو أحمقُ مِن رِجْلَةٍ ، وهى البَقْلَةُ الحَمْقَاءُ »[2] .**

ح -الرِّجْلَةُ : بَقْلَةٌ لَيِّنَةُ القَصَبِ والوَرَقِ ، وقَضِيبُها يَنْثَنى إلى الأَرْضِ [3] .

وإنما قيلَ لها رِجْلَة ؛ لسُقوطِها وسُقوطِ وَرَقِها ، كما يقال : شَعَرٌ رَجِلٌ : إذا لم يكن جَعْدًا [4] .

وإنما قيلَ لها حمقاءُ ؛ لأنها تَنْبُتُ فى مجارى السُّيولِ ، فَيَمُرُّ السَّيْلُ بها فَيَقْتَلِعُها [5] .

***وقوله : وتقول :« أَحَشَفًا وسوءَ كِيْلَةٍ »[6] .**

ح -يُضربُ مثلاً للرجل يَسْرِقُ فى الكَيْلِ وهو مع ذلك يبيع ردىءَ المتاعِ [// ل ١٠٠] يريد : أَتَجْمَعُ على أن تُعْطِيَنى رَدىءَ التَّمْرِ وتُسئَ الكَيْلَ [7] .

---

(١) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٤٤٢ ، ٤٤٣ . وانظر أمثال أبى عبيد ١١٤ ، وشرح التدميرى لوحة ٧٣ .

(٢) أمثال أبى عبيد ٣٦٦ ، والفاخر ١٥ ، والدرة الفاخرة ١٥٥/١ .

(٣) عن تصحيح الفصيح ٤٤٣ وفيه : وقضيبها يتثنى إلى الأرض ويتمحق أى يسقط.

(٤) تصحيح الفصيح ٤٤٣ .

(٥) شرح اللخمى ١٧٠ ، وشرح التدميرى لوحة ٧٣ .

(٦) أمثال أبى عبيد ٢٦١ ، وفصل المقال ٣٧٤ ، والمستقصى ٦٨/١ ، وجمهرة الأمثال ١٠١/١ .

(٧) شرح اللخمى ٢٢٠ ، ٢٢١ ، وتصحيح الفصيح ٤٤٣ .

والحَشَفُ : ردیءُ التَّمْرِ ویابِسُه ، وهو الذی لا طَعْمَ له ولا نَوى . والحُشَافَةُ فی التمر خاصَّةً : هی قُشورُه وأقْماعُه [1] وحَشَفًا منصوب بفعل مضمر ، یرید :أَتَجْمَعُ حَشَفًا ، وعَطَفَ الکِیلَةَ عَلَیْهِ.

والکِیلَةُ : النَّوْعُ مِن المَکِیل.

ویقال أیضًا : حَشَفٌ وسوءُ کِیلَةٍ ، وکَیْلَة وکِیلَة بالکسر والفتح ، والکَسْرُ عن ابن دُرَیْدٍ وَحْدَهُ [2] ، ومَکِیلَةٍ وکَیْلٍ [3] .

***وقوله :« وتقول : ما اسْمُكَ ؟ أذْکُرْ ، ترفع الاسم وتجزم أَذْکُرْ » .**

ح -بِقَطْعِ الهمزة من « أذکر » وفَتْحِها ؛ لأنها همزةٌ للمتکلم من فِعْلٍ ثُلاثیٍّ، وجَزْمُ الراءِ علی جَوَابِ الاستفهامِ ، والمعنی : عَرِّفْنی باسْمِك إنْ تُعَرِّفْنی باسْمِكَ أَذْکُرْه ، ثُمَّ حُذِفَت الجُمْلَةُ الشَّرْطِیَّةُ استغناءً عنها لِکَثْرَةِ الاسْتِعْمال [4].

وقال بعضُهم : معناه : ما اسْمُكَ ؟ ثم اذکرْ حاجَتَك ، ومن قال هذا روی الکلمة بوصل الهمزة من اذکر ، وهی روایة بعضهم [5] .

ومن العرَبِ من یقول : باسْمُك یا هذا (٦) ؟ أو مَسْمُكَ موصولةً.

---

(١) کتاب النخل ٨٣ .

(٢) جمهرة اللغة ٩٨٣ .

(٣) عن اللحیانی فی المحکم ٨٣/٧ .

(٤) عن التدمیری فی شرحه لوحة ٧٣ ، وانظر تصحیح الفصیح ٤٤٣ ، وشرح اللخمی ٢٢١ ، والانصاف فی مسائل الخلاف ٥٢٤/٢ ، وائتلاف النصرة ١٢٤ .

(٥) عن التدمیری فی شرحه لوحة ٧٣ .

(٦) ذکر فی الشرح المنسوب إلی الزمخشری ٦٢٠/٢ قال : وهی لغة ربیعة.

*وقوله :« هَمُّكَ ما أَهَمَّكَ ، وأَهَمَّني الشيءُ : حَزَنَني ، وهَمَّني : أَذَابَني »[1] .

ح -معناه : أَنْحَلَكَ الشيءُ الذى أَحْزَنَكَ ، يقال : هَمَّني هذا المَرَضُ ، وهذا الأَمرُ ، بمعنى : أَذابَ جِسْمى.

ويُروى : همُّكَ ما هَمُّك [2] بالرفع فيهما ، فيكون هَمُّكَ مرفوعًا على الابتداءِ ، وما زائدةٌ ، وهَمُّك الثانى خَبَرُه ، والتقديرُ : هَمُّكَ هَمُّكَ [3] .

ويقال أيضًا : هَمُّكَ ما أَهَمَّكَ ، فيكون « هَمُّكَ » اسْمًا مرفوعًا[4] ، وخَبَرُه قَوْلُكَ : «ما » و «أَهَمَّكَ » فعل ماضٍ هو صِلةٌ لما ، ومعنى « ما » معنى الذى كأنه قال : هَمُّكَ الذى أَهَمَّكَ ، والذى أَهَمَّكَ هو الذى عناكَ من الأمر.

*وقوله:« تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيِّ خيرٌ من أن تَرَاهُ »[5] .

ح - و «مِنْ عَنْ تَراهُ »[6] وأكثرُهم يقولُ : « لاَ أَن تَراهُ » ويروى :« أَنْ تَسْمَعَ بأَنْ لاَ » وتَنْصب تَسْمَع به.

---

(١) أمثال أبى عبيد ٢٨٣ ، وفصل المقال ٣٩٩ ، وجمهرة الأمثال ٢٨٤/٢ ، والمستقصى ٣٩٤/٢ ، وتهذيب اللغة ٣٨٢/٥ .

(٢) فى المخطوطة : أهمك تحريف والصواب فى أمثال أبى عبيد ٢٨٣ ، وشرح اللخمى ٢٢١ ، وشرح التدميرى لوحة ٧٣ .

(٣) المراجع السابقة.

(٤) فى المخطوطة : اسم مرفوع ؛ لأن النقل هنا عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٤٤٣ وعبارته فَهَمُّك اسم مرفوع . وهنا زاد « فيكون » .

(٥) أمثال أبى عبيد ٩٧ ، والمفضل ٥٥ ، والفاخر ٦٥ ، والمستقصى ٣٧٠/١ .

(٦) ذكره فى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٦٢١/٢ ونسبه إلى تميم.

وحَذْفُ أن أشهرُ عند العلماء ، فيقولون : تسمعُ بضم العين ، وتسمعَ بِنَصْبِها على إضمار أن [١] .

*وقولُه :« وإن شِئْتَ قلتَ : لأَنْ تَسْمَعَ بالمُعَيْدِيِّ خيرٌ من أن تراه » .

ح -فاللام ههنا لام الابْتِداءِ ، وأن مع الفعل بتأويل المَصْدَرِ فى موضعِ رفعٍ بالابتداء ، والتقديرُ : لَسَمَاعُكَ بالمعيدى خيرٌ [من][٢] رُؤْيَتِهِ ، فسماعُك : مبتدأ ، وخَيْرٌ خَبَرٌ عَنْهُ ، وأَن تَراه فى موضع خفضٍ بِمِن ، وفى الخبرِ ضميرٌ يعودُ على المصدرِ الذى دَلَّ عليه الفِعْلُ وهو المبتدأُ ، كما قالوا : مَنْ كَذَبَ كان شَرّاً له [٣] .

يُضْربُ مثلاً للرجل يكونُ له نَباهةُ الذِّكْرِ ولا مَنْظَرَ عِنْدَهُ [٤] .

والمثلُ للمُنْذِرِ بن ماءِ السَّماءِ ، قاله لشِقَّةَ بنِ ضَمْرَةَ التَّميميّ ، وكان قد سَمِعَ بِذكْرِه ، فلما رآه اقْتَحَمَتْهُ عَيْنُه ، فقال المثل [٥] .

وقيل : للنعمان بن المنذر قاله لِصَقْعَب بنِ عَمْرٍو النَّهْدِيِّ [٦] .

---

(١) عن ابن هشام اللخمى فى شرحه ٢٢٢ .

(٢) من شرح التدميرى لوحة ٧٤ والنص منقول عنه.

(٣) ما سبق عن التدميرى فى شرحه.

(٤) عن السابق.

(٥) عن شرح اللخمى عن المفضل فى الأمثال ٥٥ ، وكذا عن التدميرى فى شرحه لوحة ٧٤ . وانظر تصحيح الفصيح ٤٤٤ .

(٦) ذكره أبو عبيد فى أمثاله ٩٧ ، ونقله اللخمى فى شرحه ٢٢٢ ، والتدميرى فى شرحه لوحة ٧٤ وعنه هنا.

*وقوله :« وتقول : الصيفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ »[1] .

ح -يُضْرَبُ لمن فَرَّطَ فى طَلَبِ ما يحتاج إليه حتى فاتَه ثم يَطْلُبُه [2] .

وهو بِكَسرِ التاءِ من ضَيَّعْتِ ؛ لأن المثلَ أولُ ما وقَعَ مخاطبةً لامرأةٍ ، ثم أجْرَوْه على ذلك اللَّفْظِ ، ولم يُغَيِّروه ؛ لأن الأمثالَ لا تُغَيَّرُ ، كأنها جاءت على معنى : أنتِ عِندى بمَنْزِلَةِ التى قِيلَ لها ذلك [3] .

والمثلُ لِعَمْرِو بن عَمْرِو بْن عُدُسِ بن زَيْدٍ التَّمِيمِىِّ قاله [لِدَخْتَنُوسَ][4] بنتِ لَقيطِ بنِ زُرارَةَ [5] .

وقد رُوِى المثل « ضَيَّعْتَ » بفتح التاء عَن ابنِ الأنبارىِّ وَحْدَه [6] .

ويُرْوَى « ضَيَّحْتِ » بالحاء بدلا من العَيْن من الضَّيَاحِ والضَّيْحِ ، وهو اللَّبَنُ المَمْذُوقُ الكَثيرُ [// ل١٠١] الماءِ ، يريد : فى الصيفِ أَفْسَدْتِ اللَّبَنَ وحَرَمْتِهِ نَفْسَكِ [7] .

---

(١) أمثال المفضل ٥١ ، وأبى عبيد ٢٤٧ ، والفاخر ١١١ ، والمستقصى ٣٢٩/١ ، والزاهر ٢٢٣/٢ ، ٢٢٤ .

(٢) عن تصحيح الفصيح ٤٤٥ .

(٣) ما سبق عن التدميرى فى شرحه لوحة ٧٤ .

(٤) فى المخطوطة : حسوس : تحريف.

(٥) ذكره أبو عبيد عن المفضل فى الأمثال ٢٤٧ . وانظر شرح التدميرى لوحة ٧٤ ، وشرح اللخمى ٢٢٣ .

(٦) رواها بسنده عن ثعلب عن سلمة عن الفراء . الزاهر ٢٢٤/٢ .

(٧) عن اللخمى فى شرحه عن أبى عبيد فى الأمثال ، ونقله التدميرى فى شرحه ، ونسبه ابن درستويه إلى العامة فى تصحيح الفصيح ٤٤٥ ، وقال التدميرى : حكى أن أبا حاتم كان يقول : الصيف ضيحت اللبن بالحاءاليابسة .

والصّيفَ منصوبٌ على الظرفِ ، والعامل فيه قوله : « ضَيَّعْتِ » ونَصَبَ اللبنَ بِضَيَّعْتِ على المفعول [١] .

***وقوله :« وتقول : فَعَلَ ذلك عَوْدًا وبَدْءًا ».**

ح -أى : فَعلَ ذلك مَرَّةً بعد مَرَّةٍ ، فبدءا ، أى : ابتِداءً ، وعَودًا ، أى : مُعاودَةً [٢] .

***وقوله :« رَجعَ عَوْدَهُ على بَدْئِهِ ... إلى آخره »**

ح -يُضْرَبُ مثلاً لمن صار فى حاجَةٍ ثم رَجَعَ خائِبًا.

و «عَوْده » : يُنْصَبُ ويُرْفَعُ ، ورَفْعُه على الابتداءِ ، وخبره : على بَدْئِهِ ، والجملةُ فى موضعِ نَصبٍ على الحالِ من الضَّمير فى رَجَعَ والتقديرُ : رَجَعَ وهذهِ حالُه [٣] .

ونصبه على وجهين ، أحدهما : أن يكون مفعولاً ، كقولك : رَدَّ عَوْدَهُ على بَدْئِه.

والوجهُ الآخرُ : أن يكون حالاً فى قول سيبويه [٤] ؛ لأن معناه رجع ناقضًا مَجِيئَهُ ، ووُضِعَ هذا فى مَوْضِعِهِ ، كما تقول : كَلَّمْتُهُ فاهُ إلى فِيَّ ، أى مُشَافَهَةً [٥] .

---

(١) عن تصحيح الفصيح.

(٢) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٧٥ . وانظر تصحيح الفصيح ٤٤٥ ، وشرح المرزوقى لوحة ١٢٩ .

(٣) عن اللخمى ٢٢٥ .

(٤) الكتاب ٣٩١/١ ، وشرح اللخمى ٢٢٥ .

(٥) ما سبق عن اللخمى فى شرحه ٢٢٦ . وانظر شرح المرزوقى ١٢٩ .

*وقوله :« وتقول : شَتّانَ زيدٌ وعَمْروٌ ... إلى آخره » .

ح -يُضْرَبُ هذا مثلاً في المفاضَلَةِ بين الشَّيْئَيْن ، أى : شَتَّ زيدٌ وعَمْروٌ ، والمعنى : بَعُدَ أمرُهما وتَفَرَّق ، فليس أحدُهُما من الآخَرِ فى شَىْءٍ ، فَزَيْدٌ على هذا فاعِلُ شَتَّانَ [1] وعَمْروٌ معطوفٌ عليه [2] .

وشَتَّانَ اسْمُ فِعْلٍ فى الخَبَرِ بمنزلةِ وَشْكَانَ وسَرْعَانَ [3]

وقال بعضهم[4] : إن شَتَّان مصدر على فَعْلاَنَ ، وقد خالف المصادِرَ ؛ لأنه ليس فى المصادر فَعْلان بتسكين العين وفتح الفاء.

حَكَى بَعْضُهُم : شَنِئْتُه شَنْآنا وشَنَآنا بسكون النون وفتحها [5] قال الأخْفشُ : والشَّنْآن بالتسكين لغة رَدِيئةٌ.

*وقوله :« وشَتَّان ما هُما ... إلى آخره » .

ح -شَتَّانَ : اسمُ فِعْلٍ يَجرى مَجْراه فى العَمَلِ فى قوله : « شَتَّانَ ما هما » و « ما هما » مرفوعةٌ بشتان، وكذلك « ما » فى قوله : « شَتّانَ ما بينهما » كما أنك لو قلت : بَعُدَ ما بينَ زَيْدٍ وعَمْروٍ لكانت ما فاعلةً ببَعُدَ ، فكذلك فيها.

فإذا قلتَ : شَتّانَ ما زيدٌ وعَمْروٌ ، فما زائدة ، وزيدٌ فاعلُ شَتّانَ ، وعَمْروٌ معطوفٌ عليهِ.

---

(١) شرح التدميرى لوحة ٧٥ . وانظر المشوف المعلم ٤١٦ ، ٤١٧ ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٦٢٤/٢ ، وشرح اللخمى ٢٢٧ ، وتصحيح الفصيح ٤٤٦ - ٤٤٨ ، وشرح الجبان ٢٩٧ ، واللسان (شتت).

(٢) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٧٥ .

(٣) المشوف المعلم ٤١٧ .

(٤) ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٤٤٦ .

(٥) الصحاح واللسان (شنأ).

وإذا قلت : شَتّانَ ما بينَ زَيْدٍ وعَمْروٍ فما ههنا بمعنى الذى ، وهى فاعلُ شتان وبَيْنَ زَيْدٍ وعَمْروٍ صِلَةٌ لما [(١)] .

***وقوله : « وتقول : ما هَذا بِضَرْبَةِ لازبٍ ولازمٍ بالميمِ إن شِئْتَ » .**

ح -معناه : أنه ليس بِفَرْضٍ لازمٍ ولا حَقٍّ واجِبِ [(٢)] .

والضَّرْبَةُ ههنا ليس يُرادُ بِهِ الضَّرْبُ ، ولكن وُجُوبُ الحَقِّ ، وهى مُضافَةٌ إلى صِفَةٍ قد أقيمت مُقامَ المَوْصوفِ ، وكأن معناه : بِضَرْبَةِ حَقٍّ لازِبٍ [(٣)] .

***وقوله :« وهو أخوه بِلِبانِ أُمِّهِ » .**

ح -أى : أخوه شَقيقُه ، ومعناه : أنه رَضَعَ لَبَنَ أُمِّهِ [(٤)] ؛ يقال : لَبَنٌ ولِبانٌ [(٥)] ، وإن كان قد أَنْكَرَ بعضُهم [(٦)] أن يقالَ : هو أخوه بلَبَن أمِّهِ ، قال :لأن اللَّبن هو الذى يُشْرَبُ من ناقةٍ أو غيرِها من البَهائِمِ ، كذا قال ، لكنَّه قد حُكِىَ نحوه ، وقالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّين [(٧)]: إنَّ اللِّبانَ للمرأةِ خاصَّةً ، واللَّبَنُ عامٌّ فى كلِّ شىءٍ.

***وقوله :« دَعْ ما يَرِيبُكَ إلى ما لا يَرِيبُكَ » .**

ح -أى : دَعْ ما يُدْخِلُ عليك رَيْبًا إلى ما لا يُدْخِلُهُ ، ودَعْ ما يُدْخِلَ عليك رِيبَةً إلى غير ذلك.

---

(١) شرح التدميرى لوحة ٧٥ ، وشرح اللخمى ٢٢٧ ، وتصحيح الفصيح ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، والإسفار ٣٧٥ ، ٣٧٦ .

(٢) تصحيح الفصيح ٤٤٨ .

(٣) السابق.

(٤) تصحيح الفصيح ٤٤٨ ، وشرح التدميرى لوحة ٧٦ .

(٥) تصحيح الفصيح وشرح اللخمى ٢٢٨ وشرح التدميرى.

(٦) ذكر التدميرى أنه ابن قتيبة . وهو فى أدب الكاتب ٤٠٧ . وانظر أصله فى إصلاح المنطق ٢٩٧ .

(٧) اللخمى فى شرحه ٢٢٨ .

وهو مأخوذٌ من الرَّيْبِ وهو الشَّكُّ ، والمعنى : دَعْ مَواضِعَ التُّهَمِ والباطِلِ واتبعْ مسالِكَ الحَقِّ والسَّلامَةِ [1] .

***وقوله :« وما رَابَكَ من فُلانٍ » .**

ح -أى :فى أَىِّ شَىْءٍ شَكَكْتَ مِنْ أَمْرِه؟ والمعنى :ما أَنْكَرْتَ من فِعْلِه[2]؟.

يقالُ : رابَنِى أمْرُه ، وأَرَابَنى أَمْرُه ، أى : شَكَكْتُ فيه ، ورابَنى أفصحُ [3] .

وقد فَرَّقَ بينهما بعضُ اللُّغَوِيِّين ، وقال رابَنِى : إذا عَلِمْتَ منه الرِّيبَةَ ، وأَرابَنِى : إذا ظَنَنْتَ ذلك به [4] .

***وقوله :« وما أَرَبُكَ إِلى هذا [// ل ١٠٢] أى : ما حَاجَتُك » .**

ح -يقال : ما أَرَبُكَ إلى هذا ، وفى هذا ، وبهذا ، أى : ما حاجَتُك . وقولُ العامَّة : ما رَابَكَ خَطأٌ ، والمَأْرُبَةُ ، والمَأْرَبَةُ بالأوجه الثلاثة ، والمَأْرِبَةُ : الحاجَةُ [5] .

***وقوله « وقد أَرابَ الرجلُ : إذا أَتَى برِيبَةٍ » .**

ح -كما تقولُ : أَذْنَبَ : إذا أَتَى بذَنْبٍ ، وأَجرمَ : إذا أَتَى بجَرِيمَةٍ.

ووزن أَرابَ أَفْعَلَ من الرِّيبَةِ ، وهى التُّهْمَةُ [6] .

---

(١) شرح التدميرى لوحة ٧٦ .

(٢) السابق.

(٣) أفعال ابن القطاع ٦٢/٢ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٤٢ ، وثلاثيات الأفعال ٤٤ ، وشرح اللخمى ٢٢٨ ، وتصحيح الفصيح ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، وشرح المرزوقى لوحة ١٣١ ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٦٢٧/٢ .

(٤) على بن حمزة فى التنبيهات ١٨٣ .

(٥) المثلث لابن السيد ١٤٦ .

(٦) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٧٦ .

*وقوله :« وألامَ الرجلُ : إذا جاءَ بما يُلامُ عليه » .

ح -هو مِثلُ قَولِهِ : « أرابَ إذا جاء بريبَةٍ » وهو أفْعَلَ من اللَّوْمِ.

يقال : لامَنى يلُومُنى لَوْمًا فَتعدِّيَه إلى المفعول ، وألامَ هُوَ : غَيْرُ مُتَعَدٍّ : إذا دخلَ بينهم فيما يُلامُ عليه فهو مُلِيمٌ [1] .

*وقوله :« وَيْلٌ لِلشَّجِىْ مِن الخَلِىِّ [2] ... إلى آخره » .

ح -الشَّجِى - بتخفيف الياء : - هو المَشْغولُ ، والخَلِىُّ : الفارِغُ.

يقول فى المثلِ : إنه لا يُساعِدُه على هُمومِه وهو مع ذلك يَعذِلُهُ ويَلُومُه . يُضْرَبُ مثلاً لسوءِ المُشارَكَةِ فى اهتمامِ الرَّجُلِ بشأنِ صاحبه [3] .

والشَّجِى اسْمُ فاعلٍ من شَجِىَ فهو شَجٍ ، وهو مُخَفَّفُ الياءِ [4] .

والخَلِىُّ : ياؤُه مُشَدَّدَةٌ ؛ لأنه فَعيلٌ بمعنى مفعولٍ ، وقد حُكِىَ التشديدُ فى الشَّجِى ، فقيلَ : وَيْلٌ للشجِىِّ [5] والخَلِىُّ ، بتشديد الياء فيهما. .

---

(١) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٤٥٠ .

(٢) أمثال أبى عبيد ٢٨٠ ، والفاخر ٢٤٨ ، والمستقصى ٣٣٨/٢ ، وجمهرة الأمثال ٢٦٧/٢ .

(٣) عن شرح التدميرى لوحة ٧٦ .

(٤) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٧٦ .

(٥)روى أن ابن قتيبة قال لأبى تمام الطائى : يا أبا تمام : أخطأت فى قولك:

أيا ويل الشجىّ من الخلىّ ووويل الدمع من إحدى بلىِّ

فقال أبو تمام : ولم قلت ذلك ؟ قال : لأن يعقوب قال : شجٍ بالتخفيف ولا يشدد ، فقال له أبو تمام : من أفصح عندى ابنُ الجرمُقانيَة يعقوب أم أبو الأسود الدؤلى حيث يقول:

ويل الشجى من الخلى فإنه نصب الفؤاد بشجوه مغموم

قال أبو محمد بن السيد : الذى قاله أبو تمام صحيح قد طابق فيه السماع القياس ، وقد قال أبو داود الإيادى وناهيك به حجة : ==

*وقوله :« وهو أحَرُّ من القَرَعِ »[1] .

ح -القرْع بفتح الراء وتسكينها : هو بَثْرٌ أو قَرْحٌ يَخرجُ على صغارِ الإبـلِ وحَـشْوِهَا [2] يأخُذُها منه مثلُ الحُمَّى ، فَيُقْرَّعُ الفَصيلُ ، فَيُبَلُّ بالماء ، ويُجَرُّ برجلِه فـى الـترابِ أو فـى سَبَخَةٍ ، وله حَرارَةٌ مثلُ الحُمَّى [3] .

قال بعضُهم [4] : والذى تَذْهَبُ إليه العامَّةُ بقولهم : « أَحَرُّ مِنَ القَرْعِ » ساكن الراء إنما هو القَرْعُ المأكولُ ، وإنما يَضْرِبون به المثلَ فى الحَرِّ وإن كـان بـارِدًا فـى طَبْعِـهِ ؛ لأنـه يُمْسِكُ حَرَّ النارِ إذا طُبِخَ إمساكًا شَديدًا فلا يُزالُ عنه إلا بعد مُدَّةٍ.

ويقال أيضًا فيه : قَرَعٌ بالتحريك.

*وقوله :« وتقول : افعلْ ذاك [5] آثرًا ما ، أى : أولَ كُلِّ شىْءٍ » [6] .

ح - والمعنى : افعلْ ذلكَ آثِرًا له على كـلِّ شـىءٍ ، أى : مُفَضِّلا لـه على كلِّ شىءٍ مأخوذٌ من الأَثَرَةِ ، وهى : الفَضْلُ . و «آثِرًا » ههنا منصوبٌ على الحالِ ، وما زائدةٌ كأنها عِوَضٌ من الكلام المحذوفِ ، كما فى قولهم : افْعَلْ

== من لعين بدمعها موليه ولنفس بما عراها شَجِيَّهْ

انظر الاقتضاب ١٨٥/٢ ، وشرح ابن هشام اللخمى ٢٣٠ ، والتلويح ٨١ ، وأدب الكاتب ٣٧٩ ، والمشوف المعلم ٤١٨، وإصلاح المنطق ٢٤٢ .

(١) الدرة الفاخرة ٣٤/١ ، ١٥٧ ، وأمثال أبى عبيد ٢٨٦ ، وفصل المقال ٤٠٣ ، والمستقصى ٦٣/١ .

(٢) حشوها : صغارها.

(٣) انظر المحكم ١١٤/١ .

(٤) اللخمى فى شرحه ٢٣١ .

(٥) فى المخطوطة : هذا.

(٦) الفاخر ٢٨ ، وجمهرة الأمثال ١٣٣/١ ، ومجمع الأمثال ٤٤٨/٢ .

هذا إمّا لا ، أى : افعلْ هذا إن لا تفعلْ هذا ، ثم حذفوا الفعل لكثرة الاستعمال وزادوا «ما» بدلاً من المحذوف [١] .

*وقوله :« خُذْ ما صفا ودَعْ ما كَدِرَ »[٢] .

ح -أى : خُذْ ما آتاكَ عَفْوًا بلا تَعَبٍ ، ودْع ما كَدِرَ ، أى : تَكَدَّرَ عليك وصَعُبَ . وضَرَبَ الصَّفاءَ والكَدَرَ مثلا للسهولةِ والصعوبةِ [٣] .وفى كدر ثلاث لغات : كَدِرَ بكسر العين وهى أفصحُها ، وكَدَرَ بفتح العين ، وكَدُرَ بضمها، واسم الفاعل منه كَدِرٌ ، ولم يقولوا كادِرٌ ولا كَدِيرٌ [٤] .

*وقوله :« ما يُحْلى وما يُمِرُّ » .

ح - أى : ما يَصْلُح لخَيْرٍ ولا لشَرٍّ ، وضَرَبَ الحلاوَةَ مثلاً للخيرِ ، والمرارَةَ مثلاً لِلشَّرِّ [٥] .

*وقوله :« وما هم عندنا إلا أَكَلَةُ رأسٍ جَمْعُ آكِلٍ » .

ح -يقالُ هذا عند اسْتِقلالِ عَدَدِ القومِ ، فأَكَلَةُ : جمعُ آكِلٍ ، مثلُ كافِرٍ وكَفَرَة [٦] ، والمعنى : هم عندنا قَليلٌ بقَدْرِ ما يُشْبِعُهُم رَأْسٌ ، يقالُ فى الاحتقارِ والتقليل [٧] .

---

(١) ما سبق عن التدميرى فى شرحه لوحة ٧٦ .

(٢) المستقصى ٧٢/٢ .

(٣) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٧٧ ، وانظر شرح اللخمى ٢٣٢ .

(٤) عن ابن هشام اللخمى فى شرحه ٢٣٢ .

(٥) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٧٧ ، وقريب منه فى شرح اللخمى ٢٣٢ .

(٦) شرح اللخمى ٢٣٣ .

(٧)شرح التدميرى لوحة ٧٧ .

***وقوله :« أساءَ سَمْعًا فأساءَ جَابَةً »[١] .**

ح -يُضْرَبُ مَثلاً فى المُجيبِ على غيرِ فَهْمٍ ، أى : لم يُحْسِنْ أن يَسمعَ فلم يُحْسِنْ أن يُجاوِبَ [٢] .

والمثلُ لسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو قاله لابْنِهِ [٣] .

وكان الوجهُ أن يقال فأَساءَ إِجابَةً ؛ لأنها المرةُ الواحدةُ من أجاب يجيب إجابَةً ، ولكنه كذا جاءَ المثلُ بلا ألفٍ فى المشهورِ [٤] .

ويقال : أَجَبْتُه إِجابةً ، وجَابَةً ، وجِيْبَةً ، ومَجوَبةً ، وإِجابًا ، وجَوَابًا ، وجِبَى ، واسْتَجْوَبَه، واسْتَجابَه [// ل١٠٣] واسْتَجابَ له [٥] .

---

(١) فى المخطوطة : إجابة . وانظر أمثال أبى عبيد ٥٣ ، والفاخر ٧٢ ، وأمثال العرب ١٧٠ ، والمستقصى ١٥٣/١ .

(٢) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٧٧ .

(٣) أمثال أبى عبيد ٥٣ ، وفصل المقال ٤٨ .

(٤) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٧٧ .

(٥) المحكم ٣٩٣/٧ .



بابُ ما يُقال بلُغَتَيْن

***وقوله :« هِيَ بَغْداد وبَغْدَان ... وتُذكرُ وتُؤَنَّثُ » .**

ح -يقال : بَغْداد بدالين غير معجمتين ، وبغذاذ بذالين معجمتين ، وبغداذ الدال الأولى غير معجمة والأخيرة معجمة ، وبغذاد بتقديم الذال المعجمة على الدال ، وبَغْدِين ، وبَغْذان وبَغْدان بالذال والدال ، ومَغْدان وبَغْدام بالميم ، ومَغْداذ ، وبَهداد بالهاء والدال ، وبَغْذال باللام أُخْتِ النون [١] .

ح -كُلُّها لهذهِ البلدةِ المشهورةِ بمدينةِ السلامِ ، وهو اسمٌ أعجميٌّ عَرَّبَتْه العربُ [٢] ، قالوا : وبغداذُ اسمٌ لخارجِ المدينةِ كُلِّها [٣] .

***وقوله :« وهم صِحابى بالكسر وصَحابى بالفتح » .**

ح -الصاحب : المُعاشِرُ ، يقال : صَحِبَةُ صُحْبَةً [٤] ، وصِحابة وصَحابةً بالكسر والفتح ، وصاحَبَهُ.

وجمع الصاحِبِ : أَصْحابٌ ، وأَصاحيبُ ، وصُحْبانٌ ، وصِحابٌ ، وصِحابَةٌ ، وصَحابَةٌ ، وصُحاب وصُحابة كلاهما بالضم [٥] .ويقال أيضًا : هم صُحْبَتِى بالضم وصُحَّابى بالضم والتشديد [٦] .

---

(١) انظر شرح اللخمى ٢٣٤ ، وتصحيح الفصيح ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، وتهذيب اللغة ٢٤٠/٨ ، وأمالى القالى ٢٤٠/٢ والمعرب تح ف .عبد الرحيم ١٩٦ - ١٩٩ ، والتاج (بغد) ، ومعجم البلدان ٤٥٦/١ وسر.

(٢) المعرب ١٩٦ .

(٣) تصحيح الفصيح ٤٥٥ .

(٤) فى المخطوطة : صحبة وصحبة تحريف . والمثبت من المحكم ٣ / ١١٩ .

(٥) المحكم ١١٩/٣ وانظر الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٦٣٧/٢ ، ٦٣٨ ، وتصحيح الفصيح ٤٥٥ ، ٤٥٦ .

(٦) تصحيح الفصيح ٤٥٥ .

*وقوله : « وهو صَفْوُ الشىْءِ وصِفْوَتُه » .

ح -الصَّفْوُ : ضِدُّ الكَدرِ ، وهو الخالِصُ [1] وفيها ثلاثُ لغاتٍ : صَفْوَةُ مالى ، وصُفوته وصِفوته بالفتح والضم والكسر ، فإذا نزعوا الهاء فالمشهور الفتح [2] قالوا : صَفْوَ مالى بالفتح وقد قالوه بالضم ، يقال : صُفْو مالى بضم الصاد ، وبلا هاء.

*وقوله : « الصَّيْدنانىّ والصَّيْدَلانىّ » .

ح -لبائِعِ العقاقيرِ الدِّقاقِ ، مثلِ العَشَّابىّ والعَطَّارىّ والشَّرابىّ.

وقيل : الصَّيْدَلاَنى والصيدنانى : الذى يبيعُ السَّقَطَ [3] .

*وقوله :« الطِّنْفِسَةُ والطَّنْفَسَةُ » .

ح -الطِّنْفِسَةُ : النُّمْرُقَةُ فوقَ الرَّحْل . وقيل : هى الوِسادَةُ [4] .

يقال : طِنْفِسَةٌ ، ونُمْرُقَةٌ ، ووسادَةٌ ، وإِسادَةٌ بمعنىً واحدٍ.

وقيل : الطنافِسُ : البُسُطُ كلُّها [5] .

وقيل : هى كِساءٌ يكون تحت الرَّحْلِ يَلِى ظهرَ البَعير . ويقال أيضًا : طِنْفِسَةٌ

---

(١) شرح التدميرى ٧٧ ، وشرح اللخمى ٢٣٥ ، وتصحيح الفصيح ٤٥٦ .

(٢) المثلث لابن السيد ٢١٣/٢ ، وإصلاح المنطق ١١٧ ، والصحاح (صفو)، وعن الكسائى فى شرح التدميرى لوحة ٧٧ .

(٣) السَقطُ : ما تنوول بيعه من تابل ونحوه ؛ لأن ذلك ساقط القيمة.

(٤) شرح اللخمى ٢٣٦ .

(٥) السابق.

بكسر الطاء والفاء ، وطُنْفُسَةٌ بضم الطاء والفاء [1] .

***وقوله :« وهى القَلَنْسُوَةُ ... إلى آخره » .**

ح -وقَلَنْساةٌ ، وقَلْسَاةٌ ، وقَلسُوَةٌ على وزن عَرْقُوَة ، وقُلَنْسِيَةٌ ، وبعضهم يقول : قَلْنِيسة وهى رديئة [2] .

وبائع القَلانِس وصانِعُها : القَلاَّس [3] .

والعامة تقول : القَلاَنِسِيّ وهو خطأٌ ؛ لأن الجمع لا يُنْسَبُ إليه [4] .

***وقوله :« وهو بُسْرٌ قَرِيثاءُ وكَرِيثَاءُ وقَرَاثَاءُ وكَرَاثَاءُ » .**

ح -كلُّ ذلك لضربٍ من البُسْرِ معروفٍ ببلادهم ، قيل : هو أَسْوَدُ سريعُ النَّفْض لِقِشْرِهِ عن لِحائِه إذا أَرْطَبَ ، ويقال : إنه أَطْيَبُ التَّمْرِ بُسْرًا.

والبُسْرُ : أَخْضَرُ التَّمر وباكورُه قبل أن يُزْهِي ويُرْطِبَ . والقَرِيثُ أيضًا لغةٌ فى ذلك . وقيل : هو أحْمَرُ اللَّون [5] .

***وقوله :« وهو ابنُ عَمِّهِ دِنْيًا ودُنْيَا بضمِّ الدالِ غيرِ مُنَوَّنٍ » .**

ح -يريدُ : الأدنى من النَّسَبِ ، وهو مكسورُ الدال مُنَوَّنٌ ، وبنو أَسَدٍ [6] يقولون دُنْيًا منونًا مضمومَ الأَوَّلِ ، وأكثر الكلام طَرْحُ التنوينِ فى الضَّمِّ.

---

(١) شرح اللخمى ٢٣٦ ، واللسان والتاج (طنفس).

(٢) المحكم ١٤٣/٦ ، ١٤٤ ، والقاموس والتاج (قلس).

(٣) فى تصحيح الفصيح ٤٥٩ : القَلاَّسُ ، والمُقَلْنِس ، والمُقَلْسِيّ.

(٤) تصحيح الفصيح ٤٥٩ . وانظر شرح اللخمى ٢٣٧ .

(٥) شرح التدميرى لوحة ٧٨ ، وشرح اللخمى ٢٣٧ ، والعين ١٣٦/٥ .

(٦) ذكره فى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٦٤١/٢ .

وبعضهم يقول : دَنْيًا بالفتح والتنوين ودِنْيَةً ، ودَانِيًا ودِنْيَـا بالكسر بـلا تنـوين ودِنـىً بمعنىً واحدٍ [1] .

***وقوله :« وهو شُطُبُ السيفِ وشُطَبُه » .**

ح -أى : طَرائِقُه ، وسَيْفٌ مُشَطَّبٌ ومَشْطُوبٌ : ذو شُطُبٍ ، وهى الطرائِقُ واحدها شُطْبَة وشطيبة [2] .

***وقوله : « وتقول : هو امْرُؤٌ ... إلى آخره » [3] .**

ح -يعنى أن امَرأَةً وامْرَأً لا يُجْمعان بلفظهما ، ولكن يُسْتَغْنَى عـن ذلـك بقـومٍ ونِـسْوَةٍ ، هكذا استعمالُ العَرَبِ ، وهو خلافُ القياسِ ، وقد رُوِى عن بعضهم [4] جمعُ المَرْءِ فقال فـى بعض كلامه : « أَيُّها المَرْءُون » فَجُمِعَ المَرْءُ على لَفْظِه [// ل ١٠٤].

ويقال : هذه امْرَأَةٌ ومَرْأَةٌ ، ثم تترك الهمزة ، فيقال : هذه مَرَةٌ ومَرَاةٌ وامْرَاةٌ.

***وقوله :« فإن أدخلت الألف واللام قلت : الْمَرْءُ والْمَرْأَةُ » .**

ح -يعنى : أنَّكَ إذا أَدْخَلْتَ الألف واللام لم تَسْتَعْمِلْ الهمزةَ التى كانـت فـى أولِ الاسْـمِ قَبْلَ دخولهما [5] .

---

(١) الصحاح والتاج (دنو).

(٢) مثل خطبة وخُطَب ، وطريقة وطرق . شرح التدميرى لوحة ٧٨ ، وشرح اللخمى ٢٣٨ .

(٣) فى الفصيح : وتقول : هو امرؤ وامرآن وقوم وامرأة وامرأتان ونسوة.

(٤) الحسن البصرى كما فى تصحيح الفصيح ٤٦٠ ، وغريب الخطابى ٩٢/٣ ويروى عن يونس النحـوى قـال : ذهبنا إلى رؤبة بن العجاج فلما رآنا قال : أين يريد المرءون ؟ وانظر النهاية ٣٥٢/٤ ، والفائق ٣٨٤/٣ .

(٥) فى تصحيح الفصيح ٤٦٠ : إنما يعنى أن ألف الوصل إنما تدخل فى امرىء وامرأة إذا كانا ==

وقد حُكى أَنَّ من العرب من يقول : هذا الإِمْرَأُ الصالحُ ، وهَذهِ الإِمْرَأَةُ الصالحةُ ، وإنها لاَمْرَأُ صِدْقٍ ، كالرجلِ ، وهو نادرٌ [1] .

ومنهم من يقول : هذا مُرُؤٌ صالحٌ ، فيضم الميم فى الرفع ويفتحها فى النصب، ويكسرها فى الجر [2] .ومنهم من يقول : هذا امْرَؤٌ صالح فيجعلون الراء مفتوحة فى كل الوجوه [3] .

ومنهم من يقول : هذا المَرُّ ورأيت المَرَّ ومررت بالمَرِّ فيلقى الهمزةَ ويُشدِّد.

***وقوله :« أتانا بجِفانٍ رُذُم ... ولا تقل رِذَمٌ ، أى : مملوءةٍ تَسيلُ » .**

ح -أى : كثيرةِ المَرَق واللحم [تكاد] تنْصَبُّ من امتلائِها [4] .

يقال : رَذَمَت الجَفْنَةُ : إذا سال الدَّسَمُ من جَوَانِبها ، وهى جَفْنَةٌ رَذُومٌ ، وهى التى امتلأت حتى إن جوانبها لَتَنْدَى وتَسيلُ [5] وجفانٌ رَذِمَة [6] .

وقد حكى بعضهم : (٧) رَذِمَت الجَفْنَة بكسر الذال تَرْذَمُ رَذَمًا ، وهى رَذِمَةٌ وراذِمَةٌ.

==نكرتين وأسكن أولهما من أجل حركة الإتباع عند اجتماع الساكنين ، فإذا عرفا بالألف واللام : ردا إلى أصلهما ، فحرك أولهما واستغنى عن ألف الوصل فيهما ، وسقطت حركة الإتباع من وسطهما؛ لذهاب الساكنين ...إلخ.

(١) حكاه ابن الأعرابى كما ذكر الزبيدى فى التاج (مرأ).

(٢) التاج (مرأ).

(٣) تميم يتركون الراء مفتوحة فى كل حال ، وأهل الحجاز يعربونه من موضعين الهمزة الثانية والراء . انظر الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٢/٦٤١ ، ٦٤٢ ، والتاج (مرأ).

(٤) عن تصحيح الفصيح ٤٦١ .

(٥) الصحاح واللسان (رذم).

(٦) الصحاح (رذم).

(٧) ابن هشام اللخمى فى شرحه ٢٣٩ . وانظر اللسان والتاج (رذم) .

*وقوله :« ووُلِدَ المولودُ لِتمامٍ وتَمامٍ » .

ح -ولِتِمٍّ ولتِمَّةٍ وتَمَّةٍ وللتِّمامِ بالألف واللام : إذا تَمَّتْ شُهورُه ، والولد مُتَمِّمٌ وتَميمٌ.

*وقوله :« ولَيلُ التِّمام مكسور لا غير » .

ح -وقد حُكِيَ فيه الفَتْحُ [١] ، وهو قليلٌ . ولَيْلَةُ التِّمامِ أطولُ ليلةٍ في السَّنَةِ [٢].

وقيل : ليلة التِّمام : ثلاثُ ليالٍ لا يُسْتَبان منها نُقْصانها من زِيادَتِها ، وهي البيضُ.

وقيل : هي ليلة الرابع عشر ، وهي التي يتم فيها القمر فيصير بدرًا [٣] .

وقيل : ليل التِّمام : هي التي تطول على من قاساها وإن قَصُرَتْ [٤] .

*وقوله :« وتقول : هُما الخُصْيَان ... إلى آخره » .

ح -اجتمعت العربُ على إثباتِ الهاءِ في واحدِها ، فقالوا : خُصْيَةٌ ، فإذا ثَنَّوْا فمنهم من يقول هما الخُصْيَان بغير تاء ، وهي اللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ.

ومنهم من يقول خُصْيَتان ، كذا قال بعضهم [٥] وقد حُكِيَ في الواحد خُصْيٌ

---

(١) حكى عبد الدايم القيرواني رحمه الله عن أبي يعقوب النجيرمي ليل التمام بالفتح وهو شاذ . شرح التدميري لوحة ٧٨ .

(٢) تصحيح الفصيح ٤٦٢ ، والعين ١١٢/٨ .

(٣) السابقان.

(٤) عن ابن الأعرابي في شرح اللخمي ٢٣٩ وأنشد للنابغة:

يسهد من ليل التمام سليمها ... لحلى النساء في يديه قعاقع

(٥) ابن السكيت في إصلاح المنطق ١٦٨ .

بغير هاء [1] ، وفى التثنية خُصْيَان على القياس [2] .

وقد فَرَّقَ بينهما بعضُ اللغويين ، فقال : الخُصْيَتَان البَيْضَتَان ، والخُصْيان : الجِلْدتان اللَّتان فيهما البيضتان [3] ويقال فى الواحد خُصْيَةٌ بالضم ، وخِصْيَةٌ بالكسر [4] ، فمن ضم قال فى الجمع : خُصىً ، كمُدية ومُدىً ، ومن قالَها بالكسر قال فى الجمع : خِصىً ، كلِحْيَةٍ وَلحىً.

وأنشد ثعلبٌ:

كَأَنَّ .... من التَدَلْدُل ....إلى آخره[5]

ح -البيتان لِسَلْمَى الهُذَلِيَّةِ[6] ، وموضعُ الشاهدِ منه قوله :« كأن خُصْيَيْهِ »ولم يقل خُصْيَتَيْه.

***وقوله :« وتقول : عندى غُلامٌ يَخْبِزُ الغَليظَ والرقيقَ » .**

ح - الغَليظُ والرَّقيق : هما اسما الفاعِلِ من غَلُظَ ورَقَّ ، ولَيْسَا مَنقولَيْن من اسمِ المفعولِ ، كما قاله بعضهم [7] ؛ لأن فِعْلَيْهِمَا غَيْرُ مُتَعَدِّيَيْنِ فلا يؤتى منهما

(١) أنكره أبو عبيدة . المشوف المعلم ٢٤٣ ، وأقره الأصمعى . أدب الكاتب ٤١١ ، وهى فى المحكم ١٤٩/٥ ، وعن اللحيانى فى شرح التدميرى لوحة ٧٨ .

(٢) عن الأصمعى : من قال خُصْيٌ قال خُصْيَان . أدب الكاتب ٤١١ ، والمحكم ١٤٩/٥ .

(٣) فى المخطوطة : البيضة تحريف . وهذا عن أبى عمرو كما فى إصلاح المنطق ١٦٨ ، والإسفار٣٩١ ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٦٤٤/٢ ، وشرح التدميرى لوحة ٧٩ .

(٤) المحكم ١٤٩/٥ ، وأدب الكاتب ٤١١ .

(٥) كأن خصيه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

(٦) نسب هذا الرجز إلى خطام الريح المجاشعي ، ولجندل بن المثنى الطهوى ، وإلى دكين الراجز وإلى شماء الهذلية ولعله تصحيف سلمى . وانظر فرحة الأديب ١٥٨ ، وإصلاح ما غلط فيه النمرى ١٦٣ ، وخزانة الأدب ٤٠٣/٧ ، وشرح التدميرى لوحة ٧٩ .

(٧) ابن خالويه فى شرح الفصيح ٧١ ، ونقله اللخمى فى شرحه ٢٤١ .

بمفعولٍ . وإنما يُنْقَلُ من فَعيلٍ إلى مَفْعولٍ ما كان متعديًا ، كقولهم : كف خَضيبٌ ، ولِحْيَةٌ دَهينٌ ، وعَنْزٌ رَمِىّ ، فهذا كُلّه بمعنى مفعول ؛ لأن أفعالَ هذه الأسماءِ كُلَّها متعدية.

***وقوله :« فإذا قلتَ : الجَرْدَق قلت والرُّقاقَ ؛ لأنهما اسمان » .**

ح -الرُّقاق بضم الراء : خُبْزٌ معروف ، سُمِّىَ بذلك لأنه يُرَقَّقُ ، والواحدةُ منه رُقَاقَةٌ ، يقال : خُبزٌ رُقاقٌ ورَقيقٌ ، ورِقاق بالكسر جَمْعُهُ (١) ، ورُقاقَةٌ ورَقِيقَةٌ.

وأمّا الجَرْدَقُ فاسمٌ فارسىٌّ معربٌ ، وهو جمعٌ وواحدته جَرْدَقَة ، وتكسيره : جَرادِق (٢) ويقال الْجَرْذَقُ أيضًا بالذال معجمة (٣) .

والجَرْدَق فى مُقابلةِ الغليظِ وإياه بمعنى به ، والرُّقاق [// ل ١٠٥] فى مقابَلَةِ الرَّقيق وإياه أيضًا يعنى به آخره (٤) .

***وقوله :« وتقول : رَجُلٌ حَدَثٌ ... إلى آخره » .**

ح - يقال : رَجُلٌ حَدَثُ السِّنِّ ، وحَدِيثُ السِّنّ بَيِّنُ الحَدَاثَةِ والحُدُوثة ،

---

(١) المحكم ٨١/٦ .

(٢) عن تصحيح الفصيح ٤٦٤ . وانظر المحكم ٣٧٣/٦ ، وجمهرة اللغة ١٣٢٥ ، والمعرب ٢٣٢ ، ٢٥٩ .

(٣) ذكر ابن الأعرابى أنه سمعها من رجل فصيح . المحكم ٣٧٣/٦ ، والمعرب ٢٣٢ .

(٤) كذا فى المخطوطة وفى شرح اللخمى ٢٤٢ : لأن الغليظ والرقيق صفتان والجردق والرقاق عنده اسمان ، فالجردق فى مقابلة الغليظ ، والرقاق فى مقابلة الرقيق ، ومنهم من يرى رقيقًا ورقاقًا بمعنى واحد ، مثل طويل وطوال وكبير وكبار ويجعله صفة غالبة استغنى به عن الموصوف لكثرة الاستعمال . وكذلك أتى فى كلامهم فقالوا رُقاق ولم يقولوا خبز رقاق.

ورجال [١] أَحْداثُ السِّنِّ ، وحُدْثَانُها ، وحُدَثَاؤُها ، وكلُّ فَتِىٍّ من الناسِ والدَّوَابِّ حَدَثٌ [٢] .

***وقوله :« وهى نُقاوَةُ المتاعِ تعنى خِيَارَه ، ونُقايَتُه أيضًا » .**

ح -يقال إذا أَحْدَثَ [٣] أَفْضلَ المتاعِ ، أو الغَنَمِ ، أو الخَيْلِ ، أو الناسِ : أحدث نُقَاوَتَهُ ونَقَاوَتَهُ ونُقَايَتُه [٤]

والنَّقاوَةُ : مصدرُ نَقِىٍّ بَيِّنِ النُّقَاوَةِ والنَّقاءِ.

ومن قال نُقَاوَةٌ بالضم جَمَعَ نُقًا [٥] ونُقَاء ممدود مهموز ، ومن قال نُقَايَةٌ جَمَعَ نَقَايا ونُقَاء.

وإذا نَقَّيْتَ فَسَقَطَ منه ترابُ وقماشٌ فَذَلِكَ النَّقَاةُ بالفتح . وَحُكِىَ النُّقَاةُ بالضم ، وهى قَليلة [٦] .

***وقوله :« وتقول : أنا على أَوْفَازٍ ... إلى آخره » .**

ح -الوَفْزُ : أَن تَرَى الإنسانَ مُسْتَوْفِزًا قد استَقَلَّ على رِجْلِهِ [٧] للقيامِ ولَمّا يَسْتَوِ قائمًا وقد تَهَيَّأَ للوفْزِ والوُثوبِ [٨] .

---

(١) فى المخطوطة : رجل تحريف والمثبت من المحكم ١٨٨/٣ والنقل هنا عنه.

(٢) المحكم ١٨٨/٣ .

(٣) فى المخطوطة : حدث : تحريف.

(٤) فى المحكم ٣٥٢/٦ ونَقْوَة الشىءِ ونَقَاوته ونُقَايته ونَقَاتُه وزاد فى اللسان : نُقَاوته.

(٥) فى المخطوطة : جمع نقايا : تحريف . والمثبت من المحكم ٣٥٢/٦ عن اللحيانى.

(٦) عن اللحيانى فى المحكم ٣٥٢/٦ .

(٧) كذا رجله فى تصحيح الفصيح ، وفى العين : رِجْلَيْهِ.

(٨) عن تصحيح الفصيح ٤٦٥ ، الخليل فى العين ٣٩٠/٧ .

وقيل : الوَفْزُ والوِفازُ : هو المكانُ الذى ليس بِمُطْمَئِنٍّ [1] ، وجمعه : أَوْفازٌ، ومنه يقالُ استوفزَ الرجلُ ، وقعد مستوفِزًا : إذا لم يطمئن جالسًا ، وقعد مُتجافِيًا . ويقال أيضًا : لَقِيتُه على أَوْفاضٍ بالضاد المعجمة ، أى : على عَجَلَةٍ ، مثلُ أوفازٍ [2] .

وأنشد أحمد بن يحيى [3] :

أَسوقُ عَيْرًا مائِلَ الجِهَازِ صَعْبًا يُنَزِّينى على أَوْفازِ

ح -موضع الشاهد منه : أَنَّ العربَ تقول : أنا على أَوْفَازٍ ، أى : على غَيْرِ طُمَأنينة ، كما تقولُ : على وِفَازٍ ، وهما لغتان . والعَيْرُ : الحِمارُ ، والجَهَاز بفتح الجيم وكسرها : متاعُ البَيْتِ ، ويُنَزِّينى ، أى : يُحَرِّكُنى.

ومعنى الشعر : أنه يَتَرَنَّم به كما يَتَرَنَّمُ الحادى ، فَيَذْكُرُ صِفَةَ عَيْرِهِ وصُعوبَتَهُ مع قَلاَقَةِ [4] رَحْلِهِ عليه واسْتِيفازِه فى سَيْرِه [5] .

***وقوله :« وتقول : أُسُّ الحائِطِ ... إلى آخره » .**

ح -الأَسُّ والأُس بالفتح والضم والأَسِيسُ ، والأَساسُ : كُلُّه مَبْدَأُ الشَّيْءِ، والجمع : آساسٌ ، وأُسُسٌ ، وإِسَاسٌ [6] .

---

(١) اللسان والتاج (وفز).

(٢) اللسان (وفض)، وشرح اللخمى ٢٤٤ .

(٣) لرؤبة كما ذكر فى التلويح ٨٦ ، وشرح التدميرى لوحة ٨١ وليس فى مجموع شعره ، وغير منسوب فى كثير من المصادر.

(٤) فى المخطوطة : قلالة تحريف.

(٥) ما سبق عن التدميرى فى شرحه لوحة ٨١ .

(٦) شرح الجبان ٣٠٧ ، وشرح اللخمى ٢٤٤ ، وتصحيح الفصيح ٤٦٦ ، والعين ٣٣٤/٧ .

*وقوله :« وإذا دَعَا الرَّجُل ... إلى آخره »[1]

ح -يعنى أَمينَ بالقَصْرِ والمدِّ : اسْمَعْ واسْتَجِبْ ، ويقال : اللَّهُمَّ افْعَلْ ذلك [2].

وقيل : هو اسْمٌ من أسْماءِ الله عزّ وجلّ [3] بمعنى آمين يا آمين ، أى : يا أَلله ، ويُضْمِرُ فى نَفْسِهِ اسْتَجِبْ لِى . وقيلَ فى رَدِّهِ : لو كان مُنَادى لقيل أَمينُ بالضم ؛ لأن نداء المعرفة مضموم بغير تنوين . وقد بيَّنَّا فى الكبيرِ أنه لا يَلْزَمُهُ.

وأنشد أحمد بن يحيى : تَبَاعَدَ مِنِّى فُطْحُلٌ ....[4] البيت ، ،

ح -الشاعر : جُبَيْرُ بْنُ الأَضْبَطِ ، وكان سأل الأَسَدِيَّ حَمالَةً فَحرمَه فقال البيت.

وفَطْحَل بفتح الفاء والحاء وضمهما : اسم رجل [5] ومعنى البيت ظاهر.

وموضع الشاهد من البيت قوله : أمين بقصر الألف.

*وقوله :« يا ربِّ لا تَسْلُبَنِّى حُبَّها أبدًا [6] .... البيت » .

ح -دعا ربه أن لا يذهب حبها من قلبه.

---

(١) فى الفصيح ٣١٥ : وإذا دعا الرجل قلت أمين رب العالمين بقصر الألف وإن شئت آمين بمدها.

(٢) تصحيح الفصيح ٤٦٧ .

(٣) بعد هذا فى شرح ابن هشام اللخمى ٢٤٥ وإن الألف فى أوله ألف النداء ، وقد رُدَّ هذا القول بأنها لو كانت للنداء لضم آخر الاسم فقيل : أمينُ.

(٤) تمامه : تباعد منى فَطْحَل وابن أمه   أمين فزاد الله ما بيننا بعدا

(٥) شرح التدميرى لوحة ٨٢ ، والتلويح ٨٦ .

(٦) تمامه : ....   ويرحم الله عبدًا قال آمينا

وهو لقيس بن الملوح العامرى كما ذكر فى التلويح ٨٦ ، وفى شرح التدميرى لوحة ٨٣ ، وشرح اللخمى٢٤٦ .

وموضع الشاهد منه قوله : آمين بالمد على وزن عامين.

***وقوله :« ولا تُشَدِّد [1] الميمَ فإنه خطأ .....» .**

ح -ليست بخطأ ، قد حكى أَمِّين بقصر الألف وشد الميم [2] .

***وقوله :« تلك المَرْأَةُ وتِيكَ المرأة »[3] .**

ح -ويقال أيضًا تَلْكَ بفتح التاء للواحدةِ من المؤنثِ [4] وتَالِكَ [5] وتَيْلِكَ وتِيكَ وذِيكَ ، بالذال ، وهى التى مَنعَ منها ثَعلبٌ [6] .

***وقوله :« وهى الثُّنْدُؤَةُ بِضَمِّ أَوَّلِها ... إلى آخره » .**

ح – الثُّنْدُؤَتان للرجلِ ، والثَّدْى للمرأةِ ، والثُّنْدُؤَةُ : الثَّدى ، وقيل : طَرَفُ الثَّدْى [7] .

ويقال لِرأْسِ الثَّدى:الحلَمَةُ .وجمع الثُّنْدُؤَةُ : ثُنْدُؤَات ، وثَنادِئُ ، وثَنَادٍ [8].

والثَّنْدُوَةُ بفتح الثاء من غير همز: أصل الثدى ، ويقال أيضًا لها:ثُنْدُوَة بضم الثاء من غير همز ، وحُكى عن رُؤْبَةَ أنه كان يَهمِزُها والعربُ لا تهمزها [9] .

---

(١) فى المخطوطة : ولا تشد.

(٢) ذكره اللخمى فى شرحه ٢٤٥ وقال : حكى إنها لغة ولكنها شاذة.

(٣)بعده : ولا يقال ذيك المرأة فإنه خطأ . الفصيح. ٣١٦

(٤) فى التاج : تِلك وتَلك بالكسر وبالفتح الأخيرة رديئة قاله الجوهرى عن ابن السكيت فى إصلاح المنطق ٣٤٢.

(٥) فى التاج : تالك وتانك وتشدد النون.

(٦)انظر الإسفار ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، وتصحيح الفصيح ٤٦٧ ، وشرح التدميرى لوحة ٨٣ ، ٨٤ .

(٧)حكاه أبو على ونقله اللخمى فى شرحه ٢٤٨ .

(٨) شرح الجبّان ٣٠٩ ، والإسفار ٣٩٦ ، وشرح اللخمى ٢٤٨ .

(٩) حكى أبو عبيدة أن رؤبة كان يهمزها ويهمز سبة القوس والعرب لا تهمزها . المشوف المعلم . ١٤٠ وانظر الصحاح (ثدا)، وشرح التدميرى لوحة ٨٤ ، وخلق الإنسان لثابت ٢٤٩ .

*وقوله :« جئت على إِثْرِهِ وأَثَرِهِ » .

ح -أى : على عقبه ، كأنك جئت تطأُ أَثره.

*وقوله :« وهو أثرُ السيف وأُثْرُه » .

ح -أَثْرُ السيفِ مثلُ صَقْرٍ ، وأُثْرُه مثل طُنْبٍ : فِرِنْدُه [١] ، وسَيْفٌ مَأْثورٌ أُخِذَ مِن الأَثَرِ كأن وَشْيَهُ أَثَّرَ فيه.

وقيل : هو الذى يقال إنه من عَمَلِ الجِنِّ . وقالوا فيه : أُثْرَةٌ أيضًا ، والجمع أُثَرٌ [٢] .

*وقوله [ل /١٠٦] :« وتقول أعداء ... إلى آخره » .

ح -الأعداءُ : جمعٌ وليس واحده عَدُوًا على فَعولٍ ؛ لأن فَعولاً ليس بابُه وقياسُه أن يُجْمعَ على أَفْعال ، ولكن يجمع الأَعداءُ على الأَعادِى ، هذا قولُ بعضهم [٣] .

وقد قيلَ : إنَّ واحدَ الأعداءِ : عَدُوٌّ ، جمعوا فَعولاً على أفعالٍ ، كما جمعوا فَعيلاً ، فقالوا : شَريف وأَشْراف ، ونَصيرٌ وأَنْصار ؛ لأنهما متساويان فى العِدَّة والحركةِ والسكونِ ، وكون حرف المد واللين ثُلاثيًا [٤] .

وقيل : العَدُوُّ : اسمٌ جامعٌ للمذكر والمؤنث ، والاثنين والجمع ، تقول : هما عَدُوٌّ ، وهم عَدُوٌّ ، وهى عَدُوٌّ ، وهن عَدُوٌّ ، وذلك إذا جعلته مصّدرًا ، وإن

---

(١) فى التاج : وفى شرح الفصيح لابن التيانى : أثر السيف مثل صقر وأثره مثل طُنْبٍ : فرنده.

(٢) فى التاج : حكى اللَّبْلِىُّ فى شرح الفصيح : الأُثْرَةُ للسيف بمعنى الأَثْر جمعه أُثَرٌ كغرف.

(٣) ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٤٧١ .

(٤) عن شرح اللخمى ٢٤٩ .

جَعَلْتَهُ كسائرِ الأسماءِ قلتَ : هما عَدُوّاك ، وهى عَدُوَّتُك ، وهن عَدُوّاتُكَ.

ويجوز فى الجميعِ وُجوهٌ ، تقول : هم الأعادى ، والأَعْداء ، والعِدى والعُدى ، والعُداة.

وقيل : العِدَى والعُدى بكسر العين وضمها : اسمان للجميع ، وهما واقعان على الأعداء [١] .

وفَرَّقَ بعضُهم بينهما ، فقال : العِدَى بالكسر : الأعداء ، والعُدى بالضم : الأباعِدُ [٢] .

*وقوله :« وبأسنانه حَفْرٌ وحَفَرٌ » .

ح -الحَفْرُ - بسكون الفاء وبفتحها - لُغتان فَصيحتان [٣] : فَسادٌ يكونُ فى أصولِها .

وقيل : هى الصُّفْرَةُ التى تَرْكَبُ الأسنانَ.

وقيل : بَثْرٌ يخرجُ فى لِثَةِ الصبىِّ ، فيقال :صَبِىٌّ مَحْفورٌ : إذا أصابَهُ ذلك.

*وقوله :« وتقول : دِرْهَمٌ زائِفٌ وزَيْفٌ » .

ح -الزائفُ : الرَّدىءُ من الدراهم ، وهو زَيُوفٌ بفتح الزاى أيضًا.

يقال : زافَ الدرهمَ يَزُوفُ زَوْفًا ، وزافَ يَزِيفُ زَيْفًا وزُيُوفًا [٤] : إذا رَدُؤَ.

ويقال : أَزَفْتُ الدِّرهمَ وزيَّفْتُه : جَعَلْتُه زَيْفًا [٥] .

---

(١) السابق ، والمحكم ٢٢٩/٢ .

(٢) تصحيح الفصيح ٤٧١ ، وشرح التدميرى لوحة ٨٤ .

(٣) التحريك لغة بنى أسد . وانظر : شرح التدميرى لوحة ٨٤ ، وتهذيب اللغة ١٨/٥ ، وإصلاح المنطق ١٨٠

(٤) وزُيُوفَةً كما فى التاج (زيف).

(٥) اللسان (زيف).

*وقوله :« ودانِقٌ ودانَقٌ » .

ح -وداناقٌ أيضًا [1] ، يقالُ ذلك لسُدْسِ الدرهَمِ الذى يوزن به.

والجمع دوانِقُ ، ودوانيقُ ، الأخيرة شاذَّةٌ [2] .

*وقوله :« وخاتِمٌ وخاتَم » .

ح -فى الخاتم لُغات // يقال : خاتِم ، وخاتَمٌ ،وخَيْتامٌ، وخاتامٌ ، وخِتامُ وخَتَمٌ [3]

وحكى بعضهم فى جمع الخاتم: خَيَاتيم،على إبدال الياء من الواو.

ح -ويقال للذى يُطْبَعُ به : طابَع وطابِع ، وخاتَم وخَاتِم بالفتح والكسر.

فأما الرجل الذى يَطْبَعُ به ويَخْتِم : فطابعٌ وخاتِمٌ بالكسر لا غير.

ويقال للطّابع أيضًا : مِطْبَعٌ ، ويقال للطين الذى يُطْبَعُ به : خِتامٌ [4] .

---

(١) ذكره التدميرى فى شرحه لوحة ٨٤ . وانظر الألفاظ الفارسية المعربة ٦٦ .

(٢) عن المحكم ١٩٤/٦ وبعده : قال سيبويه : أما الذين قالوا : دوانيق ، فإنما جعلوه تكسير فاعال وإن لم يكن ف كلامهم ، كما قالوا ملاميح . الكتاب ٤٢٥/٣ ، ٢٤٩/٤ وانظر العين ١١٨/٥ ، وتهذيب اللغة ٣٥/٩

(٣) المحكم ٩٦/٥ ، وشرح اللخمى ٢٥٠ ، وتصحيح الفصيح ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، وأدب الكاتب ٥٧٣ . ونظمها الزين العراقى مستوفاة اللغات فى قوله:

خُذْ عَدَّ نَظْمِ لغات الخاتَمِ انَتظَمْت ... ثَمَانِيًا ما حَوَاهَا قَبلُ نَظَّامُ

خَاتَام خاتَم خَتْمِ خَاتَمُ وخِتا ... م خاتِيام وخَيْتُوم وخَيْتام

وهمز مفتوح تاء تاسع وإذا ... ساغ القياس أتم العشر خَأْتام

التاج (ختم) واستدرك عليه خَتَمَ محركة.

(٤) المحكم ٩٦/٥ ، وفى شرح اللخمى ٢٥١ : ويقال للطابع أيضًا مِطْبَعٌ ومِنُفَق ، ويقال للطين الذى يطبع به ختام وجرجس وجولان وجعر.

*وقوله :« وطابق وطابَق » .

ح -هو اسم لما يُخْبَزُ عليه من الحديدِ ، واسم لما عَظُمَ [١] ورَقَّ من الآجُرِّ.

وقيل : الطابق : ظَرْفٌ يُطْبَخُ فيه وهو فارسيٌّ ، والجمعُ : طَوابقُ وطَوَابيقُ[٢]، وقيل : الطّابِق نِصْفُ الشاةِ [٣] وقيل المَفْصِل ، وقيل : نِصفُ البَدن [٤] .

*وقوله :« وهى الخُنْفَساءُ والخُنْفَسَة » .

ح -الخُنْفَساءُ ، والجمع : خُنْفَساوَات وخَنافِسُ [٥] :هى دُوَيِّبَة سوداءُ صُلْبَةُ الجِلْدِ مُنْتِنَةُ الريحِ شَديدةُ اللَّجاجِ كُلَّمَا رُمِى بها عادت إلى حيث رُمِى بها مِنْه [٦] ويقال لها أيضًا : خُنْفُس بضم الفاء ، وخُنْفَس [٧] وخِنْفَس، وخُنْفَساء بالفتح فيها ، وخُنْفَسَةٌ [٨] وخُنْفَسَاءَة وضم الفاء فيها لغة [٩] وخُنْفَسَى بالقصر وفتح الفاء [١٠] وتُجْرَى ولا تُجْرىَ.

---

(١)كذا فى النسخة وفى تصحيح الفصيح ٤٧٤ : واسم لما عَرُض ورق ، وكذا شرح اللخمى ٢٥١ .

(٢) المحكم ١٨٠/٦ .

(٣) السابق عن اللحيانى.

(٤) ذكره التدميرى فى شرحه لوحة ٨٥ .

(٥) عن تصحيح الفصيح ٤٧٥ عن الخليل فى العين ٣٣١/٤ ، وذكر ابن درستويه أن الجمع : الخَنَافس والخُنْفَس والخُنْفَسَاوات.

(٦) تصحيح الفصيح ٤٧٥ .

(٧) كجُنْدُب وجُندَب كما فى التاج (خنفس).

(٨) كقُنْبَعَة وقُرْطُقَة . التاج (خنفس).

(٩) عن اللخمى فى شرحه ٢٥١ .

(١٠) ذكره فى تثقيف اللسان ٣٢٠ .

*وقوله :« وهى الطَّسُّ والطَّسَّةُ » .

ح -الطَّسْتُ : هى آنيةُ الصُّفْر أنثى ، وقد حُكِيَ تذكيرُها ، وهى الطَّسَّةُ والطِّسَّةُ بالفتح والكسر [1].

وجمع الطَّسِّ : أطساسٌ ،وطُسوسٌ ، وطَسِيسٌ [2] ،وطِسَاسٌ ، وطَسَّات.

وجمع الطَّسَّةِ والطِّسَّة : طِساسٌ ، ولا يمتنع أن يجمع طَسَّةٌ على طُسُسٍ بل هو قياسه [3] .

ويقال لها : طِسْتٌ بكسر الطاء وبالتاء [4] ، وتاؤها مبدلة من السين ، وقد أنكره بعضهم [5] .

*وقوله :« بفيه الأَثْلَبُ والإِثْلِبُ ....» .

ح -هذه كلمةٌ تُقالُ للمتكلم بما يَسوءُ المستمعَ سَماعُهُ [6]

والأَثلب : حجارَةٌ وترابٌ . وقيل : الأثلب حجارةٌ وطينٌ . وقيل : هو فُتاتُ الحِجارَةِ [7] .

---

(١) المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٣١٦ وأنشد عن أبى هفان عن التَّوَّزِىّ فى تذكيره:

وهامة مثل طست الفرس مُلْتَمِعٍ يكاد يخطف من إشراقه البصر

وانظر شرح اللخمى ٢٥٢ .

(٢) كأمير جمع الطس كضأن وضَئين . ذكره فى التاج (طسس).

(٣) نقله الزبيدى فى التاج.

(٤) فى المذكر والمؤنث للفراء ٩٤ لغة لبعض أهل اليمن ، وكذا نقله التدميرى فى شرحه لوحة ٨٥ ، ونقل الأزهرى عن الفراء أنها لطيئ . تهذيب اللغة ٢٧٤/١٢ ، وكذلك فى المعرب ٤٣٧ .

(٥) فى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٦٥٦/٢ قال الفراء : لم أسمعها من العرب ، وبلغنى أنها لغة قوم باليمن.

(٦) عن شرح التدميرى لوحة ٨٥ .

(٧) عن شرح اللخمى ٢٥٢ .

*وقوله :« وأَسودُ [ل /١٠٧] حالكٌ وحانِكٌ » .

ح -يقال : إنه لأسودُ حالِكٌ ، وحانِكٌ ، وحَنَكُوك ، وحَلَكُوك ، وحُلْكُوك ومُحْلَوْلِكُ ومُحْلَنْكِك ، وسُحْكُوكٌ ، ومُسْحَنْكِكٌ : كلُّ ذلك للشديدِ السَّوَادِ [١].

*وقوله :« أشدُّ سَوَادًا من حَنَكِ الغُرابِ وحَلَكِ الغُراب واللامُ أكْثَرُ » .

ح -الحَلَكُ :السَّوادُ فى كُلِّ شَيْءٍ .وقيل:حَلَكُهُ:سواده وحَنَكُهُ:مِنْقارُه [٢] .

*وقوله :« وهو الجُدَرِىُّ والجَدَرِىُّ » .

ح -هى قُروحٌ تَخْرجُ على الصبيان خاصَّةً وتَتَنَفَّطُ ، واحدتُها : جُدَرِيَّةٌ [٣].

ويقال : قد جُدِرَ الرجلُ وجُدِّرَ بالتخفيف والتثقيل [فهو] مُجَدَّرٌ ومَجْدورٌ ، وإن كان بعضُهم قد أنكرَ التشديدَ [٤] .

*وقوله :« تَعَلَّمْتُ العلمَ قَبْلَ أن يُقْطَعَ سُرُّكَ وسِرَرُكَ ، والسُّرَّةُ : التى تَبْقَى » .

ح -مَعْنَى الكلام : أى : تعلمتُ قبلَ أن تولَدَ ؛ لأن المولود تُقْطَعُ سُرَّتُه ساعةَ يولَدُ [٥] .

---

(١) المحكم ٢٥/٣ ، ٢٩ ، وشرح اللخمى ٢٥٢ وفيه : وفاحم ، ومحموم ، وحِنْدس ، ودجوجى ، وخُدارىّ ، وغدافى ، وغِربيب ، وغَيْهَم ، وغَيْهب ، ومُدْلهم.

(٢) المحكم ٢٩/٣ ، وفى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٦٥٨/٢ وروى عن الكسائى باللام والنون جميعًا ، وعن الفراء بالنون أكثر وكذلك عن الكسائى . وفرق أبو زيد بينهما ، فقال : حلك الغراب لونه ، وحنكه : منقاره . وانظر تصحيح الفصيح ٤٧٧ ، وشرح التدميرى لوحة ٨٥ .

(٣) كذا فى تصحيح الفصيح ٤٧٨ قال : كأنها منسوبة إلى جُدْرة أو جَدَرَة . وفى المحكم ٢١٨/٧ واحدتها جَدَرَة وجُدَرة.

(٤) ينظر : تصحيح الفصيح ٤٧٨ ، والعين ٧٤/٦ ، والصحاح (جدر).

(٥) عن تصحيح الفصيح ٤٧٨ .

والسِّرَرُ : مثل عنب ، والسُّرُّ : ما تَقْطَعُه من الصبى ، وما بَقِىَ بعدَ القَطْعِ فهو السُّرَّةُ ، وهى الوَقْبَةُ التى فى وسَطِ البَطْنِ ، تقول سَرَرْتُ الصَّبِىَّ : إذا قطعتَ سُرَّتَهُ [1] .

***وقوله :« وتقول : ما يَسُرُّنى بهذا الأمرِ مُنْفِسٌ ... إلى آخره » .**

ح -هذا مثلٌ يَحتَمل الخيرَ والشرَّ ، ومعنى الكلام : يقول : إن هذا الأمرَ لا يسرُّنِى مع وجودِه شىءٌ من الأمورِ السارّة ، إِمّا لإفْراطِ السرورِ به إن كان خَيرًا ، وإما [لإفراط] الحُزْن عليه إن كان شرًا [2] .

***وقوله :« ماءٌ شَروبٌ وشَريبٌ للذى بين المِلْحِ والعُذُوبَةِ » .**

ح -وقيل : شَروبٌ : فيه مَرارَةٌ وملوحَةٌ ، ولم يَمْتَنِعْ من الشُّرْب . والماء الشَّريب : الذى فيه شىءٌ من عُذوبَةٍ ، وقد يَشْرَبُه الناسُ على ما فيه ، والشَّروبُ دونَه فى العُذوبة ، وليس يشربه الناس إلا عند الضرورة ، وقد تَشْرَبُه البهائمُ [3]

***وقوله :« وفلان يأكل خِلَلَهُ ... إلى آخره » .**

ح -معنى يأكلُ خِلَلَه ، أى : يأكلُ ما يَبْقَى بَيْنَ أسنانهِ إذا تَخَلَّلَ ، وهذا من قَذَارَتِهِ وَشَرَهِهِ.

والخِلَلُ والخُلاَلَةُ واحدٌ ، وقد فُرِّقَ بينهم ، فقيل : الخُلالة - بالضم - : ما يخرج بين الأسنان من الخِلال.

---

(١) عن شرح اللخمى ٢٥٤ ، وشرح التدميرى لوحة ٨٦ .

(٢) عن التدميرى في شرحه لوحة ٨٦ .

(٣) الغريب المصنف ٤٤٠/٢ ، وشرح اللخمى ٢٥٥ ، وشرح التدميرى لوحة ٨٦ ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٦٦١/٢ .

وقيل : الخِلَلُ والخِلَّةُ والخِلالَةُ واحد ، والجمع خِلَلٌ ، والخِلَلُ بالكسر : ما يَبْقَى فى خَلَلِ الأسنان من الطعام وَغَيْرِه [1] .

***وقوله :« وأَمْلَيْتُ الكِتابَ ... إلى آخره » .**

ح -أمْلَيْتُ الكِتاب : إذا أَخْبَرْتَ كاتِبَهُ ما يَكْتُب ، وأمْلَيْتُهُ : مثله ، وأصله :أمْلَلْتُـه ، ولكن أبدلوا من اللام ياء [2] .

* * *

---

(١) ينظر : الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٦٦١/٢ ، وتصحيح الفصيح ٤٨٠ ، وشرح الجبان ٣١٥ ، وشرح اللخمى ٢٥٦ .

(٢) شرح اللخمى ٢٥٦ ، وشرح التدميرى لوحة ٨٦ ، وتصحيح الفصيح ٤٨٠ ، وفى تهذيب اللغة ٣٥٢/١٥ عن الفراء : أمللت عليه لغة أهل الحجاز وبنى أسد ، وأمليت لغة تميم وقيس . وانظر اللسان (ملل).



باب حروف منفردة

***وقوله :« تقول : أخذتُ لهذا الأمرِ أُهْبَتَهُ » .**

ح -أى : عُدَّتَه ، وتأهَّبْتُ له ، وأَهَّبْتُ ، أى : استعدَدْت له ، والجمع : أُهَبٌ ، وأُهْبَاتٌ.

ويقال أيضًا : أخذت هُبَتَهُ ، كما تقولُ العامَّةُ [1]

***وقوله : « وأبعدَ اللهُ الأَخِرَ قصيرةُ الأَلِفِ » .**

ح -هى كلمةٌ تُقالُ عند حكايةِ [قول] أحدِ المتلاعنَين للآخَرِ : أَبْعَدَهُ اللهُ[2].

وهُوَ كَلامٌ يُنَزَّهُ عَنْهُ المُخاطَبُ ، وهو موضوعٌ موضعَ كافِ الخِطابِ [3]

والأَخِرُ - فيما يقال : - كنايةٌ عن الشيطان ههنا وقيل : كناية عن الأدْنَى والأَرْذَلِ [4] .

وقال صاحبُ الفصيحِ فى نَوادِرِه : معنى « أَبْعَدَ اللهُ الأَخِرَ » أى : الذى جاءَ بالكلام آخِرًا.

ح -ويقال أيضًا : أَبْعَدَ اللهُ الآخِرَ بالمد [5] .

---

(١) وهى لغة رديئة كما ذكر ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٤٨١ وقال : وقد أجازها الخليل وغيره . وفى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٦٦٣/٢ : وهى لغة ضعيفة . وانظر إصلاح المنطق ٢٨٢ ، والمحيط ٨٠/٤ ، والقاموس والتاج (أهب).

(٢) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٨٦ .

(٣)عن ابن هشام اللخمى فى شرحه ٢٥٧ .

(٤) فى المخطوطة : الأذى والأذل : تحريف والمثبت من شرح التدميرى لوحة ٨٦ والعبارة بنصها عنه.

(٥) ذكره ابن سيده فى المحكم ١٤٥/٥ .

*وقوله :« والشيءُ مُنْتِنٌ » .

ح -هو اسمُ فاعلٍ من أَنْتَنَ فهو مُنْتِنٌ.

وهو ثلاثُ لغاتٍ : نَتُنَ الشيءُ بضم التاء ، ونَتَنَ بفتحها ، وأَنْتَن.

ويجوز فى مُنْتِن ثلاثةُ أوجهٍ : ضمُّ الميم وكسرُ التاء ، وهو الأصلُ ؛ وضم الميم والتاءِ على الإتباعِ ، أى : إتباعِ الثانى الأوَّلَ [١] ؛ وكسرُ الميم والتاءِ على إتباع الأولِ الثانى [٢] .

*وقوله: « وهِي الحلْقَةُ من الناسِ ومن الحديدِ بسكون اللَّامِ » .

ح -يقالُ لِكلِّ شَيْءٍ استدارَ من الحديدِ والناسِ ، وكل شيء : حَلْقَة بإسكان اللام.

[وحَلْقَةُ] السلاح تُسَمَّى الحلْقَةَ بإسكانِ اللامِ .

وقد حُكِيَ فى حَلْقَةِ القَوْمِ والحديدِ تحريكُ اللَّامِ [٣] .

وقد حُكِيَ أيضًا حِلْقَةٌ فى الحديدِ والقومِ بكسر الحاء وسكون اللام [٤] .

---

(١) ذكرها ابن درستويه عن الأخفش فى تصحيح الفصيح ٤٨٢ .

(٢) هى على إتباع الكسرة الأولى الثانية كما ذكر سيبويه فى الكتاب ٢٧٣/٤ وانظر المخصص ٢٠٦/١١ ، وإصلاح المنطق ٢١٨ ، والصحاح واللسان (نتن) ، وشرح التدميرى لوحة ٨٦ .

(٣) العين ٤٨/٣ ، وتهذيب اللغة ٦١/٤ ، واللسان والتاج (حلق) وأنشدوا عليه قول الفرزدق:

يا أيها الجالس وسط الحلَقة　　　أفى زنا قطعت أم فى سرقة

وانظر شرح التدميرى لوحة ٨٧ ، وتصحيح الفصيح ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، وشرح اللخمى ٢٥٧، ٢٥٨ ، والكتاب ٥٨٤/٤ ، والمحكم ٤/٣ .

(٤) فى المحكم ٤/٣ : حكى الأموى : حِلْقَةُ القومِ بالكسر ، قال : وهى لغة بنى الحارث بن كعب . وذكره فى الشرح المنسوب إلى الزمخشري ٦٦٤/٢ .

فمن قال : حَلْقَة بفتح الحاء وإسكان اللام : قال فى الجمع : حَلْقٌ ،مثل تَمْرَة وتَمْر ، وحلَقات ، مثل تَمْرَة وتَمَرات [ل ١٠٨] وحِلاق ،مثل جِفان.

ومن قال : حَلَقَة بفتح الحاء واللام : قال فى الجمع : حِلاق بكسر الحاء.

ومن قال : حِلْقَة بكسر الحاء وسكون اللام : قال في الجمع : حِلْق بكسر الحاء وإسكان اللام ، كما تقدم.

***وقوله :« وتقول : دِرْهَمٌ بَهْرَجٌ » .**

ح -إذا ضُرِبَ فى غيرِ دارِ الأميرِ . وقيل : هو الذى لا يُباعُ به.

ويقال أيضًا : درهم مُبَهْرَجٌ ، ونَبَهْرَجُ ، أى : رَدِىءٌ ، كما تقدم [١] .

***[وقوله] :« وتقول : نظرتُ يَمْنَةً وشَأمَةً ، ولا تقل شَمْلَةً » .**

ح -يريد باليَمْنَةِ : جهةَ اليَمين ، وبالشأْمَةِ : جهةَ الشِمال ، أى : نَظَرْتُ عَن يَمينِى وعن شِمالى . ونظرت هنا يَحْتَمِلُ أن يكون بمعنى أَبْصَرْتُ ، وأن يكون بمعنى التَفَتُّ [٢] .

ويقال : خذ مَيْمَنَةً ومَشْأَمَةً ، وخذ يَمْنَةً وشَيْمةً خفيفة ، وأخذ يَمْنَةً ويَسْرَةً، ويَمِينًا وشِمالاً ، ويَمْنًا ويَسَرًا ، أى : على اليَمينِ واليَسار.

قال بعضهم : وأرى أن قولَهُم : نظرت يَمْنَةً وشَأْمَةً ، بُنِىَ على الخارج من بابِ الكعبةِ وذلك أن اليَمن [٣] يكون على يَمينِه والشأم يكون عن شِمالِه، يريد

---

(١) المحكم ٣٣٩/٤ ، ٣٤٠ ، وتهذيب اللغة ٥١٤/٦ ، وجمهرة اللغة ١٣٢٣ ، والمعرب ١٦١ ، والألفاظ الفارسية المعربة ٢٩ ، وتصحيح الفصيح ٤٨٣ .

(٢) عن شرح اللخمى ٢٥٨ .

(٣) فى المخطوطة : اليمين : تحريف.

باليَمْنَةِ جِهَةَ اليمن ، وبالشأمة جهةَ الشأم[1] .

***وقوله :« ولا تقل شَمْلَة. »**

ح -إنما الشَّمْلَةُ كِساءٌ صغيرٌ ، قال أحمد : قال بَعْضُهم[2] :ولو قِيلَتْ لجازَ فيها أن تكون من اليَدِ الشِّمال ، أو من ناحِيَة الشِّمالِ المقابِلَةِ للجَنوب.

***وقوله :« وتقول : الثَّوْبُ سَبْعٌ فى ثمانِيَةٍ ؛ لأن الذِراعَ أنثى ، والشِّبْرَ مُذكّر » .**

ح -يعنى أن الثوبَ طولُه سَبْعُ[3] أَذْرُعٍ فى عَرْضِ ثمانيةِ أَشبارٍ ، فَأَسْقَطَ الهاء من سَبْعٍ ؛ لأنَّكَ أَرَدْتَ الذِّراع وهى مؤنثة[4] ، وأثبتَّ الهاءَ فى ثمانِيَةٍ ؛ لأنك أردت الشِّبْرَ ، وهو مُذَكَّرٌ[5] .

والذِّراعُ : ما بين طَرَفِ المِرْفَق إلى طَرَفِ الإصبع[6] الوُسْطى ، وهِى مُؤَنَّثَةٌ عند سيبويه[7] ، وحَكَى غَيْرُه فيها التذكيرَ ، فعلى مذهبِ سيبويه تقول: الثَّوْبُ سَبْعٌ فى ثمانيةٍ ، وعلى مذهب غَيرِهِ ممن يَرَى التذكيرَ تقول : الثوبُ

---

(١) ينظر شرح التدميرى لوحة ٨٧ ، وتصحيح الفصيح ٤٨٤ .

(٢) التدميرى فى شرحه لوحة ٨٧ ، وفى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٦٦٦/٢ ، والعامة تقولة : شملة وقد قيل ذلك . وانظر الإسفار ٤١١ ، ٤١٢ ، وشرح اللخمى ٢٥٨ .

(٣) فى المخطوطة : سبعة : سهو.

(٤) ذكر الفراء أن بعض عكل يذكرون الذراع ، المذكر والمؤنث ٧٧ وروى التذكير مرة والتأنيث مرة عن الأصمعى التاج (ذرع)، وعن أبى زيد أنها تذكر وتؤنث . المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٣٧١ . وانظر المحكم ٥٧/٢ ، وشرح التدميرى لوحة ٨٧ .

(٤) تصحيح الفصيح ٤٨٤ ، وشرح التدميرى لوحة ٨٧ .

(٥) فى المخطوطة : الأصابع : سهو.

(٦) الكتاب ٦٠٦/٣ .

سَبْعَةٌ فى ثمانِيَةٍ [1] .

والشِّبرُ : ما بين طَرَفِ الخِنْصَرِ إلى طرف الإبهامِ ، وهى الأَشْبَارُ ، لم يُكَسَّرْ على غيرِ ذلك ، والشِّبْرُ مُذَكَّرٌ.

شَبَرْتُ الشىءَ أَشْبُرُهُ شَبْرًا : كِلْتُه بِشِبْرِى، وهذا أَشْبَرُ من هذا ، أىُ : أوسَعُ شِبْرًا [2] .

***وقوله :« ودِرْعُ الحديدِ مؤنثة ، ودِرْعُ المَرْأةِ مذكرٌ » .**

ح -الدِّرْعُ :لَبوسُ الحَديدِ تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ،والجمع :أَدْرُعٌ،وأَدْرَاعٌ، ودُرُوعٌ [3].

وقد ادَّرَعْتُ بالدرع ، وتَدَرَّعْتُ ، وادَّرَعْتُها ، وتَدَرَّعْتُها.

ورجلٌ دَارِعٌ : ذو دِرْعٍ على النَّسَبِ ، كما قالوا : لابِنٌ وتَامِرٌ . فأمّا قولُهم :مُدَرَّعٌ فَعلى وضعِ لَفْظِ المفعولِ موضعَ لفظِ الفاعِلِ [4] .

وأما دِرْعُ المرأةِ : فهو ثوبٌ صَغيرٌ تَلْبَسُهُ الجاريةُ فى بيتها تَخْدُمُ فيهِ ، وهو مذكرٌ . وقيل : دِرْعُ المرأةِ : قميصُها . وقيل : الدِّرْعُ : قَميصُ المَرْأةِ الكَبيرةِ، كما أن المِجْوَلُ قميصُ المرأةِ الصَّغيرَة.

وقيل : الدِّرْعُ ، ومِدْرَعُ المَرْأَةِ ، والدُّرَّاعَةُ : واحدٌ ، ومثلهُ القَميصُ ، والجمع : أَدْرُع [5] .

---

(١) عن شرح اللخمى ٢٥٩ .

(٢) اللسان (شبر).

(٣) عن المحكم ٧/٢ . وانظر المذكر والمؤنث للفراء ٩٣ ، ولابن الأنبارى ٣٥٠ -٣٥٢ ، وشرح التدميرى لوحة ٨٧، والعين ٣٤/٢ ، والمذكر والمؤنث للمبرد ٨٧ ، ٨٨ .

(٤) المحكم ٧/٢ .

(٥) السابق ، وشرح التدميرى لوحة ٨٧ ، وشرح اللخمى ٢٦٠ .

*وقوله :« لهذا الطائرِ قارِيَةٌ ... إلى آخره » .

ح -القَارِيَةُ والقارِيَّةُ بالتخفيف والتشديد ، والتخفيف أكثر : طائرٌ أخضرُ اللَّونِ أصْفَرُ المِنقارِ طويلُ الرِّجْلَيْن [1] . وقيل : هو الطائرُ الذى يُسَمَّى الشِّقِرَّاقُ [2] .

وقيل : القَوارِىُّ : طيرٌ سودٌ . وأهلُ الشام يسمون القوارِىَّ : الزَّرازيرَ [3] .

والطَّيْرُ : جماعَةٌ مُؤَنَّثَةٌ ، ولا يُقالُ للواحِدِ طَيْرٌ ، إنما يقال : طائرٌ ، وطَيْرٌ مثل تاجر وتجْر ، والأنثى طائِرةٌ ، وإنما قالوا : طائِرٌ وطَوَائِرُ.

ويقال : طارَ الطائرُ يَطيرُ طَيَرانًا وطَيْرُورَةً [4] .

*وقوله :« وتقولُ : عندى زَوْجانِ من الحَمامِ ... إلى آخره » .

ح -الزَّوجُ فى اللغة : الواحدُ الذى يكونُ مَعه آخرُ ، والاثنان : زَوْجان ، يقال : زَوْجَا خُفٍّ ، وزوجا نَعْلٍ . والزوجان من الذكر والأنثى ، فالزوجُ يقع على الرجل ، والزَّوْجان يَقَعَان على الاثنين ، وكلُّ شيء قُرِنَ بصاحبه فهو زَوْجٌ له.

والزَّوْجُ : الصِّنفُ ، فالذكور زوجٌ ، والإناث زوجٌ آخر ، أى : صِنْفٌ آخر . وجمع الزوج : أَزْوَاجُ [ل /١٠٩] وزِوَجَةٌ.

ح - والحمام عند العرب : القَمارِىّ ، وساقُ حُرٍ ، والفَوَاخِتُ ، والقَطَا ،

---

(١) عن المحكم ٣٠٨/٦ ، وفى الإسفار ٤١٣ . قال أبو عبيد : هو القصير الرجل الطويل المنقار الأخضر الظهر . وانظر الغريب المصنف ٣٢٠ .

(٢) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٤٨٥ .

(٣) عن شرح اللخمى ٢٦١ ، وشرح التدميرى لوحة ٨٨ .

(٤) فى اللسان(طير) : طار الطائر يطير طيرًا وطَيَرَانًا وطَيْرُورَةً . عن اللحيانى وكراع وابن قتيبة.

ونحو ذلك ، ولا يعرفون حَمامَنَا هذا ، وإنما يُسمّونه الخُضْرَ.

والحمامة تَقَعُ للذكر والأنثى ، والجمع : حَمـامٌ وحَمامـاتٌ وحمـائِمُ ، وربمـا قـالوا : حمامٌ للواحد.

***وقوله :« وتقول : هم المُسَوِّدة والمُبَيِّضَةُ والمُحَمِّرةُ » .**

ح -يعنى الذين يَلْبَسونَ السَّوَادَ والبياضَ والحُمْرَةَ ، قيل : هـم الخـوارج الـذين كانـت أَلْوِيَتُهم سودًا وبيضًا وحُمرًا [١]. وقيل : هم قومٌ يجعلون هذه الألوانَ علاماتٍ لهم فى الأسفارِ والمغازى ليَعْرِفَ كلُّ واحدٍ منهم صاحِبَه ورَحْلَه . وقيـل : هـم مـن الأمـراءِ والجُنْـدِ وأعـوانِ الشُّرَط [٢] .

وقيل : المُسَوِّدةُ هم الذين يَلْبَسون السّوادَ ، وهم بنو العباس وأتباعُهم.

والمُبَيِّضَةُ : الذين يَلْبَسون البياض ، وهم العَلَوِيون وأتباعُهم.

والمحمرة : الذين يلبسون الحُمْرَةَ [٣] ، ولعلهم وُصِفوا بـذلك ؛ لأنهـم رفعـوا فـى أول أمرِهم رايةً حمراءَ.

***وقوله :« وهم المطَّوِّعَةُ » .**

ح -المُطَّوِّعَةُ : الذين يتطوعون فيخرجون إلى الغزو بنفقـاتِ أَنْفُـسِهم مـن غـير اسـتعانةٍ منهم برِزقِ سلطانٍ ولا غيرِه [٤] .

والروايةُ فيه عن ثعلبٍ بتخفيف الطاء ، والصحيحُ تشديدها [٥] ، وأصله

---

(١) عن شرح اللخمى ٢٦٣ عن ابن خالويه.

(٢) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٨٨ .

(٣) عن اللخمى فى شرحه ٢٦٣ .

(٤) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٨٨ ، وقريب منه في شرح اللخمى ٢٦٣ .

(٥) فى شرح اللخمى : وحكى أبو إسحاق الزجاج أن الرواية عنده بتخفيف الطاء وتشديد الواو ==

المتطوعة ثم أسكنت التاء وأدغمت فى الطاء للتقارب الذى بينهما ، فقيل : المُطَّوِّعَةُ ، والتشديد من أجل ذلك الإدغام ، ولو أظهرت فقلت : المتطوعة لكان حسنًا.

***وقوله :« وتقول :كان ذلك عامًا أولَ يا فتى وعامَ الأول إن شئت » .**

ح -يعنى بقوله : كان ذلك عامًا أَوَّلَ من عامِك الذى أنت فيه [1] ، فأوَّلُ صفةٌ للعام ولم ينصرف للصفةِ ووزنِ الفِعْلِ ، وحذف الجار والمجرور منه الذى هو « من عامنا » وهو فى حكم الإثبات .

ويجوز أن تنصب أول على الظرف ، ويكون التقدير : كان ذلك عامًا قبل عامك ، ومن أدخل الألف واللام على أول : أضاف العام إليه ، فقال : كان ذلك عام الأول ، وهو على حذف الموصوف ، كما تقول مسجدُ الجامِع ، أى:مسجدُ اليومِ الجامعِ ، والتقدير:كان ذلك عام الزَمنِ الأولِ،أو الحينِ الأولِ.

ووزن أول : أفعل، فالفاء واو والعين واو ، فلذلك وجب الإدغام ؛ لاجتماع المثلين [2]

ويقال : مضى عام الأول بما فيه ، والعام الأول ، وعام الأول ، وعام أول بما فيه ، وعام الأول بما فيه.

***وقوله :« وهو المُعَسْكَرُ بفتح الكاف » .**

ح - يعنى المُعَسْكَر الذى عَسْكَرَهُ صاحبُه ، وهو اسم المفعول والأمير

==وذلك خطأ والصحيح تشديدهما ، قال الله تعالى : ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات﴾ لأن الأصل المتطوعة ، فأدغمت التاء فى الطاء للتقارب الذى بينهما فصار المُطَّوِّعَة . وانظر شرح التدميرى لوحة ٨٨ ، والإسفار ٤١٥ ، وتصحيح الفصيح ٤٨٧ .

(١) عن اللخمى فى شرحه ، ونص عبارته : فإنه يعنى عامًا قبل العام الذى أنت فيه ، وتقدير الكلام : كان ذلك عامًا أول من عامك الذى أنت فيه.

(٢) عن اللخمى فى شرحه ٢٦٣ ، ٢٦٤ .

مُعَسْكِرٌ بكسر الكاف [١] .

وقيل : المُعسكَرُ بفتح الكاف : موضعُ نزولِ العَسْكَرِ [٢] ، يقال : عسكروا إذا صاروا مُعَسْكَرًا.

***وقوله :« أَطْعَمَنا خُبْزَ مَلَّةٍ ... إلى آخره. »**

ح -يجوز أطعمنا مَلَّةً على وجهين:

أحدهما : أن يكون على حذفِ مضافٍ ، أى : أَطْعَمَنَا خُبْزَةَ مَلَّةٍ ، وحذفُ المضافِ وإقامةُ المضافِ إليه مُقَامَهُ كثيرٌ إذا فُهِمَ ما يرادُ.

والوجه الثانى : أن تُسمى الخُبْزَةُ مَلَّةً ؛ لأنها تطبخ فى الملة ، كما يُسمى الشيء باسم الشيء إذا كان مجاورًا له وكان منه بسبب [٣] .

ولا يقال : أطعمنا خبز مِلَّةٍ بكسر الميم ؛ لأن المِلَّة هى الدين.

***وقوله :« وخُبْزَةً مليلاً » .**

ح -يريد مَملولَةً ، يقال : مَلَلْتُ الخبزةَ فى المَلَّةِ أَمُلُّها مَلاً : إذا طَرَحْتَها فيه، فهى مَمْلولَةٌ ، فمليل فعيل بمعنى مفعول ، فخبزة مليل كقولك : عين كَحيل ، وَلِحْيَة دَهِين ، وإذا كان فعيل فى معنى مفعولة فلا تدخله التاء [٤] .

***وقوله :« ورجل آدَرُ مِثْلُ آدَمَ » .**

ح - رجلٌ آدَرُ هو العظيمُ الخُصْيَتَيْنِ ، وكذلك هو فى الخيلِ ، وهى الأُدْرَةُ

---

(١) عن السابق ٢٦٥ .

(٢) تصحيح الفصيح ٤٨٨ ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٦٧١/٢ .

(٣) تصحيح الفصيح ٤٨٩ ، وشرح التدميرى لوحة ٨٨ ، والاقتضاب ٢٧/٢ ، والصحاح واللسان (ملل)، وأدب الكاتب ٣٧ .

(٤) عن اللخمى فى شرحه ٢٦٥ ، ومثله فى شرح التدميرى لوحة ٨٨ ، والإسفار ٤١٦ .

والأَدَرُ ، وهما مصدران ، واسم المنتفخة الأَدَرَةُ [١] .

وقد أَدِرَ الرجلُ يَأْدَرُ أَدَرًا : إذا أصابه ذلك [٢] وقيل : الأَدَرَةُ بالتحريك :فَتقٌ يكون فى إحدى الخُصْيَتَيْن.

وفيها ثلاث لغات ، يقال : أُدْرَةُ وأَدْرَةٌ بالضم ، والفتح والإسكان وأَدَرَة بالفتح والتحريك ، فإن جمعت آدَر قلت : أُدْرٌ ، كما تقول فى أحْمَرْ : حُمْرٌ [٣] .

وقوله :« مثل آدم » يعنى مثله فى الوزن [// ل ١١٠] والبدل.

***وقوله :« وهى القازوزة والقاقوزةُ ، ولا تقل قاقُزّة. »**

ح - القازوزة : كأسٌ يشربُ بها واسعةُ الأعلى ضَيِّقَةُ الأَسْفَلِ فيها طولُ ، والجمع القواقيز [٤] ويقال أيضًا : قَاقُزَّة [٥] والقَرْقَارَة [٦] أيضًا مَشْرَبَةٌ يُشْرَبُ فيها ، وقيل : هِى الكَأْسُ.

***وقوله :« نظر إلى بمُؤْخِرِ عَيْنِه » .**

ح - معناه : نَظَرَ إلى كالمُحْتَقِرِ [لى] أو الغَضْبان عَلَيَّ.

---

(١) اللسان (أدر) ، وفى تصحيح الفصيح ٤٨٩ : بفتحتين.

(٢) السابق ، وشرح التدميرى لوحة ٨٨ ، والإسفار ٤١٧ .

(٣) التاج(أدر) ، وتصحيح الفصيح ٤٨٩ ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٦٧٢/٢ ، ٦٧٣ .

(٤) فى شرح اللخمى ٢٦٦ : والجمع : القوازيز والقواقيز ، وكذا فى الإسفار ٤١٨ .

(٥)ذكره اللخمى فى شرحه ٢٦٦ قال : قد أثبتها بعض اللغويين ، واحتج على ذلك ببيت النابغة الجعدى :

كأنى إنما نادمت كسرى فلى قاقُزَّةٌ وله اثنتان

وهى فى العين ١٣/٥ ، والمحيط ١٩٢/٥ . وانظر اللسان (قزز) ، والمعرب ٥٢٣ .

(٦) فى المخطوطة القزقازة : تصحيف.

ومُؤْخِرُ العَيْنِ ومُؤْخِرَتُها : ما وَلِى اللِّحاظَ [1] وكذلك آخِرَةُ العين بالمد وأَخِرَة العين بالقصر.

ويقال : مُؤَخَّر العين بالتشديد والفتح ، وكذلك مُقَدَّم العين [2] .قال بعضهم : لم يسمع المُقَدَّم إلا فى مُقَدَّم العَيْن ، وكذلك لم يسمع فى نقيضه المُؤَخَّر إلا فى مُؤَخَّر العين قد سمع ، قالوا : ضربت مُقَدَّمَ وَجْهِهِ ومُقَدِّمَ وَجْهِهِ ، وقالوا : مُؤَخَّرُ كُلِّ شَىْءٍ [3]، والجمع : مَآخِرُ ومَآخيرُ.

***وقوله :« وتقول : بينهما بَوْنٌ بَعيدٌ » .**

ح -البون : المسافَةُ والبُعْدُ والمِقْدارُ من الأرض وغيره [4] .

ويقال : بَيْنَ الرجلين بَوْنٌ بعيدٌ وبَيْنٌ بالواو والياء أى : اختلافٌ بعيدٌ . ويقال : بانَ يَبين بَيْنًا وبَيْنُونَةً وبُيُوناً : إذا بَعُدَ.

***وقوله :« والحُبُّ ملآنُ ماءً ... إلى آخره » .**

ح -الحُبُّ : الجَرَّةُ العظيمةُ ، والجمع : حِبابٌ كخُفٍّ وخِفافٍ . وقيل : الحُبُّ : الجَرَّةُ الصَّغيرَةُ [5] وقيل : الحُبُّ الخابِيَةُ ، والجَرَّةُ : القُلَّةُ ، والقُلَّةُ :تقعُ على الكُوزِ الصَّغيرِ والجَرَّةِ العَظيمِة ، والحُبِّ اللَّطيفِ إذا كان القَوِىُّ من الرجالِ يَستطيعُ أن يُقِلَّهُ [6] .

---

(١) فى المخطوطة اللَّحظ . والمثبت من شرح اللخمى ٢٢٦ والنقل عنه.

(٢)

(٣) المحكم ١٤٤/٥ (أخر) ١٩٨/٦ (قدم).

(٤) من تصحيح الفصيح ٤٩٠ ، وشرح اللخمى ٢٦٧ ، وشرح التدميرى لوحة ٨٩ .

(٥)فى شرح التدميرى لوحة ٨٩ : الحب فى كتاب العين : الجرة الصغيرة . ونقله المصنف هنا ، وفى مطبوع العين ٣١/٣ : الحُبُّ : الجرة الضخمة ، ويجمع على حِبَبَة وحباب . ومثله فى : المحيط ٣٢٢/٢ ، وفى الإسفار ٤١٨ : هو الخابية عند أهل الشام ، وأهل مصر يسمونه الزير.

(٦) نقلاً عن شرح التدميرى لوحة ٨٩ وهذا عن ابن قتيبة . وانظر المحكم ٣٨٢/٢ ، والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٦٧٦/٢ .

والجمع : جَرٌّ ، وجمع الجمع جِرارٌ ، وهى من الفَخّارِ المعروفِ.

ويقال : مَلاتُ الإناءَ فامْتَلأَ وهو مَلآنُ ومَمْلُوءٌ ومُمْتَلِئٌ ومَلِيءٌ.

وقالوا : الحُبُّ مْلأَنُ ماءً ، لأن الحُبَّ مذكرٌ ، فلذلك قالوا : ملآنُ مثل غضبانٍ ، وماءً منصوب على التمييز [١] .

وقالوا فى الجَرَّةِ : مَلأَى ماءً ، ووزن ملأى فعلى مثل غَضْبَى وعَطْشَى مؤنث عَطْشان ، فإذا جمعت قلت : أحْبابٌ مِلاءٌ وجرارٌ مِلاءٌ.

***وقوله : « وتقول : هى الكُرَةُ » .**

ح -هى المدوَّرة المخيطةُ أو المخروزة الْتى تُضْرَبُ بالصوالجةِ [٢] .

وجمعها كُرون فى الرفع ، وكُرِين فى النصب والجر [٣] ويجوز كسر الكاف فى الجمع المسلم ، فيقال : كِرون وكِرين وكِرات . ويجمع أيضًا على أُكَرٍ [٤] ، وهو على غير قياس.

وأنكر غير واحد من اللغويين أن يقال لها أُكْرَةٌ وقد حكيت [٥]

ولا يقال : كُرَّة بالتشديد، إنما الكُرَّة البَعَرُ يُحرقُ ويُذَرُّ على الدُّروع لئلا تصدأ [٦].

---

(١) عن ابن هشام اللخمى فى شرحه ٢٦٧ .

(٢) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٤٩١ .

(٣) عن اللخمى فى شرحه ٢٦٨ . وانظر تصحيح الفصيح ٤٩١ ، وشرح التدميرى لوحة ٨٩ .

(٤)ذكره فى اللسان والتاج (كرو).

(٥) ذكرها فى الاقتضاب عن أبى حنيفة ١٧٧/٢ وهى لغة رديئة فى تهذيب اللغة ٣٤٨/١٠ ، والمحكم ٦٣/٧ قال ابن سيده : وفى الحديث : لما بلغ عمر أن فلانًا قال : لو بلغ هذا الأمر إلينا بنى عبد مناف - يعنى الخلافة - تزقفناه تزقف الأُكْرَة . كل ذلك عن الهروى فى الغريبين ، ولم أر الأكرة إلا فى هذا الحديث.

(٦) المحكم ٤٠٨/٦ ، والصحاح واللسان والتاج (كرر).

والكُورَةُ بالواو : البلد العظيم . وقيل : الكور هى الناحية ، ومعها كُوَرٌ ، يقال : كُوَرُ الشام أى : نواحيه.

***وقوله :« والصولجان ... إلى آخره » .**

ح -الصَّوْلَجان والصَّوْلِجان بفتح اللام وكسرها : العَصَا المُعَتَّنَةُ الرأسِ التى تُضْرَب بها الكُرَةُ ، وهِى[التى] تقول لها العامة : الكَسْكَاسَةُ ، والصوابُ : القَسْقَاسَةُ [١] .

ح -والطَّيْلِسانُ - بفتح اللام وكسرها - والطالِسَانُ بالألف : الكِساءُ ، وقيل :هو ضَرْبٌ من الأَكْسِيَةِ ويقال فى الفعل : تَطَيْلَسْتُ وتَطَلَّسْتُ [٢] .

والسَّيْلَحون بفتح اللام وكسرها : مَكَّةُ[٣] ، وقيل : مدينة باليَمَنِ ، وقيل : قَرْيَةٌ ببغداد كثيرةُ الكُرومِ [٤] .

***وقوله : « وهو التُّوت » .**

ح - ويُقال له أيضًا : التوث ، بالتاء والثاء المثلثة [٥]، وأهل البصرة يسمون

---

(١) عن شرح اللخمى ٢٦٨ عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٤٩٢ .

(٢) فى المخصص ٧٨/٤ تَطَلَّسْتُ وتَطَيْلَسْتُ . وفى اللسان عن ابن جنى : تطليست ، وتَطَيْلَسْتُ ، وفى شرح اللخمى ٢٦٩ تطلست وتطيلست ، ويبدو أن فيه لغة ثالثة وهى تَطَلْيَسْتُ ذكرها الزبيدى فى التاج عن الزمخشرى (طلس).

(٣) كذا فى المخطوطة . وفى شرح اللخمى ٢٦٩ : منزل من منازل مكة.

(٤)معجم البلدان ٢٩٩/٣ .

(٥) فى المخطوطة : لمثل فأكثر (كذا) ولا معنى له.

شجرته الفرصاد ويسمُّون الحَمل التوث [١] وقيل : أهل الشام يسمون التوت الفرصاد.

***وقوله :« وهو يوم الأَرْبعاء بفتح الألف وكسر الباء » .**

ح -الأَرْبعاء : اسمٌ لليومِ والليلةِ ، وفيه لغات ، يقال : الأَرْبعاء والأَرْبَعاء والأَرْبُعاء بكسر الباء وفتحها وضمها مع فتح الهمزة وإِرْبعاء بكسرهما [٢]

***وقوله : « وتقول : ماءٌ مِلْحٌ ... إلى آخره. »**

ح -ماءٌ مِلْحٌ بخلافِ العَذْبِ ، ويقال أيضًا : ماءٌ مالِحٌ ، ومِلْحٌ أكْثَرُ ، ومَمْلُوح . ويقال فى الجمع : مياهٌ مِلاحٌ وأمْلاحٌ ومِلْحَةٌ ومُلُوح ، والفعل : مَلُحَ الماءُ بضم اللام مُلُوحًا ومُلُوحَةً ، وأَمْلَحَ أيضًا [٣] .

ح -ويقال أيضًا : سَمَكٌ مِلْحٌ ، ومَلِيحٌ ، ومَمْلُوحٌ ، ومُمَلَّحٌ ، ومَالح.(٤)

***وقوله :« ويقال » رَجُلٌ [يمانٍ] من أَهلِ اليَمَنِ ... إلخ »[٥] .**

ح -النسبُ إلى اليمن : يَمانٍ على غيرِ قياسٍ ، والقياسُ : يَمَنِيٌّ ، وقد قالَها بعضُهم

---

(١) بالثاء المثلثة كما فى شرح التدميرى لوحة ٩٠ ،والنص فى العين ١٧٨/٧ ، والتنبيهات ١٨٧ . وانظر المعرب ٢٢٣ ، والاقتضاب ١٩٥/٢ ، وتصحيح الفصيح ٤٩٢ .

(٢) تصحيح الفصيح ٤٩٣ ، وشرح اللخمى ٢٧٠ ، والمحكم ١٠٢/٢ .

(٣) فعل وأفعل للأصمعى ٤٨٢ ، وما جاء على فعلت وأفعلت للجواليقى ٦٨ ، والمحكم ٢٨٦/٣ ، وتهذيب اللغة ٩٨/٥.

(٤) المحكم ٢٨٦/٣ .

(٥) صلته : وشآمٍ : من أهل الشام ، وتهامٍ : من أهل تهامة . الفصيح ٣١٨ .

ويَمانِيٌّ أيضًا بالألف فهى ثلاثُ لغات ، ويَمَانٌ أيضًا [1] .

ح -وتِهامَةُ بالكسر : اسمُ مَكَّةَ ، والنازل فيها مُتْهِمٌ ، كذا قال بعضُهم [2] ، والصحيحُ أن مَكَّةَ من تِهامَةَ ، كما أن المدينَة من نَجْدٍ ، فإذا نسبوا إليها غيروا النسب ففتحوا التاء ، والنسب يُغَيَّر له البناء كثيرًا ، فقالوا : تَهامٍ وتَهَامِيٌّ.

والشَّأْمُ : مهموزٌ ، وقد لا يُهمز : هو البَلَدُ [// ل ١١١] المعروفُ ، قيل سمى بذلك ؛ لأن أرضَها شامات بيضٌ وحُمْرٌ وسُودٌ [3] وقيل : الشَّامُ أرضٌ سُمِّيَتْ بذلك ؛ لأنها عن مَشْأمة القبلة [4] ويقال : شأم وشآم بالمد ، والنسب شَآمى وشَأْمِيٌّ [5] وشَآمٍ [6] على الحذف.

---

(١) تصحيح الفصيح ٤٩٤ ، وشرح اللخمى ٢٧١ ، وشرح التدميرى لوحة ٩٠ ، والكتاب ٣٣٨/٣ ، والاقتضاب ١٨٣/٢ .

(٢) المحكم ٢٠٢/٤ ، وتهذيب اللغة ٢٤٢/٦ ، والإسفار ٤٢٣ ، ومعجم البلدان ٦٣/٢ ، ٦٤ ، والكتاب ٢٣٨/٣ .

(٣) فى المخطوطة : وقيل سُمِّىَ بذلك شمامات حمر وسود . والمثبت من القاموس والتاج (شأم).

(٤) فى المخطوطة : لأنها غير شامة القلبة : تحريف.

(٥) بهمز وبغير همز . انظر المصباح والتاج (شأم) .

(٦) فى المخطوطة : وشامى على الحذف : تحريف.

*و قوله :« وفعلت ذلك من أجْلِك ومن جَرَّاك»

ح - أى من سَبَبِك ، يقال : فعلتُ ذلك من أجْلِكَ وإجْلِكَ بفتح الهمزة وكسرها[1] ، وإجْلالك ، وأَجْلالِكَ ، وجَلالِكَ ، وجِلالِكَ ، وجَلَلِكَ[2] ومن جَرَّاك ، ومن جَرَّائِك بالمد والقصر ، ومن جَرِيرتِك[3] .

*و قوله :« وتقول : جِئنا مِن رَأس عَيْن»

ح - رأسُ عَيْن : موضعٌ معروفٌ بين حَرَّانَ ونَصِيبِينَ . وقيل : بَلَدٌ . وقيل :هو عَيْنُ الزاهرية[4] .

وهو اسم علم فلا يجوز دخول الألف واللام عليه . قالوا : من رَأسِ العَيْنِ، وهو قليلٌ[5] .

---

(١) وقرىء « مِنْ إجْلِ ذلك » المائدة ٣٢ واللغتان فى المحكم ٣٤٠/٧ وأضاف : من أَجْلاَكَ وإِجْلاَكَ . وانظر شرح التدميرى لوحة ٩٠ وشرح اللخمى ٢٧٢ وتصحيح الفصيح ٤٩٤ .

(٢) فى المحكم ١٥٠/٧ (جلل) : من جُلِّك ، وجَلَلِكَ ، وجَلاَلِكَ ، وتَجِلَّتك ، وإِجْلاَلِكَ . وانظر شرح التدميرى لوحة ٩٠ وشرح اللخمى ٢٧٢ ، ٢٧٣ وتصحيح الفصيح ٤٩٤ ، ٤٩٥ .

(٣) المقصور والممدود للقالى ٢٨٤ عن اللحيانى وأنشد : -

أمن جَرَّى بنى أسد غضبتم ولو شئتم لكان لكم جِواز

ومن جرائنا صرتم عبيدا لقوم بعدما وُطِىءَ الخَبَارُ

وكذا فى المحكم ١٤٥/٧وفى شرح التدميرى ل ٩٠ : قال أبو عبيد : مِن جَرَّاك ، أى : من جريرتك ، والجريرة : الخيانة . وذكر ذلك ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٤٩٥ وأنشد لأبى النجم : فاضت دموع العين من جَرَّاها

(٤) معجم البلدان ١٤/٣ ، ٢٨٨/٥ ، ٢٨٩ ومعجم ما استعجم ٦٢٣ .

(٥) شرح اللخمى ٢٧٣ وتصحيح الفصيح ٤٩٦ وقال على بن حمزة فى التشبيهات ٣٠٦ ، ٣٠٧ : أما هذه العين التى يقصدونها ، وهى ببلد بالجزيرة فلا يقال فيها إلا رأس العين ، ولذلك قال المخبل القريعى للزبرقان : -

أنكحت هزّالا خُليدة بعدما زعمت برأس العين أنك قاتله

وقالت أخت المقتول : برأس العين قاتل من أجرتم من الخابور مرتعه السرار

وذكره التدميرى فى شرحه لوحة ٩٠ .

*و قوله :« وتقول : أسْوَدُ سَالِخٌ .... إلى آخره»

ح - أسْوَدُ سَالخٌ:من الْحَيَّاتِ عظيمٌ. وقيل:أسْوَدُ سَالِخٌ : الدَّقيقُ اللطيفِ.

وقيل : أسود سالخ هو الدَّاهِيةُ ، وله خُصْيَان كخُصْيَى الْجَدْى ، وشَعرٌ أسودُ ، وعُرْفٌ طويلٌ . وقيل : هو الأملسُ الذى يَضْرِبُ إلى الْبَيَاض [1].

قالوا : إنما قيلَ له ذلك ؛ لأنه يَنْسَلِخُ مِن جِلْدِه ، فسالخٌ بمعنى مُنْسَلِخ يقال :سَلَخَت الحَيَّةُ ، وسَلَخَ الأُسْروعُ.

يقال : أَسْوَدُ غير منون ، وأسودُ سالخٌ وصَالخٌ لغتان ، وقد صَلَخَ وسَلَخَ :إذا ألقى سَلْخَهُ أى : قِشْرَهُ .

ويثنى [2]أَسْوَدُ سالخٌ وأَسْوَدان سالخٌ وسالخان ، وأساود [3]سَالِخٌ وسُلَّخٌ وسَوَالِخٌ وسُلّخَة [4]وأسْوَدَات وأسَاوِدُ وأَسَاوِيدُ .

*و قوله :« والأنثى أسْوَدَةٌ ولا تُوصَفُ بسَالخَةٍ»

ح - الأنثى من الأَساوِدِ : أَسْوَدَةٌ ، ولم يقولوا : سَوْداءَ ؛ لأن الأسودَ غلَبَ غلَبَةَ الأسماء ، وإنما تكون فعلاءَ مؤنثةَ أَفْعَلَ الذى هو صِفَةٌ [5] .

وإنما لم تُوصفْ بسالخةٍ ؛ لأنها لا تَنْسلخُ من جِلدِها كما يَنْسلخُ الذكرُ

---

(١) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٩٠ .

(٢) لا تثنى الصفة فى قول الأصمعى وأبى زيد ،سوحكى ابن دريد تثنيتها ، والأول أعرف . المحكم ٤٩/٥ وجمهرة اللغة ٥٩٨ .

(٣) فى المخطوطة : وأسود : تحريف.

(٤) فى المخطوطة : وسلخاء : تحريف والمثبت عن المحكم ٤٩/٥ والنقل عن هنا . وانظر التاج واللسان (سلخ).

(٥) تصحيح الفصيح ٤٩٦ وشرح اللخمى ٢٧٤ وشرح التدميرى لوحة ٩١ والإسفار ٤٢٦ ، ٤٢٧ .

والرواية فى هذه « أسودةٌ » بالتنوين ؛ لأنه وصْفٌ ضارَع الأسماءَ بدخولٍ الهاء عليه ، فأَشْبَهَ الصَّيَاقِلَةَ والجحاجِحَةَ [١]

*و قوله :« ما رَأَيْتُه مُذْ أولُ من أَمْسِ .... إلى آخره»

ح - مُذْ ومُنْذُ معناهما : ابتداءُ الغايةِ فى الزمانِ ، ولا يدخلان إلا على الزمان لفظًا أو تقديرًا [٢] وفيهما لغات ، فمن العرب من يقول : مُذْ يا هذا ، ومنهم من يقول : مُذُ فيضم الذال ، ومنهم من يقول : مِذ فيكسر الميم .ويقولون : مُنْذُ ومِنْذُ بضم الميم وكسرها [٣].

*و قوله :« ولا تجاوز ذلك»

ح - يعنى أن العربَ لم تستعملْ هذا اللفظ لأكثرَ من يومينِ قبل يومِك[٤]؛ لأن العربَ لا تتكلم به لطولِ الكلام وقُبحِهِ ، فإن أردت أكثر من ذلك تقول :ما رأيته مذ ثلاثةُ أيامٍ ، ومذ أربعةُ أيامٍ ، ومذ خمسةُ أيامٍ ، إلى ما أردتَه من العَددِ [٥].

*و قوله :« والظل للشجرة ... إلى آخرِ كلامِه »[٦] .

ح - وبهذه [٧]التفرقةِ بين الظِّلِّ والفَيْىءِ قال غَيْرُهُ [٨].

---

(١) فى المخطوطة : الصيالقة والحجاحجة:تحريف.والمثبت عن التدميرى فى شرحه لوحة٩١ والنقل عنه.

(٢) ينظر المغنى ٤٤١ ورصف المبانى ٣٩٣

(٣) عن اللخمى فى شرحه ٢٧٦ .

(٤) السابق ، وتصحيح الفصيح ٤٩٨ .

(٥) عن ابن هشام اللخمى فى شرحه ٢٧٥ ، ٢٧٦ وانظر تصحيح الفصيح ٤٩٨ .

(٦) عبارة الفصيح ٣١٩ : والظِلُّ ظِلُّ الشجرة وغيرها بالغداة والفيىءُ بالعشى.

(٧) فى المخطوطة : وبهذا.

(٨) فى المخطوطة : قال بها غيره.

ومن العرب من يَجْعَلُ الظلَّ غُدْوَةً وعَشِيَّةً ولَيلاً ونهارًا إذا كانَ الموضعُ لا تَنْسَخُه الشمسُ ؛ لأن معنى الظل السِّتْر ، وجمعهُ أظلالٌ وظِلالٌ وظُلُول .

والفَيْءُ : لا يكونُ إلا بعدَ الزَّوَال ، ولا يقالُ لما كان قبلَ الزوال فَيْءٌ ؛ لأنه ظِلٌّ فاءَ عن جانبٍ إلى جانبٍ ، أى : رَجَعَ عن جانبِ المغربِ إلى جانب المشرِقِ ، والفَيْءُ : هو الرجوعُ.

وأنشد أحمد بن يحيى : –

فَلا الظِّلَّ من بَرْدِ الضُحَى تَسْتَطِيبه[١] ولا الفَيْءَ من بَرْدِ العَشِيِّ تَذوقُ

ح - البيت لحُمَيْد بن ثورٍ الهلالىِّ ، وهو مُخَضْرَمٌ ، أدرك الجاهليةَ والإسلامَ [٢].

وموضع الشاهد منه : أن الشاعرَ قَرَنَ الظلَّ بالضُّحَى ، والفَيْءَ بالعَشِيِّ ، كما قال ثعلبُ .

ومعنى البيت : أنه وصف شجرةً وكَنَّى بها عن امرأةٍ ، فالنخلة ههنا : كناية عن امرأةٍ ، فيقول : إنها لفرط غَضارتها وما هى فيه لا تَحْتَمِلُ من الأَهْوِيَةِ إلا أعْدَلَها ، ولا تستعمل من الأمور إلا أَهْوَنَها وأسْهَلَهَا [٣].

*و قوله :« وتقول للأمة إذا شتمتها : يا لكاع»

ح - فى اللُّكَع ثلاثةُ أقوال ، قيل : هو اللئيمُ . وقيل : هو العَبْدُ . وقيل :هو العَيىُّ بأمره الذى لا يَتَّجهُ لمنطق [ل ١١٢] ولا غيره [٤].

---

(١) كذا فى المخطوطة : تستطيبه والرواية « تستطيعه » و « نستطيعه » .

(٢) ديوانه ٤٠ والشعر والشعراء ٣٠٦/١ وشرح اللخمى ٢٧٧ .

(٣) ما سبق عن التدميري فى شرحه لوحة ٩١ .

(٤) اللسان (لكع) .

يقال : لَكِعَ الرجلُ لَكَعًا وَلكاعَةً فهو لُكَعٌ وَألكَعُ وَلكيعٌ وَلُكوعٌ ولَكَاعٌ [١] .

والأنثى مَلْكَعَانَةُ وَلكَاعِ ولَكيعَةٌ وَلكْعاءُ [٢].

*و قوله :« يا غَدارِ»

ح - قد تقدم الكلام عليه فى أول الكتاب [٣].

و«يا خَباثِ » هو من الخُبْثِ ، وهو ضد الطَّيِّب ، يقال للرجل والمرأة : يا مَخْبَثان [٤]

وزعم بعضُهم [٥]أن هذا البناءَ لا يكون إلا فى النداءِ ، تقول : يا مَخْبَثانُ، ويقال للرجل : يا خَباثِ ، وللمرأة : يا خَباثِ ، وهذا غلام خُباثٌ بضم الخاء.

*و قوله :« ويا فَجارِ»

ح - هو من الفُجورِ وهو الرِّيَبةُ والكَذِبُ ، يقال للكاذب : فاجرٌ . وأصلُ الفُجورِ : الميْـلُ عن القَصْدِ يقال : فَجَرَ الرجلُ يَفْجُرُ فُجورًا فهو فاجِرٌ . وفَجارِ :اسْمٌ من الفَجْرَةِ مَبْنِـيٌّ علـى الكسرِ [٦]

*و قوله :« وإذا قيل لك : ادْنُ فَتَغَدَّ ... إلى آخره»

ح - الغَدَاءُ : هو خِلافُ العَشاء ،وهو الطَّعام يؤكلُ بالغَداة ،يسمى باسم الوقتِ،

---

(١) ومَلكعان كما فى المحكم ١٦٦/١ والنقل هنا عنه . وانظر تصحيح الفصيح ٥٠٠، ٥٠١ .

(٢) فى المخطوطة : لكعانة : تحريف.

(٣) ص ١٦ ، ١٧ .

(٤) المحكم ١٠٢/٥ .

(٥) سيبويه فى الكتاب ١٩٨/٢ ، ٢٧٠/٣ - ٢٨٠ وانظر المحكم ١٠٢/٥ واللسان (خبث) وشرح اللخمى ٢٧٨ ، ٢٧٩ .

(٦) المحكم ٢٧٦/٧ .

والعشاء : هو طعامٌ يؤكل آخرَ النهارِ ، سمى باسم الوقت أيضاً.

فالغَداء والعَشاء : اسمان للطعام ، فعلى هذا لا يجوز أن يقال : ما بى غداء ، ولا بى عَشاء .

وقد جَوّزَهُ بعضُهم [1] على تقدير حذف المضاف ، كأنك قلت : ما بى شَهْوَة غَداءٍ ولا بى شَهْوَةُ عَشاء . وقيل: الغَدَاءُ: الأكل فى الغَداة ،والعَشَاء : الأكلُ فى العَشِىِّ فعلى هذا القول يكونان بمعنى التغَدِّى والتعَشِّى ، فإذا ثبت هذا : جاز أن تَقولَ : ما بى غَداءٌ ولا عَشاء ، أى : ما بى تَغَدٍّ ولا تَعَشٍّ.

*و قوله :« ما بى طُعْمٌ»

ح - يروى بفتح الطاء وضمها ، فمن فَتَحها فالمعنى عندى [2] : ما بى شَهْوَةٌ؛ لأن الطَّعْمَ بفتح الطاء هى [3]الشهوةُ ، وأما الطُّعْمُ بضم الطاء : فهو الطَّعامُ بعينهِ [4] وقد يكون مصدرًا من قولك : طَعِمَ يَطْعَمْ طُعْمًا [5].

*و قوله :« وعَصًى مُعْوَجَّة»

ح - مُعْوَجَّةٌ بتسكين العين ، وتشديد الجيم : اسم فاعل من اعْوَجَّتْ تَعْوَجُّ، مثل احمرت تحمر ، فهى مُعْوَجَّةٌ مثل قولك : مُحْمَرَّة [6] والأصل :مُعْوَجِجَةٌ ، ثم أدغمت لاجتماع المثلين [7].

---

(١) ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٥٠١ وذكره مفصلا التدميرى فى شرحه لوحة ٩٢ .

(٢) كذا عندى وهو فى التدميرى عنده شرحه لوحة ٩٣ والنقل عنه هنا .

(٣) كذا « هى » فى المخطوطة والتدميرى . وأنشد عليه قول الشاعر : -

وأغتبق الماء القراح وأنتهى إذا الزاد أمسى للمزلج ذا طَعْمِ

(٤) عن التدميرى أيضا وأنشد عليه قول الشاعر : -

أردُّ شجاع البطن قد تعلمينه وأوثر غيرى من عيالك بالطُعْمِ

(٥) المحكم ٣٥٠/١ وشرح التدميرى لوحة ٩٣ .

(٦) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٥٠١ ، ٥٠٢ .

(٧) عن شرح اللخمى ٢٨٠ .

*و قوله « : رَجُلٌ صَنَعُ اليد ... إلى آخره»

ح - الصَّنَعُ : الحاذِقُ الذى يُحِقُّ أن يَعْمَلَ كلَّ شيىءٍ .

وجمعه : أَصْناعٌ ، وصُنُع بضمتين ، وصُنْعٌ بضم الصاد وإسكان النون [1].

ويقال أيضا : رجل صِنْع اليد بكسر الصاد وإسكان النون ، وكذلك الجمع .وحكى أيضًا : رجل صَناعُ اليدين ، وامرأة صَناعُ اليَدِ أيضا من نسوةٍ صُنُعِ الأيدى ، وصِنْعُ اليد بالكسر ، أى : حاذِقاتٌ بالصنعة . وكل محترف بيده فهو صانِعٌ ، وصَنْعَةُ الرجلِ : حِرْفَتُه [2].

*و قوله :« وتقول : سَيْرٌ مضفورٌ ... إلى آخره»

ح - سَيْرٌ مضفورٌ ، أى : مَفْتولٌ ، والسيرُ : الخيطُ والشِّراكُ ، وجمعهُ : أَسْيَارٌ وسُيُورٌ [3] .

*و قوله :« وللمرأَةِ ضَفيرتان»

ح - أى : ذُؤَابتان من الشَّعَرِ.

وللمرأة ضَفْران [4]، وضَفَرتْ رأْسَها بفتح الفاء تَضْفِرُ وتَضْفُرُ ، والكسر أكثر [5]

والجمع [ضفائر وضُفُر][6] وكل جانب شَعَرٍ من الرأس ضَفيرةٌ ؛ لأنها مَضْفورةٌ.

---

(١) المحكم ٢٧٤/١ .

(٢) السابق وتصحيح الفصيح ٥٠٢ ، ٥٠٣ وشرح التدميرى لوحة ٩٣ .

(٣) وسُيُورة كما فى شرح ابن هشام اللخمى ٢٨٠ والنقل هنا عنه.

(٤) شرح اللخمى ٢٨١ .

(٥) عن شرح اللخمى ٢٨١ .

(٦) بدل ما بين المعقوفين بياض فى المخطوطة.



***و قوله :« وتقول : لَقيته لَقْيَةً ولِقاءَةً»**

ح - أى : صادَفْتُه ، وكلُّ شيىءٍ صادفَ شيئًا واسْتقبله فقد لَقِيَهُ [١].

ويقال : لَقِيت الرجل لِقاءً ولِقاءَةً كلاهما ممدودُ مكسورُ اللام ، ولُقِيّاً بضم اللام ، ولِقِيّاً بكسرها ، ولِقْيَانًا [٢] بكسر اللام أيضا ، ولِقْيَانةً بالكسر أيضا ، ولُقًى مثل هدى ، ولَقْيَة بالفتح ، ولُقْيَانًا بالضم ، ولُقْيَةً بالضم أيضا ، ولَقَائِيَةً مثل فهمت فَهامِيَةً ، ولَقْيًا بفتح اللام [٣].

***و قوله :« ولا تقولَنَّ لَقَاةً فإنها خطأٌ»**

ح - إنما لا يقال ؛ لأن المرة الواحدة إنما تكون على فَعْلَة بالتسكين ، ولَقَاةٌ فَعْلَةٌ (لَقْيَةٌ) فانَقَلَبَت الياءُ أَلِفًا ، هذا توجيه ذلك [٤].

وقد حُكِيَتْ على ضعفها [٥] قال اليزيدى فى نوادره : تقول : لَقِيتُه لَقَاةً واحدةً، وحكاها أيضا ابن جنى واستضعفها [٦]، وليس فى كلام العرب مصدر على ثلاثة عشر لفظا إلا هذا.

---

(١) عن شرح اللخمى ٢٨١ .

(٢) فى المخطوطة : ولقيا . والمثبت من المحكم ٣١٢/٦ والنقل هنا عنه.

(٣) بعض هذه المصادر فى مطبوع المحكم ٣١٢/٦ وبعضها في اللسان (لقى) وذكر عن ابن برى ثلاثة عشر مصدرًا : لِقاء ، ولِقَاءَةً ، وتِلْقَاء ، ولُقِيّاً، ولِقِيًّا ولِقيَانًا ولُقْيَانًا ولِقْيانَةً ولَقْيَةً ولَقْيًا ولُقًى ولَقًى فيما حكاه ابن الأعرابى ولَقَاةً.

(٤) ذكره ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٥٠٣ .

(٥) كان ابن الأعرابى يجيزها كما ذكر ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٥٠٣ .

(٦) ذكره ابن سيده فى المحكم ٣١٢/٦

*و قوله :« وهى عائشة بالألف»

ح - عائشة : فاعلة من [ل ١١٣] عاشت فهى عائِشَةُ ، والمذكر عائِشٌ . ويقال فى المؤنث أيضا عَيْشَةُ بغير ألف ، كما تقول العامَّةُ [١].

*و قوله :« وهو الحائِرُ .... إلى آخره »[٢] .

ح - يعنى : عامَّةُ أهل بلاده تَقولُ : الحَيْرُ بغير ألف ، وقد حُكِيَتْ [٣].

والحائر : الموضعُ الذى يَتَحَيَّرُ فيه الماءُ ، وسمى حائرًا ؛ لأن الماء يَتَحَيَّرُ فيه، يرجع أقصاه إلى أدناه [٤].

*و قوله :« وهو الحائط»

ح - الحائط : معروف ، وهو فاعل من حاط يحوط : إذا جمع وصان ، والجمع : حَوَائِطُ وحِيطانٌ وحُيُوطٌ [٥] .

*و قوله :« ورجل عزب وامرأة عزبة»

ح - العزب : هو الرجل لا امرأة له ، وكذلك المرأة التى لا زوج لها ، وكل واحد منهما عزب وعزبة [٦].

---

(١) أجازها ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ، وأنشد اللخمى ، والتدميرى عليها قول الشاعر : -

انبذ برملة نبذ الجورب الخَلَق وعِشْ بعَيْشَة عَيْشًا غَيْرَ ذى رَنَق

ونقل اللخميُّ عن الخَليل قوله : أكثر الناس يقولون لعائشة : عَيْشَة يستحسنون التخفيف ، كما قالوا : حائر وحَيْر ... وهو فى العين ٢٨٩/٣ .

(٢) تمامه : وهو الحائر لهذا الذى تسميه العامة الحَيْر ، وجمعه : حيران وحوران . الفصيح ٣٢٠ .

(٣) ذكره الخليل كما سبق فى تعليق ١ وأجازه عنه ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٥٠٤ وذكره ابن سيده فى المحكم ٣٣٤/٣ عن أبى عبيد.

(٤) العين ٢٨٩/٣ وعنه فى شرح اللخمى ٢٨٢ وشرح التدميرى لوحة ٩٣ .

(٥) عن شرح ابن هشام اللخمى ٢٨٢ . وانظر المحكم ٣٧٢/٣ .

(٦) ذكره في المحكم ٣٣١/١ وقال فى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٦٨٩/٢ : وفى المرأة = =

ولا يقال أعزب [1]، إنما يقال : عَزَبٌ بَيِّنُ العُزُوبَةِ.

***و قوله :« وهو أعسر يسر»**

ح - إذا عمِل الرجلُ بشماله قيل له : أعسرُ ، وإذا عمِلَ بيديه جميعا قيل له :أَضْبَطُ والأسد أضبط ، لأنه يعمل بيساره كما يعمل بيمينه ، فإذا كانت قوة يديه سواء قيل لـه : أعسرُ يسرُ [2]، وأعسرُ أيسرُ [3]، وبغير ألف أكثر.

***و قوله :« وريطة : اسم امرأة بمنزلة الريط من الثياب»**

ح - رَيْطَةُ : بنتُ أبى العباس السفاح ، وكانت زوجَ المهدىِّ ابنِ عمِّها .

والرِيْطَةُ من الثياب : الثوبُ الأَبْيضُ المشرقُ ، والجمع : الريـاطُ والـرِيَطُ . وقيـل : كـلُّ ثوب رقيق فهو ريطة ، وجاء فى الحديث « : أُتِيَ عمرُ بِرَيْطَةِ يَتَمَنْدَلُ بها » يعنى بمنديل

***و قوله :« وهى فيد لهذه القرية»**

ح - فيد : اسم قرية بين الكوفة والحجاز ، فيها عينٌ عذبة بينها وبـين ركـك سـرحة ماء .

وفى فيد يترك الحاج نصف أزودتهم للمرجع ، وهو حصن قصور يسكنها ضعفاء .

والغالب على فيد التأنيث ، فيقول ثعلب : لا تدخل فيها حرف التعريف.

==وجهان : عزبٌ وعزَبةٌ ، وكلاهما فصيح . ونقل التدميرى فى شرحه لوحة ٩٤ عن أبي الوليد : من قال : عزَبة بالهاء فعلى التشبيه بأسماء الصفات.

(١) تصحيح الفصيح ٥٠٥ .

(٢) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٩٤ وانظر شرح اللخمى ٢٨٣ وتصحيح الفصيح ٥٠٥ والـشرح المنـسوب إلى الزمخشرى ٦٨٩/٢ وإصلاح المنطق ٢٩٤ وأدب الكاتب ٣٧٢ .

(٣) فى الحديث :« كان عمر رضى الله عنه أعْسَرَ أيْسَرَ » قال أبو عبيد : هكذا روى فى الحديث، وأما كلام العرب فالصواب أعسرُ يسرُ . التاج (يسر) والنهاية ٢٩٧/٥ .

*و قوله :« وتقول قُرْطُ ... إلى آخره»

ح - القُرْطُ : ما يُعلّقُ من الحلِيِّ فى شَحْمةِ الأذن . وقيل : القُرْطُ الشَّنْفُ،وقد فُرِّق بينهما،فقيل:القُرْطُ فى أسفل الأذن،والشَّنْفُ فى أعلاها [١].

والجمع :أقراط، وقُروطٌ ، وقِراطٌ،وقِرَطَةٌ.وجارية مُقَرَّطَةٌ : ذاتُ قُرْط[٢].

* [و قوله : « وجحر ، وثلاثة جحرة »] [٣]

ح - والجُحر من جحَرِ الحيّةِ وغيرِها . ويقال : أجْحرتُ الشيىءَ فى الجُحْر فانْجَحَرَ ، أى : أَدْخَلْتُه فيه فانْدَخَلَ [٤] واجْتَحر لنفسه جُحْرًا : إذا اتخذه.

ح - والجُرْزُ : الحُزْمَةُ من الرَّيْحان . وقيل الجُرْزُ : عَمودٌ من حديد . ويكون أيضا عصًا فى رأسها حديدة ، وهو الدبوس أو شبيه بالدبوس .

وزعم بعضهم أن الجُرْزَ إناءٌ معروف ، وهو غير مشهور [٥].

*و قوله :« وتقول : هى ناقة ...... إلى آخره »[٦] .

ح - وسُمِّيتْ شَوْلاً،لأنه لم يَبْقَ فى ضَرْعِها إلا شَوْلٌ،أى :بَقِيَّةٌ من اللبن.

والشائلة من النوق : هى التى أتى عليها سبعةُ أشهرٍ من حملها فَخَفَّ لبنُها [٧].

---

(١) شرح التدميرى لوحة ٩٤ والإسفار ٢٠٩ والمحكم ١٦٤/٦ .

(٢) عن المحكم ١٦٤/٦ .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوطة.

(٤) فى المخطوطة أدخلت فيه فاندخلت : تحريف . وعبارة المحكم ٥٢/٣ وأجحره فانجحر : أدخله الحجر فدخله .

(٥) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٩٤ وانظر المحكم ٢٠٤/٧ وشرح اللخمى ٢٨٤ .

(٦) تمامه : وتقول : هى ناقة شائلة : إذا ارتفع لبنها ، وجمعها شول . الفصيح ٣٢٠ .

(٧) الغريب المصنف ٨٣٥ والإبل ٩٠ والمخصص ١٣/٧ .

وأما الشَّوْل فهى جمع شائل [١] ويقال : شائل وشُوَّلٌ [٢] وشوائل [٣] وهى :التى شالت بذنبها بعد اللَّقاح .

والنوقُ تشولُ بأذنابها فَيُعْلَمُ أنها حوامل ، فلا يَقْرَبُها الفحولُ ، وربما كرهت الناقة الفحل فرفعت ذنبها كأنها حوامل لئلا يقربها فحلٌ .

*و قوله :« وهى أكيلَةُ السَّبُع ... إلى آخره»

ح - أَكِيلَةُ السَّبُع ، ويقال أيضا أُكولَة بضم الألف ، وهى قبيحة [٤]: هى الشاة يأخذها الأسد والذئب ليأكلها ، فربما أُدْرِكَتْ وبها رَمَقٌ ، وربما أُدْرِكَتْ وقد هَلَكَتْ . وهى واحدة والجمع أكائلُ .

ويقال فى هذا المعنى : هى فَرِيسَةُ الأسَدِ [٥]يَفْرِسُها ليأكلها ، والجمع فرائِسُ.

ح - وأكولة الراعى : هى التى لا تراد إلا للحم، كالخصى والهرمة والْعاقِرِ ولا تكونُ إلا من الغنم خاصة [٦] وقال بعضُهم : يقال فى غير الغنم.

والأكولة بالواو أيضا:الشاة تنصب للأسد أو الذئب أو الضبع يصاد بها [٧].

---

(١) على غير قياس ؛ لأن القياس فى جمعها : شوائل ؛ لأن فاعلة تجمع على فواعل . ويحتمل أن يكون شَوْل جمعًا لشائلة على حذف الهاء فيكون بمنزلة راكب وركب وتاجر وتَجر وصاحب وصحب . شرح اللخمى ٢٨٤ .

(٢) فى المخطوطة . وشوال تحريف .

(٣) فى شرح اللخمى ٢٨٥ : ويجمع شُوَّلٌ على شوائل.

(٤) ذكره فى القاموس (أكل) وقال فى التاج : هكذا في النسخ ولعله الأُكْلَةُ وذكرها التدميري ولكنه لم يقيدها . شرحه لوحة ٩٤ .

(٥) تهذيب اللغة ٣٦٧/١٠ والصحاح (فرس) والمحكم ٦٧/٧ .

(٦) عن أبى زيد فى تهذيب اللغة ٣٦٧/١٠ واللسان (أكل).

(٧) غريب الحديث لأبى عبيد ٩١/٢ واللسان (أكل) .

***و قوله :« ويكره للمُصَدِّق أخذُها»**

ح - المُصَدِّقُ : الذى يأخُذُ حقوقَ الإبِلِ والغَنَمِ ، وإنما كُرِه له ذلك ؛ لقوله عليه الصلاة والسلام :« فى سائِمَة الغَنَم الزكاةُ »[1] والسّائِمةُ : الراعِيَةُ ، فدل ذلك على أن المعلوفة بخلافها [2]، بناء على أن القول بالمفهوم.

***و قوله :« وتقول للذى يوزن به منًا ومَنَوان وأَمْناءٌ»**

ح - المَنا والمَنُّ : صنجة يوزن بها مقدارها رَطْلان ، وجمعها : أمناءٌ وأمنانٌ [3].

ويقال : صَنْجَةُ الميزان ، وسَنْجَتُه : لغتان [4].

وقيل: المَنَا رَطْلان بالبغدادى ، وهو من الدراهم مائتان وستون درهماً [5].

***و قوله :« وهو قَصُّ الشاة [ل ١١٤] وقَصَصُها»**

ح - قيل : عظام صدرها، يقال لعظم الصدر، القَسُّ،والقَصُّ ، والقَسَسُ، والقَصَصُ ،والقَسْقَسُ ، والقَصْقَصُ [6]. وقيل :ما يقص من صوفها .

***و قوله :« وهو الصَّقْر»**

ح - الصقر ، ويقال أيضا بالسين والزاى ، وكل صائد عند العرب صقرُ ،

---

(١) سنن النسائى ٢٠/٥ .

(٢) ما سبق عن شرح اللخمى ٢٨٥ .

(٣) تصحيح الفصيح ٥٠٨ وشرح اللخمى ٢٨٥ والمقصور والممدود وللقالى ١١٤ وللفراء ٥٧ .

(٤) المحكم ١٨٦/٧ ، ١٩٧ .

(٥) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٩٥ وانظر المعرب ٥٩٥ والصحاح والمصباح (منو) .

(٦) المحكم ٦٥/٦ ، ٦٧ وشرح التدميري لوحة ٩٥ .

والبازِى وغيُره . والجمع : أَصْقُرٌ ، وصُقُورٌ ، وصُـقُورَةٌ ، وصِـقَارٌ [1]، وصِـقارَةٌ . والأنثـى : صَقْرَة [2].

*و قوله :« وهو الصُنْدوق»

ح - والصَّندوقُ بفتح الصاد أيضا [3]، ويقال بالصاد والسين والزاى [4] وقد زعـم بعـضهم أنه يفتح ولا يضم : تابوتٌ صغيرٌ . وقال بعضهم [5] : يُقالُ لما يجعلُ فيه الثيابُ : صِوَانٌ وصِيَانٌ ، فإذا كان مُجَلَّدًا وفيه مساميرُ: فهو الصُّنْدوقُ ، فإن كان صغيرًا يجعلُ فيه الطيبُ فهو الرَّبْعَةُ ، والعَتيدةُ.

*و قوله :« ما حك الأمر فى صدرى»

ح – أى : ما أَثَّرَ ولا عَمِلَ . ويقال : ما حَكَّ الأمرُ فى صدرى ، وما أَحَكَّ [6] ، وما [حاكَ] وأَحَاكَ [7]، وَمَا احْتَكَّ واحْتَكَى [8]وما احتكأ بالهمز[9]، وما حكى [10]بمعنى .

---

(١) فى المخطوطة : وصقارة : تحريف.

(٢) فى المخطوطة : والأنثى صقر : سهو . وانظر المحكم ١٢٤/٧ وشرح اللخمى ٢٨٦ .

(٣) القاموس والتاج (صندق) .

(٤) الفرق بين الحروف الخمسة ٤٩١ والتاج (صندق) .

(٥) هو التدميرى فى شرحه لوحة ٩٥ عن ابن الأعرابى.

(٦) المحكم ٣٣٦/٢ وثلاثيات الأفعال ٣٣ .

(٧) ذكره أبو عبيد فى الغريب المصنف ٥٧٤ وابن سيده فى المحكم ٣١٧/٣ وابن مالك فى ثلاثيات الأفعال ٣٤

(٨) المحكم ٣٣٦/٢ (ح ك ك) ٣١٦/٣ (حكى) .

(٩) المحكم ٣٠٩/٣ .

(١٠) كذا فى المخطوطة ولم أجده.

*و قوله :« ومررت على رجل يسأل ... إلى آخره »[1] .

ح - قد حكى غير واحد أن المتصدق يكون المعطى ، ويكون السائل [2]. والصَّدَقَةُ : ما تَصَدَّقْتَ به على مِسكين تقول : تصدقت بكذا وكذا : إذا أعطاه للمساكين تطوعًا من غير أن يكون فريضة ، هذا أصله فهو متصدق .

*و قوله :« وتقول : أشليت الكلب .... إلى آخره»

ح - أشليت الكلب : إذا دعوته باسمه لترسله ، وأيضا إذا أغريته [3].

*و قوله: « فإذا أردت [ذلك] قلت : آسَدْته على الصيد وأَوْسَدْته»

ح - الإيساد : هو الإغراء والتحضيض ، تقول : آسدته : إذا أغريته وحَضَضْتَه [4]

ويقال : آسَدْتُ الكلَبَ وأوسَدْتُه ، واسْتَوْحَيْتُه ، واسْتَوْشَيْتُه : إذا حركته [5].

وقيل : إذا دعوتَه لترسِلَه كالإشلاء.

---

(١) بعده : ولا تقل : يتصدق ، وإنما المتصدق المعطى . الفصيح ٣٢٠ .

(٢)روى عن أبى زيد الأنصارى ، وابن الأنبارى ، وابن جنى ، وغيرهم . انظر الأضداد لابن الأنبارى ١٧٩ ولأبى الطيب ٤٣٧ ولأبى حاتم ١٣٥ والاقتضاب ١٥/٢ وشرح اللخمى ٢٨٧ وتصحيح الفصيح ٥٠٩ .

(٣) أجازه الكسائى اللسان (شلا) وتكلم به الشافعى واستشهد به ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٥١٠ وجاء فى الشعر القديم وأنشدوا لأبى زياد الأعجم : -

أتينا أبا عمرو فاشلى كلابه   علينا وكدنا بين بيتيه نؤكل

شرح التدميرى لوحة ٩٥ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٦٩٥/٢ وانظر الزاهر فى غريب ألفاظ الشافعى ٣٩٩ .

(٤) عن شرح اللخمى ٢٨٧ .

(٥) التاج (وحى) وانظر تصحيح الفصيح ٥١٠ ، ٥١١ وشرح التدميرى لوحة ٩٥ .

*و قوله :« وتقول : استخفيت منك .... إلى آخره »[1] .

ح - اسْتَخْفَيْتُ : أى ظَهَرْتُ ، واسْتَخْفَيْتُ : أى اسْتَتَرْتُ[2]. واخْتَفَيْتُ : ظَهَرْتُ ، واخْتَفَيْتُ أيضًا : اسْتَتَرْتُ . وأخفيتُ الشيىءَ : أظهرتُه ، وأخفيتُه : سَتَرْتُه كُلُّها ضِدٌّ ، وأما خَفَيْتُه[3] فاظهرته فقط .

*و قوله :« دابة لا تُرادِفُ ، أى : لا تحملُ الرَّدِيفَ»

ح - الرِّدْفُ : هو الذى يركبُ وراءَك ، وكذلك الرَّدِيفُ ، وكلُّ شيىءٍ جاء بَعْدَكَ فقد رَدِفَكَ . وأرْدَفْتُ الرَّجُلَ ورَدِفْتُه[4]: إذا ركبتَ وراءَه ، وإذا جئتَ بعدَه . ويقال : بِرْذَونٌ لا يُرْدِفُ ولا يُرَادِفُ ، أى : لا يَدَعُ رَديفًا يَرْكَبُهُ[5].

*و قوله :« وتقول : هذا يُساوِى أَلفًا»

ح - أى : قيمتُه ألفُ درهمٍ أو غَيْرِها (٦)ويقال : لا يُساوِى ولا يَسْوَى بمعنى واحد[7].

---

(١) تمامه : أى : تواريت ، ولا يقال : اختفيت ، إنما الاختفاء الإظهار . الفصيح ٣٢١ .

(٢) فى المخطوطة : سترت تحريف.

(٣) فى المخطوطة : أخفيت تحريف . وانظر الأضداد لأبى الطيب ١٦٥-١٧٠ ولابن الأنبارى ٧٦ وتهذيب اللغة ٥٩٥/٧ .

(٤) الغريب المصنف ٥٦٧ وتهذيب اللغة ٩٧/١٤ واللسان (ردف) .

(٥) العين ٢٣/٨ وتصحيح الفصيح ٥١٢ وشرح التدميرى لوحة ٩٥ .

(٦) فى المخطوطة أو غيره . والمثبت من شرح التدميرى لوحة ٩٥ والنقل هنا عنه.

(٧) فى التاج (سوو) : أنكرها أبو عبيدة وحكاها غيره . وفى المصباح : وفى لغة قليلة سَوِىَ درهما يَسْوَاهُ ... وقيل : هى صحيحة فصيحة وهى لغة الحجازين وإن ضعَّفَها ابتذالها. قد جاء فى الشعر وأنشدوا : -

وإنَّ من الإخوانِ إخوانَ كسرى وذلك لا يَسْوَى كُراعًا مُتَرَّبَا

الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٦٩٧/٢ .

*و قوله :« وتقول : فلان يتندى على أصحابه ، كما تقول يتسخى»

ح - يَتَنَدَّى : من النَّدى ، والندى : السخاءُ ، ومنه قولهم : هُوَ نَدِيُّ الكفِّ : إذا كان سخيًا ، وهو أَنْدى منك كَفًّا ، أى : أَسْخى مِنك . ويقال بمعنى يَتَنَدَّى : يُنَدِّى [1].

*و قوله :« أخذه ما قَدُم وما حَدُث»

ح - معناه : ما تقدَّمَ وما تأخَّرَ ، يعنى : مِن الغَمِّ أو الغَيْظِ أو الحُزنِ ، ونحو ذلك [2].

ومثله : أَخَذَهُ المقيمُ المُقْعِدُ [3]، كأن ذلك الأمرَ يُقيمُه ويُقعِدُه ولا يَستقرُّ من أَجْلِهِ.

ويقال : حَدَثَ أمرٌ بفتح الدال ، ولا يقال بالضم إلا فى قولهم : ما قدُم وما حدُث [4].

*و قوله :« كسفت الشمس ..... إلى آخره»

ح - يقال : كَسَفَت الشمس وكُسِفت على بناء ما لم يسم فاعله ، وانكسفت، وخَسَفَتْ بمعنًى : إذا ذهب ضوءها .

وقيل : الكسوف : أنْ يُكْسَفَ ببعض الشمس ، والخُسوف : أن يُخْسَفَ بالشمس كُلِّها.

ويقال : كَسَفت الشمسُ ، وكَسَفَها اللّهُ ، وأكْسَفَها الله [5].

ح - ويقال : خَسَفَ القمُر وكَسَفَ القمَرُ وانكسَفَ : إذا ذهبَ ضَوْءُه .

---

(١) التاج (ندا) وانظر تهذيب اللغة ١٩٢/١٤ .

(٢) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٥١٤ وعنه اللخمى فى شرحه ٢٨٨ .

(٣) شرح التدميرى لوحة ٩٥ .

(٤) عن الأخفش فى الشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٦٩٨/٢ .

(٥) عن المحكم ٤٥١/٦ وانظر تصحيح الفصيح ٤١٥،٥١٤ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٦٩٨/٢ ونوادر أبى مسحل ٤٧٠ وتهذيب اللغة ٧٥/١٠ وثلاثيات الأفعال وزوائده ١٣٤ وشرح التدميرى لوحة ٩٥ ، ٩٦ .

وقيل : الخُسوفُ أن يُخْسَفَ بالقمر كلِّه أو ببعضه .

ويقال : خَسَفَ القمُر ،وهو يَخْسِفُ خُسوفا فهو خَسِفٌ وَخَسِيفٌ وخَاسِفٌ .

***و قوله : « وتقول : شَوَيْتُ اللحمَ فانشَوَى [1] .... إلى آخره»**

ح - شَوَيْتُ اللحَمِ أشويه شَيّاً ، وأصله : شَوْيًا وهو مَشْوِىٌّ ، وقد اشْتَوَى [2].

***و قوله : « وتقول : قَلَيْتُ السَّويقَ واللحمَ .... إلى آخره»**

ح - إذا طَبَخْتَهُ . والسَّويقُ : دقيقُ الحِنْطةِ أو الشعير المقلوِّين ، ويقال له : البَسِيسَةُ ، وذلك إذا بس بالماء ، أى : بُلَّ به وخلط ، وربما خُلِط بسَمْنٍ وعَسَلٍ واسْتُعْمِلَ .

وسِمى سويقا ؛ لانسياقه فى الحلق وانسلاله فيه [3].

ح - والبُسْرُ : المأكول من ثمر النخل ، سمى بذلك لطراءَتِه وغَضَاضته . والبُسْرُ : الغضُّ من كلِّ شَيْىءٍ [4] وأهلُ الحجازِ يقولون : قَلَوْتُ البُسْرَ وكُلَّ شيىءٍ ، والبُسْرُ مَقْلُوٌّ ومَقْلِيٌّ . وتميمٌ ومَن يليها من العَرَب : قَلَيْتَ البُرَّ قَلْيًا ، وكلُّهم فى البُغض سَوَاءُ ، يقولون : قَلَيْتُ[ل ١١٥]الرجلَ فأنا أَقليه قِلًى مقصور ، وقَلاءً ممدودٌ ، فالمقصورُ مكسورُ القافِ والممدودُ مَفْتُوح [5].

---

(١)فى المخطوطة : فاشتوى : سهو . وتمامه فى الفصيح ٣٢١ :ولا تقل اشتوى ؛ إنما المشتوى : الرجل الذى يشتوى .

(٢) أجازه سيبويه . الكتاب ٦٥/٤ ونقله ابن هشام اللخمى فى شرحه ٢٨٩ والتدميرى فى شرحه لوحة ٩٦ وانظر أدب الكاتب ٤٥٨ وتصحيح الفصيح ٥١٦ .

(٣) عن التدميرى فى شرحه لوحة ٩٦ .

(٤) عن شرح اللخمى ٢٩٠ وانظر الصحاح واللسان (بسر) .

(٥) المقصور والممدود للفراء٣٣ ، ٣٤ ولابن الأنبارى ٣٣٠ ولابن ولاد ٨٦ ، ٨٧ وإصلاح المنطق ١٣٩ .

***و قوله :« وقال الفراء:كلامُ العَرَبِ إذا عُرِضَ عليك الشيءُ ..... إلى آخره »[1] .**

ح - أى : لا يُنْقَصُ مِن مالك ولا مِن عِرْضِك شيءٌ ، على معنى الدعاءِ، أى : لا زلتَ محمودًا .

وقد وَفَرْتُ عِرْضَكَ أَفِرُهُ : لم أَتَنَقَّصْكَ شَيئًا .

ويقال : تُوفَرُ وتُحْمَدُ ، وتُوثَرُ وتُحْمَدُ [2]، وهو الذى منع منه ثعلب.

***و قوله :« وتقول : إن فعلتَ كذا [وكذا] فبها ونِعْمَتْ بالتاء»**

ح - يقال : إن فعلتَ كذا وكذا فبها ونِعْمَت وحُبَّتْ ، والمعنى : ما أحسَنَها مِنْ خَصْلَةٍ ونِعْمَت الخَصْلَةُ ، وحُبَّتِ الْخَصْلَةُ [3].

***و قوله :« وتقول : أَرْعِنى سَمْعَكَ ، أى : اسْمَعْ مِنِّى»**

ح - معنى أَرْعِنِى سَمْعَكَ : احْفَظْهُ مَعَكَ راعيًا [4] لقولى ، أى : احْفَظْهُ كما يَحْفَظُ الراعى رَعِيَّتَهُ [5].

---

(١) تمامه : أن تقول : توفر وتحمد ، ولا تقل : توثر . الفصيح ٣٢١ .

(٢) نقل أبو على عن اللحيانى : توفر وتحمد وتوثر وتحمد بالفاء والثاء المثلثة جميعا .شرح التدميرى لوحة ٩٦ . وقال ابن هشام اللخمى : صحيح حكاه يعقوب في القلب والإبدال وذهب إلى أن الثاء بدلٌ من الفاء . شرحه ٢٩٠ . وأجازه ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٥١٧ قال : وكلاهما صحيح المعنى ، ليس فيهما خطأ ، وليس يلزم أحدًا ألا ينطق إلا بما تكلمت به العرب ، بل واجب أن يتكلم بكل صواب ، وإن لم يتكلموا به .

(٣) انظر أدب الكاتب ٤١٤ والمجموع المغيث ٣٢٠/٣ والمحكم ١٤٢/٢ .

(٤) الكلمة فى المخطوطة تشبه وَعْيًا ورَعْيًا . والمثبت هو الصواب ، ومثله فى شرح التدميري لوحة ٨٦ وشرح الجبان ٣٣٨ والإسفار ٤٤٦ .

(٥) فى شرح التدميرى : غنمه.

*و قوله :« وبَخَصْتُ عَيْنَ الرجلِ ، وبَخَسْتَهُ حَقَّهُ : إذا نَقَصْتَهُ »[1] .

ح - بخصت عين الرجل : إذا فقأتها بإصبعك ، ويقال أيضا : بخستها بالسين ، وبالصاد أفصح [2] . وبخست الرجل حقه : إذا ظَلَمْتَه إياه ، كأنك نَقَصْتَهُ إياه.

*و قوله :« وبصق الرجل ... إلى آخره»

ح - البصاق : ما يَبْصُقُهُ الإنسانُ مِن رِيقِهِ . ويقال بالصاد وبالسين وبالزاى[3]، فيقال : بُصَاقٌ وبُسَاقٌ وبزاق . ويقال : بَصَقَ يَبْصُقُ بَصْقًا وبُصَاقاً، وتَبَصَّقَ يَتَبَصَّقُ .

ح - وأما « بَسَقَ النَّخْلُ » فمعناه : ارتفعَ وكَمُلَ ، وكلُّ شيىءٍ تَمَّ طُولُهُ فقد بَسَقَ ، ومنه : بَسَقَت النخلةُ فهى باسقَةٌ والجمع بَوَاسِقُ وباسِقَاتٌ [4] وذكروا أنه لا يجوز فى هذا «بسق » إلا السين فقط [5].

*و قوله :« ولَصِقْتُ به»

ح - يقال : لَصِقَ الشيىءُ بالشيىءِ لصُوقًا : إذا لم يُفارقْه فهو لاصقٌ ، وفيه لغتان : لَزِق بالزاى ، وهى لتميم ،ولَسِقَ بالسين ، وهى لغة قيس [6].

ويقال : فلان لِصْقِى ولِسْقِى ، وبِلِصْقى وبِلِسْقِى ، ولَصِيقى ولَسِيقِى أى : بجَنْبِى [7].

---

(١) فى المخطوطة : سترته سهو.

(٢) الإبدال لأبى الطيب ١٧٦/٢ وتهذيب اللغة ١٥٣/٧ والمحكم ٤٢/٥ ، ٥٥ .

(٣) تصحيح الفصيح ٥١٩ والإبدال لأبى الطيب ١١٩/٢ ، ١٣٣ والاقتضاب ١٩٧/٢ .

(٤) تصحيح الفصيح ٥١٩ .

(٥) قال ابن درستويه : وأما السين فهو فى النخل وفى كل شيىء طويل من الشجر والناس . تصحيح الفصيح ٥١٩.

(٦) فى المخطوطة : عبس تحريف . وفى التاج : الصاد لغة تميم، والسين لغة قيس، والزاى:لغة ربيعة.

(٧) عن الصحاح (لزق - لسق - لصق) .

*و قوله :« وصَفَقْتُ البابَ وهو صَفيقُ الوجْهِ»

ح - صَفَقْتُ الباب وأصفقْتُه : إذا أَغْلَقْتَهُ فهو مَصْفوق ومُصْفَق ، أى : مُغْلَق [1].

ح - ومعنى :« صَفيقُ الوَجْه » قليلُ الحياءِ ، مأخوذٌ من الثوب الصَّفيق ، وهو الذى أُحْكِمَ نَسْجُهُ فَلَمْ يَبْقَ [به] خَلَلٌ [2] .

*و قوله :« والبردُ قارِسٌ واللَّبَنُ قارِصٌ»

ح - اللبنُ القارصُ : هو الحامضُ الذى يَقْرُصُ اللسانَ ، ومنه قيل للنَّبيذِ الحَديثِ إذا حَذَى اللِّسانَ : قارصٌ ، وذلك قبل أن يشتدَّ ويُسكرَ [3] .

*و قوله :« والبرد قارس»

أى : يَقْرِسُ الجِلْدَ . ويقال أيضا : البردُ قَرْسٌ وقِرْسٌ [4] .

---

(١) المحكم ١٣٢/٦ والصحاح (صفق) وثلاثيات الأفعال ٥٢ وفعلت وأفعلت للجواليقى ٥٠ .

(٢) شرح التدميرى لوحة ٩٦ ، ٩٧ .

(٣) عن ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٥٢١ .

(٤) المحكم ١٤١/٦ والصحاح واللسان والتاج (قرس) .



بـــابٌ من الفَرْقِ

*قولُه :« هى الشَّفَةُ من الإنسان .... إلى آخر كلامه»

ح - الشَّفَةُ من الإنسان خاصّةً ، وقد تقدم الكلام عليها [(١)]، وقد تـستعارُ الـشَّفةُ لغـيرِ الإنسانِ [(٢)].

*و قوله :« ومن ذَوَاتِ الخُفِّ : المِشْفَر»

ح - ذواتُ الأخفافِ : هى الإبلُ ، والخُفُّ من الإبل كالحافرِ من الخيـل ، وكـالظِّلْفِ من الشاءِ والبقر . وقد يكون الخف للنعام.

والمِشْفَرُ ، والمَشْفَرُ بكسر الميم وبفتحهـا مـن الـبعير ، والمَشْفَرَةُ : بمنزلـة الـشَّفَةِ مـن الإنسان [(٣)]وقد يُستعارُ المِشْفَرُ فيوضَعُ علـى غـيرِ مَوْضِعِه ، فيقـالُ : مَشافِرُ الإنـسان علـى الاسْتِعارَةِ [(٤)].

*و قوله :« ومن ذَواتِ الحافِر : الجَحْفَلَةُ»

ح - الجَحْفَلَة لذواتِ الحـافِر بمنزلـة الـشَّفَةِ للإنـسان وذَواتُ الحـافرِ : هـى الخيـلُ والحُمُرُ [(٥)] والبِغالُ.

---

(١) ص ٣٩٥ .

(٢) تصحيح الفصيح ٥٢٣ والإسفار ٤٥٠ .

(٣) المنتخب ٤٨ والمخصص ١٣٨/١ والفرق لقطرب ٤٦ وللأصمعى ٥٧-٥٩ .

(٤) وتصحيح الفصيح ٥٢٤ : وخصت الإبل بذلك مع جواز استعارته للإنسان الغلـيظ الـشفة أو المشقوقها ... قال الفرزدق- :

فلو كنتَ ضَبِّيًا عَرَفْتَ قَرَابَتِى ولكنَّ زنْجِيّاً عَظيمَ المَشَافِرِ

(٥) كذا فى المخطوطة ولعله : الحمير كما فى المصادر اللغوية.

*و قوله :« ومن ذوات الظلف : المِقَمَّة والمِرَمّة»

ح - ذواتُ الظِلْفِ : هى البَقرُ والغَنَمُ والظباءُ والوعولُ.

والمِقَمة والمْقَمَّة والمِرَمَّةُ بكسر أولهما وفتحها [1] والكسر أشهر : هى شَفَةُ كل ذى ظِلْفٍ

*و قوله :« ومن السباعِ الخَطْمُ والخُرْطُومُ»

ح - الخَطْمُ من كل طائرٍ : مِنْقارُه ، ومن كل دابةٍ : مُقَدَّمُ أَنْفِها وفَمِهَا [2].

وخَطْمُ الإنسان ، ومَخْطِمُهُ ، ومِخْطَمُه بالكسر والفتح : أنفه .

والخرطوم : الأنفُ وما والاهُ . والخرطوم : اسم لما ضُمَّ عليه مُقَدَّمُ الحنكَيْن ، والجمعُ الخراطيمُ . والأصل فيه السباع [3].

*و قوله :« ومن الخِنْزيرِ : الفِنْطِيسَةُ»

[ح - الفِنْطِيسَةُ] الأَرْنَبَةُ ، وفِنْطيسَةُ البَقَرةِ : خَطْمُها .

وفِرْطِيسَةُ الخِنْزِيرِ، وفُرْطوسَتُه ، وفِطِّيسَتُهُ ،وفِنْطيسَتُهُ ،وفِلْطِيسَتُهُ : خَطْمُهُ [4]

*وقوله :« ومن ذى الجناحِ غيرِ الصائدِ : المنقارُ ، ومن الصائدِ : المِنْسَرُ»

ح - ذُو الجناح : الطائرُ [5] [ل ١١٦]ويقال : مِنْقَادٌ ، ومِنْقَارٌ ، ومِنْقَافٌ، بالدال والراء والفاء ، وخُرْطُوم [6].

---

(١) اللغتان فى الفرق لقطرب ٤٦ وللأصمعى ٥٧ ولأبى حاتم ٢٦ ولثابت ١٧ .

(٢) العين ٢٢٦/٤ والغريب المصنف ٢٩ وتصحيح الفصيح ٥٢٥ والمحكم ٧٩/٥ .

(٣) شرح التدميرى لوحة ٩٧ والإسفار ٤٥٣ وتصحيح الفصيح ٥٢٥ .

(٤) اللسان (فطس – فنطس) . والفرق للأصمعى ٦١ والمخصص ٧٤/٨ وشرح اللخمى ٢٩٥ .

(٥) يعنى بقوله « ذى الجناح » الطائرَ.

(٦) شرح اللخمى ٢٩٦ وأدب الكاتب ١٥٣ والاقتضاب ٨٢/٢، ٨٣ والمحكم ١٢٦/٦ ، ١٩٤ ، ٢٧٥.

قال القُتَيْبِيُّ :« والمِنْسَرُ والمِنْقارُ » [1] فلم يفرِّقْ بين الصائدِ وغيرِه ، كما فعلَه غيرُه

والمِنْسَرُ : هو المِنقار للبازِى وغيرِه مما يَصيدُ ، هذا هو المشهور [2] وفيه لغتان :مِنْسَرٌ بكسر الميم وفتح السين ، ومَنْسِرٌ بفتح الميم وكسر السين . وسُمِّيَ مِنْسَرًا ؛ لأنه ينسُر به اللحم ، أى : يَنْتِفُه ، يقال منه : نَسَرَ الطائرُ اللحمَ يَنْسِرُهُ ويَنْسُرُه.

*و قوله :« وهُو الظُّفُرُ من الإِنسانِ......»

ح - يظهرُ من كلامهِ أن الظُّفُرَ مَخصوصٌ بالإنسان . وقال غيره [3] : ليس مخصوصًا بالإنسانِ ، بل يقال الظفر للإنسان والنعامة والخنزير والسبع والطائر .وقد يسمى منسم البعير ظفرًا [4].

قال بعضُهم : أصلُه فى الإنسان ، وهو فى غيره مستعارٌ.

وفى الظفر لغات ، يقال : ظُفُرٌ بضمتين ، وظُفْرٌ بإسكان الفاء ، وأُظْفُورٌ، وأُظْفُورَةٌ ، وظِفْرٌ بكسر الظاء [5]، وظَفُورٌ.

*و قوله :« ومن ذِى الخُفِّ [المَنْسِمُ] »

ح - خُفُّ البَعيرِ : مُجْتَمَعُ فِرْسِنِهِ [6] . والمَنْسِمُ : طرفُ خُفِّ البَعيرِ والنَّعامَةِ والْفيلِ والحافِرِ [7].

---

(١) أدب الكاتب ١٥٣ .

(٢) الصحاح واللسان والتاج (نسر) .

(٣) ابن درستويه عن الخليل . تصحيح الفصيح ٥٢٩ .

(٤) ذكره ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٥٢٩ .

(٥) قرأ الحسن وأبو السمال :« كُلَّ ذِى ظِفْرٍ » ١٤٦ الأنعام . وانظر الدر المصون ٢٠١/٥ .

(٦) فى المخطوطة : مجمع : تحريف والمثبت من المحكم ٣٧٨ .

(٧) المخصص ٥٤/٧ واللسان (نسم) .

*و قوله :« ومن ذِى الحافِرِ الحافِرُ»

ح - سُمِّىَ حافرُ الفرس حافرًا ؛ لتأثيرِه فى الأرض [1] وإذا ذكَروا أسماءَ الدوابّ قالوا : الحافرُ خَيرٌ مِن الظِّلْفِ [2]، أى : ذواتُ الحافرِ خيرٌ من ذواتِ الظِّلْفِ .والسُّنْبُكُ من الحافرِ بمنزلة الظُفُرِ من الإنسان.

*و قوله :« ومن ذى الظِّلْفِ الظِّلْفُ»

ح - الظِّلْفُ فى الشِّدَّةِ والصَّلابَةِ مثلُ الحافِرِ إلا أنه لا يَطولُ ولا يَصيرُ لَه حَدٌّ ولا يَحْفِرُ كما يَحْفِرُ الحافِرُ [3].

*و قوله :« ومن السِّباعِ ، والصائِدِ مِن الطَّيْرِ [4] :المِخْلَبُ»

ح - ذواتُ المخالب من الطيرِ : سِبَاعُها ، كالعُقَابِ ، والصَّقْرِ ، والبَازِى، شُبِّهَتْ بسباع الوَحْشِ ؛ لأنها تَصطادُ الظُفُرَ ، وتأكلُ اللَّحْمَ .

وربما كان من سِباعِ الطَّيرِ ما لَيْسَ لَهُ مِخْلَبٌ ، كالنَّسْرِ لا مِخْلَبَ لَهُ إنَّما لـه ظُفُـرٌ كظُفُـرِ الدَّجاجَةِ ، وكالغُراب ، والرخَمَة [5].

فما لا يَصيدُ يقال له : ظُفُرٌ ، ولا يقال له مِخْلَبٌ ، وما صادَ فَلَهُ ظُفُرٌ ومِخْلَبٌ [6].

---

(١) تصحيح الفصيح ٥٣٠ .

(٢) السابق.

(٣) عن ابن درستويه فى المرجع السابق . وفى نصه : ولا يَحْفِرُ كما يفعل ذلك الحافر.

(٤) فى المخطوطة : الطائر.

(٥) الفرق للأصمعى ٦٢ ، ٦٣ ولثابت ٢٣ ، ٢٤ .

(٦) عن ابن الأعرابى فى الفرق ٢٣ .

*و قوله :« ومن الطير غير الصائد والكلاب ونحوها البرثن»

البراثن : بمنزلة الأصابع من يد الإنسان ورجليه ، واحدها بُرْثُنٌ ، والبُرْثُنُ مِخْلَبٌ بكماله بمنزلة الإِصْبَع بكمالهِ ، فإذا سقطَ مِخْلَبُ البُرْثُن ، وهو الظُّفُر :فَهو برثُنٌ لا ظُفُرَ له، كالإِصْبَعِ التى لا ظُفُرَ لها . والبراثن فى اليد والرجلين، وقد يستعيره الشاعر فيجعله للإنسان وغيره [١].

*و قوله :« وهو الثَّدىُ من الإنسانِ»

ح - ثَدْىُ المرأةِ معروفٌ ، والجمعُ أَثْدٍ وثِدِىٌّ وثُدِىٌّ بكسر الثاء وضمها [٢].

والثَّدْىُ للرجل والمرأةِ [٣]، وإن كان بعضُهم [٤]قد فَرَّقَ ، فقال : الثَّدْىُ للمرأةِ خاصَّةً. فأما الرجلُ فلا ثَدْىَ لَه ، ولكن له ثُنْدُؤَة [٥]بدل الثَّدْى .

ويقال : ثُدْىُ الضم ، والفتح أفصح عن ابن الدهان وحده.

*و قوله :« ومن ذَوَاتِ الخفِّ الأَخْلافُ والواحدُ خِلْفٌ»

ح - يقال لمثلِ الثَّدْى من ذَوَاتِ الأَخْفاف [٦]والأَظْلاَفِ : الضَّرْعُ ، والجمع

---

(١) الفرق لثابت ٢٤ ، ٢٥ والمحكم ١٢٧/٥ وأنشدوا لساعدة بن جؤية : -

حتى أُتيحَ لها وطالَ إيابهُا   ذو رُجْلَةٍ شَثْنُ البراثِنِ جَحْنَبُ

(٢) الفرق للأصمعى ٦٧ ولثابت ٢٦ ولأبى حاتم ٣١ . واللسان (ثدى).

(٣) تهذيب اللغة ٩٠/١٤ والمخصص ٢٢/٢ .

(٤) ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ٥٣٤ وانظر العين ٥٥/٨ .

(٥) فى تصحيح الفصيح ثُنْدُوَة . وفيها لغتان ثندؤة بضم الثاء والهمز ، وثَنْدُوَة بفتح الثاء من غير همز . انظر الفرق لثابت ٢٦ .

(٦) فى المخطوطة : الأخلاف : تحريف . انظر الفرق للأصمعى ٦٨ ولأبى حاتم ٣٠ ، ولثابت ٢٧ والمخصص ٤٩/٧ .

ضُرُوعٌ . وموضع يد الحالب منها الخِلْف ، فالأخلاف أطرافُ الضَّرْع .

وللناقةِ والبقرةِ أربعةُ أَخلافٍ ، فأوَّلان وآخِران ، وللشاةِ خِلْفان [١] وإنما يقال له : قادمان لما له آخِران ، وقد استعاره بعضهم للشاة [٢] .

***و قوله :« ومِن ذواتِ الحافِر والسّباعِ الأَطْباءُ والواحد [٣] طُبْيٌ»**

ح - الطِبْيُ والطُّبْيُ بالكسر والضم : حَلَمَةُ الضَّرْعِ الذى فيه اللبنُ مِن ذواتِ الخُفِّ والحافِرِ والظِّلْفِ والسِّباع [٤] .

***و قوله :« ومن ذواتِ الظِلْفِ الضّرْعُ»**

ح - قد يُجعلُ الضَّرعُ أيضا لذواتِ الخُفِّ ، والخِلْفُ لِذَوَاتِ الظِّلْفِ.

***و قوله :« وإذا أرادت الناقة الفحل ... إلى آخره »[٥] .**

ح - يقال : ضَبَعَتِ الناقةُ ، وضَبِعَتْ بِكَسْرِ باءِ الأَخيرِ ، وأَضْبَعَتْ واسْتَضْبَعَتْ ، وهى ضَبِعَةٌ [٦] : اشتَهَتِ الْفَحْلَ ، والجمع : ضِبَاعٌ وضَبَاعَى.

***و قوله :« ويقال لذَوات الحافِر : اسْتَوْدَقَتْ ... إلى آخره»**

ح - يقالُ : أَوْدَقَتْ ، واسْتَوْدَقَتْ ، ووَدُقَتْ ، ووَدَقَتْ ، وَوَدِقَتْ بالضم والفتح والكسر : إذا اشْتَهَتِ الْفَحْلَ [٧] .

---

(١) كتاب الشاء للأصمعى ٦٩ والشرح المنسوب إلى الزمخشرى ٧٠٧/٢ .

(٢) اللسان (خلف) .

(٣) فى المخطوطة : واحده.

(٤) الفرق للأصمعى ٦٩ والشاء له ١١ والمخصص ٤٩/٧ والفرق لقطرب ٥٣ .

(٥) تمامه : قيل : ضبعت الناقة ضبعة شديدة ، وهى ضبعة . الفصيح ٢٢٢ .

(٦)فى المخطوطة: ضبيعة :تحريف ، وانظر المحكم ٢٥٧/١ والغريب المصنف ٥٧٣ والإبل ٦٧ .

(٧) المحكم ٣٣٣/٦ والفرق للأصمعى ٨٢ ولأبى حاتم ٣٨ ولثابت ٤٧ وشرح التدميرى لوحة ٩٧ .

*و قوله :« وقد استحرمت الماعزة..... إلى آخره»

ح - يقال : اسْتَحْرَمَتِ الماعِزَةُ فهى مُسْتَحِرْمَةٌ وَحَرْمَى ، والاسم الحِرْمَة [1] وأَعْنُزٌ حِرامٌ وحَرَمِيَّاتٌ [2]،فى كل ذِى ظِلْفٍ والذِّئْبَةُ والْكَلْبَةُ[ل ١١٧] والِمخْلَبُ.

وقد اسْتُعْمِلَ فى ذكورِ الأَناسِىّ [3] : ويقال أيضًا : حَرِمَتْ بكسر الراء وأحْرَمَتْ بالألف : إذا أرادت الفحل [4].

وهى الحِرامُ ، والحَرْمَى ، والحَرَامَى بفتح الحاء والراء.

*و قوله :« وحَنَت النَّعْجَةً وهى حانٍ وبها حِنَاء»

ح - يقال فى الضأن : حَنَتِ النّعْجَةُ تَحْنُو حُنُوّاً فهى حَانٍ وحانِيَةٌ وحانِيَاتٌ وحَوَانٍ ، كل ذلك بالتخفيف [5].

*و قوله :« وصَرَفَتِ الْكَلْبَةُ ... إلى آخره»

ح - يقالُ : صَرَفَتِ الكَلْبَةُ تَصْرِفُ صِرَافًا وصُرُوفًا فهى صارِفُ : إذا أرادت الفحل [6] وكذلك كل ذاتِ مِخْلَبٍ ويستعملُ أيضا فى الشاءِ والبَقَرِ [7].

ح - ويقال : أَجْعَلَت الكَلْبَةُ والذئبة [8] فهى مُجْعِلٌ ومُجْعِلَةٌ ، والجميع مُجْعِلاتٌ ومَجاعِلُ [9]اشتهت الفَحْلَ.

---

(١) فى المحكم ٢٤٧/٣ والاسم : الْحَرَمَةُ ، والحِرْمَةُ.

(٢) فى المحكم : وهى حَرْمَى وجمعها حِرامٌ وحَرَامَى فُسِّرَ على ما يُفَسَّرُ عليه فَعْلَى التى لها فَعْلان نحو عَجْلان وعَجْلَى وغَرْثَان وغَرْثَى .

(٣) فى بعض الحديث: « الذين تقوم عليهم الساعة تسلط عليهم الحِرْمَةُ ويسلبون الحياء » المحكم٢٤٧/٣٠

(٤) أفعال ابن القطاع ٢٠٧/١ ، ٢٠٨ وثلاثيات الأفعال ٣٢ .

(٥) الفرق لأبى حاتم ٣٨ والشاء : -والغريب المصنف ٨٩٥ ونوادر أبى مسحل ٥١ والمخصص ١٧٧/٧ والاقتضاب ٨٨/٢ وتصحيح الفصيح ٥٣٨ وشرح اللخمى ٢٩٩ ، ٣٠٠ .

(٦) نوادر أبى مسحل ٥١ والفرق للأصمعى ٨٣ ولأبى حاتم ٣٨ ولثابت ٤٨ ولقطرب ٧٦ .

(٧) تصحيح الفصيح ٥٣٩ .

(٨) طمس بقدر كلمتين.

(٩) طمس بقدر كلمتين.

ح - والـذئبُ : كَلْـبُ البَرِّ ، والأنثـى : ذِئْبَـةٌ والجمـع أَذْؤُبٌ ، وذُؤْبـان ، وذِئَـبٌ . ويَحْتمل أن يكون الذِئَبُ جمع ذِئْبَةٍ.

*و قوله :« ويقال للظبية إذا أرادت الذكر ... إلى آخره»

ح - الماعزُ من الغَنَم : ذو الشعر والأنثى : ماعِزَةٌ ، ومِعْزَاةٌ والجمع مَعْزٌ وَمَعَزٌ ، ومَعيزٌ ، ومِعَازٌ ، ومِعْزًى ، ومِعْزىً أَلِفُهُ مُلْحِقَةٌ لَه ببِناءِ هِجْرعٍ ، وكل ذلك اسم للجمع [١].

ح - والضَّأْنُ من ذواتِ الأَصْوَافِ من الغَنم ، واحدته ضَأْنَةٌ ، والضأن مؤنثة [٢]، وحرك بعضهم الهمزة [٣] والواحدة ضائنٌ ، والأنثى ضائِنَةٌ ونَعْجَةٌ والذكر : كَبْشٌ وتَـيْسٌ . ويكـونُ التيسُ من الْمَعْزِ والظِّباءِ والضَّأْنِ . وهى الضَّئين والضِّئين بفتح الضاد [٤]، وتميم تكسر الضاد وأضْؤُنٌ وآضُنٌ [والضَّيْن] والضِّيْن [٥]غير مهموزين وكلها أسماء للجمع [٦].

*و قوله :« مات الإنسان .... إلى آخره»

ح - قد تقدم الكلام فى أول الكتاب على هذه اللفظة [٧].

وأما « نَفقَت الدّابةُ » فقد أنكرَ بعضُهم [٨] أن يقال : نَفَقَت الدابةُ تَنْفُق ،

---

(١) عن ابن سيده فى المحكم ٣٣٥/١ .

(٢) المذكر والمؤنث للفراء ٨٨ ولابن جنى ٧٧ والمخصص ٧٣/١٧ .

(٣) كخادم وخَدَمٍ عن أبى الهيثم . فى التاج (ضأن) .

(٤) اللسان والتاج (ضأن) .

(٥) عن ابن الأعرابى فى اللسان (ضأن).

(٦) فى اللسان : وكلها أسماء لجمعهما ، فالضأْن كالركب ، والـضأَن كالقَعَـد ، والـضَّئين كـالغَزِىّ والقَطِـين ، والضِّئين داخل على الضَّئين اتبعوا الكسر الكسر ... إلخ.

(٧) ص ١٨ ، ١٩ .

(٨) الأصمعى كما فى شرح التدميرى لوحة٩٨ حكاية أبى على الدينورى.وفى شرح اللخمى ٣٠٠:==

وقال : لا يقال إلا ماتَتِ الدابةُ ، وحكاها غيره ، فقال : نَفَقَتِ الدابةُ تَنْفُقُ نُفوقًا : إذا ماتَتْ ، يُقالُ ذلك فى كلِّ دابّةٍ ذاتِ خُفٍّ أو ظِلْفٍ أو حافِرٍ وفى الإنسان .

يقال : ماتَتِ الدابَّةُ ، ونَفَقَ الرجلُ ، ونَفَقَت الدابّةُ ، ونَفِقَتْ .

***و قوله :« وتَنَبَّلَ البَعيرُ إلى آخره»**

ح - تَنَبَّلَ الرجلُ : ماتَ ، مأخوذٌ من النَّبيلَةِ ، وهى : الجِيفَةُ ، ويقال : أصابَتْهُ خُطُوبٌ تَنَبَّلَتْ ما عِنْدَهُ ، أى : أهلكَتْهُ [١].

***و قوله :« ويقال لجِلدةِ بَيْضَةِ الإنسان الصَّفَن»**

ح - الصَّفْنُ، والصَّفَنُ، والصُّفْنُ بضم الصاد وسكون الفاء:جِلدُ الخُصْيَيْن ، وكلُّ بيضةٍ فى صَفْنٍ ، والجمع أصفانٌ ، وقد صَفَنْتُه صَفْنًا : شَقَقْتُ صَفَنَهُ [٢].

***و قوله :« ولو عاء قضيب الفرس [٣] ... إلى آخره»**

ح - قَضيبُ البَعيرِ : هو المِقْلَمُ ، وغلافُه : الثِّيلُ [٤] ويقالُ لقضيب كلِّ ذى حافرٍ : الغُرْمُولُ ،ولغِلافِه : القُنْبُ [٥]. وقيل:الثِّيلُ هو القضيبُ نُفْسُه [٦].

== ذكر أبو عثمان بكر بن محمد المازنى فى كتابه الذى جمع فيه لحن العامة ، وزعم أن قول الناس نفقت الدابة ليس من كلام العرب . وحكى ابن الأعرابى : ماتت الدابة ونفق الرجل .

(١) اللسان (نبل) وانظر تصحيح الفصيح ٥٤٢ .

(٢) خلق الإنسان للأصمعى ٢٢٢ ولثابت ٢٩١ والمنتخب ٧٩/١ واللسان (صفن) .

(٣) عبارة الفصيح ٣٢٢ : ويقال لوعاء قضيب البعير : الثيل ، ووعاء قضيب الفرس وغيره من ذوات الحافر : القُنْب .

(٤) الفرق للأصمعى ٧٠ ولأبى حاتم ٣٢ ولثابت ٢٩ ، ٣٠ والعين ٢٤٠/٨ .

(٥) الفرق للأصمعى ٦٩ ، ٧٠ ولأبى حاتم ٣٢ ولثابت ٢٨ وشرح التدميرى لوحة ٩٨ .

(٦) تصحيح الفصيح ٥٤٤ عن الخليل فى العين ٢٤٠/٨ .

وقيل : الثِّيلُ للتيس والثورِ [1]، واستعمله بعضهم فى الإنسان.

***و قوله :« ويُقالُ لما يَخْرُجُ من بطنِ المولود ... إلى آخره»**

ح - العِقْىُ : ما يخرَجُ من بَطنِ المولود حين يُولَد أسودُ لَزِجٌ [2] ، يقال من ذلك عَقَى يَعْقِى عَقْيًا ، واسم ما يخرج منه ومن كل سخلة : العِقْىُ [3]، ويقال ذلك لِلْمُهْرِ وللجَحْشِ والجَدْى والفَصيلِ كما يقال للصبى [4].

***و قوله :« ويقال له من ذوات الحافر الردج»**

ح - يقالُ لِكلِّ ذى حافرٍ : أولُ شيىءٍ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ : الرَّدَجُ وَالْجَمْعُ أَرْدَاجٌ . وقد رمَى المُهْرُ بردَجِهِ ، وذلك قبلَ أن يأكلَ شيئا [5]

وقد يستعار ذلك لغير المهرِ ، فيُقالُ ذلك للسَّخْلَةِ أول ما تُوضَعُ ، وللصبى [6] والرَّدَقُ لُغةٌ فى الرَّدَجِ [7]

***و قوله :« ويقال له من ذوات الخف السخت»**

ح - السُّخْتُ [أول] ما يَخْرُجُ مِن بَطنِ وَلَدِ ذات الخُفِّ حين تَضَعُهُ أُمُّهُ.

ويقال بالتاء والدال سُخْتٌ وسُخْدٌ [8] .

---

(١) الفرق للأصمعى ٧٠ لثابت ٣٠ ولأبى حاتم ٣٢ .

(٢) فى المخطوطة الردج تحريف والمثبت من تصحيح الفصيح ٥٤٥ والنقل هنا عنه وعبارته أسود لزج كالفراء.

(٣)نوادر أبى زيد ٣٢٦ .

(٤) عن شرح اللخمى ٣٠١ وشرح التدميرى لوحة ٩٨ وانظر خلق الإنسان للأصمعى ١٥٩ والفرق لثابت ٣٨ والمحكم ١٥٢/٢ والمنتخب ٦٢ وشرح الجبان ٣٤٦ ، ٣٤٧ .

(٥) الفرق لثابت ٣٨ ونوادر أبى زيد ٣٢٦ وتصحيح الفصيح ٥٤٥ والمنتخب ٦٣ .

(٦) أنشدوا عليه قول ثابت قطنة :

بحيث يَستودعُ الكُدْرِىُّ أَفْرُخَه   والكلب يلحس عن حرف استه الردجا

العين ٧٧/٦ وتصحيح الفصيح ٥٤٥ .

(٧) المحكم ١٩٠/٦ .

(٨) المحكم ٤٤/٥ ، ٤٥ .

قالَ أحمدُ لَطَفَ اللّهُ به : وَثَبَتَ فى بعضِ رِوَاياتِ الْفَصيحِ[1] هَذَا البيت : -

لَهَا رَدَجٌ فِى بَيْتِها تَسْتَعِدُّهُ　　　إِذا جَاءَها يومًا مِن النّاسِ خَاطِبُ[2]

ويروى :« لها رَدَقٌ »[3] والرَّدَقُ لغةٌ فى الرَّدَجِ ، وقد تقدم[4].

ومعنى البيت : أن الشاعر ل ١١٨ وصفَ جارِيَةً كارِهةً للأَرْوَاثِ ، فيقول :أَعَدَّت الرَّوَثَ لِخُطَّابِها تَرْمِيهم به ؛ لأنها لا رغبة لها فى النكاح[5].

هذا آخرُ المنسوخِ منه ، وبه انتَهَى وَتَمَّ الكتابُ بحمد الله وعَوْنِه وصَلَوَاتُه وسَلاَمُه على سيِّدنَا ومَوْلانا ونَبيِّنا محمدٍ رَسولِهِ وعَبْدِه ، وعلى آله وصحبه .

اللهمَّ اغْفِر لَنا ولِوَالِدَيْنا والمسلمين وأهلِ الإيمان . والْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العالمين.

أنهاه مقابلةً ومطالعة محمود بن أحمد باب بن أحمد بن الحاج أحمد فى سنة سبع وخمسين بعد الألف شهر الربيع الأول ، مضت منه سبعة أيام أحسن الله به عاقبتنا وحفظنا من شر الثقلين وآفات ؟ وحدثانها . آمين

فى ملك العبد الفقير إلى رحمة ربه القدير محمود بن أحمد باب باستكتابه من كاتبه خاله نفعه الله به .

---

(١) الفصيح ٣٢٣ .

(٢) يعزى إلى جرير فى تهذيب اللغة ٦٤٢/١٠ واللسان والتاج (ردج) وهو فى ملحقات ديوانه ١٠٢٠/٢.

(٣) رواية المحكم فى (ردق) ١٩٠/٦ .

(٤) ص ٤٧٢ .

(٥) هذا على خلاف ما ذكره ابن هشام اللخمى فى شرحه ٣٠١ ، قال : هجا هذا الشاعر بهذا البيت راعية خسيسة ، وذكر أنها تجعل طرارها إذا جاءها خاطب ما يخرج من بطن المهر ، والطرار : ما تشبب به المرأة وجهها فيصفى لونها ويحسنه .

فهارس الكتاب



فهرس الآيات القرآنية



فهرس الأحاديث والآثار



فهرس الأمثال



فهرس الشعر

البيت	الصفحة	الشاعر
لها ردح في بيتها تستعده إذا جاء يوماً من الناس خاطب	٤٨٢	جرير
تباعد منى فطحل وابن أمه أمين فزاد الله ما بيننا بعد	٤٢٦	جبير بن الأضبط
يا بكر بكرين ويا خلب الكبد أصبحت مني كزراع من عضد	٣١٤	الكميت
أفبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الأطهار	١٢٥	الربيع بن زياد العبسي
لا تنكحن عجوزاً أو مطلقة ولا يسوقنها فى حبلك القدر	١٢٦	-
وإن أتوك فقالوا إنها نصف فإن أطيب نصفيها الذي غبرا	١٢٦	-
لها رطل تكيل الزيت فيه وفلاح يسوق لها حمارا	٢٩٠	ابن أحمر الباهلي
وليس لعيشنا هذا مهاه وليست دارنا الدنيا بدار	٣٩٦	عمران بن حطان السدوسي
فلا الظل من برد الضحى تستطيبه ولا الفيء من برد العشي تذوق	٤٥٤	حميد بن ثور الهلالي
وهل هند إلا مهرة عربية سليلة أفراس تحلَّلها بغل	١٢٤	هند بنت النعمان بن بشير
فإن نتجت مهراً كريماً فبالحرى وإن يك إقراف فمن قِبَل الفحل	١٢٤	هند بنت النعمان بن بشير
إنا محيوك فاسلم أيها الطلل وإن بليت وإن طالت بك الطِّيَلُ	٢٤٣	القطامي
ترى بعر الآرام فى عرصاتها وقيعانها كأنه حب فلفل	٣٣٥	امرؤ القيس



فهرس الرجـز

الرجز	الصفحة	الشاعر
ما هى إلا شربة بالحوءب / فصعدي من بعدها أو صوبي	٣٨١	دكين بن رجاء
أسوق عيراً مائل الجهاز / صعباً ينزينى على أوفاز	٤٢٥	رؤبة
إني إذا ما حَمَى الوطيس / وجعلت نباهم تطيش	١٢٥	-
أطلق يديك تنفعاك يا رجل/ بالريث ما أرويتها لا بالعجل	٢١٦	-
كأن خصييه من التدلدل/ ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل	٤٢٢	سلمى الهذلية
بني إن البر شيىء هين/ المنطق اللين والطعيم	١٢٥	-
أنشد والباغي يحب الوجدان	١٨٥	-
قلائصـاً مختلفـات الألــوان	١٨٥	-
منها ثلاث قلص وبكـــران	١٨٥	-
كأنني من حبها في هجران	١٨٥	-



فهرس المواضع

فهرس الأعلام



فهرس اللغة

"ح"

"ف"

"ل"

" ن "



(١) فهرس مصادر ومراجع الدراسة

١ - الإبدال: أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي، تح: عز الدين التنوخي، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٣٧٩هـ-١٩٦٠م.

٢ - الإبدال والمعاقبة والنظائر: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تح: عز الدين التنوخي، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٣٨١هـ-١٩٦١م.

٣ - ابن درستويه: عبد الله بن جعفر بن المرزبان الفارسي: عبد الله الجبوري، مطبعه العاني، بغداد، ط: ١٩٧٣-١٩٧٤م.

٤ - أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي "حياته وآثاره": ثريا لهي، رسالة ماجستير، مقدمة لكلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة محمد الخامس بالرباط، ١٩٨٥-١٩٨٦م.

٥ - الاتباع والمزاوجة: أحمد بن فارس، تح: كمال مصطفى، مطبعة السعادة بمصر، (د.ت).

٦ - أثركتاب الفصيح وشروحه في التنقية والتوسع: د.زايد بن مهلهل العتيق الشّمري، رسالة دكتوراه، مقدمة لقسم الدراسات العليافي كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١٤٢٦/١٤٢٧هـ.

٧ - أدب الكاتب: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تح: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:٢، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٨ - أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تح: عبد الحليم محمود، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٩ - إسفار الفصيح: أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي، تح: د. أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المجلس العلمي، عمادة البحث العلمي، المدينة المنورة، ١٤٢٠هـ.

١٠ - الاشتقاق: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، تح: عبد السلام محمد هارون، مؤسسه الخانجي بمصر، ١٣٧٨هـ-١٩٥٨م.

١١ - الاشتقاق والتعريب: عبد القادربن مصطفى المغربي، مطبعه لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط:٢، ١٩٤٧م.

١٢ - إصلاح المنطق: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت، تح: عبد السلام محمد هارون، أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر، ط: ٣، (د. ت).

١٣ - الأصول في النحو:أبو بكرمحمد بن سهل بن السراج، تح: د.عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

١٤ - الأصوات اللغوية: د.إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلوا المصرية، القاهرة، ط:٦، ١٩٨٤م.

١٥ - الأضداد في كلام العرب:أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي، تح: د.عزة حسن، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ط:١، ١٣٩٤هـ، ١٩٦٣م.

١٦ - الأضداد: محمد بن القاسم الأنباري، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٦٠م.

١٧ - الأعلام " قاموس تراجم، لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ": خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط:٧، ١٩٨٦م.

١٨ - الإغراب في جدل الإعراب، ولمع الأدلة في أصول النحو: أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، تح: سعيد الأفغاني، دارالفكر، بيروت، ط: ٢، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.

١٩ - الاقتراح في علم أصول النحو: جلال الدين السيوطي، تح: د.أحمد محمد قاسم، مطبعة السعادة، القاهرة، ط: ١، ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م.

٢٠ - الاقتراض اللغوي في العربية-العصر الجاهلي وصدر الإسلام: عثمان طيبة، رسالة ماجستير (مرقونة)، جامعة قسنطينة، الجزائر، ١٩٨٢م.

٢١ - الأمثال: أبو عبيد القاسم بن سلام، تح: د. عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط: ١، ١٩٨٠م.

٢٢ - أمثال العرب: المفضل بن محمد الضبي، تح: د.إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ط:١، ١٩٨١م.

٢٣ - الأمالي: أبو علي القالي، دارالكتاب العربي، بيروت، (د.ت).

٢٤ - أمالي السهيلي: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي، تح: محمد إبراهيم البنا، مطبعة السعادة، ط: ١، ١٣٩٠هـ ١٩٧٠م.

٢٥ - بغية الآمال في معرفة مستقبلات الأفعال: أبو جعفر اللبلي، تح: د. سليمان بن ابراهيم العايد، وحدة البحوث والمناهج، مطابع جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

٢٦ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين السيوطي، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط: ١، ١٣٨٦هـ-١٩٦٤م.

٢٧ - البلغة في تاريخ أئمة اللغة:مجد الدين محمد يعقوب الفيروزآبادي، تح: محمد المصري، مطبعة جامعة دمشق، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

٢٨ - البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث: أبو البركات الأنباري، تح: د.رمضان عبد التواب، مطبعة دارالكتب، ١٩٧٠م.

٢٩ - بقايا اللهجات العربية في الأدب العربي: أنوليتمان، مجلة كلية الآداب، جامعة فؤاد الأول، المجلد:١٠، الجزء:١، ١٩٤٨م.

٣٠ - تاج العروس من جواهر القاموس: مرتضى الزبيدي، تح: عبد الستارأحمد فرج، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٩١هـ-١٩٧١م.

٣١ - تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، (د.ت).

٣٢ - تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعد التنوخي المعري، تح: د.عبد الفتاح محمد الحلو، إدراة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد سعود الإسلامية، السعودية، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٣٣ - التبصرة والتذكرة: أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري، تح: د. فتحي أحمد مصطفى علي الدين، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، دارالفكر، دمشق، ط:١، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٣٤ - تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح: أبو جعفر اللبلي، الجزء الأول، مصورة في مكتبتي عن نسخة الدكتو رحاتم صالح الضامن.

٣٥ - تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح: أبوجعفر اللبلي، السفرالأول، تح: د.عبد الملك بن عيضة بن رداد الثبيتي، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٣٦ - التحليل الصوتي للتغيرات الصرفية عند النحاة العرب حتى نهاية القرن الثالث الهجري: د. عبد الله بوخلخال، رسالة دكتوراه، مقدمة لكلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٤٠٨هـ١٩٨٨م.

٣٧ - تصحيح الفصيح وشرحه: ابن درستويه، تح:د. محمد بدوي المختون، مراجعة: د.رمضان عبد التواب، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٣٨ - التصريح بمضمون التوضيح: خالد زين الدين بن عبدالله الأزهري، تح: د.عبد الفتاح بحيري إبراهيم، الزهراء للإعلام العربي، ط:١، القاهرة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٣٩ - التضاد في ضوء اللغات السامية "دراسة مقارنة": د.ربحي كمال، دارالنهضة العربية، بيروت، ١٩٧٥م.

٤٠ - التطوراللغوي "مظاهره وعلله وقوانينه": د.رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط: ٢، ١٤٠١هـ-١٩٩٠م.

٤١ - التطور النحوي للغة العربية: ج.برجشتراسر، تح: د.رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض، ١٩٨٢م.

٤٢ - التعريفات: علي بن محمد الشريف الجرجاني، تح: د.محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار النفائس، بيروت، ط:١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٤٣ - التفكير اللغوي عند العرب في العراق في القرنين الثالث والرابع الهجريين: د. صبيح التميمي، رسالة دكتوراه، مقدمة لكلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، ١٩٨٣م.

٤٤ - التكملة: أبو علي الفارسي، تح: د.كاظم بحر المرجان، بغداد، ١٩٨١م.

٤٥ - التكملة "وهي الجزء الثاني من الإيضاح العضدي": أبو علي الفارسي، تح: د. حسن شاذلي فرهود، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ١٩٨٤م.

٤٦ - التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، تح: عبد العليم الطحاوي، مطبعة دارالكتب، ١٩٧٠م.

٤٧ - التلويح في شرح الفصيح:أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي، نشر: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة التوحيد، القاهرة، ١٣٦٨هـ-١٩٤٩م.

٤٨ - تمام فصيح الكلام: أحمد بن فارس، تح: إبراهيم السامرائي، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد الحادي والعشرون، ١٩٧١م.

٤٩ - التنبيهات:علي بن حمزة البصري، تح: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار المعارف بمصر (د.ت).

٥٠ - التيسير في القراءات السبع: أبو عمروعثمان بن سعيد الداني، تح:اوتويرتزل، مطبعة الدولة، استانبول، ١٩٣٠م.

٥١ - ثعلب ومنهجه في النحو واللغة: أحمد حنفي، رسالة ماجستير، مقدمة لكلية الآداب جامعة القاهرة. ١٩٦١م.

٥٢ - الجامع الأكبر للتراث الإسلامي، شركة العريس للكومبيوتر.

٥٣ - جمهرة اللغة: أبو بكر محمد الحسن بن دريد، طبعة بالأوفست، مكتبة المثنى، بغداد، (د.ت).

٥٤ - جُهد النَّصيح وحظُّ المنيح من مساجلة المعرّي في خطبة الفصيح: أبوالربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي، تح: ثريا لهي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط:١، ٢٠٠١م.

٥٥ - جهود اللغويين الأندلسيين في التصويب اللغوي مع دراسة وتحقيق كتاب التصريح بشرح غريب الفصيح: لأحمد بن عبد الجليل بن عبد الله أبي العباس التدميري، تح: عبد الرحمن بن عيسى الحازمي، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢١/ ١٤٢٢هـ.

٥٦ - الحجة في علل القراءات السبع: أبوعلي الفارسي، تح: علي النجدي ناصف وآخرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٥٧ - الخصائص: أبوالفتح عثمان بن جني، تح:محمد علي النجار، دارالكتاب العربي، بيروت، (د.ت).

٥٨ - دراسات لغوية في تراثنا القديم: د.صبيح التميمي، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، ط:١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٣م.

٥٩ - الدراسات اللغوية في الأندلس: رضا عبد الجليل الطيار، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠م.

٦٠ - درة الغواص في أوهام الخواص: القاسم بن علي الحريري، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ١٩٧٥م.

٦١ - ذيل الفصيح: عبد اللطيف بن يوسف البغدادي، (ضمن فصيح ثعلب والشروح التي عليه) نشر: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة التوحيد، القاهرة، ١٣٦٨هـ-١٩٤٩م.

٦٢ - الذيل والتكملة لكتابي الصلة والموصول: أبوعبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري المراكشي، تح: محمد بن شريفة، إحسان عباس، دارالثقافة، بيروت، (د.ت).

٦٣ - الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب: صنعة: أبي منصور الجواليقي، تح: صبيح التميمي، عبد المنعم أحمد، جامعة السليمانية، العراق، ١٩٧٩م.

٦٤ - سرصناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني، تح: مصطفى السقاوآخرين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط: ١، ١٩٥٤م.

٦٥ - شرح ابن عقيل: تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط: ٦، ١٩٧٤م.

٦٦ - شرح جمل الزجاجي" الشرح الكبير": ابن عصفورالإشبيلي، تح: د.صاحب جعفرأبو جناح، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٦٧ - شرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين الاسترابادي، تح: محمد نورالحسن وآخرين، دارالكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢م.

٦٨ - شرح فصيح ثعلب: ابن الجبان الأصبهاني، تح: عبد الجبارجعفر القزاز، رسالة ماجستير، مقدمة لكلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٤م.

٦٩ - شرح الفصيح: أبو عبد الله محمد بن أحمد هشام اللخمي، تح: د.مهدي عبيد جاسم، دار صدام للمخطوطات، ط: ١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

٧٠ - شرح الفصيح: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هشام اللخمي، تح: د.عبد الكريم عوفي، رسالة دكتوراه مقدمة لمعهد اللغة والأدب العربي، جامعة الجزائر، إشراف / أ.د: صبيح التميمي، الجزائر، ١٤١٢/ ١٩٩٢م.

٧١ - شرح الفصيح:أبو القاسم جارالله محمود بن عمرالزمخشري، تح:د.ابراهيم عبد الله جمهور الغامدي، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٧هـ.

٧٢ - شرح الفصيح: ابن ناقيا البغدادي، تح: عبد الوهاب محمد العدواني، رسالة ماجستير، مقدمة لكلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

٧٣ - شرح المفصل: ابن يعيش النحوي، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة، (د.ت).

٧٤ - الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها: أحمد بن فارس، تح: مصطفى الشويمي، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٤م.

٧٥ - صحيح البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٧٦ - صحيح البخاري: البخاري، دارإحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).

٧٧ - صراع الأنماط اللغوية:رانيا سالم الصرايرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط:١، ٢٠٠٢م.

٧٨ - العربية ولهجاتها: د.عبد الرحمان أيوب، مطابع سجل العرب، القاهرة، ط: ١، ١٩٦٨م.

٧٩ - العروض وموسيقى الشعر العربي: د.محمد علي سلطاني، المطبعة الجديدة، دمشق، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٨٠ - علم الأصوات اللغوية: د.مناف مهدي الموسوي، منشورات جامعة السابع من أبريل، الإدارة العامة للمكتبات والنشر، مكتب التعريب والترجمة، ليبيا، ط:١، ١٤٠٣هـ / ١٩٩٣م.

٨١ - علم الصرف" دراسة نظرية وتطبيقية ": د.أبو السعود حسين الشاذلي، دار الثقافة العربية، القاهرة، ط:١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

٨٢ - علم اللغة العام " الأصوات ": د.كمال بشر، دار المعارف بمصر، ط: ٦، ١٩٨٠م.

٨٣ - علم اللغة " مقدمة للقارئي العربي": د.محمود السعران، دار المعارف بمصر، ١٩٦٢م.

٨٤ - عوامل التطوراللغوي: د.أحمد عبد الرحمن حماد، دارالأندلس للطباعة والنشروالتوزيع، بيروت، ط: ١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٨٥ - عوامل تنمية اللغة العربية: د.توفيق محمد شاهين، مطبعة الدعوة الإسلامية، القاهرة، ط: ١، ١٩٨٠م.

٨٦ - العين: الخليل بن أحمد، تح: د.مهدي المخزومي، د.ابراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، العراق، طبعتا:١٩٨٢، ١٩٨٩م.

٨٧ - غاية النهاية في طبقات القراء: أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري، نشر:برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ٣، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٨٨ - الغررالمثلثة والدرر المبثثة:محي الدين محمدبن يعقوب الفيروزآبادي، تح: د.سليمان بن ابراهيم العايد، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، ١٤١٣هـ.

٨٩ - الغريب المصنف: أبو عبيد القاسم بن سلام، مصورة في مكتبتي عن نسخه الظاهرية بدمشق.

٩٠ - الفرق: أحمد بن فارس، تح: د.رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٩١ - الفروق اللغوية: أبوهلال العسكري، تح:حسام الدين القدسي، بيروت، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١م.

٩٢ - فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: أبو عبيد البكري، تح: د.إحسان عباس، د.عبد المجيد عابدين، دار الأمانة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ٣، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٩٣ - الفصوص: أبو العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي، تح: د. عبد الوهاب التازي سعود، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب، ١٤١٣-١٤١٦هـ/ ١٩٩٣-١٩٩٥م.

٩٤ - فصول في فقه العربية: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض، ط: ٢، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٣م.

٩٥ - الفصيح: أبو العباس أحمدبن يحي ثعلب، مخطوط مكتبة الشيخ الحسين ببلدية سيدي خليفة، ولاية ميلة، الجزائر.

٩٦ - الفصيح: أبو العباس أحمدبن يحي ثعلب، تح:د.عاطف مدكور، دار المعارف، مصر، ١٩٨٤م.

٩٧ - الفصيح: أبوالعباس أحمدبن يحي ثعلب، تح: د.صبيح التميمي، دار الشهاب باتنة، الجزائر، ط:١، ١٩٨٨م.

٩٨ - فصيح ثعلب والشروح التي عليه: نشر:محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة التوحيد، القاهرة، ١٣٦٨هـ- ١٩٤٩م.

٩٩ - الفصيح وشروحه: د.عبد الكريم عوفي، مجلة كلية الدعوة الإسلامية، العدد: الحادي عشر، ليبيا، ١٩٩٤م.

١٠٠ - فقه اللغة: د.علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر، القاهرة، ط: ٧، ١٩٧٣م.

١٠١ - فقه اللغة وخصائص العربية: محمد المبارك، دار الفكر، دمشق، ط: ٧، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

١٠٢ - فهارس الخزانةالحسنية، المجلد الثالث:تصنيف: محمد العربي الخطابي، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

١٠٣ - في البحث الصوتي عند العرب: د.خليل إبراهيم العطية، دارالجاحظ للنشر، بغداد، ١٩٨٣م.

١٠٤ - فيض نشر الإنشراح من روض طي الاقتراح: أبوعبد الله محمد بن الطيب الفاسي، تح: د.محمود يوسف فجال، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، الإمارات العربية، دبي، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

١٠٥ - في اللهجات العربية: د.إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط: ٦، ١٩٨٤م.

١٠٦ - الفهرست:أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالوراق ابن النديم، تح: رضا تجدد، طهران، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.

١٠٧ - قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي: د. عبد العلي الودغيري، منشورات عكاظ، الرباط، ط:١، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

١٠٨ - القواعد والتطبيقات في الإبدال والإعلال: الشيخ عبد السميع شبانة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط:٥، ١٤٠٩هـ.

١٠٩ - الكافية في النحو: أبو عمروعثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب، شرح: رضي الدين الاسترابادي، دارالكتب العلمية، بيروت، (د.ت)

١١٠ - الكتاب: أبو بشرعمرو بن عثمان قنبر" سيبويه "، تح: عبد السلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، ط: ٢، ١٩٧٧م.

١١١ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، دار الفكر، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

١١٢ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تح: د.محي الدين رمضان، منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.

١١٣ - كلام العرب " من قضايا اللغة العربية ":د.حسن ظاظا، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٦م.

١١٤ - لباب الإعراب: تاج الدين محمد بن أحمد الاسفراييني، تح: بهاء الدين عبد الوهاب عبد الرحمن، دار الرفاعي للنشروالطباعة الرياض، ط: ١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م.

١١٥ - اللبأواللبن: أبوزيد الأنصاري، (ضمن البلغة في شذوراللغة)، نشر: د. اوغست هفنز، الأب. ل. شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٤م.

١١٦ - لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة: د.عبد العزيز مطر، دار الكتاب العربي للطباعة النشر، القاهرة، ١٣٨٦هـ- ١٩٦٧م.

١١٧ - لحن العامة والتطور اللغوي: د.رمضان عبد التواب، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط:٢، ٢٠٠٠م.

١١٨ - لسان العرب المحيط:ابن منظور الإفريقي، تقديم: عبد الله العلايلي، تصنيف: يوسف الخياط، دارالجيل،بيروت، دار لسان العرب، بيروت، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

١١٩ - اللفظ ومستواه الصوابي من خلال موطئة الفصيح: د.عبد العلي الودغيري، مجلة اللسان العربي، العدد التاسع والعشرون مكتب تنسيق التقريب، الرباط، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.

١٢٠ - اللغة:ج. فندريس، تعريب: عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، مطبعة لجنة البيان العربي، ١٩٥٠.

١٢١ - اللهجات العربية في التراث: د.أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

١٢٢ - اللهجات العربية في معاني القرآن للفراء: د.صبحي عبد الحميد محمد عبد الكريم، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ط: ١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٢٣ - اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية: تشيم رابين، ترجمة:د.عبد الكريم مجاهد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط:١، ٢٠٠٢م.

١٢٤ - لهجه بريكه وصلتها بالعربية الفصحى" دراسة لغوية وصفية ": عبد الكريم عوفي، رسالة ماجستير، مقدمة لمعهد الآداب واللغة العربية، جامعة قسنطينة، الجزائر، ١٩٨٦م.

١٢٥ - لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة: غالب فاضل المطلبي، دارالحرية للطباعة، بغداد، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

١٢٦ - المباحث اللغوية في كتاب الحيوان الكبرى للدَّميري: د.حليم حماد سليمان الدليمي، مكتبة الثقافة الإسلامية، القاهرة، ط:١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

١٢٧ - المثلث:ابن السيد البطليوسي، تح: د.صلاح مهدي علي الفرطوسي، دار الرشيد للنشر، بغداد١٤٠١هـ، ١٩٨١م.

١٢٨ - المثلث ذو المعنى الواحد: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح ابن أبي الفضل بن بركات البعلي الحنبلي، تح: د. عبد الكريم عوفي، منشورات مركزالمخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ط:١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

١٢٩ - مجالس ثعلب: أبو العباس ثعلب، تح: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، ط: ٢، (د.ت).

١٣٠ - مجمع الأمثال أبو الفضل أحمد بن يحي بن محمد النيسابوري الميداني-، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٨٥م.

١٣١ - المحكم والمحيط الأعظم في اللغة: علي بن إسماعيل بن سيده، تح: د.مراد كامل، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط: ١، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.

١٣٢ - المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان: ابن هشام اللخمي، تح: د.حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، المجلدات: العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر، السنوات: ١٩٨١- ١٩٨٣م.

١٣٣ - مروج الذهب ومعادن الجوهر: أبو الحسن علي بن علي المسعودي، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، (د.ت).

١٣٤ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها: جلال الدين السيوطي، شرح وتعليق:محمد الأحمد جاد المولى بك وآخرين، دار التراث، القاهرة، ط: ٣، (د.ت).

١٣٥ - المشترك اللغوي" نظرياوتطبيقيا ": د.توفيق محمد شاهين، مكتبة وهبه القاهرة، ط: ١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

١٣٦ - المظاهر الطارئة على الفصحى: د.محمد عيد، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٠م.

١٣٧ - المعاجم العربية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث: د.محمد أحمد أبو الفرج، دار النهضة، ط:١، مصر، ١٩٦٦م.

١٣٨ - معاني الأبنية في العربية: د.فاضل السامرائي، دارعمارللنشروالتوزيع، عمان، ط:١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

١٣٩ - معاني القرآن: الأخفش الأوسط، تح: د.فائز فارس محمد الحمد، رسالة دكتوراه، مقدمة لكلية الآداب جامعة القاهرة، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

١٤٠ - معجم الأدباء: ياقوت الحموي، عيسى البابي الحلبي بمصر، الطبعة الاخيرة، (د.ت).

١٤١ - معجم الأدباء: ياقوت الحموي، مطبعة دار المامون، مصر، (د.ت).

١٤٢ - معجم المؤلفين " تراجم مصنفي الكتب العربية ": عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، دار احياء التراث، بيروت، (د.ت).

١٤٣ - المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: أبو منصورالجواليقي، تح: أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب، ط: ٢، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م

١٤٤ - المفتاح في الصرف: عبد القاهر الجرجاني، تح: د.على توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، ط: ١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

١٤٥ - المقتضب: أبو العباس المبرد، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).

١٤٦ - من أسراراللغة: د.إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط: ٦، ١٩٧٨م.

١٤٧ - من أصول اللهجات العربية في السودان: د.عبد المجيد عابدين" دراسة مقارنة في اللهجات العربية الحديثةوآثارها في السودان"، مطبعة الشبكشي بمصر، ط:١، ١٩٦٦م.

١٤٨ - مناهج البحث في اللغة: د.تمام حسان، دار الثقافة، المملكة المغربية، ط: ٢، ١٩٧٩م.

١٤٩ - مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين: د.رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: ١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٥٠ - من فصيح العربية في العامية الجزائرية: محمد الصالح رمضان، مجلة الأصالة، وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، العدد: ٢٤، الجزائر.١٩٧٤م.

١٥١ - منهج ابن عطية في ضبط الألفاظ في كتابه المحررالوجيز، عبد العزيز شوحة، رسالة ماجستير، مقدمة لكلية اللغة العربية وآدابها في جامعة باتنة، الجزائر ١٤٢٣/ ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٢/٢٠٠٣م.

١٥٢ - المنهج اللغوي لأبي عبيد في كتاب "غريب الحديث": د.صبيح التميمي، مجلة كلية الدعوة الاسلامية، العدد السادس، ليبيا، ١٩٨٩م.

١٥٣ - المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب "ضمن رسائل في الفقه واللغة": جلال الدين السيوطي، تح: د.عبد الله الجبوري، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط: ١، ١٩٨٢م.

١٥٤ - النشر في القراءات العشر: أبوالخير محمد بن محمد الدمشقي الشهيربابن الجزري، تصحيح: علي محمد الضباع، دار الكتاب العربي (د.ت).

١٥٥ - النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، ابن الأثير، تح: خليل مأمون شيحا، دار المعارف، بيروت، ط:١، ١٤٢٢هت/ ٢٠٠١م.

١٥٦ - النوادرفي اللغة:أبوزيد الأنصاري، تح: د.محمد عبد القادرأحمد، دار الشروق، ط: ١، ١٩٨١م.

١٥٧ - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي، تح: د.عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ط: ١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

١٥٨ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تح: د.إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، (د.ت).

١٥٩ - ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن: أبو عمر محمد بن عبد الواحد البغدادي الزاهد المعروف بغلام ثعلب، تح: د.محمد بن يعقوب التركستاني، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: ١٤٢٣،١هـ/٢٠٠٢م.

١٦٠ - مقابلات شخصية مع بعض رجال العلم.

١٦١ - مراسلات علمية مع بعض رجال العلم والبحث.



(٢) فهرس مصادر ومراجع التحقيق

- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، للشرجى الزبيدى، تحقيق: د/ طارق الجنابي، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧م.

- الإبدال، لابن السكيت، تحقيق: د / حسين شرف، طبع الأميرية - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.

- الإبدال، لأبي الطيب اللغوي، تحقيق/ عز الدين التنوخى، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٩٦٠ م.

- الإبل، للأصمعى = الكنز اللغوي.

- الاختيارين، للأخفش الأصغر، تحقيق/ فخر الدين قباوه، دمشق ١٩٧٤ م.

أدب الكاتب، لابن قتيبة، تحقيق/ محمد الدالي، بيروت، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢ م.

- الأزمنة وتلبية الجاهلية، لقطرب، تحقيق د/ حنا جميل حداد، الأردن، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

- إسفار الفصيح، للهروي، مخطوط بمركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، رقم ٦٠١ لغة.

- الأشباه والنظائر في النحو، للسيوطى، بيروت ١٩٨٤ م.

- إصلاح ما غلط فيه أبو عبيدالله النمري في معاني أبيات الحماسة، للأسود الغندجاني، تحقيق: د. محمد علي سلطاني، مطبوعات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد المخطوطات العربية، ١٩٨٥م.

- إصلاح المنطق، لابن السكيت، تحقيق: أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، دار المعارف، ١٩٧٠م.

- الأصول في النحو، لابن السراج، تحقيق: د/ عبد الحسين الفتلي، بيروت، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

- الأضداد، للأصمعى = الكنز اللغوي.

- الأضداد، لابن الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دائرة المطبوعات والنشر، الكويت، ١٩٦٠ م.

- الأضداد، لأبي الطيب اللغوي، تحقيق: د/ عزة حسن، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٩٦٣ م.

- إعراب ثلاثين سورة من القرآن، لابن خالويه، مصر، دار الكتب، ١٣٦٠هـ.

- إعراب القرآن المنسوب للزجاج، تحقيق: إبراهيم الإبيارى، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٦٣ م.

- إعراب القرآن، للنحاس، تحقيق: د/ زهير غازي زاهد، مطبوعات وزراة الأوقاف، بغداد، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧ م.

- إعراب القراءات الشواذ، للعكبري، تحقيق: محمد السيد عزوز، عالم الكتب بيروت ١٤١٧هـ - ١٩٩٦ م.

- أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري، للخطابي، تحقيق: د / محمد سعد عبد الرحمن آل سعود، مطبوعات جامعة أم القرى، ١٤٠٩هـ ١٩٨٨ م.

- الأغاني، لأبى الفرج الأصفهاني، تحقيق: محمد علي البجاوى، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٨٩ هـ.

- الأفعال، للسرقسطي، تحقيق: د/ حسين محمد شرف، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

- الأفعال، لابن القطاع، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٦٠هـ.

- الأفعال، لابن القوطية، تحقيق: علي فودة، مطبعة مصر، ط١، ١٩٥٢م.

- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، للبطليوسى، تحقيق: مصطفى السقا – حامد عبد الحميد، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- إكمال الإعلام بتثليب الكلام، لابن مالك، تحقيق: د/ سعد حمدان الغامدى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامى- جامعة أم القرى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

- الألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير، بيروت ١٩٠٨م.

- الأم، للشافعى، طبع الشعب، مصر - القاهرة.

- الأمالي، لأبي علي القالي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥ م.

- أمثال العرب، للمفضل الضبي، مطبعة الجوائب، ١٣٠٠هـ.

- الأمكنة والمياه والجبال، للزمخشري، تحقيق: د/ إبراهيم السامرائى، مطبعة السعدون، بغداد.

- الإنصاف في مسائل الخلاف، لابن الأنباري، تحقيق: الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٩٤٥ م.

- الأنواء في مواسم العرب، لابن قتيبة، طبع الهند، ١٣٧٥هـ -١٩٥٦ م.

- البحر المحيط، لأبى حيان، طبع السعادة، مصر، ١٣٢٨هـ.

- برنامج ابن جابر الوادي آشي، لابن جابر، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، مطبوعات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

- بغية الآمال في معرفه النطق بجميع مستقبلات الأفعال، للبلي تحقيق: د/ سليمان العايد، السعودية، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج، ١٤١١هـ -١٩٩١م.

- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدى، منشورات دار الحياة، طبعة الكويت.

- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، لابن مكي الصقلي، تحقيق: د / عبد العزيز مطر، مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٥ هـ -١٩٩٥م.

- تحبير الموشين في التعبير بالسين والشين، للفيروز آبادى، تحقيق محمد البقاعى، دار قتيبة، دمشق، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

- تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح، للبلي (السفر الأول) تحقيق: د/ عبد الملك الثبيتي، مكتبة الآداب، القاهرة ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م.

- تسهيل الفوائد، لابن مالك، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، مصر، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، للصفدي، تحقيق: السيد الشرقاوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م.

- تصحيح الفصيح، لابن دستورية (الجزء الأول) تحقيق: عبد الله الجبوري، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م. تحقيق: د/ محمد بدوي المختون، مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

- تفسير أسماء الله الحسنى، للزجاج، تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م.

- تفسير رسالة أدب الكاتب، للزجاج، تحقيق: د/ عبد الفتاح سليم، معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ١٩٩٣م.

- تفسير الطبرى (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، بيروت ١٩٨٤م.

- تقويم اللسان، لابن الجوزي، تحقيق: د/ عبد العزيز مطر، طبع دار المعارف، مصر.

- التكملة والذيل والصلة، للصغاني، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، لأبي هلال العسكري، تحقيق: د/ عزة حسن، دار طلاس، دمشق، ١٩٩٦م.

- التلويح في شرح الفصيح، لأبي سهل الهروي، تحقيق: د/ محمد عبد المنعم خفاجي، المطبعة النموذجية، القاهرة، ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م.

- التنبيهات على أغاليط الرواة، لعلي بن حمزة الأصفهاني، تحقيق: عبد العزيز الميمنى، دار المعارف بمصر، ١٩٦٧م.

- التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح، لابن بري، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١م.

- ثلاثيات الأفعال لابن مالك و زوائده للبعلي، تحقيق: د/ سليمان العايد، دار الطباعة والنشر الإسلاميه بالقاهرة.

- جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - د. عبدالمجيد قطامش، مصر، ١٩٦٤م.

- جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق: د/ رمزي منير بعلبكي بيروت، ١٩٨٧م.

- الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، تحقيق: فخر الدين قباوة - ومحمد نديم فاضل، المكتبة العربية بحلب، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م.

- الحجة في علل القراءات السبع، لأبي علي الفارسي، تحقيق: علي النجدي ناصف – د. عبدالحليم النجار، د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الكاتب العربي، القاهرة. وتحقيق: بدر الدين قهوجي وبريجاني، ط دار المأمون للتراث، دمشق – بيروت، ١٩٨٧م.

- حروف الممدود والمقصور، لابن السكيت، تحقيق د/ حسن شاذلي فرهود، السعودية، ١٤٠٥هـ.

- الحيوان، للجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، ط الحلبى، القاهرة، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م.

- خزانة الآدب ولب لباب لسان العرب، للبغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م.

- الخصائص لابن جنى، تحقيق: محمد علي النجار، بيروت.

- خلق الإنسان، لثابت بن أبي ثابت، تحقيق: عبد الستار فراج، وزارة الارشاد والأنباء، الكويت، ١٩٦٥م.

- درة الحجال في أسماء الرجال، لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي، تحقيق: الأحمدى أبو النور، المكتبة العتيقة، تونس، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

- درة الغواص في أوهام الخواص، للحريري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط نهضة مصر.

- الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة، للأصبهاني، تحقيق: د/ عبد المجيد قطامش، دار المعارف مصر، ١٩٧١ م.

- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبى، تحقيق: د / أحمد محمد الخراط، دمشق، ١٤٠٦ هـ.

- دلائل النبوة، للبيهقي، تحقيق: السيد صقر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٩هـ -١٩٧٠.

- ديوان ابن أحمر الباهلى، تحقيق: حسين عطوان، دمشق ١٩٦٨ م.

- ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ١٩٦٩م.

- ديوان جرير، بيروت، ١٣٩٨هـ - ١٩٨٧م.

- رحلة العبدري المسماة ((الرحلة المغربية)) للعبدري، تحقيق: محمد الفاسي، وزارة الثقافة المغربية، ١٩٦٨م.

- رصف المباني في شرح حروف المعاني، للمالقي، تحقيق: د/ أحمد محمد الخراط، دمشق، ١٤٠٥هـ.

- الريح، لابن خالويه، تحقيق: د/ حسين محمد شرف، مكتبة إبراهيم الحلبي العلمية، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

- زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي، بيروت، ١٩٨٤م.

- الزاهر، لابن الأنباري، تحقيق: د/ حاتم صالح الضامن، بغداد، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق: الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف.

- سر صناعة الإعراب، لابن جني، تحقيق: د/ حسن هنداوي، دار القلم، دمشق - بيروت، ١٩٨٥م.

- سمط اللآلي ((شرح أمالي القالي)) للبكري، تحقيق: عبد العزيز الميمني، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

- سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقى، طبع الحلبي، ١٣٧٢ هـ.

- سنن النسائي بشرح السيوطي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، تحقيق فخر الدين قباوة، بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد نور الحسن وجماعة، بيروت، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

- شرح الفصيح المنسوب للزمخشري، تحقيق: د. إبراهيم بن عبدالله الغامدي، مطبوعات معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٧هـ.

- الصحاح ((تاج اللغة وصحاح العربية)) للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، القاهرة.

- صحيح البخاري، طبع الشعب، ١٣٧٩هـ.

- صحيح الترمذي بشرح ابن العربي، المطبعة المصرية، ١٣٥٠هـ.

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، طبع عيسى الحلبي، ١٣٧٤هـ.

-الطبقات الكبرى لابن سعد، بيروت، ١٣٧٦هـ -١٩٥٧ م.

- عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، لأبي العباس الغبريني، تحقيق: عادل نويهض، بيروت، ١٩٦٩م.

- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدى (الجزء الأول) تحقيق: الدكتور عبد الله درويش، طبع المجمع العلمي، بغداد/ الأجزاء من ٢- ٨ تحقيق: د/ مهدي الخزومي - د/ إبراهيم السامرائي، طبع الرشيد، بغداد.

- الغرر المثلثة والدرر المبثثة، للفيروزآبادي، تحقيق ودراسة: د/ سليمان بن إبراهيم العايد، طبع التجارية، نزار الباز، مكة المكرمة.

- غريب الحديث، لابن الجوزي، تحقيق: د/ عبد المعطي أمين قلعجي، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- غريب الحديث، للخطابي، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، مطبوعات جامعة أم القرى – معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م.

- غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم، حيدر آباد، الهند، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

- الغريب المصنف، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: محمد المختار العبيدي، بيت الحكمة، قرطاج، تونس، ١٩٨٩م.

- الغريبين، للهروي، تحقيق: محمد محمود الطناحي، (الجزء الأول) ومخطوط دار الكتب.

- الفائق في غريب الحديث، للزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، ط الحلبي.

- الفاخر، للمفضل بن سلمه، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، طبع عيسى الحلبي، القاهرة.

- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر، المطبعة السلفية، القاهرة،١٣٨٠هـ

- الفرق، للأصمعي، تحقيق: ميلر، فيينا، ١٨٧٦ م.

- الفرق، لثابت، تحقيق: د/ حاتم صالح الضامن، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- الفرق، لأبي حاتم، تحقيق: د/ حاتم صالح الضامن، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧.

- الفرق، لقطرب، تحقيق: د/ خليل العطية، القاهرة، ١٩٨٧م.

- الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، تحقيق: حسام الدين القدسي، بيروت، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، للبكري، تحقيق: د/ إحسان عباس – د. عبدالمجيد عابدين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- الفصيح، لثعلب، تحقيق: د/ عاطف مدكور، دار المعارف بمصر.

- فعل وأفعل، للأصمعي، تحقيق: عبدالكريم العزباوي مجلة البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، العدد الرابع، ١٤٠١هـ.

- فعلت وأفعلت، للزجاج، تحقيق: ماجد الذهبي، بيروت، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م.

- فهرست اللبلي، لأحمد بن يوسف بن يعقوب بن علي الفهري، تحقيق: ياسين يوسف عياش - عواد عبد ربه أبو زينة، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ط. الأميرية، القاهرة.

- القوافي، للأخفش، تحقيق: د/ عزة حسن، دمشق، ١٩٧٠م.

- القوافي، للتنوخي، تحقيق: عمر الأسعد – محيي الدين رمضان، دار الإرشاد، بيروت،١٩٧٠م.

- الكافي في العروض والقوافي، للتبريزي، تحقيق: الحساني عبد الله، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٩م.

- الكامل في القراءات الخمسين، للهذلي، مخطوطة الجامع الأزهر - رواق المغاربة، رقم ٣٦٩.

- الكتاب، لسيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧م.

- كتاب الأمثال، لأبي عبيد، تحقيق: د/ عبد المجيد قطامش، مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، فرع مكة، ط١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

- كتاب النخل، لأبي حاتم السجستاني، تحقيق: د/ إبراهيم السامرائي، دار اللواء – مؤسسة الرسالة، بيروت – الرياض، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- الكشاف عن حقائق التنزيل، للزمخشري، طبع الحلبي.

- الكنز اللغوي في اللسن العربي، تحقيق: د/ اوغست هفنر، طبع الكاثوليكية، بيروت، ١٩٠٣م.

- اللبأ واللبن، لأبي زيد، ضمن كتاب (البلغة في شذور اللغة) اوغست هفنر – لويس شيخو، بيروت ١٩٠٨م.

- لسان العرب، لابن منظور، طبع الأميرية – وبيروت – ودار المعارف.

- ليس في كلام العرب، لابن خالويه، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، ١٣٩٩هـ.

- ما اتفق لفظة واختلف معناه، لابن الشجري، تحقيق: أحمد حسن بسج - دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ١٩٩٦م.

- ما اتفق لفظة واختلف معناه، لليزيدي، تحقيق: د/ عبدالرحمن العثيمين، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. وتحقيق كرنكو، بيروت، ١٩٢٥م.

- ما تلحق فيه العامة، للكسائي، تحقيق: د/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م.

- ما جاء على فعلت وأفعلت، للجواليقي، تحقيق: ماجد الذهبي، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- المبسوط في القراءات العشر، للأصبهاني، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

- المثلث، لابن السِّيد، تحقيق: صلاح الفرطوسي، العراق، ١٩٨١م.

- المثلثات، لقطرب، تحقيق د/ رضا السويسي، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ١٣٩٨هـ.

- مجاز القرآن، لأبى عبيدة، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، بيروت، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

- مجالس ثعلب، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار المعارف، مصر.

- مجالس العلماء، للزجاجي، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي - ودار الرفاعي، القاهرة - الرياض ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- المجرد في غريب كلام العرب ولغاتها، لكراع النمل، تحقيق: د/ محمد أحمد العمري (السفر الأول) ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

- مجلة كلية الآداب، بغداد، العدد ١٣، سنة ١٩٧٠م، شعر المرقش الأصغر، جمع: د. نوري حمودي القيسي.

- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، المجلد ١٥، الجزء الأول، شعر مالك بن الريب، تحقيق: د. نوري حمودي القيسي.

- مجمع الأمثال، للميداني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع عيسى الحلبي، القاهرة.

- مجمل اللغة، لابن فارس، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

- المجموع المغيث في غريبى القرآن الحديث، لأبي موسى المديني، تحقيق: عبدالكريم العزباوى، مطبوعات معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى ١٤٠٠هـ.

- المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني، تحقيق: على النجدى ناصف- د/ عبد الحليم النجار - د/ عبد الفتاح شلبي، مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ١٤١٥هـ -١٩٩٤م.

- المحكم، لابن سيدة، تحقيق: جماعة من العلماء، معهد المخطوطات، القاهرة.

- المحيط في اللغة، لابن عباد، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

- مختصر شرح أمثله سيبويه للعطار، للجواليقي، تحقيق: دفع الله سليمان، مطبوعات مركز البحوث بكلية الآداب بجامعة الملك سعود، الرياض، ١٤١٠هـ.

- مختصر العين، للزبيدي، تحقيق: د/ نور حامد الشاذلي، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

- مختصر في شواذ القرآن (القراءات)، لابن خالويه، تحقيق: برجشتراسر، دار الهجرة.

- المخصص، لابن سيده، القاهرة، ١٣١٩هـ.

- المذكر والمؤنث، لابن جني، تحقيق: د/ طارق نجم عبد الله، دار البيان العربي، جدة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- المذكر والمؤنث، للفراء، تحقيق: د/ رمضان عبد التواب، دار التراث، القاهرة، ١٩٧٥م.

- المزهر في علوم اللغة، للسيوطي، تحقيق: محمد جاد المولى وآخرين، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٦هـ.

- المسائل الحلبيات، لأبي علي الفارسي، مخطوطة بدار الكتب رقم ٥ ش.

- المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل، تحقيق: د/ محمد كامل بركات، جامعة الملك عبد العزيز، مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى، مكة المكرمة، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

- المستقصى في أمثال العرب، للزمخشري، بيروت، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

- المسند، للإمام أحمد، المطبعة الميمنية، ١٣١٣هـ.

- المشوف المعلم، للعكبري، تحقيق: ياسين محمد السواس، مطبوعات جامعة أم القرى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي، بتصحيح الشيخ عبد العظيم الشناوى.

- معالم السنن، للخطابي، بيروت، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

- معاني أبيات الحماسة للنمري، تحقيق: د/ عبد الله عيسلان، مطبعة المدني، القاهرة، ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م.

- معاني القرآن، للأخفش الأوسط، تحقيق: د/ فايز فارس، الكويت، ١٤٠٠هـ - ١٩٧٩م.

- معاني القرآن، للفراء، تحقيق: أحمد يوسف نجاتى - محمد على النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠م.

- معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، تحقيق: د/ عبد الجليل شلبي، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- معجم الأدباء، لياقوت الحموي، تحقيق: د/ إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ١٩٩٣م.

- معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- معجم الشعراء، للمرزباني، ط القدسى، ١٣٥٤ هـ.

- معجم ما استعجم في أسماء البلاد والمواقع، للبكري، تحقيق: مصطفى السقا، بيروت.

- معلقة عمرو بن كلثوم، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، ط١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

- مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، طبع عيسى الحلبى، ١٣٨٩ هـ.

- المقصور والممدود، للقالي، تحقيق عبد المجيد الحارثي، دار الطرفين،١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م.

- المقصور والممدود، للفراء، تحقيق: ماجد الذهبي، بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- المقصور والممدود، لابن ولاد، تصحيح: النعسانى، ط السعادة، ١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م.

- الممتع في التصريف، لابن عصفور، تحقيق: د/ فخر الدين قباوة، المكتبة العربية بحلب، ط١، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

- المنتخب من غريب كلام العرب، لكراع النمل، تحقيق: د/ محمد أحمد العمري، مطبوعات معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٩هـ.

- المنخل مختصر إصلاح المنطق، للحسين بن علي، تحقيق: د/ جمال طلبة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.

- المنقوص والممدود، للفراء، تحقيق: عبدالعزيز الميمنى، دار المعارف بمصر، ١٩٦٧م.

- المهذب، لأبى إسحاق الشيرازي، طبع الحلبي.

- موطئه الفصيح لموطأة الفصيح في اللغة، لابن الطيب الفاسي، تحقيق: عزت القناوي، رسالة دكتوراه بجامعة الأزهر، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- النبات، لأبي حنيفة الدينوري (الجزء الثالث، وقطعة من الجزء الخامس). تحقيق: برنهاردلفين، جمعيه المستشرقين الألمانية، دار القلم، بيروت، ١٣٩٤هـ

- النكت في تفسير كتاب سيبويه، للشنتمرى، تحقيق: زهير عبد المُحَسن سلطان، معهد المخطوطات العربية، الكويت، ١٩٨٧م.

- نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للأسنوي، تحقيق: د/ شعبان صلاح، دار الجيل، بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، تحقيق: محمود الطناحي – طاهر الزواوي، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.

- النوادر، لأبي مسحل الأعرابي، تحقيق: د/ عزة حسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م.

- الهمز، لأبي زيد (ضمن كتاب البلغة في شذور اللغة)، اوغست هفنر – لويس شيخو، بيروت، ١٩٠٨م.



فهرس موضوعات الدراسة



فهرس أبواب الكتاب


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com


مطابع جامعة أم القرى
تليفون وفاكس: ٥٥٦٦٢٥٨





ردمك : ١ - ٩٥٤ - ٠٣ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨ (ج٢)